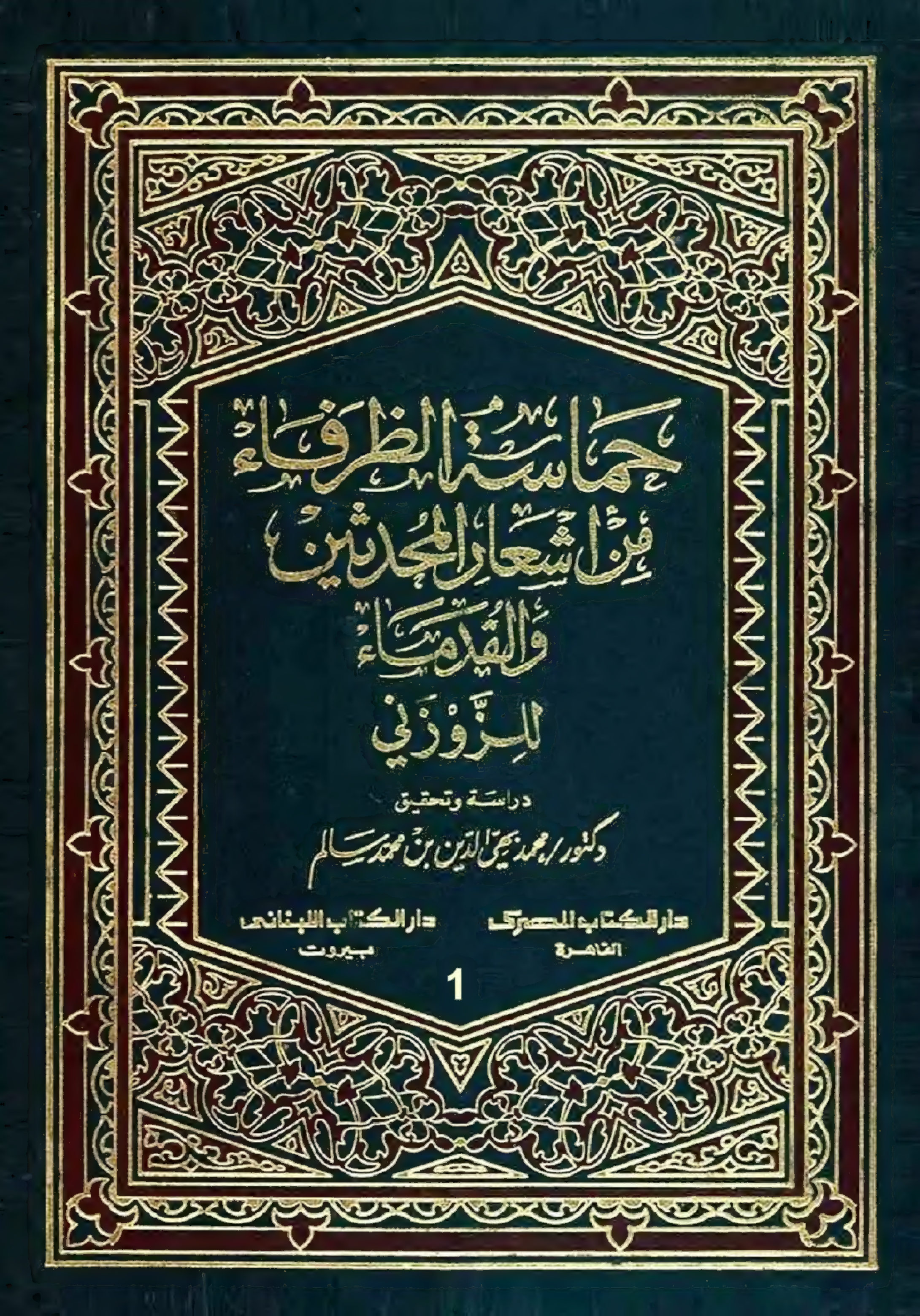
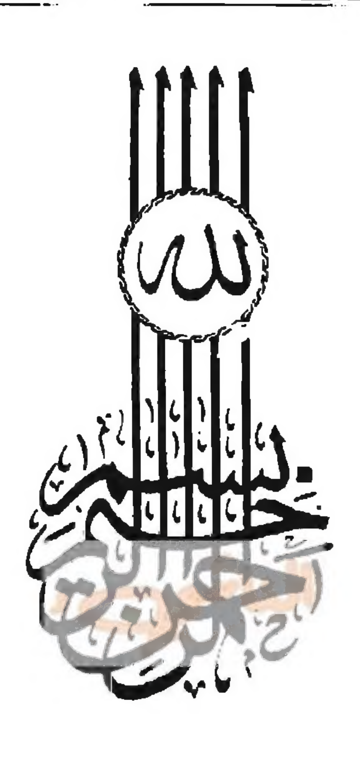


حماسة الظرفاء
من أشعار المحدثين
والقدماء
للزوزني
دراسة وتحقيق
دكتور / محمد بهي الدين بن محمد سالم
دار الكتاب المصري
القاهرة
دار الكتاب اللبناني
بيروت
1


حماسة الظرفاء
من أشعار المحدثين
والقدماء
المجلد الأول



«عليه توكلت وإليه أنيب»



لأبي محمد عبد الله بن محمد
العبدلكاني الزوزني

دراسة وتحقيق

دكتور/ محمد بهى الله بن محمد سالم

المجلد الأول

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت

I.S.B.N. 977/1875/05/I

دار الكتاب المصري
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع
تلفون ٣٩٢٢١٦٨/٣٩٣٤٢٠٧ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب ١٥٦ عتبة - الرمز البريدي ١١٥١١ - برقياً: كتامصر
FAX: (202) 3924657
ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN

دار الكتاب اللبناني
شارع مدام كوري - مقابل فندق البريستول
تلفون ٧٣٥٧٣٢ - ٧٣٥٧٣٦ - فاكسميلي ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً: دالكتاب - ص.ب ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان
FAX: (9611) 351433
ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ
H. 1420

١٩٩٩ م
A.D. 1999

تقـــديـــم

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم آياته:

﴿حم والكتاب المبين، إنا جلعناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾

[الزخرف الآية ٣].

وقال رسولنا الكريم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ:

«أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يعلمه أخاه المسلم».

اللغة العربية لغتنا الجميلة ممتدة الجذور مع الماضي مشتدة الأواخي مع الحاضر، طويلة الأفنان في المستقبل.... ممتدة مع الماضي لأنها لغة العرب منذ مئات السنين، مشتدة الأواخي مع الحاضر، فهي رابطة لا تنفصم عراها أبد الدهر بين كل من نطق «أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله». وهي طويلة الأفنان في المستقبل فكل يوم يدخل الإسلام ضيوف جدد شرح الله صدورهم للإيمان، وسوف تتسع بإذن الله رقعة الإسلام يوماً بعد يوم.

من هذا المنطلق كان لزاماً علينا ـ جميعاً ـ المحافظة على لغتنا العربية لتظل رمزاً لعروبتنا وهويتنا الإسلامية. وهي ـ ولا شك ـ ستظل كذلك ما بقي قرآننا الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وما أحوجنا أيضاً إلى الاهتمام والعناية بإحياء تراث اللغة العربية ونشره على أوسع نطاق مستطاع وباستخدام أحدث أساليب العصر في الطباعة. إن هذا الاهتمام يجسم معالم حضارتنا عبر قرون طويلة فتح خلالها الكتاب والشعراء والعلماء صفحات من المعارف الإنسانية في كل المجالات.

دفعني هذا كله إلى تحقيق ودراسة أحد المصنفات الأدبية «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء» لأبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفي عام ٤٣١ للهجرة.

وإني إذ أقدم هذا العمل لقراء العربية والمكتبة العربية. أرجو أن أكون قد ساهمت بنصيب يسير فيما يجب علينا نحو لغتنا.

وما من عمل علميّ يقدم إلا وهناك من لهم فضل الأخذ بيد صاحبه، ودفعه إلى طريق الأمل بالنصح والإرشاد. لذا وجب تقديم شكري وعرفاني بالفضل للأستاذين الجليلين والدي الروحي الدكتور/ محمد كامل جمعة والدكتور / محمود علي مكي وإن كنت أنسى فلا أنسى رفيقة عمري زوجتي فطالما شدّت من أزري، وضحت بالكثير من راحتها من أجل مواصلة عملي في جو من الراحة والهدوء.

أسأل الله أن يجعل أعمالنا وأقوالنا حسبة له سبحانه وتعالى:

﴿وقل أعملوا فسيرى الله عملكم، ورسوله والمؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ [التوبة: ١٠٥]

وصدق الله العظيم

دكتور محمد بهي الدين محمد سالم

القاهرة

غرة شعبان ١٤١٢هـ

٥ من فبراير ١٩٩٢م



الباب الأول

* مزايا الكتاب ودوافع اختياره
* وصف نسخة الكتاب
* منهج المصنف
* منهج التحقيق

مزايا الكتاب ودوافع اختياره

هـذا كتاب افتقـده قراء العـربية، وربمـا عدوه فيـما ضاع من تـراثنـا، ولعلهم سمعوا به أول ما سمعوا من مقـال للمستشرق الألماني (هلموت ريتر H.Rtter) الذي انتهى إلى عدم التعرف على مصنفه[١].

وجاء بعده الأستاذ مختار الدين أحمد محقق «الحـماسة البصريـة» الذي لم يكن أسعد حظاً من سابقه، بل انتهى إلى ما انتهى إليه[٢].

وكان أول عهدي بالكتاب عـام ألف وتسعمائـة وتسعة وستـين للميلاد حيث كنت أعد نفسي لاختيار موضوع أطروحة الدكتوراه.

يومها اسـترعى انتباهي ضمن مصـورات معهد المخـطوطات بجـامعة الدول العربية فعرضت الأمر على أستاذي سيادة الدكتور شوقي ضيف الذي تفضل مشكوراً فزكى الموضـوع في شكل تحقيق ودراسـة، ثم كان من حـظي أن يتعهدني بالرعاية والتوجيه العلمي المخلص أستاذي سيادة الدكتـور كامـل

---

(١) انظر دليل مصورات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ـ القاهرة ـ

(٢) انظر مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٦

جمعة، تفضل فقدم لي كل عون وتشجيع خاصة بعد أن ظهر:

أولاً: أن مصنف الكتاب غير معروف لقراء العربية.

ثانياً: أن الكتاب يعتبر من بين سلسلة المختارات الشعرية الموضوعية، ويمثل حلقة من حلقات الكتب التي تشبهه في هذا المضمار يمكن المقارنة بينه وبين بعض منها.

إذ جمع المصنف نحواً كبيراً من جيد الشعر العربي وأصحابه ممن يحتج بشعرهم في اللغة وقواعدها.

وهو في هذا الصدد يختار للشعراء - حتى لاصحاب الدواوين منهم - أشعاراً لا نجدها في غيره، كما نسب من بينها ما عزت نسبته في كثير من الكتب.

كما يورد الكثير من الأبيات تحت عنوان (وقال آخر) الأمر الذي يحتم الاجتهاد في معرفة أصحابها، خاصة وأن النسخة التي بين أيدينا فريدة لا يعتمد على غيرها.

ويظهر أن العبد لكانى مصنف الكتاب كان راوية مكثراً وشاعراً مطبوعاً لهبصر بنقد الشعر.

ومن ثم جاء اختياره لهذه الأشعار اختياراً يغلب عليه حِسُّ الشاعر المرهف والأديب الناقد.

ظهر لنا أثر ذلك عند توثيق النصوص في أثناء التحقيق، فوجدناه يسقط من السياق الأبيات الغثة أو الكثيرة الغريب.

- ولكنا مع ذلك نأخذ عليه بعض الأبيات التي فيها خروج عن حد

المألوف من الألفاظ وخاصة ما جاء على لسانه شخصيّاً، أو ما أورده بباب الملح ـ.

ومع ما في الكتاب من مزايا فإنه من العسير أن نقرر هل اقتبس العبد لكاني من كتب عندما جمع مادة كتابه أو لم يقتبس، فهو لا يحدثنا عن مصادره، وكل ما يعرضه هو بطريق السند والرواية حتى عن معاصريه.

ولا شك أنه كانت عنده مخطوطات عندما هم بتصنيف كتابه لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص في هذا الكتاب وكتاب الشعر والشعراء والمفضليات والأصمعيات ومعجم الشعراء ودمية القصر ويتيمة الدهر ودواوين الشعراء وغيرهم إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره.

وجملة القول أن تحقيق كتاب مثل «حماسة الظرفاء» إنما هو في واقع الأمر ثروة جديدة تُضَمُّ لسلسلة الحماسات الأدبية التي تعرَّف إليها القارىء العربي وأخذت حظها من الشهرة والذيوع.

* * *

وصف نسخة الكتاب

نسخة الكتاب التي حصلت عليها موجودة بمعهد المخطوطات ـ بجامعة الدول العربية ـ وهي مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة جامعة اسطنبول تحت رقم ١٤٥٥ (A) وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ١٢ × ١٦سم. . وهي مكتوبة عام ٧٧٩ للهجرة.

ويظهر أنها نسخة وحيدة في العالم، إذ لا يوجد نظير لها في دار الكتب في مكتبة جامعة الأزهر الشريف، ولا حتى في أمهات فهارس المخطوطات بالعربية أو الاجنبية مما يعطيها نفاسة وأهمية.

ولعل من الملاحظات التي تستحق التدوين بالنسبة لنسخة الكتاب:

أولاً: الكتاب نسخه ناسخان، الناسخ الأول من بدايته وحتى منتصف الورقة الرابعة بعد المائة وفي هذا الصدد يشير ناسخ القسم الثاني في حاشية الكتاب بقوله:

«إلى هنا خط المولى السعيد معز الملوك. تغمده الله بغفرانه».

ثانياً: ذكر الناسخ الأول اسمه كاملاً بالورقة الأولى من الكتاب،

كتب: «مالكه وكاتب معظمه محمد بن أحمد بن محمد الطيب غفر الله له» كان ذلك بنفس خط القسم الأول.

بخلاف الناسخ الثاني الذي لم يذكر اسمه لا في أول الكتاب ولا في آخره.

ثالثاً: كان تاريخ نسخ القسم الثاني هو ما ذكر في نهاية الكتاب: «في شهر جمادي الآخرة لسنة تسع وسبعين وسبعمائة بمدينة أصفهان».

رابعاً: يمتاز القسم الأول من الكتاب بحواش ملأها الناسخ بشرح وتفسير وتصويب لبعض العبارات وهذا بخلاف القسم الثاني فيكاد يخلو من الشروح إلا ما ندر.

خامساً: لا يضع الناسخ أي إشارة يعني بها ما يكتب فمثلاً في المقطوعة (١٢) من القسم الأول كتب بجوارها أنها لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهي للنابغة، في حين أن القطعة رقم (١٣) جاءت لطلحة بن خويلد الأسدي، وهي لعبيد الله بن قيس الرقيات.

وفوق هذا وذاك فهناك ظاهرة عامة في الكتاب، هي أن الناسخين حرّفا الشكل والحروف بحيث أوجدا مئات من الأغلاط والتصحيفات التي شانت جمال المخطوط.

كما أنهما لم يسيرا على نسق واحد في الكتابة فالألفات تحذف أو تكتب ياءات، والياءات تكتب ألفات، والنقط كثيراً ما تحذف، وقد تتقدم أو تتأخر ومرة تعلو وتارة تسفل، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض.

وهذا على الرغم من أن الخط جميل جلي مشكول في بعض مواضعه.

ولقد أصلحت الكثير من المتن، وربما نبهت عليه في الهامش، وكابدت

في ذلك الأمرين فالمحقق ـ دائماً ـ يقف حائراً أمام الكلمة أهي صحيحة أم محرفة؟

وما معناها في حال صحتها؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرفت عنه؟

وهو مع كل هذا لا يجوز له أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية.

وعلى أية حال لا بد أن يثبت في الهامش ما كان في الأصل، فلعل لمحقق سواه رأياً يخالف ما أبداه، أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه، وقد سرنا على هذا الدرب.

ولا بد لي أن أسجل أني احتمل وجود الأصل الذي نقلت عنه نسختنا في مكان ما من العالم وأنها ـ أي نسختنا ـ مدونة سنة ٧٧٩ هجرية، ولا بد أن يكون هناك نسخة أصلية بخط العبد لكاني نفسه، أو أن النسخة كتبت عن طريق الرواية وهذا ما استبعده تماماً لأن الفترة الزمنية بين موته وتدوين كتابه حوالي ثلاثمائة سنة.

كما أن الناسخين في كثير من أشعار العبد لكاني نفسه يقدمانها بقولهما: قال الأستاذ وقال العبد لكاني، وهذا دليل النقل عن الأصل لا دليل الرواية عنه.

ولقد حاولت جاهداً العثور على ضالتي بأشهر مكتبات التراث العربي في العالم ولكن دون جدوى.

وأخيراً، وقبل أن ينتهي البحث ظهر لي أمر جديد. ألا وهو تحقيق لجزء من حماسة العبد لكاني ـ موضوع دراستي ـ للمحقق العراقي النابه

الأستاذ محمد جبار المعيبد، يضم ثلاث أبواب هي:

باب الحماسة باب المراثي باب الأدب والحكمة

ومن خلال تحقيق الأستاذ/ المعيبد ظهر أن هناك نسخة منقولة عن النسخة الأصلية يقول عنها:

«هي محفوظة بمكتبة الامام محمد حسين آل كاشف الغطاء بالنجف تحت رقم ٨٦٨ أدب في ١٩٦ صفحة وفي كل صفحة ٢٤ سطراً تقريباً[١].

نقلها علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر بن خضر الغروي النجفي من آل كاشف الغطاء المعروف بصاحب الحصون، وفرغ من نقلها في اسطنبول يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رجب سنة ١٣١١ للهجرة».

ويعقب الأستاذ/ المعيبد بقوله:

«لم يشر الناسخ إلى النسخة التي نسخ عنها وبالمقارنة إلى نسخة جامعة اسطنبول تبين أنه اعتمدها في النسخ، فهو ينقل حواشيها والتصويبات التي ذكرها الناسخان في حواشي الكتاب، مما لا يجعل مجالاً للشكل في اعتماده عليها، كما أنه نسخها بذات المكان ـ اسطنبول ـ ويضيف فيقول: ويبدو أن الناسخ قليل الدراية بقراءة المخطوطات إذ امتلأت نسخته بأوهام خلت منها نسخة الأصل.

وأهمية هذه النسخة تأتي في سد بعض الثغرات التي توجد في نسخة الأصل، والناتجة عن التصوير أو تعرض بعض السطور للتلف، وهذا واضح

---

(١) الإمام حسين آل كاشف الغطاء: من فقهاء القرن الرابع عشر الهجري ولد بالنجف عام ١٢٩٤ للهجرة، وتوفي بإيران عام ١٣٧٣ للهجرة.
خلف أكثر من أربعين كتاباً في مختلف العلوم، وأسّس مدرسة ومكتبة أوقفها على المسلمين... انظر علي الخاقاني ـ الآثار المخطوطة في النجف مجلة الأقلام البغدادية تشرين الأول ١٩٦٤م ص ٩٤.

في بعض الصفحات[١]».

وأعود للجزء المطبوع الذي حصلت عليه أخيراً، وكان علّي أن أضعه في الحسبان.

وبالفعل أخذت أطابق بين عملي وبين المطبوع فوجدت ما يأتي:

أولاً: الجزء المطبوع ينقصه الشروح، وإن وجدت فهي غير مستوفاه.

ثانياً: ينقصه الضبط الكامل.

ثالثاً: ينقصه استيفاء التراجم

رابعاً: ينقصه البحور العروضية.

خامساً: ينقصه صحة تقطيع الأبيات في كثير من المواضع.

كان هذا في الوقت الذي كنت مستكملاً فيه دراستي.

ومع ذلك اعتبرت عمل الأستاذ/ المعيد عمل رائد رجعت إليه وما انفرد به اشرت إليه بحرف (م) بعد أن أعدت النظر في الجزء المقابل للجزء المطبوع بكل عناية وأمانة.

ولا أملك إلا أن أقدم للأستاذ معيبد كل الشكر والعرفان فالعلم حلقات متصلة لا غنى لآخرها عن أولها.

❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀

---

(١) مقدمة حماسة الظرفاء ـ بتحقيق الأستاذ/ محمد جبار المعيبد.
منشورات وزارة الاعلام العراقية ـ سلسلة كتب التراث ـ عام ١٩٧٣م.

منهـج المصنـف

قسم العبد لكاني كتابه إلى عشر أبواب، سردها في أول صفحاته، وجرى على إيرادها مرتبة كما جاءت بالمقدمة:

١ ـ باب الحماسة.

٢ ـ باب المراثي.

٣ ـ باب الأدب والحكمة.

٤ ـ باب الكبر والمشيب.

٥ ـ باب النسيب والملاهي.

٦ ـ باب الهجاء.

٧ ـ باب المديح.

٨ ـ باب الاستعطاف.

٩ ـ باب الأضياف والسخاء واستصناع المعروف.

١٠ ـ باب الصفات.

١١ ـ باب الملح والأشياء المستظرفة.

ويضم كل باب من أبواب الكتاب مجموعة طيبة من القطع الشعرية يتراوح عدد أكثرها ما بين مائة وأربعين ومائة وستين قطعة لشعراء من

القدامى والمحدثين خاصة من عاصرهم منهم. فهناك: سحيم بن وثيل الرياحي، نصر بن سيار الكناني (صاحب خراسان) أبو نواس، فروة بن مسيك، جرير، عصابة الجر جواتي، العباس بن عبد المطلب، - أبو مسلم عبيد الله بن محمد (صاحب الدولة) أبو عبدوس، بشار بن برد، امرؤ القيس محمد بن أحمد الأديب، أبو الوليد بن ظريف، بكر بن النطاح، العماني، جحدر بن ضبيعة، علي بن محمد البرقعي، منصور بن إسماعيل الفقيه، دكين الراجز، أبو منصور الثعالبي، الحسين بن أسد العامري، عيسى بن عبيد الله الأديب، إبراهيم بن هلال الصابي، ابن الرومي، وغير هؤلاء من الشعراء.

ومن الملاحظ أن العبد لكاني بدأ كل باب من أبواب مصنفه بقطعة شعرية - غالباً - ما تكون لشاعر جاهلي.

كما تدرج العبد لكاني بذكر شعر شعرائه الذين - عادة - ما يكونون من شعراء المجموعات الشعرية كالأصمعيات والمفضليات والحماسات وغيرها.

وينتهي كل باب من أبواب الكتاب بمجموعة من الأقوال المأثورة والحكم. وعادة ما يبدأ الباب بالأحاديث النبوية الشريفة، ثم يتبعها بأقوال للصحابة والتابعين وللحكماء والشعراء أيضاً.

ولقد حاولت التعرف على الأساس الذي أخضع العبد لكاني له ترتيب مختاراته الشعرية في كل فصل من فصول مصنفه، وكنت أظنه قد راعى الترتيب الزمني لأصحاب الأبيات حين لاحظت شيئاً من ذلك في بعض المواضع. غير أنه لم يطرد، وربما كان الأقرب لأن يكون أساساً للترتيب عنده - في تقديري - هو مستوى الشعر وأصالته في المعنى الذي يعرض له، فما استجاده في ذلك قدمه، ثم تلاه بما هو دونه في الجودة، وهكذا حتى يفرغ من مختارات الفصل الشعرية فينتقل إلى الجزء النثري الذي حرص على أن ينتهي به كل فصل من فصول كتابه.

منهـــج التحقيـــق

كان اعتمادي كلّيّةً على النسخة الوحيدة للكتاب، وهي نسخة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ـ كما أسلفت ـ قسمتها حسب فصولهـا الأصلية، مع ترقيم مسلسل لقطع كل فصل من الفصول.

وجعلت همي سـلامة رسم النصـوص والعنايـة بضبطهـا، مع وضـع علامات الترقيم.

ثم كان توثيق النصوص الواردة بالرجوع إليها في مـظانها على حسب طبيعة كل نص.

فحينما يكون تفسير آية كريمة طلبتهـا في مصادرهـا من كتب التفسير ولا سيمـا تلك التي تعتمد على المـأثور، حيث لاحـظت ذلك فيمـا ساقـه المصنف في هذا الصدد.

وإذا كان حديثاً شريفاً رجعت إليه في مصادره من الكتب الصحيحة.

أمـا إذا كان النص شعـراً منسوبـاً لقائله رجعت إليـه في ديوانـه، ولا سيما إذا كان مطبوعاً.

وإن لم يكن منسوباً أو كان لا يعرف لصاحبه ديوان ٱلتَمَسْتُهُ في مظانه من أمهات كتب الأدب العربي، مع تفسير لبعض الألفاظ، وشرح موجز لما يصعب من الأبيات.

وكنت حريصاً كل الحرص على أن أشير إلى ما قد يكون من إختلاف بين رواية المصنف لما أورد من نصوص شعرية ونثرية وبين مصادرها الأخرى لتتم بذلك الفائدة.

كما حرصت أيضاً على الترجمة الموجزة لأغلب الشعراء ـ حتى للأعلام منهم ـ ففي ذلك حسب ظني إستفادة واستكمال لخطة البحث، كما عنيت أيضاً بتحديد المواضع والبلدان الواردة في ثنايا النصوص.

ولم أغفل ما جاء من تعليقات ناسِخَي الكتاب، وإنما أثبتها ما دامت صحية.

وأشرت إليها بالحرف (ح) وأيضاً الزيادة بالجزء المطبوع أشرت إليها بالحرف (م).

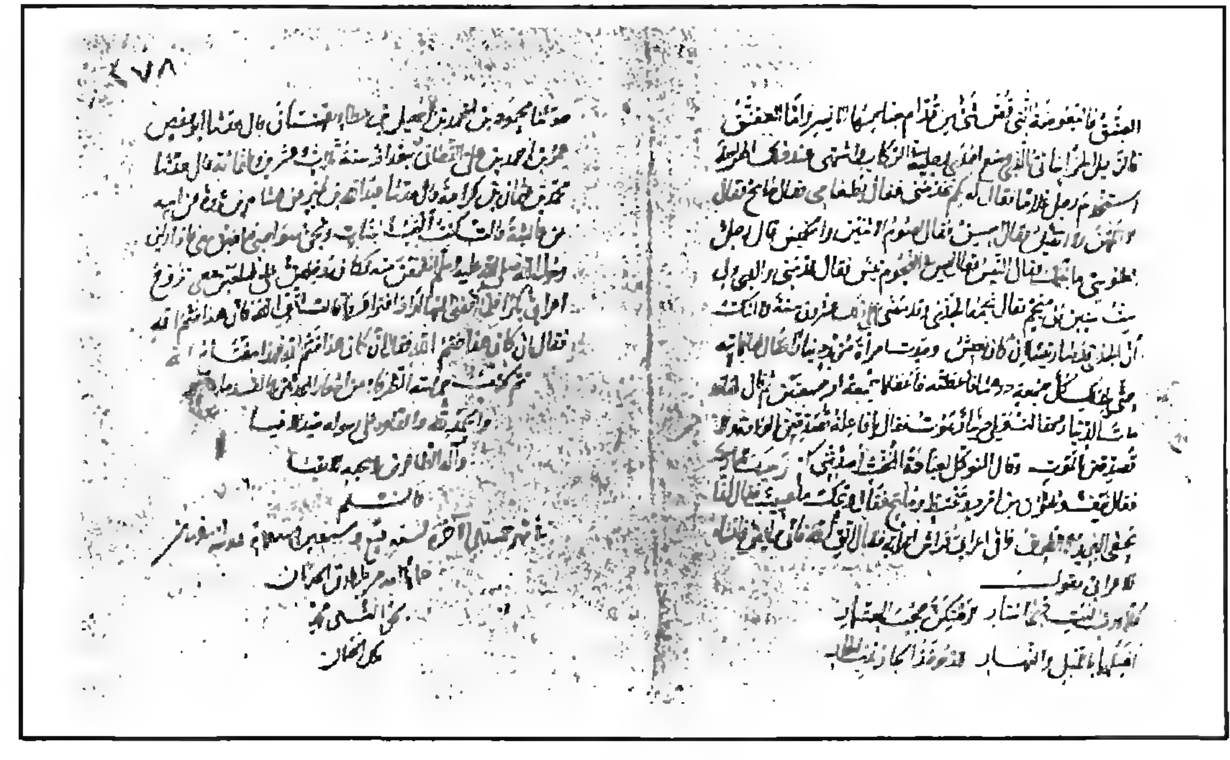
وأخيراً قمت بعمل فهارس متكاملة يمكن الرجوع إليها بسهولة.

وفي هذا كنت شديد التمسك والإلتزام بالمنهج العلمي المتفق عليه عند تحقيق أي مخطوط من مخطوطات تراثنا العربي بكل أبعاده.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊
❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊
❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊
❊❊❊❊❊❊❊❊❊
❊❊❊❊❊❊
❊❊❊❊



الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط

الباب الثاني

* دلالــة التســمية
* العبدلكاني من خلال عصره

دلالة التسمية

من الممكن من المعقول أن سبب تسمية الكتاب «بحماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء».

ان الحماسة أكبر أبواب الكتاب، وأوفرها نصيباً من الاختيار، وهي بهذا جزء منه عظيم، له بين سائر الأجزاء منزلة وشأن، وإنزال جزء الشيء لمزية فيه منزلة كله، واجراؤه في الحكم مجراه، عمل معروف، وسنة متبعة، يدعو إليها إنصاف المزية، والإقرار بحق صاحبها في سبق النظائر والأشباه، وهي في البيان العربي شائع متداول، عرفته العرب بالفطرة، وهدى إليه العلماء من بعد بالدراسة والبحث، وأدخلوه في باب المجاز.

ولا ندري أكان في نشأته ظاهرة كمال أم ظاهرة نقص، ودليل وفرة في اللغة أم دليل قلة؟.

وهل سرى من البيان إلى التسمية أو من التسمية إلى البيان؟ ولكنه على الحالين رائج فيهما مستساغ.

وقد سميت سور من الكتاب العزيز ببعض ما جاء فيها من أمور، إما

لفضل شهرة أو كثرة، أو لمزيد تفضيل، كسور البقرة والنساء والانعام[١].

وربما كان سبب التسمية بالحماسة أن الحماسة أول الكتاب فتسمية الشيء بأوله معروفة مقررة، كذلك فقد سميت فاتحة الكتاب العزيز بسورة الحمد، وسورة الشكر وسورة الحمد الأولى، وسورة الحمد القصرى[٢].

وقد سميت سورة الاسراء كذلك بسورة سبحان[٣] وسمي كتاب العين بأول ما ورد فيه من كلمات، وهي الكلمات المبدوءة بحرف العين.

وكثيراً ما تسمى القصائد بمطالعها:

فيقال عن معلقة امرىء القيس، قصيدة: قفا نبك.

وعن جمهرة عبيد قصيدة: أقفز من أهله ملحوب. وهكذا.

وقد تكون التسمية بالحماسة للأمرين جميعاً.

وفي شرح التبريزي: «ويقال أنه سمّي بالحماسة من قبيل التغليب، لأن الحماسة شجاعة العرب، وهي الأولى من صفاتهم، ولا خلاف أن شعر الحماسة في الكتاب أحق أن يغلب على سائر أشعاره، لكثرته، أو سبقه في الترتيب أو للأمرين جميعاً»[٤].

وعلى أي حال فالحماسة فن واسع المدى، متعدد النواحي يحتمل شعر الفخر والنجدة، ووصف المعارك ونحوها.

---

(١) علي النجدي ناصف. دراسة في حماسة أبي تمام جـ ١١ سنة ١٩٥٥ مكتبة النهضة بمصر ص ١٣، ١٤

(٢) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ص ٩٢ مكتبة الحلبي بمصر سنة ١٩٥١

(٣) المرجع السابق ص ٩٤.

(٤) شرح الحماسة للتبريزي، وانظر المبهج في شرح المعاني لأسماء شعراء الحماسة الطائية لابن جني - الترقي دمشق سنة ١٣٤٨ هـ.

وقد أضاف العبد لكاني في اختياره بعض ما ليس منها، وبعض ما لا يمت إليها بنسب قريب، وسيأتي بيان ذلك بموضعه. هذا بالنسبة للفظ الحماسة.

وعن الظرف والظرفاء يقول ابن الجوزي في كتابه: «أخبار الظراف والمتماجنين»: يقدم قبل أخبار القوم الكلام في معنى الظرف والمجون فنقول: الظرف يكون في صباحة الوجه ورشاقة القد، وبلاغة اللسان، وعذوبة المنطق، ويكون في خفة الحركة وقوة الذهن وملاحة الفكاهة والمزاح، ويكون في الكرم والجود والعفو، وغير ذلك من الخصال اللطيفة، وكأن الظريف مأخوذ من الظرف الذي هو الوعاء، فكأنه وعاء لكل لطيف.

وقد يقال ظريف لمن حصل فيه بعض هذه الخصال.

قال الحسن البصري: إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع، يريد أن يدافع عن نفسه ببلاغته، ويحتج بما يسقط الحد.

عن ابن سيرين قال: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.

وقال الاعرابي، للأصمعي: الظرف جودة الكلام وبلاغته.

وقال الكسائي: الظريف الحسن الوجه واللسان (يقال: الإفراط في المزح مجون، والاقتصاد فيه ظرافة، والتقصير فيه ندامة)[١].

ويقول ابن الجوزي في كتابه: أخبار الحمقى والمغفلين: «فقد بان مما ذكرنا أن نفوس العلماء تسرح في مباح اللهو الذي يكسبها نشاطاً للجد

---

(١) ابن الجوزي أخبار الظراف والمتماجنين ـ عن الخزانة التيمورية، طبعة دمشق سنة ١٣٤٧ هـ.

فكأنها من الجد لم تزل، قال أبو فراس:

أروِّحُ القَلبَ بِبَعْضِ الهَـزْلِ ... تجـاهُـلاً مِنّي بِغَيْـرِ جَهْـلِ
أمزَحُ فيهِ مَزْحَ أهْلِ الفَضْلِ ... والمَزْحُ أحْياناً جِلاءُ العَقْـلِ

ثم يقـول ابن الجوزي: «ومـا زال العلماء والأفـاضل تعجبهم الملح ويبشون لها لأنها تجم النفس وتريح القلب من كد الفكر»[١].

وهكذا كان شأن الظرف والظرفاء عند العرب.

وأما لفظة المحدثين والقدماء، فمن الطبيعي أن يجوب العبد لكـاني حـدائق هؤلاء وهؤلاء من معاصـريه، وممن سبقـوه حتى تـدب الحيـاة في أوصـال كتابـه، ويكون هنـاك المجال الـرحب عند المقـارنة بين حمـاسته وحماسة أبي تمام.

ولعـل الفيصل في سبب التسميـة أو دلالتها أو الـدافع للعبـد لكـاني على تأليف كتابه قولـه في تقديمـه: «شحن أدام الله عزك أبـو تمام الـطائي رحمـه الله كتاب الحمـاسة بـأشعار ألفـاظ معـظمها غـرائب، وتحتهـا من معـانيها عقـارب، وأهل زمـاننا في السهـل القريب أرغب لأنـه من الإفهـام أقرب.

فجمعت في كتابي هذا من مختار الشعر ومنتقـاه ما يقـرب من أبيات كتابه في أبواب عددها كعدد أبوابه لتكون للمبتدىء تخـريجاً، وإلى كتـاب الحماسة تدريجاً ـ فإن الأدب درجات ـ. فمن كان حقه أن يقف عند أدناها فـرام الارتقاء إلى أعـلاها، لم يعـدم سقوطـاً يؤديه إلى الضـلال والتحيـر،

---

(١) ابن الجوزي أخبار الحمقى والمغفلين عن النسخة التيمورية، المحفوظة تحت رقم ١٨٣٥ ادب جـ ١ سنة ١٩٢٨ م دمشق ص١٢

ويلقيه[١] في وادي الادبار والتأخر. فمن سقط من معراج الخشب اندق عظمه، ومن سقط من معراج الأدب ضل فهمه، وفتر في الاستفادة والاستزادة رغبته وعزمه، والفضل للسابق المبتدىء، وإن اجتهد التابع المقتدي وسميته كتاب: «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء»[٢]

ومن الواضح بعد هذه البسطة أن دلالة التسمية جاءت لأمور ثلاثة:

أولاً: العلاقة بين الحماستين: حماسة الطائي، وحماسة العبد لكاني، كما هو واضح من التقديم، إذ جعل العبد لكاني من حماسته مدخلاً لحماسة الطائي.

ثانياً: أراد العبد لكاني التخفيف في حفظ اسم كتابه فاختار طريقة السجع على عادة العرب في كثير من كتبهم، خاصة في الحقبة الأولى للقرن الرابع الهجري.

كما أنه ـ أي العبد لكاني ـ أورد باباً خاصاً بالملح والأشياء المستظرفة أنهى به أبواب الكتاب.

ثالثاً: حرص العبد لكاني على إيراد مجموعة طيبة من أشعار القدامى والمحدثين الذين عاصروه اثراءً لما جمع خلال أبواب كتابه.

وعندي أنَّ هذه الأمور الثلاثة هي ما دعت العبد لكاني لتسمية كتابه بـ (حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء).

* * *

---

(١) في الأصل ويأتيه.

(٢) مقدمة المخطوطة ص ١

العبد لكاني من خلال عصره (*)

عايش العبد لكاني نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري وهي فترة من عصر الدولة العباسية، عصر الإسلام الذهبي الذي بلغ فيه المسلمون من العمران والسلطان ما لم يبلغون من قبل، أثمرت فيه الفنون الإسلامية، وزهت الآداب العربية، ونقلت العلوم الأجنبية، ونضج العقل العربي فوجد سبيلاً إلى البحث ومجالاً للتفكير.

ظهر خلال العصر العباسي كثير من الشعراء نهجوا بالشعر مناهج جديدة في المعاني والموضوعات والأساليب، ساعدهم على ذلك عوامل أهمها:

١ ـ اختلاف صورة الحياة وقيم الأشياء في الدولة العباسية عن نظائرها أيام الدولة الأموية وما قبلها، وفضائل العرب لم تعد في نظر الذين عاشوا في العصر العباسي مما يتغنى به.

(*) بادىء ذي بدء ليس لنا أن نسهب في وصف معالم عصر ما، واستقصاء تاريخه، لأن كل ما يعنينا منه هو ما يحيط بفرد واحد هو من نعرف بحياته، فحسبنا من تاريخ عصره ما نوضح به نواحي تلك الحياة، والقليل الوجيز من ذلك التاريخ كاف لتوضيح ما نريده في هذا المقام.

٢ ـ تطور الحياة المادية التي كانت أيام الإسلام الأولى تقوم على السذاجة بسبب تعدد أعمال الناس وزيادة تجاربهم في العصر العباسي.

٣ ـ إنتشار الشعوبية التي قامت على حط شأن العرب ونقد أشعارهم ومعانيهم.

٤ ـ أثر الثقافة الأجنبية والفارسية خاصة في الشعر والأدب.

الا أنه على الرغم من هذا كله لا يزال يوجد في اللغة بعض بقايا من قيود الشعر القديم كالقوافي والأوزان.

يقول نيكلسن في كتابه Lit Hist of the Arabs - P.290 لم يدخل الفرس على الشعر العباسي تلك الفخامة التي كانت لأساليبه في الشعر القديم ولكنهم أدخلوا عليه الخيال الحي اللطيف والتعبير الدقيق وعمق الإحساس، وأمدوه بكثير من الآراء والأفكار، وقد ساعد على هذا التحويل في الشعر العربي عدا تأثير الثقافة الفارسية واليونانية شدة تأثير الإسلام في الحياة العامة، وظهور روح ديني قوى بين الناس، بلغ أقصى مداه في شعر أبي العتاهية في الزهد والتهذيب. فالشعر في هذا العصر يمتاز برقة العبارة والتعمق في النقد والتفنن في المعاني باختيار الألفاظ[١]

٥ ـ إعتماد الشعراء طوال أيام العباسيين ـ عدا فترات قليلة ـ على تشجيع الخلفاء والأمراء، وكبار رجال الدولة ويرجع السبب في ذلك إلى أنه لم يكن هناك تجارة كتب منظمة كما لم يكن هناك أحد من الناشرين الذين يستطيعون نشر الكتب على نفقتهم، فكان كل اعتماد الشعراء في كسب عيشهم على التقرب من الخلفاء والمقربين إليهم من العظماء

(١) تاريخ الدولة العباسية ـ جمال الدين الشيال دار الكتب الجامعية مصر ١٩٦٧ م ص ٣٧.

بالقصائد الرنانة إبتغاء المنح والعطايا(*)

ولهذا كان الإغراق في المدح من أهم مميزات الشعر أيام العباسيين أضف إلى ذلك دخول غير العرب وخاصة الفرس في حلبة الشعراء[١].

ولقد عرضت للشعر عوارض أثرت في أسلوبه ومعانيه وأغراضه وأوزانه.

فأما التأثير في أسلوبه فبهجر الكلمات الغريبة وعذوبة التركيب ووضوحه واستحداث البديع والاستكثار منه، وترك الإبتداء بذكر الاطلال إلى وصف القصور والخمور والغزل والانحراف في المدح والهجاء والاكثار من التشبيه والاستعارة والحرص على التناسب بين أجزاء القصيدة ومراعاة الترتيب في التركيب.

وأما في معانيه فبتوابد المعاني الحضرية واقتباس الأفكار الفلسفية إذ أكثر الشعراء في هذا العصر وِلْدان جنسيتين مما يعلل وفرة المعاني الجديدة في شعر بشار وأبي نواس وأبي العتاهية وابن الرومي.

ثم نقل العرب علوم اليونان وغيرهم فكان لهذا النقل فضل على الشعر في معانيه لا في فنونه لأنهم لم يترجموا. إلا كتب العلم والحكمة

(*) تشجيع الخلفاء والأمراءللشعراء بالجوائز والعطايا كان له ضرر في ضعف الشعر كما كان له نفع في رفعه وذلك لأن الشعراء الذين ما كانوا يجدون السبيل إلى الرزق إلا بالحظوة لدى الملوك والأمراء اضطروا إلى قول الشعر وأن لم تدفعهم شهرة إلى قوله. فكدوا الخاطر وأجهدوا الطبع، فجاءوا بالشعر الكاذب المتكلف ونزلوا عن استقلالهم الشخصي وهو أرفع محاسن النفس إلى حضيض التملق والنفاق ذلك أن الطمع في صلات الكبراء دفع كثيراً من ضعفاء السليقة في الشعر إلى قرضه فأتوا منه بالحقير التافه، وكان ذلك من الأسباب التي ساعدت على انحطاطه.

(١) العصر العباسي الثاني - تاريخ الإسلام - د حسن إبراهيم مطبعة النهضة مصر ١٩٤٩ م ص ٣/ ٣٥٢ وما بعدها.

ولم يحفلوا بشعر اليونان وقصصهم، لا بشعر اللاتين وخطبهم تعصباً لأدبهم وإيثاراً لشعرهم، فلم تؤثر الترجمة في الشعر إلا بما دخله من الخواطر الفلسفية والسياسية والآراء العلمية في شعر أبي تمام والمتنبي وأبي العلاء واضرابهم.

وأما في أوزانه فبالإكثار من النظم في البحور القصيرة وابتداع أوزان أخرى مشابهة لها، وظل الأمر كذلك إلى أن انفرط عقد الخلافة وتعددت حواضر الدولة باستقلال الولاة في فارس والشام ومصر والمغرب، وجد الشعر في غير بغداد ملاذاً وحمى وانتقل إلى تلك الأمصار فصادف من أمثال بني بوية وآل حمدان أكُفاً سمحة، وصدوراً رحبة وربوعاً خصبة فازداد ابتكاراً وانتشاراً وكثرة.

ونظرة عجلى في فهرس يتيمة الدهر للثعالبي تكفي لتعلم أثر ذلك التشعب السياسي في نهضة الشعر إذ كان الأمراء يتملثون الخلفاء في تقريب الشعراء وتعضيد الأدباء، والشعر والعلم لا يزهوان إلا في ظل ملك أو أمير آنذاك.

وما زال الشعر على حاله من العناية بالألفاظ والإصابة للغرض والافتنان في المعنى حتى تصرَّم القرن الخامس فذهب معه جمال الشعر العربي من الشرق وفقد تأثيره في النفوس لذهاب المعضدين له من بني بوية وقلة الراغبين فيه من آل سلجوق، واستشعار النفوس لذل الغلبة والقهر بتوالي الفتن والمحن فانصرفت الخواطر إلى التصوف والأدعية وعيت القرائح عن التواليد والابتداع، فجلا الشعراء معاني الأقدمين في حلل مهلهلة النسج منمقة الوشي وأخذوا يتعلقون بالبديع ويغلون في المجاز والكناية ويقلدون العجم في إغراقهم ومهاداتهم الملوك والأمراء ولا سيما

المتأخرون منهم حتى أصبح غرض الشعر عندهم إنما هو الكذب والاستجداء فقالوا (أعذب الشعر أكذبه).

ثم كان مآل الشعر في هذا العصر كمآل النثر فيه سواء بسواء[١]

في هذا الجو درج أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني، فهو من رجال أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس، عاصر أبا الطيب الباخرزي، صاحب دمية القصر ولعله عاش سنة ٤٦٧ هـ، وهي السنة التي توفى فيها الباخرزي.

والعبد لكاني شاعر له أشعار كثيرة في شتى الأغراض الشعرية، له بصر بنقد الشعر ومن ثم جاء اختياره للأشعار التي أوردها في كتابه اختياراً يغلب عليه حس الشاعر المرهف، والأديب الناقد مما يستحق الدراسة والتمحيص.

والعبد لكاني الزوزني فرع من شجرة علم وارفة الظلال، حازت شهرتها في اللغة والأدب والنحو، تنسب إلى (زَوزن) بفتح أولها وضمه والفتح أشهر ـ كما يستفاد من معجم البلدان لياقوت[٢]

وهي كورة واسعة بين نيسابور وهراة، كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء والعلماء[٣]

---

(١) تاريخ الأدب العربي أحمد حسن الزيات ط ٢٥ نهضة مصر ص ٢١١ ـ ٢٥٣

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت (مادة زوزن) وشرح المعلقات السبع ط ٣ مطبعة الحلبي مصر سنة ١٩٥٩ م المقدمة.

(٣) فهناك مثلاً:

القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، وهو علم من أعلام اللغة المبرزين ممن حازوا شهرة فائقة في اللغة والأدب والنحو.

قال فيه عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور: كان أمام عصره في النحو واللغة العربية مات سنة ست وثمانين وأربعمائة، وهو أيضاً ممن ذكره السيوطي في البغية.

ومن الجدير بالذكر أن أحداً لم يدل على العبد لكاني دلالة وضوح سوى شعاع خافت عن حماسته ضمن مقال هلموت ريتر ـ كما أسلفنا ـ القول في موضوع مزايا الكتاب ودوافع اختياره ـ.

ولمحة ضمن مقال بمجلة المجلة العدد ١٣٥ مارس سنة ١٩٦٨ للدكتور عادل سليمان تعرض فيه للحديث عن الحماسات، ولفتة من محقق الحماسة البصرية الأستاذ مختار الدين أحمد ضمن مقدمته ص ١٦.

هذا بالاضافة إلى ما جاء ـ بايجاز ـ ضمن فهارس معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية حيث حصلت على النسخة موضوع الدراسة.

وأياً كانت هذه الاشارات فهي ـ لا شك ـ تضع قدم الباحث على أول الطريق فلها السبق ولأصحابها الشكر.

وكان علّي أن أتصفح أشهر فهارس المخطوطات والاعلام ومعاجم البلدان والشعر والشعراء وكل ما من شأنه أن يوصلني إلى رسم معالم شخصية العبد لكاني.

ولم يكن ذلك بالأمر الهين، فجلّ المحققين لأمهات تراثنا الأدبي لم يعرِّفوا به، ثم إن اسمه لم يرد في كل ما اطلعت عليه من فهارس ومعاجم، ومع ذلك لم أفقد الأمل في العثور على تعريف واضح مفيد للعبد لكاني. وأمضي مع تحقيقي لمتن الكتاب ذاته حتى أصل إلى أبيات العبد لكاني نفسه. وأعيد مطالعاتي لأجد ضالتي في أكثر من مصدر.

فهناك مثلاً أستاذنا العلامة المرحوم محيى الدين عبد الحميد عندما حقق يتيمة الدهر للثعالبي، وجاءت أبيات للعبد لكاني هي نفسها واردة

ضمن كتابنا (باب الملح) وموجودة بعد بحثنا ـ في فوات الوفيات جـ ١ ص ٤٩٥ تقول الأبيات:

يا رب وفقني للخير واقتل عدوي بيدي غيري
وقو بصري إن عيش الفتى لذاته في قوة البصر[١]

وهناك أبيات أخرى تقول:

يا سيدي نحن في زمان عوضنا الله منه غيره
كل خسيس وكل نذل متع بالطيبات نظره
وكل ذي فطنة وعقل تجلد في بيته عميره[٢]

لم يعرِّفنا المحقق به، بل قال: هذه المقطوعات لشاعر لم أعثر له على ترجمة.

وفي دمية القصر جاء ذكر العبد لكاني في أكثر من موضع، تحت عنوان «الأستاذ أبو محمد العبد لكاني» قال الباخرزي: «أدركته وأنا بزوزن سنة سبع وعشرين شيخاً شاب الظرف يأتي دائماً وهو مكتحل الطرف، وقد هم أن يلتقي طرفاه قصراً، وقد كاد يكون من غزارة علمه عالماً مختصراً.

أملى علي وأنا لا أعرف معنى كلامه لحداثتي:

يا مَنْ هَجَانا علَى جَهْلٍ لِيُوحِشَنَا قاتَلْتَنا بِسِلَاحٍ نَحْنُ نَملِكُهُ
يَا بُؤْس كفِّكَ هَلْ تَدْرِي وَقَدْ كتبتْ هِجاءَنا أيَّ تِنينٍ تُحَرِّكُهُ

وله:

يا قَوْمَنا إلىَ متى نَصِيحُ ولا يَروحُ عِنْدكُمْ نَصِيحُ

---

(١) الثعالبي ـ يتيمة الدهر ـ تحقيق محيي الدين عبد الحميد جـ ٤ ص ٤٤٩ ـ بتصرف في بعض الألفاظ التي تخدش الحياء..

(٢) المرجع السابق ص ١٤٩ (مع شيء من التهذيب اللفظي).

إنَّ البـلادَ عَـرْضُهَـا فَـسِيـحُ وزَوْزنٌ قَـدْ خَـرِبَـتْ فَسِيـحُـوا

وله:

إذَا كُـنْـتَ مُـتَّـخِـذاً ضَـيْـعَـةً فَـإيَّاكَ والشُّـركـاءَ الـوُجُـوهَـا
ودَارُ الـمُـلـوكِ فـإنَّ الـمُـلوكَ إذَا دَخَـلُوا قَـرْيَـةً أَفْـسَـدُوهَـا

كما أثبت الباخرزي روايته للشعر قال:

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي قال: أنشدني العبد لكاني قال: أنشدني أبو الشريف لنفسه:

شَيْبُ الـفَتَى آخـرُ عُمْـرِ الـفَتَى وَلَـوْ تَـنَـاهَى بِـالـفَتَى عُـمْـرُهُ
شَـبـابُـه غـايَـتُـهُ شَـيْـبَـةٌ وشَـيْـبُـهُ غـايَـتُـهُ قَـبْـرُهُ

وقال الباخرزي أيضاً:

أنشدني القاضي البجاثي قال: أنشدني العبد لكاني قال: أنشدني أبو البيع لنفسه:

يَهنيـك أنـا قـاصِـدوكَ بِمـدحَـةٍ يَـا لَيْتَ أَنَّ خُـدودَنَـا قِـرْطَـاسُهَـا
تَبْـرِي أَنَـامِلُنَـا لَـهَـا أَقْـلاَمَهَـا وتَـرَى سـوادَ عُيـونِنـا أَنْقَـاسُهَـا
وَكَـأَنَّمـا كُسِيتْ رؤوسُ دُيـوكِهَـا مَـا أَحْمَـرً مِنْ أوراقِهَـا مَيَّـاسُهَـا[(١)]

وجاء ذكر العبد لكاني بالدمية أيضاً عندما روي شعر لمحمد بن الجراح البكري يقول فيه:

إنَّـا لَنَبْني عَلَى مَـا شَيَّـدَتْـه لَنَـا آبـاؤُنَـا الغُـرُّ مِنْ مَجْـدٍ ومِنْ كَـرمِ

---

(١) انظر الباخرزي ـ دمية القصر ط ١ ١٣٤٨ هـ مطبعة حلب ص ٣٧، ص ٢٧٣، وذيل الدمية ص ٥٤ النسخة غير محققة.

لا يَـرْفَعُ الضَّيْفُ عَيْناً في مَنازِلِنَـا إلّا إلَى ضَـاحِـكٍ مِنَّـا وَمُبْتَسِمِ
إنِّي وإنْ كَانَ قَوْمِي فِي الوَرَى عَلَماً فَـإنّـني عَـلَمٌ فِـي ذَلِـكَ الـعَـلَمِ

قال الباخرزي: أنشدنيها له الأستاذ محمد العبد لكاني الزوزني بزوزن سنة ثمان وعشرين قال: أنشدني إبراهيم بن محمد بن شعيب البكري.

قال: أنشدني عمي محمد بن الجراح هذا لنفسه.

والملاحظ على هذه العبارة:

أولاً: اتفاق لفظ الأستاذ الذي قدمه به الباخرزي مع تقديم بعض أشعاره في كتابه، وهذا ـ على ما أظن ـ من عمل النساخ أو الرواة الأُول، ولربما كان يعرف العبد لكاني (بالأستاذ) لفضل علمه أو شهرته، كما يعرف مثلاً ابن سينا (بالشيخ الرئيس) وغيره.

ثانياً: الفرق بين وفاة الباخرزي ورواية هذه الأبيات حوالي تسعة وثلاثين عاماً.

ولا شك أن هذه الفترة من العمر تمثل شرخ الشباب عند العبد لكاني، إذ كانت وفاة الباخرزي عام ٤٦٧ هـ، وقيلت الأبيات سنة ٤٢٨ هـ، فتكون مروية قبل وفاته ـ أي الباخرزي ـ بنحو ٣٩ عاماً.

(وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنه عاصر ـ لا شك ـ الباخرزي وكانت له منزلة أدبية).

وأيضاً لم يعرِّف المحقق النابه الأستاذ/ عبد الفتاح الحلو بالعبد لكاني ـ ربما لأنه اعتبره راوياً لشعر محمد بن الجراح البكري لب الموضوع[1].

(١) انظر الباخرزي ـ دمية القصر ـ تحقيق عبد الفتاح الحلو جـ ١ ص ٤٠ دار الفكر العربي ـ مصر سنة ١٩٦٨ م.

وفي فوات الوفيات للكتبي أجد تعريفاً واضحاً للعبد لكاني الزوزني[١] يقول نص التعريف:

هو أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني، أديب شاعر، طريف الجملة، خفيف روح الشعر، كثير الملح والظرف.

يقول الثعالبي:

فممًا أنشدني لنفسه في دار الأمير أبي الفضل الميكالي[٢]

قوله في بعض الصدور بنيسابور من مجزوء الكامل (في الهجاء):

لَـوْ كُنْتَ أعْـظَمَ فِي الـوِلاَ يَـةِ مِنْ يَـزِيـدِ بنِ الـمُهَـلَّبْ
أو كُـنـت أعـلمَ بـالـرِّوا يَـةِ مِنْ سعيـدِ بنِ الـمُسَيَّبْ
ولـقيـتَـنـي بِـتَـجَـهُّـمٍ فـالـكَلْبُ مِنْـكَ إليَّ أعْـجَبْ

وقوله من مجزوء الرجز (في اللهو والملح):

يـا كَـاسِـبـاً مِـنْ فُـحْـشِـهِ وَمُـنْـفِـقـاً عـلَـى الـسَّـهَـرْ
نَـفْـسُـكَ تَـشْـكـوكَ فَـلا تَـفْـرَحْ إذَا الـقـبـرُ انْـتَـظَـرْ[٣]

وقوله من المجتث:

يَـا مـادِحَ الـشَّـعْـرِ جـهـلاً أعِـنْ أخَـاكَ بِـبُـطْءِ
لَـوْ كَـانَ فِـي الـشَّـعْـرِ خَـيـرٌ مَـا كـانَ يَـنْـبُـتُ فِـي الإبْـطِ[٤]

(١) الكتبي ـ فوات الوفيات ـ تحقيق/ محيي الدين عبد الحميد ج ١ ص ٤٩٥ مطبعة السعاد بمصر.
(٢) هو أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي، من أمراء خراسان وكتابها وشعرائها. كان على صلة وثيقة بالثعالبي الذي اهداه كتابه (يتيمة الدهر) كانت وفاته عام ٤٣٦ للهجرة.
(٣) (٤) بتصرف في بعض الألفاظ التي تجرح الحياء.

وقوله من الوافر (في الهجاء):

لَـهُ أَنْفٌ حَكَى خُـرْطُـومَ فِيـلٍ   إِلَى شَفَتَيـنِ مِثْـلِ الـكَلْبَتَيْـنِ
فَـلَا تَـغْـرُرْكَ مُـرْدَتُـهُ فَـإِنِّي   رَأَيْتُ القُبْـحَ إِحْـدَى اللّحْيَتَين

وأنشد الثعالبي الأمير الفضل له من المتقارب في الهجاء[١]:

إِذَا كُنْتَ مُـعْـتَقِـداً ضَـيْعَـةً   فَـإِيَّاكَ وَالشُّـوَّةَ الـوجُـوهَـا
لأَنَّـكَ تَـقْـرأُ (إِنَّ الـمُـلوكَ   إِذَا دَخَلُوا قَـرْيَـةً أَفْسَـدُوهَـا)

وله من مخلع البسيط (في الهجاء):

البسْ ثِـيَـابـاً وَكُـنْ حِـمَـاراً   فَـإِنَّـمَـا تُـكْـرَمُ الـثِّـيَـابُ

وإلى هذا الحد وقف التعريف (ومن الغريب أن محقق كتاب فوات الوفيات هو نفسه المرحوم محي الدين عبد الحميد محقق كتاب يتيمة الدهر).

وهو ما كنت أرنو إليه، فهو ـ لا شك ـ تعريف يتفق تماماً مع شخصية وأشعار العبد لكاني الزوزني التي سأورد بعضاً منها جاءت ضمن كتابه وحسن ترتيب أبوابه.

في الرثاء:

قال العبد لكاني يرثي طاهر بن خلف، وكان أبوه قتله.

الـدَّهْـرُ لِلْحُـرِّ الكَـريمِ خَصِيمُ   والـشَّـرُّ بَيْـنَ مُسَـالِمَيْـنِ قَـدِيـمُ

---

(١) وردت الأبيات فيما سبق وأثبتها هنا لاختلاف الرواية بين الباخرزي صاحب دمية القصر والثعالبي صاحب يتيمة الدهر.

لَيْس اليَتيمُ بِمَنْ أبوهُ مَيِّتٌ لكنَّ مَنْ رُزِىءَ الصَّلاحَ يَتيمُ
وجَميلُ ذِكْرِ المَرْءِ أفضَلُ كَسْبِهِ والمَرْءُ يَفْنَى والثَّنَاءُ يَدُومُ
مَنْ شَاوَرَ العُلماءَ أدْرَكَ حَظَّهُ والمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ مَحْرومُ
فَجَعتْكَ أَحْداثُ الزَّمانِ بِطَاهِرٍ والرُّزْءُ بِالرَّجُلِ العَظيمِ عَظيمُ
أَضْحَتْ سُيوفُ أبيهِ تَفْري شِلْوَهُ والمُلْكُ مُذْ نَشَأَ الزَّمَانُ عَقِيمُ
لِلَّهِ دَرُّكَ أيُّ لَيْثِ كَرِيهَةٍ قَتَلوهُ وَهْوَ مُكَتَّفٌ مَرْحومُ
وَإِذَا شَيَاطِينُ الوَغَا عَنَّتْ لَهُ بَرِقَتْ صَوَارِمُهُ وهُنَّ وُجومُ

وله أيضاً في الرثاء:

أنقرض الفضل والكمال وضاق بالسؤدد الكمال
هذا بديع الزمان أودى ثم استوت بعده الرجال

في الهجاء:

يقول العبد لكاني:

مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ قَصْدِ الرِّضَى أَنَّ القَذى تَخْرُجِ مِنْه دمُ
لكِنَّ مَنْ كثر تَطْوافِهُ غاص عَلَى مَا لَم يكُنْ يَعْلَمُ

ومن غريب الهجاء قول العبد لكاني:

أَبَا نَصْرٍ وأَنْتَ عَلَى الحَوَاشِي كَثِيرُ القَدْرِ تَعْدِلُ بِالسَّلاَمِ
أمامَكَ مَنْظَرٌ وأبوكَ مَاضٍ مِنَ الإِيوَاء مُمْتَنِعُ المَرَامِ

وفي الأضياف والسخاء واصطناع المعروف:

يقول العبد لكاني:

أنفَقْتَ عَلَى الذِّكْرِ الجَميلِ الَّذي تُحْيِي بِهِ أَيَامَ إِقْبالِكَا

واصْطَنِع المَعْروفَ واقصُرْ عَلى تَـرْبِـيَـة مُـعْـظَمَ أَشْـبـالِـكَـا
فَـهَـذِهِ دُنْـيَـاكَ وَثَـابَـةٌ تَـخْـلِطُ نُـعْـمَـاكَ بِـبَـلْـبَـالِـكَـا
وَهْيَ المقـاديـرُ تُـرِيـكَ الـذي لَا يَخْـطُرُ الـدَّهْـرَ عَلَى بـالِكَـا

ويقول أيضاً:

يُـرَكَّبُ فِي السِّهَـامِ نِـصَـالَ بِـرٍّ إِذَا لَقِيَ العِـدَى كَـرَمـاً وجُـودَا
لِيَحْصُـلَ مِنْـه لِلْجَـرْحَى عِـلَاجٌ وأَكْـفَـانٌ لِمَـنْ سكَـنَ الـلُّحُـودَا

وفي الصفات يقول العبد لكاني:

لِي قَـرْيَةٌ دَارُهَـا فِتْرٌ وَمَزْرَعُهَا شِبْـرُ فَـلَا بَشَمُ يـشْكُـوهُ صـاحِبُـهَـا
قَعْتْ مشـارِبُهَـا قَلَّتْ مَـطَارِبُهَـا ضَلَّتْ مَسارِبُها ضَاقَتْ مَرَاحِبُهَا
فِي وَجْـهِ هِرَّتِهـا مِنْ لَـطْمٍ فَـارَتِهَـا طـرائقٌ مِنْ دَمٍ قد صَـابَ لَا حِبُهَـا

ويقول:

قَـدْ قُـلْتُ إِذْ قَـالَ لِـي أُنَـاسٌ قَـدْ رُزِقُـوا الـعَـقْـلَ والـتَّـقِـيَّـهْ
لَا تَـشْـكُـوَنَّ الـزُّكَـامَ أَصْـلاً فَـهُـوَ شِـفَـاءٌ مِـنْ الـبَـلِـيَّـهْ
إِنْ تَـلاَ الـزُّكَـامَ نَـقْـدٌ وَمَـا تُـمَـنُّـونَـنِـي نَـمِـيَّـهْ

وفي الصفات يقول العبد لكاني أيضاً:

زَمَـنُ الـوَرْدِ أَطْـيَـبُ الأَزْمَـانِ فَـتَّقَـتْـهُ الـرِّيَـاحُ فِي البُسْتَـانِ
بَيْن بِيضٍ حَكَيْنَ فِي اللَّوْنِ كـافوراً وَحُمْـرٍ مِثْـلِ العقيـقِ اليَمَـانِي
ووَتـيـرٍ كَـأَنَّـهُ وَجْـهُ مَـعْـشُـوقٍ وَصُـفْـرٍ كـالـعَـاشِقِ الأَسْـوَانِ
وبَـديـعٍ مِـنْ صِـبْـغَـةِ الـلَّهِ ذِي لَـوْنَيْنِ مثْـلِ الـدِّمـاء والـزَّعْفَـرانِ
حَبَّـذَا الـوَرْدُ حبـذا زمنُ الـوَرْدِ ولَـكِـنَّـهُ سَـرِيـعُ الـتفـانِـي

ومن بين أوصاف العبد لكاني يقول واصفاً الضِّفْدِع:

كَمَا بَطَحَ الجَلاّدُ لِلضَّرْبِ عَارِياً ونَقَّشَ مِنْهُ بِالسِيَاطِ فِقَارَهُ

ويقول أيضاً:

وَأَنْقَمُ غَادِرٍ فِي قُبْحِهِ مُشْتَمِلُ القَلْبِ عَلَى حُزْنِهِ
كَأَنَّهُ فِي كُلِّ حَالاَتِهِ يُحَاوِلُ العَضَّ عَلَى أُذْنِهِ

وفي الصفات:

يقول العبد لكاني أيضاً:

وَلِلأَفاعِي بِأَرْضِهَا زَجَلٌ مِنْ كُلِّ قَشَّاءَ صُلْبَةِ الحَدَقَهْ
سَاكِنِهِ البَيْتِ غَيْرِ هَارِبَةٍ تَكْرَعُ فِي مَائِهِ وَفِي المَرَقَهْ
إذا اسْبَطَرَّتْ حَسِبْتَهَا شَطَناً أَوْ اسْتَدارَتْ حَسِبْتَهَا حَلَقَهْ

ولـه:

قَدْ أَثْمَرتْ دَوْحَةُ الغُبَيْرَا أَحْسنَ مَا رَبَّت الجِنَانُ
مُسَيَّراً فَوْقَهِ دِمَقْسٌ وفَوْقَ هَذَيْنِ أُرْجُوَانُ

وله أيضاً:

وَصَفْراء تَسْكُنُ دَارَ المُلوكِ أَتَتْ فِي غِلاَلَتِهَا تَرْتَعِدْ
كَجَانٍ أَتَاهُ رِجَالُ الأَمِيرِ فَجَرّوهُ بِالعُنْفِ كَيْمَا يَجِدْ
فَلَوْ دُسَّ فِي بَطْنِهَا خَاتَمٌ قَرَا نَقْشَهُ مَنْ عَرَاهُ الرَّمَدْ
تَنَاسَلها السَّمْنُ والزَّعْفَرانُ وقَمْحُ الفُراتِ وصفْوُ الشَّهَدْ

أما الملح وهي التي تميز شخصية العبد لكاني فهي كثيرة، لكني لا أضعها فقط تحت باب الملح، بل هي أيضاً حكم، وواقع محسوس في

أكثر كلماتها، كما أنها رمزيـة لا بد أن العبـد لكاني كـان يقصد من ورائهـا أكثر من مفهوم الملح(١).

يقول العبد لكاني:

يَلـومُـونَنِي فِي وَحْــدَتِي وَألــومُهمْ ولَوْ أنْصفُونِي صَوَّب الرَّأيَ مَنْ لَحَا
وَحَسْبُـكَ مِنْ فَضْـلِ التـوحُّـدِ أنَّـهُ إذَا ضَاقَ بَطْنُ المَرْءِ بِالرِّيحِ سَـرَّحَا

هذا غير ما أثبتناه من قبل.

وبعد. فلعل هذه الوقفة عند ألوان من شعر العبـد لكاني نستـطيع بعدها أن نقرر أن أشعاره هي نماذج تطابق الفتـرة الزمنية التي عايشهـا بكل معالمها السياسية والاجتماعية والثقافية كما يقول بيفـان عبارتـه المشهورة: (إن الأسلوب هو الرجل)(٢).

فلعلي حاولت إلقاء الضوء على شخصية العبد لكاني لكي أبين مدى انـطبـاق اسلوبـه في اختيـاراتـه، ومـدى انسجـام روحـه وفنـه مـع معـالـم شخصيته.

ولنا بعد ذلـك أن نتساءل: هـل العبد لكـاني هذا هـو نفسه صـاحب كتاب (حماسة الظرفاء من المحدثين والقدماء) أم لا؟ أقول نعم، هو بعينـه لأسباب عدة منها؛

(أ) جانب من أشعاره موجود بيتيمة الدهر للثعالبي الذي كانت وفاته

---

(١) الملاحظ على أبياته في هذا اللون من ألوان الشعر انهـا تضمنت اسماء بعض الأعضـاء التناسليـة كما أن بها ألفاظاً يمجها الـذوق العام، حـاولت أن احذفهـا لكني رأيت أن أثبتها بعـد ان وجدت شيوع الألفاظ والتعابير التي تتصل بالعورات في ذلك العصر، أو التي أوثر أن أطلق عليهـا الألفاظ الجنسية التي تتصل من قريب أو بعيد بأعضاء التذكير والتأنيث عند الرجل والمرأة.

(٢) أحمد أمين ـ النقد الأدبي جـ ١ ص ٩١.

عام ٤٢٩ هـ. وبفوات الوفيات للكتبي، مع ذكر تعريف له، كما اثبتنا من قبل. وأيضاً هناك لفتة مروية عنه في دمية القصر للباخرزي.

(ب) اتفاق شعره وزناً وقافية، أغراضاً ومضموناً مع الفترة الأدبية التي عاصرها وهي كلها دلائل على أنه هو صاحب الكتاب، وجامع مادته. ولعل لباحث بعدي أن يجد الكثير من أشعار العبد لكاني، أو يجد حديثاً عنه بين ثنايا الكتب يستطيع من خلالها تقديم صورة كاملة لصبا العبد لكاني ومن حضر عليهم وتتلمذ لهم من العلماء والرواة فما بين أيدينا من مصادر خلوٌ من تعريف يأخذ بكل جوانب الرجل.

ومما يجدر بالذكر أن كل المصادر التي تعرضت للعبد لكاني لم تذكر سنة ولادته، في حين انفرد ابن شاكر الكتبي في وفيات الوفيات ١/٤٩٥ بذكر سنة وفاته وهي سنة ٤٣١ للهجرة.

وهذا التحديد مقارب لما ذكر عنه: يقول الباخرزي صاحب دمية القصر (ط: حلب ص ٢٧٣).

«أدركته وأنا بزوزن سنة سبع وعشرين وأربعمائة شيخاً».

ويقول في مكان آخر (دمية القصر ط: بغداد ١/ ٢١٣ وط: القاهرة ١/ ١٧٤):

«أنشدني الاستاذ أبو محمد العبد لكاني بزوزن سنة ثمان وعشرين وأربعمائة».

ومن الملاحظ أيضاً أن من ترجم للعبد لكاني لم يذكر اسم جده (الحسن) في حين ذكره هو نفسه بمصنفه ـ حماسة الظرفاء ـ ضمن باب الحماسة (المقطوعة رقم ٢٤) حين أورد أبياتاً لأبيه وانفرد ابن شاكر الكتبي

في وفيات الوفيات ١/٤٩٥ بتسميته (يوسف).

وأخيراً. . فهذا هو أبو عبد الله بن محمد بن الحسن العبد لكاني الزوزني مصنف حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء.

* * *

الباب الثالث
حماسة الظرفاء بين الحماسات

* حماســـة أبي تمام
* حماســـة البحتري
* حماســـة الخالدين
* الحماســـة البصرية

حماسة أبي تمام

بدأ المفضل الضبي ضرباً من التأليف لم يكن معروفاً من قبل في العربية، وهو كتابه المعروف (بالمفضليات).

وهو يضم قصائد مستجادة تتسم بالجزالة والرصانة يغلب عليها الطول، لم يتبع في اختيارها نهجاً معيناً، وإنما اتبع في ذلك ذوقه في الشعر، وكانت هذه البداية فاتحة خير وبركة في هذا النوع من التأليف فاختار الأصمعي (الأصمعيات)، وأبو زيد القرشي (جمهرة أشعار العرب) وابن الشجري (المختارات).

ويأتي أبو تمام[1] فيتلقف هذا النوع من التأليف القائم على الاختيار المبنى على الذوق فيخضعه للتبويب، فيجعل المعاني المتشابهة في باب مستقل، ويرتب مختاراته المشهورة بالحماسة في عشرة أبواب هي:

---

(١) هو حبيب بن أوس الطائي ينتهي نسبه إلى أبي القبيلة الغوث ابن طيىء، ومنه إلى يعرب بن قحطان، ويكنى بأبي تمام، وتمام ابنه، ورد ذكره في تعريف بعض أمور أبيه في الأغاني وغيره.
وكان مولده ومنشأه بناحية منبج بقرية منها يقال لها جاسم، وكان مولده سنة ١٨٨ هـ ووفاته ٢٣١ هـ أنظر طبقات الأدباء (ص ٢١٣) وابن خلكان ١٥٣/١، والمسعودي، ومروج الذهب ١٤٧/٧، وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص ٢٥٦.

الحماسة ـ المراثي ـ الأدب ـ النسيب ـ الهجاء ـ الأضياف ـ المدح ـ الصفات ـ السير والنعاس ـ الملح ومذمة النساء.

والحماسة (أي الفروسية BORRVOUR|) هي القصائد التي تتمدح بذكر الشجاعة في القتال والبطولة في المعارك، ويرى لويس ماسينيون أنها تضم الجزء العظيم من الشعر العربي القديم، وكان لها المكانة الأولى في المنتخبات المسماة بحماسة أبي تمام. ويعدّ مارغوليوث أبا تمام شاعراً ومنتخباً للشعر ـ الحماسي ـ ويذكر أن له غير كتاب الحماسة كتاب (المختار من شعر القبائل) وكتاب (المختار من شعر الشعراء الفحول)[١].

ولا شك أن مارغليوث قد لخص ما قاله الآمدي في الموازنة[٢] من أن أبا تمام كان مشغولاً مدة عمره بتخير الشعر ودراسته والتذوق له، وأن له ذينك الكتابين.

على أن لأبي تمام كتباً أخرى من المختارات، وهي كتب انتقى فيها شعر الشعراء المقلين والقدامى والمحدثين، وأن بعض كتبه هذه كانت متداولة في أيدي الناس ـ ولعل يوماً تظهر فيه هذه الكتب التي يسميها الآمدى ومارغوليوث، فنرى أي ذوق قد استولى على الطائي في هذه الكتب ونعرف أين كتبها، وهل كان يوم ذلك يعوقه صيف أو يحبسه شتاء. ومن يدري أين تكون اليوم فلعل بعضها في رف من رفوف المكتبات الغربية، وكان قد عبر البحر إلى ديار الغرب مع آلاف مثله في سلوب الصليبيين التي أخذوها من ديارنا.

وكيف كان الأمر فإن أبا تمام قد أغنانا ـ حتى حين ـ بكتاب الحماسة. فلئن دل على منتخب ذوقه فإن كتاب الحماسة يدل على أن أبا تمام كان حربيّ

(١) انظر المعلقة الإسلامية بالفرنسية المجلد ٢ ص ٢٦٠، المجلد الأول ص١١١

(٢) الامدي ـ الموازنة طبعة الجوائب ص ٢٣

النـزعة أو كان يحب شعر الحرب فانتقى أروعـه. وليس كتابه مقصوراً على الحـربيـات ـ كمـا أسلفنـا ـ وإنمـا فيـه غيـر الحمـاسـة: المـراثي والأدب والتشبيب والهجاء والوصف والملح ومذمة النساء.

وقـد غلب عليه اسم الحمـاسة لأن العـرب بها أحفى، ولهـا أروى، ولأن شجاعة العرب ومآثرهـم الحماسية ألمع سجاياهم وأعـرق ما فيهم من الصفات.

ولعـل أبا تمـام أحـس في مقطوعـات الهوى ثـورة الحب ووجـد في أشعار الأحزان لهيب الوجد فطبع كتابه بطابع الحماسة.

ولقد سمي كتاب الحماسة بـاسمين: أحدهمـا شرح ديـوان الحماسـة لأبي زكريا التبريزي تلميذ أبي العلاء المعري، وأقدم طبعة منه التي طبعت بمدينة (بن) بألمانيا سنة ١٨٢٨ م، وقف عليها الدكتـور (ولهلم فريتـانح) ـ وكان أستاذ اللغات الشرقية في جامعة فريديك ولهلم ـ.

والثاني ديوان أشعار الحماسة، وأقدم طبعـاته طبعـة الأزهار ببيـروت سنة ١٨٨٩ م[١] وقطع حماسة أبي تمام بين مطولات وقصار كان أكثرها من الشعر الحربي جاهلياً وأموياً.

ولم يكن أبو تمام متبعاً لطريقـة علمية في انتخـابه لشعـر الحماسـة، وإنما كان (يجمعه جمعاً بغير تصنيف).

فقد تجيء قطعة في وصف قوس أو رمح، ثم تتلوها قـطعة في طـراد الخيل، ثم من بعدها ثالثة في السيوف تتـوزع المعاني شعـر الحمـاسة من أوله إلى آخره من غير نظام ولا ترتيب.

---

(١) د/المحاسني: شعر الحرب ص ٣٢٩ ـ ٣٣٨

فهو لم يتبع ترتيباً زمنياً في شعر الحماسة، فنحن نجد له قصيدة لشاعر أموي بعدها ثانية لشاعر جاهلي ومن بعد هاتين قطعة لشاعر من عصر الخلفاء الراشدين، أو من أعماق الجاهلية.

وإذا كان شعر الحماسة متنوع الضروب، فكان على الطائي أن يجعله ضروباً حسب موضوعاته أو حسب شعراء القبائل، وكان عليه ألا يخليه من ترتيب الزمن بادئاً بالجاهلية منتهياً بعصره وأيامه.

ولعل الباحث لا يجد إلا نزراً يسيراً من شعر العباسيين المحدثين أو المولدين بين كل شعر الحماسة.

وقد جاءت أغلب أشعار الحماسة في الجاهلية وصدر الإسلام، وفي عصر بني أمية، حتى إذا كان عصرنا استدرك هذا القصور الأستاذ سيد علي المرصفي أحد أدباء النهضة في مصر فألف كتابه أسرار الحماسة قاصداً به ترتيب حماسة الطائي، فجعل أشعار الحماسة قسمين:

أولهما: للموضوعات الدينية.

وثانيهما: لشعراء الوقائع الجاهلية والإسلامية.

وقد قدم الشعر الجاهلي على الإسلامي، والشعر الإسلامي على العباسي، وألزم نفسه في حواشيه إتمام أكثر القصائد الطوال التي اكتفى الطائي منها بالأبيات القلائل.

وقد عوّضه هذا التطويل في ذكر القصيد للخروج بها عن الحماسة التي اختارها الطائي، إذ أن الطائي عمد إلى مواطن الحماسة في تلك الطوال فآثرها بالذكر وحدها.

وإن المرصفي وإن يكن من أهل فاتحة العصر ففي طريقة شرحه

وعرضه لم يزد على ما عرف عند الأدباء الأوائل من حذق بمعاني النصوص، من شرح للكلمات وبيان لأوجه اللغة في الفقه اللغوي، وطرائق الأعراب فجاء كتابه لا يختلف في كثير عن شرح التبريزي، ولا يزيد عليه جدة أو طرافة.

وهناك من يعذر أبا تمام ـ على الرغم من وصف الأدباء الأقدمين له بأنه كان في انتخابه لشعر الحماسة أشعر منه في شعره «يقولون إنَّهُ لم يقصد إلى الانتخاب، وإنما جاءه عرضاً وحمله الزمان عليه»(*) فقد انقطعت به الطريق وهو عائد في الشتاء من خراسان بعد أن قصد بمدحه عبد الله بن طاهر وزير المأمون وأعانه على هذا الأمير أبو العميثل وأبو سعيد الضرير فأخذا له منه ألف دينار مكافأة مدحه.

وكان عبد الله بن طاهر يعتمد عليهما في تقدير الشعر الذي يمدحه به الشعراء.

فلما عاد من خراسان يريد العراق دخل (همذان) فاغتنمه أبو الوفاء بن سلمة أحد أدباء البلد وسراتها فأنزله وأكرمه، فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج غطى الطريق وقطعه على السابلة، فغم أبا تمام سقوط الثلج فقال شعراً يذم فيه الشتاء والبرد بتلك النواحي خارجاً عن حد الوصف كما يقول البديعي.

وأفرح الثلج أبا الوفاء ليزداد لزوماً لضيفه الشاعر العظيم فقال له:

«وطن نفسك على المقام فإن الثلج لا ينحسر إلا بعد زمن».

وأحضره خزانة كتبه فجعل أبو تمام يطالعها، واشتغل فيها مدة

(*) من المنطقي الا أتفق مع هذا القول فلو لم يكن الشاعر شاعراً مرهف الحس ذواقة للشعر أصلاً لما استطاع الانتخاب، وما بالنا وشاعر فحل كأبي تمام.

انحباسه في دار أبي الوفاء، فصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات، وهذه ـ كما يروي التبريزي ـ طوال.

ثم إن الشاعر حين تكشفت الأرض وذاب الثلج هم بالذهاب تاركاً في خزائن آل سلمة (مخطوطاته) هذه وانصرف يريد بغداد، فجعل آل سلمة يضنون بتلك المخطوطات الطائية ولا يكادون يبرزونها لأحد حتى تغيرت أحوالهم كما يروى التبريزي، فورد عليهم في همذان رجل من أهل مدينة (دينور) يعرف (بأبي العواذل) فظفر بكتاب الحماسة، وحمله إلى أصبهان فأقبل أدباؤها عليه، ورفضوا ما عداه من الكتب في معناه فشهر فيهم ثم في من يليهم[١]

وقد افتتح أبو زكريا التبريزي شرحه حماسة الطائي بباب سماه باب الحماسة، فبدأ بذكر الحماسة لغة ومعنى واصطلاحاً، وعدد قبائل العرب التي كانت في الجاهلية مشهورة بالحماسة كقريش وكنانة وخزاعة، وجماعة من بني عامر بن صعصعة الذين كانوا يسمون ـ (حُمُساً) لتشددهم في أحوالهم، ثم مزج بين معاني الشجاعة ومعاني الحماسة باقتضاب ودخل منه على شرح أول الحماسيات.

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إبِلي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وكان على التبريزي أن يعرض على قرائه أشهر المعاني التي تداولها شعر الفروسية وأن يعرض إلى تحليل القبائل العربية وتقسيمها، وبيان مواطنها ليسهل فهم شعرها الحماسي. وأن يفيض القول في ذكر العصبيات التي كانت تسيطر على العرب من عدنانية وقحطانية، وما كان

(١) البديعي: هبة الأيام ص ١٣٧ الصول: أخبار أبي تمام ص ٢٢٢ مقدمة التبريزي على شرحه لديوان الحماسة ص ٢ ط أوروبا.

يعتري الطبقات الاجتماعية من فوارق بين أمراء وشعبيين وسوقة وصعاليك.

ومثل هذا كان مطلوباً من مثله لمعاصرته أنضر عهود العرب في العلم ولوجوده في أغزر زمن بمؤلفاتهم القديمة.

ولقد نعذره عذرنا لبعض مؤلفي تلك العصور الذين كان غرضهم الجمع والاطراف لا التنقير والتصنيف.

وأبو تمام إذ يختار الحماسة لا ينظر إلى معناها الضيق المحسوس من الكر والفر والايقاع بالأقران، ولكن ينظر إلى معناها العام، وإلى بعض ما يتفرع عليها من خصال كالنخوة والصبر على الأرزاء والمحن فتقرأ في باب الحماسة مثل قول العباس بن مرداس ينصف أعداءه ويمتدح بلاءهم في القتال:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيّاً مُصَبَّحاً ... ولا مِثْلَنا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوارِسا
أَكَرَّ وأحْمَى لِلْحَقيقَةِ مِنْهُمُ ... وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَوانِسَا[١]

ومثل قول الآخر[٢] يذكر الأرزاء التي امتُحِنَ بها، ويصف مبلغ اصطباره عليها.

رُوِّعْتُ بالبَيْنِ حَيْنٍ مَا أُرَاعُ لَهُ ... وَبِالمَصائب فِي أَهْلِي وَجِيرانِي
لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْر لِي عِلْقاً أضِنُّ بِهِ ... إلَّا اصْطَفاهُ بِنَأْيٍ أوْ بِهِجْرَانِ

ومثل قول الآخر يذكر ابنه به حين ضعف وعلت به السن:

رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبابُه ... وَوَلَّى شَبَابِي لَيْس بِرّه عَتْبُ
إذَا كانَ أولادُ الرِّجالِ حَزَازَةً ... فأنتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبَارِدُ العَذْبُ

---

(١) القوانسا: جمع قونس، وهو البيضة أو أعلاها.
(٢) تروي الأبيات لمؤرج السدوسي.

ولكنهـا تحتمل الحمـاسة وتحتمـل غيرهـا كمقطوعـة قُرَيْط بنِ أُنَيْف التي أولها:

لَوْ كنْتُ منْ مـازِنٍ لَمْ تَسْتَبِـح إبلي ... بَنُـو اللَّقِيـطةِ مِنْ ذُهْـلِ بن شَيْبـانَـا

فهي في قسمها الأول مدح، وفي قسمها الآخر هجاء.

لاَ يَسْـأَلُـونَ أخَـاهُمْ حِينَ يَنْـدُبُهُمْ ... فِي النَّـائِبَاتِ عَلى مَـا قالَ بُـرْهَـانَـا

لَكِنَّ قَـوْمِي وإنْ كَـانُـوا ذَوِي عَـدَدٍ ... لَيْسـوا مِنَ الشرِّ فِي شَيْءٍ وإنْ هَـانَا

وقد ساقها الوسيط مثلاً من هجاء الشعر الجاهلي(١).

ويبدو أن أبا تمام في اختيارها ـ أعني المقطوعـة ـ للحماسـة لم ينظر إلى موضوعها بمقدار ما نظر إلى المراد بها.

وهي من هذه الناحية توشك أن تكون موازنة بين النجـدة والخذلان، وبين الحمية والاذعان، ولكن لا يراد بها مـدح وذم بمقدار مـا يراد بهـا من تبصـرة وتذكيـر عسى أن يكون لقـومه منهـا عبرة وصـلاح وهي من ثم تشبه الحماسة، بل تدخل فيها وتعد منها، لأنها نمط من الاثارة وبعث الهمة.

ونـلاحظ أن أبا تمـام أسقط الاعتذار من الفنـون التي اختار لهـا، لم يذكره ولـم يختر له مفيداً، ولا مع غيره كما صنع لسائر الفنون ولست أعرف لاسقاطه وجهاً، فهو فن كـريم من القول جـد لا هزل فيـه ولا عبث، يتصل في الباعث عليه والقـول فيه بـطبيعة الحيـاة وأدب السلوك. ولو لم يكن إلا هـو أو الملح كما اختـار لها أبـو تمام، وكـان لي أن أتمنى عليه فيهمـا شيئاً لتمنيت أن يجيء بـالاعتذار ويـطرح الملح، أما الاعتـذار فكما قـدمت عنه آنفاً، وأما الملح فلأن كثيراً منها لـم يَعِفّ عن الخَنَا ولا التصريح بالعوراء

(١) انظر الوسيط في الأدب العربي وتاريخه ص ٥٤.

إلى اسفاف في الفكرة وتفه في الموضوع[١].

وأبو تمام يخرج الأبيات في كثير من الأحيان عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها وقد لاحظ هذا الخلط بعض المتقدمين كصاحب اليتيمة[٢].

ولعل البحتري قد تنبه لهذا حين ألف حماسته فجاوز بأبوابها المائة والسبعين.

وفي حماسة أبي تمام عيب آخر فهو يسلخ الأبيات من القصيدة فيضعها في قسم من أقسامه، دون نظر إلى وحدة القصيدة وغرضها جملة.

والواقع أن أبا تمام لم يكن ينظر إلى التقسيم بمقدار ما كان يهتم بجودة الاختيار وسهولة الحفظ والتعليق.

ولذلك كانت مختاراته قصيرة، وقد جمعت قبله مختارات من الشعر العربي كالجمهرة والمفضليات والأصمعيات ـ كما أسلفنا ـ فكان أصحابها يروون القصائد برمتها.

ومع ذلك فأبو تمام أصلح حالاً من البحتري، الذي ربما اختار البيت أو البيتين فوضعهما في قسم من هذه الأقسام المترامية التي لا تحصرها الذاكرة[٣]

ونحن مع ما نحرص عليه من الإيجاز لا نرى بداً من أن نتقدم ببعض الأمثلة على خلط أبي تمام في تقسيمه.

فهو مثلاً يذكر في باب الحماسة أبيات جعفر بن علبة الحارثي:

---

(١) على النجدي ناصف دراسة في حماسة أبي تمام ط ١ سنة ١٩٥٥ ـ مكتبة النهضة ص ١٩

(٢) الرافعي تاريخ آداب العرب ٣: ٣٦٦ نقلاً عن اليتيمة ٣/٤١٦.

(٣) د/محمد حسين: الهجاء والهجاءون في الجاهلية ـ مكتبة الآداب مصر ص ٣ وما بعدها.

هَـوَايَ مَعَ الـرَّكْب اليَمَـانِينَ مُصْعدٌ جَنيبٌ وجُثْمَـانِي بِـمَكَّـةَ مـوثَـقُ

والواقع أنها ليست حماسة خالصة فالنسب غالب عليها[١]

ويذكر في هذا الباب أبيات أمية بن أبي الصلت:

غَـذَوْتَـكَ مَـوْلـوداً وعُلْتُـكَ يـافِعـاً تُعَـلّ بِمَـا أُدْنِي إلَيْـكَ وتُـنْهَـلُ

وهي أيضـاً ليست حمـاسـة، وربمـا كـانت أليق ببـاب الهجـاء أو الأدب[٢]

وكذلك القطعة التي تليها:

ربيتـهُ وَهْـو مِثْـلُ الفَـرْخِ أَعْــظَمُـهُ أمّ الـطَّعامِ تـرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبَا[٣]

ويذكر في باب المراثي قصـائد قيلت في منـاسبة قتيـل، وهي ليست من المـراثي في شيء ليس بينها وبين المـرثيـة من صلة إلا المنـاسبـة التي قيلت فيها.

فمن ذلك أبيات أم الصريع الكندية.

هوَتْ أُمُّهـم ماذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعُوا بِجَيْشانَ مِنْ أسبابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا[٤]

وما يذكره في الرثـاء وليس منه أبيـات أبي الشغب العبسي في سجن خالد القسري:

أَلَا إنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ حَيـاً وهَـالِكـاً أسيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ[٥]

(١) ديوان الحماسة طبعة مصر ص ١١ جـ ١
(٢) المرجع السابق ص ٣١٤ جـ ١
(٣) المرجع السابق ص ٣١٦ جـ ١
(٤) المرجع السابق ص ٣٨٦ جـ ١
(٥) المرجع السابق ص ٣٨٤ جـ ١

أما باب الأدب فلعله يقصد فيه إلى الشعر الحِكْمِي (نسبة للحِكمـة) أو الشعر التهذيبي، ولكنه لا يفرق فيـه بين الحكمة التي تصـدر عن القصد إلى النصح والتهذيب، وبين الهجـاء الذي يصـدر عن الغضب والاشمئزاز والقصد إلى التشفي والانتقام.

فمما جاء في باب الأدب، وهو هجاء في حقيقة الأمر أبيات القريعي:

مَتَى مَـا يَـر النَّـاسُ الغَنِيَّ وجَـارُهُ فقيـرٌ يَقُـولـوا عـاجِـزٌ وجَليـدُ[١]

ومنها أبيات العبـاس بن مِرْداس:

تَـرَى الـرَّجُـلَ النَّحِيفَ فَتَـزْدَريــهِ وَفِـي أثْـوابِـهِ أَسَـدٌ مَـزيـرُ[٢]

وكذلك أبيات مالك بن حريم الهمداني:

أُنـبِئْتُ والأَيّـامُ ذَاتُ تَـجَـارِبِ وَتُبْـدِي لَـكَ الأيّـامُ مـا لَسْتَ تَعْلَمُ
بِـأَنَّ ثَـراءَ الـمَـالِ يَنْـفَـعُ رَبَّـهُ وَيُثْنِي عَلَيْـهِ الحَمْدُ وَهُـو مُـذَمَّمُ[٣]

وقد اضطر أبو تمام إلى إدخال شعر الخمر في هذا الباب وكان حقـه أن يكون في باب مفرد له، ذلك بأنه لم يجعل في كتـابه مكـاناً لشعـر اللهو والمجون، فهو لم يستوف في تقسيمه كل أبواب الشعر[٤]

أما باب الأضياف والمديـح فهو لا يصلح أن يكـون قسماً من أقسـام الشعر أصلاً لأن ـ تفريقه على الأقسـام الأخرى ممكن فمعـظمه يـدخل في الفخر، فهو حماسة، مثل أبيات قيس بن عاصم المنقري:

---

(١) ديوان الحماسة طبعة مصر ص ١٨ جـ ٢

(٢) المرجع السابق ص ٢١ جـ ٢

(٣) المرجع السابق ص ٣١ جـ ٢

(٤) المرجع السابق ص ٨٥ ـ ٩٠ جـ ٢

إني امـرُؤٌ لاَ يَعْتَـرِي خُـلُقِـي   دَنَسٌ يُـفَـنِّـدُهُ وَلاَ أَفَـنُ(١)

ومثل أبيات شقران مولى بني سلمان بن سعد بن هذيم.

لَو كُنْتُ مَوْلَىٰ قَيْسِ عَيْلاَنَ لَمْ تَجِدْ   عَلَيَّ لانْسـانٍ مِن النَّاسِ دِرْهَمَـا
وَلَكِنَّنِي مَـوْلَـى قُضَـاعَـةَ كُـلِّهَـا   فَلَسْتُ أُبَـالِي أَنْ أدينَ وَتغـرَمَـا(٢)

ومثل أبيات عمرو بن الإِطّنابَة:

إنِّي مِن القَـوْمِ الـذينَ إذَا انتَـدُوا   بَـدَأوا بِـحَقِّ الـلَّهِ ثُمَّ الـنَّـازِلِ(٣)

وبعض هذا الباب يدخل في الهجاء مثل أبيات عروة:

إني امـرُؤٌ عـافِي إنَـائِي شِـرْكَـةٌ   وأَنْتَ امرؤٌ عافِي إنَـائِكَ واحِـدُ(٤)

ومثل أبيات حطائط بن يعفر:

تَقـولُ ابنـةُ العبـاب رهم حَـزَبْتَنَـا   حـطائط لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِـكَ مَقْعداً(٥)

ومثل أبيات جؤبة بنِ النَّضْر:

قـالَتْ طُـريفَـةُ مـا تَبْقَى دَرَاهِمُنـا   ومَـا بِنَـا سـرَفٌ فِيهَـا ولاَ خَـرَقُ(٦)

ومثل قصيدة حاتم الطائي:

أَلاَ حَيٍّ قَبْـلَ البَيْنِ مَنْ أَنْتَ عاشِقُـهْ   ومَنْ أنْتَ مُشْتَـاقٌ إِلَيْـهِ وَشَـائِقُـهْ(٧)

---

(١) المرجع السابق ص ٢٦٣ جـ ٢
(٢) المرجع السابق ص ٢٧٤ جـ ٢
(٣) ديوان الحماسة طبع مصر ص ٢٨٩ جـ ٢
(٤) المرجع السابق ص ٣٨١ جـ ٢
(٥) المرجع السابق ص ٣٤٢ جـ ٢
(٦) المرجع السابق ص ٣٤٤ جـ ٢
(٧) المرجع السابق ص ٧٤٧ جـ ٢ وحتى ص ٣٥٠.

أما باب الصفات فهو قصير جداً لا يستغرق أكثر من ثلاث صفحات، مع أنه يتسع لأكثر من هذا، وكان حق الباب الذي يليه (باب السير والنعاس) أن يضم إليه.

أما باب الملح فبعضه هجاء، وبعضه وضع للجد موضع الهزل، فهو لا حق بالهجاء فمن الهجاء قول امرأة:

فَقَدْتُ الشُّيوخَ وأشْياعَهُمْ وذَلِكَ مِنْ بَعْض أقْوالِيه
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مغْموسَةً وَتُمْسِي لِصُحْبتِهِ قَالِيَه

ومن أمثلة وضع الجد موضع الهزل:

فَأَنَّكَ إذْ تَرَى عَرَصَاتِ جُمْلٍ بِعَاقِبَةٍ فأَنْتَ إذاً سَعيدُ[1]
لَهَا عَيْنانِ مِنْ أَقِطٍ وتَمْرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْد الثَّرِيدُ

ومنه

يَا رَبّ إنْ قَتَلْتَهَا فعد لها فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلَهَا

أما باب مذمة النساء وهو آخر أبواب الكتاب فكله داخل في الهجاء.

ومع ذلك فقد كان أبو تمام موفقاً من بعض النواحي على ماله من فضل السبق إلى التقسيم.

فمما وفق فيه جعل الحماسة قسماً من أقسام الشعر، وقد فرق الذين جاءوا بعده هذا الباب في عدة أقسام فجعلوا منه المديح والفخر وشعر الحرب.

ونظرة أبي تمام إلى هذه الأقسام مجتمعة في باب واحد اشمل

---

(١) ديوان الحماسة طبعة مصر ص ٤٠٣ جـ ٢

وأوضح ، فالواقع أنها تصدر جميعاً عن الحماسة والاعجاب ، وهي تصور المثل الأعلى للشاعر ممثلاً في ممدوحه أو في نفسه وقبيلته أو في فكرة من الأفكار.

وقد كان لأبي تمام بعض العذر في هذا الخلط لأن معظم مختاراته جاهلية ، والشعر الجاهلي مختلط تجد فيه النسيب والرثاء والحماسة والهجاء في القصيدة الواحدة.

كان اعتماد أبي تمام في تقسيمه على فطرته السليمة واحساسه الفني ، وكان أبو تمام شاعراً صاحب ذوق.

✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿
✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿
✿✿✿✿✿✿✿✿✿✿
✿✿✿✿✿✿✿✿
✿✿✿✿✿✿
✿✿✿✿

حماسة البحتري

البحتري كما هو معروف من أعظم شعراء الدولة العباسية في القرن الثالث الهجري، وهو ابن عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى، ينتهي نسبته إلى قبيلة طيىء المشهورة، ولد سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ٢٨٤ للهجرة.

ومما لا شك فيه أنه روى كثيراً من الشعر وحفظه، كما فعل معاصره واستاذه أبو تمام وكلاهما طائي.

ولعل من القواعد الثابتة أن الشاعر المجيد يكون اختياره متفقاً دائماً مع اجادته، فالصدف كثير لكن الدر غال، والعبرة في الغواص الماهر أي الشاعر المجيد.

ولقد نسج البحتري على منوال أبي تمام فاختار اشعاراً كثيرة جمعها في كتاب سماه (الحماسة).

لكنه كان طويل النفس في اختياره فضمن كتابه قصائد ومقطوعات ومفردات تلمس فيها معاني وأغراضاً مختلفة، ورتبها أبواباً بلغت ١٧٤ باباً. يجد فيها كل متمثل أو مؤلف أو متأدب مطلبه وبغيته من معنى جميل،

أو حكمة سامية أو فن رفيع. والشعـراء الواردون في حمـاسته منهم شعـراء مقلون حفظ لنا أسماءهم وشعرهم بإثبات ذلك في كتابه.

فمن العبـاسيين الذين اختـار لهم فأكثـر صـالـح بن عبد القـدوس، ويحيى بن زياد الحارثي وشعرهما أغلبه حكم.

كما أورد شعراً لبشار ومطيع بن اياس، وحماد عجرد، وكلهم كانوا في أوائل الدولة العباسية.

أمـا الجاهليـون والإسلاميـون والأمويـون فهم أكثـر من في كتـابـه. والقريبون من أيامه، معاصروه لم يختر لهم شيئاً كأبي العتاهيـة والعباس بن الأحنف وأبي نواس وأبي تمام.

ومن الواضح المعروف أن أبا تمام يسبق البحتري الـذي تأثـر أستاذه الطائي في شعره وطريقته، وحتى في فنونه وأغـراضه، كمـا تأثـره أيضاً في حماسته، لـذا نجده أكثـر تنظيمـاً في موضـوعات الحمـاسة من كتـاب أبي تمام، فهو يجعل حوادث الحرب وسجايـا المحاربين وسـائل لايـراد الشعر فيها ـ وجملة هذه المـوضوعـات الحماسيـة يدور شعـرها في حمـل النفس على المكروه والفتك، وفي الأصحار للأعداء، وفي الأنفة والامتناع، وفي ركوب الموت وخشية العار وفي التحريض على القتال وهو في هذا الصـدد يورد شعراً حماسياً في ديـات القتلى والامتناع من الصلح ويـأبه إلى شعـور الفرار الذي يعتري الفرسان في حومات الحروب، فيـأتي بأشعـار كثيرة في ذم الفـرار وفي الاعتذار منـه، والاقرار بـه، وفي الفرار على الأرجـل وعلى الخيل. ولم يخل كتابه من خلجات النفوس كالحب والبغضـاء ومن سجايـا العـرب كالكـرم والوفـاء والحفـاظ والعقـل فقـد أثبت من هـذه الخلجـات والسجـايا شعـراً مختاراً إلى أن ختم حمـاسته بنمـاذج من شعـر النسـاء في الرثاء.

ويمتاز كتابه بطريقته العلمية من كتاب أبي تمام الذي جاء مضطرباً بغير طريقة، فالبحتري قسم كتابه إلى أقسام كثيرة متعاقبة التعداد أوفت على الثلاثين باباً، وبهذا التقسيم (العلمي) مكن الدارسين لحماسته أن يتتبعوا معاني الشعر الحماسي خلال شواهده المتشابهة، ويروا تطورها بحسب العصور والقائلين، وقد ورد في حماسته بعض القطع التي أوردها أبو تمام.

على أن البحتري ـ على الرغم من نشأته البدوية وضربه في الصحراء العربية ومخالطته للاعراب حتى تملك زمام الفصحى ـ يظل في حماسته دون حماسة أبي تمام، ولا تشعر أبياته المنتقاة بذلك الروح الحربي الذي تشعره حماسة أبي تمام.

ومن المفروض المقبول أنه في حياته البدوية تمرس بحياة الصحراء وثقف المرانة بالرماح والسيوف، وتعود ركوب الخيل، ولقي شظف العيش الذي كان لزاماً للطبيعة البدوية في عصره وقد أفاده هذا في إجادة وصف الخيل والسلاح والابداع في تصوير المعارك، وكان حافزاً له ومعيناً حين كان يترك العراق ودار الخلافة لزيارة أبي سعيد الثغري في ارمينيا، ويقيم عنده ويشهد حروبه مع الروم فيصفه بأروع قصائده الحربية ثم يقفل بجوائزه الكثيرة.

أما طبعة الحماسة البحترية فقد صدرت باشراف المستشرق مارغوليوث الأستاذ بجامعة اكسفورد بصور فوتوغرافية عن نسخة الأصل وطبعت في ليدن سنة ١٩٠٩

ثم طبع المكتب الشرقي في بيروت بوقوف الآباء اليسوعيين حماسة البحتري نقلاً عن نسخة مارغوليوث الفوتوغرافية.

وظلت حماسة البحتري تالية، وحماسة أبي تمام الاولى فإذا قيل (كتاب الحماسة) وقع في الفهم كتاب واحد للحماسة هو (حماسة أبي تمام).

ولابد لنا أن نلمع إلى أن هناك من ينكر على البحتري حماسته. ولكن الرأي الأرجح على خلاف ذلك.

فمن الغريب أن البغدادي المتوفي عام ١٠٩٣ للهجرة ينكر أن تكون للبحتري حماسة فقد نقل عن العيني قوله: «ذكره البحتري في الحماسة».

ثم عقب قائلاً: «ولم نسمع أن للبحتري حماسة».

وذِكْرُ العيني المتوفي عام ٨٥٥ للهجرة لحماسة البحتري تأكيد لوجودها إذ كيف ينقل عن شيء غير موجود؟

وقد ذكرها ياقوت المتوفي عام ٦٢٦ للهجرة فقال: «وله ـ أي للبحتري ـ كتاب الحماسة على مثال حماسة أبي تمام.

ويقول إبراهيم بن يوسف القفطي المتوفي عام ٦٤٦ للهجرة في معرض حديثه عن الحماسة البصرية: «فلو تأمل مجموعة أبي تمام لازدادت عمايته عنها، وغدا لعهد التعاطي ناكثاً، أو عاينه الوليد (أي البحتري) لأيقن أنه فيما ألفه عابثاً، أو شاهده ابن الشجري لتوارى ببعض الشجر خجلاً، وكان لصاحبيه في الانزواء ثالثاً.

فهذا نص صريح على تأليف البحتري للحماسة فقد قرنها بحماسة أبي تمام، وحماسة الشجري.

وقد ذكرها أيضاً العلامة الصاحب كمال الدين عمر بن العديم المتوفى عام ٦٦٠ هـ أذ يقول: «ولو شاهده أبو عبادة ـ أي البحتري ـ يشهد

له بالتقدم والاجادة.

وعلى أية حال فمن المقبول أن يستفيد العبد لكاني من حماسة البحتري فينقل عنها وقد يتفقان في المصدر الذي نقل كل منهما عنه خاصة وأن البحتري اختار أبيات حماسته من أشعار العرب للفتح بن خاقان معارضة لحماسة أبي تمام.

وهناك أمر هام وهو أن البحتري سبق العبد لكاني بأكثر من مائة عام.

ويظهر هذا جلياً في الأمثلة التالية التي جاءت مشتركة بين العبد لكاني والبحتري ارتبها حسب أبواب حماسة العبد لكاني وما يقابلها عند البحتري.

وقال آخر:

يَا نَفْسُ إنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي ... أُوصِيكِ عِنْدَ الحَرْبِ بِالثُّبُوتِ

البيت جاء عند العبد لكاني تحت باب الحماسة ولم يذكر قائله وجاء عند البحتري ضمن الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب.

وهو لعبد الله بن رواحة الأنصاري، وجاء برواية أخرى:

يَا نَفْسُ إنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي ... إنْ تَسْلَمِي اليومَ فلَنْ تَفُوتِي

وغالب الظن أنه اختلاف في الرواية.

* * *

لقي الفرزدق الأسد فباتَ تحت أُكَاف فلما أصبح أنشأ يقول:

لَمَّا سمِعْتُ لَـه هَماهِم أَقْبلَتْ ... نَفْسِي إليَّ وقُلْتُ أَيْنَ فِرارِي

فضَربْتُ جِرْوَتَها وقُلْتُ لهَا اصْبِرِي وشَـدَدْتُ في ضَنْك المُقَـامِ إزَارِي

الأبيات جاءت عند العبد لكاني تحت باب الحماسة، وجاءت عند البحتري ضمن الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب، وهي أيضاً على لسان الفرزدق وفي نفس المناسبة، ولكنها برواية مختلفة اذ جاءت:

لَمَّـا سَمِعْتُ هَـمـاهِم أجْهَشَتْ نَـفْسِي إليَّ وقُـلْتُ أيْـنَ فِـرارِي
فـربَطْتُ نَفْـرتَها وقُلْتُ لهَـا اصْبِري وشَـدَدْتُ فِي ضَنْك ٱلمُقَـامِ إزَاري

* * *

وقال بعض المعمرين:

الـمـوت خَـيْـرٌ لِـلْـفَـتَـى فَـلْـيَـهـلِـكَـنْ وَبِـهِ بَـقِـيَّـةْ
مِنْ أنْ يُـرَى الشَّيـخَ البِجَـالَ وقَـدْ يهـادِي بِـالعَشِيَّـةْ
وَلِـكُـلِّ مَـا نَـالَ الـفَـتَـى قَـدْ نِـلْتُـهُ إلَّا الـتَـحِـيَّـةْ

جاءت الأبيات عند العبد لكاني تحت باب الكبر والمشيب ولم يذكر قائلها. وجاءت عند البحتري ضمن الباب الثالث والخمسين فيما قيل في التبرم بالحياة والملالة من طول العمر، وجاءت على لسان زهير بن جناب الكلبي. وهناك اختلاف بين الروايتين ففي الحماسة:

مِـنْ كُـلِّ مَـا نَـالَ الـفَـتَـى قَـدْ نِـلْتُـه إلَّا الـتَـحِـيَّـةْ
والـمَـوْتُ خَـيْـرٌ لِـلْفَـتَـى فَـلْيَـهْـلِكَـنْ وَبِـهِ بَـقِـيَّـةْ
مِـنْ أنْ يُـرَى هَـرِمـاً يُـقـا د كَـمـا تُقَـادُ بِـهِ المَـطِيَّـةْ

* * *

وقال آخر:

نُبِّئْتُ عَمْـراً غيـرَ شَـاكِـرِ نِعْمَتِي ... والكُفْـرِ مَخْبَثَـةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

البيت جاء عند العبد لكاني تحت باب الأضياف ولم يذكر قائله وهو عند البحتري ضمن الباب الستين فيما قيل في كفر النعمة وتخبيثها بنفس من اسداها، والبيت جاء على لسان عنترة بن شداد العبسي.

* * *

وكان هشام بن عبد الملك يتمثل:

قَدْ كُنْتَ أَبْكِي مِن البَيْضاءِ أُبصِرُهَا ... فِي شَعْرِ رَاسِي فَقَدْ أقـرَرْتُ بالبَلَقِ

فـاليَوْمَ حِينَ عَـلاَني الشَّيْبُ وَدَّعَنِي ... مَـا كُنْتُ أَلْتَـذُّ مِنْ عَيْشٍ ومِنْ خُلُقِ

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الكبر والمشيب.

وهي عند البحتري ضمن الباب السادس عشر بعد المائة فيما قيل في الشباب والمشيب، وجاءت على لسان ثعلبه بن موسى وفيها اختلاف في الرواية فهي عند البحتري:

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلبَيْضاء أُبصِرُهَا ... فِي شَعْرِ رَاسِي فَقَدْ أقرَرْتُ بالبَلَقِ

الآنَ حِينَ خَضَبْتُ الـرَّاس زَايَلَنِي ... مـا كُنْتُ أَلْتَـذُّ مِنْ عَيْشٍ ومِنْ خُلُقِ

* * *

وفي نحوه لأبي الطفيلي عامر بن واثلة (آخر الصحابة موتاً رضي الله عنهم).

أَيَـدْعُونَنِي شَيْخـاً وقَدْ عِشْتُ بُـرْهَةً ... وَهُنَّ مِن الأَزْواجِ نَحْـوِي نَـوازِعُ

وَمَـا شاب رأسي مِنْ سِنِينَ تَتَـابعَتْ ... عَلَيَّ ولكِـنْ شَيَّبَتْنِي الـوَقَـائِـعُ

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الحماسة، وجاءت عند البحتري ضمن الباب السابع عشر بعد المائة فيما قيل في الاعتذار من المشيب، وهي عند البحتري لمسعود الكلبي مع اختلاف طفيف.

* * *

وقال آخر:

أصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ وَلاَ   أَمْلِكُ رَأْس البعِيرِ إنْ نَفَرَا
والذِّئبُ أَخْشاهُ إنْ خلوتُ بِهِ   وحْدِي وَأَخْشَ الرِّياحَ والمَطَرَا
مِنْ بَعْدِمَا قُوَّةٍ أُسَرُّ بِهَا   أصبَحْتُ شَيْخاً أُعالِجُ الكِبَرَا

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الكبر والمشيب ولم يذكر قائلها. وعند البحتري جاءت ضمن الباب الثاني والعشرين بعد المائة فيما قيل في الكبر والهرم. وهي عند البحتري على لسان الربيع بن ضبع الفزاري مع اختلاف طفيف.

* * *

أنشدني حمزة بن أسد العامري رحمه الله:

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأْكُلُ المَرْءُ زادَهُ   عَلَى البُؤْسِ والنُّعْمَاءِ والحَدَثَانْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أميمُ إلَيَ بِلىً   وَكُلُّ امِرىءٍ يوماً يَصِيرُ إلى كَانْ

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الكبر والمشيب.

أما عند البحتري فقد جاءت ضمن الباب الثالث والعشرين بعد المائة فيما قيل في اخلاق كل جديد. ومصير كل بني أم إلى الموت.

البيت الثاني فقط وهو للهذلي مع اختلاف طفيف.

* * *

وقال آخر:

إذَا شِئْتَ أنْ تَقْتاس أَمْر قَبيلَةٍ وأَحْلامَها فانْظُرْ إلَى من يَسُودُها
تَرَاهَا إذَا كَانَتْ غَرائمُ أمْرِهَا إلىَ خَيْرِهَا صُلباً علَى البَزْيِ عُودُهَا

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الاستعطاف، ولم يذكر قائلها، أما عند البحتري فقد جاء البيت الثاني ضمن الباب الخامس والعشرين بعد المائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والأصحاب، وهو لعمرو بن الحرث الطائي.

* * *

وقال آخر:

إذَا كُنتَ لاَ تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ولَمْ يَكُ فِي الحَاجَاتِ عِنْدَك مَطْمَعُ
وَلَمْ تَكُ ذَا جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ ولَمْ تَكُ فِي الحَشْرِ مِمَّنْ يَشْفَعُ
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيا ومَوْتُكَ واحدٌ وعُودُ خِلالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أنفَعُ

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الأدب والحكمة ولم يذكر قائلها.

أما عند البحتري فقد جاءت ضمن الباب السابع والعشرين بعد المائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو وهي عند البحتري لصالح بن عبد القدوس مع اختلاف طفيف في الرواية.

* * *

وقال صالح بن عبد القدوس:

كُنْ فِي أُمورِكَ ساكِناً فالمَرْءُ يُدْرِكُ فِي سُكُونِهْ
لاَ خَيْر في حَشْوِ الكَلاَ مِ إذَا قَدَرْتَ عَلَى عُيونِهْ

الـصِّـدْقُ خَـيْـرٌ لِـلْفَـتَـى   عِـنْـدِي وأحْسَـنُ مِنْ يَـمِينِـهْ
والـصَّـمْـتُ خَـيْـرٌ بِـالـفَتَى   مِـنْ مَنْـطِقٍ فِـي غَيْـرِ حِينِـهْ
والـمَـرْءُ لَا يَـخْـفَـى عـلَيْـكَ   إذَا نَـظَرْتَ إلَـى قَـرِينِـهْ
وعَـلَى الـفَـتَـى بِـوَقَـارِهِ   سِـمَـةٌ تَـلُوحُ عـلى جَـبِـينِـهْ
ولَـرُبَّـمَـا احـتَـقَـر الـفَـتَى   مَنْ لَيْس فـي شَـرَفٍ بِـدُونِـهْ
كُـلُّ آمْـرِئٍ فـي نَـفْـسِـهِ   أعْـلَى وأشْـرفُ مِنْ خَـدِينِـهْ
رُبَّ امْـرِئٍ مُـتَـيـقَّـنٍ   غـلَبَ الشَّـقَـاءُ على يَـقِـينِـهْ
فَـأَزالَـهُ عَـنْ رَأيِـهِ   فـابْـتَـاع دُنْـيـاهُ بِـدِيـنِـهْ

جاءت الأبيات عند العبد لكاني ضمن باب الأدب، وأما عند البحتري فجاءت ضمن الباب الأربعين بعد المائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام وهي أيضاً لصالح بن عبد القدوس.

* * *

وقال عمران بن حطان:

أَسَـدٌ عَلَيَّ وَفِي الهِيـاجِ نَعَـامَـةٌ   فَتْخَـاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيـرِ الصَّـافِـرِ
هَـلاً بـرَزْتَ إلىَ غَـزالَـةَ فِي الـوَغَـا   بَـلْ كانَ قَلْبُـكَ فِي جَنـاحَيْ طَـائِـرِ

الأبيات جاءت عند العبد لكاني ضمن باب الهجاء، أما عند البحتري فجاءت ضمن الباب السادس والخمسين بعد المائة فيما قيل فيمن يجترىء على الصديق والأقارب ويجبن عن العدو والأباعد، وهي أيضاً لعمران بن حطان.

* * *

وقال ابن عباس رضي الله عنه:

نَـظَرُوا إلَيْـكَ بِـأَعْيُنٍ مَشْـزُورةٍ   نـظرَ التُّيوسِ إلَىٰ شِفَـارِ الجَازِرِ

جاء البيت عند العبد لكاني ضمن باب الهجاء وجاء عند البحتري النصف الثاني من البيت على لسان عبد الرحمن بن حسان ضمن الباب التاسع والخمسين بعد المائة فيما قيل في بعض اللئام والكرام.

* * *

حماسة الخالديين

ورأيت أنه من الأنسب أن أذكر حماسة الخالديين لما تنفرد به من أسلوب مميز بالنسبة للحماسات الأخرى.

وأردت أيضاً أن أذكرها لأظهر الفرق الكبير بين حماسات كتب لها الذيوع والطبع والشروح على ما فيها من عيوب فنية، ونقص علمي، وبعد عن التاريخ الأدبي والنقد، وبين حماسة لم تنل من الذيوع والانتشار إلا بقدر همة الباحثين المتخصصين.

وبادىء ذي بدء فحماسة الخالديين تعرف أيضاً بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين.

صنفها الاخوان الخالديان ابو عثمان سعيد المتوفي عام ٣٩٠ للهجرة وأبو بكر محمد المتوفى عام ٣٨٠ للهجرة ابنى هاشم.

وهما شاعران أديبان كانا في بلاط سيف الدولة الحمداني، وكانا ينغصان على أبي الطيب المتنبي نعمته في حلب، ويحسدانه على شعره وكثيراً ما دارت بينهم مساجلات شعرية أدبية.

كان من عادتهما أن يؤلفا الكتب معاً، وهذه سابقة في أدب العرب يبذ بها آداب الأمم الراقية، فإن تأليف الأخوين كتاباً واحداً أمر نادر، وقد عرف في فرنسا بعصرنا الحديث أن الأخوين (جيروم وجان تارو) كانا يؤلفان الكتاب الواحد في الأدب والسياسة والنقد وينشرانه، وعليه أسماهما معاً، وفي أدبنا القديم كما ذكر ابن القارح والمعري أن القطربلي وابن أبي الأزهر ألفا معاً كتاباً عن المتنبي[1].

ولعل من ادعى دواعي الوقوف عند الطريقة التي صنف بها الخالديان الحلبيان ـ حماستهما، أنهما أوجدا فيها روحاً فنية بدائية ـ إلى حد ما ـ للبحث والتنقير حتى جاءت مختلفة عن مثيلاتها.

فهي ذات طريقة علمية، جعلهما الخالديان مزاجاً طريفاً لنقد الشعر الحماسي وغير الحماسي، مع مقابلته بأشباهه ونظائره، هذا إلى ذكر المناسبات الأدبية والأخبار والتحقيق في الروايات.

وهناك من البحاث من يخرج حماسة الخالديين من السياق الزمني لترتيب الحماسات لأنها حسب زعم صاحب الدعوة ـ ليست من الحماسات بالمعنى الحرفي الدقيق لهذا النوع من التأليف ـ.

يقول الباحث: «وصحة اسم الكتاب هو ـ الأشباه والنظائر ـ ومنشأة الوهم أن الأخوين صنفا كتابين.

أولهما: هو الأشباه، وجعلا فيه شعر الجاهليين والمخضرمين وما يماثله ويناظره من شعر المحدثين، ألفاه دفاعاً عن المتقدمين وهما بذلك

(١) د/زكي المحاسني ـ شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة ط ٢ دار المعارف مصر ص ٣٢٩ وما بعدها.

يأخذانِ الجانب المضاد لابن فارس المتوفى عام ٣٩٥ للهجرة صاحب الحماسة المحدثة التي عنى فيها باختيار شعر المحدثين، دون القدماء.

وثانيهما: هو حماسة شعر المحدثين - فكان أن خلط بعض الدارسين بين الكتابين، وكما يُعرف فإن كتب الحماسة ابتداء من أبي تمام تجري على تقسيم الكتاب إلى أبواب محددة قد تتعدد أو تقل، وقد تطول أو تقصر، وتبدأ دائماً بباب الحماسة.

أما - الأشباه والنظائر - فلا تبويب فيها، ولا تبدأ بباب الحماسة.

ولقد أوضح المؤلفان منهجهما في أول الكتاب فقالا:

«نُضَمِّن رسالتنا هذه مختار ما وقع إلينا من أشعار الجاهلية ومن تبعهم من المخضرمين. ولا نخليها من غرر ما رويناه للمحدثين، ونذكر أشياء من النظائر ان وردت، والاجازات (والاجازة ان يقول شاعر مصراعاً فيتمه شاعر آخر) ونتكلم في المعاني المخترعة والمتبعة[1]

ومن استقراء ما أورده الباحث نفسه نرى أن:

هذه الدعوة لم يقل بها غير صاحبها، والحقيقة أنه كتاب واحد واختلط الأمر على الباحث وعليه أن يعود لما أورده هو نفسه كتوضيح لمنهج تأليف الكتاب وعلى لسان صاحبيه، كما أن الخالديين بدءا بأبيات في الحرب.

بِكُرْهِ قُلوبِنَا يَا آلَ بَكْرٍ نُفَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةِ القِتَالِ

وهما يشبهانِ البحتري الذي بدأ حماسته بأبيات لعمرو بن الاطنابة

(١) مجلة المجلة العدد ١٣٥ مارس ١٩٦٨ ص ٢٣

الخزري جاءت ضمن ما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب مطلعها.

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى إِبَائِي وأَخْذِي الحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ (١)

هذا بالنسبة للبحتري الذي كان يسير على نهج أقرانه في تضمين شعر الحرب معاني الحماسة والفخر والغزل وحتى الفضائل.

وما قول صاحبنا أيضاً في البيت الأول من حماسة أبي تمام من مقطوعة لقريط بن أنيف.

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِن ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا

فهي تحتمل الحماسة ولكنها في الحقيقة في قسمها الأول مدح، وفي قسمها الآخر هجاء.

لاَ يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبهمْ فِي النَّائِبَاتِ علَى مَا قالَ بُرْهَانَا
لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِن الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هانا(٢)

(وعلى أي حال فقد سقت هذا الرأي، لا لأن فيه جديداً، ولكن لأضع حماسة الخالديين في موضعها الصحيح عند المقارنة).

ولعل في إيراد مجموعة من أشعار حماسة الخالديين ما يبين طريقتهما بوضوح يقولان:

بِكُرْهِ قُلوبِنَا يَا آلَ بَكْرٍ نُفَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةِ القِتَالِ

---

(١) الحماسة ط دار الكتاب العربي ببروت ص ١

(٢) انظر: على النجدي ناصف ـ دراسة في حماسة أبي تمام ط ١ سنة ١٩٥٥ مكتبة نهضة مصر ص ١٩ والوسيط في الأدب العربي وتاريخه ص ٥٤.

ومثله قول الحسين بن الحمام المري:

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أعقَّ وأَظْلَمَا

أخذه بعضهم فقال:

قَومِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْم أخِي فَإذا رَمَيْتُ أَصَابَنِي سهْمِي

وأخذه حرب بن مسعر فقال:

وَلَمَّا دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ لأَنَّنِي خَشِيتُ عَلَيْهِ وَقْعَةً مِنْ مُصَمَّمِ

فأخذ هذا المعنى ديك الجن فقال في جارية يحبها فقتلها:

قَمَرٌ أَنَا اسْتَخْرَجْتُه مِنْ دُجَنَّةٍ لِبلِيَّتي وَجَلَوْتُه مِنْ خِدْرِهِ

فقَتلْتُه ولَهُ عَليَّ كَرامةٌ مِلْءَ الحَشَا ولَهُ الفُؤادُ بِأَسْرِهِ

ثم يذكر المؤلفان كيف أخذ المعنى أبو تمام والبحتري، فلما ذكرا قول البحتري:

إِذَا احتَرَبَتْ يوماً فَفَاضَتْ دِماؤُهَا تَذَكَّرتْ القُرْبَى فَفَاضَتْ دُموعُهَا

قالا بعد ذلك:

«وبيت البحتري أطرف وأبدع من بيت المهلهل الا أنه هو الذي أرشده إلى المعنى ودل عليه».

من هذه النماذج التي أوردتها على سبيل المثال لا الحصر يتبين أن الخالديين أوردا بيتاً حماسياً للمهلهل ثم كرا بعده بأبيات لشعراء آخرين.

وقد زعما أن هؤلاء الشعراء أخذوا المعنى الأول واحداً عن الآخر، وهذا زعم يكثر عند الأوائل من نقدة الأدب العربي الذين لا تطيب نفوسهم

إلى حسن الظن والقول (بتوارد الخواطر) وتواقع المعاني، واتفاق التعابير.

وقد يورد المؤلفان صورة لطريقتهما في النقد والعرض والمقابلة كقولهما:

«وقد ذكرنا بعض قصيدة عبد بني الحسحاس التي سماها الفضل الديباج الخسرواني، وتكلمنا عن بعض ما أخذ من غيره، وأخذ منه من جاء بعده.

وقصيدة الصمة القشيري عندنا أظرف كلاماً منها وأملح ديباجة ونحن نختار منها ما نستملح».

فإذا ختم الخالديان حماستهما هذه ردا الكلام إلى طريقتهما في التأليف فذكرا بتواضع أنهما لم يكن لهما سوى الجمع والتأليف ثُمَّ عرضا نقصهما على من لعله يأتي بعدهما (فيرذل شيئاً مما اختاراه، ويهجن شعراً نقلاه) فيقولان:

«وهذا غَيْرُ مُزْرٍ لنَا، ولا ناقصٍ لنا، لأنَّ لِكُل إنسانٍ اختيارَه»[1]

والباحث يجد قناعة في مدى حياة الشعر من خلال دراسة كتاب شيق كهذا، بل ويجد فيه روح صاحبيه تدب نابضة في كل صفحة منه.

ونشره بشكل أوسع فيه خدمة للأدب العربي الرجيح في آرائه النقدية وطريقة تصنيفه. وحسن عرضه وقيمته الزاخرة.

فهو ليس كتاب نماذج من الشعر الحماسي فحسب كالتي أوردها أبو

---

(١) انظر حماسة الخالديين ـ مخطوط ـ دار الكتب المصرية ـ تحت رقم ٥٨٧ آداب ومقدمة الأشباه والنظائر للخالديين بتحقيق د/ السيد محمد يوسف.
لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٨ م.

تمـام والبحتري ومن جـرى على غرارهمـا في حسن اختيار الشعـر، ولكنه دراسة مفيدة في أدب الحماسة نفسه.

ولعل من الملاحظ أن حماسة الخـالديين هي في الـواقع تَشَـابُهٌ إلى حد ما لما اجتهد إليه التبريـزي عندمـا قام بشـرح حماسـة أبي تمام، فقـد أفـرغ كل جعبـة لغته وأدبـه، فهو يـذكر البيت من القـطعة ويشـرح ألفاظـه اللغوية، ثم يفسر معناه، وإذا تضمن البيت اسم (علم) أو ذكر يوم من أيـام العرب أو ألمع إلى حـادث، استطرد فتـرجم لذلـك العلم وأفاض في ذكـر ذلك اليوم وأحاط بالحادث.

وقد يفضي به القول إلى نقد لاظهار خطأ في تـركيب أو اتهام بسـرقة لفظ أو انتهاب معنى.

فذا فرغ من كل ذلك انتقل إلى البيت الثاني، وتلك طريقة عامة قـد اتبعهـا أكثر الشـراح الأقدمين. وهي خـالية من العـرض الأدبي والمقـارنـة وبعيدة عن الدراسة والتحليل ولكنها جهد رائد مفيد.

والمعروف أن وفاة التبريزي كانت عام ٤٨٦ للهجرة، أي بعد مـوت ثاني الأخوين بحوالي ٩٦ سنة، فأكبر الظن أن التبريزي استفاد من حمـاسة الخالديين، فقد كان رجل علم واطلاع.

وتـخالف حماسة الخالديين أيضاً منهج تصنيف حماسة البحتري، فالحماسة البحترية تسير على نهـج حماسـة أبي تمام، مجـرد حسن اختيار للنصوص زادت عنها فقط في كثرة الأبواب التي بلغت حـوالي ١٧٤ بابـاً، في حين جعل أبو تمام حماسته عشرة أبواب، جاء تحت كل باب بمجموعة مختارة من الأشعار، وهـو بذلـك ضيق على نفسه الـوثاق، ولم يحـاول أن يتدخل ذاتياً كما فعل الخالديان.

ولكن الفضلّ دائماً للأسبق فلأبي تمام الريادة ـ لا شك ـ ولا بـد ان الخالديين استفـادا من تجربتي أبي تمـام والبحتري وحـاولا أن يجدا لهمـا طريقاً جديداً في هذا اللون من التصنيف.

والدليل أنهما سميا حماستهما باسم مخالف وهو «الأشباه والنظائر».

وهـذه التسمية في حـد ذاتهـا ان دلت على شيء إنمـا تـدل على أن هناك مقارنات كي تستقيم التسمية، والكتاب خلوٌ من أية محاولة للتبويب أو تسيير الاطلاع للناظر فيه، كما أخذ عليه ذلـك صاحب الحمـاسة البصـرية فقال: «ولم يقيدا (الخالديان) الكتاب بترجمة أبواب فغدت فـرائده متبـددة الانتظام مستعصية على الحفظ والافهام»[1]

ونحن عندما نضع حماسة الخالديين ضمن مقارناتنا لحمـاسة العبـد لكاني نقول:

أن العبد لكاني كان عليه أن يستفيد ممن سبقوه في هذا المضمار كما فعل ـ على ما يظن ـ الخالديان في حمـاستهما، ولـو أنه أكـد بأن حمـاسته هي مدخل للتسهيل على من أراد الخوض في حمـاسة أبي تمـام، فصنفها على غرار الأسلوب الملتزم، أعني أسلوب أبي تمام والبحتري في الجمـع والاختيـار للمقطوعـات الشعريـة مستخـدمين مـا وهبهمـا الله سبحـانـه من حاسة مرهفة للشعر ـ دون نقد أو تعليق على مـا يختارانـه تاركين للبـاحث أن يعمل هو فكره فيما قـدما من أشعـار خاصـة وأنهما عـاشا فتـرة واحدة، ويدين البحتري بالاستاذية لأبي تمام.

أما العبد لكـاني فليس له عـذر في أنه كـان الواجب عليـه أن يستفيد

(١) انظر نسخة الدار تحت رقم ٥٢٠ أدب ص ٢

كثيراً من حماسة الخالديين، وربما نجد له العذر في عدم ذيوع حماستهما كحماستي أبي تمام والبحتري.

وأجدر بنا ونحن في هذا الصدد أن نورد بعض الأمثلة الدالة على مدى استفادة العبد لكاني من حماسة الخالديِّين، ولكنها أمثلة ليست بالكثرة الواجبة والتي رأيناها واضحة كل الوضوح عند البصري ـ كما سيأتي ذلك في موضعه ـ.

وهذه بعض القطع التي جاءت مشتركة بين العبد لكاني والخالديين أرتبها حسب أبواب العبد لكاني.

باب الحماسة:

أبيات فروة بن مسيك الدارمي في يوم رزم أولها.

فَإنْ نَغْلبْ فغَلَّابونَ قِدْماً وَإنْ نُهْزَمْ فغَيْرُ مُهَزَّمينا

المقطوعة (٤) وانظر الخالديين ٢ / ١٣٣

مقطوعة إبراهيم بن سيار النظام أولها:

وَإنّي لأُعْطي كُلَّ أمْرٍ نَصيبهُ إذَا الأمرُ مِنْ حَدِّ الصَّريمَةِ أنْهَضَا

المقطوعة (٤٠) وانظر الخالديين ٢ / ٢٣٥

باب الأدب والحكمة:

أبيات لابن المعتز أولها:

إنَّ الأميرَ هُوَ الّذي يُدْعَى أميراً يَوْمَ عَزْلِهْ

المقطوعة (٦) وانظر الخالديين ١ / ١٠١

مقطوعة شريح بن القاضي أولها:

خُـذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَـدِيمِي مَوَدَّتِي   وَلاَ تَنْطِقِي فِي ثَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

المقطوعة (٢١) وانظر الخالديين ٢ / ٢٧٤

باب المشيب:

مقطوعة علقمة بن عبدة الفحل أولها:

فَإنْ تَسْأَلُـونِي بِالنِّسَـاءِ فَإنَّنِي   عَلِيمٌ بِـأَدْوَاءِ النِّسَـاءِ طَبِيبُ

المقطوعة بالخالديَّين أنظر ٢ /١٤٣

باب النسيب:

مقطوعة سُحَيْم الحَبَشِي عَبْدِ بني الحَسْحَاس أولها:

فَمَـا بَيْضَـةٌ بَـاتَ الـظَّلِيمُ يَحُفُّهَـا   وَيَـرْفَـعُ عَنْهَـا جُؤْجُؤاً مُتَجَـافِيَـا

المقطوعة لنفس الشاعر انظر الخالديين ٢ / ١١

المقطوعة أولها:

تَـطْوِي المنازلَ عنْ حَبِيبكَ دائِمـاً   وتَـظَلُّ تَبْكِيـهِ بِـدَمْـعٍ سَـاجِمِ

المقطوعة غير معروفة القائل عند المصنفين انظر الخالديين ٢ /٢٨

ومقطوعة المجنون التي أولها:

أُصَلِّي فَمَـا أَدْرِي إذَا مَـا ذَكَـرْتُهَـا   أَثِنْتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَـانِيَـا

المقطوعة فيها كلام كثير سيأتي في حينه انظر الخالديين ٢ /٨٦.

مقطوعة الأعشى أولها:

وَتَـبـرُدُ بَـرْدَ رِدَاءِ الـعَـرُو   سِ فِي الصَّيْفِ رَقْرَقتَ فيهِ العَبِيرَا

المقطوعة بالخالديين انظر ٢/١١٤

باب الاستعطاف:

المقطوعة أولها:

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِاليَمِينِ

وهي غير معروفة القائل عند العبد لكاني وهي للشماخ انظر المقطوعة بالخالديين ٢/٤٢.

هذه هي بعض الأمثلة سقتها للدلالة على أن العبد لكاني - حسب ظني - اطّلع على حماسة الخالديين، ولكنه لم يأخذ عنهما الكثير، والأمر الذي يستحق الذكر أن ما سقته من مقطوعات حسب ما جاءت بأبواب مصنف العبد لكاني لم تنتظم بنفس الأبواب عند الخالديين وسيأتي بيان ذلك في موضعه.

* * *

الحماسة البصرية

لعل من دواعي استكمال حبات العقد أن أضع نموذجاً من سلسلة الحماسات يتلو حماستنا - خاصة - من ناحية السياق الزمني، فكانت «الحماسة البصرية» صنفها علي بن أبي الفرج البصري.

ومن الطبيعي ألا يأخذ السابق من اللاحق، بل الطبيعي هو العكس إذا فالأمر أوجب - أكثر من الظن - أن ينقل صاحب الحماسة البصرية من العبد لكاني أو حتى يطلع على مصنفه.

يزكي هذا القول اتفاقهما - العبد لكاني والبصري - في اختيار مجموعة كبيرة من مقطوعات مصنفيهما، وهو أمر لا يظن أنه جاء عرضاً. كما لا يظن أيضاً أنه جاء اتفاقاً في النقل عن مصدر واحد. إذ كيف يتفق الاختيار بين مصنفين أحدهما - العبد لكاني كانت وفاته عام ٤٣٠ للهجرة وثانيهما - البصري - وكانت وفاته عام ٦٥٩ للهجرة أي بين وفاتيهما أكثر من قرنين من الزمان؟

والحماسة البصرية تقف إلى جانب حماسة أبي تمام في شهرتها

وذيوعها، وتتفوق عليها في ضخامتها، إذ يبلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها ١٦٦٠ قصيدة ومقطوعة، أي هي ضعف حماسة أبي تمام، وهذا مما يشهد لصاحبها بسعة الاطلاع، وهذا على الرغم من تجاوز كتب التراجم والأدب والتاريخ عن ذكره بالقدر الذي يتناسب ومكانته الأدبية، رغم صلاته برجال عصره من الأدباء والساسة، فلقد كان من ملازمي الملك صلاح الدين أبي المظفر بن العزيز المتوفى في نفس عام وفاته ٦٥٩ للهجرة.

ولقد أعجب بمصنف البصري معاصروه من مشاهير الأدباء إعجاباً شديداً، واسبغوا عليه من الثناء ما هو جدير به يقول العلامة الصاحب كمال الدين عمر بن العديم:

«فلله دره من كتاب سخر الالباب، وجمع الصواب، واشتمل على قصائد الشواهد واحتوى وانتهل من موارد الفضل وارتوى». كما أثنى عليه أيضاً إبراهيم بن يوسف القفطي، كما أثنى عليه غيرهما من العلماء.

وتتسم الحماسة البصرية بضمها أربعة عشر باباً.

باب الحماسة ـ المديح ـ الرثاء ـ الادب ـ النسيب ـ الأوصاف ـ الهجاء ـ منعة النساء ـ الصفات والنعوت ـ السير والنعاس ـ الملح والمجون ما جاء من ملح الترقيص ـ ما جاء في أكاذيبهم وخرافاتهم ـ الانابة والزهد.

ومن الواضح اشتراك أحد عشر باباً بين البصري وأبي تمام، ويزيد البصري عن أبي تمام الثلاثة أبواب الأخيرة في الترتيب، مما يدل دلالة قاطعة على أنه ـ أي البصري ـ نظر طويلاً في حماسة أبي تمام، وتأثر بها، يتجلى ذلك في المقطوعات الكثيرة التي نقلها في حماسته منبهاً، وأيضاً من حماسة البحتري وابن الشجري والأشباه والنظائر للخالديين.

والبصري حين يختار قصائده يحرص على أن يكون بين اثنتين منهما ـ على الأقل ـ علاقة وشيجة فاما تشابه في المعنى الذى تدور حوله الأبيات، كما نحس هذا في المقطوعات (٥٧) لزفر بن الحارث و (٥٨) لهبيرة بن أبي وهب و (٥٩) لأوس بن حجر و (٦٠) للفرار السلمي و (٦١) للحارث بن هشام وكلهم يتحدثون عن الفرار وترك الصحاب حين اشتداد القتال، مع التماس العذر في هذا الفرار ونفي صفة الجبن عن الفار.

وهذا التشابه لا نجده عند العبد لكاني في اختيار مقطوعاته.

وإلى جانب هذا الاختيار الواعي الذي يتميز به البصري نجد شيئاً آخر تفرد به، وخلت منه الحماسات الأخرى باستثناء حماسة ابن الشجري في القدر اليسير ومصنفنا العبد لكاني في نهاية أبواب كتابه. فالبصري يثبت في مواضع كثيرة المناسبة التي قيلت فيها القصيدة أو الخبر الذي ارتبط بها.

ولا شك أن البصري في اختياره للأشعار التي تنتظمها فكرة واحدة قد تأثر فيها بحماسة الخالديين.

وهذا يؤكد مدى الاستفادة ـ دائماً ـ من الرواد.

وأيضاً من سمات الحماسة البصرية استعمال صاحبها للفظ واحد مثلاً (لا) للتشابه بين مجموعة من القطع، فهناك المقطوعة (١٣٠) من باب المديح للبيد بن ربيعة وتاليتها المقطوعة (١٣١) الغير معروفة القائل وتاليتها (١٣٢) لأبي دهبل الجمحي، فهي جميعاً تشترك في استعمال كلمة (لا).

وما دمنا بصدد التشابه والاشتراك، فلابد أن نثبت أن هناك أيضاً

تشابهاً في القوافي والبحور فمثلاً المقطوعة (٦٤) للطرماح، والمقطوعة (٦٥) لعبيد بن أيوب كلتاهما من الطويل لامية القافية.

وهناك أيضاً التشابه في المعنى والوزن فالمقطوعة (٦٠) للفرار السلمي و (٦١) للحارث بن هشام ضمن باب الرثاء كلتاهما تدور حول الفرار من الحرب وكلتاهما من البحر الطويل.

وقد يكون التشابه بين الشعراء كأن يختار لشعراء من عصر واحد كالمقطوعة (١٧٩) لخداش بن زهير، و (١٨٠) لعبيد بن الابرص و (١٨١) لطرفة بن العبد وكلهم من شعراء الجاهلية.

وقد يختار البصري لمجموعة من الشعراء ينتمون لطائفة معينة فالمقطوعة (٢٢٩) للسليك بن السلكة والمقطوعة (٢٣٠) لعروة بن الورد والمقطوعة (٢٣١) لعبيد بن أيوب والمقطوعة (٢٣٢) لعبيد أيضاً والمقطوعة (٢٣٣) لعمرو بن براقة والمقطوعة (٢٣٤) لعروة بن الورد والمقطوعة (٢٣٥) لابن النشناش وكل هؤلاء من الشعراء الصعاليك.

أو يختار فيما اختار بباب الرثاء لشواعر مقطوعات متتالية كالخنساء وعمرة الختمية ولصفية الباهلية وللخرنق بنت عفان ولزهراء الكلابية ولفاطمة بنت الأجحم أو لغيرهن.

والناظر بين ثنايا أبواب الحماسة البصرية يجد أن مصنفها له منهج خاص في الاختيار، فهو لا يحشد أشعاره المنتقاة، كيفما أعجبه معناها أو راقته فكرتها، ولكنه حشدها ضمن وجوه كثيرة من التشابه الذي اكسبها ميزات تفرد بها بين الحماسات الأخرى التي سبقت حماسته.

ولعله من المؤكد أن البصري استفاد أيَّما استفادة ممن سبقوه من

أصحاب الحماسات ظهر هذا جلياً عند تصنيف اختياراته، فهو بالقطع استفاد من حماسة العبد لكاني اختياراً وطريقة.

ونورد هنا بعضاً من الأمثلة ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ التي تؤكد ما نقول به.

ففي باب الحماسة المقطوعات (٦) للحارث بن عماد (١٤) لأبي الطفيل عامر (٢٣) وهي غير معروفة النسب (٢٧) للعباس بن عبد المطلب (٣٣) لرجل من شجعان العرب (٣٤) غير معروفة النسب (٤٠) لإبراهيم بن سيار النظام (٤٤) لأبي مسلم عبيد الله بن محمد ـ صاحب الدولة ـ (٤٩) لبعض الاعراب (٥٨) لرجل من لصوص طيء (٩٣) أبو أخزم الطائي جد حاتم (١٠٣) للوليد بن عقبة (٧٤) لعبد يعوث بن وقاص (١٢٣) غير معروفة النسب (١٣١) لسديف مولى بني العباس (١٣٢) لابن النجم.

وباب المراثي المقطوعات (١١) وهي غير معروفة النسب (١٨) لمرأة (٢٣) للعطوى (٣٤) للعباس بن الأحنف (٣٥) للخرنق بنت هفان (٤١) لفارعة بنت طريف (٥٠) للأخطل (٥٨) لمضاض بن عمرو الجرهمي (١١٠) لأبي الأسود الدؤلي.

وفي باب الأدب والحكمة نجد توافقاً في المقطوعات (١) لعبد قيس الحنظلي و (٢) للأضبط بن قريع (٢١) لشريح بن القاضي و (٣٦) لمعن بن أوس المزني و (٤٥) للمتوكل الليثي و (٧٤) لأبي محمد التميمي و (١٣٧) لابن أذينة.

ولعله من نافلة القول أن نعتبر هذا الاشتراك في المقطوعات جاء عن طريق النقل عن مصدر واحد.

بل الأرجح والمؤكد هو أن البصـري اطّلع على مصنف العبد لكـاني ونقل عنه بدليل أن هناك بعض المقطوعـات غير معـروفة النسب عنـد العبد لكاني ولكنها وثِّقت عند البصري بما يتفق وأشهر المظان الأدبية .

وبعد فقد سقـت هذا النموذج من سلسلة الحماسات ليتضح لنا مدى أهميـة تحقيق ودراسة كتـاب «حماسـة الظرفـاء» والقاء الضـوء على العبـد لكاني كرائد من رواد هذا النوع من التصنيف الشعري الهـادف. وان له من المميزات التي تفرد بها كتابه ما سنسوق أدلتها حسب مكانها من بحثنا .

* * *



لأبي محمد عبد الله بن محمد

العبدلكاني الزوزني

المتوفي عام ٤٣١ للهجرة

[١/٢]

«بسم الله الرحمن الرحيم»

قال الأستاذ الكامل أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني الزوزني رحمه الله :

الحمد لله المتوحد بكبريائه، المتعالي في سنائه، المتفضل بظاهر آلائه، وسوابغ نعمائه، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه، وآله قادة أوليائه.

شحن ـ أدام الله عزك ـ أبو تمام الطائي رحمه الله كتاب الحماسة بأشعار، ألفاظ معظمها غرائب، وتحتها من معانيها عقارب. وأهل زماننا في السهل القريب أرغب، لأنه من الأفهام أقرب فجمعت في كتابي هذا من مختار الشعر ومنتقاه ما يقرب من أبيات كتابه، في أبواب عددها كعدد أبوابه. ليكون للمبتدىء تخريجاً، وإلى كتاب الحماسة تدريجاً فإن الأدب درجات. فمن كان حقه أن يقف عند أدناها، فرام الارتقاء إلى أعلاها، لم يعدم سقوطاً يؤديه إلى الضلال والتحير، ويلقيه في وادي الأدبار والتأخر.

فمن سقط من معراج الخشب اندق عظمه، ومن سقط من معراج الأدب ضل فهمه، وفتر في الاستفادة والاستزادة رغبته وعزمه.

والفضل للسابق المبتدى، وان اجتهد التابع المقتدى. وسميته كتاب (حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء) والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *



باب الحماسة

١ ـ قال سُحَيم بن وثيل الرِّياحي(*) [الوافر]

(١) ألَـمْ تَـر أنَّـنِـي فِـي حَـمِـيـرِي مَـكَـانَ الـلَّيْـثِ مِـنْ وَسَطِ الـعَـرِيـنِ
(٢) عـذَرْتُ الـبُـزْلَ لَمَّـا خَـاطَـرتْني فَـمَـا بَـالِـي وبَـالُ ابـنِ الـلَّبُـونِ
(٣) أنَـا ابْـنُ جَـلاَ وطَـلاَّعُ الـثَّـنَـايَـا مَـتى أضَـعُ الـعِـمَـامَـةَ تَـعْـرِفُـونِي
(٤) صَلِيبُ الـعُـودِ مِنْ فَـرْعَـىْ نِـزَارٍ كَـرِيـمُ الأَصْـلِ وَضَّـاحُ الـجَـبِـيـنِ
(٥) ومَـاذَا تَـدَّرِي الأَقْـرانُ مِـنِّـي وقَـدْ جَـاوَزْتُ حَـدَّ الأَرْبَـعِـيـنِ
(٦) . أخُـو خَـمْـسِـينَ مجْـتَمَـعٌ أَشُـدي ونَـجَّـذَنِـي مُـدَاورَةُ الـشُّـؤونِ(**)

(*) شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام، جيد الموضع في قومه، شاعر مجيد، تغلب عليه البداوة والخشونة، أخباره بالشعر والشعراء ١/٦٢٦ والخزانة ١/١٢٨ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٢٨٩

الأبيات في الأصمعيات ص ٧٣ والحماسة البصرية ١/١٠٣ والخزانة ١/١٢٦، ٣/٤١٤ وحماسة البحتري ص ١٣

وخبر الأبيات أن الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص أرسلا إلى سحيم رجلاً بأبيات يتعرضان له بها، فلما سمعها أخذ حصاة وجعل ينحدر في الوادي يقبل ويدبر ويهمهم بالشعر.

وهناك بعض الاختلاف في الرواية بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

في البيت الثاني جاء بالمخطوطة «عذرت البزل لما خاطرتني» وفي المصادر الأخرى «عذرت البزل إن هي خاطرتني».

في البيت الخامس جاء بالمخطوطة «وماذا تدري الأقران مني» وفي المصادر الأخرى «وماذا يغمز الأعداء مني». أي اشتد عودي على الجلاد.

(١) [(حميري: موضع)](ح) وأقول: في الأصمعيات علم لشخص، وهو: حميري بن رباح بن يربوع»(م).

(٢) [البزل: جمع بازل، وهو البعير المسن. خاطرتني: راهنتني.

(٣) جلوت: أي أوضحت وكشفت. و«جلا» اسم رجل بالفعل الماضي.

(٥) تداراه وآداراه: بمعنى ختله.

(٦) رجل منجذ: أي مجرب أحكمته الأمور. المداورة: المعالجة (الشؤون: الامور)] (ح).

(* *) أخو خمسين قد تمت شذاتي ـ في المخطوطة ـ وقد صححت، كما أثبتنا، بخط الناسخ نفسه(م).

٢ ـ وقال نصر بن سيار الكناني «صاحب خراسان»(*) [السريع]

[ب/٢] (١) لَيْتَ الهَوَى والهَجْر فِي النَّارِ ... وَكُلَّ بَكَّاءٍ عَلَى الدَّارِ
(٢) لا فَخْر إلا فِي اقتِحَام الوَغَا ... فِي عَسْكَرٍ كالَّيْلِ جَرَّارِ
(٣) والجُودُ بالمَالِ لِطُلَّابِهِ ... فِي وَقْتِ إِيسَارٍ وإِعْسَارِ
(٤) وَتِلْكَ أَخْلاَقٌ كِنَانِيَّةٌ ... خُصَّ بِهَا نَصْرُ بنُ سَيَّارِ
(٥) فالنَّارَ لا العَارَ فَكُنْ سَيِّداً ... فَرَّ مِنَ العَارِ إِلَى النارِ

(*) هو نصر بن سيار «أمير خراسان» في الدولة الأموية، وكان أول من ولاه هشام بن عبد الملك، ونسبه من الجمهرة: نصر بن سيار بن رافع بن حري (بفتح الحاء وكسر الراء المشددة المهملتين).

الأبيات بالخزانة بتحقيق هارون ٢/٢٢٣. والبيت الرابع بالتمثيل والمحاضرة ص ٣٣٢، وهو منسوب لليث بن نصر بن سيار.

٣ ـ وقال الحَسَنُ بن هاني(*) [الطويل]

(١) سَأَبْغِي الغِنَى إِمَّا جَلِيس خَلِيفَةٍ ... نَقُومُ سَوَاءً أَوْ مُخِيفَ سَبِيلِ
(٢) بِكُلِّ فَتىً لا يُستطارُ جَنَانُهُ ... إِذَا نَوَّه الزَّحْفَانِ باسم قَتِيلِ
[أ/٣] (٣) لِنَخْمُس مالَ اللهِ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ ... وذِي بِطْنَةٍ لِلطَّيِّباتِ أَكُولِ
(٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّ المالَ عَوْنٌ عَلَى النَّدَى ... ولَيْسَ جَوادٌ مُعدِمٌ كَبَخِيلِ

(*) هو أبو علي الحسن بن هانيء.
ولد ونشأ بالبصرة ١٤٥ هـ ومات ببغداد ١٩٥ هـ. أخذ اللغة عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة، ومدح الخلفاء والوزراء وكان في الشعر من الطبقة الأولى من المولدين.
أخباره بالخزانة ٣٤٧/١ وزهر الآداب ٢/٩١٠ والديوان ص ٣١٠ والشعر والشعراء ص ٧٧٤ وفصول التماثيل ص ٧٢ والعقد ٧٧/٨ وطبقات الشعراء ص ٢١٥ وغير ذلك من أمهات الكتب العربية.

(٣) [البطنة: الكظة، وهي أن تمتلىء من الطعام امتلاء شديداً.
خمست القوم أخمستهم، بالضم، إذا أخذت منهم خمس أموالهم](ح).

الأبيات من قصيدة تستدر كلها، ويستظرف جلها، . . . انظر الديوان ص ١٧. وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

ففي البيت الأول لفظة «جليس» في المخطوطة كما هي في الديوان والمصادر الأخرى «نديم».
ولفظة «نقوم» في المخطوطة هي في الديوان. . . «بقيم».

وفي البيت الثالث لفظة «نحمس» هكذا بالمخطوطة والديوان وهي بطبقات الشعراء «ليخمس» وما أثبتناه هو الأصح.

وفي البيت الرابع لفظة «الندى» هي هكذا بالمخطوطة وطبقات الشعراء أما في الديوان والمصادر الأخرى فهي «التقى» وما أثبتناه هو الأصح فهو يقصد أن المال عون على الكرم.

٤ ـ وقالَ فَرْوة بن مُسَيك المُرَادِي في يوم (رزْم)(*) [الوافر]

(١) فَإنْ نُغْلِبْ فَغَلَّابُونَ قِدْماً وإنْ نُهزَمْ فغَيْرُ مُهزَّمِينَا
(٢) ومَا إنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولَكِنْ مَنَايَانَا وَدُولَةُ آخِرِينَا
(٣) فلَوْ خَلَدَ المُلوكُ إذاً خَلَدْنَا ولَوْ بَقِي الكِرامُ إذاً بَقِينَا
(٤) كَذاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ يَكُرُّ صُروفَهُ حِيناً فَحِينَا
(٥) فَأَفْنَى ذَلِكُمْ سرواتِ قَوْمِي كَمَا أَفْنَى القُرونَ الأَوَّلِينَا

(*) فروة بن مسيك المرادي صحابي أسلم عام الفتح، وكان رجلاً له شرف، كان يجلس مجلس الرسول ﷺ ويتعلم القرآن الكريم وفرائض الإسلام.
وفروة بفتح الفاء وسكون الراء بعدها واو، ومسيك بضم الميم وفتح السين انظر الخزانة ١٢٦/٤

الأبيات بالسمط ص ٣٩ وبالخالدين ١٣٣/٢ والسيوطي ص ٣٠، وتروى للإصبع العدواني وهي بالسيرة ٥٨٢/٢ وبشرح شواهد المغني ص ٨٢. والبيت الثاني بالكامل ١/ ٢٠٠ (طبعة الخيرية) أو بعضها بالحماسة البصرية ٤١٦/٢.

(٥) سروات قومي: أشراف قومي.

وفي الوحشيات ص ٢٨ مع تقديم وتأخير في الأبيات. وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «نغلب ـ نهزم ـ مهزمينا» هكذا في المخطوطة ولكنها جاءت بالوحشيات والمصادر الأخرى هكذا وبنفس الترتيب «نهزم» بدل نغلب ونغلب بدل نهزم ومغلبينا بدل مهزمينا» ونكاد تتفق الألفاظ في معانيها وما أثبتناه أوضح وأوقع في المعنى.

٥ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) الـمَـوْتُ يَـعْـلَـمُ لَـوْ بَـدَا لِـي خَـلْقُـهُ مَـا هِـبْـتُ خَـلْقَـهْ
(٢) والـسَّـيْـفُ يَـعْـلَـمُ أَنَّـنِـي أَعْـطَيْـتُ يَـوْمَ الـرَّوْعِ حَـقَّـهْ
(٣) وَإِذَا اشْـتَـكَـى سَـغَـبـاً إِلَـــيَّ جَـعَـلْتُ هَـامَ الـصِّـيـدِ رِزْقَـهْ

الأبيات. تنسب لـ (صاحب الزنج) وهي واردة بعمدة الطالب ص ٢٩٢ وبغاية الاختصار ص ١٢٤(؟)

(٣) سغبا: كناية عن الجوع.
الصيد: جمع أصيد وهو السيد.

٦ ـ وقال الحَرْثُ بنُ عِبَاد(*) [الخفيف]

(١) قَـرِّبـا مَـرِبَـطَ الـنَّـعَـامَـةِ مِـنِّـي لَـقِـحَـتْ حَـرْبُ وَائِـلٍ عَـنْ حِـيَـالِ
(٢) لَـمْ أَكُـنْ مِـنْ جُـنَـاتِـهَـا عَلِمَ الـلَّـ . . ـهُ وإنِّـي بِـحَـرِّهـا الـيَـوْمَ صـالِ

أنظر: الأصمعيات القطعة ١٧ ص ٧٠ والاشتقاق ص ٢١٤ والخزانة ١/ ٢٢٥ والأغاني ٤/ ١٣٩ ـ ١٥١ والنقائض ص ٥٩٤ والسمط ص ٧٥٧ والحماسة البصرية ١/ ١٦ والكامل للمبرد ٢/ ٢٣١ والحيوان ١/ ٢٢

(*) هو الحارث بن عباد ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل. كان الحارث من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين، أرسل إلى المهلهل: إن كنت قتلت بجيرا بكليب، وانقطعت الحرب بينكم، وبين إخوانكم فقد طابت نفسي بذلك. فأرسل إليه مهلهل: إنما قتلته بشسع نعل كليب! فغضب الحارث ودعا بفرسه، وكانت تسمى النعامة ـ فجز ناصيتها وهلب ذنبها، ثم قال قصيدة طويلة منها الأبيات.

(وقد وقعت الحرب بين بكر وتغلب ابنيّ وائل، وقد مكثت أربعين عاماً، وقعت فيها أيام كثيرة منها: أيام النهي ـ الذنائب ـ واردات ـ عنيزة ـ القصيبات).

(١) [لقحت: حملت يقال لقحت الناقة ـ بالكسر ـ لقحا ولقاحاً فهي لاقح واللقاح أيضاً ما يلقح به النخل، حالت الناقة حيالاً إذا ضربها الفحل فلم تحمل وكذلك النخل، وهي ابل حيال](٣) عن حيال: بعد حيال، والحيال بكسر الحاء: من قولهم «حالت النعامة» أي لم تحمل، ويقال حالت الناقة حيالاً: إذا ضربها الفحل فلم تحمل. يقول الجواليقي: «وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تلقح ثم لقحت كان أقوى لولدها، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر لنباتها لأن النتاج بمنزلة الحرب عندهم، وهذا مثل ضرب لشدة الحرب».

(٢) صال: من قولهم: صلى بالنار أي قاسى حرها.

٧ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) اليَـوْمَ لاَ جَـبَـلٌ نَـلوذُ بِـظِلِّهِ ... اليَـوْمَ نَتَّـخِـذُ السُّـيـوفَ ظِـلالاَ

(٢) اليَـوْمَ نَـقْـطَعُ زَنْـدَ كُـلِّ مُـقَـصِّـرٍ ... الـيَـوْمَ نَـطْرَحُ لِـلنُّـسـورِ رِجَـالاَ [٣/ب]

البيتان بدون عزو انظر ثمار القلوب ص ٦٣٤(٤).

٨ ـ وقالَ جَحْدَرُ بنُ ضُبَيْعَةَ(*)

[الطويل]

(١) أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّومَ سـاحِبَـةَ الـذَّيْـلِ ... فَـلا بُـدَّ أَنْ يُستَـطْرَدَ الخَيْـلُ بـالخَيْـلِ

(٢) إذا مَـا رَأيـتُ الـفَـقْـرَ يَـزْدَادُ شِـدَّةً ... رَفَضْتُ الهُـوَيْنَـا وادَّرَعْتُ دُجَى اللَّيْـلِ

(٣) لأَجْـمَـعَ مَـالاً أَوْ تَـقُـومَ نَـوائِـحـاً ... عليَّ نِسـاءُ الحَيِّ يَصرُخْنَ بـالـوَيْـلِ

(٤) وَإِنْ أَكُ مِتْـلافـاً لِمَـا كُنْتُ جَـامِـعـاً ... فَلَمْ أَبْنِ بُنْيَـانـاً بِـمُنْعَـرجِ السَّـيْـلِ

(*) هو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، واسمه ربيعة وسمي جحدراً لقصره وهو شاعر جاهلي مقل، وفارس من فرسان العرب في ذلك العصر،
انظر حماسة أبي تمام ج ١ ص ١٦٧

[(٤) منعرج الوادي: منعطفه يمنة ويسرة.

(٥) ولكِنَّنِي شَيَّدْتُهُ فَوْقَ هَضْبَةٍ[١] فَلاَ فَرْعُهُ وَاهٍ وَلاَ ٱلأُسُّ ذُو مَيْلِ
(٦) أُصَدِّقُ وَعْدِي والوَعِيدَ كِلاَهُمَا وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ يُرَى صَادِقَ القَوْلِ

(٥) الهضبة: الجبل المنبسط على الأرض] (ح).

٩ ـ وقال رجل من الخوارج [الرجز]

(١) أَصْحَبُ رَأْساً قَدْ سَئِمْتُ حَمْلَهُ
(٢) وقَدْ سَئِمْتُ دَهْنَهُ وَغَسْلَهُ
(٣) أَلاَ فَتىً يَحْمِلُ عَنِّي ثِقْلَهُ

الرجز لأم حكيم زوجة قطرى بن الفجاءة سيد الخوارج، وفارسها في حرب دولاب ـ مكان من أرض الأهواز ـ.

انظر الطبري ٧/ ٨٥ والمقامات ١/ ١٤ ونهج البلاغة ٤/ ١٧١ ومختار الأغاني ٣/ ٤٧٧ وشعر الحرب ص ٧٠.

[ويقال إن الرجز لحمزة الشاري كما جاء في شعر الخوارج ص ٤١ والعيون والحرائق ٣/ ١٧٤ كما يقال إن الاسم «أم حكيم» تصحف إلى «أم حليم» كما جاء في مجموعة المعاني ص ٣٩ وهو خطأ مطبعي لا شك، فليس له سند تاريخي. (ح)].

١٠ ـ وقال أعرابي [الخفيف]

(١) عَيَّرَتْنِي بِشَيْبِ رَأْسِي نَوارُ يَا ابْنَةَ العَمِّ لَيْسَ فِي الشَّيْبِ عَارُ
(٢) إِنَّمَا العَارُ في النُّكُوصِ عَنِ الحَـ ـرْبِ وقَوْلِ الرجالِ أَيْنَ الفِرَارُ

البيتان جاءا على لسان رجل يدعى (العلوي) بالعقد الفريد ٣/ ٤٣.

(٢) النكوص: الأحجام، يقال: نكص عن الأمر: أي أحجم عنه.

١١ ـ وقال أبو الطيب المتنبي(*) [الوافر]

(١) إذَا سِـرْنَـا مِـنْ الـفُـسْـطَاطِ يَـوْمـاً فَـلَقِّـنِـي الـفَـوارِسِ والـرِّجَـالاَ
(٢) لـتَـعْـلَمَ قَـدْرَ مَـنْ فَـارَقْـتَ مِـنِّـي وَأنَّـكَ رُمْتَ مِنْ ضَـيْـمـي مُـحَـالاَ [ـ أ/٤ ـ]

(*) يقال أن مولد المتنبي كان بـالكوفـة من محلة تعرف بكنـدة، واختلف إلى كتاب فيـه أولاد أشراف الكوفة، فكان يتعلم دروس العلوية شعراً ولغة وإعراباً، فنشأ في خير حاضرة، وقال الشعر صبيـاً، مدح سيف الدولة حتى حكم له بالفضل.
انظر الخزانة ٢/٣٤٧ واخباره بأمهات المصادر العربية.

الأبيات بالديوان ٣/ ٢٧٥.

استأذن أبو الطيب كافوراً في السير إلى الرملة لينجز مالاً له فقال [كافور](٢): والله لا نكلفك المسير، ولكن نبعث من يقضيه لك. فقال:

أتَـحْـلِفُ لاَ تُـكَـلِّفُـنـي مَـسِـيـراً إلَـى بَـلَدٍ أحَـاوِلُ فِـيـهِ مَـالاَ
وأنْـتَ مـكـلفـي أنْبَـى مَـكَـانـاً وأبْـعَـدَ شُـقَّـةً وأشَـدُّ حَـالاَ(٣)

(١) (الفسطاط: بيت من الشعر)(٣).
«أقول: وأراد المتنبي مدينة الفسطاط قصبة مصر»(٢) وهو الصواب.
أي: إذا سرت عنك لم تقدر على ردي إليك(٣).

١٢ ـ أنشدني أبو المطهِّر النحوي لِلنَّابغة(*) [الوافر]

(١) فَـكُـنْ كَـأبِـيـكَ أوْ كَـأبِـي بَـرَاءٍ تُـوَافِـقْـكَ الحُـكُـومَـةُ والصَّـوَابُ

(*) النـابغة: أحـد شعراء الجـاهلية، وأحـد فحولهم، عـده الجمحي في الطبقـة الأولى بعد امرىء القيس.
مات النابغة في الجاهلية زمن النبي ﷺ قبل أن يبعث.
انظر أخباره بالديوان تحقيق شكري فيصل ـ بيروت ـ ١٩٦٨م ص ١٥٥

(١) أبو براء: عامر بن مالك بن جعفر بن كلام. [توافقك: وافقته: صادفته](٣).

(٢) ولا تَـذْهَـبْ بِحِلْمِـكَ طَـاخِيـاتٌ   مِـنَ الـخُـيـلاَءِ لَيْسَ لَـهُـنَّ بـابُ
(٣) فَـإِنَّـكَ سَـوْفَ تَـحْـلُمُ أَوْ تَـنـاهَـى   إِذَا مَـا شِـبْـتَ أَوْ شَـابَ الـغُـرَابُ
(٤) فـإِنْ تَـكُن الفَـوارِسُ يَـوْمَ جِـسْـي   أَصَـابُـوا مِنْ لِقَـائِكَ مَـا أَصَـابُـوا
(٥) فَـلَمْ يَـكُ ذَاكَ مِـنْ نَـسَـبٍ بَـعِـيـدٍ   وَلَـكِـنْ أَدْرَكُـوكَ وَهُـمْ غِـضَـابُ

وفي ديوان عامر بن الطفيل دار صادر بيروت ص ٢٢، ٢٣ طبعة ١٩٦٣م.

جاءت الأبيات عندما قالها النابغة مصغراً اسم عامر بن الطفيل للتحقير، ونافياً عنه صفات السيادة، ومفضلاً عليه أباه وعمه فأصابه في منزلته الاجتماعية، وآلمه لأنه كان يطمع بالسيادة على بني عامر بعد عمه أبي براء.

ويلاحظ أن الناسخ لا يضع أي إشارة يعني بها ما يقصد، فمثلاً وضع أمام القطعة أنها لعبيد الله بن قيس الرقيات، وهي في الواقع للنابغة. في حين أن القطعة التالية (رقم ١٣) جاءت لطلحة بن خويلد الأسدي وهي في الواقع ـ لعبيد الله بن قيس الرقيات. ولعله كان يعني هذا بإشارته على هامش المخطوطة.

(٢) طاخيات: في أيام العرب طاخيات أي فاسدات، وفي الديوان طافيات أي مرتفعات، والطوافي: التي تطفو على الماء.
(٣) تحلم: تعقل. تناهى: أي تتناهى عن وجهك.
(٤) ذكر أبو العباس ثعلب أن جسى يوم لبني بغيض على بني عامر قتل فيه حنظلة بن الطفيل أخو عامر بن الطفيل.

١٣ ـ وقالَ طَلْحَةُ بنُ خُوَيْلِد الأَسَدِيُّ [الخفيف]

(١) إِنْ تَـرِيـنِـي قَـدْ غَـيَّـرَ الـدَّهْـرُ مِـنِّـي   وَعَـلاَ الـشَّـيْـبُ مَـفْـرِقـي وقَـذَالِـي
(٢) فَـظِلاَلُ الـسُّـيُـوفِ شَـيَّـبْـنَ رَأْسِـي   ونِـزَالِي فِي القَـوْمِ صُهْبِ السِّبَـالِ
(٣) واغْـتِـرَابِـي عَـنْ عَـامِـرِ بنِ لُـؤَيٍّ   فِـي بِـلاَدٍ كَـثِـيـرَةِ الأَقْـتَـالِ

[(١) القذال: جماع مؤخر الرأس.
(٢) النزال في الحرب: أن يتنازل الفريقان. الصهبة: الشقرة في الرأس، قال الأصمعي: يقال للأعداء صهب السبال. وسود الأكباد، وإن لم يكونوا صهب السبال، ويقال أصله الروم، وهم أعداء العرب، والصهبة غالبة عليهم.
(٣) القتل بالكسر: العدو](ح).

الأبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر الديوان ص ٢٠٧.
[كما جاءت مقطوعة بالوحشيات ص ١١٥ لطلحة بن خويلد من نفس الوزن والقافية](م)
وهناك اختلاف طفيف.

في البيت الأول جاء لفظة «الدهر» في المخطوطة يقابلها لفظة «اللون» في الديوان وشعر الحرب وما أثبتناه هو الأصح فالشيب يأتي نتيجة لتقدم السن. وفي البيت الثاني جاء «ونزالي في القوم» يقابلها «وطعاني في الحرب» في الديوان وشعر الحرب وهو الأصح.

١٤ ـ وفي نحوه لأبي الطفيل عامر بن واثلة(*)

(آخر الصحابة موتاً ـ رضي الله عنهم ـ) [الطويل]

(١) أيدْعُونَنِي شَيْخاً وقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً وَهُنَّ مِنَ الأَزْواجِ نَحْوِي نَوَازِعُ
(٢) وَمَا شَابَ رَأسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ ولكِنْ شَيَّبَتْنِي الوَقَائِعُ

(*) هو عامر بن واثلة عبد الله بن عمير الكناني الليثي أبو الطفيل، مشهور بكنيته.
له ترجمة بالكنى رقم ٤٤٣٩ ـ ٣/٦٥ والإصابة رقم ١٠٦١٠ ـ ٧/٢٣٠.

الأبيات جاءت ضمن الباب السابع عشر بعد المائة فيما قيل في الاعتذار من الشيب بحماسة البحتري ص ١٩٢ وبالأغاني ١٥/١٤٧ ومختار الأغاني ٥/٢٠١ وبالحماسة البصرية ١/٣٢. وهي في هذه المصادر منسوبة لمسعود بن مصاد الكلبي مع اختلاف في لفظة واحدة.

ففي البيت الأول جاء لفظة برهة في المخطوطة يقابلها لفظة حقبة في الحماسة والمصادر الأخرى، وما أثبتناه هو الأصح فهو يقصد أنه عاش فترة بسيطة شبهها بأنها برهة مراعاة لمقتضى الحال. وفي مناهل الأدب العربي العدد (٥٠) مختارات من عروة بن الورد طبعة صادر ببروت ص ٤١ وبديوان عروة ص ١٠٠، جاءت الأبيات على لسان عروة وبها اختلاف في الرواية.

١٥ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) أغَاضِرَ لَوْ حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ هُمُ الأَعْدَاءُ وَالأَكْبَادُ سُودُ [٤/ب]
(٢) فَإِمَّا يَثْقَفُونِي يَقْتُلونِي وَمَنْ أَثْقَفْ فَلَيْسَ لَهُ خُلودُ

(٢) [ثقفته ثقفاً: أي صادفته ولقيته](ح) فليس له خلود. كناية على أنه مقتول لا محالة.

البيتان بالكامل لابن الأثير حوادث سنة ١٠٤ هـ دون القائل. وبالوحشيات ص ١٠١ هناك بيت يشبه بيتنا الثاني ولكن هناك اختلاف إذ جاء:

فـامـا تـثـقـفـوني فـاقـتـلوني ... فـمـن أثـقـف فـلـيس إلـى خـلود

ونفس البيت لخالد بن جعفر ضمن أبيات أخرى في الأغاني (طبعة الدار) ١١/ ٨٣ وبأمالي المرتضى ١/ ٢١٢ بتحقيق أبي الفضل إبراهيم. وبالأزمنة ٢/ ٣٤٠ والعقد ٣/ ٣١٦ والخزانة ٤/ ٣٧٧ ـ وأكبر الظن أن البيتين لخالد بن جعفر والاختلاف اختلاف في الرواية.

١٦ ـ وقالَ رَاشِدُ بنُ غُدَيَّة!
حَفَّظَنِي وَالِدي لِعَنْتَرة(*)

[الكامل]

(١) إنِّي آمْـرُؤٌ مِنِّي السَّمَاحَـةُ والنَّـدَى ... والمَجْـدُ أَخْـلاقٌ أَصَبْتُ لُبَـابَهَـا

(٢) شَمَّـرْتُ فِيهَـا عِنْـدَ ذَلِـكَ مِئْـزَرِي ... وَلَبِسْـتُ لِلْحَـرْبِ العَـوَانِ ثِيَـابَهَـا

(٣) وَمَشَيْتُ مُـرْتَـدِيـاً بِسَيْفِي نَحْـوهَـا ... قُـدُماً إذَا البَـطَلُ المُجَرَّبُ هَـابَهَا

(٤) فَـإذَا لَـقِيتُ عَشِيـرَتِي أكْـرَمْتُـهَـا ... وحَمَلْتُ عَنْهَـا كُـلَّ ثُـقْـلٍ نَـابَهَـا

(٥) وَإذَا لَقِيتُ كَتِيبَـةً طَـاعَنْتُـهَـا ... وسَـلَبْتُـهَـا عِنْـدَ اللِّقَـاءِ عُقَـابَهَـا

(٦) وَسَقَيْتُهَـا سُمَّ الأَسَـاوِدِ بِـالقَـنَـا ... وَجَعلْتُ ذَلِـكَ عِنْـدَ ذَاكَ شَـرابَهَـا

(٧) يـا عَـام كَيْفَ رَأَيْتَ يَـوْمَ لَقِيتَنِـي ... وتَـرَكْتَ عِرْسَـكَ واخْتَسَيْتَ شَبَابَهَـا

(*) هو عنترة بن شداد. . .
انظر أخباره بالديوان ـ دار الفكر بيروت ص ١٤٧ ـ ٢٢٠.
وانظر الخزانة ـ تحقيق هارون ص ١٢٨

(١) لبابها: قلب الشيء.
(٢) [العوان من الحرب: التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكراً.
(٣) قدماً: مضى قدماً: بضم الدال أي تقدم.
(٥) العقاب: عقاب الراية.
(٦) السواد: الشخص والجمع اسوده، ثم الأساود جمع الجمع، ويعني بالأساود شخوص القتلى](ح)
«أقول: وهو وهم، وإنما أراد بـ (الأساود) الحيات ومفرده: أسود»(م).
(٧) تذب: تبعد.

(٨) فِي نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرٍ أَسْلَمْتَهَا   وفَضَحْتَ ـ وَيْلَكَ ـ كَعْبَهَا وَكِلَابَهَا
(٩) وهَرَبْتَ مِنْ حَذَرِ المَنِيَّةِ هَائِباً   تَطَأُ الحُزُونَ صِعَابَهَا وَصِلَابَهَا
(١٠) حَذَرَ المَمَاتِ وَلَوْ رَأَتْكَ لأَصْبَحَتْ   عُرْجُ الضِّبَاعِ تَذُبُّ عَنْكَ ذِئَابَهَا
(١١) فَاذْهَبْ فَأَنْتَ نَعَامَةٌ مَذْعُورَةٌ   ودَعِ الرِّجَالَ سِبَابَهَا وَضِرَابَهَا
(١٢) وأَنَا الرَّبِيعُ لِمَنْ يحِلُّ بِسَاحَتِي   أَسَدٌ إِذَا مَا الحَرْبُ أَبْدَتْ نَابَهَا

(الأبيات ١، ٢، ٦، ١٢) بحماسة الشجري طبعة دمشق ١/٢٧.

وهي أيضاً بزيادات الديوان ص ٣٤٠ طبعة محمد سعيد مولوي ـ وقد خلت بقية الطبعات منها ـ)(٢).

١٧ ـ وقال رجل من خراسان [الطويل] [١/٥]

(١) إِذَا دَارَتْ الأَفْلَاكُ فِينَا بِنَحْسِهَا   كَشَفْنَا بِحَدِّ المَشْرَفِيِّ نُحوسَهَا
(٢) وإِنْ حكمَتْ بِالبُؤْسِ شُهْبُ نُجومِهَا   فَإِنَّ قضِيبَ السَّيْفِ يُنْعِمُ بُؤْسَهَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) المَشْرفي: من أجود سيوف العرب.
وفي القاموس المحيط: ومشارف الشام قرى من أرض العرب تدنو من الريف فيها السيوف المشرفية. وفي العمدة ٣/١٧٩ سيف مشرفي منسوب إلى مشرف، وهي قرية باليمن كانت السيوف تعمل بها.
(٢) قضيب السيف: أي حد السيف.

١٨ ـ أنشدني أبو عبدِ اللّه الأَنْطَاكي الأعرابيّ [الطويل]

(١) فَيَوْماً تَرَانَا والثَّرِيدَ نَبُسُّهُ   وَيَوْماً تَرانَا نَقْضِمُ الخُبْزَ يابِسَا
(٢) وَيَوْماً تَرَانَا فِي الخُزُوزِ نَجرُّهَا   ويَوْماً تَرَانَا في القُيُودِ عَوابِسَا
(٣) عَمَرْتُ مَجَالَ الخَيْلِ بالبِيضِ والقَنَا   كَمَا عَمَرَتْ شُمْطُ اليَهودِ الكَنَائِسَا

(٤) وتَسْمَعُ لِلْهِنْدِيِّ فِي البيضِ رَنَّةً كَرَنَّةِ أبكارٍ زُفِفْنَ عَرائِسا

الأبيات وردت بديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، انظر الديوان ص ١١٤ كما ورد البيتان الأول والثاني بالعقد الفريد ٥/ ٣٤٢.

وعمر بن معد يكرب الزبيدي، من أشجع فرسان اليمن، قدم على النبي ﷺ وأسلم بعد غزوة تبوك، كان عظيم الخلق، أخباره بالأغاني طبعة دار الشعب مصر ٣/ ١٦٠٤

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «والشريد - نبسه - نقضم - الخبز» هكذا في المخطوطة وجاء بالديوان وبالعقد: «في الثريد - ندوسه - نكسر الكعك وما أثبتناه هو الأصح - وفي البيت الثاني جاءت لفظة «القيود» بالمخطوطة يقابلها لفظة «الحديد» بالعقد وبالديوان.

١٩ - وقال آخر [السريع]

(١) يَا نَفْسُ إنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي أوصِيكِ عِنْدَ الحَرْبِ بِالثُّبوتِ

الرجز جاء بحماسة البحتري الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب ص ٩ وهو لعبد الله بن رواحة الأنصاري مع اختلاف في الرواية فقد جاء هكذا:

يا نفس إن لم تقتلي تموتي إن تسلمي اليوم فلن تفوتي

وجاء بنفس الرواية بالسيرة ٢/ ٣٧٩ وشرح النهج ١٥/ ٦٩

٢٠ - وقال رجل من أصحاب ابن الزبير [الرجز]

(١) مُنْخَرِقُ الخُفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَى تَنْقُدُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادْ

(٢) فَرَّ مِنَ المَوْتِ فَهْوَ هَارِبٌ والمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ العِبادْ

البيتان لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، وقد رويت لأخيه موسى، انظر زهر الآداب ١/ ٧٨؛ ونسبا لموسى بمعجم الشعراء ص ٢٨٨ وله أيضاً - محمد بن عبد الله - بمقاتل الطالبيين ص ٣٣١. وقد تمثل بهما ابن الأشعث في الأخبار الطوال ص ٢٢٠ وذيل أمالي القالي ص ١٤٣، كما تمثل بهما عيسى بن زيد في عمدة الطالب ص ٢٨٨. وهما في مروج الذهب ٣/ ٣١٨ والكامل في التاريخ ٤/ ٤٧٦ ومجموعة المعاني ص ١٠٠(٢).

وتمثل بهما زيد بن علي في عيون الأخبار ١/٢٩١ والعقد ٤/٣٢، ٤/٤٨٣، ٥/٨٩ والبيان والتبيين ١/٣١١، ٣/٣٥٩.

«مما تقدم يبدو أن البيتين لشاعر إسلامي أو جاهلي وذلك لتمثل ابن الأشعث وزيد ابن علي بهما»(م)

وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «الوجا - تقده» هكذا بالمخطوطة يقابلها «الوجى - وهي الأصح - وتنكبه - وما أثبتناه هو الأصح» في المصادر الأخرى.

(١) الوجا: الحفا أو أشد منه(م) [النقد - تهشم في الحافر تقول منه نقد الحافر، ونقدت أسنانه.
المرو: حجارة بيض براقة تقدح منها النار، الواحدة مرو](م).

٢١ - وقال أعرابي [المتقارب]

(١) رَأَيْتُ الجَبَانَ يرى أَنَّهُ سيُقْتَلُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الأَجَلْ
(٢) فَقَدْ تُدْرِكُ الحَادِثَاتُ الجَبَا نَ وَيَسْلَمُ مِنْهَا الشُّجَاعُ البَطَلْ

البيتان تمثل بهما معاوية، وقد وردا بعيون الأخبار ١/١٦٥

٢٢ - وقال آخر [الطويل] [ب/٥]

(١) كَفَى حُزَناً أَنْ لاَ أفوزَ بِثَرْوةٍ أصونُ بِهَا عِرْضي وأَقْضِي بِهَا حَقِّي
(٢) وإنِّي أَرَى الأوْغَادَ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ تَحُوزُ قَناطِيراً من النضر والورِقِ
(٣) فَإِنْ تُبقِنِي الأيَّامُ أَرْحَلْ وأغتَرِبْ وأنمِ قُتُودَ الصُّبْرِ فَوْقَ قرَى الدِّفْقِ
(٤) لأَجْمَعَ أَمْوالاً وأحْوِي غَنَائِماً وَتَأْوِي قَلُوصِي بِالنَّفِيسِ مِنْ العِلْقِ

(٢) النضر: الذهب.
(٣) انم: ارفع واعل.
القتود: خشب الرحل.
القرى: الظهر.
الدفق: السريع من الابل.
(٤) العلق: بكسر العين: النفيس من كل شيء. القلوص: الأنثى الشابة.

(٥) وأَلَا أُلَاقِي المَوْتَ بالبِيضِ والقَنَا ... وأُضْمَرُ فِي قَبْرٍ بِمُخْتَرَقِ الخَرْقِ
(٦) بِحَيْثُ الجِيَادُ السَّابِحَاتُ نَوائِحٌ ... عَلَيَّ وَبِيضُ الهِنْدِ تَبْرُقُ كالبَرْقِ
(٧) فَلَا بِنْتُ عَمِّي تَعْتَرِينِي بِعَوْلَةٍ ... عَلَيَّ وَلَا تَهْوِي إِلَى الجَيْبِ بالشَّقِّ

(٥) الخرق: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح.
(٧) تعتريني: تطلبني](ح).

لم أعثر للأبيات على قائل.

٢٣ ـ وقال بعضهم [الرجز]

(١) إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرْ
(٢) ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ
(٣) أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَقَرْ
(٤) أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ
(٥) كَالْحَيَّةِ النَّضْنَاضِ فِي أَصْلِ الحَجَرْ

الرجز لطفيل الغنوي بالديوان ص ١٠٠، وورد على لسان عمرو بن العاص في شرح النهج ٥/ ١٧٠، ٨/ ٤٦ وبوفيات الأعيان ٥/ ١٣٢، وحياة الحيوان ١/ ٣٠٣ وأخبار وقعة صفين ص ٣٧٠.

وفي اللسان مادة مرر جاء أن الرجز لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو. وهو لأرطاة في فصل المقال ص ١١٧، وهو للأغلب في شرح أدب الكاتب ص ٣٢١.

والرجز بدون الالماع لقائله في المعاني الكبير ص ٢٣٩ والحماسة البصرية ١/ ٩٥ والحيوان ١/ ٢٨٠ والمستقصى ٢/ ٢٧٩ ومحاضرات الراغب ٢/ ٧١٣ وأمالي القالي ١/ ٩٥ والتشبيهات ٢٦٢(٤).

(١) الخزر: ضيق العين وصغرها(ح).
في (م) تجاوزت وهو خطأ صوبناه بما أثبتناه.

٢٤ ـ وقال جريرٌ بنُ الخَطَفِي(*) [الكامل]

(١) إنَّا لَنَغْزُو يا قُفَيْر عَدُوَّنا ... بالخَيْلِ لاَحِقَةَ الأياطِلِ قُودَا
(٢) أجْرَى قَلائِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا ... أنْ لا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكَائِمِ عُودَا
(٣) وَطَوَى الطِّرادُ مَعَ الطِّعَانِ بُطونَهَا ... طَيَّ التِّجارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرودَا [١/٦]

(*) هو جرير بن عطية بن الخطفي، والخطفي لقب جده.
وذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف من اسمه جرير من الشعراء سبعة: أحدهم هذا وتوفى في سنة عشر وقيل إحدى عشرة ومائة، وعمره قد قارب التسعين.
انظر الخزانة ١/٧٥، الأغاني ٧/٥٢، طبقات ابن سلام طبعة التقدم ٧/٣٧ وطبقات الشعراء طبعة أوروبا ص ٨٨، وشعر الحرب ص ١٢٤، والديوان ص ١٧١

وهناك اختلاف في الرواية: ففي البيت الأول جاء لفظة: «يا قفير» هكذا في المخطوطة يقابلها «يا قصير» في المصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب وأيضاً لفظة «وخدد» في المخطوطة يقابلها «وقدد» وما أثبتناه هو الأصح. وفي البيت الثالث جاءت العبارة «والطراد مع الطعان بطونها» هكذا بالمخطوطة يقابلها القياد مع الطراد متونها «بالمصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصول.

(١) الأياطل: الخواصر القود: جمع أقود، وهو الطويل الظهر والعنق من الخيل(؟).

٢٥ ـ وقال عِصَابة الجرجرائي(*) [الكامل]

(١) الحَرْبُ تَعْلَمُ أنَّنَا أكْفَاءُ ... قَتْلَى بِقَتْلَى والبَوَاءُ سَوَاءُ
(٢) لَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيوفِ عَصوْبِهَا ... إنَّ السُّيوفَ مِنَ السُّيوفِ وِقَاءُ
(٣) أصْحَابُ مَسْروقِ بنِ أبْرَهَةَ الَّذِي ... جُمِعَتْ عَلَيْهِ حِمْيَرٌ وصداء

(*) عصابة الجرجرائي: شاعر إسلامي عباسي، سماه ابن المعتز: محمد بن عبد الله إسماعيل الكوفي، وسماه ياقوت: إبراهيم بن باذان، هكذا جاء التعريف به بطبقات ابن المعتز ص ٣٩٩ وبمعجم البلدان باب جرجرايا.

(١) البواء: السواء.
(٣) مسروق بن أبرهة: آخر ملوك الحبشة الذين حكموا اليمن، أخرجه سيف بن ذي يزن بمساعدة الفرس.

(٤) لَـمَّـا رَمـاهُ وَهْـرِزُ عَـنْ قَـوْسِـهِ والـمَـوْتُ جَـاثٍ والـوَغَى مَـشَّـاءُ
(٥) بَـرَقَتْ بُـروقُ المَـوْتِ حَـوْلَ جَبِينِـهِ وَانْـشَـقَّـتِ الـيـاقُـوتَـةُ الـحَـمْـرَاءُ

الأبيات تعطي صورة رائعة لمدى اقدام وكفاءة أهل عصابة يوم الوغى، والتعبير في البيت الأخير «بروق الموت» كناية عن الشدة والقسوة والسرعة الخاطفة.

(٤) وهرز أحد القواد الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لطرد الأحباش من اليمن(٢)

٢٦ ـ وقال سُلَيْك بنُ سُلَكَة(*) [الطويل]

(١) تَقُـولُ ابْنَتِي إنَّ ارْتِـحَـالَـكَ واحِـداً إلَى الـرَّوْعِ يَـوْمـاً تَـارِكِي لاَ أَبَـالِيَـا
(٢) سَتَتْلَفُ رُوحِي أوْ سَـأَجْمَـعُ هَجْمَـةً تَـرَى سَـاقِيَاهَـا يَـأْلَمَـانِ التَّـرَاقِيَـا
(٣) ذَرِينِي مِـنْ الأَشْفَـاقِ أوْ قَـدِّمِي لَنَـا مِـنَ الـحَـدَثَـانِ وَالـمَـنِـيَّـةِ وَاقِـيَـا

(*) السليك من الصعاليك الفتاكين، وأمه السلكة سوداء، وقد أكثر من الفَخْر بغزواته وسلبه واشتهر بالعدو حتى زعموا أنه كان يسبق الخيل، وهو تميمي من بني سعد.
انظر الأغاني ١/٦٥ الدار، وطبعة بيروت جـ ٢٠ والخزانة ٣/٣٤٥، والأعلام للزركلي ٣/١٧٦

الأبيات بالوحشيات ص ٨٩ لسلامة بن جندل، وفي الديوان مقطوعة رقم (٧) والشعر والشعراء ص ٢٣٠ (بتحقيق شاكر) وفي العيون ١/٢٣٨ (بتحقيق الميمني).

وترتيب الأبيات في الوحشيات والمصادر الأخرى ١، ٣، ٢

والبيت الأول كاد يأخذه مالك بن الريب بلفظه في قصيدته المشهورة: الأمالي ٢/١٣٦ وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاءت لفظة «ارتحالك»، هكذا في المخطوطة يقابلها «انطلاقك» في المصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ «ذريني ـ قدمي لها» هكذا في المخطوطة يقابلها «دعينا ـ قدمي لنا» في المصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(٣) هجمة: الهجمة جماعة الإبل ما بين الثلاثين والأربعين إلى المائة وأكبر(٢).

أما سلامة بن جندل: فهو من بني عامر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، جاهلي قديم، وهو من فرسان تميم المعدودين، وأخوه أحمر بن جندل من الشعراء والفرسان، وكان عمرو بن كلثوم أغار على حي من بني سعد بن زيد مناة فأصاب منهم، وكان فيمن أصاب أحمر بن جندل، وكان سلامة بن جندل أحد من يصف الخيل فيحسن، انظر المفضليات المفضلية ٢٢/الخزانة ٢/ ٨٥، شواهد العيني ٢/٣٢٦ السمط ٤٤٩/٤٥٣ وشعراء الجاهلية ٤٨٦ ـ ٤٩١.

٢٧ ـ وقال العباس بن عبد المطلب(*) رضي الله عنه

[الطويل]

(١) أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ   قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

(٢) إِذَا خَالَطَتْ هَامَ الرِّجَالِ تَرَكْنَهَا   كَبَيْضِ نَعَامٍ فِي الفَلاَ قَدْ تَحَطَّمَا

(٣) ضَرَبْنَا بِهَا حَتَّى أفَاءتَ ظُبَاتُهَا   عَلَيْنَا فَلَمْ يُبْقِ الفَتِيلَ المُخَدَّمَا

(٤) قَتَلْنَا أَبَا عَمْرٍو خِدَاشاً بِعَامِرٍ   وَمِلْنَا عَلَى رُكْنَيْهِ حَتَّى تَهَدَّمَا [٦/ب]

(٥) وَزَعْنَاهُمُ وَزْعَ الخَوَامِسِ غُدْوَةً   بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صُمِّمَا

(٦) تَرَكْنَاهُمُ لا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا   لِذِي رَحِمٍ يَوْماً مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا

(*) العباس بن عبد المطلب أخباره بسيرة ابن هشام طبعة كتاب التحرير القاهرة ١٣٨٣ هـ ٢/ ٢٤٥

الأبيات بالوحشيات ص ٦٧ نسبت لعامر بن علقمة، قالها لأبي طالب، وقالوا إنها للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبي طالب ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب.

وهي للعباس بحماسة البحتري ص ٤٧.

وبابن الشجري ١/ ٦٥ وبالعيون ١/ ٨٧ وبمجموعة المعاني ص ٥٢ والخزانة ٢/ ٣٥٣ وبالحماسة البصرية ١/ ٥٢.

«رواها أبو تمام في مختار أشعار القبائل وهي ١٣ بيتاً. هكذا يقول صاحب الخزانة والبيت الثاني مع بيت آخر للعباس أيضاً بمعجم الشعراء ص ٢٦٢».

(٥) الخوامس: جمع خمس، والخمس من الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع(٢).

٢٨ ـ وقال لُقيطُ بنُ مَعْبَدٍ(*) [البسيط]

(١) وَقَـلِّدوا أَمْـرَكُـمْ لِـلّه دَرُّكُـمُ رَحْبَ الجِنَـانِ بِأَمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعَا
(٢) لَا مُتْـرَفـاً إِنْ رَخَـاءُ العَيْشِ سَاعَـدَهُ وَلَا إِذَا حَـلَّ مَكْـروهٌ بِـهِ خَشَـعَـا
(٣) مـا زَالَ يَحْلُبُ هَذَا الـدَّهْرَ أَشْـطُرَهُ يَكـونُ مُتَّبِعـاً يَـوْمـاً وَمُتَّبَـعَـا
(٤) حَتَّى اسْتَمَـرَّتْ عَلَى شَـزْرٍ مَـرِيـرَتُـهُ صَعْبَ المَقَادَةِ لَا قَحْمـاً ولا ضَـرَعَـا

(*) المشهور هو لقيط بن يعمر بن خارجة الأيادي، شاعر عربي جاهلي من أهل الحيرة لم يعرف من شعره إلا القليل، كان يحسن الفارسية، واتصل بكسرى الثالث (سابور) أحد ملوك بني ساسان (٣٨٣ ـ ٣٨٧ م) فكان يعمل كاتباً في دولته، واطلع على الأسرار، واشتغل بالترجمة عنده، والذي في الأغاني ومختارات ابن الشجري بخطه وجمهرة اللغة لابن دريد (يعمر) بفتح الياء والميم، وكذلك في ديوانه المخطوط بدار الكتب وفي الاشتقاق لابن دريد ١٠٤ والمؤتلف ١٧٥ (معبد) والشعر والشعراء ص ١٩٩

الأبيات من قصيدة طويلة قالها الشاعر عندما استعدت اياد لمحاربة جنود كسرى ثم التقوا فاقتلوا قتالاً شديداً أصيب فيه من الفريقين، ورجعت عنهم الخيل، ثم اختلفوا بعد ذلك فلحقت فرقة بالشام، وفرقة رجعت الى السواد وأقامت فرقة بالجزيرة. . . في هذه القصة قيلت الأبيات، الديوان ص ٤٦ وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الثالث جاء لفظ هذا ـ يوماً هكذا في المخطوطة يقابلها «دار ـ طوراً» في المصادر الأخرى والاصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الرابع جاء (صعب المقادة) هكذا في المخطوطة يقابلها«مستحكم السن» في المصادر الأخرى والاصوب ما أثبتناه.

(١) مضطلعا: قائماً مستقلا به.
(٢) ساعده: وافقه.
[(٣) اشطره: أطراف ضرعه](ح).
(٤) الشزر: فتل الحبل مايل اليسار، وهو أشد لفتله.
[المريرة: من المرة وهي أحكام الفتل، ثم أريد بها القوة، يقال (استمرت مريرة الرجل) إذا قويت شكيمته القَحْم: الشيخ الفاني ـ الضرع: بفتح الراء: الضعيف من الرجال](ح).

٢٩ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) لَقَدْ زَعَمَتْ خَوْدٌ بِنَجْرَانَ أَنَّنِي غُلَامُ غَوانٍ لَا غُلَامُ حُرُوبِ
(٢) وقَدْ كَذَبَتْ إِنِّي لأَلْهُو بِمِثْلِهَا وإِنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ جِدُّ لَعُوبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٠ ـ وقال مصعب بن الزبير يوم قتل

[الطويل]

(١) أَرَى المَوْتَ قَدْ مَدَّتْ إِلَيَّ يَمِينَهَا ومَا لِلْفَتَى مِنْ سَكْرَةِ المَوْتِ دَافِعُ
(٢) فَمَالِيَ لَا أَمْشِي إِلى المَوْتِ طَائِعاً وسَيْفِي بِتَّارُ الغِرَارَيْنِ قَاطِعُ
(٣) لَئِنْ شَابَ مِنْ حَرِّ الوَقَائِعِ مِفْرِقِي لَقَبْلَ مَشِيبِي شِبْنَ مِنِّي الوَقَائِعُ

لم أجد للأبيات مصدراً يؤكد قول مصعب لها.

(٢) الغراران: شفرتا السيف(م).

٣١ ـ وقال معاوية

[$\frac{1}{V}$]

إذا لم يكن الزبيري شجاعاً لم يشبه نسبه

وقال أحد بني الزبير: لا نموت إلا قعصاً بالرماح، وقتلاً تحت ظلال السيوف، لاَكَبْني مروان لم يُقْتَل أحدٌ منهم في جاهلية وإسلام.

[قعصا: يقال ضربه فأقعصه، اي قتله مكانه.
والقعص: الموت](م).

٣٢ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) لَوْلَا البُنَيَّةُ لَمْ أَجْزَعْ ولَمْ أَكَدِ ولَمْ أُجِبْ هَوْلَ أَرْضٍ آخِرَ الأَبَدِ

(٢) أَخْشَى عَلَيْهَا أخاً بَعْدِي وجَفْوَتَهُ ... وضَعْفَ أُمٍّ وعَمًّا ضَيِّقَ البلَدِ

(٣) إنْ يُضْجِعُوهَا يُرَاحُوهَا بِمَضْجَعِهَا ... وكانَ مَضْجَعُهَا مِنِّي على كَبِدِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ضيق البلد: كناية عن ضيق الصدر.

٣٣ ـ أنشدني أبو بكر الخوارزمي لرجل من شجعان العرب

[الوافر]

(١) إذَا مَا كُنْتُ ذَا فَرسٍ وَرُمْحٍ ... فَمَا أنَا بِالْفَقِيرِ إلَى الرِّجَالِ

(٢) ومَا بلَدٌ حَلَلْتُ بِهِ بِأُمِّي ... وَلَا بِأَبِي إذَا ذُكِرَ المَوالِي

(٣) لَعَلَّكِ أنْ يَسُوءَكِ أنْ تَرينِي ... أُرِيغُ المَالَ بِالأَسَلِ الطِّوَالِ

(٤) فَسرُّكِ أنْ أكونَ جَليس بَيْتٍ ... أُصَفِّقُ بِاليَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ

(٥) وأنَّ نِسَاءَ حَيِّكِ نَاعِمَاتٌ ... وأنَّكِ بَيْنَهُنَّ بِشَرِّ حَالِ

(٦) ذَرِينِي أبْتَغِي نَشَباً فإنِّي ... رَأَيْتُ الفَقْرَ دَاعِيَةَ السُّؤَالِ

(٧) رَأيْتُ الفَقْرَ ـ وَيْب أبِيكِ ـ ذُلًّا ... وَمَا عَزَّ امرؤٌ إلَّا بِمَالِ

الأبيات (١، ٣، ٦، ٧) في الحماسة البصرية منسوبة لبعض اللصوص(٢).

(٣) [اريغ: أطلب](٢) الأسل: الشوك الطويل من شوك الشجر وتسمى الرماح (أسلا).
(٤) اصفق باليمين على الشمال: يعني خالي اليدين من الفقر والفاقة.
(٦) ذريني: أتركيني.

٣٤ ـ وقال آخر في أمه وامرأته وكان مريضاً [الطويل]

[ب/٧] (١) أرَى أمَّ عَمْرو لَا تَمَلُّ عِيادَتِي ... وَمَلَّتْ سُلَيْمى مَضْجَعِي ومَكَانِي

(٢) وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالحَدَثَانِ
(٣) أَهُمُّ بِأَمْرِ العَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ
(٤) وأيُّ أمْرِئٍ سَوَّى بِأُمٍّ حَلِيلَةً فَلاَ عَاشَ إلاَّ فِي شَقاً وهَوَانِ
(٥) لَعَمْرِي لَقد أيْقَظْتِ مَنْ كَانَ نَائِماً وأسْمَعْتِ مَنْ كانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

الأبيات بالأصمعيات ص ١٤٦ مقطوعة ٤٧ تحقيق شاكر وهارون دار المعارف مصر سنة ١٩٥٥ م قال الأصمعي : الأبيات لصخر بن عمرو بن الشريد والبيت الأول برواية: أرى أم صخر ما تجف دموعها.

والمقطوعة من سبعة أبيات هناك تقديم وتأخير في ترتيبها، كما أرى هناك اختلافاً بسيطاً وهي في العقد الفريد ٥ / ١٦٦ وكامل المبرد ٤ / ٦٠ وحياة الحيوان ٢ /١٦٨ ومحاضرات الراغب ٢ / ٢١٦ والمصون للعسكري ١٧٨ والحماسة البصرية ٢ /٣١١ وعيون الأخبار ٤ / ١١٩ والمستقصى ٢ /٦٩ ومصارع العشاق ١ / ١٦١

وأخبار النساء ص ١٤٥ ومجموعة المعاني ص ١٠٠ ووفيات الأعيان ١ / ٣٦٥ وفصل المقال ص ٦٦ والشعر والشعراء ص ٢٦٢ وشرح المقامات ٤ / ٤٨ والأغاني ١٣ / ١٣٠ ومعاهد التنصيص ١ / ٣٥٠، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ٢ / ٢١٧

وأما صخر : فهو صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء، وهو الذي ظلت ترثيه دهراً طويلاً حتى ضرب بها المثل، وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل، وكان صخر شريفاً في بني سليم، وخرج في غزاة فقاتل فيها قتالاً شديداً وأصابه جرح رغيب فمرض وطال مرضه، وعاده قومه فكانوا إذا سألوا امرأته سلمى عنه قالت: لا هو حي فيرجى ولا ميت فينسى.

وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه، ويسألون أمه: كيف صخر اليوم؟ فتقول: أصبح سالماً بنعمة الله! فلما افاق من علته، عمد إلى امرأته سلمى فعلقها بعود الفسطاط حتى ماتت.

انظر الخزانة جـ ١ / ٣٩٤ وزهر الأداب جـ ٢ / ٩٢٧ - ٩٢٨.

(٢) الحدثان: أي الأحداث.
(٣) النزوان: نزا وثب وبابه عدا و (نزوانا) أيضاً بفتحتين.

٣٥ ـ وأنشدني الأزهري لأعرابيّ وقد احتضر في سفر يوصي أخاه

[الرجز]

(١) غيـاثُ لَوْ مُتُّ وَعِشْتَ بَعْدِي وأَشْرَفَتْ غَيْدَاءُ لِلتَّصَدِّي

(٢) وارْتَقَنَتْ بالزَّعْفرانِ الوَرْدِ فاضْرِبْ فِدَاكَ وَالِدي وَجَدِّي
(٣) بَيْنَ الرُّعَاثِ وَمَنَاطِ العَقْدِ ضَرْبَةَ لَا وانٍ وَلَا ابْنِ عَبْدِ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) [ارتقنت: اختضبت](م).
(٣) [الرُّعاث: القرطة، واحدتها، عثة، ورعثة بالتحريك](ح).

٣٦ ـ وقال رجل من الخوارج [الطويل]

(١) وَمَنْ يَخْشَ أَظْفَارَ المَنَايَا فإنَّنَا لَبِسْنَا لَهُنَّ السَّابِغَاتِ مِن الصَّبْرِ
(٢) وانَّ كريهَ المَوْتِ عَذْبٌ مذَاقُهُ إذَا مَا مَزجْنَاهُ بِطِيبٍ مِن الذِّكْرِ
(٣) ومَا رُزِقَ الانْسَانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ أراحَتْ مِنَ الدُّنْيَا ولَمْ يَخْزَ فِي القَبْرِ

البيتان الأول والثاني بشعر الخوارج ص ١١٧ وفي شرح النهج ٣/٢٧٤ وهما بدون عزو.

(١) أظفار المنايا: مصائب الأيام سبغ: سبوغاً الثوب: طال إلى الأرض والسابغة الدرع الواسعة وهنا يقصد اننا نصبر على المكاره ولا نخشاها.

٣٧ ـ وقال أبو دُلَفٍ القاسِمُ بنُ عيسى العِجْليّ(*)

[مجزوء الرجز]

(١) سيْفِي بِلَيْلِي قَبَسِي وَفِي نَهارِي أَنَسِي

(*) هو القاسم بن عيسى بن ادريس أحد بني عجل. . بن بكر بن وائل. محله من الشجاعة وعلو المنزلة عند الخلفاء وعظم الغناء في المشاهد وحسن الأدب وجودة الشعر، محل ليس لأحد من نظرائه. له أشعار جيدة، وصنعة كثيرة حسنة. أخباره بمهذب الأغاني ٣/٩٤٢ ـ البيتان الأول والرابع لأبي دلف بالعقد الفريد ١/١٢٠ ـ طبعة لجنة التأليف بالقاهرة.

(١) القبس شعلة النار ويقصد أن سيفه بلمعانه هو نبراس طريقه ومقوم ظفره في كل نزال ـ [الأنس: بالتحريك(ح)، مصدر أنست].

(٢) والـطَّعْـنُ مِـنـي مُـشْـرِعٌ يَـسْبِـقُ طَعْـنِي نَـفَسِـي

(٣) وَجْهِي تُـرْسِـي فِـي الـوَغَـى ولَـسْـتُ بِـالـمُـتَـرَّسِ [أ/٨]

(٤) يَـحْـمَـدُنِـي سَيْـفِي كَـمَـا يَـحْـمَـدُ كَـرِّي فَـرَسِـي

(٣) ترسي: ستار واق يوضع خلف الشيء والمترس: خشبة توضع خلف الباب.

٣٨ ـ وقال رجل من بني حنيفة [الطويل]

(١) ونَـحْـنُ الَّـذِيـنَ قَـدَّمَ الـلَّهُ ذِكْـرَنَـا بِبَأْسٍ شَـدِيـدٍ فِي الكِتَـابِ المنَـزَّلِ

(٢) وَمَنْ يَفْتَقِـرْ مِنَّـا يَعِـشْ بِحُسَـامِـهِ وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنْ سائِرِ النَّاسِ يَسْـأَلِ

(٣) وإنَّـا لَنَلْهُـو بِـالسُّيُـوفِ كَمَـا لَهَـتْ فَـتَـاةٌ بِـدُفٍّ أَوْ سِخَـابِ قَـرَنْـفُـلِ

الأبيات وردت بطبقات ابن المعتز ص ٢١٨ وورود البيتان الأول والثاني بتقديم البيت الأول على البيت الثاني ولم يرد البيت الثالث وهي بدون عزو.

وجاء البيت الأول:

ونَـحْـنُ وُصِـفْـنَـا دُونَ كُـلِّ قَـبِـيـلَةٍ بِشِـدَّةِ بَـأْسٍ فِي الكِتَـابِ المُنَـزَّلِ

والأبيات ضمن أخبار بكر بن النطاح الذي يكنى أبا وائل، وهي في مديح أبي دلف العجلي.

انظر المستطرف ١/ ١٩٠ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني ١٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥ وزهر الآداب ص ٩٦٦ والعمدة ٢/ ١٤٥ ومحاضرات الأدباء ١/ ٨٨ ومختار الأغاني ٢/ ١١٢. وترجمته في الأغاني ١٧/ ١٥٣، عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ والأبيات أيضاً ضمن أخبار بكر النطاح انظر عقد الجمان حوادث ١٩٢ وتاريخ بغداد ٧/ ٩٠. وكان بكر من الصعاليك، شجاعاً فارساً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه.

(٣) السخاب: القلادة.

٣٩ ـ وقال آخر [السريع]

(١) وفَـارِسٍ مَـفْـرَشُـهُ لِـبْـدُهُ وسَـرْجُـهُ مِـرْفَـقَـةُ الـرَّأْسِ

(٢) والسَّيْفُ والخِنْجَـرُ رَيْحَـانُـهُ تَعْسـاً عَلَى النِّسْـرِينِ والآسِ

(٣) شَـرَابُـهُ مِـنْ دَمِ أَعْـدَائِـه وَكَـأْسُـهُ جُـمْـجُـمَـةُ الـرَّأسِ

البيتان الثاني والثالث منسوبان للامام علي في نفحة اليمن ص ٢٠٠

٤٠ ـ قيل لإبراهيم بن سَيَّار النَّظام: ما بالك إذا ناظرت فلانـاً أرهفت له الحد، وإذا ناظرت فلاناً أَضرَعْتَ له الخَدّ فأنشأ يقول

[الطويل]

(١) وَإِنِّي لأُعْـطِي كُـلَّ أَمْـرٍ نَـصيبَـهُ إِذَا الأَمْرُ مِنْ حَدِّ الصَّـرِيمةِ أُنْهِضَـا

(٢) فَـأَسْتَعْتِبُ الأَحْبابَ والخَـدُّ ضَـارِعٌ وأَسْتَعْتِبُ الأَعْـدَاءَ والسَّيْـفُ مُنْتَضَـى

(*) إبراهيم بن سيار النظام.
ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٩٧.
وعيون التواريخ حوادث ٢٣١، وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٢٠٠

البيتان منسوبان لأبي حكيم المرى في شرح الحماسة للتبريزي (ط: محيي الدين) ٣/٧٦ والحماسة البصرية ٢/٥٢. وجاءا بدون عزو بأشباه الخالديين ٢/ ٢٣٥ ومحاضرات الراغب ١/ ٣٦١.

(١) الصريمة: العزيمة على الشيء.

٤١ ـ وقال أبو حكيم الطائي

[الطويل]

(١) يَـقَـرُّ بِعَـيْنِـي وَهُـوَ يَخْتَـالُ مُـدَّتِي مُـرورُ الـلَّيـالِي كَـيْ يَشُـبَّ حَـكِيـمُ

(٢) مَخَـافَـةَ أَنْ يبـدا بِـي المَـوْتُ قَبْلَهُ فَـيَغْـشَى بُـيـوتَ الحَيِّ وَهُـوَ يَـتِيـمُ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ ـ وقال آخر

[في مخلع البسيط]

(١) لَـوْلاَ بَـنَـاتِـي وَسَـيِّـئَـاتِـي لَمُـتُّ شَـوْقـاً إِلَى الـمَمَـاتِ [ب/٨]
(٢) لأنَّـنـي فِـي جِـوارِ قَـوْمٍ بـغَّـضَنِـي قُـرْبُـهم حَيَاتِـي

البيتان منسوبان لمنصور الفقيه المصري في معجم الأدباء ١٩/١٩٨٧

(١) قرأها (م) بنياتي وبها يختل الوزن والصواب ما أثبتناه.
(٢) نغصني: صححت في الحاشية بخط الناسخ نفسه إلى بغضني وهو الأصوب.

٤٣ ـ أنشدني أبو الغطاريف العثماني لجابر بن حُنَيّ التغلبي(*)

[الطويل]

(١) نُعَاطِي الْمُلوكَ السِّلْمَ ما قَصَدوا لَنَا وَلَـيْسَ عَـلَيْنَـا قَـتْـلُهم بِـمُـحَـرَّمِ
(٢) وكـأينْ أَذَقْنَا الْمَـوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّـةٍ إِذَا مَـا ازْدَرانَـا أو أَصَـرَّ بِـمَـأْثَـمِ
(٣) وَيَـوْمَ الكُـلاَبِ إِذْ أَبَـادَتْ رِمَـاحُنَـا شُـرَحْبِيـلَ إِذْ آلـي أَلِيَّـةَ مُـقْسِمِ
(٤) لَـيَـنْـتـزِعَـنْ أَذْ راعَـنَـا فَـأَزَالَـهُ أَبُـو حَنَشٍ عَنْ ظَهْـرِ شَقَّـاءَ صَـلْدَمِ
(٥) تَنَـاوَلَـهُ بـالـرُّمْـحِ ثم انْثَنَى بِـهِ فَـخَـرَّ صَـرِيعـاً لِلْيَـدَيْـنِ ولِـلْفَمِ

(*) هو جابر بن حيي التغلبي، شاعر يمني جاهلي، كان يتفاخر بنصرانيته في شعره، وكان جابر صديقاً لامرىء القيس خرج معه إلى الروم حين استنجد بقيصر ترجمته بشعراء النصرانية ص ١٨٨

الأبيات من قصيدة قالها جابر في قتل شرحبيل بن عمرو الكندي عم امرىء القيس لما قتل يوم الكلاب. والأبيات بالمفضليات ص ٢٠٨ وشرح المفضليات للأنباري ص ٤٢١ ورغبة الأمل ٥/٢٢٣

(٣) يوم الكلاب: من أيام العرب الشهيرة في الجاهلية ـ وهو يوم الكلاب الأول فيه قتل شرحبيل بن الحارث عم امرىء القيس (انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٤٦).
(٤) أبو حنش: هو عاصم بن النعمان بن مالك بن عتاب ـ الشقاء: الطويلة من الخيل. الصلدم: الصلبة(؟).

وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاءت لفظة «لنا» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى «بنا» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثاني جاءت الألفاظ «أذقنا. أصر. بمأتم» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى «أزرنا ـ أسف. لمأتم» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ «ويوم ـ إذ أبادت» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى: «فيوم ـ قد أزالت» وما أثبتناه هو الأصوب.

أما في البيت الرابع فجاءت لفظة «انزاعنا» هكذا بالمخطوطة يقابلها بالمصادر الأخرى «أرماحنا» وما أثبتناه هو الأصوب.

٤٤ ـ وقال أبو مُسْلِم عُبَيْدُ اللّه بنُ مُحَمَّدٍ صاحِبُ الدَّولة (*)

[البسيط]

(١) أَدْرَكْتُ بِالْحَزْمِ والكِتْمانِ مَا عَجِزَت ... عَنْهُ ملوكُ بَني مَرْوانَ إذْ حَشَدُوا

(٢) مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَى آثارِ مُلْكِهِمُ ... والقَوْمُ في غَفْلَةٍ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا

(٣) حَتَّى ضَرَبْتُهُم بالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا ... عَنْ نَوْمَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبلَهُمْ أحَدُ

(٤) وَمَنْ رَعَى غَنَماً فِي أرْضِ مسْبَعَةٍ ... ونَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعْيَهَا الأسَدُ

(*) هو أبو مسلم الخراساني صاحب الدولة.

الأبيات بالحماسة البصرية ١/١٠٨ والمحاسن والمساوىء ٢/٨٢ وحياة الحيوان ١/٧ والمستطرف ١/٢٠٧ وتاريخ بغداد ١٠/٢٠٨ ومجموعة المعاني ص ٢١ والمحاسن والأضداد ص ٢٤ والذهب المسبوك ص ٦٨ والكشكول ٢/٣٧٥ والكامل في التاريخ ٤/٤٥٥ ووفيات الأعيان ٢/٣٢٨ ونفح الأزهار ص ٦٦.

(٤) أرض (مسبعة): بوزن مترية ذات سباع وهذا البيت الرابع مما يستشهد به كثيراً في الحياة.

٤٥ ـ وكان أبو مسلم ـ يلاعب صاحباً له بالشطرنج ويقول

[الطويل]

(١) ذَرُونِي ذَرُونِي مَا سَكَنْتُ فَإنَّنِي ... مَتَى مَا تَهيجُونِي تَمِيدُ بِكُمْ أرضِي

(٢) وأَبْعَثُ فِي سَــرْدِ الحَــديــدِ إِلَيْكُـمُ   كَتائِبَ سُوداً طَالَ مـا انْتَـظَرَتْ نَهْضِي

البيتان في محاضرات الأدباء ٢/١٥٢ وردا بدون عزو.

(٢) السرد: الدرع.

٤٦ ـ وقال آخر

[الرجز] [١/٩]

(١) إِنَّــكِ لَــوْ أَدْرَكْـتِـنَـا بِـالـخَـنْـدِمَـهْ
(٢) إِذْ لَـحِـقَـتْـنَـا بِـالـسُّـيُـوفِ الـمُـسْـلِمَـهْ
(٣) تُـبِـيـنُ كُـلَّ سـاعِـدٍ وجُـمْـجُـمَـهْ
(٤) وفَــرَّ صَــفْــوانٌ وَطَــاحَ عِكْـرِمَـهْ
(٥) لَــمْ تَــنْـطِـقِـي فِـي الـلَّوْمِ أَدْنَـى كَـلِمَـهْ

الرجز لحماس بن قيس الذي شهد الخندمة مع صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والخندمة جبل، وقد لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بشيء من القتال فانهزموا وخرج حماس منهزماً حتى دخل بيته، ثم قال لامرأته أغلقي علي بابي، قالت: فأين ما كنت تقول؟ فقال الأبيات وبرواية مختلفة يقول:

إِنَّـكِ لَـوْ شَهِـدْتِ يَـوْمَ الخَنْـدِمَـهْ   إِذْ فَـرَّ صَـفْـوانٌ وفَـرَّ عِـكْـرِمَـهْ
وأَبُـو يَـزِيـدَ قَـائِمٌ كـالـمُؤْتِـمَـهْ   واسْتَقْبَلَتْهُمْ بـالـسُّيُـوفِ المُسْلِمَـهْ
يَقْـطَعْنَ كُـلَّ سـاعِـدٍ وَجُمْجُمَـهْ   ضَـرْبـاً فَـلا يُسْمَـعُ إِلاَّ غَـمْغَمَـهْ
لَهُمْ نَهِيـتٌ خَـلْفَنَـا وَهَـمْـهَـمَـهْ   لَـمْ تَنْـطِقِي فِي الـلَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَـهْ

ومن أخبار يوم الفتح التي ورد فيها الرجز.

كان صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وقد جمعوا ناساً بالخندمة ليقاتلوا، وكان حماس بن قيس يعد سلاحاً قبل دخول رسول الله ﷺ ويصلح منه، فقالت له امرأته، لماذا تعد ما أرى؟ قال: لمحمد وأصحابه، قالت والله ما أرى أنه يقوم لمحمد وأصحابه شيء، قال: والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم. ثم شهد الخندمة مع صفوان وسهيل وعكرمة، فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد ناوشوهم شيئاً من قتال وانهزموا. وتخرج حماس منهزماً حتى دخل بيته، ثم قال لامرأته: اغلقي علي بابي. قالت: فأين ما

(١) [الخندمة: جبل بمكة](م)

كنت تقول؟، فقال الأبيات. انظر أيام العرب في الإسلام ص ١٠١، ١٠٢ في ذكر يوم الفتح سنة ٨ هـ، سيرة ابن هشام ٤/٣ والطبري ٣/١١٠

[والرجز في أنساب الأشراف ١/٣٥٦ والطبري ٢/٥٨ ومعجم البلدان.

الخندمة وتصحف اسمه إلى (حسان بن قيس) في الاستيعاب ٢/١٧٧ وفي السيرة ٢/٢٠٨ ومعجم البكري ص ٥١٢ له أو للرعاش الهذلي ولابن الرعاش الصاهلي في التمام في أشعار هذيل، والرعاش الهذلي في التاج/ خندم، وللرعاش في اللسان/ خندم وللحارث في العقد الفريد/ ١/١٤٨ وبدون عزو في الكامل للمبرد ٢/ ٢٢٤ وأخبار مكة ٢/ ٢٦٩ والعقد الفريد ٥/ ٢٤٣][٣]

٤٧ ـ وقال رجل من بَنِي ضَبَّة [الرجز]

(١) نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ لَا نَفِرُّ

(٢) حَتَّى نَرَى جَمَاجِمَنَا تَخِرُّ

(٣) يَسِيلُ مِنْهَا عَلَقٌ مُحْمَرُّ

الرجز في وقعة الجمل للغلابي ص ٤١[٣] وفي تاريخ الطبري ٤/٥١٨.

٤٨ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) غُلَامُ وَغًى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى ... فَخَانَ بَلَاءَهُ الدَّهْرُ الخَؤُونُ

(٢) فَكَانَ عَلَى الفَتَى الإِقْدَامُ فِيهِ ... وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَتِ المَنُونُ

الأبيات بالموازنة ص ٢١، اللسان ١٧/٣٠٤ وديوان المعاني ١/١٤٠ وأخبار أبي تمام ص ٥٣، ١١٨ وهما لبعض الأعراب بالصناعتين ص ١٩٩ وفي الرسالة الموضحة ١٨١، ٢٣٤ دون ذكر القائل. وفي اللسان: قال ابن بري: المنون: يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت قبله: فخان بلاءه الدهر الخؤون.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «فخان، الدهر» هكذا في المخطوطة بخلاف ما جاء بالصناعتين «فخار، الزمن» وما أثبتناه هو الأصوب.

وبالبيت الثاني جاء لفظ «فيه» هكذا بالمخطوطة بخلاف ما جاء بالصناعتين «فيها» وما أثبتناه هو الأصوب.

٤٩ ـ وقال بعض الأعراب [الطويل]

(١) كَـأَنَّ بِـلَادَ الـلَّهِ وَهْـي عَـرِيـضَـةٌ عَلَى الخَائِفِ المَطْلوبِ كِفَّةُ حَابِلِ

(٢) يُـؤَدِّي إِلَـيـهِ أَنَّ كُـلَّ ثَـنِـيَّـةٍ تَـيَمَّمَهـا تَـرْمِي إِلَـيْـهِ بِقَـاتِـلِ

[اختلفت نسبة البيتين فهما لعبد الله بن حجاج الثعلبي في الأغاني ١٣/ ١٦٢ ومختار الأغاني ٥/ ١٣٠ وتهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٣٦، ووردا بالحماسة البصرية ١/ ٢٩ لعبيد بن أيوب العنبري وللطرماح بديوانه ص ٥٨١، كما وردا للقتال الكلبي بحماسة البحتري ص ٢٦٠]

وورد البيت الأول فقط للبيد بن ربيعة بمحاضرات الأدباء ٢/ ١٨٨، وفي معجم الأدباء ١١/ ١٣٩ لرزين العروضي وورد البيت الأول ص ١١٢ من تفسير غريب القرآن وهما أيضاً بالحيوان ٥/ ٢٤٠، ٦/ ٤٣٢ والكامل للمبرد ٣/ ١٣١ والمختار من شعر بشار ص ٩ والتشبيهات ص ٢٤٥

(١) كفة حابل: حبالة الصائد التي يأخذ بها الصيد.
(٢) يؤدى إليه: يخيل إليه الثنية: الطريق في الجبل.

٥٠ ـ وقال أبو عبدوس شاعر الأنبياء(*) [مجزوء الرجز]

(١) الـحَـرْبُ إِنْ بَـاشَـرْتَـهَـا فَـلَا يَكُـنْ مِـنْـكَ الـفَـشَـلْ

(٢) اصْـبِـرْ عَـلَى أَهْـوَالِـهَـا لا مَـوْتَ إِلَّا بِـالأَجَـلْ

(٣) قَـدْ يَـشْهَـدُ القَـوْمُ الـوَغَـى فَـيـقْـتُـلُ الـنُّـكْسُ البَـطَلْ

(٤) وآفَـةُ الـرَّأيِ الـهَـوَى وآفَـةُ الـعَـزْمِ الـكَـسَـلْ

(*) أبو عبدوس شاعر الأنبياء، لم أعثر على تعريف فيما بين يدي من مصادر، وهناك في الزهرة ص ١١١ شعر لشاعر باسم ابن عبدون، كما أن هناك شاعراً آخر يدعى ابن عروس وهو شيرازي من أتباع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وله ترجمة بطبقات ابن المعتز ص ٤١٩ ومعجم الشعراء ص ٣٩٤ وفوات الوفيات ٣/ ٣١٩.

البيتان الأول والثاني وردا دون ذكر قائلهما انظر التمثيل والمحاضرة ص ١٥٢

(١) باشرتها: يقصد إذا كنت شجاعاً مقداماً.
(٢) نكس الشيء فانتكس: أي قلبه على رأسه وبابه نصر ويريد هنا النكس الجبان.

٥١ ـ وقال آخر [السريع]

(١) قَـدْ يُقـدِمُ الحُـرُّ عَلى السَّـيْفِ   مَـخَـافَـةً لِـلظُّلْمِ والـحَـيْـفِ
(٢) وَيُـؤْثِـرُ الـمَـوْتَ عَـلَى حَـالَـةٍ   يَـعْجَـزُ فِيهَـا عَنْ قِـرَى الضَّـيْفِ

في تراجم الشعراء (مخطوطة ص ٢٤٢) ينسب البيتان للحسن بن رجاء من كتاب المأمون(؟).

[ب/٩]

٥٢ ـ وقال الخليل بن أحمد المهلبي (قاضي بُسْتْ)(*) [الطويل]

(١) وَضَعْتُ عِنَانِي في يد الجهل سادراً   لعلمي بأن الجهل بالحرب أعلم

(*) المهلبي من الفقهاء الشعراء، ولى القضاء أيام آل سامان بسجستان وبست، وكانت وفاته بسمرقند عام ٣٧٨ للهجرة. له ترجمة باليتيمة للثعالبي ٤/٣٣٨ ومعجم الأدباء ١١/٧٧ والنجوم الزاهرة ٤/١٥٣ وشذرات الذهب ٣/٩١

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٣ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) أَبَـا خُـرَاشَـةَ إمَّـا كُـنْـتَ ذَا نَـفَـرٍ   فَـإنَّ قَـوْمِي لَمْ تَـأْكُلْهُم الضَّـبُـعُ
(٢) السِّلْمُ تَـأْخُـذُ مِنْهَـا مَـا رَضِيتَ بِـهِ   والحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أنفَاسِهَا جُـرَعُ
(٣) إنْ كُنتَ جَلْمُـودَ صَخْـرٍ لا أُؤَبِّسُـهُ   أُوقِـدْ عَلَيْـهِ فَـأُحْمِيـهِ فَيَنْصَـدِعُ

الأبيات لعباس بن مرداس السلمي قالها عندما كان يهاجي خفاف بن ندبة وترجمة خفاف في كتب الصحابة والأغاني ١٦/١٣٤ ـ ١٣٩ والاشتقاق ١٧١ ـ ١٨٨ والخزانة ٢/٤٧٠ ـ ٤٧٥ وفي الشعر والشعراء البيت الأول فقط، وفي الاشتقاق ص ١٩٠ واللسان ١٠/٨٦ وفي ديوان العباس ص ١٢٨

أما صاحب الأبيات فهو العباس بن مرداس السلمي (بضم السين وفتح اللام) وترجمته في كتب الصحابة والأغاني ١٣/٦٢ ـ ج ٧٠ والخزانة ١/٧١ ـ ٧٤ والطبري ٣/١٣٦ ـ ١٣٧ والمرزباني ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ واللآلى ص ٣٢ ـ ٣٣ والبيتان الأول والثالث نسبا لخفاف نفسه في شعره المجموع ص ١٣٢ والحيوان ٥/٢٤ ومعجم البلدان ـ البصرة ـ كما نسب البيت الثاني لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ص ١٩١

(١) الضبع: السنة المجدبة.
(٣) أؤبسه: أبست به تأبيساً: أي زللته وحقرته وكسرته(؟).
ينصدع: الصدع: الشق.

٥٤ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) ألَا لِلَّهِ مَا صَنَعَتْ بِرَأْسِي صُروفُ الدَّهْرِ والحِقَبُ الخَوَالِي
(٢) فَيوْماً فِي السُّجُونِ مَعَ الأُسَارَى ويَوْماً فِي القُصورِ رخِي بَالِ
(٣) وَيَوْماً لِلسُّيوفِ تَعَاوَرتْنِي وَيَوْماً لِلتَّفَنُّقِ والدَّلَالِ
(٤) كَذَا عَيْشُ الفَتَى مَا دَامَ حَيًّا دَوائِرُ لَا تَدُومُ عَلَى مِثَالِ
(٥) سأَصْبِرُ لِلشَّدَائِدِ والرَّزَايَا وَأَعْلَمُ أَنَّهَا مِحَنُ الرِّجَالِ
(٦) وَأَنَّ وَرَاءَهَا خَفْضاً وَأَمْناً وَعَطْفاً لِلْمُدِيلِ عَلَى المُدَالِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

ويمكن ان يحمل معنى الأبيات في قوله سبحانه: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾.

(٣) التفنق: التنعم.

٥٥ ـ وقال عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب رزيق(*) مولى طلحة الطلحات الخزاعي(**)

[الخفيف]

(١) كَيْفَ عَيْشُ امْرِئٍ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَمٌ نَحْو بَلْدَةٍ مَنْشُورُ
(٢) وإذَا الرِّيحُ حَرَّكَتْ صَوْتَ طَبْلٍ مِنْ بَعِيدٍ فَقَلْبُهُ مَذْعورُ [أ/١٠]
(٣) يَا غَنِياً عَنِ العَسَاكِرِ والبَعْـ ـثِ هَنِياً لَكَ المَقَامُ الوَثِيرُ
(٤) مَنْ لَهُ قِنْيَةٌ يَعيشُ عَنِ النَّاسِ غَنِياً بِهَا فَذَاكَ الأَمِيرُ

(*) عبد الله بن طاهر بن الحسين. من أكبر قواد المأمون، ولاه الشام ومصر وخراسان مات بنيسابور عام ٢١١ للهجرة ـ انظر تاريخ بغداد ٤٨٣/٩، ووفيات الأعيان ٢٧١/٢ وقد صحح الناسخ الاسم إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو الصواب.

(**) طلحة الطلحات: هو طلحة بن عبد الله بن خلف كان والياً على سجستان من قبل مسلمة بن زياد بن أبيه والي خراسان الأموي ـ انظر الأعلام للزركلي ٣٣١/٣.

[الأبيات لعبد الله بن طاهر بن الحسين في نثر النظم ص ٨٠](٢).

٥٦ ـ أنشدني مهدي بن أحمد الأديب(*) [الكامل]

(١) سِرْ فِي بِلَادِ الله والتَمِسِ الغِنَى ... وَدَعِ الجُلُوس مَعَ العِيالِ مُخَيِّما
(٢) لَا خَيْرَ فِي حُرٍّ يُلَاعِبُ حُرَّةً ... وَيَبِيعُ قُرْطَيْهَا إذَا مَا أَعْدَمَا

(*) شاعر وأديب من نيسابور، له ترجمة بأنباء الرواة للقفطي ٣/٣٣٢(٢).

البيتان منسوبان لأبي شرحبيل الكندي في تتمة اليتيمة للثعالبي ١/٤١.
البيتان في معنى قوله سبحانه: ﴿فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾.

٥٧ ـ قال حاتم الطائي، وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن أخزم(*) [الطويل]

(١) لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكاً مُنَاهُ وَهَمُّهُ ... مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبُوساً وَمَطْعَمَا
(٢) يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى إذَا نَوْمُهُ اسْتَوَى ... تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ مُوَرَّمَا
(٣) يَرَى الخُمْص تَعْذِيباً وَإِنْ نَالَ شَبْعَةً ... يَبِتْ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَمَا
(٤) وَلَكِنَّ صُعْلُوكاً يَعُدُّ صِحَابَهُ ... حُسَاماً وعَسَّالاً وَحَشْواً وَأَسْهُمَا
(٥) قَلِيلُ فِرَارِ العَيْنِ إلَّا تَعِلَّةً ... لِيُدْرِكَ ثَأْراً أَوْ لِيَكْسِب مَغْنَما
(٦) فَذَلِكَ إنْ يَلْقَ المَنِيَّةَ يَلْقَهَا ... حَمِيداً وإِنْ يَسْتَغْنِ يوْماً فَرُبَّمَا

(*) هو حاتم الطائي قال ابن الأعرابي: كان حاتم من شعراء العرب، وكان جواداً يشبه شعره جوده، ويصدق قوله فعله، وكان حيثما نزل عرف منزله وكان يكنى أبا عدي وأبا سفانة بفتح السين وتشديد الفاء، وابنه أدرك الإسلام وأسلم. ترجمته بشعراء النصرانية ص ٩٨ والخزانة ٣/٢٧ والشعر والشعراء ٢/٥٩٤.

الأبيات الثلاثة الأولى وردت بمناهل الأدب العربي العدد (٥٢) حاتم الطائي صادر بيروت ص ٦٧ ـ ٧٣ وترتيبها ٣ ـ ١ ـ ٢ وبالديوان طبعة ـ صادر بيروت ص ٨٢ والقصيدة برواية ابن الكلبي وبها الثلاث أبيات الأول انظر شعراء النصرانية ص ١١٩ وهناك اختلاف في الرواية ـ ففي البيت الأول جاء لفظ «من الدهر»، هكذا بالمخطوطة يقابله «من العيش» بالمصادر الأخرى.

وفي البيت الثاني جاء لفظ «نومه» هكذا بالمخطوطة يقابله «ليلة» في المصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب.

(٢) استوى: اقبل وبلغ أشده ـ مثلوج الفؤاد: أي بليده ـ الموزم: الرجل الضخم.
(٣) الخمص: الجوع.
(٤) [الغرار: النوم القليل](٤).

٥٨ ـ وقال رجل من لصوص طَيِّىء [الطويل]

(١) تُعَلِّمُنَي بِالْعَيْشِ عُرْسِي كَأَنَّمَا   تُعَلِّمُنِي الأَمْرِ الَّذِي أَنَا جَاهِلُهْ
(٢) يَعِيشُ الفَتَى بِالفَقْرِ يَوْماً وَبِالغِنَى   وَكُلُّ كَأَنْ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُزَايِلُهْ [ب/١٠]

البيتان بالحماسة البصرية ٢/ ٧٩ ولم يرد اسم قائلهما. [والبيت الثاني ورد بمجموعة المعاني ص ٧ وهو منسوب لحوط بن رئاب](٤).

٥٩ ـ وقال امرؤ القيس(*) [السريع]

(١) يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالحَائِلِ   فَالرَّمْلِ فَالخَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ
(٢) صمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا   وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
(٣) قُولاَ لِدوَدانَ عَبِيدِ العَصَا   مَا غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ البَاسِلِ
(٤) قَدْ قَرَّتْ الأَعْيُنِ مِنْ عَامِرٍ   وَمَنْ بَنِي غُنْمٍ وَمِنْ كَاهِلِ
(٥) وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ دُودَانَ إِذْ   يَقْذِفُ أَعْلاَهُمْ عَلَى السَّافِلِ
(٦) حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ   أَرْجُلُهُم كَالخَشَبِ الشَّايِلِ

(*) يعده الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية، ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده.
أخباره مسهبة في الأغاني ٨/٦٢ ـ ٧٤، الشعراء ١/٣٦ ـ ٥٦ والمؤتلف ٩، ١١ ـ ١٤١، ٢٠٠ والخزانة ١/٢١٩

(٧) نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لأمَيْنِ عَلَى نَابِلِ
(٨) حَلَّتْ لِي الخَمْرُ وَكُنْتُ آمْرءاً مِنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلٍ شَاغِلِ
(٩) فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْماً مِنَ اللَّهِ وَلاَ وَاغِلِ

الأبيات في كثير من المصادر منها: شعراء الجاهلية ١٨ ـ ١٩ والجمهرة ٢/٢٤، ٦٢ الموشح ١٠٥ والشعراء ٣٢ والأنباري ٤٠٠ والأصمعيات المقطوعة ٤٠ ص ١٢٩ والديوان المقطوعة (١٦) ص ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

ط ٣ دار المعارف مصر (ذخائر العرب ـ ٢٤) حققه أبو الفضل إبراهيم ١٩٦٩ م ومختارات الشعر الجاهلي / مصطفى السقا مطبعة الحلبي مصر ١/٩٣.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ «فالرمل» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «فالسهب» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثاني جاء لفظ «صوابا» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «صداها» وهو الأصوب.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ «لدوران ـ ساعزكم» هكذا بالمخطوطة يقابلها في المصادر الأخرى «لدودان ـ ما عزكم» وهو الأصوب.

وفي البيت الرابع جاءت الألفاظ «عامر ـ غنم» هكذا بالمخطوطة يقابلها الأخرى «معرك» وهو الأصوب.

وفي البيت السابع جاء لفظ «كرك» هكذا بالمخطوطة يقابله «لفتك» هكذا في المصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثامن جاء لفظ «من شربها» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «عن شربها» وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت التاسع جاء لفظ «اشرب» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى «أسقى» وما أثبتناه هو الأصوب.

(١) حائل: قيل هو جبل بنجد قرب اليمامة الخبتان: موضعان. عاقل: جبل كان ينزل به امرؤ القيس، وقيل هو ماء لبني أبان بن دارم على طريق البصرة لمكة.
(٢) صم صداها: ثقل سمعها.
(٣) دودان: قبيلة من بني أسد.
(٤) عمرو كاهل: أحياء من بني أسد.
بنو غنم: هم بنو غنم بن دودان بن أسد.
(٦) الخشب الشائل: الخشب الذي ألقي بلا نظام.
(٧) سلكي: طعنة مستقيمة أمام الوجه.
مخلوجة: مائلة إلى اليمين أو إلى الشمال.

٦٠ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) كَمْ خُـطَّةٍ يَتَخَـطَّى المَـرْءُ أَوْخَـطَرٍ حَـتَّى يُـقَـالَ لَـهُ أَيُّـهَـا الـرَّجُـلُ
(٢) مُـطارِفُ النَّقْـعِ بِـالأَسْيَـافِ مُعْلَمَـةٌ وَلِلنَّجِيـعِ عَلَى سُـمْـرِ الْقَـنَـا حُلَلُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) المطارف: هي اردية من خز مربعة لها أعلام.
النقع: بوزن النفع الغبار، والنقع أيضاً ما اجتمع في البئر من الماء وفي الحديث «أنه نهى أن يمنع نقع البئر».
النجيع: من الدم ما كان يضرب إلى السواد، وقال الأصمعي: «هو دم الجوف خاصة».

٦١ ـ وقال بشار بن برد (الأعمى)(*) [المتقارب]

(١) إِذَا أَيْـقَـظَـتْـكَ حُـرُوبُ الـعِـدَى فَـنَـبِّـهْ لَـهَـا عُـمَـراً ثُـمَّ نَـمْ
(٢) فَـتـىً لَا يَـبِـيـتُ عَـلَى غِرَّةٍ وَلَا يَـشْـرَبُ الـمَـاءَ إِلَّا بِـدَمْ [١/١١]

(*) هو بشار بن برد بن يرجوخ، وكان يرجوخ من طخارستان (ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ١/١٢٥ بضم الطاء وضم الراء وضبطها ياقوت بفتح الطاء من سبى المهلب بن أبي سفرة.
وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والأموية له ترجمة في مصادر كثيرة منها الأغاني طبعة بيروت ٣/١٢٩ والخزانة ٣/٢٣٠ والشعر والشعراء ٢/٢٧٠
والملاحظ أن الأبيات جاءت «قال بشار بن برد الأعمى» وليس هناك بشار بن برد المبصر.

البيت الأول ص ٢٥ والبيت الثاني ورد ص ٣٠ وهما في مدح عمر بن العلاء كمثال على جيد شعر بشار في طبقات الشعراء لابن المعتز والديوان طبعه ابن عاشور ٤/١٦٠ ـ ١٦١ وانظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ـ ٣٤٧ وعيون الأخبار ٣/١٣٤، ١٤٦، ١٦٧ ومعاهد التنصيص ٢/٩٧ ونهاية الأرب ٣/١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ وزهر الآداب ص ٢٣٠.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «أيقظتك ـ العدى» هكذا بالمخطوطة يقابلها «نبهتك ـ العداة» بالمصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب.

٦٢ ـ وقال المؤمل بن أميل المحاربي(*) [الوافر]

(١) أَسُعْدَى إنَّ قَوْمَكِ أوْعَدُونِي ... وَكَيْفَ وَعِيدُ شَيْطَانٍ مَرِيدِ

(٢) وَلَوْ ساءَلْتِ عَنْ حَسَبِي نِزَاراً ... لَقَالُوا: ذَاكَ فِي الحَسَبِ التَّلِيدِ

(٣) وَعَنْ شِعْرِي إذاً لَعَلِمْتِ أنِّي ... تَبِيرُ قَصَائِدِي قَبْلَ النَّشِيدِ

(٤) أَسُبُّ إِذَا أَجَدْتُ القَوْلَ فِيهِمْ ... كَذَاكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الجَلِيدِ

(*) المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي : شاعر كوفي من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. عرف عنه انقطاعه للمهدي. له ترجمة بتاريخ بغداد ١٣/١٧٧ ومعجم الأدباء ١٩/٢٠١ ونكت الهميان ص ٢١٩ والأغاني ١٩/١٤٧ وما بعدها(؟).

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لَيْثٍ خَبَعْثَنَةٍ ... طَلاَئِعُ المَوْتِ فِي أَنْيَابِهَا العُصَلِ

(٢) لاَ يَشْرَبُ المَاءَ إِلاَّ مِنْ قَلِيبِ دَمٍ ... وَلاَ يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلِ

البيت الثاني لأبي سعيد المخزومي انظر زهر الآداب ١/ ٣٣٠ ط الحلبي مصر ١٩٥٣م.

(٢) [خبعثنة : اخبعث الرجل في مشيته: إذا مشى مشية الأسد متبختراً (انظر التاج)](؟)
(٣) القليب: البئر.

٦٤ ـ وقال أبو نصر أحمد بن علي الزوزني(*) [الطويل]

(١) فَلاَ أَقْبَلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِمِنَّةٍ ... وَلاَ أَبْتَغِي عِزَّ المَوَاهِبِ بِالذُّلِّ

(*) أبو نصر أحمد بن علي بن أبي بكر الزوزني.
استكثر من أبي بكر الخوارزمي وأخذ عنه الفصاحة حتى كاد يحكيه، وتفتحت له أبواب الشعر، اتجه إلى بغداد وانخرط في سلك شعراء عضد الدولة له ترجمة بيتيمة الدهر ٤/٤٤٦.

(٢) وَأَعْشَقُ كَحْلَاءَ الْمَدَامِعِ خِلْقَةً لِئَلَّا يُرَى فِي عَيْنِهَا مِنَّةُ الْكُحْلِ

الأبيات بيتيمة الدهر ٤ /٤٤٦ ـ وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «فلا ـ ابتغي ـ المواهب» هكذا بالمخطوطة يقابلها «ولا ـ اشتري ـ المراتب». وما أثبتناه هو الأصوب.

٦٥ ـ أنشدني الحسن بن أحمد العَبْقَسِيّ [الطويل]

(١) وَلَمَّا الْتَقَى الصَّفَّانِ واشْتَجَرَ الْقَنَا نِهَالاً وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نِهَالُهَا
(٢) تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طِوَالُهَا

دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فجعل ينظر إليه، وكان الشعبي قد ولد توأماً مع أخيه فكان نحيفاً.

فقال: يا أمير المؤمنين اني زحمت في الرحم، وقال الأبيات.
أنظر زهر الآداب ١ /٣٥٧ مع اختلاف بسيط في الرواية.
والبيتان منسوبان لاثال بن عبدة بن الطيب في الايناس بعلم الأنساب ص ١١١.

وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «واشتجر ـ نهالها» هكذا بالمخطوطة يقابلها بزهر الآداب: «واختلف ـ نهالا» وما أثبتناه هو الأصوب.

٦٦ ـ وقال هدبة بن خشرم [الطويل]

(١) وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَازِعٍ مِن صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ [ب/١١]
(٢) وَلَا أَسْتَثِيرُ الشَّرَّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ

(*) البيتان في الشعر والشعراء ص ٦٩١ والكامل للمبرد ٤ /٨٦ والوحشيات ص ١٦١ وأخبار النساء ص ١٣٠، وهما لهدبة بن خشرم العذرى، وهو ابن كُثْرَ من عُذْرَةَ. وكذا بشرح شواهد المغنى ص ٢٧٧ والحماسة البصرية ١ /١١٥ ومعجم الشعراء ص ٤٦١ وترجمته وأخباره في الاشتقاق ص ٣٢٠

والأغاني ٢١ /١٦٩ والمزرباني ص ١٨٣ واللآلي ص ٢٤٩ وهما لهدبة العذرى بالعقد ٢ /٢٩ والتبريزي ٢ /٤٣ والخزانة ٤ /٨١.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء «ولا أستثير» هكذا بالمخطوطة يقابله «ولا أتمنى»

بالمصادر الأخرى وما أثبتناه هو الأصوب وجاء «متى أركب» هكذا بالمخطوطة وما أثبتناه «متى أحمل» من المصادر الأخرى وهو الأصوب.

والبيت الثاني مقدم على البيت الأول يقال إن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت اعترضه ـ أي هدبة ـ وهو يرفل إلى الموت، فقال: ما هذا يا هُدْبُ؟

قال: لا اتي الموت إلا شدا!

قال: أنشدني، قال: على هذا من الحال؟

قال: نعم: فأنشده الأبيات.

والبيتان منسوبان لتأبط شراً في عيون الأخبار ٣/٣٨١ والوساطة البيت الأول فقط ص ٢١٣، وينسبان للبعيث في عيون الأخبار ١/٢٧٦ والبيت الأول فقط ينسب لأبي العتاهية في المخلاة ص ٢٧٥ وفي تكملة ديوانه ص ٤٩٧، والبيت الثاني ينسب لزيادة بن زيد في التمثيل والمحاضرة ص ٦٦ ونهاية الأرب ٣/٧٣ والبيتان دون ذكر للقائل بحماسة الشجري ص ٣٧٤.

(**) جاءت الأبيات وما قبلها تحت عنوان واحد وهو: أنشدني الحسن بن أحمد العبقسي. ولكن القافية مختلفة بين الأبيات (١، ٢) من المقطوعة الأولى (٦٥) وبين المقطوعة الثانية (٦٦) وربما سقط سهواً أن يذكر الناسخ اسم قائل الأبيات (٦٦) وإن كان هناك عبارة غير واضحة تماماً.

٦٧ ـ أنشدني أبو المؤيد ناصر بن المنتصر [الطويل]

(١) خُلِقْتُ عَلَى مَا فِي غَيْرَ مُخَيَّرٍ وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُنْتُ المُهَذَّبَا

(٢) أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأُعْطِي وَلَمْ أُرِدْ وَقَصَّرَ عِلْمِي أَنْ أَنَالَ المُغَيَّبَا

(٣) بَغِيضٌ إِلَيَّ الشَّرُّ حَتَّى إِذَا أَتَى فَحَلَّ بِبَابِي قُلْتُ لِلشَّرِّ: مَرْحَبَا

(٤) وَأَرْكَبُ ظَهْرَ الشَّرِّ حَتَّى يَمَلَّنِي إِذَا لَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبَا

لم أعثر للأبيات على تخريج فيما بين يدي من مصادر. [ويظهر أن صحة الاسم هو أبو المؤيد ناصر بن المنتصر بدلاً من ابن المنتصر]؟

٦٨ ـ أنشدني أبو المؤيد ناصر بن المنتصر [الطويل]

(١) إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَأَشْجِهِمْ بِمَا كَرِهُوا حَتَّى يَمَلُّوا التَّعَادِيَا

(٢) وَقَـدْ يَنْبُتُ المَـرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّـرَى وَتَبْقَى حَـزَازَاتُ النُّفُـوسِ كَمَـا هِيَـا

الأبيات لزفر بن الحارث الكلابي ـ أمير قنسرين ـ مدينة بالجزيرة على مصب نهر الخابور بـالفرات ـ من شعراء الدولة الأموية وهي من قصيدة يصف فيها زفر فراره بعد هزيمة أنصار عبد الله بن الزبير يـوم مرج راهط، وتحصنه بقرقيسيا حيث اجتمعت إليه قيس فرأسوه عليهم ـ قال الأبيات وفي نفسه نقمة دفينة على من حاربه في وقعة المرج.

والأبيات بالطبري ١/٤١ والأغاني طبعة التقدم ١٧/١١٢

والعقد ٣/١٥٢ وأيام العرب في الإسلام ص ٤٢٦ والحماسة البصرية ١/٢٦.

والوحشيات ص ٥١ والخزانة ١/ ٣٩٤ والخالديين ٢/ ٣٠٣ ومصادر أخرى.

وأغلب الظن أن البيتين وما سبقهما من أبيات المقطوعة (٦٧، لنفس الشاعر زفربن الحارث الكلابي. إذ المنشد للمقطوعتين واحد. . أبو المؤيد).

٦٩ ـ لقي الفرزدق الأسد فبات تحتِ أكَافٍ فلما أصبح أنشأ يقول(*)

[الكامل]

(١) لَـمَّـا سَمِعْتُ لَـهُ هَمَـاهِمَ أَقْبَلَتْ نَـفْسِـي إِلَيَّ وقـلت أين فـراري

(٢) فَضَـرَبْتُ جِرْوَتَهَـا وَقُلْتُ لَهَـا اصْبِرِي وَشَـدَدْتُ فِي ضَنْـكِ المُقَـامِ إِزَارِي

(*) هو أبو فراس واسمه همام بن غالب.
له تراجم وافية، انظر الديوان طبعة بيروت ١٩٣٣م والخزانة ١/١٧ والأغاني ٩/٣١٨ والعديد من المصادر.

الأبيات واردة بحماسة البحتري الباب الأول فيما قيل في حمل النفس على المكروه عند الحرب، وهي على لسان الفرزدق، وبالديوان طبعة بيروت سنة ١٩٣٣ ص ٥٢.

وجاء بالديوان أن الأبيات قيلت بمناسبة هروب الفرزدق من زياد إلى الكوفة، والبيت الثاني بأساس البلاغة (مادة جرى).

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ «أقبلت» هكذا بالمخطوطة والديوان يقابله «أجهشت» بحماسة البحتري وما أثبتناه هو الأصوب.

وفي البيت الثاني جاء: «فضربت جروتها» هكذا بالمخطوطة والديوان يقابله «فربطت نفرتها» بحماسة البحتري وما أثبتناه هو الأصوب.

٧٠ ـ أنشدني الأمير أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي

[الكامل]

(١) الحَـرْبُ حِـرْفَتُنَـا وَبِئْسَـتْ حِـرْفَـةٌ   إلَّا لِمَـنْ هُـو فِي الـوَغَى مِـقْـدَامُ

[أ/١٢] (٢) نُعْـرِي السُّيُوفَ فَـلاَ تَـزالُ عَـوارِيـاً   حَـتَّى تَكُـونَ غُـمـودُهُـنَّ الـهَـامُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الهام: الهامة: الرأس والجمع (هام) وهامة القوم: رئيسهم.

٧١ ـ وقال رجل من خراسان لابن علي الصغاني [الهزج]

(١) إذَا مَـا احْمَـرَّتِ الحَـرْبُ   وَقِيـلَ التُّـرْكُ والْجِيـلُ

(٢) فَـلِلْجِيـلِ أَقَـاوِيـلٌ   وَلِـلتُّـرْكِ أَفَـاعِيـلُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الجيل: قال ياقوت الجيل بالكسر. هم أهل جيلان، وهو اسم لبلاد كثيرة وراء بلاد طبرستان(٣).

٧٢ ـ أنشدني المنهال بن سعيد القرشي

قال: أنشدني المتنبي لنفسه [البسيط]

(١) الخَيْـلُ وَاللَّيْـلُ وَالبَيْـدَاءُ تَعْـرِفُـنِي   وَالحَـرْبُ والضَّرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ

(٢) شَـرُّ الـبِـلَادِ بِـلادٌ لاَ أنِيس بِـهَـا   وَشَـرُّ مَـا يَكْسِبُ الإنْسَـانَ مَـا يَصِمُ

(٣) وَشَـرُّ مَـا قَـنَصَـتْـهُ رَاحَتِي قَـنَصٌ   شُهْبُ البُـزَاةِ سَـوَاءٌ فِيهِ والرَّخَـمُ

(٤) إذَا تَـرَحَّلْت عَنْ قَـوْمٍ وَقَـدْ قَـدَرُوا   أنْ لاَ تُـفَـارِقَـهُـمْ فَـالـرَّاحِلُونَ هُـمُ

الأبيات من قصيدة يعاتب فيها المتنبي سيف الدولة الحمداني انظر الديوان ٣/٣٧٣ وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثالث جاء لفظ «اقتنصته» هكذا بالمخطوطة يقابله «قنصته» بالديوان وهو الأصوب.

وفي البيت الرابع جاء «ان لا أفارقهم» هكذا بالمخطوطة يقابله «ان لا تفارقهم» بالديوان وهو الأصوب.

٧٣ ـ وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

[الرجز]

(١) خَلّوا بَني الكُفّارِ عَنْ سبيلِهِ
(٢) لَقَدْ ضَرَبْناكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
(٣) فَنَحْنُ نَضْرِبكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
(٤) ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
(٥) وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

[الرجز لعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه ـ كان يتغنى به يوم صفين. انظر مروج الذهب ٢/٣٩١ وشرح النهج ٨/١٤، ١٠/١٠٤ والمناقب للخوارزمي ص ١٥٩ وتذكرة الخواص ص ٩٣ ومناقب آل أبي طالب ٢/٣٥٩ ووقعة صفين ص ٣٤١ وتاريخ أبي الفداء ٢/٨٨](٢) كما ينسب الرجز لعبد الله بن رواحة في مناقب آل أبي طالب ١/١٧٦ وشرح شواهد المغني ص ٢٩٠ والملاحظ أن الرجز جاء تحت عنوان وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وإن صح أن العبد لكاني هو الذي كتب العبارة بنصها وفيها ـ عليه السلام ـ فهذا يدل على أنه شيعي صميم، إن لم يكن هذا من عمل النساخ.

(٣) مقيله: المقلة: شحمة العين التي تجمع البياض والسواد.
(٥) يذهل: ذهل عن الشيء نسيه وغفل عنه.

٧٤ ـ وقال الحجاج بن يوسف(*)

[الخفيف]

(١) قَدْ أَتَيْتُ العِرَاقَ وَهْيَ كَنَارٍ ... مِنْ ذُكُورٍ تَلُوحُ مِثْلَ الرِّيَاطِ
(٢) وَعَنَاجِيجَ فَوْقَهَا كُلُّ قِرْنٍ ... باسِلِ الحَدِّ كَالْحُسَامِ الأَبَاطِي

(*) أحد مشاهير الولاة القواد في العصر الأموي، له شخصية قوية تحب الاستئثار بالقوة والسلطان وتنزع الحزم والشدة إلى حد القسوة والظلم، وله عدد من الخطب التي تشهد بتلك الشدة وتلك القسوة.

(١) الرياط: جمع ريطة، وهي الملاءة إذ كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين(٢).
(٢) [العناجيج: جياد الخيل واحدها عنجوج ـ الأباطي: صفة للحسام منسوب إلى الابط لأنه يتأبط.

[ب/١٢] (٣) وَرِمَـاحٍ تَـرَى الأَسِـنَّـةَ فِـيـهَـا كَـالْـمَـصَـابِـيـحِ كُـلَّ يَـوْمِ وِرَاطِ
(٤) قَـتَـلْتُ الـمُـلُوكَ والـصَّـيـدَ فِـيـهَـا ثُـمَّ غَـادَرْتُـهَـا كَـمِـثْـلِ الـصِّـرَاطِ

(٣) الوراط: الخديعة والغش](ح).

٧٥ ـ وقال محمد بن العباس الخوارزمي(*) [الوافر]

(١) إِذَا أَبْـصَـرْتُـمُـونِـي فَـوقَ طِـرْفٍ وَفِي يَـدِيَ الْمُـهَـنَّـدُ تَـعْـرِفُـونِي
(٢) تَـرَوْا شَيْـخـاً حَـزُونـاً جَـاهِلِيًّـا يُـلَيِّنُ جَـانِـبَ الـقِـرْنِ الـحَـرُونِ

(*) هو أبو بكر الخوارزمي، شاعر عرف برسائله وكتاباته، اتصل بالصاحب بن عباد، وكانت بينه وبين البديع الهمداني محاورات ومناظرات توفي بنيسابور عام ٣٨٣ للهجرة انظر الأعلام للزركلي ٥٢/٧.

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الحرون: الفرس الحرون: الذي لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف.

٧٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) صَـيْـدُ الـمُـلُوكِ ثَعَـالِـبٌ وَأَرَانِـبٌ وَإِذَا رَكِـبْـتُ فَـصَـيْـدِيَ الأَبْـطَـالُ

[البيت مع آخر ينسبان للإمام علي في التحفة الناصرية](م) ولم أعثر عليه في ديوانه، والبيت أيضاً بدون نسبة في شروح سقط الزند ص ٥٠.

٧٧ ـ وقال البحتري(*) [الطويل]

(١) وَمَـا الـسَّـيْـفُ إِلَّا بَـزُّ غَـادٍ لِـزِيـنَـةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَـى مِنَ الـسَّـيْـفِ حَـامِلُهْ

(*) البحتري شاعر ولد وفيه نزعة إلى البداوة، وعاش يتقلب بين القصور والملوك فكانت شاعريته مزيجاً عجيباً من البداوة والحضارة، وكان شعره جامعاً صفاء البداوة إلى لين الحاضرة ونعومتها.

(١) البز: الثياب والسلاح(م).

البيت ضمن قصيدة طويلة يمدح فيها الفتح بن خاقان، ويصف دخوله إليه، وإسلامه عليه انظر الديوان بتحقيق الصيرفي ١٦١٢/٣ دار المعارف مصر، وذخائر العرب العدد (٣٤) والبيت بدون عزو بعيون الأخبار ١٢٩/١ وبالبيان ١٨٤/٤ والوساطة ص ٢٢٨ ـ وينسب البيت للمتنبي انظر سمط اللالىء ص ٢٤٦.

٧٨ ـ وقال آخر [الهزج]

(١) فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَّالاَ
(٢) فَكَسِّرْ حِلْيَةَ السَّيْفِ وَصُغْهُ لَكَ خَلْخَالاَ

البيتان لأبي العتاهية في ذيل ديوانه ص ٦٠٨.

والبيتان دون قائلهما في التمثيل والمحاضرة ص ٢٩١ ومقامات الهمداني (المقامة الفزارية) ص ٧٢، وزهر الآداب ص ٤٧٤ [والبيت الأول فقط بإعراب القرآن للزجاج ٨٩٢/٣](٢).

٧٩ ـ أنشدني أبو بِشْر المُزَني [الطويل]

(١) عِدَاتِي عِدادُ الرَّمْلِ لاَ أتَّقِي لَهُمْ نِبَالاً وَلَكِنْ يَتَّقُونَ نِبَالِي
(٢) وَلَوْ أنْصَفُونِي ما خَطَرْتُ بِبالِهِمْ كَمَا أنَّهُم لاَ يَخْطُرونَ بِبالِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٠ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) أَوَ كُلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ زَجَرْتُهُ إنَّ الذُّبَابَ إذاً عَلَيَّ كَرِيمُ

البيت ينسب لـ (خيار الكاتب) في أخبار أبي تمام ص ٥٠ وهو بالمنتحل ص ١٣٤ دون ذكر صاحبه وأيضاً بأدب الدنيا والدين ص ٢٣٠(٢).

٨١ ـ أنشدني عبد السلام بن علي الجوهري البصري

[الوافر]

(١) أَرَى الخِرْفَانَ تَطْمَعُ فِي نِطَاحِي وَلَسْتُ مُنَاطِحاً إلَّا لِكَبْشِ
[١/١٣] (٢) سَأَتْرُكُ مَعْشَرَ الشُّعَرَاءِ تَعْدُو وَأَسْبِقُهُمْ عَلَى حَالِ التَّمَشِّي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

****
****
****
****
******
****

٨٢ ـ وقال جرير بن الخطفي(*)

[البسيط]

(١) قَدْ جَرَّبَتْ عَرْكَتِي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ غُلْبُ اللُّيُوثِ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ
(٢) وابْنُ اللَّبُونِ إذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

(*) هو جرير بن عطية بن الخطفي، ويكنى أبا حِزره، وهو من المقدمين على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية. انظر مهذب الأغاني ٣/٨٨٧ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٣١٥.

الأبيات بالديوان ص ٢٥٠ ـ ٢٥١، وقد سبق البيت الثاني البيت الأول، وهما في هجاء التيم، والبيت الثاني للواسطي النحوي انظر معجم الأدباء ١٦/٣٠٢.

(١) [عركتي: شدة بطشي في الحرب](٢) [الضغابيس: الرذال واللئام.
(٢) ابن اللبون: ولد الناقة إذا كان في العام الثاني واستكمله، أو إذا استكمل سنتين ودخل العام الثالث.
ـ لُزَّ: شُدَّ ـ قَرَن: حبل.
الصولة: السطوة والقهر ـ البُزْل: جمع بازل وهو ما طلع نابه من الإبل.
القناعيس: جمع قنعاس وهو الرجل الضخم القوي](٣).

٨٣ ـ قال تحالف ثلاثة نفر من قريش في الفتى من هو؟ قال أحدهم: السخي، وقال الثاني: الكُمَيُّ (*) وقال الثالث: الوضيءُ ثم تراهنوا لحسان بن ثابت وتحاكموا إليه فأنشأ يقول

[الكامل]

(١) إنَّ الفَتَى لَفَتى الهَوَاجِرِ والسُّرَى ... وَفَتَى الطِّعَانِ وَمِدْرَهُ الحَدَثَانِ
(٢) إنْ كَانَ كَهْلاً أوْ فَتىً فَهُوَ الفَتَى ... لَيْسَ الفَتَى بِمُنَعَّمِ الشُّبَّانِ
(٣) وَكَذا الجَوَادُ هُوَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى ... لَيْسَ الفَتَى بِغَمَلَّجِ الفِتْيَانِ

فأثبت الكمي والسخي وأسقط الوضي.

(*) [الكمي: الشجاع](م).

الأبيات لا وجود لها بديوان حسان [وذكر البلوى في ألف با ٢/ ١٥٤ الثلاثة أنهم: الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عامر](م).

والقصة باختصار في محاضرات الأدباء ١/ ٣٠١ مع البيتين الأولين فقط.

(١) [مدرة القوم: المدافع عنهم والذاب عن بعضهم.
(٢) الغملج: الغليظ الرقبة طويلها](م).

****

٨٤ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) فَهَذِي سُيُوفٌ يَا صُدَيَّ بنَ مَالِكٍ ... كثيرٌ وَلَكِنْ أيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُهْ
(٢) وَهَذِي خُيولٌ يَا صُدَيَّ بنَ مَالِكٍ ... كَثِيرٌ وَلَكِنْ أيْنَ لِلطِّرْفِ رَاكِبُهْ

البيت الأول فقط دون ذكر قائله بالرسالة الموضحة ص ١٨١ وبأمالي الشجري ١/ ١٦٧(م).

٨٥ ـ وقال الزبرقان بن بدر وتمثل به معاوية(*)

[مجزوء الكامل]

(١) أَبْـقَـى الـحَـوادِثُ مِـنْ خَـلِيـ ـلِكَ مِـثْـلَ جَـنْـدَلَـةِ الـمَـرَاجِـمْ

(٢) قَـدْ رَامَـنِـي الأَعْـدَاءُ قَـبْـ ـلَكَ فـامْـتَـنَـعْـتُ مِـن الـمـظَالِـمْ

(٣) لَـمْ يـكْـسِـرُوا عُـودِي وَلاَ الْـ ـأَضْـراسُ كَـلْـمَـهَـا الـمَـعَـاجِـمْ

(*) الزبرقان بن بدر التميمي، صحابي من رؤساء قومه، توفي زمن معاوية، له ترجمة بأعلام الزركلي ٧٢/٣. قال ابن عبد البر في الاستيعاب.

«وفد على الرسول ﷺ في قومه وكان أحد ساداتهم، فأسلموا وذلك في سنة تسع فولاه صدقات قومه، وأقره أبو بكر وعمر على ذلك، وإنما سمي الزبرقان لحسنه وشبه بالقمر لأن القمر يقال له الزبرقان». انظر الخزانة ٢٠٧/٣

[الأبيات تمثل بها معاوية في حديثه مع مصقلة بن هبيرة](م).

البيتان الأول والثاني مع ثالث لهما بأمالي القالي ٣٠٣/٢ وبزهر الأداب ص ٤٩. وأيضاً البيتان الأول والثاني في عيون الأخبار ٥٠/٣ والتشبيهات ص ٢١٦.

أما البيت الأول فقط فقد ورد دون قائله بشرح السبع الطوال ص ٣٢٩.

(١) الجندلة الصخرة الضخمة. المراجم: المجانيق أو المقذاف.

(٢) [أي: أرادوا أن يظلموني قبلك فما قبلت الظلم.

(٣) كلمها: ثلمها. المعاجم: مواضع العض من كل شيء](ح).

٨٦ ـ وقال عمرو بن الاطنابة(*)

[الوافر]

[ب/١٢] (١) أَبَـتْ لِي عِـفَّـتِـي وَأَبَـى بَـلاَئِـي ... وَأَخْـذِي الحَـمْـدَ بِـالثَّمَنِ الـرَّبِـيـحِ

(٢) وَإِقْـدَامِي عَلَى الـمَـكْـرُوهِ نَـفْـسِـي ... وَضَـرْبِي هَـامَـةَ البَـطَلِ المُشِيـحِ

(*) هو عمرو بن عامر الخزرجي، والاطنابة أمه، شاعر من شعراء الجاهلية عرف عنه الشجاعة والاقدام، كما كان سيداً في قومه. ترجمته باعلام الزركلي ٢٥٠/٥ وانظر الأغاني طبعة بيروت ١١٠/١١

(٣) وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
(٤) أَبَتْ لِي أَنْ أُقَصِّرَ فِي فَعَالٍ ... وَأَنْ أُغْضِي عَلَى أَمْرٍ قَبِيحِ
(٥) لِأَدْفَعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتٍ ... وَأَدْفَعَ بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَحِيحِ

قال أبو عبيدة: كان عمرو بن الاطنابة الخزرجي ملك الحجاز.

الأبيات الثلاثة الأولى بالوحشيات ص ٧٧ مع اختلاف طفيف في الرواية.

ففي البيت الأول جاء (وابى بلائي) هكذا بالمخطوطة يقابله في الوحشيات «وحياء نفسي» وما أثبتناه هو الأصوب.

تمثل معاوية بن أبي سفيان بالأبيات الثلاثة الأولى مع اختلاف في الرواية، وكان ذلك في ذكر يوم صفين وعجز البيت الأول نقل إلى عجز البيت الثاني. وهي أيضاً لمعاوية انظر العقد الفريد ١/٥٤.

وهي متفرقة في معجم الشعراء ص ٩ وجمع الجواهر ص ٩٧ وشرح شواهد المغني ص ٥٤٦ وحماسة البحتري ص ١ وديوان المعاني ١/١١٤ ولباب الآداب ص ٢٢٣ وأمالي القالي ١/٢٥٥ ووفيات الأعيان ٤/٣٢٨ وشروح سقط الزند ص ٦٨١ والحماسة البصرية ١/٣ والعمدة ١/٢٩ ومجالس ثعلب ١/٦٧ والكامل للمبرد ٤/٦٨ [والف با ١/٤٩ وعيون الأخبار ٣/١٢٦ وشرح النهج ٢/٢٢٣، ٨/٥٩ والمصون ص ١٣٧ وقد نسب الخوارزمي الأبيات في المناقب ص ١٦٩ لقيس بن الخطيم][٢] ولا وجود لها بديوانه.

٨٧ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) أَوْرَقَتْ فِي أَوَانِهَا الأَشْجَارُ ... وَتَنَادَتْ فِي أَيْكِهَا الأَطْيَارُ
(٢) وَمُقَامُ الفَتَى عَلَى الذُّلِّ نَقْصٌ ... ثُمَّ لُؤْمٌ مُعَجَّلٌ وَشَنَارُ
(٣) لَنْ يَنَالَ الضَّعِيفُ بِالضَّعْفِ غُنْماً ... إِنَّمَا يَغْنَمُ الفَتَى السَّيَّارُ
(٤) حَرِّكِ الْمَشْرَفِيَّ وارْحَلْ كَرِيماً ... فَالتَّوَانِي مَذَلَّةٌ وصَغَارُ
(٥) هِيَ نَفْسٌ تَؤُوبُ إِمَّا بِمُلْكٍ ... أَوْ بِهُلْكٍ وَلَيْسَ فِي الهُلْكِ عَارُ

لم أعثر للأبيات على تخريج فيما بين يدي من المصادر.

(٢) شنار: الشَّنار بالفتح العيب والعار.

٨٨ ـ وقال الوليد بن طريف الشاري(*) [الرجز]

(١) أَنَا الوَلِيدُ بنُ طَرِيفِ الشَّارِي
(٢) ظُلْمُكُمْ أَخْـرَجَنِي مِنْ دَارِي
(٣) اليَـوْمَ أَلْقَى جَنَّتِي أَوْ نَـارِي

(*) كان الوليد بن طريف رأس الخوارج وأشدهم بأساً وصولة وأشجعهم كان من الشماسية محلة كانت قرية من بغداد ـ لا يأمن طروقه فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعل يخاتله ويماكره فلحقه بعد مسافة بعيدة فأخذ رأسه، وكان الوليد خرج إليهم حيث خرج وهو يقول:

(١) أَنَـا الـولـيـدُ بنُ طَـرِيفِ الشَّارِي
(٢) قَـسْـورةٌ لاَ يُصْـطَلى بِنَـارِي
(٣) جَـوْرُكُـمْ أَخْـرَجَنِـي مِـنْ دَارِي

وانظر الأعلام للزركلي ٩/ ١٤٠

الرجز بالأغاني طبعة الدار ١٢/ ٩٥ [والبدء والتاريخ ٦/ ١٠١](م) ووفيات الأعيان ٥/ ٨٦.

٨٩ ـ وقال أبو قيس بن الأسلت(*) [السريع]

(١) اسْتَنْكَرْتُ لَوْناً لَهُ شَاحِباً وَالحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعِ
[أ/١٤] (٢) مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَبْرِكُهُ بِجَعْجَاعِ
(٣) قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوماً غَيْرَ تَهْجَاعِ

(*) كانت الأوس قد اسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد، واختلف في إسلامه فقيل إنه أسلم وقيل أنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم وابنه عقبه بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية. انظر الاصابة ٧/ ١٥٨، ٥/ ٢٥٧، ٤/ ٢٥٢ والأغاني ١٥/ ١٥٤ وابن الأثير ١/ ١٨٤ والاعلام للزركلي ٣/ ٣٠٣.

(١) [غول: أي تخدع (أو التي تغتال).
(٢) بجعجاع: بمناخ سوء أو الجعجاع المحبس في المكان الغليظ أو الضيق](م).
(٣) حصت: أذهبت شعره ـ تهجاع: تبركه.

(٤) لاَ نَـأْلَمُ القَـتْـلَ ونَجْـزِي بِـهِ الْـ . . ـأَعْـدَاءَ كَيْـلَ الصَّـاعِ بِـالصَّـاعِ
(٥) لَـيْسَ قَـطاً مَـثْـلَ قُـطَيٍّ ولاَ الْـ . . ـمَـرْعِيُّ فِي الأَقْـوَامِ كَـالـرَّاعِـي
(٦) أَسْـعَى عَـلَى جُـلِّ بَنِـي مَـالِـكٍ كُـلُّ امْـرِئٍ فِـي شَـأْنِـهِ سَـاعِ

الأبيات بالمفضليات المفضلية (٧٥) وهي في ٢٤ بيتاً والخزانة ٢/٤٧، ٤٨ وحماسة البحتري ٣٤ ومتفرقة في الأغاني ١٥/١٥٣، ١٥٤ كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها، وهي آخر حرب كانت بينهم الأبعاث، حتى جاء الإسلام، وكانت الأوس قد اسدت أمرها في هذه الحروب إلى أبي قيس فقام في حربهم فآثرها على كل صنيعة حتى شحب وتغير ولبث ـ أشهراً لا يقرب امرأة ثم جاء ليلة فرق على امرأته فتحت له فأهوى إليها فدفعته وانكرته فقال: أنا قيس فقالت: والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال القصيدة يسجل فيها هذا المعنى وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول جاء (استنكرت لوناً له شاحباً) هكذا بالمخطوط يقابله: «أنكرته حين توسمته «بالمفضليات والمصادر الأخرى وهو الأصوب. وفي البيت الثاني جاء لفظ «وتبركه» هكذا بالمخطوطة يقابله «وتحبسه» وما أثبتناه هو الأصوب وفي البيت الثالث جاء لفظ «نوماً» هكذا بالمخطوطة يقابله «غمضاً» وما أثبتناه هو الأصوب.

(٥) (يقول: ليس القليل كالكثير ولا المسوس مثل السائس (شرح المفضليات للأنباري ص ٥٦٩)[٢].

٩٠ ـ وقال الفرزدق بن غالب [الكامل]

(١) تَـصَـرَّمَ عَـنِّي وُدُّ بَـكْـرِ بْـنِ وَائِـلٍ وَمَـا كَـانَ عَـنِّي وُدُّهُـمْ يَـتَـصَـرَّمُ
(٢) وَتَـأْتِـي دَوَاهِـيـهِمْ فَـيَـحْـتَـقِـرُونَـهَـا وَقَـدْ يَـمْـلأُ القَـطْرُ الإِنَـاءَ فَـيُفْـعَـمُ

كان الفرزدق لما هرب من زياد ابن أبيه نزل بالوجاء على بكر بن وائل، ثم انتقل عنهم إلى المدينة فقال قصيدة منها هذه الأبيات.

انظر الديوان ـ دار صادر بيروت ٢/١٩٥ والكامل ١/١٨ وأمالي الشريف ١/٢٢١ والصناعتين ص ٤٠٥.

وفي طبقات ابن سلام سلسلة ذخائر العرب بتحقيق محمود شاكر جاءت رواية البيت الثاني مختلفة، وأيضاً بالمنازل والديار ص ٣٢٥ مع اختلاف في الرواية.

(١) تصرم: تقطع.
(٢) يفعم: يمتلىء.

ففي البيت الأول جاء «عني ـ عني ودهم» هكذا بالمخطوطة ويقابله في الطبقات والصناعتين «مني ـ لولا ظلمهم».

وفي البيت الثاني جاء أيضاً «وتأتي دواهيم فيحتقرونها» هكذا بالمخطوطة يقابله «قوارص تأتيني ويحتقرونها» بالطبقات والصناعتين وهو نفس ما جاء باللسان فالقوارص جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية.

وهناك اختلاف في الرواية أيضاً بين المخطوطة والديوان.

ففي البيت الأول جاء: «وَمَا كَانَ عَنِّي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وما خلت عني ودهم يتصرم» بالديوان.

وفي البيت الثاني جاء: «فيحتقرونها» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ويحتقرونها» بالديوان.

كما جاء بالبيت الثاني أيضاً: «قد يملأ القطر الاناء فيفعم» هكذا بالمخطوطة يقابله «وقد يملأ القطر الآني فيفعم» بالديوان، والقطر الفاعل والآتي ـ وهو السيل يأتي من بعيد ـ المفعول وما بالديوان يتفق مع رواية اللسان مادة (قرص).

٩١ ـ وقال أبو بكر اليوسُفِي الزَوْزَنِيّ(*) [الطويل]

(١) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا وَجَدْتَ عَلَى حَالاَتِهَا مَنْ يُضِيمُهَا

(٢) وَإِنْ لَمْ تَسُمْهَا الذُّلَّ فِي طَلَبِ العُلَى وَجَدُّكَ لَمْ تَعْدَمْ ذَلِيلاً يَسُومُهَا

(*) هو أبو بكر محمد بن أحمد اليوسفي الزوزني من فضلاء زوزن نظماً ونثراً، اتصل بالصاحب بن عباد وغيره. توفي في زوزن نقل له الثعالبي في تتمه اليتيمة ٢/٢٦ وما بعدها فصولاً من نثره ونظمه(م).

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) تسمها: السومة بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب.

٩٢ ـ وقال علي بن محمد البرقعي [البسيط]

(١) العِزُّ تَحْتَ ظِلاَلِ السَّيْفِ مَوْضِعُهُ فَاطْلُبْ بِسَيْفِكَ عِزّاً آخِرَ الأَبَدِ

(٢) لاَ تَرْضَ بِالدُّونِ مِنْ دُنْيَا مُنِيتَ بِهَا قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى أَحَدِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٣ ـ وقال جَحْدَرُ بنُ ضُبَيْعَةَ(*) [الرجز]

[ب/١٤]

(١) لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالٍ ضَنْكِ
(٢) كِـلاَهُمَـا ذُو خَتَلٍ ومَحْـكِ
(٣) وَبَطْشَـةٍ فِي صَـوْلَـةٍ وفَتْـكِ
(٤) إنْ يَكْشِفِ اللَّهُ قِنَـاعَ الشَّـكِّ
(٥) بِـظَفَـرٍ مِنْ حَـاجَتِي وَدَرْكِ
(٦) فَـذَا أَحَـقُّ مَـنْـزِلٍ بِـتَـرْكِ
(٧) الذِّئْبُ يَعْوِي والغُـرَابُ يَبْكِي

(*) الرجز لجحدر اللص الشاعر الأموي، وقد اختلف في اسمه فهو جحدر بن ربيعة ـ هكذا في المستطرف ـ أو جحدر بن مالك ـ هكذا في شرح شواهد المغنى ـ أو جحدر بن معاوية ـ هكذا في مسالك الأبصار. وعلى أية حال فهو ليس جحدر بن ضبيعة الجاهلي. [والرجز في الحماسة البصرية ٢/٣٣٨ وشرح شواهد المغنى ص ٤٠٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادي مخطوط ص ٧٥٤. ومسالك الأبصار ١/ص ٦٨ والمستطرف ١/٢٢٥، وأمالي الشجري ٢/١٩٧](ح).

(٢) المحك: التمادي واللجاجة.

٩٤ ـ وقال أبو أَخْزَم الطائي جَدُّ حاتم في حَفَدَتِهِ [الرجز]

(١) إنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِـالـدَّمِ
(٢) شِنْشِنَـةٌ أَعْـرِفُهَـا مِنْ أَخْـزَمِ

(١) [رملوني: لطخوني.
(٢) شنشنة: الطبيعة والسجية والعادة](ح).
قال المدائني: شنشنة أعرفها من أخزم، مثل ضربه، وأخزم فحل كان لرجل من العرب وكان منجباً فضرب في إبل رجل آخر ـ ولم يعلم صاحبه ـ فرأى بعد ذلك من نسله جملاً فقال: «شنشنة أعرفها من أخزم».
المثل في اللسان منسوب إلى أبي أخزم الطائي قال: قال ابن بري: كان أخزم عاقاً لأبيه فمات وترك ابنين عقوا جدهما وضرباه وأدمياه فقال ذلك.

(٣) مَنْ يَلْقَ أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكْلَمِ
(٤) وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوَدٍ يُقَوَّمِ

الرجز بالبيان والتبيين ١/ ٣٣١ والعقفة والبررة ـ نوادر المخطوطات ـ ٢/ ٣٥٨ وباللسان مادة رمل وخزم.

وينسب لعقيل بن علفة بالأزمنة والأمكنة ٢/ ١٥٤ وبمعجم الشعراء ص ١٦٥ والمستقصى ٢/ ١٣٤ وبجمهرة الأنساب ص ٢٥٣(م).

وفي العقد الفريد ١/ ٢٥٥ جاء تحت عنوان وقال عقيل بن علفة المري. والرجز لعقيل قاله عندما رماه أخاه لأمه عملس بسهم فأصاب ركبته وسقط وجعل يتمرغ في دمه انظر الأغاني ١/ ٣٧٤ مع اختلاف في لفظ «رملوني» جاء بالأغاني واللسان سربلوني.

(٣) [يكلم: يجرح.
(٤) ذا أود: ذا عوج](ح).

****
****
****
****
*****

٩٥ ـ وقال بكرُ بنُ النَّطَّاح الحَنَفي(*) [المتقارب]

(١) مِثَالُ أَبِي دُلَفٍ أُمَّةُ وَسَيْفُ أَبِي دُلَفٍ عَسْكَرُ
(٢) كَأَنَّ المَنُونَ إِلَى الدَّارِعِينَ بِعَيْنَيْ أَبِي دُلَفٍ تَنْظُرُ

(*) اختلف النسابون فيه هل هو عجلي أو حنفي وقال التبريزي: هو من بني حنيفة يكنى أبا وائل وكان صعلوكاً يصيب الطريق، ثم اقتصر عن ذلك وجعله أبو دلف من ـ الجند، وكان شجاعاً بطلاً فارساً شاعراً حسن الشعر جيد التصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وكان في عهد بني العباس. انظر طبقات ابن المعتز ص ٢١٧ والاعلام للزركلي ٢/ ٤٦.

الأبيات في مدح أبي دلف وأخيه معقل، وله منهما جيد الشعر ومختاره وهما بتاريخ بغداد ١٢/ ٤١٧ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/ ٢٤٧

وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ: «ينظر» هكذا بالمخطوطة يقابله: «تنظر» بالمصادر الأخرى وهو الأصوب.

٩٦ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) زَعْزِعْ بِعَطْسَتِكَ الأُولَى إِذَا خَرَجَتْ أَرْضَ العِرَاقِ وأَرْضَ الصِّينِ وَالْخَزَرِ
(٢) مَا لِلأَمِيرِ الَّذِي تُخْشَى مَهَابَتُهُ عُطَاسُهُ كَعُطَاسِ الهِرِّ فِي الغُمَرِ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٧ ـ لِلْعُمانيِّ في مثله(*) [المتقارب]

(١) جَمِيلُ المُحَيَّا حَمِيدُ اللِّقَاءِ جَهِيرُ العُطَاسِ جَهِيرُ النَّعَمْ
(٢) وَيَخْطُو عَلَى الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيمِ وَيَعْلُو الرِّجَالَ بِخَلْقٍ عَمَمْ

(*) هو محمد بن ذؤيب العُمانيّ، شاعر راجز أدرك الدولتين الأموية والعباسية، عاصر الرشيد، انظر طبقات ابن المعتز ص ١٠٩ والمحمدون من الشعراء ص ٣٢٢(م).

البيتان في مدح هارون الرشيد انظر البيان والتبيين ١/١٢٦.

وهما لاعرابي يصف الرشيد، انظر أساس البلاغة مادة جهر وهناك اختلاف في الرواية ففي البيان جاء البيت الأول هكذا:

جَهِيرُ العُطَاسِ شَدِيدُ النِّيَاطِ جَهِيرُ الرُّوَاءِ جَهِيرُ النَّغَمْ

وهناك اختلاف فى البيت الثاني أيضاً فجاء لفظ «بخلق» هكذا بالمخطوطة يقابله «بجسم» بالبيان والصحيح ما أثبتناه.

(٢) [الأَيْنُ: التعب أو الاعياء. الظليم: ذَكَر النعام](ح).
العَمم: التام يقال أنه لعمم الجسم وإن جسمه لعمم.

٩٨ ـ أنشدني أبو الفتح الرُّسْتُمِيّ [الوافر] [1/١٥]

(١) وَلَكِنَّ النَّهِيكَ أَبَا شُجَاعٍ نَقِيُّ الجَيْبِ مَأْمُونُ المَغِيبِ

(١) [النهيك: الشجاع. ونقي الجيب: أي نقي القلب](ح).

(٢) بَطِيءٌ عَنْكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ‏‏ وَطَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الخُطُوبِ

الأبيات لإبراهيم بن العباس الصولي.

انظر الديوان ص ١٢٩ والأغاني ٣/١١٠٠ ط دار التحرير مصر وسمط اللآلىء ص ٧٩ والتنبيه على الأمالي ص ٩٨.

وهناك اختلاف في البيت الأول إذ جاء كما يلي:

ولكنَّ الجَوادَ أَبا هِشامٍ ‏‏ وَفِيُّ العَهْدِ مَأْمُونُ الغُيُوبِ

كما جاءا في فصل المقال ص ٢٣٦ وبديوان المعاني ٢/١٩٥(٢).
وينسبان لعلي بن الجهم في ذيل ديوانه ص ١٩٣
وبمروج الذهب ٢/٤٠٧ قال حسان أبياتاً مشابهة:

ولكنَّ الجَوادَ أَبا هِشامٍ ‏‏ وَفِيُّ العَهْدِ مَأْمُونُ المَغِيبِ
غَنِيٌّ عَنْكَ ما استَغْنَيْتَ عَنْهُ ‏‏ وطَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الخُطُوبِ

ومنه يتضح اتفاق رواية البيت الأول بالمروج مع روايته بالمصادر الأخرى السابقة.

٩٩ ـ وقال علي بن الجَهْم بن بدر السامي وكان قُرَشِيّاً(*)

[الكامل]

(١) لَم يَنْصِبُوا بالشَّاذِيَاخِ عَشِيَّةَ الإِ ‏‏ ثْنَيْنِ مَسْبوقاً وَلَا مَجْهُولَا
(٢) نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِلْءَ عُيُونِهِمْ ‏‏ حُسْناً وَمِلْءَ صُدورِهِمْ تَبْجِيلَا
(٣) مَا ضَرَّهُ أَنْ بُزَّ عَنْهُ ثِيَابُهُ ‏‏ فالسَّيْفُ أَهْيَبُ مَا يُرَى مَسْلُولَا
(٤) لَوْ تُنْصِفُ الأَيامُ لَمْ تَعْثُرْ بِهِ ‏‏ إِذْ كَانَ مِنْ عَثَراتِهِنَّ مُقِيلَا

(*) كان علي بن الجهم شاعراً مطبوعاً، يضع لسانه حيث يشاء، وكان هجاءً.
ترجمته في الأغاني جـ ٩ ص ١٠٤ وابن خلكان وتاريخ بغداد ١١/٣٦٧ ومسالك الأبصار جـ ٩ ومعجم الشعراء ١٤٠ وعيون التواريخ ٢٤٨ وطبقات ابن المعتز ٣١٩.

(١) الشاذياخ: موضع في نواحي نيسابور، صلب فيه الشاعر يوماً كاملاً مجرداً إلى الليل(٢) لم ينصبوا: لم يصلبوا.
(٣) بز: سلب.

(٥) لَمْ تَنْقُصوهُ وَقَدْ مَلَكْتُمْ ظُلْمَهُ مَا النُّقْصُ إلاَّ أَنْ يَكُونَ جَهُولاَ

الأبيات الثلاثة الأولى في طبقات الشعراء لابن المعتز ضمن أخبار علي بن الجهم ص ٣٢٠ أما الأبيات ٤، ٥ فلم ترد في الطبقات، وهي في الأغاني ٩/١٠٧ والديوان ص ١٧١ والعمدة ١/١٣٠ والمتحل ص ٢٦٦ ومسالك الأبصار ١/٢٣٣ وخاص الخاص ص ٩٨.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ: «عشية - مسبوقاً» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «صبيحة - مغموزاً» بالطبقات والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثاني جاء «صدورهم» هكذا بالمخطوطة يقابله «قلوبهم» بالطبقات.

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ: «أهيب - ثيابه» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «أهول - لباسه» بالطبقات.

١٠٠ - وقال منصور بن إسماعيل المصري الفقيه(*)

[مجزوء الكامل]

(١) قَالُوا: تُقِيمُ وَقَدْ أَحَا طَ بِكَ الْعَدُوُّ وَلاَ تَفِرُّ

(٢) فَأَجَبْتُهُمْ: والشَّيْخُ مَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِاللَّهِ غِرُّ

(٣) لاَ نِلْتُ خَيْراً مَا حَيِيـ ـتُ وَلاَ عَدَانِي الدَّهْرَ شَرُّ

(٤) إِنْ كُنْتُ أَزْعَمُ أَنَّ غَيْرَ اللَّهِ يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ

(*) فقيه شافعي ضرير، أصله من رأس عين بين حران ونصيبين، سافر إلى بغداد في شبابه، ومدح المعتز، ثم سكن مصر وتوفي بها عام ٣٠٦ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ٨/٢٣٥(٣).

تروى الأبيات لأمير المؤمنين الفضل بن أحمد المسترشد بالله العباسي.

قال ابن الأنباري: كان يقول: أنا وراق الإنشاء، ومالك الأمر يتولى ذلك بنفسه الشريفة، وكان ذا همة واقدام وشجاعة. وضبط الخلافة ورتبها حسن ترتيب، وأحيا رسمها، وشيد أركان الشريعة.

وله ترجمة في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ وفي شذرات الذهب ٤/٨٦ وفي الفخري طبعة أوروبا ص ٣٤٨ والبداية والنهاية ١٢/٢٠٧، وكامل ابن الأثير ١١/١١ والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٦

وهي - الأبيات - بفوات الوفيات ٢/٢٤٩ مع اختلاف في الرواية.

ففي البيت الثاني جاء: «والشيخ» هكذا بالمخطوطة يقابله: «والمرء» بالفوات.

وفي البيت الثاني أيضاً جاء: «ينتفع بالله» هكذا بالمخطوطة يقابله: «يتعظ بالوعظ» بالفوات.

وجاءت الأبيات دون قائل لها بسراج الملوك ص ٣٤٩ والمستطرف ٢/٢٦٦(٤).

١٠١ ـ وقال طاهر بن الحسين(*) [المتقارب]

(١) قَتَلْتُ الخَلِيفَةَ فِي دَارِهِ وَفَرَّقْتُ بِالسَّيْفِ مَا جَمَّعَا
(٢) أُقَلِّدُ مَنْ شِئْتُ سُلْطَانَهَا وَأَخْلَعُ مَن شِئْتُ أَنْ أَخْلَعَا

(*) من كبار وزراء وقواد المأمون، انتدبه المأمون للزحف إلى بغداد، فدخلها وقتل الأمين، قتل بمرو عام ٢٠٧ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ٢١٨/٣(٣).

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ ـ وقال عبد الله بن المعتز(*) [المتقارب]

[ب/١٥] (١) ذَرُوا الأُسْدَ تَفْرِسُ ثُمَّ اكْتَفُوا بِمَا تَتْرُكُ الأُسْدُ فِي غَابِهَا
(٢) قَتَلْنَا أُمَيَّةَ فِي دَارِهَا فَنَحْنُ أَحَقُّ بِأَسْلَابِهَا
(٣) وَنَحْنُ وَرِثْنَا ثِيَابَ النَّبِي فَلِمْ تَجْذِبُونَ بِأَهْدَابِهَا

(*) هو عبد الله بن المعتز بالله.
انظر مهذب الأغاني١١٩٧/٣ وتاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٥٢/٢.

الأبيات بزهر الآداب ٧٧٩/٢ والديوان طبعة دمشق ص ٨.

(١) تفرس: تصيد.
(٢) أسلابها: جمع سلب والأسلاب: الغنائم.

١٠٣ ـ وقال الوليد بن عقبة بن أبي معيط(*) [الطويل]

(١) قَتَلْتُم أَخِي كَيْمَا تحلوا مكانه كما غدرت يوماً بِكِسْرَى مَرازِبُهْ

(*) أخو عثمان بن عفان لأمه، ولاه الكوفة عام ٢٥ للهجرة، عزل وحد لشربه الخمر كانت وفاته عام ٦١ للهجرة بمدينة الرقة انظر الاعلام للزركلي ١٤٣/٩

(٢) ثَـلاَثَـةُ رَهْطٍ قَـاتِـلاَنِ وَسَـالِـبٌ   سَـوَاءٌ عَلَيْنَـا قَـاتِـلاَهُ وَسَـالِـبُـهْ
(٣) فَـإِلاَّ تُـجَلِّلْهـا يُـعَـالُـوكَ فَـوْقَـهَـا   وكَيْفَ تَـوَقَّى ظَهْـرِ مَـا أَنْتَ رَاكِبُـهْ

الأبيـات جاءت متفـرقة بـالحماسـة البصريـة ١/١٩٧ والاستيعاب ٣/٥٩٩. كما جاءت أيضاً بأنساب الاشراف ٥/١٠٤ والمستطرف ٢/٨٥ وشرح النهج ١/٢٧٠ والكامل ٣/٢٨ والأغاني ٥/١٢٠(م) وبمروج الذهب بيت مشابه للبيت الأول قاله جارية الأمين بمجلسه ٢/٣١١ تقول:

هُمُ قَتَلوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ   كَما قَدْ غَدَرَتْ يَوْماً بِكِسْرَى مَرازِبُهْ

(٣) [تجللها: تركبها. يعالوك: أي تركب كرهاً عليها](ج)

١٠٤ ـ وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثي(*) [الطويل]

(١) أَلاَ لاَ تَـلُومَـانِـي كَـفَـى الـلَّوْمَ مَـابِـيَـا   فَمَـا لَكُمَـا فِي الـلَّوْمِ نَفْـعٌ ولاَ لِـيَـا
(٢) أَلَـمْ تَعْـلَمَـا أَنَّ الـمَـلاَمَـةَ نَـفْـعُـهَـا   قَلِيـلٌ وَمَـا لَـوْمِي أَخِي مِنْ شِمَـالِيَـا
(٣) وَيَـا رَاكِبـاً إِمَّـا عَـرِضْـتَ فَبَـلِّغَـنْ   نَـدَامَـايَ مِنْ نَجْـرَانَ أَنْ لاَ تَـلاَقِيَـا
(٤) أَبَـا كَـرِبٍ وَالأَيْـهَـمَيْـنِ كِـلاَهُـمَـا   وَقَيْسـاً بِـأَعْلَى حَضْـرَمَوْتَ اليَمَـانِيَا
(٥) كَـأَنِّي لَـمْ أَرْكَـبْ جَـوَاداً وَلَـمْ أَقُـلْ   لِـخَيْـلِيَ كُـرِّي فـاحْمِلِي مَنْ وَرَائِيَـا

(*) هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاءة بن المعقل، واسمه ربيعة، وهو شاعر جاهلي فارسي سيد لقومه بني الحرث بن كعب، وكان قائدهم يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، وهو من أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والإسلام انظر الأعلام للزركلي ٤/٣٣٧

(٢) الشمال: واحد الشمائل، [شماليا: عادتي](ج).
(٣) فيا راكباً: بالتنوين على النداء، وكان الأصمعي ينشده بلا تنوين.
قال أبو عبيدة: أراد (فيا راكباه) للندبة فحذف الهاء.
عرضت: أتيت العروض بفتح العين، وهي مكة والمدينة وما حولها، وقيل اليمن أيضاً.
(٤) [أبو كرب: هو بشر بن علقمة بن الحرث.
الأيهمان: هما الأسود بن علقمة بن الحرث والعاقب: هو عبد المسيح بن الأبيض](م) (كما أفاده ابن الأثير ١/٢٦٢).
قيس: هو ابن معدي كرب، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي.

(٦) وَلَـمْ أُسْبـأْ الـزِّقَّ الـرَّوِيَّ وَلَـمْ أَقُـلْ لِأَيْسَـارِ صِـدْقٍ أَعْـظِمُـوا ضَـوْءَ نَـارِيَـا
(٧) أَقُـولُ وَقَـدْ شَـدُّوا لِسَـانِي بِنِسْـعَـةٍ أَمَعْشَـرَ تَيْـمٍ أَطْـلِقُـوا مِنْ لِسَـانِيَـا
[١/١٦] (٨) فَـإِنْ تَـقْتُـلونِي تَـقْتُلونِي بِـخَيْـرِكُـمْ وَإِنْ تُـطْلِقُـونِي تُـطْلِقُـونِي بِمَـالِيَـا
(٩) وَتَـضْحَـكُ مِنِّي شَـيْخَـةٌ عَبْشَـمِيَّـةٌ كَـأَنْ لَمْ تَـرَى قَبْـلِي أَسِيـراً يَـمَـانِيَـا

الأبيات بالمفضليات ط ٤ المفضلية (٣٠) ص ١٥٥ ـ ١٥٧ والحماسة البصرية ١/٩٣ وشعراء النصرانية ص ٧٨ ـ ٨٩ مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ والأصوب ما أثبتناه والأبيات فيها تقديم وتأخير انظر الخزانة ١/٣١٣ ومنتهى الطلب ص ١٦٢ والعقد ٣/١٠٠ والأغاني ٤٥/٧٢ وشعراء الجاهلية ص ٧٨ والقصيدة في جملتها تشتبه على كثير من الناس قصيدة مالك بن الريب التميمي التي مطلعها:

أَلا لَيْتَ شِعْـرِي هَـلْ أَبِيتَنَّ لَيْـلَةً بِجَنْبِ الغَضَـا أُزْجِي القِلَاصَ النَّواجِيَا

(٦) [لم أسبأ: لم أشتر.
الزِّقّ: للخمر، الرَّوِيّ: أراد به الممتلىء.
الأيسـار: الذين يضربون القداح][١].
(٧) النِّسعة: بكسر النون القطعة من النسع، وهو سير يضفر من جلد، وشد اللسـان به هنـا إما حقيقي بأن يكمموه بالنسعة، وإما مجازي أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم.
(٨) بخيركم: يقصد بسيدكم.
(٩) عَبْشَمِيَّة: نسبـة إلى (عبـد شمس) ويقـال فيـه (عبشـمس) والـذي أسـر عبـد يغـوث فتى من بني عمير بن عبد شمس، وكان أهوج فانطلق به إلى أهْله فقالت أمه لعبد يغوث ورآته عظيماً جميلاً من انت؟ قال: أنا سيد القوم فضحكت وقالت: قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهـوج فمن ذلك قول عبد يغوث (وتضحك مني).
[لم ترى: مخففة من (لم ترأ) ثم أبدلت الهمـزة الفا لسكـونها (انـظر اللسان/ قـدر ٦/٣٨٣ ـ ط بولاق][٢].

١٠٥ ـ قال الوليد بن عبيد البحتري(*) [الخفيف]

(١) يَـحْسُـنُ الـذِّكْـرُ عَـنْـهُـمْ والأَحَـادِيـ ـثُ إِذَا صَـافَـحَ الـحَـدِيـدُ الـحَـدِيـدَا

(*) سبق التعريف بالبحتري.

(٢) فِي مَقَامٍ تَخِرُّ فِي ضَنْكِهِ البِيـ ـضُ عَلَى البِيضِ رُكَّعاً وَسُجُودَا
(٣) يَفْرِجُونَ الوَغَا إِذَا مَا أَثَارَ الضَّـ ـرْبُ مِنْ مُصْمَتِ الحَدِيدِ صَعِيدَا
(٤) بِوُجُوهٍ تُغْشِي العُيُونَ ضِيَاءً وَسُيُوفٍ تُغْشِي العُيُونَ وَقُودَا
(٥) وَكَأَنَّ الأَلَـهَ قَالَ لَنَا فِي الحَرْ بِ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدَا

الأبيات بالديوان ١/٥٩٣ وهي مختلفة الرواية مع عدم وجود البيتين الثالث والأخير انظر عيون الشعر مختارات محمد ناجي القشطيني دار الجمهورية بغداد سنة ١٩٦٨م ص ٢٣٩

في البيت الأول جاء لفظ «صافح» هكذا بالمخطوطة يقابله «حدث» بعيون الشعر والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الرابع جاء لفظ «العيون» هكذا بالمخطوطة يقابله «الوجوه» بالعيون والأصوب ما أثبتناه.

(٢) [ضنكه: ضيقه.
البيض الأولى: هي السيوف.
والبيض الثانية: جمع بيضة](ح) وهي الخوذة من الحديد لوقاية الرأس عند الحرب.

١٠٦ ـ وقال أبو عبد الله بن الحجاج البغدادي(*)

[مجزوء الكامل]

(١) لَا بُدَّ لِي مِنْ سَفْرَةٍ تَجْلُو دُجَى الشَّكِّ المُرِيبِ
(٢) إِمَّا جَوَارٍ خُرَّدٌ يَبْكِينَ بِالصَّوْتِ العَجِيبِ
(٣) وَاسَيِّدَاهُ وَقَدْ شَقَقْـ ـنَ عَلَيَّ أَنْوَاعَ الجُيُوبِ
(٤) أَوْلَا فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَخْتَالُ فِي كَفَنِ الغَرِيبِ

(*) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حجاج، شاعر عباسي من العصر البويهي، غلب على شعره الهزل والمجون كانت وفاته عام ٣٩١ للهجرة انظر الأعلام للزركلي ٢/٢٤٩

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٧ ـ وقال لبيد بن ربيعة العامري(*)

[الرمل]

(١) إنْ تَـرَىْ رَأْسِـي أَمْسَـى وَاضِـحـاً   سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْـهِ فَـاشْـتَـعَـلْ
(٢) فَـقَـدْ أعـوِضُ بِـالـخَـصْـمِ وَقَـدْ   أَمْـلأُ الـجَفْـنَـةَ مِنْ شَـحْـمِ الـقُـلَلْ
(٣) فَـإِذَا جُـوزِيـتَ قَـرْضـاً فـاجْـزِهِ   إِنَّمَـا يُجْـزَى الـفَتَـى لَيْس الـجَمَـلْ
[ب/١٦] (٤) وَٱزْجُـرِ الـعِـيس عَـلَى عِـلاَّتِـهَـا   إِنَّـمَـا يُـنْـجِـحُ إِخْـوَانُ الـعَـمَـلْ
(٥) وَاضْـبِطِ الـلَّيْـلَ إِذَا طَـالَ الـسُّـرَى   وَتَـدَجَّـى بَـعْـدَ فَـوْرٍ واعْـتَـدِلْ
(٦) وَإِذَا رُمْـتَ رَحِـيـلاً فـارْتَـحِـلْ   وَٱعْصِ مَـا يَـأْمُـرُ تَـوْصِيمُ الكَسَـلْ
(٧) وَاكْـذِبِ الـنَّـفْس إِذَا حَـدَّثْـتَـهَـا   إِنَّ صِـدْقَ الـنَّفْسِ يُـزْرِي بِـالأَمَـلْ

(*) كان لبيد بن ربيعة فارساً شاعراً شجاعاً.

وكان مسلماً رجل صدق من المخضرمين ومن أشراف العرب الأجواد المعمرين. انظر طبقات فحول الشعراء ص ١١٣ ومهذب الأغاني ٤/١٦٢٤

الأبيات بالديوان ص ١٧٧

(٢) القلل: الذروة، ويقصد السنم.
(٤) [العيس: الإبل البيض ـ على علاتها: أي أحوالها التي تضعف فيها عند السفر.
(٥) الفور: الظلمة في أول الليل](ح).

****
****
****
****
******
****

١٠٨ ـ وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما لما توجه إلى كربلاء

[الطويل]

(١) سأمْضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى ... إذَا مَا نَوَى حَقّاً وَجَاهَدَ مُسْلِمَا

(٢) وَآسَى الرِّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ ... وَفَارَقَ مَخْذُولاً وَجَانَبَ مُجْرِمَا

(٣) فإنْ عِشْتُ لَمْ أرْغَمْ وإنْ مُتُّ لَمْ أُلَمْ ... كَفَى بِكَ ذُلّاً أنْ تَعِيشَ وَتُرْغَمَا

الأبيات للحسين، وربما تمثل بها، هكذا جاء تخريجها بروضة الواعظين ص ١٨٠ وبمناقب آل أبي طالب ٣/٢٢٤ وبالكامل في التاريخ حوادث عام ٦١ للهجرة(؟).

١٠٩ ـ وأنشدني يعقوب بن عبد الكريم الفارسي لشيخ من الأعراب كأن أُغِير على إبِلِه

[البسيط]

(١) لاَ والَّذِي صِرْتُ شَيْخاً فِي عِبادَتِهِ ... لَوْلاَ شَمَاتَةُ أَعْدَاءٍ ذَوِي إحَنِ

(٢) مَاسَرَّنِي أَنَّ إِبْلِي فِي مَبَارِكِهَا ... وَأَنَّ أَمْراً قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَكُنِ

الأبيات بالوحشيات ص ١٧٠ وهناك أبيات تسبقها جاءت تحت عنوان وقال آخر، وهي محققة على أنها لعبيد الله بن زياد الحارثي.

انظر السمط والذيل: ص ٢٢، وهي أيضاً في الحماسة البصرية الباب (٤) ثم تلتها أبيات الأعرابي تحت عنوان وقال، ولم يذكر المحقق لها نسباً، وأظن أنها أيضاً لعبيد الله بن زياد الحارثي.

وهي في البيان والتبيين ٣/٢٤٥ (تحقيق هارون) والعيون ٣/١١٤ والعقد ٢/٢٧٠ (الميمني).

والبيت الأول في البيان هكذا

لَوْلاَ مَسَرَّةُ أَقْوَامٍ تَصَدَّقُنِي ... أَوْ الشَّمَاتَةُ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي إحَنِ

وهناك اختلاف يسيط بين المخطوطة والمصادر الأخرى.

ففي البيت الأول جاء: (سرت شيخاً) هكذا بالمخطوطة يقابله: (أنا عبد) في المصادر الأخرى والأصوب ما اثبتناه.

(١) إحَن: جمع إِحْنَة، وهي الحِقْد(؟).

١١٠ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) لِلَّهِ دَرُّ مَعَاشِرٍ نَالُوا الغِنَى بِصَفَائِحٍ هِنْدِيَّةٍ وَرِمَاحِ
(٢) لَيْسَ المُرُوَّةُ أَنْ تَبِيتَ مُعَانِقاً وَتَظَلَّ مُعْتَكِفاً عَلَى الأَقْدَاحِ
(٣) مَا لِلرِّجَال وللتنعُّمِ إنَّمَا خلقوا ليوم كريهة وكفاحِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) [صفائح: سيوف عراض.
(٣) الكفاح والمكافحة: مصادفة الوجه للوجه في القتل](ح).

١١١ ـ وقال أعرابي [الطويل]

[١/١٧] (١) تُغَطِّى عُمَيْرٌ بِالعَمَائِمِ لُؤْمَهَا وَكَيْفَ يُغَطِّي اللُّؤْمَ طَيُّ العَمَائِمِ
(٢) فَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤوس فَإِنَّنَا حَلَقْنَا رُؤوساً بِاللِّحَى والغَلَاصِمِ
(٣) وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السِّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ
(٤) جَلَامِيدُ أَمْلَاءُ الأَكُفِّ كَأَنَّهَا رُؤوسُ رِجَالٍ حُلِّقَتْ بِالمَوَاسِمِ

الأبيات قالها جرير في هجاء بني عمير انظر الديوان ص ٤٢٩ وهناك اختلاف بسيط في الرواية. ففي البيت الأول جاء لفظ «عمير» هكذا بالمخطوطة يقابله «نمير» بالديوان وهو الأصح.

وفي البيت الثاني جاء لفظ «باللحى» هكذا بالمخطوطة يقابله «بالقنا» بالديوان والأصوب ما أثبتناه فاللحى منبت اللحية من الإنسان وغيره.

[ونسبت الأبيات في ذيل الأمالي ص ١١٦ إلى نافع بن خليفة الغنوى](ح).

والأبيات دون ذكر للقائل بالكامل للمبرد ٢/١٧٧

(٢) الغلاصم: الواحدة غلصمة: اللحم بين الرأس والعنق، وقد جر لمجاورته القنا، والوجه الغلاصم بالنصب.
(٤) [جلاميد: جمع جلمود (وهي الصخرة)](ح).

١١٢ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) وَإِذَا مَا مُسَاعِرُ الحَرْبِ وَلَّتْ وَثَنَتْهَا .أَزِمَّةُ الإِحْجَامِ
(٢) وَصُدورُ الرِّمَاحِ مُنْكَسِراتٌ وَحَوامِي المُطَهَّمَاتِ دَوَامِي
(٣) لَفَّ بِالسَّاقَةِ الرَّعِيلُ كَمِيشاً ثُمَّ كَالَ الكُمَاةُ بِالصَّمْصَامِ
(٤) فَجِيادُ الحُمَاةِ ثُمَّ قُيُودٌ وَرُمَاةُ المُقَارِ عَيْنُ مرامِي
(٥) وَطُيُورُ الفَلَاةِ تُثْنِي عَلَيْهِ والسَّبَايَا يَلُمْنَ أَيَّ مَلَامِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) [مساعر الحرب: المسعر الخشب الذي تسعر به النار ومنه قيل للرجل: أنه لمسعر حرب، أي تحمي به الحرب الأحجام: الأعراض عن الحرب](م)
(٢) [حوامي المطهمات: أي حوافر الخيل التامة الحمل.
(٣) الساقة: مؤخرة العسكر.
الرعيل والرعلة: مقدمة العسكر.
كميشاً: سريعاً](ح).

١١٣ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) عَاقَنِي مَنْ وَدَاعِكَ الأَشْغَالُ وَأُمورٌ جَرَتْ عَلَيَّ ثِقَالُ
(٢) فِي بِلادٍ يَذِلُّ فِيهَا عَزِيزُ النَّـ ـفْسِ حَتَّى تَنَالَهُ الأَنْذَالُ
(٣) حَيْثُ لَا مَضْرَبٌ بِسَيْفٍ حُسَامٍ لَا وَلَا لِلْخُيُولِ فِيهَا مَجَالُ
(٤) وَمَقَامُ العَزِيزِ فِي بَلَدِ الذُّلِّ إِذَا أَمْكَنَ الرَّحِيلُ مُحَالُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الأنذال: جمع النَّذْل.
(٣) بسيف حُسَام: سيف قاطع.

[ب/١٧]

١١٤ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) قَـدْ أَرْكَـبُ الآلَـةَ بَعْـدَ الآلَـهْ

(٢) وَأَتْـرُكُ العَـاجِـزَ بِـالجِـدَالَـهْ

(٣) مُـلْتَبِـسـاً لَـيْسَ لَـهُ مَـحَـالَـهْ

الرجز لعامر بن الطفيل انظر الديوان ص ١٠٣ كما يروى لأبي قردودة ـ أو فردودة ـ لأعرابي في التاج / أول وجدل. ويروى بدون ذكر للقائل بالحيوان ٦/ ١٥٥ وبأمالي القالي ٢/ ٢٦٩ وبسمط اللآلىء ص ٨٨٨ وبشرح المفضليات ص ١١٠ وباللسان وأساس البلاغة / جدل(م).

والرجز أيضاً بالاقتضاب ص ٣١٢.

(١) [الآلة: الحالة الصعبة.

(٢) بالجدالة: أي بوجه الأرض، والمجادلة من ذلك كأنه يريد أن يسقط خصمه على الأرض.

(٣) محالة: حيلة](ح).

١١٥ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) يَـا عُـصْبَـةً مَـخْلُوقَـةً مِـنْ ظُـلْمَـةٍ   ضُـمُّـوا قَـوَاصِيَكُمْ فَـإِنِّي الـبُـوحُ

(٢) إِمَّـا فَـشَـا طُـغْـيَـانُ عَـادٍ فِـيـكُـمُ   فَـتَـأَمَّلُوا وَجْـهِي فَـإِنِّـي الـرِّيـحُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) القواصي: جمع قاصية وهي الشاذة البعيدة (أو: الناحية والطرف)(م).

[البوح: هو الصبح (أو الشمس).

(٢) وجهي: قصدي](ح).

١١٦ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) الـلَّيْـلُ يَـعْـلَمُ أَنِّي مَـا هَـمَـمْـتُ بِـهِ   إِلَّا وأَبْـدَانُ جِـنِّ الـلَّيْـلِ تَـرْتَـعِـدُ

(٢) قَـالُـوا: عَـقِـيـمٌ وَلَـمْ يُـولَـدْ لَـهُ وَلَـدٌ   وَالـمَـرْءُ يَـخْـلُـفُـهُ فِـي أَهْـلِـهِ الـوَلَـدُ

(٣) فَقُلْتُ: مَنْ عَلِقَتْ بِالحَرْبِ هِمَّتُهُ عَافَ النِّسَاءَ فَلَمْ يَكْثُرْ لَهُ عَدَدُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٧ ـ قال المهلهل (*)

[المنسرح]

(١) أَنْكَحَهَا فَقْدُهَا الأَرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الحِبَاءُ مِنْ أَدَمِ
(٢) لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرِّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ

(*) يقول الأمدي في اللالىء ص ١١١ اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث شاعر مشهور ويقال اسمه عدي.
ويقول ابن قتيبة في كتاب الشعراء: مهلهل بن ربيعة وهو عدي بن ربيعة أول من قصد القصيد.
ويقول ابن سلام ص ٣٣ زعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأثر من فعله، وكان شعراء الجاهلية في ربيعة أولهم المهلهل انظر الخزانة ٢/١٦٤ والأغاني ٤/١٤١ ـ ١٤٩ والأمالي ٢/١٢٩ والشعر والشعراء ص ١٦٤

لحق المهلهل أرض اليمن فخطب إليه أحدهم ابنته فأبى أن يفعل فأكرهوه وساقوا إليه أدماً في صداقها فانكحها إياه فقال الأبيات.

انظر الكامل للمبرد ٣/ ٩٠ والعقد الفريد ٥/ ٢٢٢ ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢١٠.

ووردت الأبيات بشرح شواهد المغنى ص ٧٢٤ وبشعراء النصرانية ص ١٧٩ وينبان لأبي حنش عاصم بن النعمان بمعجم الشعراء ص ١٢٢.

«وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاء لفظ: «ضرج» هكذا بالمخطوطة يقابله «زمل» بالعقد.

(١) الأراقم: أحياء في تغلب.
جنب: بنو جنب من مذحج حي باليمن كان فيه المهلهل وخطب إليه أحدهم ابنته.
الحباء: الصداق أو المهر.
أَدَم: جمع اديم وهو الجلد.
(٢) أبانان: جبلان في نواحي البحرين.
[ما: زائدة.
(*) كان وقع بينه وبين شيبان حرب، فاغترب وافتقر فزوج ابنته من رجل كان يملك ادما](ح).

١١٨ ـ وقال رجل من الصعاليك [الطويل]

(١) عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ إِذْ عَوَى ... وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ
(٢) فَوَاللَّهِ إِنِّي لِلأَنِيسِ لَشَانِىءٌ ... وَتُبْغِضُهُمْ لِي مُقْلَةٌ وَضَمِيرُ
(٣) وَلِلَّيْلِ إِنْ وَارَانِي اللَّيْلُ حكمه ... وَلِلشَّمسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نُذُورُ

الأبيات في الوحشيات ص ٤٥ والسمط ١٩٥ والشعر والشعراء ص ٧٨٧ وأشار الراجكوتي في هامش اللآلىء إلى أن الأبيات يمكن جمعها من قصيدة طويلة بمعجم البلدان ١/ ٧٥، ٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤، ٤/ ١٠١ وعيون الأخبار ١/ ٢٣٧ ومجموعة المعاني ٢١٧ والبيتان الأول والثاني ينسبان لتأبط شراً في التيجان ص ٢٤٧. وهما بدون قائل بالعُمدة ٢/ ٢٦٠ وحياة الحيوان ١/ ٣٦١.

ومن المتفق عليه في كل المصادر أنها ـ أي الأبيات ـ للأحيمر السعدي وكان لصاً كثير الجنايات فخلعه قومه، وخاف السلطان فخرج في الفلوات وقفار الأرض (وترجمته في اللآلىء ١٩٥ ـ ١٩٦ والمؤتلف ٣٦ ـ ٣٧ وفي اللآلىء: هو الأحيمر بن فلان بن الحرث بن يزيد السعدي من شعراء الدولتين، وفي المؤتلف وليس بمرفوع النسب عندي إلى سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٧٦٢: وهو متأخر قد رآه شيخاً، وكان هربه من جعفر بن سليمان.

١١٩ ـ وقال الوليد [الطويل]

[١٨/أ] (١) حَمِيَّةُ شَغْبٍ جَاهِلِيٍّ وَعِزَّةٌ ... كُلَيْبِيَّةٌ أَعْيَا الرِّجَالَ خُضُوعُهَا
(٢) وَفُرْسَانُ هَيْجَاءٍ تَضِيقُ صُدُورُهَا ... بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيقَ دُرُوعُهَا
(٣) إِذَا افْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةٍ جَمَعَتْهُمُ ... لأُخْرَى دِمَاءٌ مَا يُطَلُّ نَجِيعُهَا
(٤) تَذُمُّ الفَتَاةُ الرُّودُ شِيمَةَ بَعْلِهَا ... إِذَا بَاتَ دُونَ الثَّأْرِ وَهْوَ ضَجِيعُهَا
(٥) إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْماً فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا ... تَذَكَّرَتِ القُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

(١) [الشغب: بالتسكين تهييج الشر.
العزة الكليبيَّة: نسبة إلى كليب وائل سيد تغلب.
(٣) النجيع من الدم: ما كان يميل إلى السواد، وقال الأصمعي: هو دم الجوف خاصة.
(٤) الرَّأْدَة والرُّؤْد من النساء: الشابة الحسنة.
(٥) احترب: بمعنى تحارب.

(٦) بِكُــرْهِيَ أَنْ بَــاتَــتْ خَــلاَءً دِيَــارُهــا وَوَحْشــاً مَغَــانِيهَــا وَشَــتَّى جَـمِيعُهَــا
(٧) وَأَضْحَتْ تَسَاقِي المَوْتَ مِنْ بَعْدِ مَا غَدَتْ شَـرُوبــاً تَسَــاقَى الـرَّاحَ رِفْهـا شُـرُوعَهــا

الأبيات للبحتري انظر الديوان ٢/١٢٩٩ وعيون الشعر للقشطيني ص ٢٢٥. والأبيات ٣، ٦، ٧ لا وجود لها.

(٦) الكره: بالضم المشقة.
(٧) الشرب: جمع شارب مثل صحب وصاحب.
رفهت الإبل ترفه رفهاً ورفوهاً: إذا وردت الماء كل يوم متى شاءت، والاسم: الرفه بالكسرة](ح).

١٢٠ ـ وقال آخر [المديد]

(١) كُـلُّ مُـجْـرٍ بِـالـخَـلاَءِ يُـسَـرُّ وَإِذَا جَـدَّ الـرِّهَــانُ يَـفِـرُّ
(٢) إِنْ تَـكُـنْ مَـنَّـتْـكَ نَـفْـسُـكَ بِـطْلاً فَـتَـقَـدَّمْ وَالـسُّـيـوفُ تَـخِـرُّ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) مجر: «كل مجر بالخلا يسر» مثل سائر.
انظر فصل المقال ص ٢٠٣ والميداني ٢/٥٤ والعسكري ٢/١٣٣
(٢) [تخر: من أعلى إلى أسفل](ح).

١٢١ ـ وقالت زبَّاء الملكة [الرجز]

(١) مَـا لِـلْجِـمَـالِ مَـشْـيُـهَـا وَئِـيـدَا
(٢) أَمْ صَـرَفَـانـاً بَـارِداً شَـدِيـدَا
(٣) أَجَـنْـدَلاً يَـحْـمِـلْنَ أَمْ حَـدِيـدَا
(٤) أَمْ الـرِّجَـالُ دُرَّعـاً قُـعُـودَا

الرجز للزباء... بالأمالي للزجاجي ص ١٦٦ والأغاني ١٥/٣١٢ ومختار الأغاني ٢/٢٩٥ ومعاهد التنصيص ١/٣١٤ ومجمع الأمثال ١/٢٣٦ وشرح شواهد المغني ص ٩١٢ وشرح المقامات ٢/٧ وحياة

الحيوان ٢ / ١٣٤ والف با ٢ / ١٩ والحور العين ص ٣٠٣ والمحاسن والأضداد ص ٢٠٤ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ص ٣٨، ٧٥ ونسب الرجز في الكامل للمبرد ٢ / ٨٥ لقصير صاحب جذيمة.

والبيت الأول من شواهد النحاة الكوفيين في تقدم الفاعل على فعله.

(٢) الصرفان: التمر أو الرصاص أو النحاس أو الموت انظر التاج مادة صرف(؟).

١٢٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَى العِلْمِ إِنَّنِي إِلَى الجَهْلِ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ أَحْوَجُ

(٢) وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ مُسْرَجُ

[ب/١٨] (٣) فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي فَإِنِّي مُقَوَّمٌ وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيجِي فَإِنِّي مُعَوَّجُ

(٤) وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْناً وَصَاحِباً وَلَكِنَّنِي أَرْضَى بِهِ حِينَ أُحْوَجُ

(٥) فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِيهِ سَمَاجَةٌ فَقَدْ صَدَقُوا والذُّلُّ بِالحُرِّ أَسْمَجُ

الأبيات لسيدنا علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ أنظر الديوان ص ٥٠ وانظر تيمور... علي بن أبي طالب شعره وحكمه ط ١ سنة ١٩٥٨ ص ٢٨

وهناك اختلاف في الرواية.

فقد جاء البيت الثاني مخالفاً للمخطوطة إذ جاء:

ولي فرس للخير بالخير ملجم ولي فرس للشر بالشر مسرج

وجاء في البيت الرابع: «خدنا وصاحبا» هكذا بالمخطوطة يقابله «جداً ولا أباً» بالمصادر السابقة والأصوب ما أثبتناه.

وتنسب الأبيات الثلاثة الأولى لصالح بن جناح اللخمي في الصناعتين ص ٣٥٦ طبعة الحلبي سنة ١٩٧١ تحقيق البجاوي وأبي الفضل إبراهيم مع استبدال «رام» بـ «شاء» في البيت الثالث.

وهي له أيضاً بنقد الشعر ص ٤٩ وتهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٦٧ والحماسة البصرية ١ / ١٥ ولمحمد بن وهيب في عيون الأخبار ١ / ٢٨٩ واللطائف والطرائف ص ٤٧.

وتنسب الأبيات لمحمد بن حازم الباهلي في معجم الشعراء ص ٣٧٢.

وجاءت أيضاً ـ أي الأبيات ـ دون قائل لها بتثقيف اللسان ص ٢٣٤ ونهاية الأرب ٦ / ٦٥ وحياة الحيوان ١ / ١٩٩ وأعجاز القرآن ص ٩٥ والعقد ٣ / ١٤ والمستطرف ١ / ١٥٦ ومحاضرة الأبرار ص ٣١٠.

(٤) الخدن: الصديق.

١٢٣ ـ وقال طرفة بن العبد(*) [الكامل]

(١) وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ وَهِيَ مُغِيرَةٌ　　وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ
(٢) رَبَلَاتُ خَيْلٍ بِشْنَ وهِيَ مُغِيرَةٌ　　يَقْطُرْنَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الثَّفِنَاتِ

(*) هو طرفة بن العبد بن سفيان. . . بن قيس بن ثعلبة.
قال المفضل: «كان طرفة في حسب كريم، وعدد كثير، وكان شاعراً جريئاً على الشعر وقال ابن قتيبة: كان في حسب في قومه، جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم وكان من أحدث الشعراء سناً وأقلهم عمراً قتل وهو ابن العشرين.

انظر طبقات فحول الشعراء ص ١١٠ ومختارات الشعر الجاهلي ص ٢٩٤ وشعراء النصرانية ص ٢٩٨

انظر الديوان تحقيق على النجدي ص ١٦٥ ط سنة ١٩٥٨

مع اختلاف في لفظة واحدة، ففي البيت الثاني جاء «بشن» هكذا بالمخطوطة يقابله «ما تزال» بالديوان والأصوب ما أثبتناه.

(١) [الرَّبَلَات: جمع رَبْلَة وهي أصل الفخذ أو كل لحمة غليظة، أو هي باطن الفخذ أو ما حول الضلع](ح).
(٢) [العَلَق: الدم الشديد الحمرة أو الغليظ الجامد.
الثَّفِنات: جمع ثَفِنَة، والثفنة من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين](م)

١٢٤ ـ وقال أوس بن حجر(*) [الطويل]

(١) تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ عَرِيضَةً　　مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ
(٢) وَإِنْ مُقْرِمٌ مِنَّا ذَرَى حَدُّ نَابِهِ　　تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

(*) هو أوس بن حجر بن عتاب: شاعر جاهلي معروف.
ترجمته في الأغاني ١٠/٥ ـ ٨ والخزانة ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦ ومعاهد التنصيص ٦١ ـ ٦٥

الأبيات بالديوان ص ١٢١، ١٢٢ وبالشعر والشعراء ص ٢٠٦ والبيت الأول باللسان ١٣/٤٧٨ قال الأصمعي: أوس بن حجر أشعر من زهير، ولكن النابغة طأطأ منه فقال أوس الأبيات.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ «عريضة بجيش» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «مريضة - بجمع» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(١) مُعَضِّلَة: من قولهم: «عَضَّلت الأرض بأهلها بتشديد الضاد، إذا ضاقت بهم لكثرتهم، وعضل المجلس بأهله: أي ضاق.

(٢) [مقرم: سيد.
ذَرَى: سقط، تَخَمَّطَ: ارتفع](ح).

١٢٥ - وقال آخر [السريع]

(١) إِنِّي إِذَا أُسْلِمَ لِلنَّازِلِ ... وَاخْتَلَطَ الحَابِلُ بِالنَّابِلِ
(٢) وَأَطْبَقَ الأَزْلُ بِأَمْحَالِهِ ... وَحَلَّ فِيهِ بَهْمَةُ الحَافِلِ
(٣) وَزَاحَمَ النَّفْسَ بَنَاتُ الطَّوَى ... لَا أَقْرَعُ البَابَ عَلَى الآكِلِ
(٤) أُهِينُ مَالِي حَامِياً أُسْرَتِي ... أَعُدُّهُ لِلْمَوْقِفِ الهَائِلِ
(٥) تَشْتَعِلُ الطِّمْرَانُ مِنِّي عَلَى ... أَزْوَرَ مِثْلِ العَارِضِ الهَاطِلِ
[أ/١٩] (٦) كَالصَّارِمِ العَضْبِ وَكَالحَيَّةِ الضَّـ ... ـرْبِ وَكَالضُّرْغَامَةِ البَاسِلِ

(١) [أسلمه: خذله.
الحابل والنابل: الحابل: الذي يصيد بالحبالة، والنابل: الذي يرمي بالنبل والحابل موضعه المغارة والنابل موضعه المناهل، فإذا اختلطا عظم الأمر.
(٢) الأزل: الضيق.
المَحْل: الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ.
بَهْمَة: ولد.
(٣) بنات الطوى: الجوع، أي لا أكون طفيلياً.
(٤) الموقف الهائل: أي ليوم الفخر في الدنيا وقيل يوم القيامة.
(٥) الطِّمْران: الخلقان - أزور: رجل مسكين - العارض: السراب](ح).
(٦) [العَضب: القاطع - الضَّرْب: السريع](م).

(٧) لَا كَـالَّـذِي يَـلْبَسُ دِيـبَـاجَـةً أَزْرَارُهَـا شُـدَّتْ عَـلَى بَـاطِـلٍ
(٨) يُـغْـرى بِـهِ الـنَّـاظِـرُ حَـتَّـى إذا جُـرِّبَ لَـمْ يَـعْـثُـرْ عَـلى حَـاصِـلِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٦ ـ أنشدني أبو الهَيْجاء علي بن حَمْدَان [المتقارب]

(١) إذَا الـمُـشْـكِـلَاتُ تَـصَـدَّيْـنَ لِـي كَـشَـفْـتُ حَـقَـائِـقَـهَـا بِـالـنَّـظَرْ
(٢) وَإِنْ بَـرِقَتْ عَنْ مَخِيـلِ السَّحَـابِ وَضَـعْـتُ عَـلَيْـهَـا عُـيُـونَ الـفِـكَـرْ
(٣) لِـسَـانِي كَـشِـقْـشِـقَـةِ الأَرْحَـبِـ.. ـيِّ(٣) أَوْ كَـالحُـسَـامِ اليَـمَـانِي الـذَّكَـرْ
(٤) وَلَـسْـتُ بِـإِمَّـعَـةٍ فِي الـخُـطُوبِ أُسَـائِـلُ هَـذَا وَذَا: مَـا الـخَـبَـرْ
(٥) وَلَـكِـنَّـنِـي مِـدْرَهُ الأَصْـغَـرَيْـنِ أَقِيسُ بِـمَـا قَـدْ مَضَى مَـا غَـبَـرْ
(٦) وَسَبَّـاقُ قَـوْمٍ إِلَى المَـكْـرُمَـاتِ وَجَـلَّابُ خَـيْـرٍ وَدَفَّـاعُ شَـرْ

الأبيات بزهر الآداب ١/ ٤٠ وديوان الإمام علي ص ٨٠ وأمالي القالي ٢/٩٨ وتذكرة الخواص ص ١٦٨، أنشدها سيدنا علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ عندما سئل عن مسألة دخل مبادراً ثم خرج في حذاء ورداء، وهو يتبسم فقيل له: يا أمير المؤمنين إنك كنت إذا سئلت عن مسألة كنت فيها كالسكة ـ الحديدة ـ المحماة فقال: إني كنت حاقناً ـ وهو الذي احتبس بوله ولا رأي لحاقن، ثم أنشد الأبيات مع اختلاف في الرواية والأصوب ما أثبتناه.

وتنسب الأبيات لأبي الأسود الدؤلي انظر الديوان ص ١٠٩ كما تنسب للشافعي انظر الديوان ص ١٨٩ ومعجم الأدباء ١٧/ ٣٠٩ وأيضاً تنسب للصاحب بن عباد انظر أخلاق الوزيرين ٢٤٩ والديوان ص ٢٢٣

(٢) [مخيل السحاب: السحاب الذي يرجى مطره](م).
(٣) [أرحب: بطن من همدان تنسب إليها النجائب الارحبية من الإبل.
(٤) الإمّعة: الرجل الذي لا خطر له.
(٥) المدره: زعيم القوم ومتكلمهم.
الأصغران: العقل واللسان.
غبر: بقي](ح).

١٢٧ ـ الأخيطل المخزومي(*) [الكامل الاحذ المضمر]

(١) أوَمَا تَرَى طِمْرَيْنِ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَلَحَّ بِهَزْلِهِ الجِدُّ
(٢) فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَإٍ والنَّصْلُ يَبْرِي الهَامَ لاَ الْغِمْدُ
(٣) لَنْ يَنفَعَنَّ السَّيْفَ حِلْيَتُهُ يَوْمَ الجِلاَدِ إذَا نَبا الحَدُّ

(*) هو محمد بن عبد الله بن شعيب، وهو شاعر عباسي لقب بالأخيطل وهو من معاصري أبي تمام. انظر معجم الشعراء ص ٣٧٦ وطبقات ابن المعتز ص ٤١٢ وتاريخ بغداد ٤٢٢/٤ وسمط اللآلىء ص ٥٩٥.
له أشعار في ديوان المعاني وفي أسرار البلاغة(؟)

١٢٨ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) اللَّيْلُ دَاجٍ والكِبَاشُ تَنْتَطِحْ
[١٩/ب] (٢) نَطْحاً شَدِيداً لاَ أَرَاهَا تَصْطَلِحْ
(٣) فَقَائِمٌ مِنْهَا وَمِنْهَا مُنْبَطِحْ
(٤) فَمنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحْ

الرجز للامام علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ ارتجزه يوم صفين انظر الديوان ص ٥١ ومناقب آل أبي طالب ٣٦٣/٢. وورد الرجز بدون قائله بالعقد الفريد ١٢٦/٣ وبحياة الحيوان ٢٧١/٢.

١٢٩ ـ وقال محمد بن حازم الباهلي(*) [المجتث]

(١) لَلْمَوْتُ أَيْسَرُ عِنْدِي مِنَ القَنَا والأَسِنَّةْ
(٢) وَالخَيْلِ تَجْرِي سِرَاعاً مُقَرَّطَاتِ الأَعِنَّةْ

(*) هو محمد بن حازم الباهلي شاعر من الشعراء العباسيين وهو شاعر مطبوع كثير الهجاء لم يمدح من الخلفاء غير المأمون، وكان ساقط الهمة متقللاً جداً، يرضيه اليسير، ولا يتصدى لمدح ولا طلب، كان مولده ومنشأه بالبصرة انظر طبقات ابن المعتز ص ٣٠٨ والأغاني ٩٢/١٤ ومهذب الأغاني ١٥٠٩/٤ ومعجم الشعراء ص ٣٧١.

(٣) مِنْ أَنْ يَكُونَ لِنَذْلٍ عَلَيَّ فَضْلٌ ومِنَّهْ

الأبيات تنسب لمنصور الفقيه انظر المستطرف ١/ ٧٠.

١٣٠ ـ وقال رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاج(*) [الرجز]

(١) تقاعَس العِزُّ بِنَا فَاقْعَنْسسا

(٢) فبَخَس النَّاس وَأَعْيَا النُّجَّسا

(٣) وَدَخْدَخَ العَدُوَّ حَتَّى اخْرسا

(٤) وَان دَعَوْتُ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤُسَا

(٥) والرَّأسَ مِنْ خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسَا

(٦) تُغَمِّدُ الأَعْدَاءَ جَوْزاً مِرْدَسَا

(*) هو رؤبة بن العجاج، هو وأبوه شاعران، كل منهما له ديوان رجز، وهما مجيدان فيه عارفان باللغة وحشيها وغريبها، وهو أكثر شعراً من أبيه، وأفصح منه.

روى أنه قال لأبيه: أنا أشعر منك لأني شاعر وابن شاعر، وأنت شاعر فقط.

قيل ليونس النحوي: من أشعر الناس؟ قال: العجاج ورؤبة فقيل له: لم نعن الرجاز قال: هما اشعر أهل القصيد، وإنما الشعر كلام فاجوده أشعره.

انظر الخزانة ١/ ٨٩ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١/ ٢٢٨ وطبقات ابن سلام ص ٥٧٩.

لم أعثر على الرجز بديوان رؤبة، والشطر الأول فقط ينسب لأبيه العجاج في العين ١/ ١٤٩ والشعر والشعراء ص ٢٢ واللسان مادة قعس(م)

(١) [تقاعس: ارتفع.

ـ اقعنسس ثبت، عزة قعساء: ثابتة.

ـ بخس: نقص.

اعيا النُّجّسا: أي أعياهم أن ينقصونا.

(٣) الدخدخة: الاعياء.

اخْرَمَّس: ذَلَّ فلم يتكلم.

(٥) العرندس: الشديد.

(٦) ـ جوزا: سيفا.

ـ مردسا: ردست القوم أردسهم ردسا: اذا رميتهم بحجر](ح).

١٣١ ـ وقال سيف مولى بني العباس(*) [الخفيف]

(١) لَا يَغُرَّنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ ... إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءً دَوِيَّا

(٢) فَضَعِ السَّوْطَ وَارْفَعِ السَّيْفَ حَتَّى ... لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمَوِيَّا

(*) هو سديف بن ميمون من بني عبد الدار، وكان مولى لامرأة من خزاعة، وكان لها زوج من اللهبيين، وادعى سديف بذلك ولاء بني هاشم، وزعم المدائني أنه مولى بني العباس وشاعرهم، وقد ذكر في الأغاني أنه مولى خزاعة، وكان سبب ادعائه ولاء بني هاشم أنه تزوج مولاة لأبي لهب فادعى ولاءهم ودخل في جملة مواليهم على الأيام.

وفي الشعر والشعراء مولى بني العباس وشاعرهم، وكان سديف شاعراً مفلقاً، وأديباً بارعاً وخطيباً مصقعاً. وكان مطبوع الشعر حسنه. ترجمته بالشعر والشعراء ٤٧٩ والأغاني ١٤/ ١٦٢ وعيون التواريخ حوادث ١٤٦ وتهذيب ابن عساكر ٦/ ٦٦ وطبقات ابن المعتز ص ٣٧ ـ ٤٢.

والأبيات وخبرها في الفخري ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردي ١/ ١٩٢ والأغاني ٤/ ٩٤ وعيون الأخبار ١/ ٢٠٨ والكامل ص ٧٠٧ والعمدة ١/ ١٣٥ والمحاضرات ١/ ١٢ والشعر والشعراء ص ٤٨٠ والحماسة البصرية ٤٠ وطبقات ابن المعتز ص ٤٠ والعقد الفريد ٢/ ٣٦٣، ٤/ ٤٨٦ وشرح النهج ٧/ ١٢٨ والبدء والتاريخ ٦/ ٩٠ ومجموعة المعاني ص ١١١ والمعارف ص ٢٦٥.

[١/ ٢٠] ١٣٢ ـ أنشدني عبد الوهاب بن محمد الوزير لأبي النجم(*)

[الرجز]

(١) إِنِّي وَكُلُّ شَاعِرٍ مِنَ الْبَشَرْ

(٢) شَيْطَانُهُ أُنْثَى وَشَيْطَانِي ذَكَرْ

(٣) فَمَا رَآنِي شَاعِرٌ إِلَّا اسْتَتَرْ

(٤) فِعْلَ نُجُومِ اللَّيْلِ [إِذَا] عَايَنَّ الْقَمَرْ

(*) هو الفضل بن قدامة الراجز من عجل، وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك وهو من أجود رجازي العرب.

انظر الجمحي ص ٤٩ ـ ٥٠ والمرزباني ص ٣١٠، ٣١١ واللآلىء ص ٣٢٧ والأغاني ٩/ ٧٣ والخزانة ١/ ٤٨ ومعاهد التنصيص ص ٩.

والرجز بالشعر والشعراء ص ٦٠٣ والأغاني ١٠/ ١٥٢ وثمار القلوب ص ٧١ كما أنه ورد بدون قائل بالحماسة البصرية ١/ ٨٠.

(٤) ورد الشطر في الأصل «فعل نجوم الليل (إذا عاين القمر)».

وواضح أن كلمة (إذا) مقحمة يختل بها الوزن فصوبنا الشطر بما أثبتناه.

عاين: عاين الشيء عياناً، أي رآه بعينه.

١٣٣ ـ الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُرِيّ(*)

[مجزوء الكامل]

(١) وَلَـوْ أنَّ مَـا يَـأْوِي إلَـيَّ(١) أَصَـابَ مِـنْ ثَـهْـلَانَ فِـنْـدَا
(٢) أوْ رَأْسَ رَهْـوَةَ والـجِـبَـا لَ الـرَّاسِـيـاتِ تَـرَوْنَ هَـدّاً

(*) هو أبو ظليم الحارث بن حلزة. . . اليشكري ـ شاعر مشهور من أهل العراق من شعراء الطبقة الاولى. انظر شعراء النصرانية ص ٤١٦ وطبقات ابن سلام ص ١٢٧.

الأبيات بالوحشيات لأبي تمام باب المراثي ص ١٦٣ مقطوعة ٢٦٠ وديوان الحارث مقطوعة ٦ والأغاني ١١/ ٥٠ وشعراء النصرانية ص ٤١٧.
والبيت الثاني مختلف الرواية في المصادر السابقة جاء:

أو فـرْعِ رهـوة أو رؤ وس شمـارخ لهددن هـدا

(١) [ما يأوي إلى: أي ما يصيبني من الحوادث.
الفند: القطعة من الجبل.
رهوة: جبل](ح).
ترون هدا: أي هددن هدا.

١٣٤ ـ أنشدني حاضر بن محمد الكاتب

[الوافر]

(١) أَمِـيـرُ الـمُـؤْمِـنِـينَ سَـمَـا إلَـيْـنَـا سُـمُـوَّ الـلَّـيْـثِ مَـسْـكَـنُهُ الـغَـرِيـفُ
(٢) فَـإنْ نَـسْـلَـمْ فَـصُـنْـعَ الـلَّهِ نَـرْجُـو وَإنْ نُـقْـتَـلْ فَـقَـاتِـلُـنَـا شَـرِيـفُ

الأبيات بزهر الآداب ١/ ٣٩ ومحاضرة الأبرار ٢/ ١٢٠ لامرأة قال المتوكل: أتيت بأساري فسمعت امرأة منهم تقول الأبيات.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «فصنع» هكذا بالمخطوطة يقابله «فعفو» بزهر الآداب.

(١) [سما: قصد.
الغريف: الغيضة (وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر)](ح).

١٣٥ ـ وقال أبو بكر محمد بن الحسن الزوزني

[المتقارب]

(١) أَمَا إِنَّ رِجْلِي قَدْ قُيِدَتْ وَمَحْقُوفُها ذِرْوَةُ المِنْبَرِ
(٢) فَإِنْ تَكُنْ الرِّجْلُ قَدْ كُبِّلَتْ فَإِنَّ لِسَانِي لَكَالمِجْزَرِ
(٣) وَمَا خَيْرُ رِجْلٍ بَرَاهَا الإِلَهُ خُطَاهَا بِأَدْهَم لَمْ تُقْصَرِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) وَمَحْقُوقُها: خليق لها، وجدير بها(م).
(٢) كبلت: قيدت.
[المجزر: الذي تجزر به الجزور](ح)

١٣٦ ـ أنشدني أبو الشريف البسطامي(*) لسعد بن خرّانبداذة(**)

[الطويل]

(١) أَحقاً عِبادَ اللَّهِ أَنِّي مُكَبَّلٌ بِلاَ حَدَثٍ أَحْدَثْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
(٢) وَمَالِي ذَنْبٌ غَيْرُ سَمْعِي وَطَاعَتِي وَصَبْرِي عَلَى البَلْوَى وبُعْدِي مِنَ الغَدْرِ
(٣) وَصَبَّرَنِي أَنَّ الخَلِيفَةَ حَابِسِي وَحَبْسُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مِنَ الفَخْرِ
(٤) وَلَوْ غَيْرُهُ رَامَ اهتِضَامِي وَجَدْتَ لِي تَمَنُّعَ حُرٍّ لاَ يَلِيْنُ عَلَى القَسْرِ

(*) هو أبو الشريف أحمد بن محمد بن محي بن علوية انظر دمية القصر للباخرزي مصر ٢/٣٦٧.
(**) زاد في حاشية الأصل (أعجمي).

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) رام: رام الشيء: طلبه ـ القسر: قسره على الأمر: اكرهه عليه وقهره.

١٣٧ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) إنَّـا إذَا مَـا فِئَـةٌ نَلْقَـاهَـا
(٢) نَـرُدُّ أُولاهَـا عَلَى أُخْـرَاهَـا
(٣) قَـدْ أَنْصَفَ القَارةُ مَنْ رَامَـاهَا

ورد الرجز بدون ذكر لقائله بجمهرة الأمثال ١/٥٦ وبفصل المقال ص ١٧٣ وباللسان والتاج مادة [قور(م)].

(٣) [القارة: قبيلة، وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة. سموا (قارة) لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم فقال شاعرهم.

دعونا قارة لا تُنْفِرونَا فَنُجْفِلَ مِثْلَ إجْفالِ الظَّلِيمِ

وهم رماة. والمثل (انصف القارة من راماها)](ح).

١٣٨ ـ أنشدَني أحمد بن المُؤمَّل الكاتبُ لِنفسه(*) [الخفيف] [ب/٢٠]

(١) إنَّ أَسْيَافَنَا الغِضَابَ الدَّوامِي صَيَّرتْ عِزَّنَا قَرِينَ الدَّوَامِ
(٢) لَمْ تَزلْ فِي سِدَادِ ثَغْرٍ مَخُوفٍ واصْطِلامِ الأَعْدَاءِ مِنْ وَسْطِ لَامِ
(٣) وَاقْتِسَامِ الأَمْوَالِ مِنْ وَقْتِ سَامٍ واقْتِحَامِ الأَهْوَالِ مِنْ وَقْتِ حَامِ

(*) هو أبو الحسن أحمد بن المؤمل، كاتب فاق الخاصة من كبار الكتاب بخراسان، وأكثرهم محاسن وفضائل، وله شعر كثير يجمع بين الجزالة والحلاوة، وهو من معاصري العبد لكاني مصنف الكتاب.

الأبيات بيتيمة الدهر ٤/١٤٨، والبيتان الأول والثالث لأبي الفتح البستي في ديوانه ص ٦٧ [وبشرح المقامات ٢/ ٢٢٧. وينسبان أيضاً لوجيه الدولة (ابن حمدان) في البديع في نقد الشعر ص ٣٥٠](م).

(٢) اللامة: الدرع(ح).
(٣) سام وحام: ابنا نوح.

وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة واليتيمة. ففي المخطوطة في البيت الأول جاء «صيرت عزنا» يقابله: «تركت ملكنا» والأصوب ما أثبتناه.

والبيت الثاني جاء باليتيمة:

لَمْ نَـزَلْ نَحْنُ فِي سَـدَادِ ثُـغُـورٍ   واصْـطِلامِ الأَبْـطَالِ فِـي وَسْطِ لأمٍ

والبيت الثالث جاء في اليتيمة:

واقتحـام الأهوال من وقت حـام   واقتسـام الأمـوال من وقـات سـام

****
****
****
****
******
****

١٣٩ ـ وقال العَرْجِيّ(*) [الوافر]

(١) أَضَـاعُـونِي وَأَيَّ فَتًـى أَضَـاعُـوا   لِـيَـوْمِ كَـرِيـهَـةٍ وسِـدَادِ ثَـغْـرِ
(٢) كَـأَنِّـي لَـمْ أَكُـنْ فِـيـهِـمْ وَسِـيـطاً   وَلَـمْ تَـكُ نِسْبَتِي فِـي آلِ عَـمْـرِو

(*) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان ينزل بموضع قبل الطائف يقال (العرج) فنسب إليه، وهو أشعر بني أمية، كان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي فأخذه فحبسه، وهو قائل البيتين أثناء سجنه.
انظر الأغاني ١/١٤٧ واللالىء ص ٤٢٢ ومعجم البلدان ٦/١٤١ والخزانة ١/٩٨.

الأبيات بالديوان ص ٣٤ وبالأغاني ١/١٥٩ والبيت الأول باللسان ٤/١٠١

(١) السداد: بكسر السين، وهو ما يسد به الخلل، وهو في الثغر سده بالخيل والرجال ـ وهو بالكسر لا غير، وضبط في رواية بفتحها وهو خطأ.

[وجاء بالحاشية أن العرجي من أولاد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وعمرو: هو ابن عثمان بن عفان (وهو جد الشاعر)](ح).

١٤٠ ـ وقال بَشَّار بن بُرْد(*)

[الطويل]

(١) وَكُـنَّـا إذَا الـجَـبَّـارُ صَـعَّـرَ خَـدَّهُ مَشَيْنَـا إليـهِ بِـالسَّيـوفِ نُـعَـاتِبُـهْ

(٢) كَـأَنَّ مُثَـارَ النَّـقْـعِ فَـوْقَ رُؤُوسِنَـا وَأَسْيَـافَنَـا لَيْـلٌ تَهَـاوَتْ كَـوَاكِـبُـهْ

(*) أصله من طُخَارستان من سَبْيِ المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، وكنيته أبو معاذ، ولقبه المرعث.
وهو في أول مرتبة المحدثين من الشعراء المجيدين. نشأ بالبصرة ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي. ورمى عنده بالزندقة. فأمر بضربه فضرب سبعين سوطاً فمات وكان ذلك عام ١٦٨ للهجرة وقد نيف على التسعين عاماً.
أنظر الخزانة ٣/٢٣٠ والأغاني طبعة بيروت ٣/١٢٩ والشعر والشعراء ٢/٧٥٧.

الأبيات بالديوان طبعة ابن عاشور ١/٣١٧. وهي من بدائع بشار من قصيدة طويلة في مدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس عيلان.

وهي بمعاهد التنصيص ١/١٤٢ والأغاني ٣/٢٢، والعقد الفريد ٢/١٤٥ ـ والصناعتين ص ٢٥٠ والطبقات ص ٢٧ ونهاية الارب ٣/٧٨ ومصادر أخرى كثيرة.

(١) صححت لفظة نعاتبه إلى نعاقبه ولكن الرواية المشهورة هي نعاتبه وهكذا بالديوان.

١٤١ ـ أنشدني أبو العباس البَسْطامِي عن رجاله عن ثعلب:

[الوافر]

(١) غَـدَا وَرِدَاؤُهُ لَـهَـقٌ حَـجَـيـنٌ وَرُحْـتُ أَجُـرُّ ثَـوْبَـيْ أُرْجُـوانِ

(٢) كِـلانَـا اخـتَـارَ والأَخْـبَـارُ تُـبْـلَى بِـأَفْعَـالِ الـرِّجَـالِ عَلَى الـزَّمَـانِ

لم أعثر على تخريج الأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) [هذا رجل قتل أبوه، فقتل بأبيه رجلين، وكسل أخوه (حجين) عن طلب الثأر.
(٢) لهق: أبيض.
كلانا اختار: أي لم يدرك حجين ثأر أبيه وأدركته أنا](ح)

قال النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾[(١)]:

«ألاَ إِنَّها الرَّمْي ألاَ أنها الرَّمي ألاَ إِنَّها الرَّمْيُ»[(٢)]

وقال عليه السلام: «الخيل معقود بنواصيها، الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم»[(٣)]:

وقال النبي ﷺ: «أقتنوا الحجور[(٤)]: فإن ظهورها حرز وبطونها كنز»:[(٥)].

[أ/٢١] وكانت درع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه صدراً لاظهر لها.

فقيل له: لو جعلت لها ظهراً.

فقال: «إذا وليت ظهري فلا والت نفسي»[(٦)].

وفي الحديث: إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية.

وكانت قريش إذا رأت علياً في كتيبه تواصت.

وقيل لعبد الرحمن بن محمد الأشعَث: أي الأسلِحة تحب أن تكون فيه إذا لقيتَ العدو؟

فقال: في أجل مؤخر.

وكان سمهر رجلاً يبيع الرماح، وله امرأة تسمى ردينة، فكان سمهر إذا غاب خلفته ردينة في بيعها فقيل السمهرية والردينية[(٧)].

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٨.

(٢) [انظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٣/٦٤، ومختصر صحيح مسلم للمنذري ٢/٥٢.

(٣) انظر صحيح البخاري ٤/٣٤ وصحيح مسلم لشرح النووي ٣/١٧ ومختصر صحيح مسلم للمنذري ٢/٥٢ والمجازات النبوية ص ٤٩.

(٤) جاء في الحاشية: الحجور جمع حجر، وهي الأنثى من الخيل.

(٥) انظر المجازات النبوية ص ٢٦

(٦) وألت: اي نجت][(٢)].

(٧) اشتهرت من العرب ردينة بتقويم الرماح وأصلاحها ونسبوها ـ أي السلاح ـ أيضاً إلى سمهر زوج ردينة، وهو رجل كان يبيع الرماح بالخط، انظر العمدة ٢/١٧٩ والحياة العربية في الشعر الجاهلي د/ أحمد الحوفي نهضة مصر ج ٤ ص ٢٤٦.

وقيل ليس في الشجاعة بيت أبلغ من بيت زهير[١].

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوا حَتَّى إذَا طَعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

وقال الزهري: «لا يصدق القتال إلا أحد ثلاثة:

مستنفر في دين، أو مستنكف من ظلم أو غيران على حرمه.

أنشد كثير أحد بني مروان قوله فيه[٢](*):

علي ابْنِ أَبِي العَاصِي دِلاَصٌ حَصِيَة أجادَ المُسَدِّي نَسْجَهَا فأَطالَهَا(**)

فقال له الممدوح هلاَّ قُلتَ كما قال الأعشَى[٣].

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيْرَ لاَبِسِ جُنَّةٍ فِي الحَرْبِ تَضْرِبُ مُقْدِماً أَبْطَالَهَا(***)

فقال كثير: إن الأعشى وصف صاحبه بالخَرْق ووصَفْتُكَ بالحزم.

فقال: صدقت.

وحدثني الرماح بن ملد الكلابي عن أشياخه من الأعراب.

قال: كان عامر بن الطفيل لا يضل حتى يضل النجم، ولا يعطش حتى يعطش [ب/٢١]

---

(١) انظر الديوان ص ٥٤.

(٢) البيت بديوان كثير ص ٨٥.

(*) أحد بني مروان: هو عبد الملك بن مروان انظر الديوان ص ٧٥ والموشح ص ٧٥ ونقد الشعر ص ٧٣.

(**) ابن أبي العاص: عبد الملك بن مروان. الدلاص: دروع براقة ملساء.
المسدى: الذي نسجها: أي عمل سداها ولحمتها ـ انظر الديوان.

(٣) انظر الديوان طبعة مصر ص ٣٣ مع اختلاف بسيط في الرواية.
في المخطوطة مقدماً أبطالها وفي الديوان معلماً أبطالها.

(***) الجنة الترس لأنه يجن صاحبه(؟).

الجمل، ولا يجبن حتى يجبن السيل[١].

وشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سوق الدواب بالبصرة فإذا أعرابي يعرض فرساً له على البيع.

فقال: بكم الفرس؟ فقال: بألف دينار.

فقال: صفه لي وأوجز فقال: يعدو ما وجد أرضاً وما ضرب إلا ظلماً.

فقال: زدني فقال: سوطه عنانه، وهمه أمامه.

فقال: زدني وأوجز فقال: ركوبه جمام للبدن، وسيره أمان من الفتن.

فقال: إذا كان بهذه الصفة فلم تبيعه؟

فقال: أما سمعت قول القائل:

[الطويل]

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرائم من رب بهن ضنين[٢]

ولما أراد أمير المؤمنين الخروج يوم النهروان إلى الخوارج[٣]، جاءه رجل من أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين! لا تخرج الساعة فإنها ساعة نحس.

---

(١) انظر الخزانة بتحقيق هارون ٨٣/٣ «ولا يرتد حتى يرتد السيل» خطأ بالمخطوطة والصواب ما أثبتناه عن الخزانة.

(٢) انظر مجالس ثعلب ص ١٨ تمثل بالبيت في أماكن رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٣٧/٢ ورواه القالي في الأمالي ١٩٠/٣ ورواية عيون الأخبار للبيت (وقد تنزع).
أما عند ثعلب فقد تمثل به العجلي عندما قال: قال رجل لعبد الله بن عثمان بن عمر الغنيمي أخي عمر بن عثمان: ما فعل ما لكم كذا وكذا؟
قال: ولم؟ قال أما سمعت قول الشاعر وأنشد البيت.
ونسب ياقوت البيت بمعجم الأدباء ٢٢٩/١٢ لأعرابي في قصة مشابهة وقعت له مع حمزة بن عبد الله بن الزبير.
كرائم: جمع كريم وهو الشيء النفيس.
ضنين: بخيل.

(٣) في الأصل يوم النهران.

فقال له: لعّلك منجم؟

فسكت الرجل فقال له: إني كفرت بكل كاهن ومنجم:

«إني توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم»[1]

ثم حمل على القوم فطحنهم طحناً.

ويقال: إذا انقضت المدة لم تنفع العدة.

ويقال: ثعلب في دولته أظفر من أسد في صولته.

ومعنى الدولة: تقدير الله وإظفاره.

حدثنا أبو عمر العنبري بزرنج[2] قال: أخبرنا محمد بن جعر المطيري قال: حدثنا على بن حرب الموصلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن عروة البارقي قال: قال رسول الله ﷺ «الخيل معقود بنواصيها، الخير إلى يوم القيامة، [أ/٢٢] الأجر والمغنم».

حدثنا أبو إسحاق المقري بمرو الروذ[3]، حدثنا أبو الحسن بن جميع بصيدا! حدثنا محمد أيوب الصموت بمصر، حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمر بن حفص العبدي قال: حدثنا حوشب ومطر الوراق عن الحسن عن عمران بن حصين قال: «أخذ رسول الله ﷺ بطرف عمامتي من ورائي فقال: «يا عمران إن الله يحب الانفاق ويكره الاقتار، أنفق وأطعم ولا تصرُّ صراًفيعسر عليك الطلب، وأعلم أن الله يحب النظر النافذ عند الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات، ويحب السخاوة ولو على تمرات، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية أو عقرب»[4]

(تم باب الحماسة)

---

(١) سورة هود الآية ٥٦.

(٢) [زرنج: قصبته سجستان في فارس](؟).

(٣) مرو الروذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان بفارس.

(٤) رواه ابن عساكر جامع الأحاديث للسيوطي جـ ٧ ص ٧١٤.



بـاب المـــراثي

١ ـ قال أبو خَراشٍ الهُذَلِي [الطويل]

(١) تَـقُـولُ أَرَاهُ بَـعْـدَ عُـرْوَةَ لاَهِـيـاً وذَلِـكَ خَـطْبٌ لَـو عَـلِمْتَ جَـلِيـلُ
(٢) فَـلاَ تَحْسَـبِي أَنِّي تَنَـاسَيْتُ فَـقْـدَهُ وَلَـكِنَّ صَبْـرِي يَـا أُمَـامُ جَـمِيـلُ
(٣) وَإِنِّي إِذَا مَـا الصُّبْـحُ آنَسْـتُ ضَـوْءَهُ يُـعَـاوِدُنِـي قِـطْعٌ عَـلَي ثَـقِـيـلُ
(٤) وَإِنِّي إِذَا مَـا آنَسَ النَّـاسُ مُقْبِـلاً يُـعَـاوِدُنِـي قِـطْعٌ جَـوَاهُ طَـوِيـلُ
(٥) أَلَـمْ تَعْـلَمِي أَنْ قَـدْ تَـفَـرَّقَ قَبْلَنَـا خَـلِيـلاَ صَفَـاءٍ: مَـالِـكٌ وَعَـقِيـلُ

انظر زهر الآداب ٢/٧٤١ وأشعار الهذليين ٢/١٦٦، والخزانة ٢/٤٥٨ واللآليء ٦٠١ والأبيات يرثي فيها أبو خراش أخاه عروة، وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاء لفظ «خطب» هكذا بالمخطوطة يقابله «رزء» بالمصادر الأخرى.

وفي البيت الثاني جاء «فقده ـ يا امام» هكذا بالمخطوط يقابله «عهده ـ يا أميم» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

كان خراش وعروة غزوا ثمالة فأسروهما وأخذوهما، وهموا بقتلهما، فنهاهم بنو رزام وأبى بنو هلال إلا قتلهما، وأقبل رجل من بني رزام فألقى على خراش رداءه، وشغل القوم بقتل عروة، وقال الرجل لخراش: انج فنجا إلى أبيه فأخبره الخبر.

(١) [تقول: أي امرأتي.
(٢) يا امام: أي يا امامة، فرخم.
(٣) القطع: بالكسر، ظلمة آخر الليل، ومنه قوله تعالى: ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل﴾ قال الأخفش: بسواد من الليل ـ قال الشاعر:

افتحي الباب وانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم

(٤) القطع: بالضم في قولهم: أصاب الناس قطع وقطعة إذا انقطع ماء بئرهم في القيظ، وأصابه قطع: أي بهر، وهو النفس العالي من السن والحزن وغيرهما.
(٤) الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن](ح).

****

٢ ـ قال الأصمعي ما ابتديت مرثية بأحسن من ابتداء أوس بن حجر(*) حين قال: [المنسرح]

[ب/٢٢]

(١) أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلي جَزَعَا ... إنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

(٢) إنَّ الَّذِي جَمَّعَ السَّمَاحَةَ والنَّـ ... ـجْدَةَ والبِرَّ والتُّقَى جُمِعَا

(٣) الأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّـ ... ـنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(٤) وَالحَافِظُ الجَارَ فِي تَحُوطَ إذَا ... لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا

(٥) وَهَبَّتِ الحَرْجَفُ البَلِيلُ وَإذْ ... بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

(٦) وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الْـ ... أَقْوَامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا

(٧) وَكَانَتِ الكَاعِبُ المُخَبَّأَةُ الـ ... ـحَسْنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبُعَا

(٨) وَازْدَحَمتْ حَلْقَتَا البِطَانِ بِأَقْـ ... ـوَامٍ وجَاشَتْ نُفُوسُهُمْ فَزَعَا

(*) قال الأصمعي: هو أوس بن حجر بن مالك شاعر تميم من شعراء الجاهلية وفحولها يجيد في شعره ما يريد، وهو من الطبقة الثانية. طبقات ابن سلام ص ٨١ والأغاني ١١/٧٠ الدار والجمهرة ص ٢٠٠ وانظر شعراء النصرانية قبل الإسلام ص ٤٩٢.

(٤) [تحوط: اسم للقحط.
العوذ: الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل، واحدتها عائذ، مثل حائل وحول. تقول: هي عائذ بينة العؤوذ وذلك إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشرة يوماً ثم هي مطفل بعد، يقال: هي في عياذها أي حدثان نتاجها.
الربع: الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج، والجمع رباع وأرباع، مثل رطب ورطاب وأرطاب، وإذا انتج في آخر النتاج فهو هبع، والأنثى منها ربعة وهبعة والجمع ربعات وهبعات.

(٥) الحَرْجَفُ: الريح الباردة ـ البَلِيل: الريح التي فيها ندى ـ كَميع: ضجيع.
ملتفعا: ملتحفا من شدة البرد.

(٦) الهيدب: العي الطويل ـ العبام: الكليل اللسان ـ السقب: الذكر من ولد الناقة والسقب: الطويل من كل شيء مع ترارة (امتلاء الجسم).
الفرع: بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة.

(٧) السبعة: اللبؤة.

(٨) البطان: الحزام (وازدحمت حلقتا البطان: مثل يقال: إذا بلغ الأمر في المكروه حَدَّهُ).

(٩) أوْرى فَمَا يَنْفَعُ الإشَاحَةُ والْـ ـحِذْرُ لِمَنْ قَدْ تُحَاذِرُ البِدَعَا

الأبيات بالديوان ص ٥٣ ونقد الشعر ص ١١٩ والبديع في نقد الشعر ص ١٥٩ وفي الشعر والشعراء ١/ ٢٠٧ البيت الأول والثالث بالهامش.

قال الأصمعي: ولم أسمع قط ابتداء مرثية أحسن من ابتداء مرثية أوس، وفي معاهد التنصيص: إنه أي الشاعر قال قصيدته في فضالة بن كلدة يمدحه بها في حياته ويرثيه بعد وفاته. انظر العقد الفريد ٢/ ١٧٢ وأمالي القالي ٣/ ٣٤.

ونسب القول لعمرو بن العلاء في خاص الخاص ص ٩٧ والاعجاز والايجاز ص ١٣٩

(٩) الشيح في لغة هذيل: الجاد في الأمور، وأشاح مثل شايح، وفي لغة غيرهم: شايح وأشاح بمعنى حذر](ح).

٣ ـ وقال قاضي بخاري [الطويل]

(١) وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ حَيْرَى لِهَدَّةٍ بَدَتْ لَهُمُ فِي الدِّينِ بعْدَ تَأَيُّدِ

(٢) أَفَضْتُ دُمُوعاً بِالدِّمَاءِ مَشُوبَةً وَقُلْتُ: عَسَى مَاتَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدِ

البيتان ينسبان لأبي بكر الخوارزمي انظر معجم الأدباء ١١/ ٨٠، وهما في رثاء الخليل بن أحمد القاضي السجزي. وهنالك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء: «رأيت ـ بدت لهم في ـ تأيد» هكذا بالمخطوطة يقابله: «رأينا ـ بدت باساس ـ تأطر» بالمعجم. وفي البيت الثاني جاء: «أفضت ـ بالدعاء ـ وقلت: عسى» هكذا بالمخطوطة يقابله:

«أفضنا ـ بالدماء ـ وقلنا: لفقد» بالمعجم والأصوب ما أثبتناه.

(١) [الهدة: صوت شديد يسمعه أهل السواحل كالزلزلة](ح)

٤ ـ وقال غُلَامُ أَبِي نُوَاسٍ يرثيه [البسيط]

(١) مَاتَ البَدِيعُ وغَاضَتْ دَوْلَةُ الفِطَنِ وَأُدْرِجَ المَوْتُ حُرُّ النَّفْسِ فِي كَفَنِ

(٢) لِلّهِ دَرُّ المَنَايَا مَا صَنَعْنَ بِهِ وَمَا تَضَمَّنَتِ الأَحْدَاثُ مِنْ حَسَنِ [١/٢٢]

انظر أخبار أبي نواس لأبي هفّان ص ٣٦ وقد ذكر محقق مقدمة رسوم دار الخلافة ص ٢١ أن البيتين قيلا

في هلال بن المحسن الصابي (المتوفي عام ٤٤٨ هـ وقد نقل المحقق الخبر عن كتاب مرآة الزمان (وهو مخطوط) ولعل الحقيقة هي أنهما في ذكر أبي نواس حيث توفي أبو عفان عام ٢٥٧ للهجرة وهو دليل السبق في الرواية وصحتها(٢).

٥ ـ وقال أبو فراس الحمداني لما احْتُضِر(*)

[مجزوء الكامل]

(١) قُولِي إِذَا سَاءَلْتِنِي وَعَيِيتُ عَنْ رَدِّ الجَوَابِ

(٢) زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فِرَا اسٍ لَمْ يُمَتَّعْ بِالشَّبَابِ

(*) أبو فراس: هو أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، كان فرد دهره وشمس عصره، أدباً وفضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة. وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك، ولم تجتمع هذه الخلال قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يُعَدّ اشعر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام.

البيتان وردا بيتيمة الدهر ١/ ٧١ مع اختلاف في الرواية وهما بالديوان دار صادر بيروت ص ٥٥ وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «سألتني وعييت من» هكذا بالمخطوطة يقابله: «كلمتني ـ فعييت عن» باليتيمة والأصوب ما اثبتناه.

٦ ـ قال أبو شجاع عضد الدولة لما احتضر(*)

[الطويل]

(١) تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَبْقَى وَخُذْ صَفْوَهَا إِمَّا صَفَتْ وَدَعِ الرُّنْقَا

(٢) فَلَا تَأْمَنِ الأَيَّامَ إِنِّي أَمِنْتُهَا فَلَمْ تُبْقِ لِي خِلًّا وَلَمْ تَرْعَ لِي حَقَّا

(٣) قَتَلْتُ صَنَادِيدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أَدَعْ عَدُوًّا وَلَمْ أُمْهِلْ عَلَى ظَنِّهِ خَلْقَا

(٤) وَأَخْلَيْتُ دَارَ المُلْكِ عَنْ كُلِّ نَاعِقٍ فَشَتَّتُهُمْ غَرْباً وَشَرَّدْتُهُمْ شَرْقَا

(*) هو: أبو شجاع فنا خسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن البويهي الديلمي ـ من ملوك البويهيين في العراق وصف بأنه «كان شديد الهيبة، جباراً، عسوفاً.

كانت وفاته عام ٣٧٢ للهجرة انظر الأعلام الزركلي ٥/ ٤٦٤.

(١) الرنقا: الرنق الكدر يقال ماء رنق أي كدر.

(٤) ناعق: من نعق أي صاح وزجر.

(٥) فَلَمَّا لَمَسْتُ النَّجْمِ عِزّاً وَرِفْعَةً ... وَدَانَتْ رِقَابُ الخَلْقِ أجْمَعُ لِي رِقّا
(٦) رَمَانِي الرَّدَى سَهْماً فَأَخْمَدَ جَمْرَتِي ... فَهَا أنَا ذَا فِي حُفْرَتِي عَاجِلاً أُلْقَى
(٧) فَلَمْ يُغْنِ عَنِّي مَا جَمَعْتُ وَلَمْ أجِدْ ... لَدَي قَابِضِ الأرْوَاحِ فِي مَصْرَعِي رِفْقَا
(٨) فَأَفْنَيْتُ دُنْيَايَ وَدِينِي سَفَاهَةً ... فَمَنْ ذَا الَّذِي مِنِّي بِمَصْرَعِهِ أشْقَى؟

انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق محي الدين عبد الحميد ص ٣٧٤ التجارية مصر ١٩٦٩ م [والذهب المسبوك ص ٢٣٦](٢).

حكى المسعودي قال: شكوا في موت المعتضد فتقدم إليه الطبيب وجس نبضه ففتح عينيه: ورفس الطبيب برجله فدحاه فمات الطبيب، ثم مات المعتضد من ساعته، ولما احتضر أنشد الأبيات.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «الأيام» هكذا بالمخطوطة يقابله «الدهر» في تاريخ الخلفاء. وفي البيت الخامس جاء لفظ «المست» هكذا بالمخطوطة يقابله «بلغت» عند السيوطي وفي البيت السادس جاء لفظ «القى» هكذا بالمخطوطة يقابله «ملقى» عند السيوطي والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثامن جاء لفظ «فأفنيت» هكذا بالمخطوطة يقابله «فأفسدت» عند السيوطي وهو الأصوب.

أما البيت السابع بالمخطوطة فلا وجود له عند السيوطي.

(٥) رقا: الرق بالكسر من الملك والعبودية.
(٦) جمرتي: النار.

٧ ـ وقال الفرزدقُ بنُ غَالِبٍ لَمَّا احتُضِر [الوافر]

(١) إلَي مَنْ تَفْزَعُونَ إذَا حَثَوْتُمْ ... بِأيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التُّرَابِ(*)
(٢) وَمَنْ هَذَا يَقُومَ لَكُمْ مَقَامِي ... إذَا مَا الخَصْمُ كَلَّ عَنْ الجَوَابِ

(*) كما أن هناك اختلافاً في لفظه في البيت الأول جاء لفظ: «حثيتم» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ «حثوتم» بالمصادر الأخرى وهو الصواب وهو من مادة حثا يحثو يقال: حثا في وجهه التراب أي رماه، وأثبتنا الأصوب.

انظر الديوان ١/٩٥، الشعر والشعراء ص ٤٧٥، ٤٧٦ وحماسة البحتري ص ٢١٢.

قيل للفرزدق في مرضه الذي مات فيه. اذكر الله فسكت طويلاً ثم قال الأبيات.

فقالت له مولاة له: نفزع إلى الله، فقال: اخرجوا هذه من الوصية. وكان قد أوصى لها بمائة درهم والبيت الأول في المخطوطة والديوان والشعر والشعراء بلفظه، أما البيت الثاني فيختلف في كل منها ففي الشعر والشعراء.

ومنْ هَـذا يَقُـومُ لَكُـمْ مَقَـامِي إذَا مَا الرِّيقُ غَصَّ بِذِي الشَّرَابِ

وفي الديوان

أرُونِي مَنْ يقُـومُ لَكُمْ مَقَـامِي إذَا مَـا الأَمْـرُ جَـلَّ عَنْ العِتَـابِ

٨ ـ وقال الحسن بن هانىء يرثي محمدَ بنَ زُبَيْدَةَ(*)

[الطويل]

[ب/٢٣] (١) طَـوَى المَوْتُ مَـا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحمَّدٍ وَلَيْس لِمَـا تَـطْوِي المَنِيَّـةُ نَـاشِـرُ

(٢) وكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ المَوْتَ وَحْدَهُ فَلَـمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَاذِرُ

(٣) لَئِنْ عَمِـرَتْ دُورٌ بِمَـنْ لاَ أُحِبُّـهُ لَقَـدْ عَمِـرَتْ مِمَّنْ أُحِبُّ المَقَـابِـرُ

(*) هو الحسن بن هانىء مولى الحكم بن سعد العشيرة من اليمن، وهو علم كبير من أعلام الأدب والشعر أخباره وأشعاره مفرقة في الدواوين الكبار، وقد طبع ديوانه بمصر طبع حجر ١٢٧٧ هـ، ثم طبع طبعة جديدة بالمطبعة العمومية بتحقيق الأستاذ محمود واصف ١٨٩٨ م وطبع قسم الخمريات منه في ألمانيا ١٥٦١ م كما في فهرس دار الكتب المصرية.

وألفت كتب كثيرة في أخباره من أجودها (أخبار أبي نواس) لابن منظور صاحب لسان العرب، وهو مستخرج من كتابه في اختصار الأغاني.

انظر الشعر والشعراء ص ٧٩٦ والديوان ص ١٢٩، وذيل الأمالي ص ٣٥ عن التوزي لبعض الشعراء يرثي أخاً له. وجاءت الأبيات في الديوان من قصيدة في رثاء محمد الأمين مع اختلاف بسيط في الرواية. ففي البيت الثالث جاء لفظ: «أحبه» هكذا بالمخطوطة يقابله: «أوده» بالمصادر الأخرى.

(١) [محمد: هو الأمين (الخليفة)](ح).

٩ ـ مكتوب على قبر الأمير أبي إسحاق [الوافر]

(١) جَمِيعُ فَوَائِدِ الدُّنْيَا غُرورٌ وَلَا يَبْقَى لِمَسْرُورٍ سُرورُ
(٢) فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا: اسْتَعِدُّوا فَإِنَّ نَوَائِبَ الدُّنْيَا تَدُورُ

البيتان لسيدنا علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ.
انظر الديوان ص ٨٢.
وهما في معنى: «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

١٠ ـ حدثني إسحاقُ بن أحمد الزَّوْزَني قال: قرأت على قبر يعقوب بن الليث بِجُنْدَ يْسَابُور(*) [الطويل]

(١) تَفَكَّرْ بِنَا يَا زَائِرَ القَبْرِ واعْتَبِرْ وَلَا تَكُ فِي الدُّنْيَا هُدِيت بِآيسِ
(٢) مَلَكْتَ خُرَاسَاناً وَأَكْنَافَ فَارِسٍ وَمَا كُنْتَ عَنْ مُلْكِ العِرَاقِ بِآيِسِ
(٣) سلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وطِيبِ نَسِيمِهَا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بِجَالِسِ

(*) هو أبو يعقوب بن الليث الصفار، أحد القواد الكبار الذين ظهروا في القرن الثالث الهجري، وسيطروا على رقعة كبيرة من بلاد فارس، توفي بجند يسابور في جنوب فارس عام ٢٦٥ للهجرة انظر الأعلام ٩/٢٦٥

انظر أبو العتاهية أشعاره وأخباره ص ١٨٩ في (ل) الهامش الثاني «قال الغزالي: إن هذه الأبيات كانت على قبر يعقوب بن ليث عملها قبل موته، وأمر أن تكتب على قبره ثم رواها وهي تختلف عما جاء في شعر أبي العتاهية المقطوعة (١٩٣).

سلامٌ عَلَى أَهْلِ القُبُورِ الدَّوَارِسِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي المجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ المَاءِ لَذَّةً وَلَمْ يَطْعَمُوا مَا بَيْنَ رطْبٍ وَيَابِسِ

وقد رواها الغزالي كما يلي:

فَيَا زَائِرَ القَبْرِ اتَّعِظْ واعْتَبِرْ بِنَا وَلَا تَكُ فِي الدُّنْيَا هُدِيتَ بِآنِسِ
سلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيبِ نَعِيمِهَا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بِجَالِسِ

والبيتان الثاني والثالث بوفيات الأعيان ٥/٤٦٢ والبيت الثالث (باختلاف القافية) مع بيت آخر بالبصائر والذخائر ٢/٥٠٤ دون ذكر للقائل.

١١ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) لَعَمْرُكَ مَا المُصِيبَةُ هَدْمُ دَارٍ وَلَا شَاةٌ تَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ
(٢) وَلَكِنَّ المُصِيبَةَ مَوْتُ حُرٍّ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرُ

البيتان بمعجم الشعراء ص ٤٤٥ لطيل بن الدهقانة وهما أيضاً بالحماسة البصرية ٢١٢/١ والبيتان جاءا على لسان امرأة بالأمالي للقالي ٢٦٩/١ وفي سمط اللآلىء ص ٦٠٢ يقال إنهما لأعرابية.

كما أنهما بدون قائل بشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢٧/١[٢].

[أ/٢٤] ١٢ ـ قيل لما رُمِس النَّبِيُّ ﷺ جاءت فاطمةُ ـ رضي الله عنها ـ فأخذت قبضة من تراب القبر ووضعتها على عينيها وأنشأت تقول:

[الكامل]

(١) مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
(٢) صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا

انظر الموازنة للآمدي ص ١٠٣

يقول الآمدي: «وتمثلت فاطمة الزهراء عليها السلام، عند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فيما روى عنها ولا أعرف صحته».

هناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «صرن» هكذا بالمخطوطة يقابله: «عدن» بالموازنة والمصادر الأخرى.

والبيتان للسيدة فاطمة بالكشكول ٣٩٢/٢ ومناقب آل أبي طالب ٢٠٨/١، وهما لها بأعلام النبلاء ٩٧/٢ وبالتحفة الناصرية ص ٤٣١ وببرد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٤٣ والسيرة النبوية لدحلان ٤٠٣/٣ وتحقيق النصرة ص ٩٥.

وقد نسبا للامام علي ـ رضي الله عنه ـ بالديوان ص ١٤٣ ونسب البيت الثاني لمحمد بن إبراهيم الباخرزي بمعجم الشعراء ص ٤٠٣.

١٣ ـ وقال موسى شهوات يرثي عبد الملك(*) [الكامل]

(١) بَكَتِ المَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّمَا أَبْكَى المَنَابِرَ فَقْدُ فَارِسِهِنَّهْ

(٢) لَمَّا عَلَاهُنَّ الوَلِيدُ خَلِيفَةً قُلْنَ ابْنُهُ وَنَظِيرُهُ فَسَكَنَّهْ

(*) لقب (موسى) بشهوات لأن عبد الله بن جعفر كان يشتهي عليه الشهوات فيشتريها له موسى ويتربح عليه، وهو مولى لبني سهم، واصله من اذربيجان كذا في كتاب الشعراء لابن قتيبة. وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي الغالي. سمط اللالي ص ٨٠٧ موسى شهوات هو ابن سيار مولى قريش ويقال مولى بني سهم ويقال مولى بني تيم.

شاعر من شعراء أهل الحجاز، وكان الخلفاء من بني أمية يحسنون إليه ويدرون عطاءه وتجيئه صلاتهم إلى الحجاز انظر الخزانة ١/٢٩٧ والأغاني طبعة بيروت ٣/٣٤٧ والأعلام ٨/٢٨٧

البيتان بالوساطة ص ٢١٠ وسرقات أبي نواس ص ٥٥ وهما له.

١٤ ـ وقالت صفية بنت عبد الملك ترثيه [الوافر]

(١) أَرِقْتُ لِصَوْتِ نَائِحَةٍ بِلَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ بِقَارِعَةِ الصَّعِيدِ

(٢) صَدُوقٍ فِي المَوَاطِنِ غَيْرِ نِكْسٍ وَلَا صَخِبِ المَقَامِ وَلَا سَنِيدِ

(٣) فَفَاضَتْ عِنْدَ ذَلِكُمُ دُمُوعِي عَلَى خَدِّي كَمُنْحَدِرِ الفَرِيدِ

(٤) طَوِيلِ البَاعِ أَرْوَعَ شَيْظَمِيٍّ مُطَاعٍ فِي عَشِيرَتِهِ حَمِيدِ

(٥) فَلَوْ خَلَدَ امْرُؤٌ لِقَدِيمِ مَجْدٍ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الخُلُودِ

(٦) لَكَانَ مُخَلَّداً أُخْرَى اللَّيَالِي لِفَضْلِ المَجْدِ وَالحَسَبِ التَّلِيدِ

لم أجد تخريجاً للأبيات فيما بين يدي من مصادر تدل على ان هناك بنتاً لعبد الملك تسمى صفية(؟).

ولكن الأبيات لصفية بنت عبد المطلب تبكي أباها انظر السيرة لابن هشام تحقيق محي الدين عبد الحميد

(٢) النِكس: الضعيف.

السَّنِيد: الدَّعِيُّ في قومه.

(٣) كمنحدر الفريد: تريد كالدر الذي انتثر.

(٤) الشيظمي: الفتى الجسيم.

طبعة كتاب التحرير مصر ١٨١/١

وهناك اختلاف بسيط في الرواية، ففي البيت الثاني جاء: «ولا صخب» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ولا شخت ـ الدقيق الضامر ـ» بالسيرة والأصوب ما أثبتناه.

١٥ ـ وقال أبو بكر محمد بن الحسن دُرَيْدٍ الأَزْدِيّ [الرمل]

(١) كُـلُّ رُزْءٍ إنْ تَـخَـطَّاكَ الـرَّدَى جَـلَلٌ مَـوْقِـعُـهُ غَـيْـرُ عَـظِـيـمِ
[ب/٢٤] (٢) ثِقْ بِـأَنْ قَـدْ أَصْبَحَتْ مَنْقُـولَـةً بِـضْـعَـةٌ مِـنْـكَ إِلَى دَارِ الـنَّـعِـيـمِ
(٣) شَـافِـعـاً قَـدَّمْت يُـرْجَـى خَـيْـرُهُ يَـوْمَ لاَ يُغْنِي حَمِيمٌ عَـنْ حَـمِـيـمِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٦ ـ وقرأت على جدار قبة فيها قبر بَهْلولٍ بنِ مَعْنٍ السَّجْزِيِّ

[المجتث]

(١) قَـبْـرٌ يَـعِـزُّ عَـلَيْـنَـا لَـوْ أَنَّ مَـنْ فِـيـهِ يُـفْـدَى(*)
(٢) أَوْدَعْـتُ قُـرَّةَ عَـيْـنِـي وَمُـنْـيَـةَ الـنَّـفْسِ لَـحْـدَا
(٣) مَـا جَـارَ خَـلْقٌ (عَـلَيْـنَـا) وَلاَ الـقَـضَـاءُ تَـعَـدَّى
(٤) وَالـصَّـبْـرُ أَفْـضَـلُ ثَـوْبٍ بِـهِ الـتَّـقِـي تَـرَدَّى

[الأبيات وردت على لسان إعرابية كانت تندب ولدها.
انظر برد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٢٩

(*) لفظة (علينا) لا وجود لها بالمخطوط وزدناها من برد الأكباد](؟).

١٧ ـ وقال آخر يرثي ابنين له [الطويل]

(١) أَلاَ أَيُّهَـا القَبْـرانِ شَـوْقِي إِلَـيْـكُـمَـا شَـدِيـدٌ وقَـدْ أَفْنَيْتُ دَمْعِي عَلَيْكُمَـا

(٢) تَضَمَّنْتُمـا دُونِي خَلِيلَيَّ فَـارْفُقَـا ... بِشَخْصَيْنِ حَلاَّ أَمْسِ فِي حُفْرَتَيْكُمَـا
(٣) سَـلاَمٌ وَرِضْـوَانٌ وَرَوْحٌ وَرَاحَـةٌ ... وَمَغْفِـرَةُ المَـوْلَى عَلَى سَاكِنَيْكُمَـا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٨ ـ وقالت امرأة

[في مخلع البسيط]

(١) هَـلْ أَخْبـر الـقَـبْـرُ سـائِلِيـهِ ... أَمْ قَـرَّ عَـيْـنـاً بِـزَائِـرِيـهِ
(٢) أَمْ هَـلْ تُـراهُ أَحَـاطَ عِـلْمـاً ... بِـالْـجَـسَـدِ الـمُـسْـتَـكِـنِّ فِيـهِ
(٣) لَـوْ يـعْـلَمُ الـقَـبْـرُ مَـا يُـوَارِي ... تَـاهَ عَـلَى كُـلِّ مَـا يَـلِيـهِ
(٤) يَـا جَـبـلاً كَـانَ ذَا امْـتِـنَـاعٍ ... وَرُكْـنَ عِـزٍّ لآمِـلِيـهِ
(٥) يَـا نَـخْـلَةً طَـلْعُـهَـا نَـضِـيـدٌ ... يَـقْـرُبُ مِـنْ كَـفِّ مُـجْـتَـنِـيـهِ
(٦) أَمَّـنَـكَ الـلَّهُ كُـلَّ رَوْعٍ ... وَنِـلْتَ مَـا كُـنْـتَ تَـرْتَـجِـيـهِ
(٧) يَـا مَـوْتُ مَـاذَا أَرَدْتَ مِـنِّـي ... حَـقَّـقْـتَ مَـا كُـنْـتُ أَتَّـقِـيـهِ

الأبيات بالحماسة البصرية ١/٢٥٩ [وألف با ٢/٥٦٨](؟).

وأيضاً بأمالي القالي ٢/٣٢٣ وبأخبار النساء ص ١٤١ ولم يرد بالمصادر كلها اسم القائل وإنما جاء بها «وقالت امرأة».

(٥) نضيد: من نضد متاعه أي وضع بعضه على بعض ومنه قوله تعالى: ﴿لها طلع نضيد﴾.

١٩ ـ وقال خلد عييني في عمرو بن عثمان بن عفان(*)

[مجزء الكامل]

(١) يَـا عَـيْـنِ أَذْرِي عَـبْـرَةً ... وَأَبْكِي الشَّـهِـيـدَ بْنَ الشَّـهِـيـدِ [٢٥/أ]

(*) هو خليد ـ وليس خلد ـ من أهل هجر، شاعر أموي من بني عبد الله بن دارم عمومة الفرزدق، وسكنوا البحرين، وعيين بلدة بها نسبوا إليها.
انظر طبقات ابن سلام ص ٣٤٥ والشعر والشعراء ص ٣٧٣.

(٢) فَلَقَدْ قُتِلْتَ بِغِرَّةٍ وَجَلَبْتَ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدِ

البيتان في أسماء المغتالين (وهو من نوادر المخطوطات) ٢/١٦٨ وجاء أن الرثاء كان في سعيد بن عثمان بن عفان(٢).

٢٠ ـ وقال علي بن محمد بن نصر بن بسام في عبيد الله بن سليم بن وهب(*) [البسيط]

(١) لَا غَرْوَ أَنْ حَمَلَتْ أَعْنَاقُهُمْ رَجُلاً مَعْرُوفُهُ عِنْدَهُمْ مِنْ قَبْلُ مُحْتَمَلُ

(٢) يَبْكِيكَ لِلْمَجْدِ أَقْلَامٌ مُهَنَّدَةٌ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالدِّيوَانُ وَالعَمَلُ

(*) نصر بن سلام شاعر من الشعراء العباسيين اشتهر بالهجاء وكان من أهل بغداد كانت وفاته عام ٣٠٢ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ٥/١٤١

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢١ ـ وقال آخر في نحوه [الطويل]

(١) سَأَبْكِيكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ إِنَّنِي رَأَيْتُ يَدَ المَعْرُوفِ بَعْدَكَ شُلَّتِ

انظر البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ ص ٤٤

البيت غير معروف القائل. [وهو أيضاً بأمالي اليزيدي ص ٥١ وبديوان المعاني ٢/١٧٩ وبمجموعة المعاني ص ١٢٢ وبنهاية الأرب ٥/١٨٢](٣). والبيت للكميت أنظر معاهد التنصيص ٣/ ١٠٠

٢٢ ـ وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ(*) [الكامل]

(١) مَاذَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وبَعْدَ إِيَادِ

(٢) أَهْلُ الخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقٍ والقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

(*) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن تميم، وهو أحد العشي، هو أعشى بني نهشل، يكنى أبا الجراح، شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل، كان ينادم النعمان بن المنذر، ولما أسن كف بصره. انظر المبهج لابن جني ص ٦٤ والاعلام ١/ ٣٣٠ ومقدمة الديوان.

(٣) جَرَتْ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
(٤) وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ
(٥) فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْماً يَصِيرُ إِلَى بِلىً وَنَفَادِ
(٦) وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعْوَادِ

الأسود في قصيدته التي منها الأبيات يسكب دمعة على ذكريات الشباب، ويرحب بالموت ترحيباً عجيباً مبنياً على اليقين والإيمان. والقصيدة في جملتها من مختارات أشعار العرب وحكمهم المأثورة ـ انظر منتهى الطلب ١/٨١ وشعراء الجاهلية ص ٤٨٠ ـ ٤٨٣ والأغاني ١٠/١٢١ والمفضليات ص ٢١٥ ـ ٢٢٠ والديوان ص ٢٥ والمنازل والديار لاسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي ص ٦ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

[وقد وهم الثعالبي فنسبها ـ أي القصيدة لمنصور الفقيه انظر المنتحل ص ١٨٢](٢).

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثالث جاء: «محل ـ فكأنهم» هكذا بالمخطوطة يقابله: «مكان ـ فانما» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الخامس جاء لفظ: «فأدى النعيم» هكذا بالمخطوطة يقابله: «فإذا النعيم» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه عن المصادر.

(١) محرق: لقب لقب به بعض ملوك العرب ـ اياد: قبيلة وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة انظر الشعر والشعراء ص ١٥١ ـ ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الأيادي.
(٢) الخورنق: قصر بالحيرة.
السدير: قصر أو نهر بالحيرة.
بارق: ماء بالعراق.
سنداد: نهر أسفل من الحيرة وبين البصرة.
وقال الأنباري: سنداد الرواية بكسر السين إلا أن احمد أنشدنيه بالفتح، وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر.
(٣) البيت الثالث كله في كتاب وقعة صفين ص ١٥٤ وتمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى، فقال له علي بن أبي طالب: أفلا قلت ﴿كم تركوا من جنات وعيون﴾ الآية.
(٤) غنوا: أقاموا، يقال (غنينا بمكان كذا وكذا).
(٥) ذو الأعواد: يريد الموت، وعني بالاعواد ما يحمل عليه الميت، وذلك أن البوادي لا جنائز لهم، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها، كما في اللسان والأغاني.

٢٣ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) فَلَيْسَ صَرِيرِ النَّعْشِ مَا تَسْمَعَانِهِ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقَصَّفُ

[ب/٢٥] (٢) وَلَيْسَ ذَكِيُّ المِسْكِ رِيحِ حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ المُخَلَّفُ

انظر زهر الآداب ٢/ ٦٦٥، والأمالي للقالي ١/ ١١٣ واللآلىء عن ٣٣٩ ووفيات الأعيان ١/ ٧٤ مات رجل من العرب كان يعول اثني عشر ألفاً، فلما حمل على سريره صر فقال بعض من حضر. وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: فليس ـ ما تسمعانه، هكذا بالمخطوطة يقابله: «وليس ـ ما تسمعونه» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثاني جاء: «وليس ذكي المسك ـ ذاك» يقابله: «وما كان ريح المسك هذا» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

وفي فوات الوفيات ٢/ ٥٨.

البيتان لابن المعتز في أبي القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد (ولد ٢٢٦م ومات ٢٢٨) خلف أباه في الوزارة.

ولابن المعتز الكثير من المدائح فيه وفي أبيه وآله ولكن ديوانه خلو من البيتين.

[والبيتان لمحمد بن عبد الرحمن العطوي يرثي بهما أحمد بن أبي دؤاد الايادي بأمالي الزجاج ص ٨٦ وبالأغاني ٢٢/ ٥٢٣ ومختارات الأغاني ٧/ ٢٩٢ ومحاضرات الراغب ٢/ ٥٢٥ والحماسة البصرية ١/ ٢١٣](٢).

٢٤ ـ وقال محمد بن الحسن العبد لكاني(*) [البسيط]

(١) لَا يَشْمَتَنَّ بِهِ الأَعْدَاءُ إِنَّهُمُ سَيَلْحَقُونَ بِهِ، وَالْغَايَةُ التَّلَفُ

(٢) لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى التَّابُوتِ قُلْتُ لَهُمْ وَالْقَلْبُ مُحْتَرِقٌ وَالْعَقْلُ مُزْدَهِفُ

(٣) مَا ذَاكَ شَخْصاً وَلَا التَّابُوتُ ضَمَّنَهُ لَكِنَّهُ دُرَّةٌ قَدْ ضَمَّهَا الصَّدَفُ

(٤) صَبْراً أَبَا حَسَنٍ إِنَّ الشُّجُونَ إِذَا صَرَّفْتَهَا بِتَعَزٍّ عَنْكَ تَنْصَرِفُ

(*) محمد بن الحسن العبد لكاني هو والد مصنف الكتاب ورد ذكره بيتيمة الدهر للثعالبي ٢/ ٣٣ وأورد له مقطوعتين.

(٥) لاَ يَـدْفَـعُ المَـوْتَ عِـزٌّ . وَلاَ نَسَبٌ ... وَلاَ جُـيُـوشٌ وَلاَ بِـيضٌ وَلاَ جَـحَـفُ

البيت الأخير صدره مقلقل ولكي يستقيم الوزن لا بد ان يكون:
لا يدفع الموت عز (لا) ولا نشب

(٥) نشب: النشب بفتحتين المال والعقار.
[الجحف: ضرب من الترس يتخذ من جلود الابل](ح).

٢٥ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) إصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
(٢) وَمَتَى تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ تَشْجَى بِهَا ... فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

ينسب البيتان لأبي العتاهية انظر الديوان ص ١١٠ [واحسن ما سمعت ص ١٨٧ وينسبان بمناقب آل أبي طالب ١/ ٢٠٥ لإبراهيم بن المهدي](ح).
وهما دون ذكر للقائل بذيل المالي القالي ص ٣٥ والحيوان ٣/ ٤٧٣ ومحاضرة الأبرار ٢/ ٢٤٦ وبديوان أبي العتاهية البيت الثاني عجزه مطابق لما بالديوان، وصدره مختلف إذ هو:
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّداً وَمُصَابَهُ . . .

٢٦ ـ وقال حسان بن ثابت(*) [البسيط]

(١) يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي ... مَا كَانَ شَأْنُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَفَّانَا
(٢) لَتَسْمَعُنَّ قَرِيباً فِي دِيَارِكُمُ ... اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا
(٣) ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنَا

(*) هو أبو الوليد بن ثابت بن المنذر الأنصاري من بني النجار، وأمه من بني الخزرج.
قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ص ٢٦٤
وكان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي ﷺ في النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام، انظر الأغاني طبعة الدار ٤/ ١٣٩ والخزانة ١/ ٢٢٧، طبقات ابن سلام ص ١٧٩

انظر الديوان ص ٤١٠

الأبيات في رثاء سيدنا عثمان بن عفان ـ رضي الله تعالى عنه ـ.

وهناك اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير في الأبيات.

ففي البيت الأول جاء «يا ليت شعري» هكذا بالمخطوط يقابله «بل ليت شعري» بالديوان.

وفي البيت الثاني جاء: «قريباً في دياركم» هكذا بالمخطوطة يقابله «وشيكا في ديارهم».

٢٧ ـ وقال علي بن الجهم يرثي عبد الله بن طاهر(*)

[الخفيف]

[أ/٢٦] (١) أَيُّ رُكْـنٍ وَهَـى مِـنَ الإِسْلَامِ ... أَيُّ يَـوْمٍ أَخْـنَـى عَـلَى الأَيَّـامِ

(٢) جَـلَّ رُزْءُ الأمِـيـرِ عَـنْ كُـلِّ رُزْءٍ ... أَدْرَكَـتْـهُ خَـوَاطِـرُ الأَوْهَـامِ

(٣) سَـلَبَـتْـنَـا الأَيَّـامُ ظِـلاًّ ظَـلِيـلاً ... وَأَبَـاحَتْ حِمَى عَـزِيـزِ الـمَـرَامِ

(٤) مَنْ يُـدَاوِي الـدُّنْيَـا وَمَنْ يَكْـلأُ المُلْـ ... ـكَ وَمَـنْ لِـلْمُـشْـكِـلَاتِ الـعِـظَامِ

(٥) يَـا بَنِي مُـصْعَبٍ حَلَلْتُمْ مِنَ النَّـا ... سِ مَحَـلَّ الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَـامِ

(٦) فَـإِذَا رَابَـكُـمْ مِـنَ الـدَّهْـرِ رَيْـبٌ ... عَمَّ مَـا خَصَّكُمْ جَمِـيـعَ الأَنَـامِ

(*) علي بن الجهم: هو علي بن الجهم بن بدر... ينتهي نسبه إلى لؤي بن غالب كان شاعراً فصيحاً مطبوعاً، وخص بالمتوكل حتى صار من جلسائه حتى ابغضه لكذبه انظر الأغاني طبعة بيروت ١٠/٢١٥

انظر الديوان ص ١٨٢

(٦) ريب: الريب الشك والاسم الريبة وهي التهمة والشك.

٢٨ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) نُـرَاعُ لِـذِكْـرِ المَـوْتِ سَـاعَـةَ ذِكْـرِهِ ... وَنَعْتَـرِضُ الـدُّنْيَـا فَنَلْهُـو وَنَـطْرَبُ

(٢) كَسِـرْبِ قَـطاً يُصْـطَادُ مِنْهُنَّ وَاحِـدٌ ... فَـتَـرْتَـاعُ مِنْـهُ ثُـمَّ تَهْـدَا وَتَـشْـرَبُ

(٣) وَنَحْنُ بَنُـو الـدُّنْيَـا خُلِقْنَـا لِغَيْـرِهَـا ... وَمَـا كُنْتَ مِـنْـهُ فَهْـوَ شَيْءٌ مُحَـبَّبُ

انظر د/ شكري فيصل . . ديوان أبي العتاهية أشعاره وأخباره الهامش ص ٣٤ المقطوعة ٢٨ وتحت عنوان المستدرك على الديوان ص ٦٨٣ أشار المحقق إلى أن البيتين الأول الثالث في مروج الذهب ٣/٣٦٨ الطبعة الثالثة مع اختلاف في الرواية، ففي الأول جاء: «ساعة ذكره» هكذا بالمخطوطة يقابله «ساعة وقته» بمروج الذهب والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثالث جاء: «وما كنت منه» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وما كنت فيه» والأصوب ما أثبتناه.

وهما ـ أي البيتان ـ في عيون الأخبار ٢/٣٢٩، وفي غرر الخصائص للوطواط ص ١٠٦ طبعة بولاق بالمقدمة التالية:

يروى عن النبي ﷺ أنه قال: إنما الزاهد في الدنيا من يكون بما في يد الله أغنى منك بما في يدك وما أكثر أنصاف من قال: نراع بذكر الموت في حال ذكره ونعترض الدنيا.

وفي معاهد التنصيص وردت الأبيات لمحمد بن وهيب الحميري الشاعر العباسي [وأيضاً بشرح ديوان المتنبي للعكبري ٣/١١ ومعجم الشعراء ص ٣٥٧ وشرح النهج ٨/٢٩٠ ومحاضرات الراغب ٢/٤٨٦ واللطائف والظرائف ص ٥ وشرح المقامات ٢/٢١٥](٢).

والأبيات وردت دون ذكر لقائلها بالعقد الفريد ٣/١٧٦، كما نسب البيت الثالث للبحتري انظر الديوان ٤/١٤.

٢٩ ـ وقال معاوية لما مات زياد [الطويل]

(١) وَأُفْرِدْتَ سَهْماً فِي الكِنَانَةِ وَاحِداً سَيُرْمَى بِهِ أَوْ يَكْسِرُ النَّبْلَ كَاسِرُ

(٢) إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ امْرِىءٍ وَأَمامَهُ وَأُفْرِدَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهو سائِرُ

البيتان لمعاوية، تمثل بالبيت الأول لما أتاه موت زياد، كما تمثل بالبيت الثاني لما أتاه موت عتبة انظر الكامل للمبرد ٤/٢٧

وجاء بحماسة الشجري ص ١٤١ أن معاوية تمثل بالبيتين لما جاءه خبر وفاة سعيد بن العاص وعبد الله بن عامر.

وينسب البيت الأول لأبي الطفيلي عامر بن واثلة في المعارف ص ٣٤١ وتهذيب ابن عساكر ٧/٢٠٢

والبيت الأول فقط بمحاضرات الأدباء ٢/٢٨٥ يقال إن معاوية تمثل به.

والبيت الثاني مع آخرين لمسعود بن سلامة العبدي بحماسة البحتري ص ٢٠٥

٣٠ ـ وقال آخر [في مخلع البسيط]

(١) لَـوْ نَـكَّـب الـمَـوْتُ عَنْ كَـرِيـمٍ لِـفَـرْطِ طِيـبٍ وَفَـضْـلِ خِيـمِ
(٢) نَـكَّب عَـنْ خَـيْـرِكُـمْ قَـدِيـمـاً وَحَـادِثـاً يَـا بَـنِـي تَـمِـيـمِ
[ب/٢٦] (٣) لَـكِـنَّـمـا الـمـوْتُ لَـيْسَ يُبْـقِـي عَـلَى غَـنِـيٍّ وَلاَ عَـدِيـمِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) نكب: عدل.
الخِيم: الطبيعة والسجية(٢).
(٢) عديم: الفقير المعدم.

٣١ ـ وقال بِشْرُ بن أبي خازم الأسدي(*) لما رماه غُلام من باهلة وأيقن أنه [ميت] لما به [الوافر]

(١) أَسَـائِـلَة عُـمَـيْـرةُ عَـنْ أَبِـيـهَـا خِـلاَلَ الـرُّكْبِ تَسْتَقْـرِي الـرُّكَـابَـا
(٢) تُـؤَمِّـلُ أَنْ أَووبَ لَـهَـا بِـنَـهْـبٍ وَلَـمْ تَـشْـعُـرْ بِـأَنَّ الـسَّـهـم صَـابَـا
(٣) فَـرَجِّـى الـخَـيْـر وانْـتَـظِرِي إِيَـابِـي إِذَا مَـا الـقَـارِظُ الـعَـنَـزِيُّ آبَـا

(*) هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف. . . بن مضر بن نزار، شاعر فارس فحل جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطيء، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما.
وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وذكر أمه في بعض هجوه فأسرته بنو نبهان من طيء فركب اوس إليهم فاستوهبه منهم، وكان قد نذر ليحرقنه ان قدر عليه، فقالت له أمه سعدى: قبح الله رأيك، أكرم الرجل وخل عنه فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه ففعل، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له [ولفظة (ميت) زدناها بالعنوان حتى يستقيم المعنى عن(٢)].

(٣) [القارظ: الذي يجني القرظ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره، والقارظ العنزي: رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فمات ولم يرجع إلى أهله فضربته العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت فلا يرجع هكذا جاء ص ٢٦ من هامش الديوان](٢).

(٤) فَمَنْ يَـكُ سَـائِـلاً عَنْ بَيْتِ بِشْـرٍ ... فَـإِنَّ لَـهُ بِـجَـنْـبِ الـرَّدْهِ بـابَـا
(٥) مَضَى قَصْـدَ السَّبِـيـلِ وَكُـلُّ حَـيٍّ ... إذَا يُـدْعَـى لِـمِـيـتَـتِـهِ أَجَـابَـا
(٦) ثَـوَى فِـي مَـلْحَـدٍ لاَ بُـدَّ مِـنْـهُ ... كَـفَـى بِـالْـمَـوْتِ نَـأْيـاً واغْـتِـرَابَـا

انظر الديوان ص ٢٤ والمفضليات المفضلية ٩٦ ص ٣٢٩، ٣٣٢.

(٤) [الردة: موضع (يقال ان بشراً دفن به)](ح).

٣٢ ـ وقال محمد الفَضْل الهَمْدَاني [الطويل]

(١) أَلاَ يَـا قُبورَ الـطُّفِ مِنْ بَطْنِ كَـرْبـلا ... عَـلَيْكُـنَّ مِـنْ بَـيْـنِ الـقُـبُـورِ سَـلاَمُ
(٢) وَلاَ بَـرِحَتْ تَسْقِي عِـراصَـكِ دِيـمَـةٌ ... يَـجُـودُ بِـهَـا سحـاً عَـلَيْـكِ غَـمَـامُ
(٣) فَفِيـكُنَّ لِي حُـزْنٌ وَفِيكُنَّ لِي جَـوًى ... وَفِـيـكُـنَّ لِي بَـيْـنَ الـضُّلُوعِ ضِـرامُ
(٤) أَصَـابَ المَنَـايَـا سَـادَتِي فَتَخَـرَّمُـوا ... وَلِـلدَّهْـرِ أَحْـداثٌ لَـهُـنَّ عُـرَامُ
(٥) دَهَـى ذِكْـرُهُمْ قَلْبِـي فَـبِـتُّ مُـسَـهَّـداً ... وَلَـمْ يَـدْهَ أَولاَدَ الـحَـرامِ فَـنَـامُـوا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الطف: القريب من الامتلاء.
(٢) عراصك: العرصة بوزن الضربة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. ديمة: الديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق. سحا: قشرة ويعنى قليلاً قليلاً.
(٣) جوى: الجوى الحرقة وشدة الوجد.
ضرام: من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها.
تخرموا: من اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم.
العرام: الشدة.
(٥) دهى: الداهية الأمر العظيم، ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه. مسهداً: السهاد هو الأرق.

٣٣ ـ وقال آخر [السريع]

[١/٢٧] (١) يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ وَارِدٍ   تَنْزِلُ بِالمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
(٢) تَسْلُبُ العَذْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا   وَتَأْخُذُ الوَاجِدَ مِنْ أُمِّهِ
(٣) حُكْمُ مَلِيكٍ قَادِرٍ قَاهِرٍ   سُبْحَانَهُ مَا جَارَ فِي حُكْمِهِ

انظر برد الأكباد عند فقد الأولاد ص ٤٢ الأبيات دون ذكر للقائل.
والبيتان الأول والثاني بشرح النهج ٨/ ٢٩٠ دون ذكر للقائل أيضاً.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ: «تسلب» هكذا بالمخطوطة يقابله: «تستلب» بشرح النهج والأصوب ما أثبتناه(٢).

٣٤ ـ وقال العَبّاس بن الأحنف يرثي فوزاً وهي عشيقته(*)

[مجزوء الكامل]

(١) كُنْتِ السَّوَادَ لِمُقْلَتِي   فَبَكَى عَلَيْكِ النَّاظِرُ
(٢) مَنْ شَاءَ بَعْدَكِ فَلْيَمُتْ   فَعَلَيْكِ كُنْتُ أُحَاذِرُ

(*) هو العباس بن الأحنف بن الأسود، كان شاعراً غزلاً ظريفاً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية، له مذهب حسن، ولديباجة شعره رونق ولمعانيه لطف وعذوبة.
قدمه أبو العباس المبرد في كتابه (الروضة) على نظرائه وأطنب في وضعه. انظر مُهذب الأغاني ٩٧٣/٣ والأغاني ١٤/٨ واللالىء ص ٣١٣، ص ٤٩٧ وابن خلكان ١/٣٠٧ والشعر والشعراء ص ٨٢٧.

لم أعثر على الأبيات بديوان العباس. وهما ينسبان للامام علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ بديوانه ص ٨٤ وبشرح النهج ١٩/ ١٩٧. كما ينسبان لفاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ بمناقب آل أبي طالب ١/ ٢٠٨ وينسبان لإبراهيم الصولي انظر ديوانه ص ١٦٩ والأغاني ١٠/ ٤٩ ووفيات الأعيان ١/ ٢٩

وبالحماسة البصرية ١/ ٢٦٧ ـ الحاشية ـ ينسبان للفتح بن خاقان. كما ينسبان لأعرابية بشرح ديوان المتنبي للعُكْبَري ٤/ ٢٢٢ وأخيراً فهما بدون ذكر للقائل بالبديع في نقد الشعر ص ٢٤٧

٣٥ ـ وقال آخر

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) لَا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ ... سُمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجُزُرِ
(٢) النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ ... وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ

انظر ديوان الخرنق بن هفان ص ٢١ مخطوط بدار الكتب رقم ٨ ش أدب. وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الثاني جاء: «النازلين ـ الطيبين» هكذا بالمخطوطة يقابله: «النازلون ـ الطيبون» بالديوان والمصادر الأخرى. والأبيات جاءت في رثاء خرنق بنت هفان أخت طرفة بن العبد لأمه.

والبيتان بالحماسة البصرية ١/٢٢٧ وأمالي القالي ٢/١٥٤ والتنبيه على أمالي القالي ص ٧٥ وسمط اللالىء ص ١٣١ والكامل للمبرد ٣/٤٠ والكتاب ١/١٠٤، ٢٤٦، ٢٤٩ والبيتان للخرنق انظر كنايات الجرجاني ص ١١ والعيني ٣/٦٠٢

(٢) معاقد: المعاقد مواضع العقد. الأزر: من قوله أشدد به أزرى: أي ظهري.

٣٦ ـ أنشدني يحيى بن محمد المُهاجريّ لأَبي دُلَفٍ العِجْليّ(*)

[في مخلع البسيط]

(١) وَاحَرَبِي مِنْ فِرَاقِ قَوْمٍ ... هُمْ المَصَابِيحُ والحُصُونُ
(٢) والأسْدُ والمُزْنُ والرَّوَاسِي ... والخَفْضُ والأمْنُ والسُّكُونُ
(٣) لَمْ تَتَغَيَّرْ لَنَا اللَّيَالِي ... حَتَّى أَظَلَّتْهُمُ المَنُونُ
(٤) فَكُلُّ جَمْرٍ لَنَا قُلُوبٌ ... وَكُلُّ بَحْرٍ لَنَا عُيُونُ

(*) هو: أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي، شاعر امير من قواد المأمون توفي سنة ٢٢٦ هـ(م) تنسب الأبيات بوفيات الأعيان ٢/٣٠٥ لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر. وهي بتاريخ بغداد ٧/٢٤٩ وبأمالي القالي ٢/٣٢٥ [وبسراج الملوك ص ٢٥ وبالبصائر والذخائر ٢/٥٥١ بدون ذكر لقائلها. والأبيات لشيخ مجنون في رثاء جنيد البغدادي الخزاز ـ صوفي من علماء الدين والتصوف ـ أنظر عقلاء المجانين للحسن بن محمد بن حبيب منشورات الحيدرية بالنجف سنة ١٩٦٨ م ص ١٦٣](م)

(٢) المزن: السحاب. (٣) المنون: الموت.

٣٧ ـ وقال أبو الفَتْحِ عليُّ بن مُحمدٍ الكاتبُ البُسْتِيّ(*)

[المتقارب]

(١) مَضَى المُزَنِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ   لَنَا مُزْنَةٌ مَالَها مِنْ جُمُودِ
(٢) مَضَى وَالتقَى مَعَهُ وَالْعُلَى   فَما لِلْعُلَى بَعْدَهَا مِنْ وُجُودِ
(٣) أقُولُ لأعْدَائِهِ الشَّامِتِينَ   أبُشِّرْتُمُ بَعْدَهُ بِالخُلُودِ؟.

(*) أبو الفتح البستي شاعر عباسي وكاتب من كتاب الدولة السامانية في خراسان كانت وفاته عام ٤٠٠ للهجرة، له ذكر وأشعار بيتيمة الدهر ١/٣٨٤ الطبعة الأولى لعلي عبد اللطيف وانظر أخباره بالأعلام ١٤٤/٥

لم أعثر على الأبيات بديوان البستي.

٣٨ ـ وقال أبو بكر الخورازمي يرثي أبا علي الحسن(*) بن بُوَيْه والد فَنَاخُسْرو(**)

[ب/٢٧]

[المتقارب]

(١) أَلَسْتَ تَرَى السَّيْفَ كَيْفَ انثَلَمْ   وَرُكْنَ الخِلاَفَةِ كَيْفَ انْهَدَمْ
(٢) طَوَى الحَسَنَ بنَ بُويه الرَّدَى   أَيَدْرِي الرَّدَى أيَّ جَيْشٍ هَزَمْ
(٣) فَيَا دَهْرُ سُحْقاً وَلاَ تَحْتَشِمْ   فَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ المُحْتَشِمْ
(٤) وَخَطَّ الفَنَاءُ عَلَى قَبْرِهِ   بِكَفِّ البِلَى وَبَنَانِ السَّقَمْ
(٥) إذَا تَمَّ أمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ   تَوَقَّعْ زَوَالاً إذَا قِيلَ تَمْ

(*) الحسن بن بويه: هو ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي من كبار ملوك الدولة البويهية كانت وفاته عام ٣٦٦ للهجرة ـ انظر الاعلام ١٩٩/٢

(**) فناخسرو: سبق التعريف به باب الرثاء القطعة رقم (٦)

(١) انثلم: انكسر.
(٤) البنان: أطراف الأصابع.

(٦) أجِـدَّكَ نِـمْـتَ وَكَـفُّ الـرَّدَى تُـشِـيـرُ إلَـيْـكَ بِـأنْ لاَ تَـنَـمْ

الابيات في رثاء ركن الدولة أبي علي انظر يتيمة الدهر ٤/٢٢٦ وهناك اختلاف بسيط في الرواية، والبيت الأخير لا وجود له في اليتيمة. جاء في البيت الرابع: «بكف البلى» هكذا بالمخطوطة يقابله: «بخط البلى» باليتيمة والأصوب ما أثبتناه.

(٦) [أجِدَّكَ: أي فما لَكَ](ح).

٣٩ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) بَـاتُـوا عَلَى قُلَلِ الأَجْبَـالِ تَحْـرُسُهُمْ غُـلْبُ الـرِّقَـابِ فَلَمْ تَـنْفَعَهُـم الـقُـلَلُ
(٢) وَاسْتُـنْـزِلُـوا بَعْـدَ عِـزٍّ عَنْ مَعَـاقِلِهِـمْ فَـأُسْكِنُوا حُفَـراً، يَـا بُؤْسَ مَـا نَـزَلُـوا

أنشد الإمام علي الهادي أبو الحسن العسكري هذه المقطوعة في حديث له مع الخليفة المتوكل. انظر حياة الحيوان ١/٢٤٠ ومروج الذهب ٤/٩٤ [ونزهة الجليس ٢/١٣١ وعيون الأخبار ٣/٣٠٣ وتاريخ أبي الفداء ٣/٧٥ وتذكرة الخواص ص ٣٦١ وسراج الملوك ص ١٧ وبوفيات الأعيان ٢/٤٣٥ وشرح المقامات ١/٢١٥ والمخلاة ص ٣٠٤ والمستطرف ٢/٢٩٥](ح).

(١) [باتوا: يعني الملوك الماضون.
قلل: جمع قُلَّة، وهي أعلى الجبل](ح).

٤٠ ـ وقال جرير يرثي امرأته

[الكامل]

(١) لَـوْلاَ الـحَيَـاءُ لَـهَـاجَنِي اسْتِـعْـبَـارُ وَلَـزُرْتُ قَـبْـرَكِ وَالـحَـبِـيـبُ يُـزَارُ
(٢) كَـانَتْ إذَا هَجَرَ الضَّجِيـجُ فِـرَاشَهَـا خُـزِنَ الـحَـدِيـثُ وَعَـفَّـتِ الأَسْـرَارُ
(٣) صَلَّى المَـلاَئِكَـةُ الَّـذِينَ تُـخُـيِّـرُوا والـصَّـالِـحُـونَ عَـلَيْـكِ وَالأَبْـرَارُ
(٤) لاَ يَـلْبَـثُ الـقُـرَنَـاءُ أَوْ يَـتَـفَـرَّقُـوا لَـيْـلٌ يَـكُـرُّ عَـلَيْـهِـمُ وَنَـهَـارُ

انظر الديوان ص ١٩٩، وانظر جواهر الأدب ٢/١٥٦
وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الثالث جاء لفظ «الصالحون» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «الطيبون» بالمصادر الأخرى.

٤١ ـ وقالت فَارِعة بنت طريف ترثي أخاها الوليد بن طريف(*)

[الطويل]

[١/ ٢٨] (١) أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً ... كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

(٢) فَتًى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى ... ولا المالَ إِلَّا مِنْ قَناً وَسُيُوفِ

(٣) فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا ... فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفِ

(٤) فَلَا تَجْزَعَا يا بَنِي طَرِيفٍ فَإِنَّنِي ... أَرَى المَوْتَ نَزَّالاً بِكُلِّ شَرِيفِ

انظر الوحشيات ص ١٥٠ وسمط اللالىء ص ٩١٣ [والعيون والحدائق ص ٢٩٧ والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٥ والحماسة البصرية ١/ ٢٢٨ ومجموعة المعاني ص ١١٩ وزهر الآداب ٩٦٦ والصناعتين ص ١١٢ وأمالي القالي ٢/ ٢٧٤ والمختار من شعر بشار ص ١٩ وشرح النهج ٥/ ٧٣ والبدء والتاريخ ٦/ ١٠٢] والعقد ٢/ ١٧٥(م)

(*) الوليد بن طريف الشيباني الشاري.

وكلمة فارعة خرجت في السمط ص ٩١٣، وقد تكلم عليها بعض أهل العصر في بعض أجزاء لغة العرب ببغداد كلاماً مشبعاً.

والأبيات من مقطوعة من ١٣ بيتاً منها أربعة أبيات مع خبرها جاءت في ديوان مسلم بن الوليد ص ١٦

وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «أيا شجر ـ تجزع» هكذا بالمخطوطة يقابله: «فيا شجر ـ تحزن»: بالمصادر الأخرى.

وفي البيت الثاني جاء: «فتى لا يحب الزاد» هكذا بالمخطوطة يقابله: «فتى لا يريد العز» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

٤٢ ـ وقال الصاحب إسماعيل بن عباد(*)

[الطويل]

(١) يَقُولُونَ (لي) أَوْدَى كَثِيرُ بن أَحْمَدٍ ... وَذَلِكَ خَطْبٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ

(٢) ذَرُونِي أُبَكِّيهِ وَأُبْكِي العُلَا بِهِ ... فَمِثْلُ كَثِيرٍ فِي الرِّجَالِ قَلِيلُ

(*) الصاحب: هو وزير من وزراء البويهيين غلب عليه الأدب، له مؤلفات كثيرة، كانت وفاته بالري عام ٣٨٥ للهجرة انظر الاعلام للزركلي ١/ ٣١٢.

(١) زدنا (لي) وقد جاءت بالمصادر الأخرى وبها يستقيم الوزن.
كثير بن أحمد: هو أحد الوزراء.

البيتان للصاحب في رثاء أبي منصور كثير بن أحمد انظر اليتيمة ٣/ ٢٧٤ والديوان ص ١٧٦ [وأحسن ما سمعت ص ٥٤](٢)

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءا في المصادر الأخرى مخالفين للمخطوطة:

يقولون لي أودى كثير بن أحمد ... وذلك رزء في الأنام جليلُ
فقلتُ دعوني والعلا نبكه معاً ... فمثل كثيرٍ في الرجال قليلُ

٤٣ ـ أنشدني إبراهيم بن محمد المؤدّب [المتقارب]

(١) أخٌ طالَما سرَّني ذِكْرُهُ ... فقد صِرْتُ أشْجى لدَى ذِكْرِهِ
(٢) وكُنْتُ أروحُ إلى قصْرِهِ ... فصِرْتُ أروحُ إلى قبْرِهِ

البيتان ينسبان لأبي العتاهية انظر الديوان ص ١٨١، ١٨٢ والمقطوعة ١٨٦ بتحقيق د/ شكري فيصل.

وهما لأبي العتاهية أيضاً انظر أمالي القالي ١/ ٢٧٢.

والبيتان بدون عزو بالوحشيات ص ١٥٣ المقطوعة ٢٤٧.

والعقد الفريد ٣/ ٢٦٩ وعيون الأخبار ٤/ ٦

وجاء البيت الثاني هكذا:

وقد كُنْتُ أغدو إلى قصْرِهِ ... فقد صِرْتُ أغدو إلى قبْرِهِ

[وينسب البيتان لأعرابية انظر محاضرات الأدباء ٢/ ٥١٩ وأيضاً هما لصديق يرثي صديقه أنظر شرح النهج ١٨/ ١١٤](٢).

٤٤ ـ وقالت عَاتِكةُ بنت عبد المطلب ترثيه [المتقارب]

(١) أعَيْنَيَّ جُودَا ولا تَبْخَلا ... بِدَمْعِكُمَا بَعْدَ نَوْمِ النِّيَامِ
(٢) أعَيْنَيَّ وَاسْحَنْفِرَا وَاسْكُبا ... وَشُوبَا بُكَاءً كَمَا بِالْتِدَامِ
(٣) عَلَى الجَحْفَلِ الغَمْرِ فِي النَّائِبَاتِ ... كَرِيمِ المَسَاعِي وَفِيِّ الذِّمَامِ
(٤) عَلَى شَيْبَةِ الحَمْدِ وَارِي الزِّنَادِ ... أخِي مُصْدَقٍ بَعْدُ ثَبْتِ المَقَامِ [٢٨/ب]
(٥) تَبَنَّاكَ فِي بَاذِخٍ بَيْتُهُ ... رَفِيعُ الذُّؤابَةِ صعبُ المَرَامِ

الأبيات لعاتكة انظر السيرة ١ / ١٧١

(٢) [اسحنفرا: استمرا في الدمع.
التدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.
(٣) الجحفل: الجيش (أو الرجل العظيم والسيد الكريم).
رجل غمر: أي كثير العطاء](٤).
(٥) تبنك: تمكن وتأصل، يريد بيته تأصل في باذخ من الشرف(٥).

٤٥ ـ وقال أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم يعزي الأمين بأبيه ويهنئه بالخلافة(*) [المنسرح]

(١) جَـرَتْ جَـوَارٍ بِـالسَّعْـدِ وَالنَّحْسِ فَـالنَّـاسُ فِي مَـأتَـمٍ وَفِي عُـرْسِ
(٢) فَـالعَيْـنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَـاحِكَـةٌ فَـنـحْـنُ فِي وَحْـشَـةٍ وَفِـي أُنْسِ
(٣) يُضْحِكُنَا القَـائِمُ الأَمِـينُ وَتُبْـ ـكِينَا وَفَـاةُ الـرَّشِـيدِ بِـالأَمْسِ
(٤) بَـدْرَانِ: بَـدْرٌ غَـدَا بِبَغْـدَادَ فِي الْـ ـخُـلْدِ وبَـدْرٌ بِـطُوس فِي الـرَّمْسِ

(*) كنيته أبو إسحاق وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة، برع في الشعر، كان غزير البحر لطيف المعاني، سهل الألفاظ، أكثر شعره في الزهد والأمثال، له أوزان طريفة قالها بما لم يتقدمه الأوائل فيها. انظر الأغاني طبعة بيروت ٤ / ١١٣ (وترجمة طويلة تركناها لشهرتها).

انظر: أبو العتاهية اشعاره واخباره. شكري فيصل ص ٥٦٩.
البيتان الثاني والثالث بالديوان مع اختلاف طفيف، جاءا ضمن المقطوعة ١٣٧ في تكملة الديوان.

ففي البيت الثاني جاء لفظ: «فالعين» هكذا بالمخطوطة يقابله: «العين» بالديوان والأصوب ما أثبتناه. وفي البيت الثالث جاء لفظ: «الرشيد» هكذا بالمخطوطة يقابله: «الامام» بالديوان. والبيتان عن كتاب التشبيهات الباب ٩١ في تشبيهات مختلطة، وأبيات منفردة وفي طبقات الشعراء نسب ابن المعتز الأبيات لأبي الشيص في رثاء الرشيد ومدح محمد الأمين ص ٧٥ بلفظ بدر هذا في البيت الرابع، وكذلك وبكينا وفاة الإمام ولعل لفظة الرشيد تصرف من الناسخ وهي في الشعر والشعراء ص ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠، ١٧١ ونثر النظم ص ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشيص، وخاص الخاص ٨٩، ومعاهد التنصيص ٢ / ٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦ نسبها لأبي نواس، وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣ والكشكول ٢ / ٩٨ والذهب المسبوك ص ١٧٤

٤٦ ـ أنشدني علي بن عبد الله الجرجاني قال أنشدني أبي، قال أنشدني منصور الفقيه لنفسه [الطويل]

(١) سَأَلْتُ رُسُومَ القَبْرِ عَمَّنْ ثَوَى بِهِ   لِأَعْرِفَ مَا لَاقَى، فَقَالَتْ جَوَانِبُهْ

(٢) أَتَسْأَلُ عَمَّنْ عَاشَ بَعْدَ وَفَاتِهِ   بِمَعْرُوفِهِ، إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهْ

انظر المستطرف ٢/ ٢٨٩ [والبصائر والذخائر ٣/ ٢٢١ البيتان لمنصور الفقيه][٢].

٤٧ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا فُقِدَ المَفْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ   تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٤٨ ـ وقال أبو تمام (*) [الكامل]

(١) إِنَّ الفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِراً   لَأَشَدُّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلَا

(*) هو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس.
انظر الخزانة ١/ ٣٥٦. (وترجمته طويلة تركناها لشهرتها).

البيت من قصيدة طويلة يرثي بها أبو تمام ابني عبد الله بن طاهر. أنظر الديوان ٤/ ١١٤.

٤٩ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَمِثْلُكَ لَا يُبْكَى عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ   وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الرَّزَانَةِ وَالْفَهْمِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٠ ـ وقال آخر [البسيط]

[أ/٢٩] (١) دَعْ المُغَمَّرَ لاَ تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ مَا فَعَلاَ

البيت بديوان الهذليين ـ الدار القومية للطباعة ـ مصر جـ ١/ ٦٧ ـ ١٩٦٥م.
وجاء البيت بهامش الديوان للأخطل من قطعة يمدح بها مصقلة بن هبيرة الشيباني ص ١٤٣ وبالعقد الفريد ٣/٣٦٢ والحماسة البصرية ١/ ٢٨٦

(١) [المغمر: هو القعقاع الهذلي (ترجمته بالأعلام) ٦/ ٤٨ هكذا بديوان الأخطل ص ٦٤٦ وذكر الجواليقي بشرح أدب الكاتب ص ٣٥٦ أنه: المغمر السدوسي أبو خالد المعمر](م) [مصقلة: هو مصقلة بن هبيرة وكان رئيساً](ح).

٥١ ـ وقالت جارية للحجاج خلف جنازته(*) [البسيط]

(١) اليَوْمَ يَرْحَمُنَا مَنْ كَانَ يَرْهَبُنَا وَاليَوْمَ نَتبعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعَا

(*) [وأمر الحجاج منادياً: فنادى: الا إن الحجاج يموت، فالبشرى لمن لا يموت](ح).

البيت بدون عزو انظر البيان والتبيين ٣/ ١٧٧

٥٢ ـ وقال سليمان بن عبد الملك [الطويل]

(١) تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ، وإِنْ أَمُتْ فَذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدِ
(٢) فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلاَفَ الَّذِي مَضَى تَجَهَّزْ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ

البيتان لعبيد بن الأبرص انظر الديوان ص ٥٦ وينسبان لمالك بن القين في ذيل سمط اللالىء ص ١٠٤ وينسب البيتان أيضاً للإمام علي رضي الله تعالى عنه في ديوانه ص ٣١ وأيضاً للشافعي انظر الديوان ص ٨٠ ـ وقد استشهد بهما سليمان بن عبد الملك كما استشهد بهما غيره بالبيان والتبيين ٢/ ٣٥٨ والعقد الفريد ٢/ ١٧٥ وأمالي القالي ٣/ ٢٢٠ وبعيون الأخبار ٣/ ١١٤ [ومقاتل الطالبين ٥٣](م) وبحياة الحيوان ١/ ٢٦ وبمروج الذهب ٣/ ١٧٣ وهما بالمروج هكذا.

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وإِنْ أَمُتْ فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدِ
لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو فَنَائِي وَيَدَّعِي بِهِ قَبْلَ مَوْتِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدِي

٥٣ ـ وقال المتنبي [البسيط]

(١) يَـا مَنْ نُعِيتُ عَـلَى بُعْـدٍ بِمَجْلِسِـهِ ... كُـلٌّ بِمَـا زَعَمَ النَّـاعُـونَ مُـرْتَهَـنُ

انظر الديوان ص ٢٧٧ ـ قيل: اتصل بأبي الطيب أن قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب فقال ولم ينشدها كافوراً.

٥٤ ـ وقال أبو تمام الطائي [البسيط]

(١) مُـحَـمَّـدُ بنُ حَـمِيـدٍ أُخْلِقَـتْ رِمَـمُـهْ ... هُـرِيقَ مَـاءُ المَعَـالِي مُـذْ هُـرِيقَ دَمُـهْ

(٢) تَـنَـبَّـهَـتْ لِـبَـنِـي نَـبْـهَـانَ يَـوْمَ ثَـوَى ... يَـدُ الـزَّمَـانِ فَـعَـاشَـتْ فِـيهِـمُ وَقَـمُـهْ

(٣) رَأَيْتُـهُ بِـنِـجَـادِ السَّـيْـفِ مُـحْـتَـبِـيـاً ... فِي النَّوْمِ كَالْبَدْرِ جَلَّى وَجْهَهُ ظُلَمُهْ

(٤) فِي رَوْضَـةٍ قَـدْ كَـسَـا أَطْـرَافَـهَـا زَهَـرٌ ... عَـلِمْتُ بَـعْـدَ انْـتِـبَـاهِـي أَنَّـهَـا نِـعَـمُـهْ

(٥) فَـقُلْتُ وَالـدَّمْـعُ مِـنْ وَجْـدٍ ومِـنْ حَـزَنٍ ... عَـلَـيْـهِ قَـدْ أَخَـذَ الخَـدَّيْـنِ مُنْسَجِـمُـهْ

(٦) أَلَـمْ تَـمُـتْ يَـا شَقِيـقَ الـجُـودِ مُـذْ زَمَـنٍ ... فَقَـالَ: بَـلْ لَمْ يَمُتْ مَنْ لَمْ يَـمُتْ كَـرَمُـهْ

الأبيات بالديوان ٤ / ١٣٧ ط المعارف مصر وزهر الآداب ٢ / ٦٦٧ وطبقات الشعراء ص ٢٧٦ وهي في رثاء محمد بن حميد الطوسي أحد قواد المأمون، قتل عام ٢١٤ للهجرة. وهناك اختلاف في الرواية مع عدم وجود البيت الثاني بزهر الآداب.

جاء بالمخطوطة	يقابله بزهر الآداب والديوان
(١) هُـرِيقَ مَاءُ المَعَالِي مُـذْ هُـرِيقَ دَمُـهُ	أُرِيقَ مَـاءُ المَعَـالِي إِذْ أُرِيـقَ دَمُـهْ
(٣) في النَّـوْم كالبَـدْرِ جَلَّى وَجْهَهُ ظُلَمُـهُ	كالبَدْرِ حِينَ انْجَلَتْ عَنْ وَجْهِهِ ظُلَمُهْ
(٤) قد كسا أطرافها	حفها من حولها بالزهرة ـ قد علا حافاتها ـ بالديوان
(٥) ومن حزن	ومن حرق
(٥) عليه قد أخذ الخدين منسجمه	يجري وقد خدد الخدين منسجمة
(٦) يا شقيق الجود	يا سليل المجد ـ بالزهرة ـ يا شقيق الجود بالديوان

وهناك اختلاف أيضاً بين المخطوطة والطبقات

جاء بالمخطوطة	يقابله بالطبقات
(٣) كالبدر جلى وجهه ظلمه	كـالبَدْرِ لَمَّـا جَلَتْ عَنْ وَجْهِـهِ ظُلَمُـهْ
(٤) عَلِمتُ بَعْدَ	أيقَنتُ عِندَ
(٥) وجد ومن حزن	حزن ومن فرح
(٥) عليه قد أخذ الخدين منسجمة	في اليوم قد اخضل الخدين منسجمة
(٦) الجود	النفس

٥٥ ـ وقال أبو العتاهية لما احتضر، وأمر بأن يكتب على قبره فكتب

[مجزوء الخفيف]

[ب/٢٩] (١) أُذْنَ حَقٌّ تَسَمَّعِي وَاحْفَظِي ثُمَّ عِي وَعِي
(٢) أَنَا رَهْنٌ بِمَضْرَعِي فَاحْذَرُوا مِثْلَ مَصْرَعِي
(٣) لَيْسَ زَادٌ سِوَى التُّقَى فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

انظر الديوان ص ٢٣١ والأغاني ٤/١١ دار الكتب، والبيان والتبيين ٣/١٨٣ والعقد الفريد ٣/٢٤٨ وهناك اختلاف في الترتيب والرواية، ففي البيت الأول جاء: «حي ـ واحفظي» هكذا بالمخطوطة يقابله: «صحى ـ اسمعي» بالمصادر الأخرى وجاء بالبيت الثاني لفظ: «بمصرعي» هكذا بالمخطوطة يقابله: «بمضجعي» بالمصادر الأخرى.

[وفي بغية الطلب لابن العديم ـ مخطوط ص ١٧٧، ١٧٨ ـ نقلاً عن ديوان أبي العتاهية ص ٦٩٥ ـ إن هذه الأبيات ليست لأبي العتاهية وإنما هي بسند طويل عن ابن عباس)(٢).

٥٦ ـ حدثني أبو الجد الخزاعي قال: قرأت على قبر أبي الحسين(*) المرادي بكرمينيه هذين البيتين، وهو أمر بِكَتْبِهِمَا

[السريع]

(١) عَاشَ الْمُرَادِيُّ لأَضْيَافِهِ وَمَاتَ ضَيْفاً لإِلٰهِ السَّمَا
(٢) وَاللَّهُ أَوْلَى بِقِرَى ضَيْفِهِ فَلْيَدَعِ النَّاسُ عَلَيْهِ الْبُكَا

(*) هو أبو الحسين محمد بن محمد المرادي، شاعر بخارى ترجم له الثعالبي بيتيمته وأورد لـه قطعاً من شعره ٤/٧٦

انظر يتيمة الدهر ٤/٧٦

الأبيات لأبي الحسين محمد بن محمد المرادي قالها عندما أُغمي عليه وافاق، ثم مات بعد قليل.

وهناك اختلاف بسيط في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «ومات» هكذا بالمخطوطة يقابله باليتيمة: «فصار» والأصوب ما أثبتناه.

(٢) قِرَى الضيف: الاحسان إلى الضيف.

٥٧ ـ وحدثني علي بن أحمد الواصلي قال: مكتوب على قبر يحيى(*) ابن زيد بن علي العلويّ

[الوافر]

(١) إِلَيْهِمْ كُلّ مَكْرُمَةٍ تَئُولُ إِذَا مَا قِيلَ: جَدُّهُمُ الرَّسُولُ

(*) هو يحيى بن زيد أحد العلويين الثائرين على الأمويين، ثار مع أبيه زيد، ولما قتل أبوه دعا إلى نفسه. قتله صاحب شرطه نصر بن سيار عام ١٢٥ للهجرة، وصلب جسده حتى مجيء العباسيين عام ١٣٢ للهجرة (انظر الأعلام ٩/١٧٩ ومقاتل الطالبيين ص ١٥٢)(؟).

البيت مع أبيات أخرى قيلت في مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٦ وهي واردة دون قائلها(؟).

****
****
****
****
******
****

٥٨ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

(٢) بَلَى: نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالجُدُودُ العَوَاثِرُ

انظر الموازنة للآمدي ٢/٢٩٠ والأغاني ١٣/١٨ [وأخبار مكة(؟) ١/٩٧، ٢/٢٧٨] وبالحماسة البصرية ٢/٤١١ وبمعجم البلدان مادة الحجون. الأبيات للحارث، وهو عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاض.

وله في اللسان ١٦/١٦٤، وسيرة ابن هشام ١/١٢٠ ومعجم الشعراء ص ١٠ ويقال: بل قائل هذه الأبيات بكر بن غالب بن الحارث بن مضاض.

وهناك اختلاف في لفظه واحدة، ففي البيت الأول جاء لفظ: «الجعون» هكذا بالمخطوطة يقابله: «الحجون» بالمصادر الأخرى وهو الأصوب وقد أثبتناه، وهما للحارث في مروج الذهب ٣/١٩٨، ص ٤٠٢ [وبالحور العين ص ١٤ وبالمعمرون ص ٨، ٥٤ وبالتيجان ص ٢٠٢](؟) وبالموازنة ٢/ ٢٩٠ للحارث، وقيل هما لبكر بن غالب بن الحارث.

(١) الحجون: بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة.
(٢) العواثر: من العثرة وهي الزلة.

٥٩ ـ وقالت امرأة وهي الخَنْساء ترثي أخاها(*) [الوافر]

(١) وَلَـوْلَا كَـثْـرَةُ الـبَـاكِـيـنَ حَـوْلِـي عَـلَى إِخْـوَانِهِـمْ لَقَـتَلْتُ نَـفْـسِـي(**)
(٢) وَمَـا يَـبْـكُـونَ مِـثْـلَ أَخِي وَلَـكِـنْ أُعَـزِّي الـنَّـفْس عَـنْـهُ بِـالـتَّـأَسِّـي

(*) اسمها تماضر «بضم التاء المثناة من فوق، وكسر الضاد المعجمة، بنت عمرو بن الشريد السلمية، والخنساء لقب غلب عليها.
انظر ترجمتها بالأغاني ١٥/٦١ والشعر والشعراء ٢/٣٤٣ والخزانة ١/٤٣٣.

الأبيات بالديوان ص ٥٠ وبزهر الآداب ٢/٩٢٩ والخزانة ١/٣٩١ والصناعتين ص ٢١١ وهي للخنساء في رثاء أخيها صخر، التي ظلت تبكيه حتى عميت. وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ: «اعزي» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى «أسلي» والأصوب ما أثبتناه.

(**) [يسبق هذين البيتين:

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً وَأَبْكِيهِ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ](ح)

٦٠ ـ وقال جَحْدَرُ بنُ ضُبَيْعَة لَمَّا قُبِضَ عليه [الوافر]

(١) أَيَـا أَخَـوَيَّ مَـنْ جُـشَـمِ بـنِ سَـعْـدٍ أَقِـلَّا الـلَّـوْمَ إِنْ لَـمْ تَـنْـفَـعَـانِـي
(٢) إِذَا مَـا جُـزْتُـمَـا هَـضَـبَـاتِ حَـجْـرٍ وَنَـخْـلَاتِ الـيَـمَـامَـةِ فَـانْـعِـيَـانِي
[١/٣٠] (٣) لِـفِـتْـيَـانٍ إِذَا أُنْـعَـى لَـدَيْـهِـمْ بَـكَى شُـبَّـانُـهم وَبَـكَى الـعَـوَانِي
(٤) فَـقُـولَا: جَـحْـدَرٌ أَمْـسَى رَهِـيـنـاً يُـحَـاذِرُ وَقْـعَ مَـصْـقُـولٍ يَـمَـانِي

[انظر عيون الشعر ص ٣٨٣ وشرح شواهد المغني ص ٤٠٧ وتهذيب ابن عساكر ٣/٦٣](ح) الأبيات بها اختلاف في الرواية ولا وجود للبيت الأخير، وإنما هناك بيت بالمقطوعة يقول:

أَلَـيْـسَ الـلَّـهُ يَـعْـلَـمُ أَنَّ قَـلْـبِي يُـحِبُّـكَ أَيُّـهَـا الـبَـرْقُ الـيَـمَانِي؟

كما وردت الأبيات أيضاً بأمالي القالي ١/٢٧٨ وألف با ٢/٥٠١ وبمعجم البلدان مادة حجر وبالخزانة ٤/٤٨٣.

(٢) حجر: قصبة اليمامة.
(٤) يُحَاذِرَ وَقْعَ مَصْقُولٍ يَمَانِي: يعني يحاذر الموت أو يترقبه.

٦١ ـ وقال امرء القيس(*) [الوافر]

(١) الَا يَا عَيْنُ بَكى لِي شَنِينَا وَبَكِّي لِي المُلُوكَ الذَّاهِبِينَا
(٢) مُلُوكاً مِنْ بَنِي حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو يُساقُونَ العَشِيَّةَ يُقْتَلُونَا
(٣) فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا
(٤) تَظَلُّ الطَّيْرِ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ فَتَنْتَزِعُ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

(*) سبق التعريف به.

انظر الأغاني ٩/ ٨٠ المؤتلف والمختلف ص ٩ والخزانة ١/ ٣٣٥ والطبقات ص ٤٣ ومختارات الشعر الجاهلي تحقيق السقا ١/١

انظر الديوان ص ٢٠٠ وأيام العرب في الجاهلية تحقيق جاد المولى ط الحلبي ص ١١٢ سنة ١٩٦١ والأبيات قالها امرؤ القيس في رثاء جماعة من قومه عندما قتل المنذر ملوك كندة كان ينادمهم ويخالطهم بنفسه، فلما رأى هيبتهم وجمالهم وفروسيتهم حسدهم.

وبني مرينا: قوم من بني عدي بن أوس ـ ويوم حجر أخباره بالأغاني ٩/ ٨١ وابن الأثير ١/ ٣٠٤ ـ وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاء لفظ: «ملوك» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ملوكا» بالديوان وهو الأصوب وقد أثبتناه.

(١) شنينا: الشن: حي من عبد قيس.

٦٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَمَا مَاتَ مَنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدِ

البيت لأعشى همدان انظر الصبح المنير ص ٣٢٣(؟).

(١) عتاب: هو عتاب بن ورقاء، وخالد هو خالد القسري(؟).

٦٣ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَمَنْ يَخْلُفْهُ مِثْلُكَ فِي عُلاَهُ فَذَاكَ حَيَاتُهُ بَعْدَ المَمَاتِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ

البيت لمسلم بن الوليد في رثاء أحد الرجال.

انظر الوحشيات ص ١٤٣، واليتيمة ١/١١ ط ١ وديوان صريع الغواني ص ٣٢٠ تحقيق الدهان ط ٢ المعارف مصر سنة ١٩٧٠ والاعجاز والإيجاز ص ١٧١ وتاريخ بغداد ١٣/٩٧ والأغاني ١٧/ ٤٠ ـ بدون قائل ـ ومعجم الشعراء ٣٨٢ ومعاهد التنصيص ص ٣٦١ [والغيث المسجم ١/ ٢٣٠ وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/٢٩٨ ونسب البيت للمجنون بالكشكول ١/٧٣ ونزهة الجليس ٢/٢٦ والبيت لأعرابي في رثاء الحسين في سير أعلام النبلاء ٣/٢١٤ والبيت دون ذكر للقائل بمختار الأغاني ٥/١٦٦ والمصون ص ١٧ وبديوان المعاني ٢/١٧٥ وبعيون الأخبار ٤/٣٦ وبالذهب المسبوك ص ١٩٠ وبنهاية الأرب ٥/١٧٩][٢].

٦٥ ـ في مرثية مصلوب لابن الأنباري(*) في ابن بَقِيَّة(**) حين صلبه بختيار(***) بأمر فناخسرو(****) [الوافر]

(١) عُلُوٌّ فِي الحَيَاةِ وَفِي المَمَاتِ لَعَمْرِي أَنْتَ إِحْدَى المُعْجِزَاتِ

(٢) كَأَنَّ القَوْمَ حَوْلَكَ حِينَ جَاءُوا وُفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصِّلاَتِ

(٣) كَأَنَّكَ قَائِماً فِيهِمْ خَطِيبٌ وَقَدْ حَضَرُوا جَمِيعاً لِلصَّلاَةِ

(*) ابن الأنباري: هو: أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب المعروف بالأنباري، وهو من أفراد الشعراء والقصيدة التي منها الأبيات قالها في ابن بقية لما قتل وصلب انظر اليتيمة ٢/٣٧٤.

(**) ابن بقية: هو محمد بن محمد، نصير الدولة، وزير من وزراء البويهيين. سمل عز الدولة عينيه وصلبه عضد الدولة (الأعلام ٧/٢٤٣).

(***) بختيار: هو عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد البويهي. نشبت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة معارك انتهت بمقتله سنة ٣٦٧ هـ (الأعلام ٢/١١).

(****) فنا خسرو: سبق التعريف به (باب الرثاء القطعة ٦)[٤].

انظر يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٤ والوافي بالوفيات ١/ ١٠٠ وديوان المعاني ٢/ ١٧٩... الأبيات من قصيدة طويلة لمحمد بن عمر بن يعقوب.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء لفظ: «لعمري» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «لحق».

وفي البيت الثاني جاء: «القوم ـ جاءوا» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «الناس قاموا».

وجاء البيت الأخير بالمصادر الأخرى:

كأنكَ قائمٌ فِيهمْ خَطِيباً وكُلُّهُم قِيامٌ لِلصَّلاةِ

والأبيات أيضاً بأحسن ما سمعت ص ١٨٥ ونكت الهميان ص ٢٧٢ وبالنجوم الزاهرة ٤/ ١٣٠ وبمحاضرات الراغب ٢/ ٥٣٢ وحياة الحيوان ١/ ٩٣ والذهب المسبوك ص ١٥١ وبنهاية الارب ٥/ ٢٢٤ وتاريخ أبي الفداء ٤/ ٨ وبالغيث المسجم ص ١٨٠ وبنفح الأزهار ص ٩٧؟

٦٦ ـ وقالت امرأة للأصمعي وقد عزاها عن ابنها، وهي على رأس قبره

[الطويل]

(١) يـواسِي المُـوَسِّي ثُمَّ يَمْضِي لِشَـأْنِـهِ وَيَبْقَى المُـوَسَّى فِي أَحَـرٍ مِنَ الجَمْـرِ

(٢) لِأَنَّ الـمُـوسي عِـنْـدَهُ إِلْـفُ رُوحِـهِ وإِلْفُ المُوَسَى فِي ضَرِيحٍ مِنَ القَبْرِ [ب/٣٠]

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) إلف: الألف بالكسر (الأليف) يقال حنت الإلف إلى الإلف.

٦٧ ـ وقال عمر بن أبي عمرو النوقاتي(*) في أبي بكر الخوارزمي

[السريع]

(١) مَـاتَ أبـو بَـكْـرٍ وَكَـانَ امْـرَءًا أُذْهَـم فِـي آدابِـهِ الـغُـرُ

(٢) وَلَـمْ يَـكُـنْ حُـرًّا وَلَـكِـنَّـهُ كَـانَ أَمِـيـرَ الـمَـنْـطِقِ الـحُـرِّ

(*) عمر بن أبي النوقاتي، أديب شاعر فقيه، من حسنات سجستان. سافر إلى خراسان والعراق في طلب الأدب والعلم كثير البديع، واسع الحظ، قد صينت جزالته عن صلابة القسوة، وسلاسته عن رقة الركة. ترجمته باليتيمة ٤/ ٣٤٢.

انظر اليتيمة ٤/ ٢٠٩ البيتان للنوقاتي.

٦٨ ـ لِعَلِي بن الحسن الداودي قاضي هراة(*) [المتقارب]

(١) كَـأَنَّ الـمَـجَالِسَ مِـنْ بَـعْـدِهِ رِيَـاضٌ خَـلَعْـنَ لِـبَـاسَ الـزَّهَـرْ
(٢) كَـأَجْـيَـادِ عِـيـدٍ عَـدِمْـنَ الـحُـلِيَّ وَأَعْـيُـنِ حُـورٍ عَـدِمْـنَ الـحَـوَرْ
(٣) لَـقَـدْ هَـتَـفَ المَـوْتُ بِـالْـغَـافِـلِينَ وَلَـكِـنْ تَـصَـامَـم أَهْـلُ الـمَـطَرْ

(*) الداودي: هو على ما يظهر أبي القاسم الداودي الذي وصفه الثعالبي بيتيمة الدهر ٤/٣٤٥ بأنه (فرد أعيان الأدب والعلم بهراة)(٢).

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٩ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) عَـدِمْنَا بِـكَ الخَيْرَ الكَثِيـرَ وَعُـطِّلَتْ مَجَالِسُ كَانَتْ مِنْكَ بِالذِّكْرِ تَعْمُرُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٠ ـ وقال أبو علي العبد لكاني [البسيط]

(١) وَافَى القَضَـاءُ بِخَـطْبٍ لاَ يُـلاَئِمُنِـي يَـا وَيْـحَ نَفْسِي وَيَـا بُؤْسِي لِمَـا وَافَى
(٢) أَوْرَثْتَنِي كَمَـداً، أَحْـرَقْتَ لِي كَـبِـداً أَدْنَفْتَ لِي جَسَـداً يَـا مَـوْتُ إِدْنَـافَـا

الأبيات لمصنف الكتاب، لم أعثر لها على تخريج فيما بين يدي من مصادر.

(٢) [الدنف: المرض](٢)

٧١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَهَـوَّنَ مَـا أَلْقَى مِنَ الـوَجْـدِ أَنَّنِي أُجَـاوِرُهُ فِـي دَارِهِ الـيَـوْمَ أَوْ غَـدَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٢ ـ أنشدني المظفر بن علي الكاتب لنفسه(*) [المتقارب]

(١) بَـلاَنِـي الـزَّمَـانُ وَلاَ ذَنْـبَ لِـي بَـلَى كُـلُّ بَـلْوَاهُ بِـالأَنْـبَـلِ
(٢) وَأَعْـظَمُ مَـا هَـدَّ مِـنْ صَـرْفِـهِ وَفَـاةُ أَبِـي بَـكْـرِ الـحَـنْـبَـلِي
(٣) سِـرَاجُ الـعُـلُومِ وَلَـكِـن خَـبَـا وَثَـوْبُ الـجَـمَـالِ وَلَـكِـنْ بَـلَى [٣١/أ]

(*) ذكره الثعالبي بيتيمه الدهر ١/٢٤٠، ونقل له في ترجمة المتنبي قصيدة يرثى بها أبا الطيب، وسماه بأبي القاسم المظفر بن علي الطبسي الكاتب. وترجم له الباخرزي بالدمية ٢/٣٤٣ وذكر الأبيات عن العبد لكاني.

الأبيات للمظفر انظر الدمية (مصر) ٢/٣٤٣.

٧٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) زُرْ وَالِـدَيْـكَ وَقِفْ عَلَى قَبْـرَيْهِـمَـا فَـكَـأَنَّنِي بِـكَ قَـدْ نُقِلْتَ إِلَيْـهِمَـا

[البيت دون ذكر للقائل في ألف با ٢/٤١٢](٢).

٧٤ ـ وقال عمر بن أبي عمر في أبي جعفر الوزير

[المتقارب]

(١) أَبُـو جَـعْفَـرٍ مَـاتَ مَـوْتَ الـكِـرَامِ عَـدِيم الـنَّـظِيـرِ عَـزِيـزَ الـعَـدَمْ
(٢) وَقَـدْ كَـانَ رُكْـنَ الـهُـدَى وَالْـعُـلَى دَهَـتْـهُ الـزَّلَازِلُ حَـتَّـى انْـهَـدَمْ
(٣) وَلَـوْ لَـمْ يُـجَـفِّـفْ جَـفَـاءُ الـزَّمَـانِ دِمَـاءَ الـكِـرَامِ بَـكَـوْهُ بِـدَمْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) تَـعَـزَّ فَـكَـمْ لَـكَ مِـنْ أُسْـوَةٍ تُـسَـكِّـنُ عَـنْـكَ غَـلِـيـلَ الـحَـزَنْ

(٢) بِمَـوْتِ الـنَّبِيِّ وَقَـتْـلِ الـوَصِـيِّ   وَذَبْـحِ الـحُـسَـيْـنِ وَسَـمِّ الـحَـسَـنْ

البيتان لدعبل بن علي الخزاعي انظر الديوان ص ٢٠٣

[وينسبان لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بمناقب آل أبي طالب ٢/ ١٥٢](٢) وهما بدون ذكر للقائل بمروج الذهب ٣/٦ وبمحاضرات الأدباء ٢/ ٥١٣.

٧٦ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) عَـيْـنُ جُـودِي بِـعَـبْـرَةٍ وَعَـوِيـلِ   وَانْـدُبِي، إنْ نَـدَبْتِ آلَ الـرَّسُـولِ

(٣) خَـمْـسَـةٌ كُـلُّهُـمْ لِـصُـلْبِ عَـلِيٍّ   قَـدْ أُصِيبُـوا، وَتِـسْعَـةٌ لِعَقِـيـلِ

البيتان لمسلم بن قتيبة بمروج الذهب ٣/ ٧٢ ولبنت عقيل بن أبي طالب في رثاء الحسين بالعقد الفريد ٢/ ١٣٨ [وهما لسراقة الباهلي بتذكرة الخواص ص ٢٥٥ ـ والبيتان بدون ذكر للقائل بالمعارف ص ٢٠٣ وبشرح النهج ١٥/ ٢٣٦ وأيضاً بالتخاصم بين أمية وهاشم ص ٣](٣).

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «عين جودي» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «عيني ابكي».

وجاء بالبيت الثاني: «خمسة ـ وتسعة» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «ستة ـ وخمسة».

٧٧ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) ذَهَـبَ الـذيـنَ إذَا رَأَوْنِـي مُـقْـبِـلاً   سُـرُّوا وَقَـالُـوا: مَـرْحَـباً بِـالْمقْبِـلِ [ب/٣١]

(٢) وَبَـقِيـتُ فِـي قَـوْمٍ كَـأَنَّ كَـلاَمَـهُـمْ   لَغَطُ الكِـلاَبِ تَهَـارَشَتْ فِي مَـزْبَـلِ

ينسب البيتان لعبد الله بن عروة بن الزبير أنظر المستطرف ٢/ ٦٠ والحيوان ٢/ ٣٠٧ [وهما للحارث بن الوليد ببهجة المجالس ١/ ٧٩٨ ـ والبيتان بدون ذكر للقائل بالصداقة والصديق ص ٢٨٩ وبألف با ٢/ ١٤٥](٢).

(٢) لغط: صوت.

تهارشت: (الهراش) المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض (والتهريش) التحريش.

مزبل: الزبل، وموضعه مزبلة بفتح الباء وضمها.

٧٨ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا أَسَأْتُ تَحَمَّلُوا وَإِذَا جَهِلْتُ عَلَيْهِمُ لَمْ يَجْهَلُوا
(٢) وَإِذَا حَضَرْتُ وَغِبْتُ كَانُوا إِخْوَةً وَيداً عَلَى الأَعْدَاءِ لاَ تَتَبَدَّلُ

البيتان بدون ذكر للقائل انظر ألف با ٢/ ١٤٦[(٣)].

٧٩ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) ذَهَب الرِّجَالُ المُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ وَالمُنْكِرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرِ
(٢) وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ يُسَامِحُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لِيَدْفَعَ مُعْوِرٌ عَنْ مُعْورِ

ينسب البيتان لأكثر من شاعر فهما للإمام علي ـ رضي الله عنه ـ انظر الديوان ص ٨٣ ولمرة بن عمرو الخزاعي انظر معجم الشعراء ص ٢٩٥ وينسبان لأبي الأسود الدؤلي انظر المستدرك على الديوان ص ١٠٨ والكشكول ١/ ١٩٤

وهما أيضاً بالمؤتلف والمختلف ص ٢٤٢ للحكم الأسدي، وأيضاً للحسن الأصفهاني بمعجم الأدباء ٨/ ١٤٢ [وببهجة المجالس ١/ ٧٩٩ ينسبان لعبد الله بن المبارك.

وينسبان أيضاً لبشر بن الحارث انظر تاريخ بغداد ٧/ ٧٧. وألف با ٢/ ١٤٥][(٣)].

(٢) معور: من العورة وهي سوءة الإنسان وكل ما يستحيا منه.
والمراد من البيت: أي افتضحوا فاصطلحوا.

٨٠ ـ وقال آخر [السريع]

(١) قَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَلاَ نَاسُ وَجَاءَ بَعْدَ الطَّمَعِ اليَاسُ
(٢) وَصَارَتْ السِّفْلَةُ سَادَاتِنَا وَصَارَ تَحْتَ الذَّنَبِ الرَّاسُ

الأبيات لابن الجراح انظر فوات الوفيات ٢/ ٤٠٦ وهناك اختلاف طفيف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «وجاء» هكذا بالمخطوطة يقابله: «وصار» بالفوات والأصوب ما أثبتناه. وفي البيت الثاني جاء: «وصارت القلة ساداتنا» هكذا بالمخطوطة يقابله: وساس أمر القوم أدناهم» بالفوات.

وابن الجراح: هو محمد بن داود بن الجراح الكاتب، كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، ودول الملوك، له في ذلك مصنفات، كان مع ابن المعتز، كانت وفاته عام ٢٩٦ للهجرة، ومن تصانيفه كتاب (الورقة) سماه بذلك لأنه في أخبار الشعراء ولا يزيد في خبر الشاعر عن ورقة.

٨١ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) ذَهَبَ الـذِينَ يُعَـاشُ فِي أَكْنَـافِهِـمْ   وَبَقِيـتُ فِي خَـلْفٍ بِـلاَ أَكْنَـافِ
(٢) يَتَفَـاخَـرُونَ بِمَـطْعَـمٍ وَبِمَـلْبَسٍ   وَمَـوَاكِـبٍ، فِـي قِـلَّةِ الإِنْـصَـافِ

البيتان ينسبان لابن لنكك انظر يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٠.
وينسبان لمحمد بن داود الجراح انظر فوات الوفيات ٢/ ٤٠٦.

(١) أكناف: الكنف بفتحتين الجانب.

٨٢ ـ وقال حسان [الكامل]

(١) لِـلَّهِ دَرُّ عِـصَـابَـةٍ نَـادَمْـتُـهُـمْ   يَـوْمـاً بِجِلِّقَ فِي الـزَّمَـانِ الأَوَّلِ
(٢) شُـمُّ الأُنُـوفِ كَـرِيمَـةٌ أَحْسَـابُهُـمْ   بِـيضُ الأُنُـوفِ مِـنَ الـطِّرَازِ الأَوَّلِ

انظر الديوان ص ١٧٩، ١٨٠

(١) جلق: المرجح أنها موضع قرب دمشق.
(٢) شم الأنوف: أي انهم اعزة ذوو حمية.

٨٣ ـ وقال جرير يرثي قتيبة بن مسلم [الطويل]

(١) نَـدِمْتُمْ عَلَى قَتْـلِ الأَغَـرِّ ابْنِ مُسْلِمٍ   وَأَنْـتُـمْ إِذَا لاَقَـيْـتُـمُ الـلَّهَ أَنْـدَمُ
[١/٣٢] (٢) وَقَـدْ كُنْتُـمْ مِنْ غَـزْوِهِ فِـي غَنِيـمَـةٍ   وَأَنْتُمْ لِمَنْ لاَقَـيْتُـم الـيَـوْمَ مَغْنَـمُ
(٣) عَـلَى أَنَّـهُ أَفْضَـى إِلى حُـورِ جَـنَّـةٍ   وَتُـطْبِـقُ بِـالْبَلْوَى عَلَيْـكُمْ جَـهَـنَّـمُ

لم أجد الأبيات بديوان جرير، ولم أعثر لها على تخريج فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ ـ وقال أبو علي بن الحسين بن أحمد بن رزغيل الزوزني(*)

[البسيط]

(١) قَـدْ قُلْتُ إِذْ أُخْرِجَتْ فِينَا جَنَازَتُـهُ ... لاَ تَـرْفَعُـوهَـا فَغَيْرُ النَّـاسِ يَـرْفَعُهَـا

(٢) هَـذِي مَـلاَئِكَـةُ الـرَّحْمَنِ تَحْمِلُهَـا ... وَالعِلْمُ والـدِّينُ والتَّقْـوَى يُشَيِّعُهَـا

(*) ذكر الثعالبي في تتمة يتيمة الدهر ٢/٣٤ أبا علي الحسين بن أحمد وأورد له ثلاث قطع شعرية.

٨٥ ـ وقال أبو الحسن الموسوي(*)

[البسيط]

(١) تَثْنِي الأَكُفُّ حَيَـاءً عَنْ مَـلاَطِمِنَـا ... وَفِي القُلُوبِ جُنـودُ الـحُـزْنِ تَلْتَـطِمُ

(٢) قُمْنَـا بِمَـا يَقْتَضِيـهِ الـرُّزْءُ عَنْ جَـزَعٍ ... فَـأَيْنَ مَـا يَقْتَضِيـهِ الـدِّينُ والـكَـرَمُ

(*) هو الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي.

لم أعثر على الأبيات بالديوان، ولم أجد تخريجاً لها فيما بين يدي من مصادر.

(١) ملاطمنا: (اللطام) هو الضرب على الوجه بباطن الراحة.

(٢) الرزء: المصيبة.

٨٦ ـ وقال أيضاً(*)

[المتقارب]

(١) تَـصَـامَـمْـتُ عَنْ هَـتَفَـاتِ الـمَـنُـونِ ... بِـغَيْـرِي، وَلاَ بُـدَّ لِي أَنْ أُجِيـبَـا

(٢) وَإِنِّـي لأَعْـلَـمُ أَنَّ الـسَّـبِـيـلَ ... سَـبِيـلِي وَأَنِّـي مُـلاَقٍ شَـعُـوبَـا

(٣) وَأَنَّ وَرَائِـي سَـوْقـاً عَـنِـيـفـاً ... وَأَنَّ أَمَـامِـي يَـوْمـاً عَـصِـيـبـا

(*) أي الموسوي.

الأبيات للشريف الرضي انظر الديوان ١/١٣٤

(١) المنون: الموت. (٢) شعوبا: أي الموت. (٣) سوقا: السوق الشدة.

٨٧ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لَوْلَا تَحَرُّقُ أَحْشَائِي عَلَيْكَ جَوًى لَمَا دَفَنْتُكَ إلَّا بَيْنَ أَحْشَائِي

لم اجد تخريجاً للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) جوى: الجوى الحرقة وشدة الوجد.

٨٨ ـ وقال المُهَلْهِل [المديد]

(١) يَا لَبَكْرٍ انْشُرُوا لِي كُلَيْباً يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ
(٢) يَا لَبَكْرٍ اظْعَنُوا ثُمَّ حُلُّوا هَلَكَ الخَيْرُ وَبَاحَ السِّرَارُ
[ب/٣٢] (٣) سَفُهَتْ شَيْبَانُ حِينَ تَمَنَّتْ أَنْ عَوْدَ التَّغْلِبِيِّ يُصَارُ
(٤) أَيْنَ أَوْلَادُ النَّبَالِ وَقَوْمِي وَقُلُوبٌ مُرْهَفَاتٌ حِرَارُ
(٥) يَا كُلَيْبَ الخَيْرِ لَا صُلْحَ عِنْدِي عُمْرَ نُوحٍ أَوْ تُبَاحَ دِيَارُ

الأبيات مشهورة وأولها من شواهد سيبويه ١/٣١٨ والخصائص ٣/٢٢٩ والخزانة ٢/١٦٢ والعقد ٥/٤٧٨ والبيتان الأول والثاني فقط بالأغاني ٥/٥٩.

(١) انشروا: من نشر الميت فهو ناشر أي عاش بعد الموت، وانشره الله تعالى: أي أحياه.
(٢) اظعنوا: أي سيروا.
السرار: المناجاة.
(٣) [يصار: يقطع ويمال](ح)

٨٩ ـ أنشدني أحمد بن هشام الزوزني [الطويل]

(١) وَحَسْبُكَ بِالصُّفَّارِ نُبلاً وَهِمَّةً يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي الجُيُوشِ أَمِيرَا
(٢) حَبَاهُمْ بِأَجْمَالٍ وَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ عَلَى جَمَلٍ مِنْهَا يُقَادُ أَسِيرَا

البيتان بوفيات الأعيان ٥/٤٧٢ وهما بغير عزو.
الصفَّار: عمرو بن ليث الصفَّار.

٩٠ ـ أنشدني عبيد الله بن أحمد الفقيه، قال: أنشدني أحمد بن محمد بن حمدون قال: أنشدنا نفطويه لنفسه، وهو: إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: (*)

[الوافر]

(١) أَزَالَ الدَّهْرُ مُلْكَ بَنِي الفُرَاتِ ... فَأَضْحَوْا كَالرُّسُومِ الدَّارِسَاتِ

(٢) فَلاَ يَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا لَبِيبٌ ... فَمَا حَالاَتُهَا بِالْبَاقِيَاتِ

(*) نفطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفه الأزدي العتكي، أبو عبد الله من أحفاد المهلب بن أبي صفره، أمام في النحو، فقيها، مسنداً في الحديث، جالس الملوك والوزراء، حفظ السيرة ووفيات العلماء، ولد بواسطة عام ٢٢٤ هـ ومات ببغداد ٣٢٣ هـ.
انظر ترجمته بالأعلام ١/٥٧.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩١ ـ مَرَّ بُهْلولُ المجنون بدور البرامكة وقد خَرِبَتْ، فأنشأ يقول: (*)

[البسيط]

(١) هَذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَهِدْتُهُمُ ... فِي ظِلِّ عَيْشٍ أَنِيقٍ مَالَهُ خَطَرُ

(٢) دَارَتْ عَلَيْهِمْ صُرُوفُ الدَّهْرِ فَانْتَقَلُوا ... إِلَى القُبُورِ فَلاَ عَيْنٌ ولاَ أَثَرُ

(*) ترجمة البهلول بفوات الوفيات ١/٦٨، ١٥٣ وطبقات الشعراني ١/٦٨(؟).

البيتان بالمنازل والديار ١/٦ وبتاريخ بغداد ١/٨٦ وبالمستطرف ٢/٢٩٧ [وهما أيضاً بمسالك الأبصار ١/٣١٤ وبسراج الملوك ص ٤٦ وبالذهب المسبوك ص ٨٩](؟).

٩٢ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) كَمْ أُنَاسٍ قَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَةٍ ... وَذُرَى عِزٍّ عَلاَ ثُمَّ بَسَقْ

(١) بسق: البساق هو البصاق وهو كناية عن السقوط.

(٢) سـكَتَ الـدَّهْـرُ زَمـانـاً عَـنْـهُـمُ ثُـمَّ أَبْكَـاهُـمْ دَمـاً حِـيـنَ نَـطَقْ

انظر المعجب في تلخيص أخبار المغرب تحقيق محمد سعيد العريان ص ٢١٧ البيت الأول مختلف أما البيت الثاني فمتفق تماماً في الرواية. والبيت الأول جاء:

رب ركب قد أناخوا عيسهم في ذرى مجدهم حين بسق

جاءت الأبيات ضمن أخبار المعتمد على الله ـ والبيتان تمثل بهما يحيى البرمكي انظر تاريخ بغداد ١٤/١٣٢ وأنشدهما أعرابي انظر وفيات الأعيان ٤/١٢٩

والبيتان بمعجم الأدباء ١٦/١٤٦ ضمن أخبار عيسى بن عمر الثقفي، وجاء البيت الأول هكذا:

رُبَّ قَـوْمٍ رَتَـعُـوا فِي نِـعْـمَـةٍ زَمَـنـاً وَالـعَـيْـشُ رَيَّـانُ غَـدَقْ

٩٣ ـ أنشدنا الحسن بن محمد الخريمي، قال: أنشدنا الأديب البارع إبراهيم بن محمد بن بندار الأعمى لنفسه(*) [الكامل]

[أ/٢٣] (١) يَـا مَنْ يَتِيـهُ بِشَـاهِقِ البُنْيَـانِ أَنَسِيتَ فِعْـلَ الـدَّهْـرِ بِـالإِيـوانِ

(٢) كَـتَـبَ الـلَّيَـالِي فِـي ذُرَاهُ أَسْـطُراً بِـيَـدِ البِلَى وَأَنَـامِـلِ الحَـدَثَـانِ

(٣) إِنَّ الحَـوَادِثَ وَالخُطُوبَ إِذَا سَـطَتْ أَوْدَتْ بِـكُـلِّ مُـمَـنَّـعِ الأَرْكَـانِ

(*) بندار الأعمى: هو إبراهيم بن محمد بن بندار الطبري الأصل، نزل بغداد، ترجمته بتاريخ بغداد ٦/١٦٦(٣).

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الايوان: العرش.
(٣) ممنع الأركان: أي صعب الوصول إليه.

٩٤ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لاَ تَغْبِـطَنَّ أَخَـا الـدُّنْيَـا بِمَقْـدُرَةٍ فِـيهَـا، وَإِنْ كَـانَ ذَا عِـزٍّ وَسُـلْطَانِ

(٢) يَكْفِيكَ مِنْ غِيَرِ الأَيَّامِ مَا صَنَعَتْ   حَوَادِثُ الدَّهْرِ بِالْفَضْلِ بنِ مَرْوَانِ(*)
(٣) إنَّ اللَّيَالِيَ لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ   إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانِ

[الأبيات دون ذكر للقائل بأعتاب الكتاب ص ١٣٢.
والبيت الثالث مع آخرين للحسين بن الضحاك انظر مجموع اشعاره ص ١١٣](٢).

(*) الفضل بن مروان: وزير عباسي كان أيام المعتصم ولفترة بعده، كانت وفاته عام ٢٥٠ للهجرة انظر الأعلام ٥/٤٥٨.

٩٥ ـ وَوُجِدَ في دار عمرو بن الليث بنيسابور على بعض جدرانها مكتوباً

[الطويل]

(١) أَلَا هَلْ دَرَى عَمْرُو بنُ لَيْثٍ وَرَهْطُهُ   بِأَنَّ الَّذِي يَبْنُونَ لِلَّهْوِ وَالأُنْسِ
(٢) سَيُجْعَلُ يَوْماً مَجْلِساً لِعَدُوِّهِمْ   يُهَانُونَ فِيهَا بِالْمَذَلَّةِ وَالحَبْسِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ ـ وقال آخر في نحوه

[الوافر]

(١) أَلَمْ تَرَ حَوْشَباً أَضْحَى يَبْنِي   بِنَاءً نَفْعُهُ لِبَنِي بُقَيْلَهْ
(٢) يُؤَمِّلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوحٍ   وَأَمْرُ اللهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَهْ

انظر زهر الآداب جـ ١ ص ٨٢ والوحشيات ص ١٧٤ والعيون ١/٢١١ والحيوان ٣/١١٣ والتاج للجاحظ ٨٢ والأغاني ١٨/٢٠٦ والهفوات النادرة ص ٨ ومختار الأغاني ٥/٣٧٣ وتذكرة الخواص ص ٢١٦ والعقد الفريد ٥/٧٤ والحور العين ص ٢٧١ والبدء والتاريخ ٦/٨٤ وتاريخ بغداد ٩/٤٣٢ ومقاتل الطالبين ص ١٧٥ والمعارف ص ٢١٢ وعيون الأخبار ١/٢١١، ٣/٣١٤ ومحاضرات الأدباء ٣/٥٩٨ وشرح النهج ١٩/٢٥٩، ٧/٢٥٦ الأبيات لعبد الله بن الحسن عندما ساير أبا العباس السفاح بظهر مدينة الأنبار وهو ينظر إلى بناء قد بناه أبو العباس ويدور به فأنشد الأبيات ـ وكان أبو العباس له مكرماً، ولحقه معظماً، فتبسم مغضباً وقال: لو علمنا لاشترطنا حق المسايرة، فقال عبد الله: بوادر الخواطر، وأعقال المسانح، والله ما قلتها عن روية، ولا عارضني فيها فكر، وأنت أجل من اقال، وأولى من صفح، قال: صدقت خذ في غير هذا.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «نفيلة» هكذا بالمخطوطة ـ يقابله: «بقيلة»

بالمصادر الأخرى ـ والبقيلة: بنو بقيلة بطن من الحيرة. وجاء بالبيت الأول أيضاً: «أضحى يبني بناء نفعه» هكذا بالمخطوطة يقابله: «يبني قصوراً يرجي نفعها» بالمصادر الأخرى.

٩٧ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) تَعَزَّ إذَا أُصِبْتَ فَخَيْرُ دِرْعٍ لَبِسْتَ لَدَى المُصِيبَةِ دِرْعُ صَبْرِ
(٢) فَلَمْ أَرَ نِعْمَةً شَمِلَتْ كَرِيماً كَنِعْمَةِ عَوْرَةٍ سُتِرَتْ بِقَبْرِ

البيتان بشرح المقامات للشريشي ٣/ ٢٠٥ بدون ذكر للقائل، والبيت الثاني بمحاضرات الأدباء ١/ ٣٣٦(*).

٩٨ ـ وقال آخر [الطويل]

[ب/٣٣] (١) لِكُلِّ أَبِي بِنْتٍ إذَا هِيَ أَدْرَكَتْ ثَلاَثَةُ أَصْهَارٍ إذَا عُدِّدَ الصِّهْرُ
(٢) فَبَعْلٌ يُرَاعِيهَا وَبَيْتٌ يَكِنُّهَا وَقَبْرٌ يُوَارِيهَا وَخَيْرُهُمَا القَبْرُ

انظر زهر الآداب ص ٤٨٤ وديوان المعاني ٢/ ٢٥١ وأدب الدنيا والدين ص ١٤٦ وشرح المقامات ٣/ ٢٠٥ ونسب البيتان لعبيد الله بن طاهر انظر برد الأكباد للثعالبي ص ١٢٣ واللطائف والظرائف ص ٧٣ وألف با ١/ ٤٠٨ وهما بدون ذكر للقائل بالمحاسن والمساوىء ٢/ ٣٨٢ ـ الأبيات لعبيد الله بن عبيد الله بن طاهر في موت البنات.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء: «لكل أبي بنت إذا هي أدركت» هكذا بالمخطوطة يقابله: «لكل أبي بنت يرجى بقاؤها» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه كما جاء بنفس البيت لفظ: «عدد» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ذكر» بالمصادر الأخرى. وفي البيت الثاني جاء: فبعل يراعيها وبيت يكنها» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «فبيت يغطيها وبعل يصونها» والأصوب ما أثبتناه.

٩٩ ـ وقال كُشَاجِم، وهو أبو الفتح محمود بن الحسن بن السندي بن شاهك، يعزى أبا بكر الصنوبري عن بنت له [الهزج]

(١) أَتَأْسَى يَا أَبَا بَكْرٍ لِفَقْدِ الحُرَّةِ البِكْرِ

(٢) وَقَـدْ زَوَّجْـتَـهَـا الـقَـبْـر وَمَـا كَـالـقَبْـرِ مِـنْ صِـهْـرِ
(٣) وَعُـوِّضْـتُ بِـهَـا الأَجْـر وَمَـا كَـالأَجْـرِ مِـنْ مَـهْـرِ
(٤) فَـتَـاةٌ أَسْـبَـلَ الـلَّـهُ عَـلَيْـهَـا أَسْـبَـغَ الـسُّـتْـرِ
(٥) وَرُزْءٌ يُـشْـبِـهُ الـنُّـعْـمَـــةَ فِي الـمَـوْقِـعِ والـقَـدْرِ
(٦) وَقَـدْ يُـخْـتَارُ فِي الـمَـكْرُو وِ لِـلْـمَـرْءِ وَمَـا يَـدْرِي
(٧) فَـقَـابِـلْ نِعْـمَـةَ اللّهِ الـ(؟) ـتِـي أَوْلاَكَ بِـالـشُّـكْـرِ
(٨) وعَـزِّ الـنَّـفْس عـمّـا فَـا تَ بِـالـتَّـسْلِيـمِ وَالـصَّـبْـرِ

انظر الديوان طبعة بيروت ص ٧١، ٧٢ وأيضاً طبعة بغداد ص ٢٤٦، ٢٤٧(؟).

(٥) الرزء: المصيبة.

١٠٠ ـ أنشدني قاضي القضاة أبو محمد عبد الله بن حسين

[البسيط]

(١) مِنْ حُبِّهَـا أَتَمَنَّى أَنْ يُـلاَقِيَنِي مِنْ نَحْـوِ بَلْدَتِهَـا نَـاعٍ فَيَنْعَـاهَـا
(٢) كَـيْمَـا أَقُـولُ فِـرَاقٌ لاَ وِصَـالَ لَـهُ وَيُضْمِـرُ القَلْبُ يَـأْسـاً ثُمَّ يَسْـلاَهَـا

انظر زهر الآداب ص ٢٥٤ فيها تخريج للبيتين وهما للفرزدق انظر الأغاني ١/١٧٥ وليس هذا الشعر في ديوانه. ونسبا في الأغاني إلى جنادة العذري وأيضاً في الموشح ص ٢٤٧ والصناعتين ص ٧٦ وعيار الشعر ص ٩٥.

والبيتان ينسبان أيضاً لنجبة العذري في أمالي القالي ٢/٤٧ ولبشار بن برد بالعقد الفريد ٥/٣٤٤ وبديوانه طبعة مصر ٤/٢٢٩ كما ينسبان للفزاري في الغيث المسجم ٢/١٤١ وهما بدون ذكر للقائل بالبديع في نقد الشعر ص ١٧٣

وهناك تكملة معروفة للبيتين تقول:

وَلَـوْ تَـمُـوتُ لَـرَاعَتْنِي وَقُـلْتُ أَلاَ يَـا بُؤْسَ لِلْمَوْتِ لَيْتَ المَوْتَ أَبْقَاهَا

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقط جاء هكذا بالمخطوطة:

كَيْمَا أَقُولُ فِراقٌ لا وِصَالَ لَهُ ... وَيَضْمِرُ القَلْبُ يَأْساً ثُمَّ أَسْلاهَا

يقابله بالمصادر الأخرى:

كَيْمَا أَقُولُ افتراقٌ لا اجْتِماعَ لَهُ ... وَتُضْمِرُ النَّفْسُ يَأْساً ثُمَّ أَسْلاهَ

١٠١ ـ وَبُشِّر ابنُ عباسٍ ببنت، فقال: الحمد لله، تأكل من غير رزقي وتعيش في غير أجلي، فأخبر بموتها، فقال: الحمد لله، مؤونة كُفِيَتْ، وعورة سُتِرَتْ، وحَسَنَةٌ كُتِبَتْ.

١٠٢ ـ وفي التعزية بالبنات [المتقارب]

(١) وُقِيتَ المَكَارِهَ وَالنَّائِبَاتِ ... وَمُتِّعْتَ مَا عِشْتَ بِالطَّيِّبَاتِ

[أ/٣٤] (٢) سُرُورَانِ مَا لَهُمَا ثَالِثٌ ... حَيَاةُ البَنِينَ وَمَوْتُ البَنَاتِ

(٣) وَأَبْلَغُ وَعْظِ كَلَامِ الرَّسُو ... لِ: دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ ـ أنشدني الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي(*) [الكامل]

(١) يَفْدِي الأَبَاعِدُ مَنْ يَلِي وَيَلِيكَا ... وَيَقِي بَنَاتُكَ بِالنُّفُوسِ بَنِيكَا

(٢) وَيَقِيكَ كُلُّهُمُ الحُتُوفَ وَلَمْ تَمُتْ ... نَفْسٌ تُلَاقِي حَتْفَهَا وَتَقِيكَا

(*) أبو الطيب الصعلوكي: هو مفتي خراسان، كان فقيهاً أديباً متكلماً توفي عام ٣٨٧ للهجرة ترجمته بالوفيات ٢/١٥٣، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٦ وبالأعلام ٣/٢١٠

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

الحتوف: (الحتف) الموت والجمع (حتوف).

١٠٤ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) قُلْ لأَبِي القَاسِمِ المُرَجَّى ... قَابَلَكَ الدَّهْرُ بِالعَجَائِبْ

(٢) مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ دَيْناً ... وَعَاشَ ذُو النَّقْصِ وَالْمَعَايِبْ

(٣) حَيَاةُ هَذَا كَمَوْتِ هَذَا ... فَلَسْتَ تَخْلُو مِنَ المَصَائِبْ

الأبيات لأبي الحارث النوفلي انظر وفيات الأعيان ٣/٣٦٢ ط احسان.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاء لفظ: «المرجى» هكذا بالمخطوطة يقابله بابن الرومي: «المرزا» والأصوب ما أثبتناه.

وفي البيت الثاني جاء لفظ: «النقص» هكذا بالمخطوطة يقابله بابن الرومي «الشن» والأصوب ما أثبتناه.

والأبيات تنسب بمعجم الشعراء ص ١٥٥ لعلي بن محمد البسامي وأيضاً له بخاص الخاص ص ١٣٦ وبالاعجاز والإيجاز ص ٢٥٩ وبمعجم الأدباء ١٤/١٤٢ وبتاريخ بغداد ٥/٢١٧ وبالمنتحل ص ١٤١ وبتاريخ أبي الفداء ٣/٨٥ وبشرح المقامات ٣/٢٢ وبنهاية الأرب ٣/١١٢(٢).

١٠٥ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) مَا عَالَجَ الهَمَّ وَالحَرَارَةَ فِي الـ ... أَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدُ

البيت للعتبي انظر الكامل للمبرد ٤/٢٥ وعيون الأخبار ٣/٦٠ ومعجم الشعراء ص ٣٥٦.

١٠٦ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) يَا شَامِتاً سَرَّهُ أَنْ مَاتَ دَاوُدُ ... لَا تَفْرَحَنَّ فَحَوْضُ المَوْتِ مَوْرُودُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٧ ـ وقال عَدِيُّ بن زيد العبادي(*) [الخفيف]

(١) أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْـ ـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ
(٢) أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأَيْـ ـامِ، أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
(٣) أَيْنَ مَلْكُ المُلُوكِ كِسْرَى أَنُوشِرْ وَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ
(٤) وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الرُّ(م) ومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
[ب/٣٤] (٥) وَأَخُو الحِضْنِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِجْـ ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ
(٦) شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ
(٧) ثُمَّ بَعْدَ الفَلَاحِ وَالمُلْكِ وَالإِ(م) مَةِ وَارَتْهُم هُنَاكَ قُبُورُ
(٨) ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفْـ(م) فَأَلْوَى بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ

(*) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب من زيد مناة بن تميم.
وترجمته في الأغاني ٢/١٧، ٤٠٠ الخزانة ١/١٨٣، ١٨٦، بلوغ الأرب ٢/٢٦٢، ٢٦٥ والمعاهد ١٣٩، ١٤٥ وشعراء الجاهلية ٤٣٩ ـ ٤٧٤

الأبيات قالها عدي بالديوان ص ٨٤ ـ ٩٢.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثامن، فقد جاء: «اضحْوا ـ فألوى» هكذا بالمخطوطة يقابله في المصادر الأخرى: «صاروا ـ فألوت».

وبيت سابور في المعرب ٢٠/١٩٢، ٢٨٢ وأمالي الشجري ١/٩١ واللسان ٨/٨١.

(٤) بنو الأصفر: الروم، وقيل: ملوك الروم انظر اللسان مادة (صفر)(م).
(٥) الخابور: نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة.
(٧) الإمّة: بكسر الهمزة: غضاضة العيش والنعمة، والبيت في اللسان ١٤/٢٨٨. وهو والذي يليه في المرزباني ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠
(٨) [ألوى: ذهب به وأهلكه](ح).

١٠٨ ـ وقال ابن الرومي [الطويل]

(١) أَلَا إِنَّ بِالأَبْصَارِ عَنْ عِبْرَةٍ عَمى ... أَلَا إِنَّ بِالآذَانِ عَنْ عِظَةٍ صَمَمْ

(٢) وَمَا الأَمُّ إِلَّا أُمَّةٌ فِي حَيَاتِهَا ... وَأَمٌّ إِذَا بَانَتْ، وَمَا الأَمُّ بِالأَمَمْ

(٣) وَكَمْ قَارِعٍ سَمْعِي بِوَعْظٍ يُجِيدُهُ ... وَلَكِنَّهُ فِي المَاءِ يَرْقُمُ مَا رَقَمْ

لم أعثر على تخريج للأبيات.

(٢) [أمة: نعمة.
أم: نجح.
الأَمَمُ: الشيء الحقير الهين اليسير](ح).

(٣) رقم: الرقم الكتابة ويعني أن لا وجود لما يقول كالذي يكتب على الماء.

١٠٩ ـ وقال دِعْبل بن علي بن رزين الخزاعي(*) [الطويل]

(١) مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ ... وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ

(٢) لِآلِ رَسُولِ اللهِ بِالخَيْفِ مِنْ مِنى ... وَبِالبَيْتِ ذِي التَّعْرِيفِ والجَمَرَاتِ

(٣) قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا ... مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ

(٤) وَأَيْنَ الأُلَى شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى ... أَفَانِينَ فِي الأَطْرَافِ مُفْتَرِقَاتِ

(*) دعبل: شاعر متقدم مطبوع هجاء، خبيث اللسان، لم يسلم من لسانه أحد من الخلفاء ولا وزرائهم ولا أولادهم، كان شديد التعصب للقحاطنية على النزارية وكان شيعياً.
انظر أخباره بمهذب الأغاني طبعة كتاب التحرير بمصر ٥/٢٠٢ والأغاني ١٨/٢٩ وابن خلكان ١/١٧٨ ومعاهد التنصيص ١/٢٠٢ وتاريخ بغداد ٨/٣٨٢ والشعر والشعراء ص ٢٤٩ والموشح ص ٢٢٩ وفهرست ابن النديم ص ٢٢٩

(١) مدارس: أماكن دراسة القرآن الكريم.
العرصات: العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، والجمع العراص والعرصات.

(٤) شطت: شطت الدار تشط بضم الشين وكسرها شطا وشطوطا أي بعدت.

(٥) قُبُورٌ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَيْبَةٍ ... وَأُخْرَى بِفَخٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِي
(٦) أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْ ثَلاَثُونَ حِجَّةً ... أَرُوحُ وَأَغْدُو دَائِم الحَسَرَاتِ
[أ/٣٥] (٧) أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسَّماً ... وَأَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفِرَاتِ
(٨) أُحِبُّ قَصِيَّ الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِمْ ... وَأَهْجُرُ فِيهِمْ زَوْجَتِي وَبَنَاتِي
(٩) وَأَكْتُمُ حُبِّيهِمْ مَخَافَةَ كَاشِحٍ ... ظَلُومٍ لِأَهْلِ الحَقِّ غَيْرِ مُوَاتِ(**)
(١٠) لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَّامِ سَعْيِهَا ... وَإِنِّي لَأَرْجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي
(١١) فَيَا نَفْسُ طِيبِي ثُمَّ يَا نَفْسُ أَبْشِرِي ... فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتِي

الأبيات بشعر دعبل بن علي الخزاعي ـ مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ـ طبعة عبد الكريم الأشتر القسم الأول ص ٧١.

وانظر زهر الآداب ص ٩٣ ومعجم الأدباء ١١/١٠٣ وطبقات الشعراء ص ٢٨٧ والأبيات من مرثية مشهورة لدعبل في آل البيت، فقد كان مداحاً كثير التعصب لهم. قال عنها ابن المعتز: إنها أشهر من الشمس.

وهناك اختلاف بسيط في الرواية، ففي البيت الرابع جاء لفظ: «الأطراف» هكذا بالمخطوطة يقابله: «الآفاق» بالمصادر الأخرى.

وجاء البيت الثامن بالمصادر الأخرى:

أُحِبُّ قَصِيَّ الدَّارِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِمْ ... وَأَهْجُرُ فِيهِمْ أُسْرَتِي وَثِقَاتِي

(٥) [كوفان: الكوفة.
طيبة: المدينة.
فخ: واد بالمدينة](م).
(٧) فيئهم: (الفيء) الخراج والغنيمة.
صفرات: الصفر بالكسر الخالي يقال بيت صفر من المتاع، ورجل صفر اليدين.
(٩) [كاشح: عدو.
غير موات: غير موافق](ح).
(**) حبيهم: أصلها: حبي إياهم، ثم جعل الضمير متصلاً فصارت حبيهم.

١١٠ ـ وقالت جاريةٌ لِمعاويةَ وكانت تَتشيَّع [الوافر]

(١) ألَا أَبْـلِغْ مُـعَـاوِيَـةَ بـنَ حَـرْبٍ فَـلَا قَـرَّتْ عُـيـونُ الكَـاشِـحِيـنَـا
(٢) نَـعَيْتُمْ خَيْـرِ مَنْ رَكِبَ الـمَـطَايَـا وَخَيَّسهـا ومَنْ رَكِبَ السُّفِينَـا
(٣) وَمَنْ لَـبِس النِّعَـالَ أَوْ احْـتَـذَاهَـا وَمَنْ قَـرَأَ الـمَـثَـانِي وَالْـمِئِـينَـا
(٤) كَـأَنَّ الـنَّـاسَ إذْ فَـقَـدُوا عَـلِيـاً نَـعَـامٌ هَـامَ فِـي بَـلَدٍ سِـنِـيـنَـا
(٥) فَـلَا تَـفْـرحْ مُـعَـاوِيَـةَ بنَ حَـرْبٍ فَـأَنَّ بَـقِيَّـةَ الـخُـلَفَـاءِ فِـيـنَـا

انظر الديوان ص ٧١ وتاريخ الخلفاء ص ١٨٦ وأنباه الرواة ١/١٩ والأغاني ١٢/٣٢٩ والحماسة البصرية ١/١٩٨

والكامل في التاريخ حوادث سنة ٤٠ هـ ونور القبسي ص ٩ وتذكرة الخواص ص ١٨١ (وتنسب لأم الهيثم بنت الأسود النخعية في مقاتل الطالبيين ص ٤٣ ولأم العريان في الكامل للمبرد ٣/٢٤٣).

الأبيات لأبي الأسود الدؤلي يرثي بها عليا، رضي الله تعالى عنه، وقد جاءت مختلفة الرواية.

أَلَا قُلْ لِلْخوارِجِ حَيْثُ كَانُوا فَلَا قَرَّتْ عُيونُ الحَاسِدِينَا
قَتَلْتُمْ خَيْـرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَـا وَذَلَّلهـا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَـا
وَمَنْ لَبِس النِّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَـا وَمَنْ قَـرَأَ المَـثَـانِيَ والـمُبِينَـا
كَـأَنَّ النَّـاس إذْ فَقَـدُوا عَلِيًّـا نَـعَـامٌ حَـارَ فِي بَـلَدٍ سِنِينَـا
فَـلَا تَشْمَتْ مُعَاوِيَـةُ بنَ صَخْرٍ فَـإِنَّ بَقِيَّـةَ الـخُـلَفَـاءِ فِيـنَـا

(١) الكاشحينا: الشامتين.
(٢) [وخيسها: ذللها
(٣) المثاني والمئينا: سور القرآن الكريم قصارها وطوالها](ح).
(٥) بقية الخلفاء فينا: أي الحسن والحسين عليهما وعلى أبيهما وجدهما الصلاة والسلام.

١١١ ـ أنشدني مُخَيْسُ بنُ أحمَدَ [الطويل]

(١) وَلَـوْ أنَّ حَيًّـا كَـانَ قَبْـراً لِـمَيِّـتٍ لَصَيَّـرتُ أَحْشَـائِي لِأَعْـظُمِـهِ قَبْـراَ
(٢) وَلَـوْ أَنَّ عُمْـرِي كَـانَ طَـوْعَ إرَادَتِي وَسَـاعَدَنِي المَقْدُورُ شَاطَرْتُـهُ العُمْرَا

(٣) سَقَى اللَّهُ لَحْداً ضَمَّ شَخْصَكَ سَيِّدِي   لَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ اللَّيْثَ وَالبَدْرَ وَالبَحْرَا

انظر زهر الآداب ٢ / ٦٦٧ [والكامل في التاريخ (حوادث سنة ٣٢٩ للهجرة) الأبيات للخليفة الراضي يرثي أباه المقتدر](٢).

وهناك تقديم وتأخير في ترتيب الأبيات، مع اختلاف في رواية البيت الثاني إذ جاء بزهر الآداب:

فَلَوْ أَنَّ عُمْرِي كَانَ طَوْعَ مَشِيئَتِي   وَأَسْعَدَنِي المَقْدُورُ قَاسَمْتُهُ العُمْرَا

وجاء بمعجم الأدباء ١٨ / ١٣٥ قال محمد بن الحسن بن دريد يرثي عبد الله بن عمارة، وكان عالماً باللغة والكلام، ثم جاءت الأبيات مع اختلاف في البيت الأخير، إذ جاء:

وَمَا خِلْتُ قَبْراً وَهْوَ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ   يَضُمُّ ثِقَالَ المُزْنِ والطُّودِ والبَحْرَا

١١٢ ـ وقال آخر [الكامل]

[ب/٣٥] (١) وَيْلٌ لِمَنْ شُفَعَاؤُهُ خُصَمَاؤُهُ   وَالصُّورُ فِي حَشْرِ القِيَامَةِ يُنْفَخُ

(٢) لاَ بُدَّ أَنْ تَرِدَ القِيَامَةَ فَاطِمٌ   وَخِمَارُهَا بِدَمِ الحُسَيْنِ مُلَطَّخُ

انظر مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٠٨ ينسب البيتان لمسعود بن عبد الله القايني.

(١) الصُّور: البوق «يوم ينفخ في الصور».

١١٣ ـ وقال عبد السلام بنُ رُغْبَانَ الحِمْصِي ـ ديك الجِنّ ـ(*)

[الكامل]

(١) يَا مُهْجَةً نَزَلَ الحِمَامُ عَلَيْهَا   وَجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بِيَدَيْهَا

(٢) مَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ مَجَالِ خِنَاقِهَا   وَمَدَامِعِي تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهَا

(٣) رَوَّيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَرُبَّمَا   رَوَّى الهَوَى شَفَتَيَّ مِنْ شَفَتَيْهَا

(*) هو عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجن، من الشعراء الصعاليك كانت وفاته عام ٢٣٥ للهجرة، انظر أخباره بالديوان.

(٤) فَــوَحَقِّ عَيْنَيْهَــا لَمَـا سكَنَ الثَّـرَى شَـيْءٌ أَعَـزُّ عَلَيَّ مِـنْ عَيْـنَيْـهَـا
(٥) مَـا كَـانَ قَتْلِيهَـا لِأَنِّي لَـمْ أَكُـنْ أَبْكِي إِذَا سَقَطَ الـذُّبَـابُ عَلَيْـهَـا
(٦) لَكِنْ حَمَيْتُ عَلَى الـرِّجَالِ حَـدِيثَهَا وَأَنِفْـتُ مِـنْ نَـظَرِ الغُـلَامِ إِلَيْـهَـا

الأبيات بالديوان ص ٩٠ والعمدة ٢/ ١١٩ ووفيات الأعيان أخبار ديك الجن جـ ١

كان لديك الجن ـ جارية يهواها اسمها (دنيا) فاتهمها بغلام وصيف فقتلها، ثم ندم على ذلك، فأكثر من التفجع عليها، ومن ذلك قوله الأبيات وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والديوان والمصادر الأخرى.
ففي البيت الأول جاء: «يا مهجة نزل» هكذا بالمخطوطة يقابله: «يا طلعة طلع» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه. وفي البيت الثاني جاء لفظ: «خناقها» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «وشاحها». وفي البيت الثالث جاء لفظ: «ولربما» هكذا بالمخطوطة يقابله: «ولطالما» بالمصادر الأخرى. وجاء البيت الرابع بالمصادر الأخرى هكذا:

فَوَحَقِّ نَعْلَيْهَا وَمَا وطِيءَ الحَصَى شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَـا

وفي البيت الخامس جاء لفظ: «الذباب» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «الغبار».

وجاء البيت السادس والأخير هكذا بالمصادر الأخرى:

لَكِنْ بَخِلْتُ عَلَى الأَنَامِ بِحُسْنِهَا وَأَنِفْتُ مِنْ نَـظَرِ العُيُونِ إِلَيْهَـا

ولا وجود للبيت الثاني بالعمدة.

الحمام: الحمام بالكسر: قدر الموت.
(كان له غلام وجارية من أحسن ما تكون، فنظر الغلام إليها وراودها، فقتلها ديك الجن)(ح).

١١٤ ـ وقال هارون الرشيد يرثي عمرو بن عبيد(*) [الكامل]

(١) صَلَّى عَلَيْـكَ اللَّهُ مِنْ مُـتَـوَسَّـدٍ قَـبْـراً مَـرَرْتُ بِـهِ عَـلَى مَـرَّانِ
(٢) قَـبْـراً تَضَـمَّنَ مُؤْمِنـاً مُـتَخَشِّـعـاً عَـبَـدَ الإِلَـهَ وَدَانَ بِـالـفُـرْقَـانِ
(٣) وَإِذَا الـرِّجَـالُ تَنَـازَعُـوا فِي مَشْهَـدٍ فَـصَـلَ الْخِـطَابَ بِـحِكْـمَـةٍ وَبَيَـانِ
(٤) لَـوْ أَنَّ هَـذَا الـدَّهْـر أَبْقَى صَـالِحـاً أَبْـقَـى لَـنَـا عَـمْـراً أَبَـا عُـثْـمَـانِ

(*) عمرو بن عبيد: هو عمرو بن عبيد البصري، شيخ المعتزلة في زمانه، له أخبار مع المنصور، كانت وفاته عام ١٤٤ للهجرة بمران مدينة قرب مكة أنظر الاعلام ٥/ ٢٥٢(ح).

الأبيات لأبي جعفر المنصور الذي توفي عمرو بن عبيد في خلافته.

يقول ابن خلكان: لم يسمع بخليفة يرثى من دونه سواه، انظر عيون الأخبار ١/ ٢٠٩ ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٢ والكشكول ١/ ٢٣٤.

١١٥ ـ وقال آخر [المتقارب]

[١/ ٣٦] (١) أَلَمْ تُكْسَفِ الشَّمْسُ شَمْسُ النَّهَا ... رِ والبَدْرُ لِلْقَمَرِ الوَاجِبِ

(٢) عَلَى الأَرْوَعِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ ... يَمُرُّ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(٣) لأَصْبَحَ رَتْماً دِقَاقَ الحَصَى ... مَكَانَ البَنِّي مِنَ الكَاثِبِ

الأبيات لأوس بن حجر انظر الديوان ص ١٠

(١) الواجب: الساقط.
(٢) [الصاقب: اسم جبل](ح).
(٣) [رتما: مكسرا.
البني: موضع.
الكاثب: رمل دقيق](م).

١١٦ ـ وقال أبو الحسن العوني [الكامل]

(١) بَكَرَتْ عَلَيْكَ بَوَاكِرُ الخَطَرَاتِ ... فَتَوَلَّجَتْ بِكَ لُجَّةَ الغَمَرَاتِ

(٢) يا آلَ أَحْمَدَ يا بَنِي عَلَمِ الهُدَى ... فِيكُمْ تَنَزَّلَ مُحْكَمُ الآيَاتِ

(٣) دَارَتْ رَحَى الأَيَّامِ بَيْنَ جُمُوعِكُمْ ... فَرُمِيتُمُ مِنْهَا بِسَهْمِ شَتَاتِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) تولجت: من ولج يلج بالكسر أي دخل يقول سبحانه وتعالى: ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾.
لجة: لجة الماء معظمه.
الغمرات: غمرات الموت: شدائده.

(٤) فَلَئِنْ جَزِعتُ أمِ اصْطَبَرْتُ فَإنَّمَا   جُهْدُ المُقِلِّ إرَاقَةُ العَبَرَاتِ

(٤) اصطبرت: (التصبر) هو تكلف الصبر.
إراقة: أراق الماء ونحوه أي صبه، ويقصد نزول وجريان الدموع.
العبرات: الدمع.

١١٧ ـ وقالت امرأة الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رحمه الله ترثيه(*) [الكامل]

(١) فَتَكَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسِ بَهْمَةٍ   يَوْمَ اللِّقَاءِ وكَانَ غيرَ مُعَرِّدِ
(٢) يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ   لَا طَائِشاً رَعِشَ البَنَانِ وَلَا الْيَدِ
(٣) ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً   حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

(*) الأبيات لعاتكة بنت عمرو بن نفيل ترثي بها زوجها الزبير بن العوام، وتشيد ببطولته وشجاعته، وتنقم على من تسبب في قتله. والأبيات وخبرها في حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة ١/٢٩٤ والحماسة البصرية ١/٢٢ والعقد الفريد ٣/٢٧٧ و ٤/٣٢٣ وأمالي القالي ٣/١١٢ وشرح شواهد المغني ص ٧١ والموشى ص ١٠٤ والمردفات من قريش (نوادر المخطوطات) ١/٦٤ وتنسب الأبيات لاسماء بنت أبي بكر انظر العقد الفريد ٣/٢٧٧.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء لفظ: «فتك» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «فدر». وفي البيت الثاني جاء لفظ: «البنان» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «الجنان». أما البيت الثالث فجاء بالمصادر الأخرى.

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ انْ ظَفِرْتَ بِمِثْلِهِ   فِيمَا مَضَى مِمَّنْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي

والأصوب ما أثبتناه.

(١) ابن جرموز: عمرو بن جرموز التميمي قتل الزبير غيلة بوادي السباع في عودته من وقعة الجمل وهو يصلي، وأخذ خاتمه وسلاحه. (انظر الطبري ٦/٣٢١٨ في حوادث عام ٣٦ هـ طبعة أوروبا).
(١) فارس بهمة: فارس جيش، والمراد الزبير
معرد: جبان
(٣) [إن قتلت لمسلما: أي ما قتلت إلا مسلما](ح).
المتعمد: من عمد للشيء أي قصد له.

١١٨ ـ وقال أبو الحسن المُوسوِيُّ يرثي ابنَ الحَجَّاج، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة [المتقارب]

(١) لِيَبْكِ الزَّمَانُ طَوِيلاً عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ خِفَّةَ رُوحِ الزَّمَانِ
(٢) وَمَا كُنْتُ أَحْسبُ أَنَّ المَنُونَ تَفُلُّ مَضَارِب ذَاكَ اللِّسَانِ

انظر الديوان ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ط بيروت الأخيرة.

ومعجم الأدباء ٩/ ٢٣٠ مع اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الأول جاء:

«طويلا عليك» فعولن فعول ـ هكذا بالمخطوطة يقابله بالديوان: «عليك طويلا ـ فعول فعولن ـ والأصوب ما أثبتناه.

وفي معجم الأدباء البيتان للشريف الرضي الموسوي.

١١٩ ـ أنشدني لطف الله بن أحمد الهاشمي [الكامل]

[ب/٣٦] (١) ذَهَب الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَهُمُ الكِرَامُ السَّادَةُ الأَشْرَافُ
(٢) وَبَقِيتُ فِي خَلَفٍ كَأَنَّ وُجوهَهُمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ وَقَدْ عَلاَهُ جُوافُ

انظر تتمة يتيمة الدهر البيتان منسوبان لأبي محمد لطف الله بن المعافى ٢/ ٨٨ وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاء لفظ «جواف» هكذا بالمخطوطة يقابله: «جفاف» باليتيمة والأصوب ما أثبتناه.

(٢) [جواف: نوع من السَّمك قبيح المنظر](ح).

١٢٠ ـ وأنشدنا الحسين بن محمد الطائي في مرثية أهل العلم

[الرجز]

(١) كَمْ قَدْ رَأَيْنَا هَمِكاً مُبادِرًا

(١) [هَمِكاً: لجوجا أو مترددا].

(٢) قَـدْ أتْـعَـبَ الأقْـلاَمَ وَالـمَـحَـابِـرَا
(٣) وَمَـلأ الألْـوَاحَ وَالـدَّفَـاتِـرَا
(٤) حَـتَّـى إذَا مَـا قِـيـلَ صَـارَ خَـابِـرَا
(٥) خَـلَّفَـهَـا واسْـتَـوْطَـنَ الـمـقَـابِـرَا

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

(٢) خابرا: خبيرا(ح).

١٢١ ـ وقال منصور الفقيه [المجتث]

(١) مَـاذَا جَـنَـتْـهُ الـلَّيَـالِـي مَـاذَا أتَـتْـهُ إلَـيْـنَـا
(٢) فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ نُـعَـزَّى بِـمَـنْ يَـعِـزُّ عَـلَيْـنَـا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٢ ـ ومن مقلوب المراثي قول الجرجاني(*)

[مجزوء الرمل]

(١) مَـا لِـمَـخْـلُوقٍ بِـمَـخْـلُوقٍ لَـدَى الـمَـوْتِ شَـمَـاتَـهْ
(٢) غَـيْـرَ أنَّـا نَـحْـمَـدُ الـلَّهَ كَـثِـيـراً إذْ أمَـاتَـهْ

(*) الجرجاني: لعله أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، كان من القضاة الشعراء اشتهر بكتاباته، وكانت وفاته عام ٣٩٢ للهجرة ـ انظر الاعلام ١١٤/٥(؟).

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٣ ـ وقول الآخر [مخلع البسيط]

(١) مَـاتَ ذَمِـيـمـاً وَعَـاشَ كَـلْـبـاً تُـخْـزِيـهِ أفْـعَـالُـهُ الـدَّنِـيَّـهْ

(٢) يَـا مَـالِـكُ اسْـتَـوْثِـقَـنْ مِـنْـهُ   وَخُـذْهُ بِـالـنَّـقْـدِ والـنَّـسِـيـئَـهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) النسيئة: التأخير.

١٢٤ ـ وقول أبي بكر الخوارزمي(*) [السريع]

(١) مَـاتَ أَبُـو سَـهْـلٍ فَـوَاحَـسْـرَتَـا   إِنْ لَمْ يَكُنْ قَـدْ مَـاتَ مُـذْ جُـمْـعَـهْ

(٢) وَحَـسْـرَةٌ أُخْـرَى بِـأَنْ لَـمْ يَـمُـتْ   بِـمَـوْتِـهِ مِـنْ أَهْـلِهِ تِـسْـعَـهْ

(٤) مُـصِـيـبَـةٌ لاَ غَـفَـرَ الـلَّـهُ لِـي   إِنْ أَنَـا أَذْرَيْـتُ لَـهَـا دَمْـعَـهْ

(*) هو أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي. كان في شبابه كاتب الباتيور صاحب بست، صاحب طريقة أنيقة في الجناس له ترجمة بالوفيات لابن خلكان ٣/٥٨ وبشذرات الذهب لابن العماد ٣/١٥٩ وبيتيمة الدهر ٤/٣٣١.

انظر اليتيمة ٤/ ٢٣٠ الأبيات في رثاء أبي سهل البستي الكاتب، وهناك اختلاف في الرواية فالشطر الأول في البيت الثاني جاء هكذا بالمخطوطة: «وحسرة أخرى بأن لم يمت» بخلاف ما جاء باليتيمة «ما حزني إلا لأن لم يمت». والأصوب ما أثبتناه.

١٢٥ ـ وقول الآخر [السريع]

[١/٣٧] (١) قُـلْـتُ لَـهُ لَـمَّـا قَـضَـى نَـحْـبَـهُ   لاَ رَدَّكَ الـرَّحْـمـنُ مِـنْ هَـالِـكِ

(٢) أَمَـا وَقَـدْ فَـارَقْـتَـنَـا فَـانْـتَـقِـلْ   مِـنْ مَـلَكِ الـمَـوْتِ إِلَـى مَـالِـكِ

انظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٢٩ والإعجاز والإيجاز ص ٢٠٤ وخاص الخاص ص ١٩٨

البيتان ينسبان لأبي الفتح البستي، ولا وجود لهما ضمن أشعار ديوانه.

١٢٦ ـ وقال الصّاحبُ اسماعيلُ بنُ عَبَّاد [الطويل]

(١) أقُـولُ لِـرَكْبٍ مِنْ خُـرَاسَـانَ جَـاءَنِي   تُـوُفِّي خَـوارَزْميكم؟ قَـالَ لِـي: نَعَمْ

(٢) فَقُلْتُ: اكْتُبُـوا بِـالجِصِّ مِنْ فَـوْقِ قَبْـرِهِ   أَلاَ لَـعَنَ الـرَّحْـمَنُ مَـنْ كَـفَـرَ الـنِّـعَـمْ

انظر الديوان ص ٢٨٥ ومعجم الأدباء ٦/٢٥٦ الأبيات في هجاء أبي بكر الخوارزمي مع اختلاف في الرواية فقد جاء البيت الأول بالمعجم:

أقُـولُ لِرَكْبٍ مِنْ خُـرَاسَـانَ رَائِحٍ   أمَاتَ خوارَزْميكُمْ؟ قِيلَ لِي: نَعَمْ

١٢٧ ـ وقال المتنبي [البسيط]

(١) قَـالُـوا لَنَـا: مَـاتَ إِسْحَـاق، فَقُلْتُ لَهُمْ   هَـذَا الـدَّوَاءُ الَّـذِي يَشْفِي مِنَ الحُمُقِ

(٢) مِنْـهُ. تَـعَـلَّمَ عَـبْـدٌ شَـقَّ هَـامَـتَـهُ   خَوْنَ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الغَـدْرِ فِي المَلَقِ

انظر الديوان ٢/٣٥٩.
والأبيات في هجاء اسماعيل بن كيغلغ.

١٢٨ ـ وقول أبي الغَطَاريفِ العُثْمانيِّ(*) [الكامل]

(١) مـا زِلْـتُ أُبْغِضُ آلَ مِيكَـالٍ هَـوىً   فَـالآنَ أَصْـبَـحَ بُـغْـضُـهُـمْ لِي دِينَـا

(٢) قَـدْ قُـلْتُ لَمَّـا قِيـلَ مَـاتَ ابْنٌ لَـهُـمْ   عَـزَّتْ عَـلَيَّ سَـلاَمَـةُ البَـاقِـينَـا

(*) أبو الغطاريف: عملاق بن غيداق العثماني، اعرابي ينتسب لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ـ له ترجمة بيتيمة الدهر ٤/٤١١.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٩ ـ وحدثني علي بن الحسين الواصلي رحمه الله، قال:

التقيت بـأبي علي المهـراني الـزوزني في بعض أزقة بخـارى، قـال لي: الله

الحكم بيني وبين هذا المضراب الخبيث فقلت: وما ذاك أيها الشيخ؟ فقال لي: فيما مضى من الأيام يسعى بي إلى الوزراء وأصحاب الدواوين، فالآن يسعى بي إلى ملك الموت فقلت: وما ذاك؟ فقال إنه يقول في هذا الخضري المتوفى:

[الكامل والضرب من الأحذ المضمر]

(١) أُمُّ المَنَايَا مَا وَجَدْتِ مُعَلَّقاً حَتَّى حَلَلْتِ بِسَاحَةِ الخِضْرِي

(٢) وَتَرَكْتِ مِثْلَ الزَّوْزَنِيِّ وَقَدْ طَوَى تِسْعِينَ مَعْدُوداً مِنَ العُمْرِ [ب/٣٧]

ترجم الثعالبي بيتيمة الدهر للزوزني ٤/١٤٤ أنه كاتب وأن المضراب ـ أبو منصور البوشنجي ـ هجاه وأورد له أبياتاً غير ما ذكر(م).

١٣٠ ـ وقال الخوارزمي لما مات أبو جعفر الطَّبْسِيُّ المُسْتَخْرِج(*) ونصب مكانه أبو علي النسفي النخشبي(**): [السريع]

(١) يَا مَوْتُ طَبَّسْتَ فَنَخْشِبْ لَنَا أَشْهَدُ أَنَّ المَوْت كَسْلاَنُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(*) [المستخرج: مستخرج الأمير أبي الحسن](ح).
(**) النخشبي: منسوب إلى نخشب وهو موضع انظر (ياقوت)(م).
(١) [الطبس: نسبة إلى طبس: موضع](ح).

١٣١ ـ وقال المِضْرَابُ البُوشَنْجِيُّ (وهو أبو عبد الله العباسي بن جعفر الحكمي)(*) [السريع]

(١) أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيُوسُفُ الذَّاهِبُ بِالأَمْسِ

(*) هو أبو منصور البوشنجي (الملقب بمضراب الشعر).
استغرق أيامه ببخارى يشعر بلا رأس مال في الأدب، وكثيراً ما يأتي بالملح، وجل قوله في الوزراء.

(١) [أبو علي: البلعمي. أبو جعفر: العتبي. يوسف: ابن إسحاق](ح).

(٢) ثَـلاَثَـةٌ مَـاتُـوا ولَـمْ أنْـتَـفِـعْ مِـنْـهُـمْ بِـقِـيـرَاطٍ وَلاَ فَـلْسِ
(٣) لِـذَاكَ لاَ آسِـي عَـلَى فَـائِـتٍ غُـيِّـبَ مِـنْـهُـمْ فِـي ثَـرَى رَمْسِ

انظر اليتيمة ٤/١٥٩

الأبيات لأبي منصور البوشنجي وفيها اختلاف ظاهر عن المخطوطة فجاءت كما يلي:

ابـو عَـلِيٍّ وَأبُـو جَـعْـفَـرٍ ويُـوسُفُ الهَـالِـكُ بِـالأَمْسِ
ثَـلاَثَـةٌ لَمْ يَـكُ لِي مِنْهُـمُ نَـفْـعٌ بِـدِيـنَـارٍ وَلاَ فَـلْسِ
لِـذَاكَ لَمْ أَبْـكِ عَلَى هَـالِـكٍ غُـيِّبَ مِنْـهُـمْ فِي ثَـرَى رَمْسِ

١٣٢ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) قَـضَـيْـتُ نَـحْـبِـي فَـسُـرَّ قَـوْمٌ حَـمْـقَـى بِـهِـمْ غَـفْـلَةٌ ونَـوْمُ
(٢) كَـأَنَّ مَـوْتِـي عَـلَيَّ حَـتْـمٌ وَلَـيْس لِـلشَّـامِـتِـيـنَ يَـوْمُ
(٣) فَـإنْ نَـكُـنْ هَـا هُـنَـا فُـرَادَى فَـإِنَّـنَـا فِـي الـمَـعَـادِ قَـوْمُ

انظر وفيات الأعيان ٤/٣٨٧ البيتان الأول والثاني فقط بدون ذكر للقائل.

والبيتـان الأول والثـاني أيضـاً للحسن بن محمـد المهلبي انـظر معجم الأدبـاء ٩/ ١٣٠ مـع اختـلاف في الرواية.

١٣٣ ـ أنشدني علي بن موسى النحوي لأبي القاسم الأندلسي

[الكامل]

(١) ذَهَـبَ الـمُـبَـرِّدُ وانْـتَـهَـتْ أَيَّـامُـهُ وَلَـيَـذْهَـبَنَّ مـع المُـبَـرِّدِ ثَـعْـلَبُ
(٢) بَـيْـتٌ مِـنْ الآدَابِ أَضْـحَـى نِـصْـفُـهُ خَـرِبـاً وَبَـاقِي نِصْفِـهِ فَسَيَـخْـرَبُ
(٣) وَأَرَى لَـكُـمْ أَنْ تَـكْـتُـبُـوا أَنْـفَـاسَـهُ إنْ كَـانَـتِ الأَنْفَـاسُ مِـمَّـا يُـكْـتَـبُ

البيت الأول جـاء: «وانتهت ـ مع» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى: «وانقضت ـ أثره».

انظر تاريخ بغداد ٣/٣٨٧ ونزهة الالباء ص ١٥٧ تنسب الأبيات لثعلب.

وفي وفيات الأعيان ٣/٤٤٤ ـ تنسب لأبي بكر بن العلاف ـ وهي لرجل بتاريخ بغداد ٥/٢٠٩، وبأنباه الرواة ١/١٤١

وتنسب الأبيات لثعلب أو للعلاف انظر معجم الأدباء ١٩/١٢٠

وجاء البيت الثاني هكذا:

بَيْتٌ مِنَ الآدَابِ أَضْحَى نِصْفُـهُ   خَرِباً وَبَاقِي النِّصْفِ مِنْهُ سيخْرَبُ

١٣٤ ـ وقال ابن مُقْلَةَ لما قُطِعَتْ يَدُه(*) [الخفيف]

(١) مَـا سَئِمْتُ الـحَيَـاةَ لٰـكِـنْ تَـوَثَّـقْـتُ بِـأَيْمَـانِـهِـمْ فَـبَـانَـتْ يَـمِـيـنِـي

[١/٣٨] (٢) بِعْتُ دِينِي لَـهُـمْ بِـدُنْـيَـايَ حَتَّـى   حَـرَمُـونِـي دُنْـيَـاهُـمُ بَـعْـدَ دِيـنِـي

(٣) لَـيْـسَ بَـعْـدَ الـيَـمِـيـنِ لَـذَّةُ عَـيْشٍ   يَـا حَـيَـاتِـي بَـانَـتْ يَـمِـيـنِي فَـبِـيـنِـي

(*) ابن مقلة: هو محمد بن علي بن الحسين كان من الوزراء الشعراء قطع الخليفة الراضي يده ومات بالسجن عام ٣٢٨ للهجرة. انظر الاعلام ٧/١٥٧(٣).

الأبيات لابن مقلة انظر وفيات الأعيان ٤/٢٠٠ والمنتظم ٦/٣١١ والبديع في نقد الشعر ص ٢٠٧.

١٣٥ ـ ومن المراثي قول أبي حكيمة راشد بن إسحاق الكاتب يرثي بعض أعضائه(*) [الطويل]

(١) أَلاَ أَيُّـهَـا (الـعُـضْـوُ) الَّـذِي بَـانَ نَـفْـعُـهُ   لَكَ الوَيْلُ كَمْ تَشْكُو الكَلاَلَ وَكَمْ تُشْكَى(**)

(٢) حَكَى عَنْـكَ مَنْ لاَقَـاكَ ضَـعْـفـاً وَدِقَّـةً   وَفِيـكَ بِحَمْـدِ اللّٰهِ أَضْعَـافُ مَـا يُحْكَى

(*) أبو حكيمة: شاعر عباسي ماجن، له ديوان شعر مخطوط أكثره يخرج عن حد اللياقة والأدب انظر معجم الادباء ١١/١٢٢ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/٤٢.

(**) مع تصرف في اللفظ بين القوسين في البيت الأول [لدواعي الحياء].

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادره.

(١) وكم تُشْكَى؟: أي من قبل النساء.   (٢) أضعاف ما يحكى: أي من الدقة والضعف.

١٣٦ ـ وقوله(*) [السريع]

(١) (جِسْمٌ) ضَعِيفُ المَتْنِ رثُّ القُوَى لَوْ شِئْتَ أَنْ تَعْقِدَهُ لانْعَقَدْ
(٢) إنْ يُمْسِ كالْبَقْلَةِ فِي لِينِهَا فَطَالَمَا أصْبَحَ مِثْلَ الوَتَدْ

(*) أي راشد بن إسحاق ـ أبي حكيمة ـ
انظر التشبيهات ص ٢٣٢ وشرح المقامات ٢/١٦١ ونهاية الأرب ٢/١٠٢
البيتان لأبي حكيمة راشد بن إسحاق الكاتب
(* *)مع تصرف في اللفظ بين القوسين في البيت الأول [لدواعي الحياء].

(٢) البقلة: قيل كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل.

١٣٧ ـ وقوله(*) [الطويل]

(١) يَنَامُ عَلَى كَفِّ الفَتَاةِ وَتَارَةً لَهُ حَرَكَاتٌ لاَ تُحِسُّ بِهَا الكَفُّ
(٢) كَمَا رَفَعَ الفَرْخُ ابْنُ يَوْمَيْنِ رَأْسَهُ إلَى أَبَوَيْهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الضَّعْفُ

(*) أي راشد بن إسحاق ـ أبي حكيمة ـ.
انظر التشبيهات ص ٢٣٢ وشرح المقامات ٢/١٦١ والمخلاة ص ٢٣٥ ونهاية الأرب ٢/١٠١
وثمار القلوب ص ٢٢٦
الأبيات لأبي حكيمة راشد بن إسحاق الكاتب.

١٣٨ ـ وفي نحوه [الطويل]

(١) إلى أَنْ عَسَاجِزُهَا وَذُبَّبَ مُنْعَظِي فَصِرْتُ(قِفَانَبْكِ)وصَارَتْ(ألاَهُبِّي)(*)
(٢) وَكَانَ يَشُقُّ الإِسْتَ إِنْ ضَاقَ ثُقْبُهَا فَقَدْ كَلَّ عَنْ (نَيْلِ) الحِرِ الوَاسِعِ الثُّقْبِ(**)

(١) عسا: الشيء بالمد أي يبس وصلب.
ذبب: الذب: المنع والدفع وبابه رد.
(*) والبيت (قفا نبك) استعير من مطلع معلقة امرؤ القيس:
(* *)مع تصرف في اللفظ بين القوسين في البيت الثاني [لدواعي الحياء].

انظر اليتيمة ٣/١٤

البيت الأول لابن سكرة الهاشمي في هجاء خمرة الجارية. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءت الألفاظ: «عسا - وذبب» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «عفا - ودبب» باليتيمة والأصوب ما أثبتناه.

= قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ومعلقة عمرو بن كلثوم:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا

١٣٩ - وَمرثية الأعرابي سَطْلَه [مجزوء الرمل]

(١) عَيْنُ جُودِي بِدُموعٍ هَاطِلَاتٍ لَا تَمَلِّي
(٢) فَإِذَا أَنْفَدْتِ سجْلاً فَاسْمحِي مِنْكِ بِسجْلِ
(٣) فَاسْتَهِلَّتْ جَزَعاً مِنْـ ـهَا بِوَيْلٍ بَعْدَ وَيْلِ
(٤) جَزَعاً مِني عَلَى السَّطْـ ـلِ فَيا مَنْ لِي بِسطْلِ
[ب/٣٨] (٥) كَانَ ذُخْرِي فِي حَيَاتِي ثُمَّ مِيراثاً لأَهْلِي
(٦) كَانَ مَجْلُواً مِرَاتِي وصَدَاهُ كَانَ كُحْلِي
(٧) كَانَ يَكْفِي لِطَهُورِي إِنْ تَطَهَّرْتُ وَغُسْلِي
(٨) وَإِذَا عَلَّقْتُه فَوْ قِي غَشَّانِي بِظِلٍّ
(٩) وَعَلَيْهِ أَسْحَقُ المَرْ تَكَ لِلإِبْطِ فَأَطْلِي

(١) هاطلات: الهطل تتابع المطر والرمح وسيلانه.
(٢) سجلا: (السجل) مذكر وهو الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثر.
(٣) بويل: (وَبَلَ) المرتع بالضم أي ثقيل وخيم و (الوابل) المطر الشديد.
(٤) السطل: إناء.
(٦) مجلوا: من الجلاء وهو الكحل وجلا العروس يجلوها.
(٨) غشاني: (الغِشاء) الغطاء.
(٩) المرتك: بضم الميم، دواء مجفف انظر المعرب للجواليقي ص ٣١٧(؟).

(١٠) بَيْضَـةُ فِي الحَـرْبِ لاَ يَعْمَـ ـلُ فِـيـهَـا أَلْـفُ نَـصْـلِ
(١١) كَـانَ طُـنْـبُـور نَـدَامَـا يَ، عَـلَى الأَحْـزَانِ يُـسْـلِي
(١٢) كَـانَ لِـي مَـصْـيـدَةُ لِـلْـ ـفَـارِ إِنْ هَـمَّـتْ بِـخَـتْـلِي
(١٣) جَـوْنَـة كَـانَ لِـخُـبْـزِي كَـانَ صِـينِـيَّـةَ نُـقْـلِي
(١٤) فَـعَـدَا الـلِّصُّ عَـلَـيْـهِ عَـدْوَةَ الـسِّـمْـعِ الأَزَلِّ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١٠) نصل: من نصل السهم والسيف والسكين والجمع نصول.
(١٢) همت: من هم بالشيء أي أراده.
يختلي: من ختل أي خدع.
(١٣) الجونة: الجونة بالضم قال الأزهري: الجونة سُلَيْلَة مستديرة مغشاة أدماً تكون مع العطارين.
نقلي: (النُّقل) بالضم ما يُتَنَقَّل به على الشراب.
(١٤) فعدا اللص: أي جاء اللص وظلم.
السمع الأزل: يقصد به الذئب.

١٤٠ ـ ومرثية الهرة لابن العلاف(*) [المنسرح]

(١) يَـا هِـرُّ فَـارَقْـتَـنَـا وَلَـمْ تَـعُـدِ وَكُـنْـتَ مِـنَّـا بِـمَـنْـزِلِ الـوَلَـدِ
(٢) يَـا مَـنْ لَـذِيـذُ الفِـرَاخِ أَوْتَـغَـهُ وَيْـحَـكَ هَـلاَّ قَـنَـعْـتَ بِـالـغُـدَدِ
(٣) تَـدْخُـلُ بُـرْجَ الـحَـمَـامِ مُـتَّـئِـداً وَتُـخْـرِجُ الـفَـرْخَ غَـيْـرَ مـتَّـئِـدِ
(٤) عَـاقِـبَـةُ الـظُّـلْـمِ لاَ تَـنَـامُ وَإِنْ طَـالَـتْ بِـهَـا مُـدَّةٌ مِـنَ الـمُـدَدِ
(٥) لاَ بَـارَكَ الـلَّهُ فِـي الـطَّـعَـامِ إِذَا كَـانَ هَـلاَكُ النُّفُـوسِ فِـي المِعَـدِ

(*) هو أبو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف، كان من ندماء المعتضد كانت وفاته عام ٣١٨ للهجرة(م).

(٢) اوتغه: أهلكه(ج).

(٦) كَمْ لُقْمَةٍ خَالَطَتْ حَشَا شَرِهٍ فَأَخْرَجَتْ رُوحَهُ مِنَ الجَسَدِ

انظر نكت الهميان ص ١٤١ وحياة الحيوان ٢/٣٨٦ وتاريخ أبي الفداء ٣/٩٥ والنجوم الزاهرة ٣/٢٣٠.

والأبيات أيضاً بوفيات الأعيان ١/٣٨٢ وتاريخ بغداد ٧/٣٧٩ وثمار القلوب ص ١٩٣ ونهاية الأرب ٩/٢٩٣.

ويذكر ابن خلكان بالوفيات. ان ابن العلاف رثى ابن المعتز بالأبيات، وقيل ابن الفرات وقيل غلاماً له.

وانظر يتيمة الدهر ٣/١٨٣ حيث يعارض ابن العميد أبيات ابن العلاف.

١٤١ ـ وقال محمد بن بشير يرثي نفسه(*) [الخفيف]

(١) أَيُّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرِ وَنَعِيمٍ إِلَّا إِلَى تَغْيِيرِ

(٢) وَرَخَاءٍ وَلَذَّةٍ وَسُرُورٍ لَيْسَ رَهْناً بِيَوْمِ عَسِيرِ

[١/٣٩] (٣) أَيُّ يَوْمٍ عَلَيَّ أَعْظَمُ مِنْ يَوْ مٍ بِهِ يُبْرِزُ النُّعَاةُ سَرِيرِي

(٤) كُلَّمَا مَرَّ بِي عَلَى أَهْلِ نَادٍ كُنْتُ حَيّاً بِهِمْ كَثِيرَ المُرُورِ

(٥) قِيلَ مَنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ المَنَايَا قِيلَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرِ

(*) هو محمد بن بشير الخارجي، شاعر حجازي من شعراء الدولة الأموية. انظر الأغاني ١٦/١٠٢ ومعجم الشعراء ص ٣٤٣.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر يدل على أنها لبشير الخارجي وانظر البيان والتبيين ٣/١٧٩ بنسب البيتين الأخيرين لمحمد بن بسير الرياشي.

(٣) النعاة: الذين يأتون بخبر الموت.

١٤٢ ـ وقالَ أبو الفتحِ البُسْتي [الكامل]

(١) لَا دَرَّ دَرُّ نَوَازِلِ الأَحْدَاثِ نَقَلَتْ أَحِبَّتَنَا إِلَى الأَجْدَاثِ

(١) لَا دَرَّ دَرُّ: هذا الدعاء يقال في الذم أي لا كثر خيره.
الأجداث: الجدَث بفتحتين القبر وجمعه أَجْدُث وأَجْدَاث.

(٢) فَغَدَتْ مَنَازِلُهُمْ وَهُنَّ مَقَابِرٌ   وَغَدَتْ مَدَائِحُهُمْ وَهُنَّ مَرَاثِي

الأبيات للبستي انظر يتمية الدهر ٤/٣٣١، ولا وجود لها بالديوان وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاء: «منازلهم - مدائحهم» هكذا بالمخطوطة يقابله باليتيمة: «مأنسنا - مدائحنا».

١٤٣ - وقال آخر [المنسرح]

(١) يَا غَائِباً مَا يَؤُوبُ عَنْ سفَرِهْ   عَاجَلَهُ مَوْتُهُ عَلَى صِغَرِهْ
(٢) سُقِيتَ كَأْساً، أَبُوكَ شَارِبُهَا   لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهَا عَلَى كِبَرِهْ

البيت الأول بلفظه انظر العقد الفريد ٢/٢٨٢ وهو مع بيت آخر يقول:

يَا قُرَّةَ العَيْنِ كُنْتَ لِي سَكَناً   فِي طُولِ لَيْلِ نَعَمْ وَفِي قِصَرِهْ

وهما لأعرابي.

١٤٤ - وقال أبو الطيب المتنبي [الكامل]

(١) النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِر   وَاللَّيْلُ مُعْيٍ والكَوَاكِبُ ظُلَّعُ
(٢) إنِّي لأَجْبُنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي   وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالحِمَامِ فَأَشْجُعُ
(٣) أَيْنَ الَّذِي الهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ   مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا المَصْرَعُ
(٤) تَتَخَلَّفُ الآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا   حِيناً وَيَلْحَقُهَا الفَنَاءُ فَتَتْبَعُ

انظر الديوان ص ١٦٣ الأبيات في رثاء أبي شجاع.

وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول جاءت الألفاظ: «محي - طلع» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «معي - ظلع» بالديوان وهو الأصوب وقد أثبتناه.

وفي البيت الأخير جاء لفظ: «ويلحقها» هكذا بالمخطوطة يقابله بالديوان: «ويدركها» وهو الأصوب وقد أثبتناه.

(١) أبو شجاع: توفي بمصر سنة ٣٥٠ ورثاه المتنبي بعد خروجه منها.
المعيي: من أعيا وهو الكال من التعب.
وظلع: التي تغمز في مشيها.

١٤٥ ـ وقال أبو الطيب المتنبي

[الوافر]

(١) رَمَانِي الدَّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَّى ... فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ

[ب/٣٩] (٢) فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ ... تَكَسَّرَتْ النصالُ عَلَى النِّصَالِ

(٣) وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا ... لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ

(٤) فَمَا التَّأْنِيثُ لاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ ... وَلاَ التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْهِلَالِ

انظر الديوان ص ١٩٠، ١٩١ ويتيمة الدهر ١/١٠٣ والوساطة بين المتنبي وخصومه ص ١٤٤ الأبيات في رثاء والدة سيف الدولة مع اختلاف في الرواية، ففي البيت الرابع جاءت الألفاظ «فما ـ عيبا ـ فخرا» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «وما ـ عيب ـ فخر» بالمصادر الأخرى والأصوب ما أثبتناه.

(١) الأرزاء: جمع رزء وهي المصائب.

١٤٦ ـ وللاستاذ

[الوافر]

(١) فَمَا التَّذْكِيرُ يَكْسُو المَوْتَ حُبًّا ... وَلاَ التَّأْنِيثُ يُزْرِي بِالْحَيَاةِ

(*) لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر، وأغلب الظن أنه ـ أي البيت للعبد لكاني مصنف الكتاب، فدائماً ما يسبق اسمه لفظ (الاستاذ).

(١) حباً: حسناً. ويعني: فلا التذكير للموت فخر ولا التأنيث للحياة نقص.

١٤٧ ـ وقال أبو بكر الخوارزمي

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) صَبَحَتْ يَدُ الدُّنْيَا أَبَا بَكْرٍ(*) ... كَأْساً سَتَغْبِقُهَا أَبَا بَكْرٍ(**)

(*) أبا بكر هو: الحكيم أبو بكر الخسروي السرخسي.
هو في شعراء المعجم من الأئمة المذكورين، وفي ذلك العلم من الاعلام المشهورين كانت له وظائف كل سنة من الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير، والصاحب بن القاسم بن عباد، تدر عليه وتتسابق إليه.

(*) أبا بكر في الشطر الأول من البيت: هو أبو بكر الخسروي.

(**) أبا بكر في الشطر الثاني من البيت: هو أبو بكر الخوارزمي.

(٢) كَـأْسـاً زُجَـاجَـتُـهَـا مُـعَـاقِـرُهَـا   تَجْـرِي الْمُـدَامَـةُ وَهِـي لاَ تَجْـرِي
(٣) لَـوْ أَبْـقَـتِ الـدُّنْـيَـا أَخَـا شِعْـرٍ   بَـقِي ابْـنُ حُـجْـرٍ وَالِـدَ الـشِّعْـرِ
(٤) وَالـرَّوزَكِـيُّ وكَـانَ مَـجْـلِسُـهُ   فِي الْفَـارِسِيَّـةِ مَـوْضِـعَ الصَّـدْرِ
(٥) رَبـي فِـرَاخَ الـشِّـعْـرِ فِـي يَـدِهِ   حَـتَّـى نَـهَـضْـنَ بِـهِ عَـنْ الـوَكْـرِ
(٦) فَـهْـوَ امْـرُؤُ الْقَيْسِ الجَـدِيـدِ وَإِنْ   لَـمْ يُـعْـزَ فِي نَـسَـبٍ إِلَى حُـجْـرِ
(٧) هَـبَـطُوا إِلَى الـوَادِي فَـفَـرَّقَـهُـمْ   وَتَـبِـعْـتُـهُـمْ أَمْشِي عَلَى الجِـسْـرِ
(٨) أَخْـشَـى الـخُـطُوبَ وَلاَ أُعِـدُّ لَـهَـا   فَـكَـأَنَّـنِـي أَدْرِي وَلاَ أَدْرِي

انظر دمية القصر للباخرزي ص ٣٠٥.

جاء البيت الأول في دمية القصر مع خبر يقول على لسان الباخرزي: وقرأت في (ديوان الخوارزمي) قصيدة رثاه فيها مطلعها:

طَوَتِ الْمَنُونُ مَحَاسِنَ الدَّهْرِ   بِيَدٍ لَهَا طَيٌّ بِلاَ نَشْرِ

ومنها البيت الأول.

صَبَغَتْ يَدُ الدُّنْيَا أَبَا بَكْرٍ   كَأْساً سَقَاهَا أَبُو بَكْرٍ

(٣) ابن حجر: يعني امرؤ القيس.

١٤٨ ـ وقال أبو محمد بن محمد العبد لكاني مصنف الكتاب يرثي طاهر بن خلف وكان أبوه قتله(*)

[الكامل]

(١) الـدَّهْـرُ لِلْحُـرِّ الكَـرِيـمِ خَصِيـمُ   وَالـشَّـرُّ بَيْـنَ العَـالَـمِيـنَ قَـدِيـمُ [١/٤٠]
(٢) لَـيْسَ الـيَـتِـيـمُ بِـمَـنْ أَبُـوهُ مَـيِّـتٌ   لَـكِـنْ مَنْ رُزِئَ الـصَّـلاَحَ يَـتِـيـمُ

(*) طاهر بن خلف بن أحمد يسمى طاهر الليث والصفار (... ٣٩١ هـ).
نشأ في امارة والده بسجستان ووجهه أبوه إلى قهستان وبوشنج فملكها وقتل صاحبها بغراجق (عم يمين الدولة محمود بن سبكتمين) ثم خرج عن طاعة أبيه واستولى على كرمان وزحف على سجستان فقاتل أباه وتسلم منه البلاد وأحبه الناس فلم يلبث أن غرر به أبوه وقبض عليه وقتله بيده انظر أخباره بابن الأثير أحداث عام ٣٩٠، ٣٩١ والاعلام للزركلي الطبعة الثانية ٣/٣٢٠.

(٣) وَجَمِيلُ ذِكْرِ المَرْءِ أَفْضَلُ كَسْبِهِ وَالمَرْءُ يَفْنَى وَالثَّنَاءُ يَدُومُ
(٤) مَنْ شَاوَرَ العُلَمَاءَ أَدْرَكَ حَظَّهُ وَالمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ مَحْرُومُ
(٥) فَجَعَتْكَ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ بِطَاهِرٍ وَالرُّزْءُ بِالرَّجُلِ العَظِيمِ عَظِيمُ
(٦) أَضْحَتْ سُيُوفُ أَبِيهِ تَفْرِي شِلْوَهُ وَالمُلْكُ مُذْ نَشَأَ الزَّمَانُ عَقِيمُ
(٧) لِلَّهِ دَرُّكَ أَيُّ لَيْثٍ كَرِيهَةٍ قَتَلُوهُ وَهُوَ مُكَتَّفٌ مَرْحُومُ
(٨) وَإِذَا شَيَاطِينُ الوَغَى عَنَّتْ لَهُ بَرَقَتْ صَوَارِمُهُ وَهُنَّ رُجُومُ
(٩) لَوْ كُنْت بِالأَرضِ الفَضَاءِ لَقُطِّعَتْ مِنْ دُونِ قَتْلِكَ سَادَةٌ وَقُرُومُ
(١٠) وَكَذَا الكِرَامُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ لاَ تَصْحَبَنْ مَنْ عَاشَ وَهْوَ كَرِيمُ
(١١) لَوْ وُفِّيَتْ هذِي الرَّزِيَّةُ حَقَّهَا لَمْ تَبْدُ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ نُجُومُ
(١٢) وَتَعَرَّتِ الأَشْجَارُ عَنْ أَوْرَاقِهَا صَيْفاً وَآضَ النَّضْرُ وَهُوَ هَشِيمُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٦) شلوه: الشلو العضو من أعضاء اللحم
(٦) [تفرى: تقطع](ح).
(٦) الملك العقيم: يعني لا يرحم الابن أباه ولا الاب ابنه.
(٨) صوارمه: صرم الشيء قطعه. والصوارم: السيوف القاطعة.
رجوم: وهي الشهب.
(٩) قروم: (القروم) البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة وكذا (القرم) ومنه قيل للسيد قرم ومقرم تشبيهاً به.

١٤٩ ـ وله: (أي مصنف الكتاب)(*) [في مخلع البسيط]

(١) خَلَتْ خُرَاسَانُ عَنْ فَتَاهَا لاَ جَادَهَا بَعْدَهُ الغَمَامُ
(٢) فَلاَ بِبَيْتِ العُلُومِ حَجٌ وَلاَ لِرُكْنِ العُلَى اسْتِلاَمُ

(*) ما بين القوسين زدناه للسياق.

(٣) أَطْفَأَ مِنْهُ فَمُ الْمَنَايَا شُعْلَةَ نَارٍ لَهَا ضِرَامُ
(٤) يَا وَاجِدَ الدَّهْرِ كَيْفَ أَفْنَى وَاجِدَهُ الدَّهْرُ وَالسَّلَامُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) الضرام: الضرام بالكسر اشتعال النار في الحلفاء ونحوها.

١٥٠ ـ وله: (أي مصنف الكتاب)(*)

[في مخلع البسيط] [ب/٤٠]

(١) انْقَرَضَ الفَضْلُ والكَمَالُ وَضَاقَ بِالسُّؤْدَدِ الكَمَالُ
(٢) هَذَا بَدِيعُ الزَّمَانِ أَوْدَى ثُمَّ اسْتَوَتْ بَعْدَهُ الرِّجَالُ

(*) ما بين القوسين زدناه للسياق.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٥١ ـ وقال إبراهيم بن المهدي [الطويل]

(١) ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي لَوَى الدَّهْرُ بِي عَنْهَا وَوَلَّى بِهَا عَنِّي
(٢) فَإِنْ أَبْكِ نَفْسِي أَبْكِ نَفْساً نَفِيسَةً وَإِنْ أَحْتَسِبْهَا أَحْتَسِبْهَا عَلَى الضَّنِّ

انظر فوات الوفيات ١/ ٢٤ وكتاب بغداد لابن طيفور ص ١٠٤ وأشعار أولاد الخلفاء ص ٣٣ والعقد الفريد ٤/ ١١١ والأغاني ١٠/ ١٣٦ وهذه الأبيات للمهدي جاءت على لسان اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه الحمدوني وجده حمدويه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد وهناك اختلاف في عجز البيت الأول.

في المخطوطة: لوى الدهر بي عنها وولى بها عني.
في الفوات: هو الدهر لي عنها وولى لها عني.
وفي العقد الفريد لابن عبد ربه: هوى الدهر بي عنها وأهوى بها عني.

(٢) الضن: البخل.

١٥٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَقَفْتُ عَلى قَبْرٍ بِبَيْدَاءَ قَفْرَةٍ   مَتَاعُ قَلِيلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٥٣ ـ أنشدني أبو حفص المُطَوِّعيُّ لنفسه(*) [المتقارب]

(١) سقَى اللَّهُ قَبْرَ بَدِيعِ الزَّمَانِ   مِنَ الغَيْثِ غَادِيَةً رَائِحَهْ

(٢) وَلاَ زَالَ يُهْدِي إِلَى قَبْرِهِ   لِجَنَّةِ فِرْدَوْسِهِ رَائِحَهْ

(٣) مَضَى بَعْدَهَا مَا عَطَّرَ الخَافِقَيْـ   ـنِ عَنْبَرُ آدَابِهِ الفَائِحَهْ

(٤) فَفِي كُلِّ نَادٍ لَهُ نَادِبٌ   وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَائِحَهْ

(*) المطوعي: هو أبو حفص عمر بن علي المطوعي، شاعر اتصل بخدمة الأمير أبي الفضل الميكالي، له عدة كتب. انظر يتيمة الدهر ٤/ ٤٣٣.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٥٤ ـ وقال بعض السخفاء يرثي امرأته [الوافر]

(١) وَكُنْتُ إِذَا تَغَشَّانِي ظَلاَمٌ   دَعَوْتُكِ ثُمَّ أَلَّفَنَا اللِّحَافُ

(٢) وَكُنْتِ حَلِيلَتِي وَغِلاَفَ بَعْضِي   فَصَارَ البَعْضُ لَيْسَ لَهُ غِلاَفُ

لم أعثر على تخريج فيما بين يدي من مصادر.

١٥٥ ـ أنشدني أبو علي الحَبُوبِي الزَّوْزَنِّي [الطويل]

(١) وَإِنِّي لآتِي قَبْرَهُ ثُمَّ أَشْتَفِي   بِرُؤْيَتِهِ والحُزْنُ فِيَّ شَدِيدُ

(٢) كَمَا نَظَرَتْ حَنَّانَةٌ نَحْوَ بَوِّهَا ... تَسَلَّى بِهِ وَالسَّقْبُ مِنْ بَعِيدُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) البو: جلد الحوار يحشى تماماً فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها.
السقب: الذكر من ولد الناقة.

١٥٦ ـ وقالت جارية من أهل عدن تخاطب بعلها(*) [الخفيف]

(١) يَا مُقِيماً بِعَرْصَةِ الأَمْوَاتِ ... أَعْقَبَتْنِي وَفَاتُكَ الآفَاتِ

(٢) مَا أُبَالِي بَعْدَ ارْتِحَالِكَ عَنِّي ... أَيُّ يَوْمٍ تَكُونُ فِيهِ وَفَاتِي

(*) في الأصل: بعله ولا بد أن تكون بعلها فالبعل مذكر والجارية مؤنث.
لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) العرصة: العرصة بوزن الضربة. كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع (العِراص) (العَرَصات).

١٥٧ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) زُرْتَ دَارَ البِلَى وَأَوْدَعْتَ قَلْبِي ... حُرَقاً تَلْتَظِي وَصِرْتَ كَلاَمَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

قال النبي ﷺ: «من أصابته منكم مصيبة فليذكر مصابه لي فإن ذلك يعزيه»(١). [٤١/أ]

وقال عند وفاة ابنه إبراهيم:

(١) انظر مقدمة الدارمي ١٤ (الجنائز).

«القلب يفجع، والعين تدمع، ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون»[١].

وقال عليه السلام لما رجع من حرب أحد، وقد أصيب فيها عمه حمزة بن عبد المطلب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم سمع النياحات من دور الأنصار على قتلاهم فقال عليه السلام: «لكن حمزة قلت بواكيه؟ فلا يبكي بالمدينة على ميت إلا ويبدأ بالبكاء على حمزة عليه الرضوان والسلام»[٢] وفي الحديث: من لم يرعه الموت والقرآن ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يتعظ.

ويروى: أن رجلاً ضحك في مقبرة فتناثرت أسنانه.

ويقال: من كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة: ويقال بيضت ثيابك بسواد قلبك، وعمرت دارك بخراب قبرك، واسمنت دابتك بهزال دينك، وأغنيت أولادك بفقر نفسك.

وحدثني الحليس بن محمد الكندي: قال: أنشد المتنبي عضد الدولة قوله[٣] في تعزيته:

آخِرُ مَا المَلْكُ مُعَزًّى بِهِ هَذَا الَّذي أَثَّر فِي قَلْبِهِ[٤]

[السريع]

---

(١) انظر طبقات ابن سعد جـ ١ القسم الأول ص ٨٨.

(٢) انظر طبقات ابن سعد جـ ٣ القسم الأول ص ١٠، وسيرة ابن هشام ٢/٩٠٩.

مر رسول الله ﷺ بدار من دور الأنصار فسمع منهم البكاء، والنواح على قتلاهم، فذرفت عينا رسول الله وبكى: ثم قال:

لكن حمزة لا بواكي له! فذهب سعد بن معاذ وأسيد بن حضير إلى دور الأنصار فأمر نساءهم ان يذهبن فيبكين على عم رسول الله وسمع النبي بكاءهن على حمزة فخرج إليهن، وهن على باب المسجد وقال:

«رحم الله الأنصار! فإن المواساة منهم ما علمتُ لقديمةٌ، مُرْهن فَلْيَنْصرفْنَ.

(٣) أنشدنا هكذا في الأصل والصواب أنشد المتنبي.

(٤) انظر ديوان المتنبي ١/٢١٠

قال له: ما زدتني على أن نعيت إلى نفسي، هلا قلت كما قال المعتز:

كُنْتَ الـمُعَـزِّي لاَ الـمُعَـزَّى بِـهِ   إنْ كَـانَ لاَ بُـدَّ مِـنْ الـوَاحِـدِ(١)

[السريع]

وهذا البيت من أجود ما عزى به المصاب وأبعده عن الخلل والمعاب.

ومما يشبهه من النثر قول ارسطاطاليس لذي القرنين: ما جئناك لنعزيك، ولكن جئناك لنتعلم حسن الصبر منك.

وقال يعقوب عليه السلام بعد قوله لبنيه: [ب/٤١]

ما تعبدون من بعدي؟

وقولهم: ﴿نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ.. الآية﴾(٢) قال لهم: يا بني والله ما انتصفت من ظالم لي بين ولا لسان وما رأيت من أحد حسنة إلا نشرتها، ولا سيئة إلا سترتها، فكذلك فافعلوا.

وقيل لكثير: لم تركت قول الشعر(٣)؟

فقال: ذهب الشباب فما اطرب، وماتت عزة فما أنسب، ومات ابن ليلى(٤) فما أرغب.

---

(١) انظر اليتيمة ١/ ٣٠ ولم أعثر على البيت بديوان ابن المعتز.
كان لسيف الدولة غلام يقال له نجا، قد اصطنعه ونوه باسمه، وقلده طرسوس وأخذ يقرع باب العصيان والكفران، وزاد تبسطه وسوء عشرته لرفقائه فبطش به ثلاثة نفر منهم وقتلوه، فشق ذلك على سيف الدولة وأمر بقتل فتكته.
كتب أبو فراس الحمداني يعزيه بقصيدة منها البيت.
وهناك اختلاف في الرواية فلفظ: «كنت» بالمخطوطة يقابله: «كن» باليتيمة.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٣٣

(٣) هذه القصة وردت في روضات الجنات ص ٥٠٩، واعلام النساء ٢/ ١٠١٢.
وانظر: كثير عزة حياته وشعره ـ دار المعارف بمصر ص ٦٧ سنة ١٩٦٧

(٤) ابن ليلى: هو عبد العزيز بن مروان انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨٧.

مرض ابن لجعفر الصادق ـ رضي الله عنه ـ فاشتد قلقه وحزنه لمرضـه، حتى إذا كان ذات يوم خرج إلى أصحابه بوجه ضاحك ونفس نشطة ودعا بالـطعام، فقـالوا: يـا ابن رسول الله لعل المريض أفرق[1]؟

فقال: لا ولكن دعاهُ ربـه فأجـاب، وليس إلا الصبر والتسليم والسلوة، ثم انشأ يقول:

[الطويل]

أَلاَ إِنَّمَـا الإِشْفَـاقُ والـوَجْـدُ والأَسَى عَلَى صَـاحِبٍ مَـا دُمْت تَخْشَى وَتَـأْمُـلُ
فَـأَمَّـا إِذَا مَـا الأَمْـرُ صَـرَّحَ مُـقْبِـلاً فَـلَيْسَ عَلَى غَـيْـرِ الـعَـزَاءِ مُـعَـوَّلُ

وحدثني أبو منصور اللجيمي، قال: حدثنا أبو حفص الشهرزوري قـال: حدثنـا أبو عُمَر غلام ثعلب، قال: حدثنا ثعلب عن ابن الاعـرابي، قال: والله مـا فقدنـا أحداً فوجدنا له خلفاً. حتى حارس كان في دربنا جـاءني ذات يوم وقـال: إني عشقت وقلت شعراً فاسمعه، فقلت: هات، فأنشدني:

[المجتث]

أنِّـي هَـوَيْـتُ غَـزَالاً واسْـمُ الـغَـزَال مُـرَوَّقْ
فَـقُـلْـتُ ـ بِـالـلَّهِ زُرْنِـي فَـقَـالَ لِي: الـدَّرْبُ مُـغْـلَقْ
فَـقُـلْـتُ: هَـذَا مُـحَـالٌ فَـكَـيْـفَ لاَ تَـتَـسَـلَّقْ
فَـقَـالَ: ثَـوْبِـي جَـدِيـدٌ أَخَـافُ أَنْ يَـتَـخَـرَّقْ

ثم مات رحمه الله وصار في دربنا حارس ينادي: أشهـد أن محمداً رسـول الله. ويقال: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

(تم باب المراثي)

(١) افرق: أي برأ.

بـــاب الأدب والحكمة

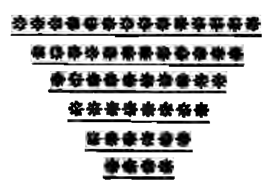
١ ـ وقال عبد الله بن قيس الحنظلي لابنه جميل(*) [الكامل] [١/٤٢]

(١) أَجَـمِـيـلُ إِنَّ أَبَـاكَ كَـارِبُ يَـوْمِـهِ   فَـإِذَا دُعِيتَ إِلَى المَكَارِمِ فَـاعْجَلِ
(٢) أُوصِيكَ إِيصَاءَ امْرِىءٍ لَـكَ نَـاصِحٍ   طَبِنٍ بِـرَيْبِ الـدَّهْـرِ غَيْـرِ مُغَفَّـلِ
(٣) الـلَّهَ فَـاتَّـقِـهِ وَأَوْفِ بِـنَـذْرِهِ   فَـإِذَا حَلَفْتَ مُمَـارِيـاً فَتَـحَلَّلِ
(٤) وَإِذَا تَـشَـاجَـر فِـي فُـؤَادِكَ مَـرَّةً   أَمْـرَانِ، فَـاعْمَـدْ لِـلأَعَفِّ الأَجْمَـلِ
(٥) وَالْبَسْ قَمِيصَـكَ مَا اهتَـدَيْتَ لِجَيْبِهِ   فَـإِذَا أَضَـلَّكَ جَـيْـبُـهُ فَـتَـبَـدَّلِ
(٦) واحْـذَرْ مَحَـلَّ السُّـوءِ لاَ تَحْلُلْ بِـهِ   فَـإِذَا نَبَـا بِـكَ مَنْـزِلٌ فَـتَـحَـوَّلِ
(٧) وَاسْتَغْنِ مَـا أَغْنَـاكَ رَبُّـكَ بِـالْغِنَى   وَمَتَى تُصِبْـكَ خَصَاصَـةٌ فَتَجَمَّـلِ
(٨) وَالـمَـرْءُ يَسْعَى ثُـمَّ يُـذْكَـرُ مَجْـدُهُ   حَتَّى تَـزَيَّـنَ بِـالَّـذِي لَمْ يَـعْـمَـلِ
(٩) وَتَـرَى الـشَّقِيَّ إِذَا تَكَـامَـلَ عَيْبُـهُ   يُـرْمَى وَيُقْذَفُ بِـالَّـذِي لَمْ يَفْعَـلِ
(١٠) وَمُـؤَمَّـلٍ قَـدْ قَصَّـرَتْ أَكْـفَـانُـهُ   وَمُـحَـاذِرٍ أَكْـفَـانُـهُ لَـمْ تُـغْـزَلِ
(١١) وَمُـشَـيِّـدٍ دَاراً لِـيَـنْـزِلَ دَارَهُ   نَـزَلَ الـقُـبُـورَ وَدَارُهُ لَـمْ يَـنْـزِلِ

(*) جاء بالمخطوطة: وقال عبد الله بن قيس الحنظلي لابنه جميل، بخلاف ما جاء بمصادر التخريج، فقد جاء: وقال عبد الله بن قيس الحنظلي لابنه جميل.

انظر بالاصمعيات الأبيات كلها ما عدا (الخامس ـ الثامن ـ الحادي عشر) الأصمعية رقم ٨٧ والأبيات بالمفضليات المفضلية رقم ١١٦.

وانظر الحماسة البصرية ٢/١٦ [ونسب البيتان (السادس والسابع) لحارثة بن بدر الغداني بأمالي المرتضى ١/٣٨٣](٢).



٢ ـ وقال الأَضْبَطُ بن قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ(*) [المنسرح]

(١) لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَهْ ... وَالصُّبْحُ وَالمُسيءُ لاَ فَلاَحَ مَعَهْ

[ب/٤٢] (٢) قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ آكِلِهِ ... وَيَأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

(٣) فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ ... مَنْ قَرَّ عَيْناً بِعَيْشِهِ نَفَعَهْ

(٤) وَصِلْ حِبَالَ البَعِيدِ مَا وَصَلَ الـ ... حَبْلَ وأَقْصِ القَرِيبَ إِنْ قَطَعَهْ

(٥) لاَ تَحْقِرَنَّ الفَقِيرِ عَلَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

(٦) قَدْ يَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرُ لاَبِسِهِ ... وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرُ مَنْ قَطَعَهْ

(*) هو من بني عوف بن كعب سيد بني سعد، كان أهله يشتمونه ويؤذونه فانتقل إلى حي من العرب، فوجدهم يؤذون ساداتهم، فقال: حيثما أوجه ألق سعدا! فذهبت مثلاً.

ترجمته في زهر الآداب ص ٥١٧ والمعمرين ص ٨ ـ ٩ والأغاني ص ١٥٤/١٦، ١٥٥ واللالىء ص ٣٢٦، ٣٢٧ وشواهد المغني ص ١٥٥ وأخطأ فذكر أنه من شعراء الدولة الأموية [وهو جاهلي قديم.

وفي الأمالي للقالي ١/١٠٧، ١٠٨ عن ثعلب قال: وبلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل، وهي في البيان للجاحظ ٣/٢٠٤. وروضة العقلاء ص ٢٣٩

والأبيات أيضاً بالشعر والشعراء ص ٢٩٨ وبالفرج بعد الشدة ص ٤٣٨ وبالأغاني ١٨/١٢٩ ومختار الأغاني ١/٤١٦ والتمثيل والمحاضرة ص ٦٠ وحماسة الشجري ص ١٣٧

وهي بزهر الآداب ص ٥١٦ [وبتذكرة ابن حمدون ص ٢٠ وبالحماسة البصرية ٢/٢ ـ وبشرح النهج ٨/٢٨٤ وبشرح شواهد المغنى ص ٤٥٣ وهي أيضاً بنهاية الأرب ٣/٦٩ وبالعقد الفريد ٢/١٣٦ والمثل السائر ١/٢٦٠](٢).

وهناك اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير في الأبيات. جاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى.

«لِكُلِّ ضِيقٍ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ.......»

وجاء لفظ: «ما وصل» هكذا بالمخطوطة بالبيت الرابع يقابله: «إن وصل» بالمصادر الأخرى.

وجاء لفظ: «لا تحقرن» هكذا بالبيت الخامس من المخطوطة يقابله: «ولا تعاد» بالمصادر الأخرى. وجاء لفظ: «قد يقطع» هكذا بالبيت السادس من المخطوطة يقابله: «وتقطع بالمصادر الأخرى.

٣ ـ أنشدني أبو علي الوَلِيدِيُّ لنفسه [المتقارب]

(١) إذا عُــزِلَ ٱلــمَــرْءُ وَاصَــلْتُــهُ وَعِــنْــدَ الــوِلاَيَــةِ أَسْــتَــكْــبِــرُ

(٢) لأَنَّ الــمُــوَلَّــى لَــهُ نَــخْــوَةٌ وَنَــفْــسِــي عَــلَى الــذُّلِّ لاَ تَــصْــبِــرُ

انظر زهر الآداب ص ٨٢٦.

البيتان لمنصور الفقيه، وهو منصور بن اسماعيل بن عيسى بن عمر التيمي ـ وقيل التميمي ـ وكان يتفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رضي الله تعالى عنه ـ وهو حلو المقطعات لا تزال تندر له الأبيات مما يستطرف معناه ويستحلى مغزاه.

والبيتان بدون ذكر لقائلهما بالتمثيل والمحاضرة ص ١٥٠

٤ ـ وقال منصور الفقيه(*) [مجزوء الرجز]

(١) مَــا ســادَنَــا مَــنْ سَــادَنَــا بِــســيِّــدٍ مِــنْ أَهْــلِهِ

(٢) بَــلْ ســادَنَــا مَــنْ سَــادَنَــا بِــســيِّــدٍ مِــنْ فِــعْــلِهِ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥ ـ وقال أبو العتاهية(*) [المجتث]

(١) سُــبْــحَــانَ مَــنْ خَــلَقَ الــخَــلْــ ـقَ مِــنْ ضَــعِــيــفٍ مَــهِــيــنِ

(٢) فَــســاقَــهُ مِــنْ قَــرَارٍ إِلَــى قَــرَارٍ مَــكِــيــنِ

(٣) يَــحُــولُ حَــالاً فَــحَــالاً فِــي الحُــجْــبِ دُونَ الــعُــيُــونِ

(٤) حَــتَّــى بَــدَتْ حَــرَكَــاتٌ مَــخْــلُوقَــةٌ مِــنْ سُــكُــونِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ١٠٢، ١٠٣ المقطوعة ١٠٣ وزهر الآداب ١/ ٣٣٢ زعم الناس أن أبا العتاهية زنديق فرد

عليهم بخمسة أبيات فمنها الأبيات.

وروى أن أبا العتاهية جلس في دكان وراق فأخذ كتاباً فكتب على ظهره:

فواعجباً... وفي كل تحريكة... وفي كل شيء.... وانصرف، فاجتاز أبو نواس بالموضع فرأى الأبيات فقال: لمن هذا؟ فلوددتها لي بجميع شعري فقيل لاسماعيل بن القاسم فوقع تحتها بالأبيات السابقة، وجاءت في هامش الديوان.

وتنسب الأبيات لأبي نواس انظر الديوان ص ٦١٩. وهناك اختلاف طفيف في الرواية جاء لفظ: «فساقه» هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابله لفظ: «فصاغه» بالمصادر الأخرى وجاء الشطر الأول من البيت الثالث هكذا بالمصادر الأخرى:

يَحُولُ شَيْئاً فَشَيْئاً   فِي الحُجْبِ دُونَ العُيُونِ

****
****
****
****
******
****

٦ - وقال ابن المعتز(*) [مجزوء الكامل]

(١) إنَّ الأَمِيرَ هُوَ الَّذِي   يُدْعَى أَمِيراً يَوْمَ عَزْلِهْ
(٢) إنْ زَالَ سُلْطَانُ الوِلاَ   يَةِ فَهْوَ فِي سُلْطَانِ فَضْلِهْ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لعبيد الله بن عبد الله، وهو شاعر كأخيه وأبيه وأكثر أفراد أسرته، وكان يقاول البحتري، ويناجزه، وهو الذي نظم ديواناً على الحرف في شكر العلاء بن صاعد، فعهد العلاء إلى ابن الرومي بالرد عليه.

انظر وفيات الأعيان ١٢١/٣، وهما بدون ذكر لقائلهما بحماسة الخالديين ١٠١/١ وأيضاً بنهاية الأرب ١٣٥/٥ وهناك اختلاف في الرواية.

جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى:

«يبقى أميراً بعد عزله».

وجاء البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

إنْ زَالَ سُلْطَانُ الوِلاَ   يَةِ لَمْ يَزَلْ سُلْطَانُ فَضْلِهْ

٧ ـ وقال ابن معروف قاضي بغداد(*) [مجزوء الكامل]

(١) احْـذَرْ عَـدُوَّكَ مَـرَّةً وَاحْـذَرْ صَـدِيـقَـكَ أَلْـفَ مَـرَّةْ
(٢) فَـلَرُبَّـمَـا انْـقَـلَبَ الـصَّـدِيـ ـقُ فَـكَـانَ أَعْـرَفَ بِـالْـمَـضَـرَّةْ

(*) ابن معروف: هو عبيد الله بن أحمد معروف قاضي القضاة ببغداد انظر ترجمته بتاريخ بغداد ١٠/٣٦٥(٢).

البيتان لابن معروف بكتاب الآداب ص ٩٠ وبيتيمة الدهر ٣/١١٤ وهما لعلي بن علي في محاضرات الأدباء ٢/٢١

والبيتان بدون ذكر لقائلهما باللطائف والظرائف ص ٦٠ وبشرح النهج ١٩/٣٩ وأيضاً بالمخلاة ص ٣١ وبفصل المقال ص ٥٤ وبنفح الأزهار ٥٦(٢).

٨ ـ وقال محمود بنُ الحسن الوَرَّاق(*) [الوافر]

(١) أَقَامَ عَنِ المَسِيرِ وَقَدْ أُثِيرَتْ رَكَائِبُهُ وَغَرَّدَ حَادِيَاهَا [١/٤٣]
(٢) وَقَالَ: أَخَافُ عَادِيَةَ اللَّيَالِي عَلَى نَفْسِي وَأَنْ تَلْقَى رَدَاهَا
(٣) فَقُلْتُ لَهُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ بَلَغْتَ مِنَ العَزِيمَةِ مُنْتَهَاهَا
(٤) فَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

(*) الوراق: شاعر عباسي مجيد أكثر شعره في الحكم والمواعظ، كانت وفاته عام ٢٢٥ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٨/٤٢ وبمقدمة ديوانه ص ١٥

لم أعثر على الأبيات بديوان الوراق، وهي بدون ذكر للقائل بسراج الملوك ص ٣٤٧.

٩ ـ وقال أبو الحسن بن لنكك البصري(*) [الوافر]

(١) زَمَانٌ عَزَّ فِيهِ الجُودُ حَتَّى كَأَنَّ الجُودَ فِي فَلَكِ البُرُوجِ

(*) هو ابن لنكك البصري أبو الحسن محمد بن محمد، كانت وفاته عام ٣٦٠ للهجرة فرد البصرة وصدر أدبائها، وبدر ظرفائها في زمانه، والمرجوع إليه في لطائف الأدب وظرائفه طول أيامه، وأكثر شعره ملح وظرف، كما كان له شعر في شكوى الزمان وأهله وشعراء أهل عصره. انظر أخباره بالاعلام ٧/٢٤٣(٢).

(٢) مَضَى الأَحْـرَارُ وانْقَـرَضُـوا جَمِيعـاً وَخَـلَّفَنِـي الـزَّمَـانُ عَـلَى عُـلُوجِ
(٣) وَقَـالُـوا: قَـدْ لَـزِمْتَ البَيْتَ جِـداً فَـقُلْتُ: لِفَقْـدِ فَـائِـدَةِ الـخُـرُوجِ

الأبيات باليتيمة ٢/٣٢٢ ومعجم الأدباء ١٩/٨ ونثر النظم ص ٧٤

هناك تقديم وتأخير في الأبيات مع اختلاف بسيط في الرواية.

جاء لفظ: «كان» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: «نغالي» بالمصادر الأخرى.

وجاء لفظ: «جميعاً» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ: «وبادوا» بالمصادر الأخرى.

١٠ ـ وقال العَمْركيُّ الزنْد خاني(*) [الكامل]

(١) أَلْـوَى بِـشِـعْـرِي كَـثْـرَةُ الـشُّـعَـ ـرَاءِ وَأَمَـاتَ ذِكْـرِي قِلَّةُ الْـبُـصَـرَاءِ
(٢) وَبَقِيتُ فِي الشُّبُهَاتِ عَنْ طُرُقِ الـ ـهُدَى لِتَشَبُّهِ الفُقَهَاءِ بِالرُّؤَسَاءِ

(*) الزند خاني: ذكره الثعالبي في تتمة يتيمة الدهر ٢/٤٤ ولم يورد شيئاً من أخباره.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) البصراء: يعني العلماء من الرجال.

١١ ـ وقال لُبْطَةُ بنُ الفَرَزْدَق(*) [الوافر]

(١) إِذَا لَـمْ تَـحْظَ فِـي أَرْضٍ فَـدَعْـهَـا وَخَـلِّ الـيَـعْـمُـلاتِ عَلَى وَجَـاهَـا
(٢) وَلاَ يَـغْـرُرْكَ حَظُّ أَخِـيـكَ مِـنْـهَـا إِذَا صَفِـرَتْ يَمِينُـكَ مِنْ جَـدَاهَـا
[ب/٤٣] (٣) وَنَفْسَـكَ فُـزْ بِهَـا إِنْ خِفْتَ ضَيْمـاً وَخَـلِّ عَـنِ الـدِّيَـارِ وَمَنْ بَكَـاهَـا

(*) أخبار لبطة انظر معجم الشعراء ص ٢٥٤ ومهذب الأغاني ٦/٢١٦٨ بطبعة كتاب التحرير.

(١) اليَعْمَلات: النوق القوية(ح).

(٤) فَـإِنَّـكَ وَاجِـدٌ أَرْضـاً بِـأَرْضٍ وَلَسْتَ بِـوَاجِـدٍ نَـفْـسـاً سِـوَاهَـا

لم أعثر على تخريج للأبيات ضمن أخبار لبطة، والأبيات بدون ذكر لقائلها بالتذكرة السعدية ١/ ٣٤١ وهي أيضاً بدون ذكر لقائلها ضمن أخبار أحمد بن فارس اللغوي انظر معجم الأدباء لياقوت ٤/ ٨٥(٢).

١٢ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) الـرَّجُـلُ الـعَـاقِـلُ إِبنُ نَـفْسِـهِ أَغْـنَـاهُ فَضْـلُ نَفْسِـهِ عَنْ جِنْسِـهِ
(٢) كَـمْ بَـيْـنَ مَنْ تُـكْـرِمُـهُ لِغَـيْـرِهِ وَبَـيْـنَ مَـنْ تُـكْـرِمُـهُ لِـنَـفْـسِـهِ

البيتان ينسبان لجريح المقل بتتمة يتيمة الدهر ١/ ٤٥.
وينسبان لابن دريد انظر الديوان ص ٧٠.
[وينسبان لعبيد الله بن معروف في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٦ وبالبصائر والذخائر ٢/ ٧٦٩](٢).

١٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) الـجَـدُّ يُـدْنِي كُـلَّ أَمْـرٍ شَـاسِـعٍ وَالـجَـدُّ يَـفْـتَـحُ كُـلَّ بَـابٍ مُغْلَقِ
(٢) فَـإِذَا سمِعْتَ بِـأَنَّ مَجْـدُوداً حَـوَى عُـوداً فَـأَوْرَقَ فِي يَـدَيْـهِ فَحَقِّقِ
(٣) وَإِذَا سَـمِـعْـتَ بِـأَنَّ مَـحْـرُومـاً أَتَـى مَـاءً لِـيَـشْـرَبَـهُ فَـغَـاضَ فَـصَـدِّقِ
(٤) وَلَقَـدَ يَـدُلُّ عَلَى الـقَضَـاءِ وَكَـوْنِـهِ بُؤْسُ اللَّبِيبِ وَطِيبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ
(٥) وَأَحَـقُّ خَـلْقِ الـلَّهِ بِـالـهَـمِّ امْـرُؤٌ ذُو هِـمَّـةٍ يُـبْـلَى بِـعَـيْشٍ ضَـيِّـقِ
(٦) لَـوْ كَـانَ بِـالحِيَلِ الغِنَى لَـوَجَدْتَنِي بِـنُجُـومِ أَقْـطَارِ السَّمَـاءِ تَـعَلُّقِي
(٧) لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الحِجَى حُـرِمَ الـغِنَـى ضِـدَّانِ مُـفْـتَـرِقَـانِ أَيَّ تَـفَـرُّقِ
(٨) إِنَّ الـلَّدِيـغَ لَـخَـائِـفٌ مُـتَـوَجِّسٌ يَخْشَى وَيَـرْهَبُ كُـلَّ حَبْـلٍ أَبْـرَقِ

(٢) المجدود: المحظوظ.
(٨) الابرق من الحبال: هو الذي ابرم بقوة سوداء وقوة بيضاء(٣).

(٩) وَالمَـرْءُ كَـالْمَخْبُـوءِ تَحْتَ لِسَـانِـهِ ... وَلِسَـانُـهُ مِفْـتَـاحُ بَـابٍ مُغْـلَقِ

(١٠) وَالنَّـاسُ أَعْيُنُهُـمْ إِلَى سَلَبِ الفَتَى ... لَا يَنْـظُرُونَ إِلَى الحِجَى وَالأَوْلَقِ

تنسب الأبيات للشافعي انظر الديوان ص ١٣٢ ونفحة اليمن ص ١٩٧ والعمدة ١/١٨ والشذرات ٢/١١ وأدب الدنيا والدين ص ١١٩ والوفيات ٤/١٦٦.

والشافعي: هو محمد بن ادريس الشافعي، كان من أحسن الناس افتنانا بالشعر.

(١٠) الأولق: الجنون والولق بسكون اللام الاستمرار في الكذب ومنه قراءة عائشة رضي الله تعالى عنها «إذ تَلِقُونَه بالستكم».

١٤ ـ وقال آخر [البسيط]

[١/٤٤] (١) مَنْ شَاءَ عَيْشاً رَخِيًّا يَسْتَفِيدُ بِهِ ... فِي دِينِهِ ثُمَّ فِي دُنْيَاهُ إِقْبَالَا

(٢) لَا يَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ أَدَباً ... وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ دُونَهُ مَالَا

انظر اليتيمة ٤/٣٣١، وديوان البستي ص ٦٠ وشرح المقامات ٣/١٣٤

البيتان لأبي الفتح البستي الكاتب، وينسب البيتان لابن العميد انظر أدب الدنيا ص ٦٥ والتذكرة السعدية ١/٤٠١.

والبستي: هو أبو الفتح البستي الكاتب. انظر أخباره بوفيات الأعيان.

الترجمة رقم ٤٤٣ في ٣/٥٨ وشذرات الذهب لابن العماد ٣/١٥٩ واليتيمة ٢/٣٣١.

١٥ ـ وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد حضر كُدس شعير له، وكان يطرد الطير عنه ويرجع إليه [الرجز]

(١) عَجِبْتُ مِن نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقِهَا

(٢) وَمِنْ طَرْدِي الطَّيْرَ عَنْ أَرْزَاقِهَا

(٣) فِي سَنَةٍ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا

(٤) وَالمَــوْتُ فِى عُنْقِي وَفِى أَعْنَـاقِهَـا

ينسب الرجز لِرُؤبة انظر محاضرات الراغب ١/ ١٦٧ ولا وجود له بالديوان.

وينسب لرجل دون ذكر اسمه انظر شرح المقامات ١/٤٢. كما ينسب لاعرابي بالبصائر والذخائر ٢/ ٧٢٤(*).

١٦ ـ وقال أبو غسَّانَ محمدُ بن عبد الجبار الخُزَاعِيّ [الطويل]

(١) لَعَمْــرُكَ فِيمَـا بَيْنَ تَخْلِيقِ صَخْــرَةٍ ... إلَى صَــوْبِهَــا، لِلْمُبْتَلَى مُتَفَــرَّجُ

(٢) وَمَــنْ يَتَّــقِ اللَّهَ العَلِيَّ يَـكُنْ لَــهُ ... مِنَ المُعْضِــلِ المَخْشِيِّ يُسْرٌ وَمَخْــرَجُ

(٣) وَمَـنْ نَهَشَتْـهُ حَيَّــةٌ حَـذِرَ الــرِّشَـا ... إِذَا مَـا رَآهُ وَهُــوَ أَبْــرَقُ مُـدْمَـجُ

(٤) وَأَكْلِيَ مَـا فِي القِــدْرِ نَيًّـا أَلَــذُّ لِي ... مِنْ أَكْــلِ فَتًى غَيْرِي لَــهُ حِينَ يَنْضَــجُ

(٥) بِبَـابِ السَّــلاَطِينِ الــدَّرَاهِمُ وَالحِجَى ... مَــعَ المُكْثِ وَاللَّهُ الــوَلِيُّ المُفَــرِّجُ

(٦) وَعُــرْيَـانُ فِي جَهْــلٍ أَبَى لُبْسَ مِطْرَفٍ ... بِــلاَ عَــلَمٍ فِـيـهِ فَـظَلَّ يُـدَحْــرِجُ

(٧) وَإِنِّـي وَوَعْــظِي النَّــاسَ دُونِـي وَإِنَّـنِـي ... إِلَى وَعْظِ نَفْسِي دُونَ حَـاشَـايَ أَحْــوَجُ

(٨) كَمِثْــلِ سِـرَاجٍ بَــاتَ يَحْـرِقُ نَفْسَــهُ ... وَيَجْلُو الــدُّجَى عَنْ كُــلِّ مَـنْ يَتَسَــرَّجُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) الرشا: الرشاء الحبل وجمعه أرشيه.

١٧ ـ وقال حميد الأكاف(*) [الوافر] [ب/٤٤]

(١) إِذَا لَــمْ تَتَّــقِ الضَّــحْـضَــاحَ زَلَّــتْ ... مِنْ الضُّـحْضَــاحِ رِجْلُكَ فِي عَـمِيقِ

(*) الا كاف منسوب لمن يعمل أكاف البهائم، وهو رحالها، ولم اهتد إلي معرفة الشاعر إلا من ذكر بيتين له في محاضرات الراغب ١/٢٤٨، وترجمة السمعاني في أنسابه ١/ ٣٣٥ لابنه أبي عمر حفص بن حميد الاكاف الذى كان من أصحاب عبد الله بن المبارك وأبيات لابن آخر له هو محمد بن حميد الاكاف في روضة العقلاء ص ١٢٨(*)

(٢) وَغَـوَّةٌ مَـرَّةٍ مِـنْ فِـعْـلِ غِـرٌّ وَغِـرَّةُ مَـرَّتَـيْـنِ فَـعَـالُ سُـوقِ

البيت الأول بالمتحل ص ١٩٦

١٨ ـ وقال سابق البربري (*) [البسيط]

(١) إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الحَذَرُ
(٢) وَاصْبِرْ عَلَى القَدَرِ المَجْلُوبِ وَارْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لاَ تَشْتَهِي القَدَرُ
(٣) وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو العَمَى الخَبَرُ
(٤) يَجْلُو السُّؤَالُ الدُّجَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجَلِّي سَوَادَ اللَّيْلَةِ القَمَرُ
(٥) وَرُبَّمَا جَاءَنِي مَالاَ أُؤَمِّلُهُ وَرُبَّمَا فَاتَ مَأْمُولٌ وَمُنْتَظَرُ
(٦) أَبَعْدَ آدَمَ تَرْجُونَ الخُلُودَ وَهَلْ تَبْقَى الفُرُوعُ إِذَا مَا الأَصْلُ يَنْقَعِرُ
(٧) لَكُمْ بُيُوتٌ بِمُسْتَنِّ السُّيُولِ وَلاَ يَبْقَى عَلَى المَاءِ بَيْتٌ أُسُّهُ نَدَرُ
(٨) مَنْ عَاشَ أَدْرَكَ فِي الأَعْدَاءِ بُغْيَتَهُ وَمَنْ يَمُتْ فَلَهُ الأَيَّامُ تَنْتَظِرُ

(*) البربري: هو أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري، شاعر أموي اشتهر بالزهد والحكم والمواعظ. ترجم له عبد الله كنون في مجلة مجمع اللغة العربية انظر العدد ٤٤ ص ٢٣(؟).

الأبيات عدا البيتين الخامس والثامن ضمن قصيدة انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٤٤ ص ٢٣(؟).

والبيت الأول مع آخر في الكامل للمبرد ٢/٤٢ والبيت الثالث فقط بحماسة البحتري ص ١٣٤

١٩ ـ وقال صالح بن جناح(*) [الوافر]

(١) إِذَا الوَاشِي لَدَيْكَ بَغَى صَدِيقاً فَلاَ تَدَعِ الصَّدِيقَ بِقَوْلِ وَاشِ

(*) ابن جناح: شاعر أموي اشتهر بالمواعظ والحكم، وتنسب له رسالة في الأدب والمروءة. رجح أحمد محمد شاكر في تعليق له في هامش كتاب (لباب الآداب) ص ٢٨ وعبد الله الخطيب في كتابه (صالح بن عبد القدوس) أن الصالحين واحد(؟).

(٢) فَلَا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ، كُلُّ سِرٍّ إِذَا مَا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ فَاشٍ
(٣) وَلَا تَصْحَبْ قَرِينَ السَّوءِ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ تُقَارِنُ أَوْ تُمَاشِي
(٤) وَمَنْ يَرْفَعْ مَلِيكُ الدَّهْرِ يُرْفَعْ وَمَنْ يَخْفِضْ فَلَيْسَ بِذِي انْتِعَاشِ

البيت الأول دون ذكر لقائله بعيون الأخبار ٢/ ٢٠ والعقد الفريد ٢/ ٣٣٣. والبيت الثاني نسب لسابق البربري بغريب الحديث ٢/ ٢٦٥. وينسب البيت الثاني لقيس بن الخطيم انظر اللسان والتاج مادة مذل، والأبيات بدون ذكر للقائل بأدب الدنيا والدين ص ٢٨١ وبأساس البلاغة مادة مذل(؟).

والبيت الأخير بدون ذكر لقائله بالتمثيل والمحاضرة ص ١١.

٢٠ ـ وقال الفضل بن مروان الكاتب(*) [الطويل]

(١) سَلِ اللَّهَ طُولَ العُمْرِ فِي خَفْضِ عِيشَةٍ تَرَ النُّجْحَ فِي عُقْبَاكَ فَاللَّهُ صَانِعُ [$\frac{1}{٤٥}$]
(٢) وَلَا تُتْحِفَنْ طِفْلًا بِرِفْقِكَ تُحْفَةً فَيَطْلُبَ أُخْرَى وَهُوَ شَهْوَانُ طَامِعُ
(٣) هَبَنْ خُبْزَكَ المَخْبُوزَ لَا خُبْزَ حِنْطَةٍ أَمَالَكَ حَنْطِيٌّ مِنَ القَوْلِ نَاجِعُ
(٤) إِذَا نَعَقَ الإِنْسَانُ فِي الرُّعْنِ نَعْقَةً حَكَاهَا الصَّدَى والنَّعْقُ رَاجِعُ
(٥) وَعَيْبُ صَنِيعٍ لَمْ تُنَضِّدْهُ وَاحِدٌ وَأَلْفٌ إِذَا نَضَّدْتَهُ مُتَتَابِعُ
(٦) يَكِيسُ الفَتَى مَادَامَ يَزْهُو بِشِرَّةٍ وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ، إِذَا فَرَّ، نَافِعُ
(٧) وَمَنْ ذَاقَ خَلًّا لِلسَّلَاطِينِ عَاضَهَا مُعَتَّقَةً صَهْبَاءَ، وَاللَّوْنُ فَاقِعُ
(٨) وَمَنْ يَقْفُ آثَارَ الهِزَبْرِ يَنَلْ بِهِ طَرَائِحَ حُمْرِ الوَحْشِ إِذْ هُوَ رَاتِعُ

(*) ابن مروان: هو وزير من وزراء الدولة العباسية، وزر للمعتصم وبعض من خلفه، كانت وفاته عام ٢٥٠ للهجرة أنظر أخباره بالأعلام ٥/ ٣٥٨.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) [الرعن: رأس الجبل.
(٦) الشرة: الجنون (أو النشاط والرغبة).
(٧) عاضها: من العوض (وهو البدل)](ح).
(٨) الهزبر: الأسد.

(٩) وَمَـا كُـلُّ طَـالٍ إنْ طَـلَى غُـدَّةً بِـهِ طَـلاَهَـا دَلاَلاً بَـلْ طَـلَى وَهْـوَ وَاجِـعُ
(١٠) وَأيُّ امـرِىءٍ يَـغْـشَى الـمَـآرِبَ وَاغِـلاً تَـعَـاوَرَهُ بِـالـصَّـفْـعِ أيْـدٍ صَـوَافِـعُ
(١١) عَبَـالَـةُ عُنْقِ الـلَّيْثِ مِنْ أجْـلِ أنَّـهُ رَسُـولٌ لِعَـزْمِ النَّفْسِ فِيمَـا يُـطَالِـعُ
(١٢) إذَا سـعِـدَ الإنْـسَـانُ قَـدَّمَ بِـرَّهُ وَأخَّـرَهُ الأشْـقَـى إذَا مَـا يُـصَـانِـعُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢١ - وقال شُرَيْح بن القاضي أبو أميَّة لامرأته(*) [الطويل]

(١) خُـذِي العَفْـوَ مِنِّي تَسْتَـدِيمِي مَوَدَّتِي وَلاَ تَنْـطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أغْضَبُ
(٢) فَـإنِّي رَأيْتُ الحُبَّ فِي القَـلْبِ وَالأذَى إذَا اجْتَمَعَـا لَمْ يَلْبَثِ الحُبُّ يَـذْهَـبُ

(*) ابن القاضي: هو شريح بن الحارث القاضي من أشهر القضاة في صدر الإسلام، تولى القضاء زمن الراشدين عمر وعثمان وعلي، كانت وفاته عام ٧٨ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٣/ ٢٣٦(م)

البيتان لابن القاضي بعيون الأخبار ٣/ ١١، وينسبان لأبي الأسود الدؤلي انظر الديوان ص ٩٦ وبحماسة الخالديين ٢/ ٢٧٤ وبعيون الأخبار ٤/ ٧٧ وينسبان أيضاً لعامر بن عمرو البكاء بالحماسة البصرية ٢/ ٧١ وبحماسة الشجري ص ٦٤ وينسب البيتان لاسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، أحد الأجواد من الطبقة الأولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بمكارم الأخلاق.

انظر الموشى ص ٩٤ طبعة ١٣٢٤ هـ والأغاني ١٨/ ١٢٨ والوحشيات ص ١٨٥ وفوات الوفيات ١/ ٢١ ومحاضرات الأدباء ٢/ ٧٥. وهناك اختلاف طفيف في الرواية جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

«فإنّي رَأيْتُ الحُبَّ فِي الصَّدْرِ والأَسَـــى»(م).

[ب/٤٥]

٢٢ - وقال اسماعيل بن القاسم [المتقارب]

(١) فَيَـا عَجَبـاً كَيْفَ يَعْـصِي الإلَــــهَ أمْ كَيْـفَ يَـجْـحَـدُهُ جَـاحِـدُ

(*) هو أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم وسبق التعريف به.

(٢) وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ
(٣) وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَتَسْكِينَةٍ أَبَداً شَاهِدُ

انظر ديوان أبي العتاهية مقطوعة ١٠٣ ص ١٠٤ ـ وهناك اختلاف طفيف في الرواية، جاء لفظ: «فيا عجباً» هكذا بالمخطوطة بالبيت الأول يقابله لفظ: «أيا عجباً» بديوان أبي العتاهية.

وجاء لفظ: «دليل» هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابله لفظ: «تدل» بالديوان وهو الأصوب حتى لا يكسر البيت وقد أثبتناه. وجاء الشطر الثاني من البيت الثالث هكذا بالديوان:

«وتَسْكِينَةٍ فِي الوَرَى شَاهِدُ»(؟).

وتنسب الأبيات لأبي نواس، انظر زهدياته ص ٧٤، وهي غير موجودة بديوان أبي نواس.

٢٣ ـ أنشدني أبو عبد الله الهمداني [البسيط]

(١) لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِراً فَالظُّلْمُ آخِرُهُ يَأْتِيكَ بِالنَّدَمِ
(٢) وَاحْذَرْ أُخَيَّ مِنَ المَظْلُومِ دَعْوَتَهُ لَا تَأْخُذَنْكَ سِهَامُ اللَّيْلِ فِي الظُّلَمِ
(٣) نَامَتْ عُيُونُكَ وَالمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ

انظر المستطرف ١/ ٥ البيت الثاني غير موجود وهناك اختلاف في الرواية.

جاء البيت الأول بالمستطرف هكذا:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِراً فَالظُّلْمُ مَصْدَرُهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ

وقد أثبتنا الشطر الأول منه فهو الأصوب.

وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمستطرف.

تنام عيناك والمظلوم منتبه.....

٢٤ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) لَئِنْ أَبْطَأَتْ صَرْعَةُ الظَّالِمِين عَلَى مَا تَرَى مِنْ جِنَايَاتِهَا
(٢) فَلَيْسَ بِمُغْفِلِهَا رَبُّهَا وَلَكِنْ إِلَى حِينِ مِيقَاتِهَا

(٣) وَفِيمَنْ مَضَى لَكَ مُسْتَعْبَرٌ مِنَ المُهْلَكِينَ بِغَرَّاتِهَا
(٤) فَتِلْكَ بُيُوتُهُمُ خَالِيَات خَلاَءُ، خَلاَ صَوْتِ بُومَاتِهَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

البيت الرابع أصله:

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَلاَءُ خَلاَ صَوْتِ بُومَاتِهَا

وما أثبتناه هو الصواب.

٢٥ ـ أنشدني أبو الحسن الخداشي [البسيط]

(١) لَوْ أَنَّ مَا أَنْتُمُ فِيهِ يَدُومُ لَكُمْ ظَنَنْتُ مَا أَنَا فِيهِ دَائِماً أَبَدَا
(٢) لَكِنْ رَأَيْتُ اللَّيَالِي غَيْرَ تَارِكَةٍ مَا سَاءَ مِنْ حَالَةٍ أَوْ سَرَّ مُطَّرِدَا
(٣) فَقَدْ سَكَنْتُ إِلَى أَنِّي وَأَنَّكُم سَنَسْتَجِدُّ خِلاَفَ الحَالَتَيْنِ غَدَا

البيتان الأول والثالث دون ذكر لقائلهما بأدب الدنيا والدين ص ٢٦٦(١).

(١) لو أن ما أنتم فيه يدوم لكم: أي ما أنتم فيه من سرور
(٢) البيت في معنى: «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

٢٦ ـ وقال آخر [السريع]

[ا/٤٦] (١) كُنْتُ إِذَا بَكَّرْتُ فِي حَاجَةٍ أَسْتَصْحِبُ التَّقْوِيم وَالزِّيجَا
(٢) فَأَصْبَحَ الزِّيجُ كَتَصْحِيفِهِ وَأَصْبَحَ التَّقْوِيمُ تَعْوِيجَا

انظر اليتيمة ٤/٣٨٤.

البيتان لأبي الحسن أحمد بن أيوب البصري، المعروف بالناهي.

مع اختلاف في الرواية، فقد جاءت الألفاظ: بكرت ـ استصحب هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابلها: «أصبحت ـ استعمل» بيتيمة الدهر.

والبيتان منسوبان بطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٢٠ لعبد الله بن محمد الباغي(٢).

٢٧ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّني صَبَرْتُ عَلَى صَبْرٍ أَمَرَّ مِن الصَّبْرِ
(٢) سَأَصْبِرُ مَحْزُوناً وَإِنِّي لَمُوجَعٌ كَمَا صَبَرَ العَطْشَانُ فِي البَلَدِ القَفْرِ
(٣) وَإِنِّي لأَدْرِي أَنَّ فِي الصَّبْرِ رَاحَةً وَلَكِنَّ إِنْفَاقِي عَلَى الصَّبْرِ مِنْ عُمْرِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٨ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إِلَى أَيِّ البِلَادِ أَتَيْتَ يَوْماً رَأَيْتَ قُبُورَهَا قَبْلَ القُصُورِ
(٢) فَكَانَ الوَعْظُ قَبْلَ الحَظِّ مِنْهَا وَكَانَ نَذِيرُهَا قَبْلَ البَشِيرِ

البيتان بدون ذكر لقائلهما بمحاضرات الأدباء ٢ / ٥٠٠(؟).

٢٩ ـ أنشدني بديع الزمان(*) [المجتث]

(١) مَا بِالبَخِيلِ انْتِفَاعٌ وَالكَلْبُ يَنْفَعُ أَهْلَهْ
(٢) فَنَزِّهِ الكَلْبَ عَنْ أَنْ تَظُنَّ ذَا البُخْلِ مِثْلَهْ

(*) سبق التعريف به.

[ينسب البيتان لمنصور الفقيه انظر بهجة المجالس ١ / ٦٣٦](؟) والبيت الثاني جاء هكذا بالمخطوطة:

فنزه الكلب عن أن تظن أن ذا البخل مثله

وما أثبتناه هو الصواب ليستقيم الوزن.

٣٠ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) لَعَمْرُكَ مَا طُولُ التَّعَطُّلِ ضَائِراً وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنْفَعَهْ

(٢) إِذَا كَانَتَ الأرزاقُ فِي القُرْبِ والنَوَىٰ عَلَيْكَ سَوَاءٌ، فاغْتَنِم لَذة الدعَةْ
(٣) فإِنْ ضِقتَ فاصْبِرْ يَكْشِفِ اللهُ مَا تَرى أَلَا رُبَّ ضِيقٍ فِي عَوَاقِبِهِ سَعَةْ

ينسب البيتان الأول والثاني لعلي بن الجهم انظر ذيل ديوانه ص ١٩٤ ووفيات الأعيان ٤ / ٣١٠.

والبيتان الأول والثاني أيضاً ينسبان لمحمد بن عبد الله بن الحكم انظر هامش الفرج بعد الشدة ص ٤٧٢. وهما بدون ذكر للقائل ببهجة المجالس ١ /١٤٨ والمحاسن والمساوىء ١ / ٤٦٢ والمحاسن والأضداد ص ١٣١ وهما أيضاً لعلي بن الجهم بمعجم الادباء ١٩ / ١٥٤ والأبيات أنشدها الكوثري انظر روضة العقلاء ص ١٥٠

****
****
****
****
******
****

٣١ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) لَا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّبا إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ مَا الغَيْثُ مَعَهْ
(٢) لَا تُهِنِّي بَعْدَمَا أَكْرَمْتَنِي فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَةْ

البيتان بالشعر والشعراء ص ٧٢٩ لأبي الأسود الدؤلي وبالديوان ص ٣٧ وهو من المخضرمين هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان من كنانة، وهو يعد من الشعراء والتابعين والمحدثين أول من عمل في النحو كتاباً، شهد على سيدنا علي صفين وولي البصرة لابن عباس. أخباره بالاصابة ٣/ ٣٠٤ والتهذيب ١٢/ ١٠ والمرزباني ص ٢٤٠ واللالى ص ٦٦ والأغاني ١١/ ١٠ والخزانة ١ /١٣٤ ـ والبيت الثاني يسبق الأول مع اختلاف في الرواية.

جاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا بالمخطوطة: لا يكن برقكك خلباً مخالف لما أثبتناه من المصادر الأخرى وهو الأصوب وبدونه لا يستقيم المعنى.

[وينسب البيتان لعمرو بن معد يكرب الزبيدي في تمام المتون ص ٣٤٧ والديوان ص ١٩١](م) ونسبهما الباخرزي في دمية القصر ٢/ ٢٦٠ لأبي بكر الخسروي السرخسي، وأغلب الظن أنهما ليسا له لأنه متأخر عن مصنف الكتاب.

(١) الخلب: الذي يبرق ولا يمطر(ح).

٣٢ ـ وقال كُلْثومُ بن عمرٍو العَتَّابِيُّ(*) [البسيط] [ب/٤٦]

(١) أَعْدَي أَعَادِيكَ نَفْسٌ غَيْرُ صَالِحَةٍ   وَسُوءُ رَأْيِكَ أَعْدَى مِنْ أَعَادِيكَا
(٢) وَقَدْ رَمَى بِكَ فِي دَهْيَاءَ مُظْلِمَةٍ   مَنْ كَانَ يَكْتُمُكَ العَيْبَ الَّذِي فِيكَا

(*) العتابي: شاعر من الشعراء العباسيين الذين سكنوا بغداد، كانت له مدائح كثيرة في الرشيد، يرجع نسبه لعمرو بن كلثوم الشاعر المعروف، كانت وفاته عام ٢٢٠ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٦/٨٩.

البيتان في مجموع أشعاره ص ٤٣، والبيت الثاني مع آخر بمعجم الأدباء ١٧/ ٣٠.

٣٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) أَبُنَيَّ إِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيمَةً   فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ المُبْصِرِ
(٢) فَطِناً بِكُلِّ مُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ   فَإِذَا أُصِيبَ بِدِينِهِ لَمْ يَشْعُرِ

انظر الكشكول ١/١٥٨، ونزهة الجليس ٢/١١٧ ينسب البيتان لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه، وهما بدون عزو انظر أدب الدنيا والدين ص ٨٦(م)

٣٤ ـ وقال الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين(*) [البسيط]

(١) أَبْلِغْ سُلَيْمَانَ أَنِّي مِنْهُ فِي سَعَةٍ   وَفِي غِنىً غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالِ
(٢) سَخَّى بِنَفْسِيَ أَنِّي لَا أَرَى أَحَداً   يَمُوتُ هَزْلاً وَلَا يَبْقَى عَلَى حَالِ

(*) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفي عام ١٧٥ للهجرة نحوي ولغوي أصله من عمان تعلم على أيوب السختياني، وعلم سيبويه والأصمعي وغيرهما من أئمة العربية.
اكتشف علم العروض.
له كتاب العين وهو أول قاموس عربي، ولم يبق منه إلا المختصر الذي كتب عنه الزبيدي.

(٢) سخى بنفسي: أي طيب نفسي.

(٣) فَـالـرِّزْقُ عَنْ قَـدَرٍ لاَ الضَّعْفُ يَنْقُصُـهُ   وَلاَ يَـزِيـدُكَ فِـيـهِ حَـوْلُ مُـحْـتَـالِ

انظر زهر الآداب ص ٨٨٦، ومعجم الأدباء ١١/٧٦.

قال النضر بن شميل: كتب سليمان بن حبيب إلى الخليل بن أحمد يستدعيه الخروج إليه وبعث إليه بمال كثير،، فرده وكتب إليه الأبيات:

[وهي أيضاً بالذهب المسبوك ص ٥٠ وعيون الأخبار ٣/١٨٩ وبغية الوعاة ١/٥٥٨ والأبيات أيضاً للخليل بطبقات ابن المعتز ص ٩٩ وبنور القبس ص ٦٧ والحور العين ص ١١٤ ووفيات الأعيان ٢/١٦ وبأنباه الرواة ١/٣٤٤ وبنزهة الألباب ص ٢٩](م)

٣٥ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) يَـدُ الـمَعْـرُوفِ غُنْمٌ حَيْثُ كَـانَـتْ   تَـحَـمَّـلَهَـا كَـفُـورٌ أَوْ شَـكُـورُ

(٢) فَـعِـنْـدَ الـشَّـاكِـرِينَ لَـهَـا جَـزَاءٌ   وَعِـنْـدَ الـلَّهِ مَـا كَـفَـرَ الـكَـفُـورُ

ينسب البيتان لعبد الله بن المبارك ببهجة المجالس ١/٣٠٧. والبيتان بدون ذكر للقائل وردا بالمحاسن والأضداد ص ٣٢ وبالمحاسن والمساوىء ١/٢٠٢ وبأدب الدنيا والدين ص ١٨٦ وبمحاضرة الأبرار ٢/٣١١(م)

٣٦ ـ وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيّ(*) [الطويل]

(١) وَذِي رحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ   بِحِلْمِي عَنْهُ وَهْوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ

(٢) إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ الْقَرَابَةِ سَامَنِي   قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ

[١/٤٧] (٣) وَأَسْعَى لِكَيْ أَبْنِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي   وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ

(٤) يُحَاوِلُ رَغْمِي لاَ يُحَاوِلُ غَيْرَهُ   وكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمُ

(٥) فَمَا زِلْتُ فِي لِينٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ   عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الأُمُّ

(٦) لأَسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى سَلَلْتُهُ   وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحَزْمُ

(*) سبق التعريف به.

انظر زهر الآداب ٢/ ٨١٧ ط الحلبي مصر ١٩٥٣م والديوان ص ٦/ ٥٣ والأغاني ١٢/ ٦٠ والحماسة البصرية ٢/ ٣٦ والمختار من شعر بشار ص ١٩٩ واللآلىء ص ٧٣٣ وذيله ص ١٠٤، مع اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير في الأبيات.

جاء لفظ: الظلم هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: الإثم بالمصادر الأخرى وجاء الشطر الثاني من البيت الرابع هكذا بالمصادر الأخرى:

«وكالموت عندي أن يحل به الرغم». وجاء الشطر الأول من البيت الخامس هكذا بالمصادر الأخرى «فما زلت في ليني له وتعطفي» وجاء البيت الأخير في المصادر الأخرى هكذا:

لاستل منه الضغن حتى استللته وقد كان ذا ضغن يصوبه الحزم

روى أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: كان عبد الملك بن مروان في سمرة مع أهل بيته وولده وخاصته قال لهم: ليقل كل واحد منكم أحسن ما قيل من الشعر وليفضل من رأى تفضيله فانشدوا وفضلوا، فقال بعضهم: امرؤ القيس، وقال بعضهم النابغة، وقال بعضهم الأعشى فلما فرغوا قال: أشعر الناس والله من هؤلاء الذي يقول: وأنشد بعض هذه الأبيات وهي لمعن بن أوس، وهو شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كف بصره في أواخر أيامه كانت وفاته عام ٦٤ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٨/ ١٩٢

٣٧ ـ أنشدني أبو العلاء الكاتب [مجزوء الرمل]

(١) لَيْسَ لِلرَّاحَةِ قِيمَةْ ساعَةٌ مِنْهَا غَنِيمَةْ

(٢) والَّذِي اخْتَارَ عَلَيْهَا تَعَبَ النَّفْسِ بِهِيمَةْ

البيتان ينسبان لأبي سويد الصوفي انظر تتمة يتيمة الدهر ١/ ٢٤.

٣٨ ـ وقال آخر [مجزوء الوافر]

(١) هِيَ الأَيَّامُ وَالْعِبَرُ وَصُنْعُ اللهِ مُنْتَظَرُ

(٢) أَتَيْأَسُ أَنْ تَرَى فَرَجاً فَأَيْنَ اللهُ والقَدَرُ

البيتان لأبي العتاهية انظر ذيل الديوان ص ٥٣٨ مع اختلاف طفيف في الرواية.

جاء لفظ والغير بالشطر الأول من البيت الأول بالمخطوطة يقابله لفظ: «والعبر». بالديوان وهو الأصوب وقد أثبتناه.

والبيتان بالأغاني ٤/ ٨٠ ـ دار الكتب.

وفي ثمار القلوب للثعالبي ص ٢٦ بلفظ (والغير) بدل والعبر، وكذلك عند الجهشاري في الوزراء والكتاب ص ٢٧٥ برواية هي الأيام والغير، وكانت مناسبة البيتين عندما كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيد وغم الحبس فكتب إليه أبو العتاهية: هي الأيام - البيتين.

٣٩ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) أَتَـرْجُـو مِنَ اللهِ المُهَيْمِنِ عَفْـوَهُ ... وَأَنْتَ عَلَى مَـا لاَ يُـحِبُّ مُـقِيـمُ

(٢) تَـدُلُّ عَلَى التَّقْـوَى وَأَنْتَ مُقَصِّـرٌ ... فَيَـا مَنْ يُـدَاوِي النَّـاسَ وَهُـوَ سَقِيمُ

البيتان لأبي العتاهية انظر الديوان المقطوعة ٣٥٦ ص ٣٤٧ وأدب الدنيا والدين ص ٢٦٠ وهناك اختلاف في الرواية جاء البيت الأول هكذا بالديوان:

أراكَ امـرءاً تَرْجُـو مِنَ اللهِ عَفْوَهُ ... وانـتَ عَلَى مَـالاَ يُحِبُّ مُقِيمُ

٤٠ ـ وقال ابن عباد(*)

[في مخلع البسيط]

(١) عَلَيْـكَ بِـالعِلْمِ فَـاقْتَبِسْـهُ ... فَعِنْـدَهُ الفَضْـلُ والكَمَـالُ

(٢) العِلْمُ إِمَّـا افْتَقَـرْتَ مَـالٌ ... وَإِنْ رُزِقْـتَ الغِنَى جَمَـالُ

(*) ابن عباد: هو الصاحب اسماعيل بن عباد سبق التعريف به.

البيتان لابن عباد، انظر الديوان ص ١٧٠

٤١ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) مَنْ بَـاعَ لَـذَّاتِ الصِّبَـا بِتَـأَدُّبٍ ... رَبِحَـتْ يَـدَاهُ بِـهِ عَـلَى الأَزْمَـانِ

(٢) وَمَن اشْتَـرَى لَهْوَ الحَـدَاثَـةِ فَـاتَـهُ ... نَيْـلُ الكُهُـولِ وَفَـازَ بِـالخُسْرَانِ [ب/٤٧]

(٣) يَـا مَنْ يُقَـايِسُ بِـالـدَّرَاهِمِ عِلْمَـهُ ... بَعُدَ القِيَاسُ وَمَـا اسْتَوى الجِنْسَـانِ

(٤) مَـا لَيْسَ يُغْنِيـهِ سَمَـاحَـةُ مُسْرِفٍ ... فَمِنَ المُحَـالِ قِيَـاسُـهُ بِـالْفَـانِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ ـ وقال محمد بن الحسن الشيباني لما عرض عليه القضاء(*)

[في مخلع البسيط]

(١) كِسْرَةُ خُبْزٍ وَقَعْبُ مَاءٍ وَسَحْقُ ثَوْبٍ مَعَ السَّلاَمَهْ
(٢) خَيْرٌ مِنَ العَيْشِ فِي نَعِيمٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ نَدَامَهْ

(*) الشيباني: هو أحد أئمة الفقه والأصول، كان من تلاميذ الإمام أبي حنيفة النعمان كانت وفاته بالري عام ١٨٩ للهجرة انظر أخباره بالأعلام للزركلي ٦/٣٠٩.

البيتان ينسبان لبعض الزهاد انظر ألف با ١/٤٥٢(٢).

٤٣ ـ وقال يحيى بن محمد المحمداني الزوزني [السريع]

(١) المَرْءُ لاَ يَعْدِلُ عَنْ أَصْلِهِ كَالطَّيْرِ لاَ يَعْدِلُ عَنْ وَكْرِهِ
(٢) وَالنَّاسُ لاَ يُلْحَوْنَ فِي سَعْيِهِمْ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى عَلَى قَدْرِهِ
(٣) كَمْ مِنْ مَعِيبٍ عَيْبُهُ ظَاهِرٌ لَوْلاَ الَّذِي يَسْتُرُ مِنْ وَفْرِهِ
(٤) خَيْرُ عَتَادِ المَرْءِ حِلْمٌ إِذَا مَا جَاهِلٌ أَغْرَقَ فِي هُجْرِهِ
(٥) وَخَيْرُ زَادٍ عَمَلٌ صَالِحٌ بَاقٍ يُنَجِّي العَبْدَ فِي قَبْرِهِ
(٦) لَوْ كَانَ بِالعَقْلِ يُنَالُ الغِنَى لَقَلَّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ فَقْرِهِ
(٧) وكلنا يُفْضِي إِلَى بَرْزَخٍ يَوْماً يُؤَدِّيه إِلَى ذُخْرِهِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٤ ـ وقال الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن العنبر ابن شداد القاضي السجستاني [الرجز]

(١) سَيْفِي لِسَانِي وَسِنَانِي قَلَمِي وَطَيْلَسَانِي يَوْمَ أَلْقَى عَلَمِي

(٢) بِهَا أُحَامِي عَنْ حَرِيمِي وَدَمِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ شِيَمِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

****
****
****
****
******
****

٤٥ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

[٤٨/أ] (٢) ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيِّهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ

(٣) فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا تَقُولُ وَيُقْتَدَى بِالْفِعْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

(٤) وَتَرَى الْكَرِيمَ مُحَسَّداً لَم يَجْتَرِمْ شَتْمَ الرِّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومُ

(٥) حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالنَّاسُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

(٦) كَضَرَائِرِ الْحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَداً وَبَغْياً إِنَّهُ لَدَمِيمُ

انظر الحماسة البحترية ص ١١٧، والأغاني ١٢/ ١٦٠، والمستطرف في كل فن مستظرف للشيخ شهاب الدين ط ٢/ ١٣٥٤ هـ مكتبة الكتبي مصر ص ٢٠ وديوان الأخطل ص ٣٩٧ وكتاب سيبويه ١/ ٣٧٨ والمثل السائر ٣/ ٣٦٢ وصبح الأعشى ١/ ٥٩١ وألف باء ٢/ ٥٢٩ والأبيات أنشدها المتوكل الليثي للأخطل عندما قدم الكوفة، وهو من شعراء الإسلام، ومن أهل الكوفة، وجاء في هامش الأغاني أن البيت الأول يروى لأبي الأسود الدؤلي ١١/ ٣٧ وهو أيضاً بديوانه ص ١٣٠.

[والأبيات تنسب للعرزمي انظر جامع بيان العلم ١/ ٢٣٩ ـ وتنسب الأبيات للمتوكل الليثي نفسه انظر ديوانه ص ٢٨٣ والعقد الفريد ٢/ ٣١١، والخزانة ٣/ ٦١٧ وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٨ والحماسة البصرية ٢/ ١٥ والمؤتلف والمختلف ص ٢٧٣ ومعجم الشعراء ص ٢٣٩. وتنسب الأبيات لسابق البربري انظر فصل المقال ص ٨٥.

كما تنسب لمحمد بن حفص العبسي انظر شواهد المغني ص ٥٧٢ وهي بدون عزو انظر أدب الدنيا والدين للماوردي ص ١٨ وعيون الأخبار ٢/ ١٩](٢).

والبيتان الخامس والسادس لأبي الأسود الدؤلي انظر البيان والتبيين ٤/ ٦٣

٤٦ ـ وقال أبو عبد الله البَاذِني (*) [الطويل]

(١) صِيَامِي إذَا أَفْطَرْتُ بِالسُّحْتِ ضِلَّةٌ ... وَعِلْمِي إذَا لَمْ يُجْدِ ضَرْبٌ مِنَ الجَهْلِ

(٢) وَتَزْكِيَتِي مَالاً جَمَعْتُ مِنَ الرِّبَا ... رِيَاءٌ، وَبَعْضُ الجُودِ أَخْزَى مِنَ البُخْلِ

(٣) كَسَارِقَةِ الرُّمَّانِ مِنْ كَرْمِ جَارِهَا ... تُوَاسِي بِهِ المَرْضَى وتَطْمَعُ فِي الفَضْلِ

(٤) وَمُومِسَةٍ تُعْطِي المَسَاكِينَ كَسْبَهَا ... فَلَيْس لَهَا إلاَّ عَنَاءٌ عَلَى القُبْلِ

(٥) وَمَنْ سَارَ مَحْمُولاً بِنَابَيْ عَمَلَّسٍ ... فَخَيْرٌ لَهُ مِنْ رَجْلَةٍ حَافِي الرِّجْلِ

(٦) ذَرُونِي وَحِذْرِي فِي أُمُورٍ بَلَوْتُهَا ... فَقَدْ يَفْزَعُ المَلْدُوغُ مِنْ بَرْقَةِ الحَبْلِ

(٧) وَقِيلَ لِكَلْبِ الحَيِّ: إنْ تَرْقَ سُلَّماً ... فَفِي كُلِّ مِرْقَاةٍ رَغِيفٌ بِلاَ مَهْلِ

(٨) فَقَامَ عَلَى الأُولَى وَكَلَّفَ جُعْلَهُ ... وَكُلُّ أَجِيرٍ قَلْبُهُ قِبَلَ الجُعْلِ

(٩) دَعِ الفَحْصَ والتَّنْقِيرَ عَنْ كُلِّ خُفْيَةٍ ... وَإنْ نِلْتَ بَقْلاً فَالْهُ عَنْ مَنْبِتِ البَقْلِ

(١٠) وَبَادِرْ بِأَخْذِ اللِّصِّ قَبْلَ بِدَارِهِ ... بِأَخْذِكَ وَاسْتَوْثِقْ مِنَ السَّارِقِ الطِّمْلِ [ب/٤٨]

(١١) وَقَرْنْ بِبِرْذَوْنٍ حِمَارَكَ إنْ يَهِنْ ... عَنِ العَدْوِ يَأْخُذْ مِنْ خَلاَئِقِهِ النُّبْلِ

(١٢) وَقَدْ يَطْلُبُ اللُّوَّاسُ مَا لَيْسَ آكِلاً ... وَيَأْكُلُهُ الجَوَّاظُ إنْ كَانَ ذَا أَكْلِ

(*) الباذني وليس الباذاني ـ كما جاء بالفصل ـ كان أعمى حكيماً ترجمته بيتيمة الدهر ٤/٩٠ ومعجم البلدان مادة باذن وبأنساب السمعاني ٢/٢٢ ونكت الهميان ص ١٨٧(ع).

الأبيات: الأول والثالث والثامن عشر بيتيمة الدهر ٤/٩٠.

[والأبيات: الأول والخامس والسادس والعاشر والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون مع أبيات أخرى بنثر النظم ص ١٣٢، ١٣٥](ع).

(٥) العملس: الذئب(ح).
(٨) الجُعْل: بالضم ما جعل للإنسان من شيء على شيء يفعله.
(١٠) الطمل: الخبيث(ح).
(١٢) اللواسي: القليل الأكل.
الجوّاظ: الكثير الأكل.

(١٣) إذا كانَ بَيْنَ النَّاقَتَيْنِ عَدَاوَةٌ فَلِلْبَقَّةِ الوَيْلاتُ مِنْ عَاجِلِ القَتْلِ
(١٤) بَعِيرانِ، هَذَا لا يَقُومُ بَلادَةً وَهَذَا عَسِيرٌ لَيْسَ يَبْرُكُ لِلرَّحْلِ
(١٥) فَكَمْ مِنْ حِمَارٍ سارَ مُرْتَادَ قَرْنِهِ فَآبَ بِلا أُذْنٍ وَكَانَ مِنَ الخُطْلِ
(١٦) وَذِئْبٍ دَعَاهُ الوَاعِظُونَ لِتَوْبَةٍ فَقَالَ: يَفُوتُ الشَّاءَ كُفُّوا عَنِ العَذْلِ
(١٧) وَمَا كُنتُ إلَّا فَارَةً ضَاقَ جُحْرُهَا فَنَاطَتْ بِهَا الأَضْغَاثَ مِنْ مِكْنَسٍ جَزْلِ
(١٨) وَيَا رُبَّ ذِئْبٍ مَرَّ بِالقَوْمِ جَائِعاً فَقَالُوا: عَلاهُ الرَّبْوُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ
(١٩) وَمَا وَلَدُ السِّنَّوْرِ يَنْأَمُ مِثْلَهُ وَيُنْقَلُ خُلْقُ الوَالِدَيْنِ إلَى النَّسْلِ
(٢٠) أتُبْصِرُ مَا فِي عَيْنِ غَيْرِكَ مِنْ قَذًى وتَغْفَلُ عَنْ عَيْنَيْكَ مُعْتَرِضَ الجِذْلِ

(١٥) خطل: الخطل: المنطق الفاسد المضطرب، ويقال خطل في كلامه: أي أفحش.
(١٩) النيئم: صوت فيه ضعف كالأنين.
(٢٠) الجذل: أصول الحطب العظام.

٤٧ ـ وقال أبو أحمد اليمامي(*) [الرمل]

(١) عَجَباً مِنْ حِرْصِ ذِي العُمْرِ القَصِيرِ كَيْفَ لا يَقْنَعُ بِالشَّيْءِ اليَسِيرِ
(٢) إنَّمَا الدُّنْيَا غُمُومٌ كُلُّهَا فَاغْتَنِمْ مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ سُرُورِ
(٣) مَا مَضَى فاحْسِبْهُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ وَتَنَظَّرْ وَقْعَ أَحْدَاثِ الدُّهُورِ
[١/٤٩] (٤) لَيْسَ مِنْ حَزْمِ الفَتَى تَأْمِيلُهُ أَنْ يَدُومَ الأُنْسُ فِي دَارِ الغُرُورِ

(*) التمامي: شاعر بوشنج وغرتها، شعره مدون سائر. ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٩٣.
وتصحف اسمه في خاص الخاص إلى (أبي أحمد النامي) ص ١٨٠(م)

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) دار الغرور: أي الحياة الدنيا.

٤٨ ـ وقال الشافعي أبو عبد الله محمد بن ادريس القرشي المطلبي رحمه الله(*)

[الطويل]

(١) أَلَمْ تَرَنِي ضُيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلْدَةٍ   فَلَسْتُ مُضِيعاً بَيْنَهُمْ غُرَرَ الكَلِمْ

(٢) وَمَنْ مَنَحَ الجُهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ   وَمَنْ مَنَعَ المُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمْ

(٣) وَكَاتِمُ عِلْمِ الدِّينِ مِمَّنْ يُرِيدُهُ   يَبُوءُ بِأَوْزَارٍ وَإِثْمٍ إِذَا كَتَمْ

(*) هو محمد بن ادريس (١٥٠ ـ ٢٠٤ هـ) ولد في غزة وتوفي في مصر، نشأ في مكة، ثم قدم إلى بغداد، ورحل إلى مصر. أحد الائمة الكبار مع ابن حنبل وأبي حنيفة ومالك، وهو أول من أظهر علم الفقه ودونه من مؤلفاته (كتاب الأم) وهو أشهر من أن يعرف به.

البيتان الأول والثاني فقط بالديوان ص ١٩٢ والبيت الأول وآخر مع اختلاف في الرواية انظر معجم الأدباء ٣٠٧/١٧.

٤٩ ـ وقال آخر

[الرمل]

(١) ذَمُّ أَهْلِ النَّقْصِ مَنْ يَفْضُلُهُمْ   كَنُبَاحِ الكَلْبِ فِي ضَوْءِ القَمَرْ

(٢) لاَ يَضُرُّ البَحْرَ أَمْسَى زَاخِراً   أَنْ رَمَى فِيهِ صَبِيٌّ بِحَجَرْ

البيت الثاني فقط بدون ذكر لقائله بحياة الحيوان للجاحظ ١٣/١ وبالبيان والتبيين للجاحظ أيضاً ٢٤٢/٣.

٥٠ ـ وللمتنبي(*)

[الكامل]

(١) وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ   فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان المتنبي ص ١٨٨ واليتيمة ٩٩/١. البيت من قصيدة يمدح المتنبي فيها القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي. وهناك اختلاف طفيف في الرواية فقد جاء لفظ فاضل هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: كامل بالمصادر الأخرى وسبق ذكره.

٥١ ـ وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه(*)

[المتقارب]

(١) فَلاَ تَحْسُدِ الكَلْبَ أَكْلَ العِظَامِ   فَعِنْدَ الخَرَاءَةِ مَا تَرْحَمُهْ

(٢) فَبَعْدَ قَلِيلٍ تَرَى بِآسْتِهِ   كُلُوماً جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُهْ

(٣) إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ قَدْرَهُ   فَلاَ أَكْرَمَ اللَّهُ مَنْ يُكْرِمُهْ

(*) سادس الائمة الإثني عشرية، ابن الإمام محمد الباقر، توفي بالمدينة ودفن في البقيع انظر جعفر بن محمد الصادق طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ودائرة المعارف الإسلامية.

البيتان الأول والثاني دون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٥٦ والأبيات لدعبل الخزاعي بتراجم الشعراء ورقة ٩٣ والبيت الأخير بدون عزو أنظر المخلاة ص ١٣٧ وأسرار البلاغة ص ٢٩ والتمثيل ص ٨٦ ونهاية الأرب ٣/ ٩٠.

(٢) جاء لفظ: «فعند» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة، وهو خطأ والأصوب ما أثبتناه (فبعد) وذلك ليستقيم المعنى.

****

٥٢ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ   فَضَحَتْهُ شَوَاهِدُ الامْتِحَانِ

(٢) وَجَرَى فِي العُلُومِ جَرْيَ سُكَيْتٍ   خَلَّفَتْهُ الجِيَادُ يَوْمَ الرِّهَانِ

البيت الأول بدون ذكر القائل بالعمدة ٢/ ١٨٦ مع اختلاف في الرواية إذ جاء:

مَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ مَا هُوَ فِيهِ   فَضَحَ الإمْتِحَانُ مَا يَدَّعِيهِ

والبيت الأول أيضاً لابن عمرو بن العلاء انظر العقد ١/ ٢٦٧.

٥٣ ـ وقال صالح بن عبد القُدُّوس(*) [الكامل]

(١) فَـوَحَقِّ مَنْ سَمَـكَ السَّمَـاءَ بِقُـدْرَةٍ وَالأَرْضَ زَيَّـنَ لِـلْعِبَـادِ مِـهَـادَا

(٢) إِنَّ المُصِـرَّ عَلَى الـذُّنُـوبِ لَهَا لِـكُ صَـدَّقْـتَ قَـوْلِي أَمْ أَرَدْتَ عِـنَـادَا [ب/٤٩]

(*) ابن عبد القدوس: شاعر من شعراء الدولة العباسية، تميز شعره بالحكم والمواعظ. اتهم في آخر أيامه بالزندقة، وقتل بأمر من الخليفة المهدي عام ١٦٠ للهجرة. أخباره بالأعلام ٣/٢٧ ومقدمة ديوان شعره.

البيتان لابن عبد القدوس انظر الطبقات ص ٩١ ومجموع شعره ص ١٣٧ ـ وهناك اختلاف بسيط في رواية بعض الألفاظ: جاء لفظ «زين» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ «صير» بالمصادر الأخرى. وجاء لفظ: «أم» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ «أو» بالمصادر الأخرى.

٥٤ ـ وقال أيضاً(*) [مجزوء الكامل]

(١) كُـنْ فِـي أُمُـورِكَ سَـاكِـنـاً فَـالـمـرْءُ يُـدْرِكُ فِـي سُـكُـونِـهْ

(٢) لَا خَـيْـرَ فِـي حَـشْـوِ الـكَـلَا مِ إِذَا قَـدَرْتَ عَـلَى عُـيُـونِـهْ

(٣) الـصِّـدْقُ خَـيْـرٌ لِـلْفَـتَـى عِـنْـدِي وَأَحْـسَـنُ مِنْ يَـمِـيـنِـهْ

(٤) والـصَّـمْـتُ خَـيْـرٌ بِـالـفَـتَـى مِـنْ مَـنْـطِقٍ فِـي غَـيْـرِ حِـيـنِـهْ

(٥) وَالـمَـرْءُ لَا يَـخْـفَـى عَـلَيْـ ـكَ إِذَا نَـظَرْتَ إِلَـى قَـرِيـنِـهْ

(٦) وَعَـلَى الـفَـتَـى بِـوَقَـارِهِ سِـمَـةٌ تَـلُوحُ عَـلَى جَـبِـيـنِـهْ

(٧) وَلَـرُبَّـمَـا احـتَـقَـرَ الـفَـتَـى مَـنْ لَـيْسَ فِـي شَـرَفٍ بِـدُونِـهْ

(٨) كُـلُّ امْـرِئٍ فِـي نَـفْـسِـهِ أَعْـلَى وَأَشْـرَفُ مِـنْ خَـدِيـنِـهْ

(*) أي ابن عبد القدوس.

(٢) عيونه: جمع العين ويقصد الخيار من الكلام.

(٨) خدينه: الخدن والخدين: الصديق ومنه قوله تعالى: ﴿ولا متخذات أخدان﴾.

(٩) رُبَّ امْرِئٍ مُتَيقِّنٍ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهْ
(١٠) فَأَزَالَهُ عَنْ رَأْيِهِ فَابْتَاعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهْ

انظر الحماسة البحترية ص ٢٢٩ الباب الأربعون بعد المائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام - قال صالح بن عبد القدوس:

لا تكثرن حشو الكلا م إذا اهتديت إلى عيونه
والصمت أحسن بالفتى من منطق في غير حينه

وتنسب الأبيات الثاني والثالث والسادس للشافعي انظر الديوان ص ١٧٥ وتنسب الأبيات لأبي العتاهية انظر الديوان ص ٤٠٣ .

****
****
****
****
******
****

٥٥ - وقال أبو محمد اليزيدي(*) [مجزوء الرجز]

(١) حَتْفُ امْرِئٍ لِسَانُهُ فِي جِدِّهِ أَوْ لَعِبِهْ
(٢) لَيْسَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى إِلَّا الفَتَى فِي أَدَبِهْ
(٣) وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ حَسَبِهْ
(٤) كَمَا جَنَاحَا طَائِرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَنَبِهْ
(٥) وَالدَّهْرُ ذُو نَائِبَةٍ مَنْ يَرَ يَوْماً يُرَ بِهْ
(٦) مَا حِلْمُ عَبْدٍ فِي الرِّضَا كَحِلْمِهِ فِي غَضَبِهْ

(*) اليزيدي: هو يحيى بن المبارك، لغوي وأديب من أدباء البصرة كانت له صلة بالرشيد والمأمون، توفي عام ٢٠٢ للهجرة، انظر أخباره بالاعلام ٩/ ٢٠٥

البيتان الأول والثالث بالموشى ص ٩ - والبيتان الثاني والثالث أيضاً مع أبيات أخرى من نفس القصيدة بالموشى ص ١٦ والأبيات الأول والثاني والثالث لابن رنجي البغدادي انظر روضة العقلاء ص ٢٢٣(٢).

٥٦ ـ وقال النعمان بن المنذر ملك العرب(*)

[مجزوء الكامل]

(١) تَعْفُو المُلُوكُ عَنِ العَظِيـ ـمِ مِنَ الذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا
(٢) وَلَقَدْ تُعَاقِبُ فِي الْيَسِيرِ وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا
(٣) إِلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا وَيُخَافَ شِدَّةُ نُكْلِهَا

(*) ابن المنذر: ملقب بـ(أبي قابوس) آخر ملوك بني لخم في الحيرة (نحو ٥٨٠ ـ ٦٠٢م) كان مسيحياً وأخته هند راهبة، كان شاعره النابغة الذبياني، وكَّلَهُ هرمز الرابع ملك الفرس على حراسة الحدود بين فارس وبلاد الروم.

الأبيات تنسب للنعمان انظر مروج الذهب ٣/٥٨ والتمثيل والمحاضرة ص ١٣٤ وأيضاً بالمتحل ص ٢٥٤. وتنسب الأبيات لرجل من بني يشكر انظر محاضرات الأدباء ١/٢٤٤ وعيون الأخبار ١/١٠٠.

(١) لفضّلها: أي فضل الملوك.
(٢) نكلها: أي شدة تنكيلها.

٥٧ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) تَتَبُّعِ الأَمْرِ بَعْدَ الفَوْتِ تَغْرِيرُ وَتَرْكُهُ مُقْبِلاً عَجْزٌ وَتَقْصِيرُ
(٢) وَلِلْمُفَكِّرِ فِي حَالاتِنَا عِبَرٌ مِنْ دُونِ تَدْبِيرِهَا لِلّهِ تَقْدِيرُ [أ/٥٠]
(٣) إِنَّ امْرَأً حَلَبَ الأَيَّامَ أَشْطُرَهَا لاَ يَرْكَبُ الأَمْرَ أَخْرَاهُ المَعَاذِيرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين الثاني والثالث فيما بين يدي من مصادر، غير أن البيت الأول بدون ذكر لقائله ورد بمحاضرات الأدباء ١/٢٣

٥٨ ـ وقال ابن حازم(*)

[مجزوء الرمل]

(١) مَنْ سَلاَ عَنِّي أُطْلَقْـ ـتُ حِبَالِي مِن حِبَالِهْ

(*) ابن حازم: هو محمد بن حازم الباهلي، شاعر من شعراء البصرة يتميز شعره بالهجاء اشتهرت مدائحه للمأمون، كانت وفاته حوالي عام ٢١٥ للهجرة انظر أخباره بالأغاني ١٤/٩١ والاعلام ٦/٣٠٤ وديوان ابن المعتز ص ٣٠٨(٢)

(٢) أَوْ أَجِدُّ الوَصْلَ سَا رَعْتُ بِجَهْدِي فِي وِصَالِهْ
(٣) غَيْرِ مُسْتَخْذٍ إِذَا ازورَّ(٣) كَأَنِّي مِنْ عِيَالِهْ
(٤) أَنَا كَالمِرْآةِ أَلْقَى كُلَّ شَخْصٍ بِمِثَالِهْ
(٥) كَيْفَ مَا صَرَّفَنِي المَرْ رَآنِي مِنْ رِجَالِهْ
(٦) آبْنُ خَمْسِينَ مِنَ الدَّهْـ ـرِ خَبِيرٌ بِاعْتِلَالِهْ
(٧) رُبَّ رَنْقٍ قَدْ سَقَانِيـ ـهِ وَصَافٍ مِنْ سِجَالِهْ
(٨) لَا تَرَانِي أَبَداً أُعْظِـ ـمُ ذَا مَالٍ لِمَالِهْ
(٩) لَا وَلَا يُزْرِي بِمَنْ يَعْـ ـقِلُ عِنْدِي سُوءُ حَالِهْ
(١٠) إِنَّمَا أَقْضِي عَلَى ذَا كَ وَهَذَا بِفَعَالِهْ

الأبيات عدا البيتين السادس والسابع لابن حازم انظر العقد الفريد ٢/٣٤٩. وتنسب الأبيات الثامن والتاسع والعاشر لأبي عمر الزاهد انظر تاريخ بغداد ٣/٢٨٥(؟).

(٣) مستخذ: أي خاضع، وغير مستخذ: أي لا أخضع له.
(٧) رنق: ماء رنق - بالتسكين - أي ماء كدر.

٥٩ - وقال أبو نصر الهُزَيْمِيْ(*) [مخلع البسيط]

(١) لَمَّا رَأَيْتُ الزَّمَانَ نِكْساً وَلَيْسَ بِالحِكْمَةِ انْتِفَاعُ
(٢) كُلُّ رَئِيسٍ بِهِ مَلَالٌ وَكُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعُ
(٣) لَزِمْتُ بَيْتِي وَصُنْتُ عِرْضاً بِهِ عَنِ الذِّلَّةِ امْتِنَاعُ

(*) هو أبو النصر الهزيمي المعافى بن هزيم، أديب ابيورد وشاعرها، له كتاب محاسن الشعر، وأحسن المحاسن، وكان يكثر المقام ببخارى، دون شعره ببخارى وابيورد. أخباره بيتيمة الدهر ١٢٩/٤

(١) النكس: المقصر عن الكرم والنجدة.

(٤) أَشْــرَبُ مِمَّــا ادَّخَــرْتُ رَاحــاً لَهَــا عَلَى رَاحَـتِي شُعَـاعُ
(٥) لِي مِنْ قَـوَارِيـرِهَـا نَـدَامَى وَمِـنْ قَـوَاقِيـزِهَـا سَـمَـاعُ
(٦) وَانْتَقِي مِنْ حَـدِيثِ قَـوْمٍ قَـدْ أَقْفَـرَتْ مِنْهُمُ البِقَـاعُ

انظر فوات الوفيات ١/٤٩٦ ـ الأبيات لمصنف الكتاب ـ أبو محمد عبد الله بن محمد الزوزني، وهناك بيت سابع في الفوات وترتيبه الثالث بالنسبة لأبيات المخطوطة يقول فيه:

وكـل نـذل لـه ارتـفـاع وكـل حـر بـه اتـضـاع

وجاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالفوات: «وليس في الصحبة انتفاع».

كما جاء الشطر الأول من البيت السادس هكذا بالفوات: «واجتنى من ثمام قوم».

والأبيات بيتيمة الدهر ٤/١٣٢ لابن هزيم وهي أيضاً لابن هزيم انظر الاعجاز والايجاز ص ٢٤٣ وخاص الخاص ص ١٨٠ والأبيات بدون ذكر لقائلها انظر المنازل والديار ص ٤٠٥ طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

(٤) الراح: الخمر، والراحة: بطن الكف.
(٥) القوارير: واحدها قارورة.
القواقيز: جمع قوقازة وهي أوان يشرب بها الخمر.

٦٠ ـ وقال عليُّ بنُ عبدِ العزيز(*) [الطويل]

(١) يَقُـولُـونَ لِي: فِيـكَ انْقِبَـاضٌ وَإِنَّمَا رَأَوْا رَجُلاً عَنْ سَاحَةِ الذُّلِّ أُحْجِمَا
(٢) إِذَا قِيـلَ: هَـذَا مَشْـرَعٌ قُلْتُ: قَدْ أَرَى وَلَكِنَّ نَفْس الحُـرِّ تَحْتَمِـلُ الظَّمَا
(٣) وَلَمْ أَبْتَـذِلْ فِي خِـدْمَـةِ العِلْمِ مُهْجَتِي لأَخْـدُمَ مَـنْ لاقَيْـتُ لَكِـنْ لأُخْـدَمَا
(٤) أَأَشْقَى بِـهِ غَـرْسـاً وَأَجْنِيـهِ ذِلَّـةً؟ إِذاً فَـاتِّبَـاعُ الجَهْـلِ لِي كَـانَ أَسْلَمَا [ب/٥٠]
(٥) وَلَـوْ أَنَّ أَهْـلَ العِلْمِ صَـانُـوهُ صَـانَهُمْ وَلَـوْ عَـظَّمُـوهُ فِي النُّفُـوسِ لَعُـظِّمَا
(٦) وَلَـكِـنْ أَهَـانُـوهُ فَـهَـانَ وَدَنَّـسُـوا مُحَيَّـاهُ بِـالأَطْمَـاعِ حَتَّى تَجَهَّـمَا

(*) هو القاضي علي أبو الحسن بن عبد العزيز، حسنة جرجان، ونادرة الفلك، ودرة تاج الأدب. له كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه في الشعر، وهو كتاب حسن بديع.

(٧) أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ هَانَ عِنْدَهُمْ ... وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أُكْرِمَا
(٨) وَمَا كُلُّ بَرْقٍ لاَحَ لِي يَسْتَفِزُّنِي ... وَلاَ كُلُّ أَهْلِ الأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعِمَا

ترجمته في اليتيمة ٤/٢٣ ووفيات الأعيان ٢/٤٤٠ الترجمة رقم ٣٩٩ وفي شذرات الذهب لابن العماد ٣/٥٦ ومعجم الأدباء لياقوت ١٤/١٤ وطبقات المفسرين ص ١٧٣

الأبيات لعلي بن عبد العزيز انظر اليتيمة ٤/٢٣. وهي أيضاً له بأدب الدنيا والدين ص ٧٦ وخاص الخاص ص ١٨٨ ونهاية الأرب ٣/١١٣ [وبالاعجاز والإيجاز ص ١٩٥ وبالمنتظم ٧/٢٢١ وبشرح المضنون للعبيدي ص ٧. وهي أيضاً له بعيون الشعر ص ٤٩٢ ولا وجود للأبيات الثلاثة الأخيرة به. والبيتان الأول والسابع لإسماعيل الجرجاني - أبو الحسن قاضي القضاة بالري أيام الصاحب بن عباد - انظر معجم الأدباء ١٤/١٧](*).

٦١ - وقال آخر

[الرمل]

(١) مَنْ يُخَبِّرْكَ بِشَتْمٍ عَنْ أَخٍ ... فَهُوَ الشَّاتِمُ لاَ مَنْ شَتَمَكْ
(٢) ذَاكَ شَيْءٌ لَمْ يُوَاجِهْكَ بِهِ ... إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى مَنْ أَعْلَمَكْ
(٣) إِنَّ ذَا اللُّؤْمِ إِذَا أَكْرَمْتَهُ ... حَسِبَ الإِكْرَامَ حَقّاً لَزِمَكْ
(٤) فَأَهِنْهُ إِنَّ مِنْ لُؤْمِهِ ... إِنْ تُرِدْ بِهَوَانٍ أَكْرَمَكْ

البيتان الأول والثاني لصالح بن عبد القدوس انظر المستطرف ١/٨٦. والأبيات كلها لابن عبد القدوس بمجموع شعره ص ١٥١ وبشرح النهج ٧/١١٣ ووردت الأبيات بدون ذكر لقائلها انظر بهجة المجالس ١/٤٣٥ وفصل المقال ص ٩٤ وبروضة العقلاء ص ١٧٩(*).

٦٢ - وقال (الحسين) بن علي بن أبي طالب عليهما السلام(*)

[الطويل]

(١) لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً ... فَدَارُ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَنْبَلُ
(٢) وَإِنْ تَكُنِ الأَرْزَاقُ قِسْماً مُقَدَّراً ... فَقِلَّةُ حِرْصِ المَرْءِ فِي الكَسْبِ أَجْمَلُ

(*) ما بين القوسين زدناه لعدم وضوحه بالمخطوطة وأظنه الصواب والله أعلم.

(٣) وَإِنْ تَكُنِ الأَمْـوَالُ لِلتَّـرْكِ جَمْعُهَـا فَمَـا بَـالُ مَتْـرُوكٍ بِـهِ المَـرْءُ يَبْخَـلُ
(٤) وَإِنْ تَـكُنِ الأَبْـدَانُ لِـلْمَـوْتِ أُنْشِئَـتْ فَقَتْـلُ امِـرِىءٍ فِي اللّهِ بِـالسَّيْفِ أَفْضَـلُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ ـ وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب العُكْلِيُّ(*) [الكامل]

(١) وَمَتَى تُصِبْـكَ خَصَاصَـةٌ فَـارْجُ الغِنَى وَإِلَى الَّـذِي يَهَبُ الـرَّغَـائِبَ فـارغب
(٢) لاَ تَغْضَبَنَّ عَـلَى آمْـرِىءٍ فِي مَـالِـهِ وَعَلَى كَـرَائِمِ صُلْبِ مَـالِكَ فَـاغْضَبِ [١/٥١]

(*) هو من عكل، وكان شاعراً جواداً، ويسمى الكيِّس لحسن شعره، وهو جاهلي، وأدرك الإسلام فأسلم. ترجمته بطبقات ابن سعد ٢٦/٧ والأغاني ١٥٧/١٩، ١٦٢ المعمرين ص ٦٣ والجمحي ص ٣٦ واللالى ص ٢٨٤ والخزانة ١٥٢/١ والشعر والشعراء ص ٣١٠ والأعلام ٢٢/٩

البيتان مما يتمثل بهما من شعر النمر، مع اختلاف طفيف في الرواية وهما بالشعر والشعراء ص ٣١٠ مع تقديم البيت الثاني على الأول وبمجموع شعره ص ٤٤.

جاء لفظ: يهب بالبيت الأول هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: يعطي بالمصادر الأخرى.

(٢) صلب مالك: أي أصل مالك.

٦٤ ـ وقال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ(*) [الوافر]

(١) أَفَـاطِـمُ قَبْـلَ بَيْـنِـكِ أَصْـدِقِـيـنِي وَمَـنْـعُـكِ إِنْ بَـدَا لَـكِ أَنْ تَـبِـيـنِي
(٢) وَلاَ تَـعِـدِي مَـوَاعِـدَ كَـاذِبَـاتٍ تَـمُـرُّ بِـهَـا رِيَـاحُ الـصَّـيْـفِ دُونِي
(٣) فَـإِنِّي لَـوْ تُـعَـانِـدُنِي شِـمَـالِـي عِـنَـادَكِ مَـا وَصَلْتُ بِـهَـا يَـمِـيـنِي

(*) هو (المثقب) بكسر القاف ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ، واسمه عائذ، ويقال عائذ الله ابن ثعلبة بن وائلة بن عدي. بن ربيعة بن نزار شاعر فحل قديم جاهلي، كان في زمن عمرو بن هند.

(٤) إذاً لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بِينِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي
(٥) فَلاَ أَدْرِي إِذَا مَا جِئْتُ أَرْضاً أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
(٦) أَأَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي
(٧) فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِف مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
(٨) وَإِلاَّ فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

انظر الديوان ص ٢٨ والمفضليات ص ١٤٩، ص ٢٨٧ المفضلية (٧٦) [ومنتهى الطلب ١/ ٢٩٩ وشعراء الجاهلية ص ٤٠٥، ٤٠٩](٢).

والأبيات من قصيدة خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي، وهناك اختلاف في الرواية. جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالديوان والمصادر الأخرى: «ومنعك ما سألت كأن تبيني». وجاء لفظ: «ولا» هكذا بالبيت الثاني من الخطوطة يقابله لفظ: «فلا» وجاء بالبيت الثالث: «تعاندني - عنادك» هكذا بالمخطوطة يقابلها: تخالفني - خلافك». وجاء البيت الخامس بالمصادر الأخرى هكذا:

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَمْراً أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

وجاء لفظ: «عن» هكذا بالبيت السابع من المخطوطة يقابله لفظ: «أو».

****
****
****
****
******
****

٦٥ ـ وقال أبو العباس محمد بن صالح [النَّوَّاح](*) [الكامل]

(١) فَازْدَدْ بِعِلْمِكَ خَشْيَةً وَتَوَاضُعاً تَزْدَدْ بِذَاكَ نَبَاهَةً وَجَلاَلاَ
(٢) وَارْغَبْ عَنْ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ تَزُولُ زَوَالاَ
(٣) كَمْ عَالِمٍ كَانَتْ عَلَيْهِ عُلُومُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُجَّةً وَوَبَالاَ

(*) ما بين القوسين زيادة بهامش المخطوطة.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٦ ـ وقال أبو بكر هِبَةُ الله بن الحسين العَلاَّفُ(*)

[مجزوء الرمل]

(١) هَلْ لِذِي الدَّاءِ دَوَاءُ وَدَوَاءُ الدَّاءِ دَاءُ [ب/٥١]
(٢) وَبَقَاءُ العُمْرِ لِلْمَرْ وَإِنْ طَالَ فَنَاءُ
(٣) وَإِذَا مَا غُصَّ بِالمَا فَمَا يَنْفَعُ مَاءُ
(٤) والفَتَى بَعْدُ حَدِيثٌ فَمَدِيحٌ أَوْ هِجَاءُ
(٥) وَالَّذِي يَخْلُدُ فِي النَّا سِ مِنَ النَّاسِ الثَّنَاءُ
(٦) إِنْ وَفَاءٌ فَوَفَاءٌ أَوْ لَغَاءٌ فَلَغَاءُ
(٧) فَأشِدْ بَعْدَكَ مِنْ ذَا كَ وَهَذَا مَا تَشَاءُ
(٨) وَبَنُو الدُّنْيَا مَعَ الإِثْـرَاءِ فِيهَا فُقَرَاءُ
(٩) وَهُمُ أَسْعَدُ ما يَلْـقَوْنَ فِيهَا أَشْقِيَاءُ
(١٠) وَهُمُ مِنْهَا رِوَاءٌ وَهُمُ فِيهَا ظِمَاءُ
(١١) نَهَماً يَبْعَثُ هَمًّا مَا لَهُمْ عَنْهُ عَزَاءُ
(١٢) فَإِذَا قَالُوا أَجَادُوا وَإِذَا كَالُوا أَسَاؤُا
(١٣) وَلِحَادِي المَوْتِ بِالْمَوْ تِ تَحَدٌّ وحُدَاءُ
(١٤) وَلَهُ فِي كُلِّ نَادٍ بِالنَّوَى عَنْهُ نِدَاءُ
(١٥) فَإِذَا فُزْتَ بِعَفْوٍ فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ
(١٦) فَدَعْ الرَّنْقَ لِمَا فِيهِ عَنْ الرَّنْقِ صَفَاءُ

(*) العلاف شاعر من الشعراء النحاة، كانت وفاته بشيراز عام ٣٧٧ هـ انظر يتيمة الدهر ٣/٣١٩ ومعجم الأدباء ١٩/٢٧٢ وبغية الوعاة ٢/٣٢٣ وأنباء الرواة ٣/٣٥٨(؟).

(٦) لغاء: اللغاء بالفتح الخسيس من الشيء وكل شيء يسير حقيراً فهو لفاء.
(٧) فأشِدْ: أشاد باسم فلان إذا نوه بذكره.

(١٧) وانـجُ مَـا أَمْـكَـنَ مِـنْ عَـا دِيَـةِ الـدُّنْـيـا نَـجَـاءُ
(١٨) أَلِـمَـا يُـفْـقَـدُ إِذْ يُـو جَـدُ أُنْسٌ وَبَـهَـاءُ
(١٩) أَلِـمَـا يَـصْـغُـرُ إِذْ يَـكْـبُـرُ فِـي الـنَّـفْسِ نَـمَـاءُ
(٢٠) هَـلْ يَـرُدُّ الـمَـوْتَ عِـزٌّ أَوْ عَـلاَءٌ أَوْ ثَـرَاءُ
(٢١) هَـلْ لِـذِي عَـلْيَـاءَ فِي الـخُـلْـدِ عَـلَى الـدَّهْـرِ رَجَـاءُ
(٢٢) أَوْلَـهُ فِـي صَـرْفِ دَهْـرٍ بِـغِـنًـى مِـنْـهُ غَـنَـاءُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢٢) غناء: أي كفاية.

٦٧ ـ وقال امرُؤ القَيْس(*) [الرمل]

(١) بَيْنَمَـا المَـرْءُ كَمِصْبَـاحِ الـدُّجَى إِذْ أَلاَطَ الـمَـوْتُ فِـيـهِ فَـدُفِـنْ
(٢) لَيْسَ لِلْمَـرْءِ مِـنَ الـدُّنْيَـا الَّـتِي حَـازَهَـا غَـيْـرُ حَـنُـوطٍ وَكَـفَـنْ
(٣) فَـعِـشَـنْ مَـا شِئْـتَ بِـالـجِـدِّ وَلاَ تَـطْلُبِ العَيْشَ بِـسَيْـفٍ وَمِجَـنْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر، وقد خلا الديوان من الأبيات ـ وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمخطوطة: «ليس للمرء من الدنيا الذي» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه (التي).

(١) ألاط: لزق يقال استلاطه أي ألزمه بنفسه وفي الحديث «استلطتم دم هذا الرجل» أي استوجبتم.
(٣) بالجد: أي بالحظ(؟).

٦٨ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) يَسُـرُّ الفَتَى مَـا كَـانَ قَـدَّمَ مِنْ تُقىً إِذَا عَـرَفَ الـدَّاءَ الَّـذِي هُـوَ قَـاتِـلُهْ

(١) ما كان قدم: أي ما فعل ـ إذا عرف الداء الذي هو قاتله. أي الموت.

البيت لعمرو بن عثمان بن قنبر (سيويه النحوي) كان من أشهر موالي بني الحارث بن كعب، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد انظر المعجم ١٦/١٢٤.

٦٩ ـ وقال النابِغَةُ الذُّبيانيُّ (*) [الكامل]

(١) اسْتَبْقِ وُدَّكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ ... قَتَباً يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحاً [أ/٥٢]

(٢) وَاليَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً ... وَلَرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَكُونُ ذُبَاحَا

(٣) وَالرِّفْقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعَادَةٌ ... فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ تُلَاقِ نَجَاحَا

(*) هو زياد بن معاوية بن ضباب.
مر التعريف به.
أخباره بإسهاب بالأغاني ومهذب الأغاني ٣/١٢١٦ والشعر والشعراء ومختارات الشعر الجاهلي ١/١٤١ والطبقات ص ٤٦.

انظر / شكري فيصل ديوان النابغة دار الفكر بيروت ص ٢٢٧ سنة ١٩٦٨ وقال النابغة وهي من رواية أبي عمرو الشيباني. وهناك اختلاف بسيط في الرواية ففي البيت الثاني جاءت الألفاظ: «عما ـ تكون» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «مما ـ تعود» بالديوان.

٧٠ ـ وقال نصر بن أحمد العَتَكِيّ الخُبْزَرزِيُّ (*) [الطويل]

(١) إذَا كُنْتُ أَلْقَى البُؤْسَ عِنْدَ أحِبَّتِي ... تُرَى عِنْدَ أعْدَائِي يَكُونُ رَخَائِي

(٢) إلَى المَاءِ يَسْعَى مَنْ يُغَصُّ بِأَكْلَةٍ ... فَقُلْ: أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يُغَصُّ بِمَاءِ

(٣) فَإنَّ حَبِيبِي مَنْ يُحِبُّ تَنَعُّمِي ... وَلَيس حَبِيبِي مَنْ يُحِبُّ شَقَائِي

(٤) وَلَنْ يُرْتَجَى بُرْءٌ وَلَا دَفْعُ عِلَّةٍ ... إذَا جَاءَ دَاءٌ مِنْ مَكَانِ دَوَاءِ

(٥) فَكُلٌّ يَجُرُّ النَّارَ حِرْصاً لِقُرْصِهِ ... وَكُلٌّ بِمَكْرٍ خَادِعٍ وَدَهَاءِ

(*) الخبزرزي: شاعر من شعراء البصرة يعرف أيضاً بـ (الخبزارزي) كان أمياً.
يخبز خبز الأرز في مِرْبَدِ البصرة. جمع ابن لنكك الشاعر ديوانه كانت وفاته عام ٣٢٧ للهجرة انظر أخباره بالأعلام ٨/٣٣٧.

(٦) رَضُوا مِنْ مَعَاصِيهِمْ بتشنيع تهمة فَإِنْ فَاتَ شِبْعٌ طَرْمَذُوا بِجِسَاءِ

الأبيات ضمن قصيدة طويلة في (٣٤) بيتاً بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٣٢٣)(٢).

٧١ ـ وقال الحلاج وهو الحسين بن الفضل(*) [الوافر]

(١) لَئِنْ أَصْبَحْتُ فِي ثَوبَيْ عَدِيمٍ لَقَدْ بَلِيَا عَلَى حُرٍّ كَرِيمِ
(٢) فَلَا يَغْرُرْكَ إِنْ أَبْصَرْتَ حَالاً مُغَيَّرَةً عَنِ الحَالِ القَدِيمِ
(٣) فَلِي نَفْسٌ سَتَتْلَفُ أَوْ سَتَسْمُو لَعَمْرُكَ بِي إِلَى أَمْرٍ عَظِيمِ

(*) أبو المغيث الحسين البيضاوي، ولد في الطور قرب البيضاء (فارس) وتوفي ببغداد، عالم صوفي معروف، لم يبق من مؤلفاته سوى كتاب الطواسين طبعه ماسينيون باريس ١٩٤٣م.
هكذا بالمخطوطة، والمعروف أنه (الحسين بن منصور) وجاء بالحاشية أنه من أهل البصرة وكان إماماً في الكلام، ولم يكن الحلاج بصرياً، ولكنه سكن البصرة لفترة من حياته.

الأبيات للحلاج انظر الديوان طبعة باريس ص ١١٧، وتنسب الأبيات لسحنون المجنون أنظر عقلاء المجانين ص ١٢٥

٧٢ ـ أنشدني أبو جعفر الغرايمي قال: أنشدني أبو جعفر(*) الميكالي لنفسه [الرجز]

[٥٢/ب] (١) إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْراً بِامْرِىءٍ وَكَانَ ذَا عَقْلٍ وَرَأْيٍ وَبَصَرْ
(٢) وَحِيلَةٍ يَعْمَلُهَا فِي كُلِّ مَا يَأْتِي بِهِ مَكْرُوهُ أَسْبَابِ القَدَرْ
(٣) أَغْرَاهُ بِالجَهْلِ وأَعْمَى عَيْنَهُ وَسَلَّهُ عَنْ رَأْيِهِ سَلَّ الشَّعَرْ
(٤) حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ فِيهِ حُكْمَهُ رَدَّ إِلَيْهِ عَقْلَهُ لِيَعْتَبِرْ

(*) الميكالي: هو أبو جعفر محمد بن الرئيس النيسابوري عبد الله الميكالي، عرف به الثعالبي بيتيمة الدهر ٤/٤١٨.

الأبيات لابنة أبي جعفر محمد بن عبد الله بن اسماعيل، وصاحبها متقدم في الأدب متصر في علم اللغة والعروض، صنف الكثير من الكتب، وقال في أغلب أغراض الشعر. انظر اليتيمة ٤/٤١٨. وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: مكروه هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابله لفظ: جميع باليتيمة. وجاءت الألفاظ: عينه ـ عن هكذا بالمخطوطة بالبيت الثالث يقابلها: «قلبه ـ من» باليتيمة.

وجاء لفظ: «حكمه» هكذا بالمخطوطة بالبيت الرابع يقابله لفظ: «أمره» باليتيمة.

٧٣ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) لأشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفاً هَمَمْتَ بِهِ ... إنَّ اهْتِمَامَكَ بِالمَعْرُوفِ مَعْرُوفُ

(٢) وَلاَ أَلُومُكَ إنْ لَمْ يُمْضِهِ قَدَرٌ ... فَالأمْرُ بِالقَدَرِ المَجْلُوبِ مَصْرُوفُ

انظر تاريخ الخلفاء ص ٢٥٢ وكلمات مختارة ص ٣٤.

أخرج عن عبد الأعلى بن حماد البرسي قال: دخلت على المتوكل فقال: يا أبا يحيى ما أبطلك عنا منذ ثلاث لم نرك، كنا هممنا لك بشيء، فصرفنا إلى غيرك، فقلت: يا أمير المؤمنين: جزاك الله عن هذا الهم خيراً، الا أنشدك بهذا المعنى بيتين؟.

قال: بلى فأنشدته البيتين. وهناك اختلاف في الرواية: جاء لفظ: «إن» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: «إذا» بتاريخ الخلفاء والمصادر الأخرى. وجاءت الألفاظ: «فالأمر ـ المجلوب» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابلها: «فالرزق ـ المحتوم» بتاريخ الخلفاء والمصادر الأخرى.

وينسب البيتان للباهلي انظر المنتحل ص ٨٢ ومجموعة المعاني ص ٩٧ ونهاية الارب ٣/٢٥١. وينسبان أيضاً لعمرو بن المبارك انظر التذكرة السعدية ١/٣٥٨ وهما بدون ذكر لقائلهما انظر عيون الأخبار ٣/١٦٥ وأدب الدنيا والدين ص ١٩١ والبديع في نقد الشعر ص ١١٥ وتاريخ بغداد ١١/٧٦ والمستطرف ١/٢٣٧ والعمدة ٢/١٢٥ والفاضل ص ٩٦ وبهجة المجالس ١/٣١٦. والبيت الأول مع آخر مختلف الرواية لأبي محمد التيمي انظر ذيل اللالى ٣/٤(٢)

٧٤ ـ أنشدني أبو العباس عبد الصمد بن عبد الله المعمري قال أنشدني الشِّبْلي أبو بكر(*)

[الطويل]

(١) إذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْماً فَلاَ تَقُلْ ... خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ: عَلَيَّ رَقِيبُ

(*) الشبلي: هو أبو بكر جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر الشبلي شاعر صوفي كانت وفاته حوالي عام ٣٣٤ للهجرة انظر أخباره بالديوان طبعة بغداد سنة ١٩٦٧ د/ كامل مصطفى الشيبي.

(٢) وَلاَ تَـحْـسَـبنَّ الـلَّهَ يَغْـفُـلُ سـاعَـةً وَلاَ أَنَّ مَـا يَـأْتِـيـهِ عَـنْـهُ يَـغِـيـبُ
(٣) أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـيَـوْمَ أَسْـرَعُ ذَاهِـبٍ وَأَنَّ غَـداً لِـلْنَّـاظِـرِيـنَ قَـرِيـبُ

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٢١ المقطوعة (١٦) وهي من ثمانية أبيات. والبيت الثاني صحته في الديوان:

ولا تحسبن الله يغفل ماضي ولا أن ما يخفى عليه يغيب

وأما البيت الثالث فلا وجود له ضمن الأبيات.

وانظر ديوان أبي نواس ص ١٠٣ وشرح المقامات للشريشي ١/٣١ جاءت الأبيات مع اختلاف في رواية البيت الثاني إذ جاء الشطر الثاني منه هكذا: «ولا أن ما يخفى عليك يغيب». كما ورد البيت الثالث بالشكل التالي:

لَهَوْنَا بِعُمْرٍ طَالَ حَتَّى تَرَادَفَتْ ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبُ

[والأبيات لصالح بن عبد القدوس انظر مجموع شعره ص ١٣٢ وحماسة البحتري ص ٢٢٧ وهي لنصيح بن منظور الفقعسي في أخلاق الوزيرين ص ٣٧٦ وللحجاج بن يوسف التيمي في عيون الأخبار ٢/٣٢٢ وللتيمي في البيان والتبين ٣/١٩٥ ولأبي محمد التيمي في الأغاني ١٨/١١٩. وأنشدها أحمد بن حنبل لثعلب النحوي انظر تاريخ بغداد ٥/٢٠٥ وأنشدها ثعلب في أمالي القالي ٢/٩١ وهي للحسن بن عمرو الأباضي أو لأبي محمد التيمي انظر الحماسة البصرية ٢/٤٧.

وهي لبعض بني أسد انظر معجم الأدباء ٥/٢٩.

وقد وردت بدون ذكر لقائلها انظر المخلاة ص ٧٢.

وقد نسبها المستشرق جولد زيهر لمطيع بن اياس انظر كتاب (صالح بن عبد القدوس ص ١٣٣)][؟].

٧٥ ـ أنشدني أبو العَسْكرِ الحَاسِب [الكامل]

(١) اصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ عَزْمُ ذَوِي النُّهَى وَوَرَاءَ لَـيْـلِـكَ، إِنْ صَبَـرْتَ، نَـهَـارُ
(٢) وَالْـمَـرْءُ لَـيْـسَ بِـنَـائِـلٍ بِـجَـلاَدَةٍ حَـظًّا إِذَا مَـا جَـازَهُ الـمِـقْـدَارُ
(٣) إِنَّ الـورودَ عَـلَى الأُمـورِ لَـهَـيِّـنٌ لَـكِـنْ وُرُودُكَ بَـعْـدَهُ الأَصْـدَارُ
[١/٥٣] (٤) لاَ تَـحْـقِـرَنَّ مِـنَ الأُمُـورِ صِـغَـارَهَـا إِنَّ الـكَـبَـائِـرَ بَـدْؤُهُـنَّ صِـغَـارُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا

(٢) وَمَا ذَاكَ مِنْ بُغْضٍ لَهُ غَيْرَ أَنَّهُ يُرجِّيْ سِوَاهَا فَهُوَ يَبْغِي انْتِقَالَهَا

البيتان لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب، كان كاتب الأمير اسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن اسماعيل. من أول من تأدب وتظرف وبرع وشعر بما وراء النهر، وحذا في قرض الشعر حذو أهل العراق.

انظر اليتيمة ٤ / ٦٧ وهناك اختلاف طفيف في الرواية.

جاء لفظ: يبغي هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: يهوى بيتيمة الدهر.

والبيتان بدون ذكر للقائل انظر حياة الحيوان ١ / ١٦٧ [والفلاكة والمفلوكون ص ٣٢ وبالمخلاة ص ١٢٦ وأخلاق الوزيرين ص ٤٨٠ وأيضاً بمعجم الأدباء ٦ / ٢٢٧](٢).

٧٧ ـ وقال المأمون(*) [الكامل]

(١) يَبْقَى الثَّنَاءُ وَتَنْفَدُ الأَمْوَالُ وَلِكُلِّ دَهْرٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالُ

(٢) مَا نَالَ مَحْمَدَةَ الرِّجَالِ وَشُكْرِهِمْ إِلَّا الصَّبُورُ عَلَيْهِمُ المِفْضَالُ

(٣) لَا تَرْضَ مِنْ رَجُلٍ حَلَاوَةَ قَوْلِهِ حَتَّى يُزَيِّنَ مَا يَقُولُ فَعَالُ

(*) المأمون عبد الله بن هارون (١٩٨ ـ ٢١٨ هـ) أخباره بالأعلام للزركلي ٦/١٤٦

الأبيات لأبي إسحاق إبراهيم الموصلي انظر الديوان ص ١٧٢ وأدب الدنيا والدين ص ٣١٨.

(٣) يزين: أي يحقق.

٧٨ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) إِذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ

(٢) وَإِنْ أَذِنَ اللهُ فِي رَدِّهَا أَتَى دُونَهَا عَارِضٌ يَعْرِضُ

(٣) وَلَا نُجْحَ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَإِنْ مَحَضَ الرَّأْيَ مَنْ يَمْحَضُ

(٤) تَبَارَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ نُورُهُ يَزِيدُ بَيَاناً وَلَا يَغْمُضُ
(٥) تَأَنَّ وَشَاوِرْ فَإِنَّ الأُمُو رَ مِنْهَا مُضِيءٌ وَمُسْتَغْمِضُ
(٦) وَرَأْيَانِ أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ وَرَأْيُ الثَّلَاثَةِ لَا يُنْقَضُ

ينسب البيتان الأول والثاني للإمام علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ انظر الديوان ص ٨٩ وينسب البيتان الخامس والسادس لهارون الرشيد انظر نفح الأزهار ص ٦٢ والبيتان الأول والثاني بدون ذكر للقائل انظر الفرج بعد الشدة ص ٤٤٣(٤).

(٥) مضيء ومستغمض: أي ظاهر وباطن(٥).

٧٩ ـ وقال صَالِحُ بنُ جَنَاحٍ [الطويل]

(١) إِذَا كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرِرْ بِهِ وَلَكِنْ قُلْ: اللَّهُمَّ تَمِّمْ وَسَلِّمِ
(٢) فَمَنْ لَا يَصُنْ ثَوْباً إِذَا مَا اسْتَعَارَهُ وَيَشْكُرْ لِرَبِّ الثَّوْبِ يُسْلَبْ وَيُذْمَمِ

(*) هو صالح بن جناح اللخمي، أحد الحكماء، كان ممن أدرك التابعين وكلامه مستفاد في الحكمة، وله مواعظ حسنة لابنه ذكرها ابن عساكر ٣٦٧/٦ مع طائفة من شعره. وأفرد له مؤلف مجهول كتاباً سماه كتاب الأدب والمروءة انظر رسائل البلغاء ص ٣٠٢ ـ ٣١٤ جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٠ ـ وقال آخر [السريع]

[ب/٥٣]

(١) تَأَنَّ فِي الأَمْرِ إِذَا رُمْتَهُ كَيْ تَعْرِفَ الرُّشْدَ مِنَ الغَيِّ
(٢) لَا تَتَّبِعْ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالنَّارُ قَدْ تُوقَدُ لِلْكَيِّ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨١ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) لَا خَيْرَ فِي المَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ   عِنْدَ جَوَادِ الكَفِّ وَهَّابِهِ
(٢) فَالحَمْدُ يَبْقَى ذُخْرُهُ لِلْفَتَى   وَالمَالُ لَا يَبْقَى لِأَصْحَابِهِ

البيتان بدون ذكر للقائل انظر نفحة اليمن ص ١٢٥(؟).

٨٢ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) خُذْ مِن يَدِ النَّاسِ مَا تَيَسَّرْ   وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعَسَّرْ
(٢) فَإِنَّمَا النَّاسُ كَالزُّجَاجِ   إِنْ لَمْ تَرَفَّقْ بِهِ تَكَسَّرْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٣ ـ وقال آخر

[المتقارب]

(١) إِذَا كُنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُحْسِنَا   وَأَمْسَكْتَ عَنْ شُكْرِكَ الأَلْسُنَا
(٢) نَدِمْتَ عَلَى تَرْكِ فِعْلِ الجَمِيـ   ـلِ إِذَا امْتَنَعَ الفِعْلُ أَنْ تُمْكِنَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) أُنَاسٌ مَضَوْا كَانُوا زَمَاناً أَعِزَّةً   لَهُمْ دَوْلَةٌ ثُمَّ انْقَضَى عَنْهُمُ العِزُّ
(٢) فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ قَدَّمَ العَرْفَ مِنْهُمُ   إِلَى مَنْ لَهُ شُكْرٌ فَمَعْرُوفُهُ كَنْزُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) عَلِيُّ بنَ مُوسى خَيْرُ يَوْمَيْكَ أَنْ تُرَى وَخَيْرُكَ مَأْمُولٌ وَوَعْدُكَ نَاجِزُ
(٢) فَإِنِّي لأَخْشَى أَنْ سَيأْتِيكَ لَيْلَةٌ وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِزُ

البيتان لابن دريد انظر الديوان ص ٦٩ والمعجم ١٨ / ١٣٩

٨٦ ـ أنشدني أبو منصور الهزيمي(*) [الطويل]

(١) أَالْآنَ سُمْتَنِي ذُلًّا فَعِفْتُ حِيَاضَهُ سَخِطْتَ، وَمَنْ يَأْتِ المَذَلَّةَ يُعْذَرِ
[أ/٥٤] (٢) فَمَا أَنَا مُسْتَرْضِيكَ، لَا عَنْ جِنَايَةٍ جَنَيْتُ، وَلَكِنْ عَنْ تَجَنِّيكَ فَاغْفِرِ

(*) سبق التعريف به.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٧ ـ أنشدني أبو الحسن الجارودي(*) [الطويل]

(١) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى عَضِّ كَفِّ مَنْ تُعَادِي، فَقَبِّلْهَا وَلَسْتَ بِعَاجِزِ
(٢) وَلَا تُظْهِرَنْ الدَّهْرَ أَنَّكَ مُضْمِرٌ لَهُ السُّوءَ مَا لَمْ تَلْقَ فُرْصَةَ نَاهِزِ

(*) في أنساب السمعاني.. الجارودي ١٦٧/٣ (ط: الدكن) يترجم لشخص له مثل هذه الكنية وهذا اللقب، وسماه: محمد بن محمد، ولكنه يذكر أنه توفي عام ٢٢٠ للهجرة، وهذا لا يتفق مع قول المصنف أنه أنشده وبذلك نفترض وجود شخص ثالث بين الاسمين(؟).

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٨ ـ وقال أبو بكر الخَوارَزْمي(*) [الوافر]

(١) خَبَتْ نَارُ العُلَا بَعْدَ اشْتِعَالِ وَنَادَى الخَيْرُ: حَيَّ عَلَى الزَّوَالِ

(*) سبق التعريف به.

(٢) عَـدِمْنَـا الـجُـودَ إلاَّ فِي الأمَـانِي وَإلاَّ فِـي الصَّـحَـائِفِ وَالأَمَـالِـي
(٣) فَيَـا لَيْـتَ الـدَّفَـاتِـرَ كَـانَ قَـوْمـاً فَـأُثْـرِي الـنَّـاسَ مِنْ كَـرَمِ الخِصَـالِ
(٤) وَلَـوْ أَنِّـي جُـعِـلْتُ أمِـيرَ جَـيْشٍ لَـمَـا حَـارَبْـتُ إلاَّ بِـالـسُّـؤَالِ
(٥) لأَنَّ الـنَّـاسَ يَـنْـهَـزِمُـونَ عَـنْـهُ وَقَـدْ ثَـبَـتُـوا لأَطْـرَافِ الـعَـوَالِي

الأبيات لأبي بكر انظر نثر النظم وحل العقد ص ٧٣(٢).

٨٩ ـ أنشدني أبو بكر الحيرى القاضي قال: أنشدني أبو علي الزوزني الكاتب لنفسه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة [المتقارب]

(١) تَـذَلَّـلْ لِـمَـنْ إنْ تَـذَلَّـلْتَ لَـهُ يَـرَى ذَاكَ لِـلْفَـضْـلِ لاَ لِـلْبَـلَهْ
(٢) وَجَـانِـبْ صَـدَاقَـةَ مَـنْ لاَ يَـزَالُ عَلَى الأَصْـدِقَـاءِ يَـرَى الفَضْـلَ لَـهْ

ينسب البيتان لجحظة البرمكي انظر محاضرات الأدباء ٢ / ١٧ والبيت الأول بدون ذكر لقائله بالمتنحل ص ٢٢٥.

٩٠ ـ ولأبي علي هذا أيضاً(*) [الرمل]

(١) يَـا قَلِيـلَ البَـذْلِ مَـوْفُـورَ الصَّلَفْ وَالَّـذِي جَـاوَزَ فِي التِّـيـهِ السَّـرَفْ
(٢) كُـنْ بَخِـيـلاً وَتَـواضَـعْ تُـحْـتَـمَـلْ أَوْ جَـوَاداً يُـحْـتَـمَـلْ مِنْـكَ الصَّلَفْ

(*) أي لأبي علي الزوزني.

انظر اليتيمة ٤ / ١٤٥ ـ البيتان لأبي علي الزوزني الكاتب في أبي جعفر العتبي مع اختلاف بسيط في الرواية ـ جاءت الألفاظ: «البذل ـ جاوز» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابلها «الخير ـ قد حاز» باليتيمة.

وقائل البيتين هو أبو علي الزوزني الكاتب. يقول الثعالبي: أخبرني الثقة أنه وقع إلى الحضرة ببخارى في ريعان شبابه، وله أدب بارع وخط تأخذه العين ويستولي عليه الحسن. [وينسب البيتان لمحمد بن اردشير انظر تمام المتون ص ٩٥ والهفوات النادرة ص ٣٩٣](٢).

٩١ ـ وقال أبو محمد العَبْدَ لَكَانيُّ (مصنف الكتاب)(*) [الوافر]

[ب/٥٤] (١) مِـنَ الأعـداء مـن يُـعْـبَـى عَـلَـيْـهِ ... ضِـرَارُكِ لإتّـقَـائِـكَ مَـا يَـكِـيـدُ

(٢) فَـيَـجْـنَـحُ لِـلْـمَـوَدَّةِ وَالـتَّـصَـافِـي ... فَـيُـدْرِكُ بِـالـتَّـصَـافِي مَـا يُـرِيـدُ

(*) سبق التعريف به وما بين القوسين زيادة بهامش المخطوطة.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر ورد شعر العبد لكاني بها.

٩٢ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) إقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِراً ... إنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أوْ فَجَرَا

(٢) فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أرْضَاكَ ظَاهِرُهُ ... وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرَا

ينسب البيتان للإمام علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ انظر الكشكول ٢/ ١٠٥ وينسبان للبحتري انظر الديوان بتحقيق الصيرفي ٢/ ١١٠٥ والزهر ص ١٤٣ كما ينسبان لهلال بن العلاء انظر تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤١٥. وهما بذيل اللآلىء ٢/ ٦٥٥ مع اختلاف في رواية الشطر الثاني من البيت الأول إذ جاء: «واسمع مقالته إن بر أو فجر». والبيتان بدون ذكر للقائل بشرح المقامات للشريشي ٤/ ٢١٥ والمنتحل ص ٩٧ ومعجم الأدباء ١/ ١٥٧ والعقد الفريد ١/ ٢٢٨ وشرح المظنون ص ١٢٣ والصداقة والصديق ص ٢٤٣ وبأدب الدنيا والدين ص ٣١٤(؟).

٩٣ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إذَا أَنْكَرْتَ أَخْلاَقَ الصَّدِيقِ ... فَلَسْتَ مِنَ التَّجَنُّبِ فِي مَضِيقِ

(٢) طَرِيقاً كُنْتَ تَسْلُكُهُ سَلِيماً ... فَأَسْبِعْ، فَاجْتَنِبْهُ إلَى طَرِيقِ

ينسب البيتان للعطوي انظر بهجة المجالس ١/ ٦٩٠ والمنتحل ص ١١٩ ووردا بدون ذكر لقائلهما بالصداقة والصديق ص ٣٨ والبصائر والذخائر ٢/ ٨١٩(؟).

(٢) فاسبع: أي صار ذا سباع.
فاجتنبه إلى طريق أي اتركه إلى طريق آخر مأمون الجانب.

٩٤ ـ حَفَّظَنِي جَدِّي أبو علي العَبْدَ لَكَانِيُّ(*) [الطويل]

(١) أُغَمِّضُ عَيْنِي عَنْ صَدِيقِي تَعَامِياً كَأَنِّي بِمَا يَأْتِي مِنَ لقُبْحِ جَاهِلُ
(٢) إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ وَقُلْتُ: أُجَارِيهِ، فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ
(٣) وَأَنْ أَقْطَعَ الإِخْوَانَ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ بَقِيتُ وَحِيداً لَمْ أَجِدْ مَنْ أُوَاصِلُ
(٤) وَلَكِنَّنِي أُغْضِي الجُفُونَ عَلَى القَذَى وَأَصْفَحُ عَمَّا رَابَنِي أَتَجَاهَلُ

(*) هو جد العبد لكاني مصنف الكتاب.

البيت الأول مع بيتين آخرين مختلفين بدون ذكر لقائلهما ببهجة المجالس ١/ ٦٦٧(؟).

٩٥ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إِذَا أَلْفَيْتَ خُلَّةَ مَنْ تُؤَاخِي بِذَنْبٍ وَاحِدٍ لَمْ تُبْقِ خُلَّهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ ـ وقال آخر [في مخلع البسيط]

(١) قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ كَلَامُ رَاعِي الكَلَامِ قُوتُ
(٢) يَا عَجَباً لِامْرِئٍ ظَلُومٍ مُسْتَيْقِنٍ أَنَّهُ يَمُوتُ
(٣) مَا كُلُّ نُطْقٍ لَهُ جَوَابٌ جَوَابُ مَنْ يَحْذَرُ السُّكُوتُ

انظر الطبقات لابن المعتز ص ٣٦٤ ومعجم الشعراء ص ٣٧٧ والموشى ص ٧ والصناعتين ص ١٤ والأغاني ٣/ ١٧٠ ـ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٥ ولباب الآداب ص ٢٧٦ وديوان أبي العتاهية ص ٨١ وتوزعت الأبيات بين أبي العتاهية وابنه محمد ـ وكان شاعراً أيضاً أخباره في الطبقات ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٣٧٧.

وهناك اختلاف في الرواية. جاءت الألفاظ: «أفلح ـ راعي» هكذا بالمخطوطة بالبيت الأول يقابلها: «سلم ـ واعي» بالمصادر الأخرى. وجاء لفظ: «ظلوم» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ: «ضحوك» بالمصادر الأخرى. وجاءت الألفاظ: «نطق ـ من» هكذا بالبيت الثالث من المخطوطة يقابلها: «لفظ ـ ما» بالمصادر الأخرى.

والأبيات بدون ذكر لقائلها بعيون الأخبار ٢/ ١٧٩ والمخلاة ص ٢٨٩

٩٧ ـ وقال آخر [الرجز]

[١/٥٥] (١) اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهْ
(٢) وَدَارِهِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهْ
(٣) حَتَّى إِذَا مَا زَالَ عَنْ مَكَانِهْ
(٤) فَاسْتَدْرِكِ الفَائِتَ مِنْ هَوَانِهْ
(٥) لِيَعْلَمَ المَفْتُونُ ضَعْفَ شَانِهْ

جزء من الرجز ينسب للعتابي انظر الحيوان ١/٣٥٥ والشطر الأول بدون ذكر لقائله بالحيوان أيضاً ٢/٢٤٦ وهناك ما يشبهه باللسان انظر مادة (قرد)(؟).

٩٨ ـ أنشدني الحسن بن محمد الطائي، قال: أنشدنا سيف الدولة أبو الحسن في مجلسه لكشاجم(*) [الوافر]

(١) سَجَدْنَا لِلْقُرودِ رَجَاءَ دُنْيَا حَوَتْهَا دُونَنَا أَيْدِي القُرُودِ
(٢) فَمَا ظَفِرَتْ أَنَامِلُنَا بِشَيْءٍ رَجَوْنَاهُ سِوَى ذُلِّ السُّجُودِ

(*) كشاجم ترجمته بالاعجاز والايجاز ص ١٣٤ وخاص الخاص ص ١٠٧ وديوان المعاني ١/٦٨ وزهر الآداب ٢/١٠٤ ومروج الذهب ٤/٣٦٦ ومعجم البلدان ٢/٦٨٦ ونهاية الأرب ٣/١٠٤

لم أعثر على البيتين ضمن شعر كشاجم وهما بمروج الذهب ٤/٣٠١ ينسبان لابن بسام. وينسبان بشرح المضنون به ص ٥١٨ لجحظة البرمكي وبمحاضرات الراغب ١/٣٠٢ وينسبان لأحمد بن إبراهيم(؟).

٩٩ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) إِصْبِرْ لِدَهْرٍ نَالَ مِنْـ ـكَ فَهَكَذَا مَضَتِ الدُّهُورُ
(٢) فَرَحٌ وَحُزْنٌ تَارَةً لَا الحُزْنُ دَامَ وَلَا السُّرُورُ

انظر د/شكري فيصل أبو العتاهية أشعاره وأخباره.

[والبيتان وجدا على حجر قبر انظر الفرج بعد الشدة ص ٤٦٢ وأيضاً مما وجد على حائط ابواب من مجالس تبع انظر آثار البلاد ص ٥٢ وهما بدون ذكر لقائلهما بشرح المقامات ١/٦٤](٢) والبيتان بالعقد الفريد ٢/٢٠١ مع اختلاف في لفظ: «تارة» بالبيت الثاني إذ جاء بالعقد: «مرة».

١٠٠ ـ وقال آخر [مجزوء الرجز]

(١) تَذَكَّرِي تَحَيُّرِي جِينَ يُقَالُ قَدْ حُضِرْ

(٢) فَلَقَّنُوه رَبَّهُ يَمْنَعُنِي أنْ أنْتَصِرْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يعني البيت الثاني أن الملائكة حضرته لقبض روحه وتلقينه ذنبه، وهذا يمنعني ان انتصر من ظالمي فعند الله سبحانه الحساب(ح).

١٠١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) إذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سِرْبَالَ صِحَّةٍ وَلَمْ تَخْلُ عَنْ قُوتٍ يَحِلُّ وَيَعْذُبُ

(٢) فَلَا تَغْبِطَنَّ الْمُكْثِرِينَ فَإِنَّهُمْ عَلَى قَدْرِ مَا يَأْتِيهِم الدَّهْرُ يَسْلُبُ

البيتان لابن الرومي انظر الديوان ١/١٨٧ (ط نصار)... والديوان ص ٤٤١ (ط الكيلاني) وهما أيضاً له بالمنتظم ٥/١٦٦ وبمجموعة المعاني ص ١٥ ومسالك الأبصار ٩/٤٠٥.

وجاء البيت الثاني بالديوان هكذا:

فلا تغبطن المترفين فإنهم على حسب ما يكسوهم الدهر يسلب

١٠٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) تُؤَنِّبُنِي صَوْنِي لِعِرْضِي عِصَابَةٌ لَهَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ بَصِيصُ

(٢) يَقُولُونَ: لَوْ أَغْمَضْتَ لَازْدَدْتَ رِفْعَةً فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي إذاً لَحَرِيصُ

(٣) أَيُكْلِمُ عِرْضِي، لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ مَطَامِعُ عَنْهَا لِلْكِرَامِ مَحِيصُ

[ب/٥٥] (٤) مَعَاش فُوَيْقِ القُوتِ والعِرْضُ وَافِرٌ وَبَطْني عَنْ جَدْوَى اللِّئَامِ خَمِيصُ
(٥) أَعَفُّ وَأَزْكَى مِنْ ثَرَاءٍ يَمُنُّهُ عَلَيَّ لَئِيمٌ لِلْكِرَامِ نَقُوصُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ ـ وأنشدَني بكرُ بنُ أبي بكر(*)

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) كُلٌّ عَلَى الدُّنْيا لَهُ حِرْصٌ وَالْحَادِثَاتُ أَنَاتُهَا غَفْصُ
(٢) لِيَدِ المَنِيَّةِ فِي تَلَمُّسِهَا عَنْ ذُخْرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ فَحْصُ
(٣) وَكَأَنَّ مَنْ وَارَوْهُ فِي جَدَثٍ لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَاظِرٍ شَخْصُ
(٤) نَبْغِي مِنَ الدُّنْيا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَةُ الدُّنْيا هِيَ النَّقْصُ

(*) أكبر الظن أن بكراً هذا ابن بكر الخوارزمي الذي سبق التعريف به بالمقطوعة رقم (٨٨) من هذا الباب وبباب الرثاء المقطوعة (١٢٤) ولا ينسب لأبي بكر العلاف الذي ورد ذكره بباب المراثي المقطوعة (١٤٠) فقد توفي عام ٣١٨ للهجرة وكان من ندماء المعتضد والله أعلم.

الأبيات لأبي العتاهية مع تقديم وتأخير انظر الديوان ص ١٩٨ وهي أيضاً له انظر الأغاني ٤/ ٢٩ [وشرح النهج ١/ ٣٣٥](٢) وتنسب الأبيات لأبي نواس انظر الزهديات ص ٩٣، ولا وجود لها بديوان أبي نواس. وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «تلمسها» هكذا بالبيت الثاني من المخطوطة يقابله لفظ: «تلطفها» بالمصادر الأخرى.

(١) غفص: يقال غافصة أي أخذه على غرة. والغفص: الختل.
(٣) الجدث بفتحتين هو القبر وجمعه أجدث وأجداث ومعنى البيت: كأن الإنسان لم يكن بعد أن يدفن في قبره.

١٠٤ ـ أنشدني طاهر بن إبراهيم البَمِّيُّ الفقيه(*)

[الوافر]

(١) يَتِيهُ عَلَى البَرِيَّةِ كُلُّ نَذْلٍ يُرِيدُ بِتِيهِهِ جُبْرَانَ نَقْصٍ

(*) إبراهيم البمي: نسبة لبم (بفتح الباء وتشديد الميم) وهي إحدى مدن كرمان بفارس انظر ياقوت(٢).

(٢) وَيَـزْدَادُ الـشَّقِـي بِـهِ اشْـتِـغَـالاً لِأَنَّ الـتِّـيـهَ دَاعِـيَـةُ لِـفَـحْصِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٥ ـ أنشدني محمد بن هانيء الخطيب [مخلع البسيط]

(١) إِذَا تَـخَـلَّـفْـت عَـنْ صَـدِيـقٍ وَلَـمْ يُـعَـاتِـبْـكَ فِـي الـتَّـخَـلُّـفْ

(٢) فَـلَا تَـعُـدْ بَـعْـدَهُ إِلَـيْـهِ فَـإِنَّـمَـا وُدُّهُ تَـكَـلُّـفْ

البيتان لمنصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الضرير، كان إماماً في الفقه، أديباً شاعراً مجيداً، له حظ من كل علم. انظر معجم الأدباء ١٩ / ١٨٩ [والمتحل ص ٢٢٠ والإعجاز والإيجاز ص ٢٥٦ والتمثيل والمحاضرة ص ١٠٥ وخاص الخاص ص ١٣٤ وبهجة المجالس ١ /٦٩٣. والبيتان ينسبان لأبي إسحاق الشيرازي انظر مقدمة كتابه طبقات الفقهاء ص ٢١. وهما بدون ذكر لقائلهما انظر نفحة اليمن ص ١٣١](٢).

١٠٦ ـ أنشدني أبو إسحاق المعدني الفقيه(*) [البسيط]

(١) الـدَّهْـرُ يَـخْـنُـقُ أَحْيَـانـاً قِـلَادَتَـهُ فَـإِنْ خُنِقْـتَ فَـلَا تَضْـجَـرْ وَلَا تَـثِـبِ

(٢) حَـتَّـى يُـرَاخِـيَـهُ دَهْـرٌ لِـمُـدَّتِـهِ فَقَـدْ يَـزِيـدُ خِنَـاقـاً كُـلُّ مُضْـطَـرِبِ

(*) المعدني: نسبة إلى معدن قرية من قرى زوزن من نواحي نيسابور انظر ياقوت.

ينسب البيتان للإمام علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ انظر الديوان ص ٣٨ وهما بدون ذكر لقائلهما بالمناقب للخوارزمي ص ٢٦٣

١٠٧ ـ أنشدني الأمير أبو صالح الميكالي(*) [مخلع البسيط]

(١) كُـلُّ صَـلَاحٍ إِلَـى فَـسَـادِ كُـلُّ نِـفَـاقٍ إِلَـى كَـسَـادِ [٥٦/أ]

(*) لم أعثر على أبي صالح الميكالي. وهناك الأمير أبو الفضل نصر بن أحمد الميكالي له شعر وأخبار بالدمية طبعة حلب ص ١٨٠ وهناك عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أبو الفضل ٣٤٦ هـ أمير من الكتاب الشعراء من أهل خراسان، صنف الثعالبي ثمار القلوب لخزانته وأورد في =

(٢) مَـنْ ذَا يُـرَجِّـي صَـلَاحَ حَـالٍ فِـي عَـالَـمِ الـكَـوْنِ وَالـفَـسَـادِ

= يتيمة الدهر محاسن من نثره ونظمه. له مؤلفات أدبية وديوان شعر أخباره بثمار القلوب ص ٣، ٣٦ واليتيمة ٤/٢٤٧ وكشف الظنون ص ١٦٣٩ وفوات الوفيات ٢/٢٥واللباب ٣/٢٠٢ والدمية طبعة حلب ١٢٣

ينسب البيتان لأبي الفتح البستي انظر الديوان ص ٢٤

١٠٨ ـ وقال علي بن العباس الرومي(*) [الطويل]

(١) وَمَـا الـحَـسَـبُ الـمَـوْرُوثُ لَا دَرَّ دَرُّهُ بِـمُـحْـتَـسَـبٍ إِلَّا بِـآخَـرَ يُـكْـتَـسَـبْ

(٢) إِذَا الـعُـودُ لَمْ يُـثْـمِـرْ وَإِنْ كَـانَ مُـورِقـاً مِنَ الْمُثْمِرَاتِ اعْتَـدَّهُ النَّـاسُ فِي الحَـطَبِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لابن الرومي انظر الديوان ص ١٠٨ (ط الكيلاني) والديوان ١/١٥٠ (ط نصار) وهما له بمحاضرات الأدباء ١/٢١٠ ومجموعة المعاني ص ٤٧ ومسالك الأبصار ٩/٤٠١.

١٠٩ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إِذَا مَـا الـحَيُّ عَـاشَ بِعَـظْمٍ مَيْـتٍ فَـذَاكَ الـعَـظْمُ حَيٌّ وَهْـوَ مَـيْـتُ

البيت بدون ذكر لقائله انظر محاضرات الأدباء ١/١٦٢ وعيون الأخبار ١/٢٣٥ وكنايات الجرجاني ص ١٠٣ وأمالي القالي ٣/٢٨ وثمار القلوب ص ١٣٧.

١١٠ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) مَنْ لَمْ يَكُنْ بِـالكَفَـافِ مُكْتَفِيـاً لَـمْ تَـكْـفِـهِ الأَرْضُ كُـلُّهَـا ذَهَـبـا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادره.

١١١ ـ وقال آخر

[مجزوء الكامل]

(١) نِـعْـمَ الـمُـعِـيـنُ عَـلَى اخْـتِـمَـا   لِـكَ أَيُّـهَـا الـرَّجُـلُ الـجَـهُـولُ
(٢) عِـلْـمِـي بِـأَنِّـي مَـيِّـتٌ   وَمُـسَـاءَلٌ عَـمَّـا أَقُـولُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما ين يدي من مصادر.

١١٢ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) قَـالُـوا: تَـحَـاوَلَ شِعْـرُهُ عَنْ حَـالِـهِ   وَالـهَـمُّ يَـمْـنَـعُـنِـي مِنَ الأَشْـعَـارِ
(٢) أَمَّـا الـهِـجَـاءُ فَـفِـي مَـشِـيـبِـي وَاعِظٌ   وَالـمَـدْحُ قَـلَّ لِـقِـلَّـةِ الأَحْـرَارِ

ينسب البيتان لابن بسام انظر الوزراء للصابي ص ٧٧ وهما لمحمود بن مسعود العيني انظر معجم الادباء ٩٩/٦ مع اختلاف في الرواية: جاء بالبيت الأول لفظ: «تحاول»: هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «تغير» بالمعجم وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمعجم.

«أما الهجاء فمنه شيء زاخر» والأصوب ما جاء بالمخطوطة وقد أثبتناه.

(١) تحاول: تغير يقال حال لونه: أي تغير لونه.

١١٣ ـ أنشدني عدي بن عبد الله قال: أنشدني عبد الله بن عدي قال: أنشدني منصور الفقيه لنفسه

[الخفيف]

(١) لَيْسَ هَـذَا زَمَـانُ قَـوْلِـكَ: مَـا الـحُـكْـ   ـمُ عَـلَى مَـنْ يَـقُـولُ: أَنْـتِ حَـرَامُ
(٢) وَالْـحَـقِـي طَـالِـقـاً بِـأَهْـلِـكِ أَوْ أَنْـ   ـتَ عَـتِـيـقٌ مُـحَـرَّرٌ يَـا غُـلَامُ
(٣) وَمَتَى تُنْكَـحُ الـمُـصَـابَـةُ فِـي العِـدَّ   ةِ عَـنْ شُـبْـهَـةٍ وَكَـيْـفَ الـكَـلَامُ

(٣) [عن شبهة: أي عن زوجها الاول.

[ب/٥٦] (٤) فِـي حَـرَامٍ أَصَـابَ سِنَّ غَـزَالٍ فَـتَـوَلَّـى وَلِـلْغَـزَالِ بُـغَـامُ
(٥) إِنَّ هَـذَا زَمَـانُ كَـدْحٍ إِلَـى الـمَوْ تِ وَقُـوتٍ مُـبَـلِّغٍ وَالـسَّـلَامُ

الأبيات لمنصور انظر معجم الأدباء ١٩/ ١٨٨.

(٤) في معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ المائدة الآية ٩٥](ح).

١١٤ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) فِـي الشَّـيْـبَـةِ الـحِـلْمِ وَالـوَقَـارُ وَكُـلُّ شَـيْءٍ لَـهُ قُـصَـارُ
(٢) مَـنْ لَـمْ يُـؤَدِّبْـهُ وَالِـدَاهُ أَدَّبَـهُ الـلَّيْـلُ وَالـنَّـهَـارُ
(٣) كَـمْ قَـدْ أَذَلَّا عَـزِيـزَ قَـوْمٍ وَمَـا بِـهِ مِـنْـهُـمَـا انْـتِـصَـارُ
(٤) الـمَـرْءُ آمَـالُـهُ طِـوَالٌ وَالـدَّهْـرُ أَيَّـامُـهُ قِـصَـارُ
(٥) نَـوَائِـبُ الـدَّهْـرِ طَـارِقَـاتٌ وَالـدَّهْـرُ أَحْـدَاثُـهُ جُـبَـارُ
(٦) مَـنْ ذَا تَـرَى الـدَّهْـرُ لَمْ يُـصِـبْـهُ أَوْ ٱسْـتَـقَـرَّتْ بِـهِ الـدِّيَـارُ
(٧) كُـلٌّ عَـلَى الـحَـادِثَـاتِ يُـفْـضِـي وَعِـنْـدَهُ لِـلـزَّمَـانِ ثَـارُ
(٨) لَـمْ يَـضْـرِبِ الـعُـودُ فِـي ثَـرَاهُ عِـرْقـاً فَـيُـرْجَـى لَـهُ ٱخْـضِـرَارُ
(٩) مَـنْ لَـمْ يَـخَـفْ سَـطْوَةَ الـلَّيَـالِـي أَثَّـرَ فِـي وَجْـهِـهِ الـغُـبَـارُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر، مع أن معنى الأبيات شائع بين الناس خاصة البيت الثاني.

١١٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا كُـنْـتَ لَا تُـرْجَـى لِـدَفْـعِ مُلِمَّـةٍ وَلَمْ يَـكُ فِي الحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَـطْـمَـعُ
(٢) وَلَمْ تَـكُ ذَا جَـاهٍ يُعَـاشُ بِـجَـاهِـهِ وَلَم تَـكُ يَـوْمَ الحَشْـرِ مِمَّنْ يَشْـفَـعُ

(٣) فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودُ خِلَالٍ مِنْ خِلَالِكَ أَنْفَعُ

انظر حماسة البحتري ص ٢١٣ الباب السابع والعشرون بعد المائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو والأبيات لصالح بن عبد القدوس مع اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «الحاجات» هكذا بالمخطوطة بالبيت الأول يقابله لفظ المعروف بالحماسة وجاء البيت الثاني بالحماسة هكذا:

وَلاَ أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ وَلاَ أَنْتَ يَوْمَ البَعْثِ لِلنَّاسِ يَشْفَعُ

وجاء لفظ: «خلالك» بالبيت الثالث هكذا بالمخطوطة يقابله: «حياتك» بالحماسة والأصوب ما أثبتناه.

والأبيات بدون ذكر لقائلها بمحاضرات الأدباء ١/٣١٢.

١١٦ ـ وقال إمام المسلمين أبو حنيفة النُّعْمان بن ثابت رحمه الله(*)

[الطويل]

(١) أَرَى العِلْمَ تَاجاً وَالتَّأَدُّبَ حِلْيَةً فَخُذْ مِنْهُمَا فِي رَغْبَةٍ بِنَصِيبِ

(٢) وَكَيْفَ يَتِمُّ العِلْمُ فِي النَّاسِ لِلْفَتَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدِيبِ

(*) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (٨٠ ـ ١٥٠ هـ).
الفقيه المشهور صاحب المذهب المنسوب إليه.
انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/٤٠٥ ترجمته رقم ٧٦٥ والمصادر المثبتة فيه.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر، ولم نرد بين أقوال الإمام.

١١٧ ـ وقال أيضاً (الإمام أبو حنيفة)(*) [مخلع البسيط]

(١) مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِلْمَعَادِ فَازَ بِفَضْلٍ مِنَ الرَّشَادِ [١/٥٧]

(٢) فَيَا لَخُسْرَانِ طَالِبِيهِ لِنَيْلِ فَضْلٍ مِنَ العِبَادِ

(*) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٨ ـ وقال محمود الوَرَّاقُ(*) [المتقارب]

(١) يُمَثِّلُ ذُو العَقْلِ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
(٢) فَإِنْ نَزَلَتْ نَكْبَةٌ لَمْ تَرُعْهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَّلَا
(٣) رَأَى الهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوَّلَا
(٤) وَذُو الجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
(٥) فَإِنْ بَدَهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلَا
(٦) وَلَوْ قَدَّمَ الحَزْمَ فِي أَمْرِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ البَلَا

(*) هو محمود الوراق كثير الشعر، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب.
ترجمته بتاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٢١ ومرآه الزمان حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام ١١/ ١٩١

انظر ديوان الوراق ص ١٠٨ وطبقات ابن المعتز ص ٣٦٦ وعيون الأخبار ٣/ ٥٣ وكتاب الأداب ص ١١٠ وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «ذو العقل» بالبيت الأول هكذا بالمخطوطة يقابله «ذو الحزم» بالمصادر الأخرى وجاء لفظ: «نكبة» بالبيت الثاني هكذا بالمخطوطة يقابله: «بغتة» بالمصادر الأخرى وجاء لفظ: «في أمره» بالبيت الأخير هكذا بالمخطوطة يقابله: «في نفسه» بالمصادر الأخرى والألفاظ كلها تؤدي المعنى.

وتنسب الأبيات لسيدنا ـ علي رضي الله عنه ـ انظر الديوان ص ١١١ والكشكول ٢/ ١٢١ والبيتان الأول والثالث بدون ذكر لقائلهما بسراج الملوك ص ١١٨ وبالعقد الفريد ٢/ ٢٥٣

(٤) من قد خلا: أي من مات ومضى.
(٥) فإن بدهته: أي فاجأته ـ أعولا: أي صاح وبكى.

١١٩ ـ وقال أبو نصر بن نُبَاتَة(*) [المتقارب]

(١) فَلَا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا رَمَاكَ وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قِصَرْ
(٢) فَإِنَّ السُّيُوفَ تَحُزُّ الرِّقَابَ وَتَعْجَزُ عَمَّا تَنَالُ الإِبَرْ

(*) هو ابن نباتة السعدي أبو نصر العزيز بن محمد بن نباته من فحول شعراء العصر البويهي ترجمته باليتيمة ٢/ ٣٤٩ ط الصاوي ١٩٣٤م.

انظر اليتيمة ٢/٣٦٤ والاعجاز والايجاز ص ٢٣٥ ونهاية الأرب ٣/١٠٨ وحياة الحيوان ١/١٢٨ والتمثيل والمحاضرة ص ١١٥

[البيتان ضمن مقطوعة عدها الثعالبي من قلائده البديعة لشرف الدولة أبي الفوارس والبيتان بدون ذكر لقائلهما انظر سراج الملوك ص ٣٢٦ والمنتحل ص ١٨٨][٢].

١٢٠ ـ أنشدني أبو حامد الحُبَيْرِيَ [البسيط]

(١) يَا شَاكِيَ الدَّهْرِ جَهْلاً فِي تَصَرُّفِهِ   لَا تَشْكُ دَهْرَكَ، إِنَّ الدَّهْرَ مَأْمُورُ

(٢) مَا ذَنْبُ دَهْرِكَ وَالأَقْدَارُ غَالِبَةٌ   وَكُلُّ شَيْءٍ، وَإِنْ فَاجَاكَ مَقْدُورُ

(٣) فَاصْبِرْ عَلَى غِيَرِ الأَيَّامِ وَارْضَ بِهَا   مَا زَالَ فِي النَّاسِ مَحْزُونٌ وَمَسْرُورُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢١ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) إِحْذَرْ مَوَدَّةَ مَاذِقٍ   شَابَ المَرَارَةَ بِالْحَلَاوَهْ [ب/٥٧]

(٢) يُحْصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ   أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَهْ

ينسب البيتان لمنصور الفقيه المصري انظر بهجة المجالس ١/٦٨٩ وينسبان لعبد الله بن عطية المقرىء الدمشقي انظر النجوم الزاهرة ٤/١٦٥ والبيتان بدون ذكر لقائلهما بعيون الأخبار ٣/١٠٧ وفصل المقال ص ٥٥ ومحاضرات الأدباء ٢/٢١ وشرح نهج البلاغة ١٩/٣٩ والصداقة والصديق ص ٤١ والبيتان أنشدهما محمد بن محمد البكري انظر روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم بن حبان البستي مطبعة السنة المحمدية مصر سنة ١٩٤٩ م ص ٨٩.

الماذق: الذي يشوب الود بكدر ولا يخلصه.

١٢٢ ـ وقال يحيى بنُ مُعَاذ الرازي(*) [مجزوء الوافر]

(١) دَعْ الدُّنْيَا لِعَاشِقِهَا   سَيُصْبِحُ مِنْ ذَبَائِحِهَا(**)

(*) الرازي: من الوعاظ الزهاد ولد بالري ومات بنيسابور عام ٢٥٨ للهجرة انظر أخباره بالأعلام ١٢٨/٩.

(**) لعاشقها هكذا بالمصادر الأخرى وفي المخطوطة لفظ يخدش الحياء..

(٢) أَرَىٰ الدُّنْيَا وَإِنْ عَشِقَتْ ... تَدُلُّ عَلَىٰ فَضَائِحِهَا

(٣) مُصَدِّقَةً لِعَايِبِهَا ... مُكَذِّبَةً لِمَادِحِهَا

انظر اليتيمة ٤ /٤١٩.

الأبيات فيها شبه البيت الأول متفق تماماً إلا في لفظ واحد هو لعاشقها، وهي في اليتيمة لأبي سهل محمد ابن سليمان الصعلوكي، جاءت على لسان الحسن الفارسي أبي الماوردي... هكذا قال صاحب اليتيمة وهي من مجزوء الوافر.

والصعلوكي علم من أعلام الفقه انظر طبقات الشافعية ٤ /١٦١ ووفيات الأعيان ٣ /٣٤٢.

الأبيات بدون ذكر لقائلها بنساء الخلفاء ص ١٢٨

١٢٣ ـ وقال آخر [السريع]

(١) أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَا

(٢) اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا ... وَمَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

البيتان ينسبان لأبي العتاهية انظر الديوان ص ٣٦٧ والمنتحل ص ١٠٧ وهما للكتاني انظر المستطرف ٢ /٤٣ وهما بدون ذكر لقائلهما انظر البصائر والذخائر ٤ /٢٩٣ والتمثيل والمحاضرة ص ٢٥١

١٢٤ ـ وقال جعفرُ بنُ محمدٍ القَلاَنِسِي للزَّوْزَنيّ [البسيط]

(١) الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ ... لاَ يَسْتَكِينُ لَهَا بُقْيَا عَلَى الكَرَمِ

(٢) كَالطِّرْفِ يَجْرِي عَلَى مَا عَنَّ مِنْ وَصَبٍ ... جَرْيَ الجِيَادِ وَلاَ يَكْبُو مِنَ الأَلَمِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٥ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) مَنْ صَدَّ عَنِّي كُنْتُ أَكْرَمَ مُعْرِضٍ ... وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَذْهَباً وَمَكَانَا

(٢) لا مُفْشِياً، بَعْدَ القَطِيعَةِ، سِرَّهُ　　بَلْ حَافِظاً مِنْ ذَاكَ مَا اسْتَرْعَانَا
(٣) نَصِلُ الصَّدِيقَ إِذَا أَرَادَ وِصَالَنَا　　وَنَصُدُّ عَنْهُ صُدُودَهُ أَحْيَانَا
(٤) إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا حَبَاكَ بِوُدِّهِ　　كَتَمَ القَبِيحَ وأَظْهَرَ الإِحْسَانَا
(٥) وَكَذَا المَمْلُولُ إِذَا أَرَادَ قَطِيعَةً　　مَلَّ الوِصَالَ وَقَالَ كَانَ وَكَانَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٦ ـ وقال أبو عبد الله بن الحَجّاج(*) [الطويل]

(١) حَذَارِ مِنَ الخَطْبِ اليَسِيرِ إِذَا بَدَا　　فَإِنَّكَ، إِنْ أَغْفَلْتَهُ، أَشِرَ الخَطْبُ [أ/٥٨]
(٢) وَمَا النَّارُ إِلاَّ نَشْأَةٌ مِنْ شَرَارَةٍ　　وَرُبَّ كَلَامٍ تُسْتَثَارُ بِهِ حَرْبُ
(٣) فَيَا أَيُّهَا اللَّيْثُ اتَّقِ الكَلْبَ إِنْ عَوَى　　فَإِنَّكَ إِنْ أَهْمَلْتَهُ، كَلِبَ الكَلْبُ

(*) ابن الحجاج: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي من شعراء العصر البويهي يتميز شعره بالغزل والمجون، كانت وفاته عام ٣٩٢ للهجرة انظر أخباره بالاعلام ٢/٢٤٩(م).

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٧ ـ وقال أبو الفضل الهمداني بديع الزمان(*) [الهزج]

(١) كَذَاكَ النَّاسُ خُدَّاعٌ　　إِلَى جَانِبِ خَدَّاعِ
(٢) يَعِيشُونَ مَعَ الذِّئْبِ　　وَيَبْكُونَ مَعَ الرَّاعِي

(*) سبق التعريف به.

البيتان لبديع الزمان انظر الديوان ص ٥٣.

١٢٨ ـ أنشدني أبو إسحاق ملك النَحْو لِأَبي هِلالٍ العَسْكَرِيّ(*)

[البسيط]

(١) مَـا بَـالُ نَفْسِـكَ لاَ تَهْـوَى سَـلاَمَتَهَا　　وَأَنْتَ فِي عَـرَضِ الـدُّنْيَـا تُـرَغِّبُهَـا

(٢) دَارٌ إِذَا جَـاءَتْ الأَمْـوالُ تَـعْـمُـرُهَـا　　جَـاءَتْ مُقَـدِّمَـةُ الآجَالِ تَخْـرِبُهَـا

(٣) أَرَاكَ تَـطْلُبُ دُنْيَـا لَسْـتَ تُـدْرِكُهَـا　　فَكَيْفَ تُـدْرِكُ أُخْرَى لَسْتَ تَـطْلُبُهَـا

(*) العسكري:

هـو أبو هـلال الحسن بن عبد الله بن سهـل العسكري الأديب الشـاعر المعـروف توفي بعـد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة انظر بغية الوعاة ١/٥٠٦ وخزانة الأدب ١/١١٢ ومعجم الأدباء ٨/٢٥٨ ومعجم البلدان ٣/٦٧٦

وأبو إسحاق ملك البحر: هكذا ورد الاسم بالمخطوطة بخلاف ما ورد بدمية القصر فقد ورد: أبو إسحـاق ملك النحـو وهو الأصـوب وقد اثبتنـاه. ولعله يعني أبا إسحق إبـراهيم بن علي القارسي النحوي من الأعيان في علم اللغة والنحو، ومن تـلاميـذ أبي علي القـارسي انظر بغيـة الوعـاة ١/ ٤٢٠ الوزيـرين ص ٢٣١ معجم الأدباء ١/ ٢٠٤ يتيمة الدهر ٤/ ١٥٠.

الأبيات لأبي هلال انظر دمية القصر للباخرزي بتحقيق الحلو ١/ ٥٢٥.

١٢٩ ـ وله (أي لأبي هلال العسكري)(*)

[الخفيف]

(١) لاَ يَـغُـرَّنَـكُـمْ عُـلُوُّ لَئِيـمٍ　　فَـعُـلُوُّ لاَ يُـسْـتَـحَـقُّ سِـفَـالُ

(٢) فَـطُفُـوُّ الـغَـرِيـقِ فِـيـهِ فَضُـوحٌ　　وَارْتِـفَـاعُ المَـصْلُوبِ فِـيـهِ نَـكَـالُ

(*) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق.

البيتان لأبي هلال العسكري انظر دمية القصر ١/ ٥٢٥ وينسبان بتمة اليتيمة للثعالبي ١/ ١٣٢ لأبي النجم مسافر بن محمد القزويني.

١٣٠ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) قَـلْبِـي إِلَـى مَـا ضَـرَّنِـي دَاعِـي　　يُـكْـثِـرُ أَسْـقَـامِـي وَأَوْجَـاعِـي

(٢) كَـيْـفَ احْـتِـرَازِي مِنْ عَـدُوِّي إِذَا　　كَـانَ عَـدُوِّي بَـيْـنَ أَضْـلاَعِـي

ينسب البيتان للعباس بن الأحنف انظر الديوان ص ١٧٨ وزهر الآداب ص ٩٤٤ والكشكول ٢/ ١٦٠ والعقد الفريد ١/ ١٨ والشعر والشعراء ص ٧٠٩ ومعجم الأدباء ١٢/ ٤٢ وفي ريحانة الالبا ١/ ٢٥ ينسب البيتان لأبي بكر بن حارثة. وهناك اختلاف في لفظ: «أسقامي» في البيت الأول فقد جاء «أشجاني» بالمعجم و «أحزاني» بالعقد. وأيضاً لفظ: «احترازي» بالبيت الثاني جاء: «احتراسي» بالعقد.

١٣١ ـ أنشدني الطَّيْفُورِيُّ(*) [المتقارب]

(١) رَأَتْ عَـدَمِي فَـاسْتَـرَاثَتْ رَحِيلِي ... سَبِيلَكَ إِنْ سِوَاهَا سَبِيلِي(**)

(٢) تُـرَجِّي قُفُـولِي لَهَـا بِـالْغِنَـى ... لَعَـلَّ الْمَنِيَّـةَ قَبْـلَ القُفُـولِ [٥٨/ب]

(٣) لَعَمْـرُ الَّتِي وَعَـدَتْـكَ اليَسَـارَ ... بِـرِفْدِ الصَّـدِيقِ وَجَدْوَى الخَلِيـلِ

(٤) لَقَـدْ رَكِبَتْ بِـكَ صَعْبَ المَـرَامِ ... وَاسْتَجْمَلَتْ بِـكَ غَيْـرَ الجَمِيـلِ

(٥) سَـأَرْضَى العَفَـافَ وَأَقْنَى الكَفَـافَ ... وَلَيْس عَلَى النَّفْسِ حَـوْزُ الجَلِيـلِ

(٦) فَـلاَ أَتَـصَـدَّى لِـمَـدْحِ الجَـوَادِ ... وَلاَ أَسْـتَـعِـدُّ لِـذَمِّ البَـخِـيلِ

(٧) وَأَعْـلَمُ أَنَّ بَـنَـاتِ الـرَّجَـاءِ ... يُقِمْنَ العَـزِيـزَ مَقَـامَ الـذَّلِيـلِ

(٨) وَأَنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيـاً بِـالكَثِيـرِ ... مَنْ لَيْس مُسْتَغْنِيـاً بِـالقَلِيـلِ

(*) الطيفوري: هو أحمد بن طيفور (ابن طاهر) الخرساني مؤرخ من الكتاب البلغاء الرواة (٢٠٤ ـ ٢٨٠هـ) أصله من مرو له كتاب المؤلفين وسرقات الشعراء سرقات البحتري من أبي تمام، فضل العرب على العجم. ترجمته بالاعلام للزركلي ١/ ١٣٨ ومعجم الأدباء ١/ ١٥٦ والمسعودي ١/ ٣٨١ وتاريخ بغداد ٤/ ٢١١ ومعجم المطبوعات ص ٣٧٠.

(* *) منشد الأبيات ـ لا شك ـ شخص آخر غير الطيفوري المؤرخ الراوي المعروف، فقد كانت وفاته عام ٢٨٠ هـ وترجمته بالاعلام للزركلي ١/ ١٣٨ ومات العبد لكاني الزوزني عام ٤٣١ للهجرة.

تنسب الأبيات لعبد الصمد بن المعذل انظر الديوان ص ١٤٥ وهي أيضاً له بالبصائر والذخائر ٢/ ٢٤٨.

(٥) حوز الجليل: أي الأمر العظيم.

١٣٢ ـ وقال عُبَيدُ الله بن عبد الله بن طاهر(*) [الطويل]

(١) خَلِيلَيَّ إِنْ كَـانَ الـزَّمَـانُ مُسَـاعِدِي ... وَعَـاتَبْتُمَـانِي لَمْ يَضِقْ عَنْكُمَـا عُذْرِي

(٢) وَلَكِنْ إِذَا كَـانَ الـزَّمَـانُ مُخَـالِفِي ... فَـإِيَّـاكُمَـا أَنْ تُؤْذِيَـانِي مَـعَ الـدَّهْـرِ

(*) ابن طاهر: أمير شاعر مغن، حفيد طاهر بن الحسين الخزاعي أمير خراسان كانت وفاته عام ٣٠٠ للهجرة انظر الأعلام ٤/ ٣٥٠.

ينسب البيتان لابن طاهر انظر بهجة المجالس ١/ ٧٢٩ وهما بدون ذكر لقائلهما بالبصائر والذخائر ٤/ ٩٩.

١٣٣ ـ وقال مالك بن حريم(*) [الطويل]

(١) وَمَا أَنَا بِالشَّيءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَؤُولِ

(٢) بِذَلِكَ وَصَّانِي حُرَيْمُ بْنُ مَالِكٍ ... وَإِنَّ قَلِيلَ الذَّمِّ غَيْرُ قَلِيلِ

(*) ابن خريم ـ هكذا بالمخطوطة ـ وصحة الاسم: ملك بن حريم شاعر جاهلي من الشعراء الصعاليك، ولص من لصوص همدان. انظر الأعلام للزركلي ٦/ ١٣٢

البيت الأول مع أبيات أخرى لابن حريم انظر الحماسة البصرية ٢/ ٤٤ والبيت الثاني مع آخرين له انظر الوحشيات ص ١٦٨ والسمط ص ٧٤٨ ومعجم الشعراء ص ٣٥٧ وفصل المقال ص ٢٠٠ والبيت الأول ينسب لكعب بن سعد الغنوي انظر الأصمعيات الأصمعية (١٩).

١٣٤ ـ وأنشدني أبو علي الزّوزني قاضي هَرَاة(*) [الطويل]

(١) دَعِ النَّاس مَا شَاؤُا يَقُولُوا فَإِنَّنِي ... لِأَكْثَرَ مَا يُحْكَى عَلَيَّ حَمُولُ

[١/ ٥٩] (٢) وَمَا كُلُّ مَنْ يَطَّنِنِي أَنَا مُعْتِبٌ ... وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

(*) أبو علي الزوزني ـ قاضي هراة ـ غير الزوزني الكاتب الذي مر علينا شعره بالمقطوعة (٨٩) من هذا الباب. ذلك أن الزوزني ـ قاضي هراة ـ من معاصري العبد لكاني الزوزني مصنف الكتاب الذي يروى عنه. هذا بخلاف الزوزني الكاتب الذي ينشد شعره عام ثمان وعشرين وثلاثمائة للهجرة وأكبر الظن أن الزوزني الكاتب هذا هو نفسه أبو علي بن الحسين بن أحمد بن رزغيل الزوزني الذي مر علينا شعره بباب الرثاء المقطوعة (٨٤) ـ والله أعلم ـ(٢).

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٣) يطنني: يهمني.

١٣٥ ـ وقال إبراهيم بن هَرْمَة(*) [المتقارب]

(١) وَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ ... وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْداً شَحَاحَا

(*) إبراهيم بن هرمة من الخلج، والخلج من قيس عيلان، ويقال إنهم من قريش فسموا الخلج لأنهم

(٢) كَـتَـارِكَـةٍ بَيْـضَـهَـا بِـالْـعَـرَاءِ ... وَمُلْبِسَـةٍ بَـيْضَ أُخْـرَى جَنَـاحَـا

اختلجوا منهم، وكان من سرقة الشعراء، كما كان مولعاً بالشراب. ترجمته في الأغاني ١٠١/٤ واللالي ص ٣٩٨ والخزانة ٢٠٣/١ وهو (هرمة) بفتح الهاء والميم بينهما راء ساكنة، وانظر نسب قريش للمصعب ص ٤٤٦.

البيتان بالديوان ص ٨١ بتحقيق الأستاذ/ المعيد طبعة النجف وبالشعر والشعراء ص ٧٥٣. وهما أيضاً لابن هرمة انظر الصناعتين ص ١٥١ والموشح ص ٢٣٧ وسر الفصاحة ص ٢٤٢ وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «وملبسة» هكذا بالمخطوطة بالشطر الثاني من البيت الثاني يقابله لفظ: «وملحفة» بالمصادر الأخرى.

١٣٦ ـ وقال أيضاً (إبراهيم بن هرمة)(*) [المنسرح]

(١) عِـنْـدِي لِـهَـذَا الـزَّمَـانِ آنِـيَـةٌ ... أَمْـلَؤُهَـا مَـرَّةً وأُكْـفِـؤُهَـا

(٢) خَيْـرُ الـرِّجَـالِ الـمُـرَهَّـقُونَ كَمَـا ... خَـيْـرُ تِـلَاعِ الـبِـلَادِ أَكْـلَؤُهَـا

(*) ما بين القوسين زيادة يقتضيها سياق الحديث.

البيتان لابن هرمة انظر الديوان ص ٥٠ مع اختلاف في الرواية فقد جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمخطوطة: «خير... البلاد أكلؤها» يقابله بالديوان: «خير تلاع البلاد أكلؤها» والأصوب ما أثبتناه حتى لا يكسر البيت.

(٢) تلاع: التلعة بوزن القلعة ما ارتفع من الأرض.

١٣٧ ـ وقال ابن أُذَيْنَة الكِنَانِيّ(*) [البسيط]

(١) إنِّـي إمْـرُؤٌ لَيْسَ فِي وُدِّي مُكَـاشَـرَةٌ ... وَلَا الغِنَـى حِفْظَ أَهْـلِ الـوُدِّ يُنْسِينِي

(٢) وَقَـدْ عَلِمْتَ وَمَـا الإسْـرَافُ مِنْ خُلُقِي ... إنَّ الَّـذِي هُـوَ رِزْقِي سَـوْفَ يَـأْتِينِي

(٣) أَسْـعَى لَـهُ فَـيُـعَـنِّـيـنِي تَـطَلُّبُـهُ ... وَإنْ قَـعَـدْتُ أَتَـانِي لَا يُـعَـنِّـيـنِـي

(*) الكناني: هو عروة بن يحيى وأذينة لقبه، شاعر وفقيه من أهل المدينة كانت وفاته عام ١٣٠ للهجرة انظر أخباره بالأغاني ١٠٥/٢١ والشعر والشعراء ص ٣٧٣ وفوات الوفيات ٧٤/٢ وغيرها.

البيتان ٢، ٣ لعروة انظر الديوان ص ١١٦ والمؤتلف والمختلف ص ٥٤ والشعر والشعراء ٢/ ٥٦٠ وأمالي المرتضى ١/٤٠٨ والأغاني ٢٠/١٦٢ والمحاسن والأضداد ص ١٣١ والحماسة البصرية ٢/ ٨٠.

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا بالمخطوطة:

«وقد علمت ما الإسراف من خلقي» واضافة الواو في «وما الإسراف» لوزن البيت وهو الأصوب وقد أثبتناه عن الديوان.

وأيضاً جاء الشطر الأول من البيت الثالث هكذا بالمخطوطة «اسعى فيعنيني تطلبه» يقابله بالديوان «اسعى له فيعنيني تطلبه» وهو الأصوب لوزن البيت وقد أثبتناه.

والبيت الأول بدون عزو انظر الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي تحقيق صقر دار المعارف مصر سنة ١٩٦١م.

وينسب البيتان الثاني والثالث لبشار بن برد انظر التمثيل والمحاضرة ص ٧٥.

١٣٨ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لَا أَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي ضَمَائِرِهِمْ ... مَا فِي ضَمِيرِي لَهُمْ مِنْ ذَاكَ يُغْنِينِي

(٢) قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ مَمْلُوءٌ جَوَانِبُهُ ... وَذَا اللِّسَانُ كَلِيلٌ لَا يُوَاتِينِي

(٣) لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ ... وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

البيت الثالث فقط ضمن قصيدة بديوان ثابت قطنة العتكي الشاعر الأموي ص ٦٥ وبأمالي الزجاج ص ٢٠١ وبأمالي المرتضى ١/ ٤٠٧ وبالحماسة البصرية ٢/ ٢٦ والبيت الأول بالبيان ١/ ٢٦٩ والعقد ١/ ٣٠٩.

(٢) الطبع: السجية التي جبل عليها الإنسان وهو في الأصل مصدر. الغفة: البلغة من العيش.

١٣٩ ـ أنشدني أبو بكر الإصْلَاحي لابن الرومي(*) [المتقارب]

[ب/٥٩] (١) وَآكِلُ أَطْعِمَةِ الْأَدْنِيَاءِ ... جَدِيرٌ لِأَنْ يَسْتَخِفُّوا بِهِ

(٢) فَلَا يُوتَغَنْ أَحَدٌ دِينَهُ ... لِمَطْعُومِهِ أَوْ لِمَشْرُوبِهِ

(٣) وَلَا يَلْتَمِسْ مِنْ خَسِيسِ الرِّجَا ... لِ مَا خَسَّ مِنْ فَضْلِ مَكْسُوبِهِ

(*) سبق التعريف بابن الرومي.

(٤) كَمُلْتَمِسٍ مِنْ خَسِيسِ الجُذُوعِ قَطْرًا لِهَالَةِ مَصْلُوبِهِ

الأبيات بديوان ابن الرومي بتحقيق (كيلاني) ص ٣٦٦ والديوان ١/ ٢٦٥ (ط نصار) مع اختلاف بسيط في الرواية فقد جاء لفظ: «هالة» بالبيت الرابع هكذا بالمخطوطة يقابله: «أهاله» بالديوان والأصوب ما أثبتناه استكمالاً لوزن البيت.

١٤٠ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) إِذَا المَرْءُ لَمْ يَعْصِ الهَوَى قَادَهُ الهَوَى إِلَى بُغْضِ مَا فِيهِ عَلَيْهِ مَقَالُ

لم اعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤١ ـ لزميل الفَزَارِيِّ [الطويل]

(١) أَجَارَتَنَا مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَفَرَّقِ وَمَنْ يَكُ رَهْناً لِلْحَوَادِثِ يَغْلَقِ

(٢) أَجَارَتَنَا مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرِ يُغْشِهِ حَوَادِثَ إِلاَّ تَكْسِرِ العَظْمَ تَعْرُقِ

(*) الفزاري: هو زميل بن ابرد (وقيل: ابيرد، وصححه الميمني: ابيرد) شاعر إسلامي انظر أخباره بالمؤتلف والمختلف ص ١٨٨ وسمط اللالىء ص ٦٨٨(٢).

البيت الأول لزميل انظر العقد الفريد ٣/ ٢٦٥ وسمط اللالىء ص ٦٦٨ والبيت الأول أيضاً مع غيره لزميل انظر فصل المقال ص ٢٢ وينسب البيت الأول أيضاً لعمارة بن صفوان الضبي انظر معجم الشعراء ص ٧٦ وأمالي القالي ٢/ ٥٤. [كما ينسب بمجموعة المعاني ص ٥ للبحتري ولكنه غير موجود بالديوان](٢).

١٤٢ ـ لمنصور بن عبد الرحيم الزاهد [الوافر]

(١) أَرَاكَ تَزِيدُكَ الأَيَّامُ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لاَ تَمُوتُ

(٢) فَهَلْ مِنْ غَايَةٍ إِنْ صِرْتَ يَوْماً إِلَيْهَا قُلْتَ: حَسْبِي قَدْ غَنِيتُ

ينسب البيتان لأبي نواس انظر زهدياته ص ٩٦ ولا وجود لهما بالديوان.

قال النبي ﷺ: «أفشوا السلام، وطيِّبوا الكلام، وأطعموا الطعام وَصِلُوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»(١)

وقال عليه السلام: ألا أخبركم بما يضاعف الله به الحسنات، ويمحو به السيئات ويرفع به الدرجات؟ أسباغ الوضوء في السبرات(٢)، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط، فذلكم الرباط(٣)».

وعنه عليه السلام: كلمة بالفارسية ممن يحسن العربية لمن يحسنها خطيئة.
وعن ابن عباس، قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام، إني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فسل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. فلو أن الأمة اجتمعت على أن تنفعك لم تنفعك إلا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعت على أن تضرك لم تضرك إلا بشيء كتبه الله عليك، طويت الصحف وجفت الأقلام»(٤)

[أ/٦٠] وعن طاووس بن كيسان، قال: / دخلت البقيع فإذا أنا بشخص ساجد خلف جدار يناجي ربه ويقول: يا رب ان غفرت لي سررت وَلِيكَ محمداً وإن عذبتني سررت عدوك إبليس، وأنا أعلم أن مسرّة وليك محمد أحبُّ إليك من مسرة عدوك إبليس. فأسألك بحق محمد أن تغفر لي، قال: فوقفت عليه حتى رفع رأسه من السجود، فإذا هو الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت له: يا ابن رسول الله أتقول هذا وشفيع عرصة القيامة جدك! فقال: دعني يا طاوس، فإن النبي ﷺ يقول: «الجنة لمن أطاع الله وإن كان حبشياً، والنار لمن عصى الله وإن كان قرشياً».

---

(١) رواه أحمد ٢/٢٩٥، ٣٢٤، وابن ماجة (اطعمة) انظر ونسنك المعجم.
(٢) اسباغ الوضوء: اتمامه، السبرات: جمع سبرة بفتح السين الغداة الباردة.
(٣) الحديث: انظر مختصر صحيح مسلم للمنذري ١/٤٤(؟).
(٤) رواه أحمد في سنده ١/٢٩٣ وانظر المعجم ونسنك مادة (علم).

وفي الحديث: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: من كان له حق على الله فليقم ـ فلا يقوم إلا أهل العفو.

وفي الحديث: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم أعداء الله، فلا يقوم إلا سؤال المساجد والمجالس الذين لهم ما يغنيهم»[١]

وفي الحديث: النار إلى فسقه حملة القرآن أسرع منها إلى عبدة الأوثان. يقول الله تعالى: ليس من يعلم كمن لا يعلم[٢]

وعن الخطاب عن المعلي فيما أوصى به إلى ابنه: لا تتخذ الأسواق مجلساً ولا الحوانيت متحدثاً، ولا تعب شيئاً مما يقدم إليك من الطعام لقلة خل أو ملح أو زيادتهما، ولا تعلم أهلك وولدك كم عدة مالك. فإنهم إن رأوا كثيراً تمنوا موتك، وإن رأوا قليلاً هنت عليهم. وإن قربك السلطان إليه فكن احذر من عقعق واروغ من ثعلب، وأره[٣] مدارة الصبي وكلمه بما يشتهي، وإن ركن إليك فلا تأمن انقلابه عليك.

اختلفوا عند سليمان بن عبد الملك في العقل، ما هو، فقال كل واحد شيئاً. فقال: لم تأتوا بشيء، فقالوا: عند أمير المؤمنين، فقال؛ اختيار الرجل نفسه، وقلة نظره فيما لا ينفعه.

/وكان نقش خاتم أبي مسلم: لا تؤخر عمل اليوم لغد. [ب/٦٠]

ومن رصين الحكمة: [الخفيف]

اخفِضِ الصَّوْتَ إنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ ... وَالْتَفِتْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الكَلَامِ[٤]

الحساب مرتان.

---

(١) ذكره الخطيب البغدادي في التاريخ.

(٢) إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ الزمر الآية (٩) ورواه الطبراني.

(٣) العقعق: نوع من الغربان فيه بياض وسواد تتشاءم به العرب.

(٤) انظر معجم الأدباء ١٩/ ١٥٧ البيت لأبان بن عبد الحميد اللاحقي.

دعائم التجارة أربعة: تدبير وتحبير وتعبير وتقدير.

قال هلال بن العلاء الرقي: رأيت الخليل بن أحمد البصري في النوم، فقلت: ما صنع الله بك وبكتاب العين وبكتاب المثاني وبالعروض، فإنك تعنيت فيها وأبدعتها فقال: تسبيحة واحدة خير من ذلك كله.

ويقال: اشتر لنفسك وللسوق.

ويقال: اشتر الثوب عريضاً فطوله يذرع عليك، واشتر الرقيق صغاراً فإنهم يكبرون لديك، واشتر المتاع جديداً فإنه يخلق في يدك.

حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني بنيسابور، قال أخبرنا أبو الحسن محمد ابن عمر بن الخطاب الدينوري، قال: حدثنا عبد الله بن حمدون بن وهب الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إسحاق بن سعد، سعد بن أبي وقاص قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن وعمرو بن سعد جميعاً، عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

أن رسول الله ﷺ ـ قال: بر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في العمر ويوسعان في الرزق، والدعاء يرد القضاء ويدفع البلاء، والكذب يقطع الرزق ويسود الوجه، والصدقة تطفى غضب الرب وتدفع عن أهلها ميتة السوء، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء تطفى عن أهلها حر النار[١].

[أ/٦١] وقال مأمون بن مأمون/ خوارزمشاه: لذتي في نظرات ثلاث: كتاب مفيد انظر فيه ووجه مليح انظر إليه، وشيء آخر انظر له[٢]

تم باب الأدب والحكمة

---

(١) انظر الفتح الكبير للسيوطي ٢/ ٤.

(٢) خوارزمشاه: هو أبو العباس خوارزمشاه ملك خوارزم والجرجانية. كانت وفاته عام ٤٠٧ للهجرة انظر أخباره بالكامل في التاريخ ٩/ ١٠٩(٣).

بـاب الكـبر والمشيب

١ ـ قال أبو المسْوَرِ البَاهِلِيُّ [المتقارب]

(١) إِذَا مَا الفَتَى بَلَغَ الأَرْبَعِينَ وَجَاوزَهَا عَدُّ حُسَّابِهِ
(٢) وَلَمْ يَنْهَهُ الشَّيْبُ عَنْ جَهْلِهِ وَقَدْ شَابَ أَكْثَرُ أَتْرَابِهِ
(٣) فَلاَ تَرْجُ أَنْ يَرْعَوِي بَعْدَهَا وَلَكِنْ سَيَمْضِي عَلَى دَابِهِ
(٤) كَفَى بِالمَشِيبِ لَهُ وَاعِظاً دَلِيلاً عَلَى مَا سَيُغْنَى بِهِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الأتراب: جمع ترب، وهو من ولد مع الإنسان، وكان في مثل سنه.
(٣) يرعوي: ارعوى عن القبيح أي كف عنه.

٢ ـ وقال حَاتِمُ طَيِّءٍ(*) [الوافر]

(١) عَرِيتُ عَنِ الشَّبَابِ وكُنْتُ غَضًّا كَمَا يَعْرَى عَنْ الوَرَقِ القَضِيبُ
(٢) وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْني فَمَا نَفَعَ البُكَاءُ وَلاَ النَّحِيبُ
(٣) ألاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات لأبي العتاهية ديوانه ص ٢٣ والبيان ٣/ ٨٢ والوحشيات ص ٢٨٧ والعيني ٢/ ٢٢٥ ومعاني العسكري ٢/ ١١٥ والراغب ٢/ ١٩٥ والبيان ٣/ ٨٢ وفي فاضل المبرد ص ٧٧ لمحمد بن عبد الملك الزيات أربعة أبيات.

وترتيب الأبيات في المصادر (٢، ١، ٣) والبيت الثاني مختلف فهو كما يلي وترتيبه الأول في المصادر الأخرى.

فيا أسفي أسِفْتُ على شبابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ والرَّأْسُ الخَضِيبُ

وهناك اختلاف في البيتين الأول والثالث في المصادر السابقة:

عَرِيتُ مَن الشَّبَابِ وكُنْتُ غضًّا كَمَا يعْرَى عَنْ الوَرَقِ القضِيبُ
فيَا ليتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً فأخبرهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

(٦) عريت عن الشباب: يعني ذهب الشباب وجاء المشيب.

٣ ـ وقال عَتَّابُ بنُ ورْقَاءَ(*) [الرجز]

(١) يَا ذَا الَّذِي شَابَ وَمَا تَابَ انْزَجِرْ وَارْدَعْ فُؤاداً قَدْ أَصَرَّ وَعَتَا
(٢) حَسْبُكَ بِالشَّيْبِ نَذِيراً وَكَفَى حَتَّى مَتَى لَا تَرْعَوِي حَتَّى مَتَى
(٣) وَالشِّيبُ وَالشُّبَّانُ لِلْمَوْتِ وَلَا حِيلَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا الْمَوْتُ أَتَى

(*) عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو أبو ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي، قائد من الأبطال ولاه مصعب بن الزبير امارة اصبهان، وانتدب لقتال الخارجين عليه في الري.
انظر أخباره بالأعلام ٣٥٨/٤ وابن الأثير ١٦٢/٤ والمسعودي طبعة باريس ٢٤٥/٥ والطبري ٢٤٢/٧ والمبرد ١٢١٩/٢ وجمهرة الأنساب ص ٢١٦ والبداية والنهاية ١٧/٩ وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢٢/٣ وفي شذرات الذهب ٨٣/١.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يلاحظ أن البيت الثاني خطأ في ترتيب شطريه، وذلك أن القافية تاء ويليها حرف لين هو الألف والمعقول أن يأتي الصدر عجزاً، والعجز صدراً وعلى هذا الشكل أثبتنا البيت.
لا ترعوي: أي لا تكف.
(٣) الشيب: جمع الأشيب، وهو الذي ابيض شعره لتقدمه في السن.

٤ ـ وقال بعض المُعَمَّرِينَ [مجزوء الكامل]

(١) الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى فَلَيَهْلَكَنْ وَبِهِ بَقِيَّةْ
(٢) مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبِجَا لَ وَقَدْ تَهَادَى بِالْعَشِيَّةْ
[ب/٦١] (٣) وَلَكُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةْ

انظر الأغاني ١٢٨/٣ طبعة الدار، وحماسة البحتري ص ١٠١ الباب الثالث والخمسون فيما قيل في التبرّم بالحياة والملالة من طول العمر والأبيات لزهير بن جناب وهو من شعره في الكبر.

ويسمى زهير بن جناب الكلبي، وهو أحد المعمرين، يقال إنه عمر مائة وخمسين سنة، وهو ـ فيما يذكر ـ أحد الذين شربوا الخمر في الجاهلية حتى قتلتهم ترجمته بالأغاني ص ١٢٩ وهناك اختلاف في الرواية.

(٢) البجال: المسن.

في البيت الثاني جاءت الألفاظ: «وقد يهادي» هكذا بالمخطوطة يقابلها: «إذا تهادى» بالمصادر الأخرى. وجاء بالبيت الثالث لفظ: «ولكل» هكذا بالمخطوطة يقابله: «بل كل» بالمصادر الأخرى. والبيت الثاني بالمخطوطة يقابله البيتُ الثالث بالحماسة ومنطوق آخر:

مِنْ أَنْ يُرَى هَرِماً بِقَا ... دُ كَمَا تُقَادُ بِهِ المطِيّهْ

والأبيات بالمعمرين ص ٣٣.

٥ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إذَا مَا المَرْءُ جَرَّبَ ثُمَّ مَرَّتْ ... عَلَيْهِ الأَرْبَعُونَ مَعَ الرِّجَالِ

(٢) فَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ ... فَلَيْسَ بِمُفْلِحٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

انظر الحماسة ص ٢٣٥، واللآلىء ص ٢٦٣ والمؤتلف ص ٣٩.

البيتان للأعور الشني، فيما قيل في اليأس من تأدب الكبير وفضل تأديب الصغير. وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «جرب» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ: «قصر» بالمصادر الأخرى وجاء البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ ... فَلَيْسَ بِلاَحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

والأعور الشني: هو بشر بن منقذ من عبد القيس، وكان شاعراً محسناً، وله ابنان شاعران أيضاً يقال لهما: جهم وجهيم وترجمته في المؤتلف ص ٣٨، ٣٩ واللآلىء ص ٨٢٧ (الشني) بفتح الشين وتشديد النون نسبة إلى (بني شن) وهم قبيلة عظيمة من عبد القيس، انظر الاشتقاق ص ١٩٦، ١٩٧

٦ ـ وقال محمودُ الوَرَّاقُ(*) [مجزوء الكامل]

(١) لَمَّا طَوَتْكَ الأَرْبَعُـ ... ـونَ وَآنَ لِلْعُمْرِ انْقِرَاضُ

(٢) جَادَ السَّوَادُ بِنَفْسِهِ ... وَبَدَا بِعَارِضِكَ البَيَاضُ

(٣) وَمَتَى أَطَفْتَ بِلَذَّةٍ ... فَلِعَارِضٍ فِيهَا اعْتِرَاضُ

(*) سبق التعريف به.

ديوان الوراق خلو من الأبيات.

(٣) عارض: أي حائل يقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه.

٧ ـ أنشدني أبو نَصْرٍ الوزيرُ [الطويل]

(١) إذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ عُمْرُكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إلاَّ أنْ تَمُوتَ طَبِيبُ
(٢) وَإنَّ امْرَءاً قَدْ سَارَ سَبْعِينَ حِجَّةً إلَى مَنْهَلٍ مِنَ وِرْدِهِ لَقَرِيبُ

انظر الحماسة للبحتري ص ٢٠٧ ط بيروت ١٩٦٧ م.

جاء البيت الأول بالحماسة تحت قول؛ قال آخر مع اختلاف في الرواية. في المخطوطة: إذا بلغ السبعين عمرك.... في الحماسة: إذا أنت وفيت الثمانين....

والبيت الثاني بديوان أبي العتاهية ص ٢١ المقطوعة ١٦، أما البيت الأول فلم يرد ضمن المقطوعة. وهو أيضاً أي الأول بزهر الآداب ص ٨٠٥ ولكنه بتحريف سبعين إلى عشرين استشهد به عيسى بن هشام من انشاء بديع الزمان في المقامات (٦٢) وورد أيضاً أن عشرين حجة محرف عن قول قائله:

وان امرأ قد سار خمسين حجة.

والبيت لأبي محمد التيمي ـ أنشده دعبل (اللآلي ـ ذيل ٣/ ٣) والبيت بعده قال دعبل: وتزعم الرواة أنه لأعرابي من بني أسد: وقال خلاد الأرقط: كنا على باب أبي عمرو بن العلاء ومعنا التيمي فذكرنا كتاب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم: إني وإياك لدنان، وإن امرءاً قد سار خمسين حجة لقمن أن يرده فأصلحناه بيتاً فاجتلبه التيمي في شعره.

والبيت الثاني بالمعمرين ص ٦ والبيتان للحجاج بن يوسف التيمي انظر عيون الأخبار ٢/ ٣٢٢، مع اختلاف في البيت الأول، فقد جاء هكذا بعيون الأخبار:

إذا كانت السبعون سنك لم يكن لدائك إلا أن تموت طبيب

والبيتان للتيمي انظر البيان والتبيين ٣/ ٢٩٥ وذيل اللالى، ٣/٣ مع اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء بالبيان هكذا:

إذَا كَانَتْ السَّبْعونَ سِنَّكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إلاَّ أنْ تَمُوتَ طَبِيبُ

وجاء في الأمالي ١/ ٣ «خمسين حجة» قال: كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم: إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نحوي في السن، وإن امرءاً قد سار إلى منهل خمسين عاماً لقمن أن يكون دنا منه فسمع التيمي منه هذا فقال:

وإنَّ امرءاً قَدْ سَارَ خَمْسِينَ حِجَّةً إلَى مَنْهَلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيبُ

وقد رويت القصة والأبيات في عيون الأخبار برواية سبعين حجة.

(٢) المنهل: المورد.

٨ ـ وقال منصور الفقيه ـ رحمه الله ـ(*) [المتقارب]

(١) قَبِيحٌ بِمَنْ جَاوزَ الأرْبَعِينَ وَشَابَتْ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَقُولاَ
(٢) ألاَ شَمْسُ دَجْنٍ تُجِيدُ الغِنَاءَ وَبَدْرٌ يُدِيرُ عَلَيْنَا الشَّمُولاَ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) دجن: الدجن إلباس الغيم السماء.

٩ ـ وقال ابنُ المُعْتَزِّ(*) [الطويل]

(١) أَفِقْ عَنْكَ حَانَتْ كَبْرَةٌ وَمَشِيبُ أَمَا لِلتُّقَى وَالحَقِّ مِنْكَ نَصِيبُ
(٢) وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ مِثْلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا المَوْتُ إلاَّ نَازِلٌ وَقَرِيبُ
(٣) أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الأَمْرِ مَنْزِلٌ أَتَفْرَحُ بِالدُّنْيا وَأَنْتَ غَرِيبُ

(*) سبق التعريف به.

الديوان خلو من الأبيات.

١٠ ـ وقال ابن الرومي(*) [الطويل]

(١) تُعَيِّرُنِي شَيْبِي بِبَيْضَاءَ نَابِتَهْ لَهَا لَوْعَةٌ فِي مُضْمَرِ القَلْبِ ثَابِتَهْ [أ/٦٢]
(٢) وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي إذَا رُمْتُ نَتْفَهَا نَتَفْتُ سِوَاهَا وَهْيَ تَضْحَكُ شَامِتَهْ

(*) سبق التعريف به
الديوان خلو من البيتين.

انظر فوات الوفيات ٢/ ٦٥ البيتان لعثمان بن علي بن المعمر الواعظ، قرأ الأدب على عبد الواحد بن

(٢) رام الشيء: أي طلبه.

برهان، وأبي محمد الحسن بن الدهان وغيره، وكان غير مرتضى السيرة، يخل بالصلوات، ويرتكب المحظورات، كما روى عنه أبو معمر الأنصاري، وأبو طاهر السلفي توفي سنة ٥١٧. وهناك اختلاف في رواية البيتين فقد جاء!.

أرى شعرة بيضاء في الخدّ نابتةً لها لَوعةٌ في صَفْحةِ الصَّدْرِ ثابتهْ
وَمِنْ شُؤْمِهَا أنّي إذا رُمْتُ نَتْفَهَا تَغَنّتْ بِسواها وَهْي تَضْحكُ شامِتَهْ

١١ ـ وقال أيضاً(*) [الخفيف]

(١) لَمْ أقُلْ لِلشَّبابِ فِي كَنَفِ اللَّـ ـهِ وَفِي سِتْرِهِ غَداةَ تَوَلَّى
(٢) زَائِرٌ زَارَنَا أَقَامَ قَلِيلاً مَلأَ الصُّحْفَ بِالذُّنُوبِ وَوَلَّى

(*) أي ابن الرومي.

انظر اليتيمة ٤/٧٩ البيتان لأبي الطيب المصعبي محمد بن حاتم في ذم الشباب وهناك اختلاف في رواية اليتيمة فقد جاء!.

لم أقل للشباب في كنف اللـ ـه وفي ستره غداة استقلا
زائر زارنا مقيم إلى أن ملأ الصحف بالذنوب وولى

١٢ ـ وقال أبو بكر القوى [مجزوء الكامل]

(١) الشَّيْبُ سِرُّ المَوْتِ يَتْـ ـلُوهُ لأَخْذِكَ جَهْرُهُ
(٢) سهْمُ المَنِيَّةِ نَافِذٌ فِيمَنْ تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يقصد بالبيت أن الإنسان متى كبر وتقوس ظهره فهو ـ لا شك ـ قريب من لقاء ربه سبحانه.

١٣ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) أَهْلاً وَسَهْلاً بِضَيْفٍ نَزَلْ وَاسْتَوْدِعَ اللَّهُ إِلْفاً رَحَلْ
(٢) سقَى اللَّهُ ذَاكَ وَهَذَا مَعاً فَنِعْمَ المُوَلِّي وَنِعْمَ البَدَلْ

(٣) فَـأَمَّـا الـمَشِـيـبُ فَـصُبْـحٌ بَـدَا   وَأَمَّـا الـشَّـبَـابُ فَـلَيْـلٌ أَفَـلْ
(٤) فَـوَلَّى الـشَّـبَـابُ كَـأَنْ لَـمْ يَـكُـنْ   وَحَـلَّ الـمَشِـيـبُ كَـأَنْ لَـمْ يَـزَلْ

بعض الأبيات بدون عزو انظر الوساطة ص ٢٦٥ والتبيان ٤/٣٤.

١٤ ـ وقال أبو حنيفة الإمام ـ رضي الله عنه ـ(*) [المنسرح]

(١) لَـمَّـا رَأَيْتُ الـمَـشِـيـب قَـدْ نَـزَلاَ   وَبَـانَ مِـنِّي الشَّـبَـابُ فَـارْتَـحَـلاَ
(٢) أَحَسَسْتُ بِـالمَـوْتِ فَـأَنْكَـرت لَـهُ   وَكُـلُّ حَـيٍّ يُـوافِـقُ الأَجَـلاَ
(٣) كَـمْ صَـاحِبٍ لِي وَكَـانَ يُؤْنِسنِي   أَصْبَـحَ تَحْتَ التُّـرَابِ مُنْجَـدِلاَ
(٤) لاَ يَسْمَـعُ الـصَّـوْتَ إنْ هَتَفْتُ بِـهِ   وَلاَ يَـرُدُّ الـجَـوَابَ إنْ سُئِـلاَ
(٥) لَـوْ خَـلَّدَ الـلَّهُ فَـاعْـلَمُـوا رَجُـلاً   لَـخَـلَّدَ الأَنْـبِـيَـاءَ وَالـرُّسُـلاَ

(*) أبو حنيفة الامام سبق التعريف به.

لم اعثر على الأبيات ضمن أخبار الإمام.

١٥ ـ وقال دُوَيْدٌ النَّهْدِي وكان من المُعَمَّرين(*) [الرجز]

(١) اليَـوْمَ يُبْـنَـى لِـدُوَيْـدٍ بيْـتُـهُ   (٢) لَـوْ كَانَ لِلدَّهْـرِ بِـلى أَبْلَيْـتُـهُ [ب/٦٢]

(*) «دويد» تصغير «دود» كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ص ٣٢١ وأثبته صاحب القاموس في مادة «دود» وثبت في بعض الأصول (دريد) بالراء وهو خطأ، وهو دويد بن زيد بن فهد، قال في الاشتقاق: «وهو الذي طال عمره وله حديث».

وفي اخبار المعمرين لأبي حاتم (ص ٢٠ طبعة مصر) أنه عاش ٤٥٦ سنة وفي القاموس انه عاش ٤٥٠ سنة وأدرك الإسلام ـ وهو لا يعقل ـ وفيها أنه قال الشعر وهو محتضر.

(٣) أَوْ كَانَ قِرْنِي وَاجِداً كَنَيْتُهُ   يَا رُبَّ نَهْبٍ صَالِحٍ حَوَيْتُهُ
(٤) وَرُبَّ خَصْمٍ صَالِحٍ أَشْجَيْتُهُ   وَمِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهُ

وجاء بالشعر والشعراء ص ١٠٤.

لم يكن لأوائل الشعراء إلا الأبيات القليلة يقولها الرجل عند حدوث الحاجة. فمن قديم الشعر قول دويد بن زيد القضاعي الأبيات.

كما ذكرها ـ أي الأبيات ـ أبو حاتم صاحب أخبار المعمرين ص ٢٦ دون زيادة بتغيير في الترتيب.

١٦ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) أَنْتَ فِي الأَرْبَعِينَ مِثْلُكَ فِي العِشْرِينَ   قُلْ لِي مَتَى يَكُونُ الفَلَاحُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٧ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ بِالحِنَّا لِيَسْتُرَهُ   سَلِ الإِلَهَ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ
(٢) لَن يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ يَحُلُّ بِهَا   حَتَّى تَرَحَّلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

انظر د/شكري فيصل: «أبو العتاهية أشعاره وأخباره. البيتان بتكملة الديوان مقطوعة ١١٥ ص ٥٥٣، وجاء بالهامش تعليقاً عليها.

والبيتان في الفاضل للمبرد ص ٧٦، وهما في أحسن ما سمعت للثعالبي ص ١٢٣ منسوبين لابن المعتز بلفظ سل الإله. والثاني منهما في المختار من شعر بشار بشرح التجيبي ص ٢٨٤ منسوباً إلى مسلم بن الوليد بلفظ: «لا يرحل الشيب عن دار أقام بها» وكذلك في معاهد التنصيص ٢/١٨٧. وفي هامش الفاضل حديث عن نسبتهما إلى مسلم وإلى ابن المعتز وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة والديوان.

جاء البيت الأول هكذا بالديوان:

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ بِالحِنَّا لِيَسْتُرَهُ   وَسَلِ المَلِيكَ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ

وجاء البيت الثاني هكذا بالديوان:

لَنْ يَرْحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارٍ أَلَمَّ بِهَا   حَتَّى تَرَحَّلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

١٨ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) قَـالَـتْ وَقَـدْ رَاعَهَـا مَـشِـيـبِـي ... كُـنْـتَ ابـنَ عَـمٍّ فَـصِـرْتَ عَـمَّـا

(٢) فَـقُـلْتُ لاَ تَـعْـجَـبِـي لِـهَـذَا ... قَـدْ كُـنْـتِ بِـنْـتـاً فَـصِـرْتِ أُمَّـا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٩ ـ أنشدني قاضي هَراة (وهو أبو القسم الداودي)

[الطويل]

(١) وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَرْضَاهُ صَاحِباً ... فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ

(٢) نَفَسْتُ عَلَيْهِ أَنْ يُفَارِقَ بَعْدَمَا ... تَمَنَّيْتُ دَهْراً أَنْ يَكُونَ مُجَانِبِي

انظر زهر الآداب ٢/٩٠١ والمختار من شعر بشار ص ٣٣٧. البيتان بدون ذكر لقائلهما.

وهناك اختلاف في الرواية. جاء البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى.

ولي صاحب ما كنت أهوى اقترابه ... فلما التقينا كان أكرم صاحب

وجاء البيت الثاني هكذا بالمصادر الأخرى:

عزيز علينا أن يفارق بعدما ... تمنيت دهراً أن يكون مجانبي

(٢) نفس به: أي ضن.

٢٠ ـ وقال آخر يَمْدَحُ المشيب ويخفِّفه على قلبه [الكامل]

(١) وَالشَّيْبُ إِنْ يَحْلُلْ فَإِنْ وَرَاءَهُ ... عُمْراً يَكُونُ خِلاَلَهُ مُتَنَفَّسُ

(٢) لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي المَشِيبُ قُلاَمَةً ... الآن حِينَ بَدَا أَلَبُّ وَأَكْيَسُ

انظر الأغاني طبعة الدار ١٢/ ٢٩٠ البيتان لشاعر ثقيف في الجاهلية ـ أمية بن أبي الصلت الثقفي ـ وورد

(٢) الب، وأكيس: أكثر عقلاً وحزماً.

على لسان عبد الملك بن مروان عندما قال: كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيراً من شاعرهم في الإسلام فقيل له، من يعني أمير المؤمنين؟ فقال: أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم وأنشد له بعضاً من الأبيات. ثم قال: وقال شاعرهم في الجاهلية، وأنشد الأبيات:

وهناك اختلاف في الرواية. البيت الأول جاء هكذا بالاغاني:

والشَّيْبُ إنْ يَظْهَرْ فإنْ وراءَهُ عُمُراً يكُونُ خِلالَ مُتَنَفَّسُ

وجاء البيت الثاني هكذا بالأغاني:

لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي المَشِيبُ قُلامَةً وَلَمَا بَقِي مِنِّي أَلَبُّ وأَكْيَسُ

والبيت الأول بنصه باللآلي ٢/٣٣٧ وبأمالي المرتضى ٣/٥٣ لبعض القيسيين، وهو بالإصابة رقم ٦٩٢٩ لغيلان بن سلمة، وكذا بعيون الأخبار ٤/٥٢.

٢١ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخَانَهُ ثِقَتَاهُ السَّمْعُ والبَصَرُ

البيت لابن أبي متى انظر العقد الفريد ٢/٥٤ وهو لابن أبي فنن انظر البيان والتبين ٣/٣٢٤ وعيون الأخبار ٢/٣٢٠ مع اختلاف في لفظة واحدة. جاء لفظ: «ثقتاه» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «الثقتان» بالمصادر الأخرى.

٢٢ ـ وقال آخر [الكامل]

[١/٦٣] (١) وَأَرَى اللَّيَالِيَ مَا طَوَتْ مِنْ قُوَّتِي رَدَّتْهُ فِي عِظَتِي وَفِي أَفْهَامِي

البيت لعلي بن جبلة انظر التبيان ١/١٧٠ والوساطة ص ٢٤٥ وهناك اختلاف في الرواية. جاء البيت هكذا بالمصادر الأخرى:

وأَرَى اللَّيالِيَ مَا طَوتْ مِن قُوَّتي زادَتْه في عَقْلِي وَفِي افْهَامِي

٢٣ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) وَلَعَمْرُ الشَّبَابِ مَا كَانَ عَنِّي أَوَّلَ الرَّاحِلِينَ مِنْ أَصْحَابِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٢٤ ـ وقال أبو العتاهية(*) [المتقارب]

(١) نَعى لَكَ شَرْخَ الشَّبَابِ المَشِيبُ وَنَادَاكَ بِاسْمٍ سِوَاكَ الخُطُوبُ
(٢) فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِدَاعِي الفَنَاءِ فَإِنَّ الَّذِي هُو آتٍ قَرِيبُ
(٣) وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّبِيبُ المَرِيضَ فَعَاشَ المَرِيضُ وَمَاتَ الطَّبِيبُ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٢٦ ٢٧ المقطوعة (٢٠) والأبيات أربعة في مخطوطات أخرى للديوان مع اختلاف في الرواية، ولا يوجد البيت الثاني ضمن المقطوعة وفي الديوان «ونادتك» بدلاً من «ومادك». وجاء في الديوان تحت عنوان المستدرك على الديوان ص ٦٨١

البيتان: نعى لك شرخ الشباب. أربعة في عيون الأخبار ٢/٣٢٧. والأبيات بالعقد الفريد ٣/١٩٠ (أحمد أمين). وهي بالأغاني ١٩/٧٢ (الساسي) خمسة أبيات منسوبة إلى أبي حفص الشطرنجي. مع اختلاف في الرواية. جاء البيت الأول هكذا ببعض المصادر.

نعى لك ظل الشباب المشيب ونادتك باسم سواك الخطوب

وجاء البيت الثاني هكذا أيضاً ببعض المصادر:

فَكُنْ مُسْتَعِداً لِدَاعِي المَنُونِ فَإِنَّ الَّذِي هُو آتٍ قَرِيبْ

٢٥ ـ وقال اعرابي [مجزوء الكامل]

(١) وَخَرِيدَةٍ مَسَحَتْ عِذَا رِي عَنْ مَشِيبِي بِالخِمَارِ
(٢) قَالَتْ غُبَارٌ قَدْ عَلاَ كَ فَقُلْتُ مَاذَا بِالغُبَارِ
(٣) هَذَا الَّذِي نَقَلَ المُلو كَ إلى القُبُورِ مِنَ الدِّيَارِ

انظر زهر الآداب ٢/٨٩٣، ديوان المعاني ١/٢٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ والإبيات لأحمد بن أبي طاهر، مع رواية أخرى للبيت الأول تقول:

وَلَقَدْ رأيتُ خَفِيَّةً مَسَحَتْ مَشِيبي بالخِمَارِ

(١) خريدة. . . يريد ابنته. جاء بالهامش: كان أعرابي وله بنت فسافر من عندها واغترب أياماً فلما رجع إليها وعلاه الشيب ظنت الخريدة أنه غبار مسحته بخمارها فقال الأبيات.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني. جاء بزهر الآداب وديوان المعاني وعيون التواريخ هكذا

قَالَتْ غُبارُ قَدْ عَلا   كَ فَقُلْتُ ذا غَبْرُ الغُبارِ

ونسب ابن المعتز الأبيات في الطبقات ص ١٩١ لعوف بن محلم مع اختلاف في البيت الأول إذ يقول:

وصَغِيرةٍ عَلِقْتُها   كَانَتْ مِنَ الفِتَنِ الكِبارِ

والأبيات من مقطوعة مكونة من ستة أبيات.

٢٦ ـ وقال آخر، وكان الزُّهْرِيُّ يتمَثَّلُ به(*) [الكامل]

(١) ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلاَ شَبَابَ جُمَانَا   وكأَنَّ شَيْئاً بَانَ لَمْ يَكُ كَانَا

(٢) وطَوَيْتُ كَفِّي يا جُمَانَ عَلَى العَصَا   وَكَفَى جمانَ بِطَيِّها حَدَثَانَا

(٣) يَا مَنْ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ   أَفْنَى ثَلاثَ عَمائِمٍ أَلْوَانَا

(*) الزهري (١٨٧ ـ ٢٥٢ هـ)

هو عبد الله بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني أبو محمد قاض من رجال الحديث من أهل أصبهان، له مصنفات، ولي قضاء الكرج (بفتح الكاف والراء) وهي بلدة بين همذان وأصبهان، وتوفي بها.

انظر الأعلام ٤/٢٤٧، أخبار أصبهان ٢/٤٧.

انظر الوحشيات ص ٢٨٩ والعيون ٢/ ٣٢٥ والمعمرين رقم ١٠١ وديوان المعاني ٢/ ١٥٩ والموشح ص ٣١٠ ويقال إن الشعر لشعبة بن الحجاج، وقيل لربيعة بن يزيد الرقي. وهناك اختلاف في البيت الثالث الذي جاء بالوحشيات ولرجل من طيء» وروى هكذا:

مَا بَالُ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ   أَفْنَى ثَلاثَ عَمائِمٍ أَلْوَانَا

(٣) تخدد لحمه: أي تشقق.

٢٧ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) أَبُنَيَّ إنِّي قَدْ كَبِرْتُ   وَقَدْ حَنَا قَوْسِي الكِبَرْ

(٢) وَٱبْيَضَّ بَعْدَ سَوَادِهِ   وَجُثُولِهِ مِنِّي الشَّعَرْ

(٣) وَتَقَارَب الخَطْوُ البعِيـ ـدُ وَكَلَّ سمْعِي وَالبَصَرْ
(٤) فَعَلَيْكُمُ بِالغَزْوِ فِي أَعْيَانِ قَوْمِكُمُ الغُرَرْ
(٥) والقَودِ لِلخَيْلِ العِتَا قِ إلَى الثُّغُورِ بِلاَ بَطَرْ [ب/٦٣]
(٦) كَيْما تَعِيشُوا مُوسِرِيـ ـنَ مِن المُوَبِّلَةِ العُكَرْ
(٧) إنَّ الكَرِيم بِلاَ غِنى كَالقَوْسِ لَيْسَ لَهَا وَتَرْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) العكر: أي الردى.

٢٨ ـ أنشدني أبو الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن أبي رفع الزوزني

[الطويل]

(١) كَفى الشَّيْبَ عَاراً أَنَّ صَاحِبَهُ إذَا أَرَدْتَ لَهُ وَصْفاً بِهِ قُلْتَ أَشْيبُ
(٢) وَكَانَ قِيَاسُ الأَصْلِ إنْ قِسْتَ شَايِباً وَلَكِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ العَيْبِ يُحْسبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٩ ـ وقال عبد الله بن طاهر(*)

[السريع]

(١) اشْتَعَلَ الرَّأْسُ فَأَخْفَيْتُهُ وَكُلَّ مِقْرَاضِي فَأَعْفَيْتُهُ(**)
(٢) وَكُلَّمَا حَاوَلْتُ قَصًّا لَهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَفْنَيْتُهُ
(٣) عَاوَدَنِي مِنْ غَدِهِ طَالِعاً كَأَنَّنِي بِالأَمْسِ رَبَّيْتُهُ

(*) سبق التعريف به.

(١) أعفيته: تركته.
(**) جاء الشطر الأول بالمخطوطة هكذا: «اشتعل الرأس شيباً فأخفيته» وشيباً زيادة بها ينكسر الوزن فحذفناها.

(٤) أَرُومُ مَـا لَـيْـسـتْ لَـهُ حِـيـلَةٌ   أَعْـيـانِي الـشَّـيْـبُ فَـخَـلَّيْـتُـهُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٠ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) نَـذِيـرٌ وَلَـكِـنَّـهُ صَـامِـتٌ   وَضَـيْـفٌ وَلَـكِـنَّـه شَـامِـتُ

(٢) وَإِشْخَـاصُ مَـوْتٍ وَلَـكِـنَّـهُ   إِلَى أَنْ يُشَـيِّـعَـنِي ثَـابِـتُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) نذير: أي الشيب.

٣١ ـ وقال الخليل السِّجْزِي(*) [مخلع البسيط]

(١) الـشَّيْـبُ أَبْهَـى مِـنَ الـشَّـبَـابِ   فَـلاَ تُـهَجِّـنْـهُ بِـالْـخِـضَـابِ

(٢) هَـذَا غُـرَابٌ وَذَاكَ بَـازٌ   والـبَـازُ أَبْـهَـى مِـنَ الـغُـرَابِ

(*) كان ابن أحمد السجزي أحد الائمة في فقه الحنفية، ومن شعراء الفقهاء، تقلد القضاء لآل سامان بسجستان وغيرها سنين كثيرة. انظر يتيمة الدهر ٤/٢٣٥

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

****
****
****
****
******
****

٣٢ ـ قيل لعَبَّاسِ بن مِرْدَاس بعدما شاخ: لو شربت النبيذ لزاد في قوتك فقال: لا أصْبحُ رئيسَ قَوْمي ثم أُمْسِي وأنا سَفِيهُهُمْ وأنشأ يقول: [١/٦٤]

[المتقارب]

(١) رَأَيْتُ النَّبِيذَ يُذِلُّ العَزِيزَ وَيَزْدَادُ فِيهِ الوَضِيعُ انْفِسَاخَا

(٢) وَيُوقِعُ فِي سَوْأةٍ شَارِبِيهِ وَيَكْسُو التَّقِيَّ النَّقِيَّ اتِّسَاخَا

(٣) فَإنْ كَانَ ذَا جَائِزاً فِي الشَّبَابِ فَمَا العُذْرُ فِيهِ إذَا المَرْءُ شَاخَا

(*) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي من مضر، شاعر فارس أمه الخنساء الشاعرة أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة. أخباره بشرح شواهد المغني ص ٤٤ وتهذيب التهذيب ١٣٠/٥ وابن سعد ١٥/٤ وسمط اللآلىء ص ٣٢ والخزانة ١٥٢/١ وتهذيب ابن عساكر ٣٥٥/٧ والشعر والشعراء ص ١٠١

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) انفساخاً: يقال انفسخ الجلد في الماء أي تقطع.
(٢) اتساخاً: من الوسخ.

٣٣ ـ وقال يموتُ بنُ المُزَرِّعِ (*) [مخلع البسيط]

(١) مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهوَ حَيٌّ يَمْشِي عَلَى الأرْضِ مَشْيَ هَالِكْ

(٢) لَوْ كَانَ عُمْرُ الفَتَى حِسَاباً لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَذَلِكْ

(*) كان يموت يسكن طبرية من بلاد الأردن من الشام، ومات بها كان من أهل العلم والمعرفة، وله ولد يقال له مهلهل بن يموت بن المزرع انظر ترجمته بمروج الذهب ٤٧١/٢.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٤ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) تَعَجَّبتْ دُرُّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَبِي قَدْ يَلُوحُ الفجْرُ فِي السُّدَفِ

(٢) وَزَادَهَا عَجَباً أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ ... وَمَا دَرَتْ دُرُّ أَنَّ الدُّرَّ فِي الصَّدَفِ

انظر فوات الوفيات ١/٢٠١. البيتان لقمر الدولة جعفر بن علي بن دواس المعروف بقمر الدولة من أهل مصر، نشأ بطرابلس الشام، وكان شاعراً رقيق الألفاظ، عذب الايراد، لطيف المعاني.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا بفوات الوفيات:

تَعَجَّبَتْ دُرُّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا ... لا تَعْجَبِي فَطُلُوعُ البَدْرِ فِي السَّدَفِ

والبيتان لأبي هفان باللآلىء ٧/٣٣٥ وحماسة ابن الشجري ص ٢٤١ والعيون ١/٢٩٧ ومعاني العسكري ١/ ٨٠ وأخبار أبي نواس ص ١٠ والمرتضى ٣/٥٥ والعكبري ١/٤١٣ مع اختلاف في البيت الأول إذ جاء:

تَعَجَّبت دُرُّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا ... لا تَعْجَبِي فَبَيَاضُ الصُّبْحِ فِي السَّدَفِ

وابو هفان: هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي العبدي راوية عالم بالشعر والغريب وشعره جيد لأنه مقل، وهو من شعراء الدولة الهاشمية، ترجمته بالأدباء ٤/٢٨٨ وتاريخ الخطيب ٩/ ٣٧٠ ولسان الميزان ٣/٢٤٩ والبيت الأول بمعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢٢ لمروان بن أبي حفصة ويكنى أبا السمط وجاء بالرواية التالية:

تعجبت أن رأت شيبي فقلت لها ... لا تعجبي من يطل عمر له يشب

(٢) در: اسم امرأة.

سمل: خلق من الثياب.

٣٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) صَدَّتْ نَوَارُ وَأَبْدَتْ زُهْدَهَا فِينَا ... وَصَارَمَتْ بَعْدَمَا كَانَتْ تُصَافِينَا

(٢) وَاسْتَنْكَرَتْ لِمَّتِي بَعْدَ المَشِيبِ فَمَا ... تَرْعَى الوِصَالَ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِينَا

(٣) فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الهَجْرَ عَزْمَتَهَا ... مَاذَا دَهَاكِ وَقَدْ كُنَّا مُحِبِّينَا

(٤) وَمَا أَتَيْتُ بِذَنْبٍ أَسْتَحِقُّ بِهِ ... مِنْكِ الجَفَاءَ فَكَمْ عَنِّي تَصُدِّينَا

(٥) قَالَتْ بَلَى لَكَ ذَنْبٌ لَسْتُ أَغْفِرُهُ ... وَلَوْ تَشَفَّعْتَ فِينَا بِالنَّبِيِّينَا

[ب/٦٤] (٦) أَلَيْسَ قَدْ لاحَ فِيكَ الشَّيْبُ مِنْ كِبَرٍ ... وَبَانَ مِنْكَ شَبَابٌ كَانَ يُصْبِينَا

(٧) فَمَا لَنَا فِيكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبٍ ... فَاقْنَ الحَيَاءَ وَشَمِّرْ فِي المُخِفِّينَا

(١) صارمت: صرم الشيء قطعه، والتصارم التقاطع.

(٦) يصبينا: أي يميل قلوبنا إليك.

(٧) فاقن: أي احفظ.

(٨) فَقُلْتُ وَيْحَكِ إنَّ الشَّيْبَ مَكْرُمَةٌ فِيهِ الوَقَارُ فَما مِنْهُ تَعيبينَا
(٩) أَنْبِلْ بِذِي الشَّيْبِ فِي الإِسْلَامِ ضَارِبِهِ مُبَجَّلاً فِي عُيُونِ النَّاسِ مَأْمُونَا
(١٠) قَالَتْ وَرَاءَكَ لَا تُكْثِرْ تَمَلُّقَنَا قَصِّرْ عِنَانَكَ كَمْ بِالقَوْلِ تُؤْذِينَا
(١١) الشَّيْبُ أَعْظَمُ ذَنْباً عِنْدَ غَانِيَةٍ مِنْ ابْنِ مُلْجَمٍ عِنْدَ الفَاطِمِيِّينَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٨) تعيبينا: أي فما تعيبين منه.

٣٦ ـ أنشدني محمد بن حامد بن أَسَدٍ الخارجي [البسيط]

(١) تَعَجَّبتْ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَبِي مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ بِهِ يَشِبِ
(٢) شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ عِزٌّ وَمَكْرُمَةٌ وَشَيْبُكُنَّ لَكُنَّ الوَيْلُ فَانْتَحِبِي
(٣) لِأَنَّ فِينَا وَإِنْ شَيْبٌ بَدَا أَرَبٌ وَلَيْسَ فِيكُنَّ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبِ

البيتان الأول والثاني لأبي دلف انظر العقد الفريد ٢/٥١ وهناك اختلاف في الرواية إذ جاءا:

تَهَزَّأَتْ أَنْ رَأَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَهْزَئِي مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ بِهِ يَشِبِ
شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرُمَةٌ وَشَيْبُكُنَّ لَكُنَّ الوَيْلُ فَاكْتَئِبِي

٣٧ ـ وقال إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ العِجْلِيّ [البسيط]

(١) لَهْفِي عَلَى عُمُرٍ ضَيَّعْتُ أَوَّلَهُ وَقَالَ آخِرَهُ الأَسْقَامُ وَالهَرَمُ
(٢) كَمْ أَقْرَعُ السِّنَّ بَعْدَ الفَوْتِ مِنْ نَدَمٍ وَأَيْنَ يَبْلُغُ قَرْعُ السِّنِّ وَالنَّدَمُ
(٣) أَلَا تَنَاهَيْتَ حِينَ العُمْرُ مُقْتَبَلٌ وَالنَّفْسُ فِي جِدَّةٍ والعِزُّ مُحْتَدِمُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) قرع السن: أي ذهاب السن ويقصد الشيب والكبر.
(٣) محتدم: قوي شديد.

٣٨ ـ وقال آخر [الطويل]

[١/٦٥] (١) أَعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى عُمْرِي تَنَاثَرَ عُمْرِي مِنْ يَدَيَّ وَلَا أَدْرِي
(٢) إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ سِتِّينَ حِجَّةً وَلَمْ أَتَأَهَّبْ لِلْمَعَادِ فَمَا عُذْرِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) لم أتاهب للمعاد: أي لم استعد لما بعد الموت.

٣٩ ـ وقال محمد بن مناذر(*) [الخفيف]

(١) مَا أُرَجِّي وَقَدْ خَلَتْ لِي سِتُّو نَ وَسِتٌّ سَلَبْنَنِي مَجْلُودِي
(٢) حُلْنَ عَنِّي وَقَدْ تَعَرَّقْنَ لَحْمِي وَبَرَيْنَ الْعِظَامَ بَرْيَ الْعُودِ

(*) محمد بن مناذر اليربوعي، شاعر كثير الأخبار والنوادر، كان من العلماء بالأدب واللغة، تفقه وروى الحديث، وتزندق فغلب عليه اللهو، والمجون. انظر أخباره بالاعلام ٧/٣٣١ وارشاد الأديب ٧/٧٧ وبغية الوعاة ص ١٠٧ ولسان الميزان ٥/٣٩٠.
لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) المجلود: مفعول بمعنى المصدر، أي الجلد كقولك مجهودي أي جهدي.
(٢) حلن: أي ملين وانفصلن.

٤٠ ـ وقال عَوْفُ بنُ مُحَلِّمٍ (*) [الخفيف]

(١) قُلْ لِلَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانْ وَأُلْبِسَ الْأَمْنَ بِهِ الْمَغْرِبَانْ

(*) هو عوف بن محلم الخزاعي من بني سعد أحد الأدباء، كان معدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين، كان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس. ترجمته انظر معاهد التنصيص ١/٢٧ وشذرات الذهب ٢/٣٢ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ وتاريخ بغداد ٩/٤٨٦ وتاريخ الإسلام ١١/١٠٨ وشرح شواهد المغني ص ٢٧٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٨٥ ومعجم الادباء ١٦/١٤٣

(١) قل للذي: يعني عبد الله بن طاهر.

(٢) إنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ... قَدْ أحْوَجَتْ سَمْعِي إلَى تُرْجُمَانْ
(٣) وَبَدَّلَتْنِي بِالشَّطَاطِ انْحِنَا ... وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السِّنَانْ
(٤) وَقَارَبَتْ مِنِّي خُطًى لَمْ تَكُنْ ... مُقَارَبَاتٍ وَثَنَتْ مِنْ عِنَانْ
(٥) وَأنْشَأَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الوَرَى ... عَنَانَةً لَيْستْ بِجِنْسِ العَنَانْ
(٦) وَبَدَّلَتْنِي بِزَمَاعِ الفَتَى ... وَعَزْمِهِ عَزْمَ الجَثُومِ الهِمْدَانْ
(٧) وَمَا بَقِى مِنِّي لِمُسْتَمْتِعٍ ... إلاَّ لِسَانِي وَبِحَسْبِي لِسَانْ
(٨) أدْعُو بِهِ اللهَ وَأثْنِي بِهِ ... عَلَى الأمِيرِ المُصْعَبِيِّ الهِجَانْ
(٩) فَهِمْتُ بِالأوْطَانِ شَوْقاً بِهَا ... لاَ بِالْغَوَانِي أيْنَ مِنِّي الغَوَانْ
(١٠)فَقَرِّبَانِي بِأبِي أنْتُمَا ... مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفِرَارِ البَنَانْ
(١١)وَقَبْلَ مَنْعَايَ إلَى نِسْوَةٍ ... أوْطَانُهَا حَرَّانُ وَالرَّقَّتَانْ
(١٢)سقَى قُصَوَر الشَّاذِيَاخِ الحَيَا ... بَعْدَ وَدَاعِي وَقُصُورَ المِيثَانْ
(١٣)فَكَمْ وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ لِي بِهَا ... أنْ تَتَخَطَّاهَا صُرُوفُ الزَّمَانْ

استعبر عبد الله بن طاهر ورق لما سمع من تشوق عوف إلى أهله وبلدة. فرده إلى موضعه فقال الأبيات في مدحه وهي ـ أي الأبيات ـ وخبرها بمعجم الأدباء ترجمة عوف بن محلم. وشذرات الذهب ٢/٣٢ والوافي بالوفيات ٥/٥٧٦ وثمار القلوب ص ٧٦. ومعاهد التنصيص ١/١٢٤ والعقد ٦/٢٥٢ والأمالي ١/٥ والأزمنة ٢/٢٥٨ وشرح شواهد المغنى ص ٢٧٨ وتاريخ بغداد ٩/٤٨٦ ترجمة عبد الله بن أبي طاهر وبدائع البداءة ص ٦٠ والاعجاز والايجاز ص ١٩٣ وخاص الخاص ص ١٠١ وأمالي الشجري ١/٢١٥ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٨٧ عدا الأبيات ٤، ٥، ٧، ٨.

(٣) الشطاط: الاعتدال وحسن القوام ـ الصعدة: القناة المستوية.
(٥) عنانة: سحابة.
(٦) بزماع: بقوة ومضاء في الامر ـ الهدان: الضعيف الاحمق ـ عزم الجثوم: المتبلد البطيء الحركة.
(١١) حران ـ سكة معروفة بأصبهان انظر معجم البلدان ط بيروت ٦/٢٣٦
(١٣) دعوة لي بها: أي نيسابور.

وهناك اختلاف في رواية الأبيات (١، ٣، ٦، ٩، ١١، ١٢) فقد جاءت هكذا بالمصادر الأخرى:

(١) يا بنَ الذي دانَ لهُ المَشرِقان والبر الأَمنُ بهِ المَغرِبَان
(٣) وأبدلتني بالشطاطِ انحِناً وكنتُ كالصَّعْدَةِ تحتَ السِّنَان
(٦) وعوضتني منْ زماعِ الفتى وهمَّةٌ همُ الهجينِ الهِدَان
(٩) وهمتُ بالأوطانِ وجداً بها وبالغواني أينَ مني الغوان
(١١)وقبلَ منعاً بي إلى نشوةٍ أوطانُها خرانُ فالرقمتان
(١٢)سقى قصور الشاذياخِ الحيا منْ بعدِ عهدي وقصور الميان

ويلاحظ أن القصور التي ذكرها عوف بن محلم في شعره كلها بمرو ونيسابور، وهي مساكن آل طاهر، وكان عوف قد ألفها لكثرة غشيانه إياها ومقامه معهم فيها، ولذلك يدعو لها.

٤١ ـ وقال آخر في نَصْرِ بنِ دُهْمَانَ المُعَمَّر(*) [الطويل]

[ب/٦٥] (١) وَنَصْــرُ بنُ دُهْمَـانَ الهُنَيْـدَةَ عَـاشَهَـا وَتِسْعِينَ حَـوْلاً ثُمَّ قُـوِّمَ فَـانْصَـاتَـا
(٢) وَعَـادَ سَـوَادُ الـرَّأْسِ بَعْـدَ بَيَـاضِـهِ وَرَاجَعَـهُ شَـرْخُ الشَّبَـابِ الَّـذِي فَـاتَـا
(٣) فَـعَـاشَ بِخَيْـرٍ فِي نَـعِيمٍ وَغِبْـطَةٍ وَلَـكِنَّـهُ مِـنْ بَعْـدِ ذَا كُـلِّهِ مَـاتَـا

(*) نصر بن دهمان هو الذي عمر مائة وتسعين سنة، وهو نصر بن دهمان بن بصار بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان.

انظر الحماسة للبحتري ـ دار الكتاب العربي ص ٩٦ مقطوعة ٤٣٩. جاءت الأبيات ضمن الباب الثاني والخمسين فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه.

جاء: وقال سلمة بن الخرشب أحد بني انمار بن بغيض، وقد رويت الأبيات لغيره.

وهناك اختلاف في الرواية. جاء لفظ: «حولا» هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله لفظ «عاما» بالحماسة. وصدر البيت الثالث في الحماسة هو صدر البيت الثاني في المخطوطة وهناك اختلاف في صدر البيت الثاني بالحماسة الذي يعتبر الثالث بالنسبة للمخطوطة جاء بالمخطوطة: «فعاش بخير في نعيم وغبطة» يقابله بالحماسة: «وعاد عقلاً بعد ما فات عقله» وجاءت الأبيات لنصر بالمعمرين ص ٨٠.

٤٢ ـ وقال رجل من قُرَيْش [السريع]

(١) بَـانَ شَبَـابِي لَـوْ تَـعَـزَّيْـتُ وَاسْـتَـقْـبَـلَ الـعَـيْشُ وَوَلَّـيْـتُ

(١) بان شبابي لو: لو إذا كان معنى التمني، فلا يكون لها جواب. تعزيت: تصبرت.

(٢) وَقَدْ أَرَانِي مُسْبِلاً ذَيْلَهُ   كَمْ جِدَّةٍ لِلْعَيْشِ أَبْلَيْتُ
(٣) ثُمَّ انْقَضَى عَنِّي بَلِيَّاتُهُ   لَمَّا عَلَى السِّتِّينَ أَرْمَيْتُ
(٤) أَتَى لِدُنْيَا عَيْشُهَا زَائِلٌ   وَالحَيُّ فِيهَا وَاسْمُهُ المَيْتُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) مسبلا: أي مرخيا.
(٣) بلياته: أي نوازله جمع بلية.

٤٣ ـ وقال آخر [الكامل الأحذ المضمر]

(١) يَا مَنْ أَتَتْ مِنْ دونِ مَوْلِدِهِ   خَمْسُونَ بِالمَعْذُورِ فِي الجَهْلِ
(٢) وإِذَا انقَضَتْ خَمْسُونَ عَنْ رَجُلٍ   هَجَرَ الصِّبا وَمَشَى عَلَى رِسْلِ
(٣) وَلَوْ أَنَّ أَسْرَابَ الدُّمُوعِ ثَنَتْ   شَرْخَ الشَّبَابِ عَلَى إِمْرِئٍ قَبْلِي
(٤) لَهَرَقْتُ مِنْ عَيْنَيَّ أَرْبَعَةً   وَسَفَحْتُهَا سَجْلاً عَلَى سَجْلِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) على رسل: على مهل.
(٣) أسراب: جمع سرب: وهو الغزير المنهمر.
(٤) لهرقت: هراق الماء يهريقه بفتح الهاء، صبه وأصله أراق يريق إراقة.
سفحتها: سفح الماء: أراقه. سجلا: السجل: الدلو إذا كان فيها ماء قل أو كثر، ولا يقال لها وهي فارغة سجل.

٤٤ ـ وقال آخر [السريع]

(١) فَكَّرْتُ فِي خَمْسِينَ عَاماً مَضَتْ   كَانَتْ أَمَامِي ثُمَّ خَلَّفْتُهَا [١/٦٦]
(٢) لَوْ أَنَّ عُمْرِي مِائَةٌ هَدَّنِي   تَذَكُّرِي أَنِّي تَنَصَّفْتُهَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٥ ـ وقال ابن حازم(*) [البسيط]

(١) لَاحِينَ صَبْرٍ فَخَلِّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقْدُ الشَّبَابِ بِيَوْمِ المَرْءِ مُتَّصِلُ
(٢) سَقْياً وَرَعْياً لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلَلُ
(٣) بَانَ الشَّبَابُ وَوَلَّى عَنْكَ بَاطِلُهُ فَلَيْسَ يَحْسُنُ مِنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ
(٤) لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنَ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ

(*) ابن حازم، هو محمد بن حازم الباهلي، ولد ونشأ في البصرة، وتوفي عام ٣٤٦ للهجرة، أقام في بغداد، وهو من شعراء الدولة العباسية.

انظر الموازنة ٢/ ٢٢٥ والأغاني ١٢/ ١٩ وأمالي المرتضى ١/ ٦٠٦ والبيت الرابع بحماسة ابن الشجري ص ٢٣٩ والبيت الأول والبيت الاخير بالعقد الفريد ٢/ ٤٨. وقد جاء البيت الأول هكذا بالعقد:

وَلَّى الشَّبَابُ فَخَلِّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقْدُ الشَّبَابِ بِفَقْدِ الرُّوحِ مُتَّصِلُ

٤٦ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ
(٢) فَمِنْ بَيْنِ بَاكٍ لَهُ مُوجَعٍ وَمِنْ بَيْنِ غَادٍ مُعَزٍّ إِلَيْهِ
(٣) وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ يُعَزِّيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ

انظر فوات الوفيات ٢/ ٥٦٢.

الأبيات لمحمود بن حسن الوراق، . . وهناك اختلاف في الرواية بين المخطوطة وفوات الوفيات. جاء البيت الأول هكذا:

أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الفَتَى يُصَابُ بِنَقْصِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ

وجاء البيت الثاني هكذا:

فمن بين باك له موجع وبين معز مغذ إليه

والأبيات لابن حازم الباهلي بالموازنة ٢/ ٢١٣ وأمالي القالي ١/ ١٠٩ وأمالي المرتضى ١/ ٦٠٨ والشهاب ص ١١ والبيتان الأول والثاني بالعقد ٢/ ٤٨ والأبيات للوراق بالبيان والتبيين ٢/ ١٩٧.

(٣) شرخ الشباب: أوله ونضارته وقوته.

٤٧ ـ أنشدني حَمزةُ بنُ أُسَدِ العَامِرِيُّ ـ رحمه الله ـ

[الطويل]

(١) عَلَى كُـلِّ حَـالٍ يَـأْكُـلُ المَـرْءُ زَادَهُ   عَلَى البُؤْسِ والنُّعْمَـاء والـحَـدَثَــانِ

(٢) وَكُـلُّ جَـدِيـدٍ يَـا أُمَيْـمَ إلَـى بِـلىً   وَكُـلُّ امْـرِىءٍ يَـوْمـاً يَصِيـرُ لكَـانِ

انظر الحماسة البصرية ص ٢٠١ البيت الثاني جاء ضمن الباب الثالث والعشرين بعد المائة فيما قيل أخلاق كل جديد ومصير كل بني آدم إلى الموت. وهناك اختلاف بسيط في الرواية جاء:

وَكُـلُّ جَـدِيـدٍ يَـا أُمَيـمُ إلَـى بِـلىً   وَكُـلُّ فَتىً يَـوْمـاً يَصِيـرُ إلَى كَـانْ

٤٨ ـ وقال الهَيْثَمُ بنُ عُرْيَانَ النَّخَعِيُّ(*)

[الرجز]

(١) أَلَا أُنَـبِّـيـكَ بِـآيَـاتِ الـكِـبَـرْ

(١) تَقَـارُبُ الخَـطْوِ وَنَـقْصٌ فِي الـبَصَـرْ

(٣) وَقِـلَّةُ الـطُّعْـمِ إِذَا الـزَّادُ حَـضَـرْ

(٤) وَتَـرْكِيَ الحَسْنَـاءَ فِي وَقْتِ الـسَّحَـرْ

(٥) وَالنَّـاسُ يَبْـلَوْنَ كَمَـا يَبْلَى الـشَّجَـرْ

(*) شاعر أموي نسب له شعر بالحماسة البصرية مطلعه:

وَأَعْلَمُ عِلْمـاً لَيْسَ بِـالـظَّنِّ أَنَّـهُ   إِذَا ذَلَّ مَـوْلَى المَرْءِ فَهْـوَ ذَلِيـلُ

قدم الهيثم بن العريان على عبد الملك بن مروان، وأنشد الأبيات ولكنها جاءت برواية مختلفة انظر البيان والتبيين ٢/٦٩، ٧٠ وعيون الأخبار ٢/٣٢١.

جاءت الأبيات بالنص التالي:

إِسْمَـعْ أُنَبِّـئْكَ بِـآيَـاتِ الكِبَـرْ   نَـوْمُ العِشَـاءِ وَسُعَـالٌ بِـالسَّحَـرْ

وقِـلَّةُ الـنَّـوْمِ إذا اللَّيْـلُ اعْتَكَـرْ   وَقِـلَّةَ الـطُّعْـمِ إِذَا الـزاد حَضَرْ

وَسُرْعَـةَ الطَّرْفِ وَتَحْمِيجُ الـنَّـظَرْ   وَتَرْكِي الحَسْنَـاءَ مِن قَبْلِ الـطُّهُـرْ

وَحَـذَراً ازْدَادُهُ إِلَـى حَـذَرْ   وَالنَّـاسُ يَبْلُونَ كَمَا يَبْلَى الشَّجَـرْ

٤٩ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

[ب/٦٦] (١) جَنْبِي يُجَافِي عَنِ الوِسَادِ خَوْفاً مِنَ المَوْتِ وَالمَعَادِ
(٢) مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ المَنَايَا لَمْ يَدْرِ مَا لَذَّةُ الرُّقَادِ
(٣) قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ لَا بُدَّ لِلزَّرعِ مِنْ حَصَادِ

انظر اليتيمة ٣/١٨٨
البيت الثالث من قصيدة لبعض أهل نيسابور قالها على لسان أحد الندماء.
وجاءت الأبيات ضمن أخبار الصاحب بن عباد.
يقول الثعالبي ليست تحضرني عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله في العلم والأدب وجلاله شأنه في الجود، والكرم وتفرده بغايات المحاسن، وجمعه اشتات المفاخر ولكني أقول: هو صدر الشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان.

٥٠ ـ أنشدني عبد الرَّحْمنِ بنُ أَبِي شُرَيْحٍ الأَنْصَارِيُّ(*) [الرجز]

(١) إذَا رَأَيْت صَلَعاً فِي الهَامَهْ (٢) وحَدَباً بَعْدَ اعْتِدَالِ القَامَهْ
(٣) وصَارَ شَعْرُ الرَّأْسِ كَالنَّعَامَهْ (٤) فَايْأَسْ عَنِ الصِّحَّةِ والسَّلَامَهْ
(٥) وَعُدْ إلى التَّوْبَةِ والنَّدَامَهْ (٦) فَقَدْ عَلَيْكَ قَامَتِ القِيَامَهْ

(*) هو عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني المعروف بالانصاري مؤرخ المدينة في عصره، له كتاب في (أنساب أهل المدينة) كما له خطب ونظم
انظر أخباره بالاعلام ٤/٨٣ وسلك الدار ٢/٣٠٣.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الحدب: هو تقوس الظهر.

٥١ ـ أنشدني عبدُ المَلِكِ بنُ محمد المصنِّفُ التَّمَامِيُّ [الطويل]

(١) أَقُولُ وَنُوَّارُ المَشِيبِ بِعَارِضِي قَدْ افْتَرَّ لِي عَنْ نَابِ أَسْوَدَ سَالِخِ

(١) إفترّ عن أنيابه: أي أظهر عن أنيابه. النوار: الزهر.

(٢) أَشَيْباً وَحَاجَاتُ الفُؤَادِ كَأَنَّمَا يَجِيشُ بِهَا فِي الصَّدْرِ مِرْجَلُ طَابِخِ
(٣) وَمَا بِي رَيْعَانُ الشَّبَابِ وَإِنْ هَوَى بِهِ الشَّيْبُ عَنْ طَوْدٍ مِنَ العِزِّ بَاذِخِ
(٤) وَلَكِنَّهُ قَدْ قِيلَ شَيْخٌ وَلَيْسَ لِي عَلَى حَادِثَاتِ الدَّهْرِ صَبْرُ المَشَايِخِ

انظر اليتيمة ٤/ ٩٣ والدمية ط ١ العلمية بحلب ص ٤٦٧. الأبيات لأبي أحمد التمامي البوشنجي، وهو شاعر بوشنج وغرتها وشعره مدون وسائر. وهناك اختلاف في الرواية جاء البيت الرابع هكذا بيتيمة الدهر:

ولكن يقول الناس شيخ وليس لي على نائبات الدهر صبر المشايخ

(٣) باذح: أي عال. جاء بهامش المخطوطة: المصنف التمامي: أبو أحمد التمامي. جاء أيضاً: قال الصاحب: ما جاءنا من خراسان أعجب من خائية التمامي.
(٤) جاء بالمخطوطة لفظ: «حدثني» بدل ما أثبتناه. حادثات. وهناك خطأ ـ لا شك ـ من الناسخ لأن البيت من الطويل.

٥٢ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) أَصْبَحْتُ لاَ يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضَا (٢) كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضَا
(٣) فَأُدِّيَ القَرْضُ وَكَانَ فَرْضَا (٤) وَصَارَ غُصْنِي ذَاوِياً مُنْقَضَّا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ذاويا: ذابلا.
منتقضاً: أنقض الحائط سقط وهوى.

٥٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) اللَّيْلُ شَيَّبَ وَالنَّهَارُ كِلاَهُمَا رَأْسِي بِكَثْرَةِ مَا يَدُورُ رَحَاهُمَا
(٢) فَأَنَا النَّذِيرُ لِذِي الشَّبِيبَةِ مِنْهُمَا لاَ يَأْمَنَنَّهُمَا فَإِنَّهُمَا هُمَا [أ/٦٧]

(٢) فإنهما: يقصدالليل والنهار.

(٣) وَالشَّيْبُ إِحْدَى المِيتَتَيْنِ تَقَدَّمَتْ أُولاَهُمَا وَتَأَخَّرَتْ أُخْرَاهُمَا

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٤٤١. الأبيات في المشيب وانذاره بالفناء، وهناك اختلاف بسيط في الرواية. جاء البيت الثالث هكذا بالديوان:

وَالشَّيْبُ إِحْدَى المِيتَتَيْنِ تَقَدَّمَتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ إِحْدَاهُمَا

والبيت الأول مع آخر مختلف ليحي بن خالد بن برمك وزير الرشيد انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٨٨.

(٣) وتأخرت أخراهما: أي الموت.

٥٤ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلاَدُهَا (٢) وَضَعُفَتْ مِنْ كِبَرٍ أَجْسَادُهَا
(٣) فَأَصْبَحَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا (٤) فَهْيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

انظر الوحشيات المقطوعة ٢٥١ ص ١٥٦ ومعجم الأدباء ١٦/١٢٤. البيتان لعبده بن الطيب. وهي منسوبة في أدب الماوردي: ص ١٠٨ لـزر بن حبش وفي جمهرة العسكري ١/١٨٨، ٢/٢٠٤ والحيوان ٣/٨٩، ٦/٥٠٦ تحقيق هارون. ومنسوبة لضرار بن عمرو الضبي في أمثال الضبي (ط الجوائب) ص ٧٧ وهما لأبي حاتم السجستاني ضمن أخبار سيبويه النحوي وهناك اختلاف في الرواية، ففي بعض المصادر هكذا:

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلاَدُهَا وَاضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرٍ أَعْضَادُهَا
وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَعْتَادُهَا فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

٥٥ ـ وقال عُبَيْدُ الله بنُ عبد الله بن طاهر(*) [الكامل]

(١) ثِنْتَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءَ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ
(٢) لَمْ تَبْلُغَا المِعْشَارَ مِنْ حَقَّيْهِمَا فَقْدُ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الأَحْبَابِ

(*) سبق التعريف به.

(٢) جاء بالبيت الثاني لفظ: «حقهما» هكذا بالمخطوطة، والأصوب ما أثبتناه من اليتيمة حتى لا تنكسر التفعيلة.

انظر يتيمة الدهر ٤/٧٤ والوفيات٧/٢٤٦ البيتان لابن طاهر مع اختلاف في الرواية ففي اليتيمة:

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءَ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى تُؤْذِنَا بِذَهَابِ
لَمْ يَقْضِيَا المِعْشَارَ مِنْ حَقَّيْهِمَا شَرْخُ الشَّبَابِ وفُرْقَةُ الأَحْبَابِ

٥٦ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) بَكَيْتُ عَلَى شَبابٍ قَدْ تَوَلَّى فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ
(٢) فَلَوْ كَانَ الشَّبَابُ يُباعُ بَيْعاً لأَعْطَيْتُ المُبَايِعَ مَا يُرِيدُ
(٣) وَلكِنَّ الشَّبَابَ إذَا تَوَلَّى عَلَى شَرَفٍ فَمَطْلَبُهُ شَدِيدُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٧ ـ وقال الحَارِثُ بنُ حَبيبٍ الأَوْدَليُّ(*) [الطويل]

(١) أَلاَ هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرى بِرَغِيبٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الحَارِثُ بنُ حَبِيبِ
(٢) فَمَنْ بِسَوادِ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَمَنْ بِاعْتِدَالِ الظَّهْرِ بَعْدَ دَبِيبِ

(*) سبق التعريف بالحارث وهو اسمه الصحيح وقد أثبتناه، بخلاف ما ورد بالمخطوطة (الحرث).

انظر الوحشيات ص ٢٩٢ هناك أبيات للحارث بن حبيب الباهلي ولكنها تختلف عن أبيات المخطوطة:

أَلاَهَلْ شَبابٌ يُشْتَرَى بِعَجِيبِ بِأَلْفِ قَلُوصٍ أَوْ بِأَلْفِ نَجِيبِ
وَهَلْ مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بَعْدَ كَبْرَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الحَارِثُ بنُ حَبِيبِ

والملاحظ أن صدر البيت الأول يطابق صدر البيت الأول في المخطوطة بتغيير لفظة «بعجيب» بدل «برغيب». وأن عجز البيت الثاني يطابق تماماً عجز البيت الأول. والبيتان بالمعمرين ص ٩٧ وهما للحارث بن حبيب وجاءت:

أَلاَ هَلْ شَبَابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبِ يَدُلُّ عَلَيْهِ الحَارِثُ بنُ حَبِيبِ
فَمَنْ لاِسْوِدَادِ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيِضَاضِهِ وَمَنْ لِقِوَامِ الصُّلْبِ بَعْدَ دَبِيبِ

٥٨ ـ وقال أبو عليٍّ المَهْرانِيُّ [البسيط]

(١) أَبَعْدَ سِتِّينَ مِنْ عُمْرِي أُؤَمِّلُ أَنْ أَنَالَ مَا لَمْ أَنَلْهُ فِي ثَلاَثِينَا [ب/٦٧]

(٢) مَنْ أَخْطَأَتْهُ الأَحَاظِي فِي شَبِيبَتِهِ ... وَرَامَهَا لَمْ يَنَلْهَا فِي المُسِنِّينَا

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الأحاظي: أي الحظوظ، رام: أي اراد وطلب.

٥٩ ـ وقال بعض العلماء [الوافر]

(١) أَلَا فَامْهُدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَوْتٍ ... فَإِنَّ الشَّيْبَ تَمْهِيدُ الحِمَامِ

(٢) وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ فَكُنْ مُجِداً ... لِحَطِّ الرَّحْلِ فِي دَارِ المُقَامِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) الحمام: الحمام بالكسر قدر الموت.
(٢) دار المقام: الدار الأخرة.

٦٠ ـ وكان هشام بن عبد الملك يتمثّل(*) [البسيط]

(١) قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ البَيْضَاءِ أُبْعِدُهَا ... فِي شَعْرِ رَأْسِي أَقْرَرْتُ بِالبَلَقِ

(٢) فَاليَوْمَ حِينَ عَلَانِي الشَّيْبُ وَدَّعَنِي ... مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقِ

(*) هشام بن عبد الملك من ملوك الدولة الاموية في الشام (٧١ ـ ١٢٥ هـ) أخباره بابن الاثير ٥/٩٦ والطبري ٨/٢٨٣ وتاريخ الإسلام ٥/١٧١ والاعلام للزركلي ط الثانية ٩/٨٤.

البيتان لثعلبة بن موسى انظر حماسة البحتري ص ١٨٢ فيما قيل في الشباب والشيب. وهناك اختلاف في الرواية، ففي الحماسة:

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلْبَيْضَاءِ أُبْصِرُهَا ... فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقْرَرْتُ بِالبَلَقِ

الآنَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّأْسَ زَايَلَنِي ... مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقِ

وباللالى ٢/٣٣٥ جاء بيت مشابه للبيت الأول لرجل من خزاعة:

قَدْ كُنْتُ أَرْتَاعُ لِلْبَيْضَاءِ أُبْصِرُهَا ... مِنْ شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالبَلَقِ

(١) البلق: السواد والبياض يقال فرس أبلق وفرس بلقاء.
(٢) ما كنت التذ: أي الذي كنت التذه.

٦١ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) قَدْ شَابَ رَأْسُكَ وَانْطَوَى ثَوْبُ الصِّبَا وَأَرَاكَ غِراً فِي البَطَالَةِ تَلْعَبُ
(٢) قَالَ الشَّبَابُ لَعَلَّنَا فِي شَيْبِنَا نَدَعُ الذُّنُوب فَمَا يَقُولُ الأَشْيَبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) البطالة: من الباطل ضد الحق والجمع أباطيل ويزيد به اللهو والعبث.
غر: يقال رجل غر بالكسر وغرير أي غير مجرب.

٦٢ ـ أنشدني قاضي سجِسْتان [مخلع البسيط]

(١) غَدَا بُنَيَّي وَرَاحَ مِثْلِي يَلْبَسُ مَا قَدْ خَلَعْتُ عَنِّي
(٢) فَسَرَّنِي مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَسَاءَنِي مَا رَأَيْتُ مِنِّي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ ـ وقال رُؤْبَة(*) [الرجز]

(١) قَالَتْ سُلَيْمَى وَالكَبِيرُ يَصْلَعُ
(٢) مَا رَأْسُ ذَا إلَّا جَبِينٌ أَجْمَعُ

(*) سبق التعريف به.
الديوان خلو من الرجز انظر مجموع أشعار العرب ـ وليم بن الورد ـ طبعة برلين.

٦٤ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) فِي الشَّيْبِ عَافِيَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ صَلَعٌ فَإِنَّ ذَاكَ وَذَا بَلْوَى إِذَا اجْتَمَعَا [٦٨/أ]
(٢) لَوْنُ المَشِيبِ إذَا مَا شِئْتَ يَسْتُرُهُ لَوْنُ الخِضَابِ فَمَاذَا يَسْتُرُ الصَّلَعَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٥ ـ وقال الحسن بن أحمد المهراني الامام

[الكامل الاحذ المضمر]

(١) تَنْعَى إِلَيَّ بُنَيَّتِي نَفْسِي ... وَدَّعْتُ يَوْمَ وِلَادِهَا أُنْسِي
(٢) أَيْقَنْتُ أَنِّي بَعْدَمَا بَلَغَتْ ... مُتَرَحِّلٌ عَنْهَا إِلَى رَمْسِي
(٣) أَنَا أَمْسُهَا وَبُنَيَّتِي يَوْمِي ... فَمَتَى يَعُودُ لِيَوْمِهَا أَمْسِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٦ ـ أنشدني والدي رحمه الله(*)

[الرجز]

(١) إِعْلَمْ هَدَاكَ اللهُ يَا بْنَ الحَارِثَهْ
(٢) أَنَّ العَصَا لِلشَّيْخِ رِجْلٌ ثَالِثَهْ

(*) يعني والد مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

٦٧ ـ وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر(*)

[الطويل]

(١) أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ ... وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
(٢) وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... إِذَا قَصَدَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

(*) سبق التعريف بحميد بن ثور، وهو اسمه الصحيح بخلاف ما جاء بالمقطوعة (حميد بن ثوه).

البيتان لحميد بن ثور انظر الديوان ص ٧ والشعر ص ١٠، ص ٣٤٩ واللالي، ص ٣٨٢ وزهر الآداب ص ٢٢٣ والوحشيات ص ٢٢٨ وانظر الكامل ص ١٢٥ وص ٥٠٦. والتبيان ٢/ ٢٩٠ والصناعتين ص ٤٤. والبيت الأول بالعقد ٢/ ٥٤، وبعيون الاخبار ٢/ ٣٢١ وهناك اختلاف طفيف في رواية البيت الثاني، فقد جاء:

وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

(١) رابني: أوقعني في الريبة، ويقصد أن بصره قد أصابه الضعف وعدم التركيز.
(٢) العصران يوم وليلة: أي الغداة والعشي، وتوالي الليل والنهار.

٦٨ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) كَـانَتْ قَنَـاتِي لاَ تَلِينُ لِغَـامِـزٍ فَـأَلاَنَـهَـا الإِصْـبَـاحُ وَالإِمْـسَـاءُ

(٢) وَدَعَـوْتُ رَبِّي بِـالسَّـلاَمَـةِ جَـاهِـداً لِيُـصِـحَّـنِـي فَـإِذَا السَّـلاَمَـةُ دَاءُ

انظر الأداب ص ٢٢٣ والامالي ٢/١٨٥ واللالىء ٨٢ البيتان لعمرو بن قميئة في معنى قول أبي حية النميري الذي كان كثير الرواية عن الفرزدق. والبيتان بدون عزو انظر عيون الاخبار ٢/٣٢٢ والبيت الأول بدون عزو انظر العقد الفريد ٢/٥٤.

(١) الشطر الثاني من البيت الثاني من المخطوطة جاء (ليصحني فالسلامة داء) وهو بهذا الشكل مكسور، فالبيت من البحر الكامل وما أثبتناه ليستقيم الوزن.

٦٩ ـ وفي نحوه [الطويل]

(١) يُـرِيـدُ الفَتَى طُولَ السَّـلاَمَـةِ جَـاهِـداً فَكَيْفَ يَـرَى طُـولَ السَّـلاَمَـةِ يَفْعَـلُ

البيت ضمن أبيات أخرى للنمر بن تولب. انظر السمط ٢/٥٣ والوحشيات ص ٢٨٨ والكامل ١/١٢٧ وزهر الأداب ص ٢٢٣ وجمهرة أشعار العرب ص ١٩٩ وبالصناعتين ص ١٢٦ وبمنتهى الطلب استانبول ـ مخطوط ـ رقم ١٠ واللالىء ٢/٥٣٤. وهناك اختلاف في الرواية. فقد جاء لفظ: «يريد» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: «يود» بالمصادر الأخرى. أما لفظ: «جاهداً» فقد جاء هكذا بالمخطوطة، يقابله لفظ: «البقاء» بزهر الأداب و «الغنى» بالمصادر الاخرى والأصوب ما أثبتناه من المخطوطة. والبيت بالمعمرين ص ٦٣ وجاء هكذا:

يُحِبُّ الفتى طُولَ السَّلاَمَةِ وَالغِنَى فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلاَمَةِ يَفْعَلُ

وهو بنفس نص المعمرين بالبيان ١/١٥٤ والحيوان ٦/٥٠٣ والأغاني ١٩/١٥٩.

والبيت بنصه للنمر انظر ديوان المعاني ٢/١٣٨ وعيون الأخبار ٢/٣٢١.

٧٠ ـ وقال ابن المعتز(*) [الكامل الأحذ المضمر]

(١) صَـدَّتْ شُـرَيْـرُ وَأَزْمَـعَتْ هَـجْـرِي وَصَـغَـتْ ضَـمَـائِـرُهَـا إِلَى الغَـدْرِ

(*) سبق التعريف به.

(١) شرير: اسم امرأة.

(٢) قَـالَتْ كَبِـرْتَ وَشِـبْتَ، قُـلْتُ لَهَـا: هَـذَا غُـبَـارُ وَقَـائِـعِ الـدَّهْـرِ

البيتان لابن المعتز انظر الديوان ص ٢٢٨.

٧١ ـ وقال ابن الرومي(*) [الخفيف]

[ب/٦٨] (١) يَـا ابْنَ عِشْـرِينَ لَا تُغَـرَّنَ بِـالـدَّهْـــرِ فَقَـدْ تُكْسَرُ الغُصُـونُ الـرِّطَـابُ
(٢) يَـا مَنْ اسْتَكْمَـلَ الثَّـلَاثِيـنَ مَـا أَسْـرَعَ مَـا يُسْتَـرَدُّ مِـنْـكَ الـشَّبَـابُ
(٣) يَـا أَخَـا الأَرْبَعِيـنَ قَـدْ نَـزَلَ الشَّيْـبُ وَمَـا بَـعْـدُ ذَاكَ إِلَّا الـذَّهَـابُ
(٤) يَـا ابْنَ خَمْسِينَ عَـزِّ نَفْسَـكَ بِـالصَّبْـرِ فَـلَا يُرْجِـعُ الشَّبَابَ الخِضَـابُ
(٥) يَـا ابنَ سِتِينَ قَـدْ تَـوَفَّيْتَ عُـمْـرَيْـنِ وَمَـا أَنْ أَقْـلَعْتَ عَـمَّـا يُعَـابُ
(٦) يَـا ابـنَ سَبْعِيـنَ تَـوَّبَتْـكَ الـلَّيَـالِي أَفَـلَا تُبْتَ حِـيـنَ فِـيـكَ مَتَـابُ
(٧) يَـا مَـنْ اسـتَنْفَـدَ الـثَّمَـانِينَ عُـمْـرًا تَ وَمَـاتَ الإِخْـوَانُ وَالأَصْـحَـابُ

فـزيـد فيـه

(٨) يَـا بْـنَ تِسْعِينَ قَـدْ أَعَـلَّكَ جِسْمٌ وَاهِـنٌ أَيْـدُهُ وَعَـقْـلٌ مُـصَـابُ
(٩) وَلَقَـلَّ الَّـذِي يَعِيشُ فَيُـحْصِـي عُـشْـرَ أَلْفٍ مِنْ عُمْـرِهِ الحُـسَّـابُ

(*) سبق التعريف به.

الديوان خلو من الأبيات.

٧٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـدَّهْـرَ يَـوْمٌ وَلَـيْـلَـةٌ يَـحُـولَاهُ مِنْ سَبْتٍ عليـك إِلَى سَبْتِ
(٢) فَـقُـلْ لِجَـدِيـدِ الـعُـمْـرِ لَا بُـدَّ مِـنْ بِـلىً وَقُـلْ لِاجْتِمَـاعِ الشَّمْـلِ لَا بُـدَّ مِنْ شَتِّ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الشت: التفرق.

٧٣ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) بَانَ الشَّبَابُ فَودَّعَاهُ حَمِيدَا   هَلْ مَا تَرَى خَلَقاً يَعُودُ جَدِيدَا

البيت من قصيدة طويلة لجرير يهجو فيها الفرزدق.
انظر الديوان ط دار المعارف بتحقيق د. نعمان طه ١/٣٣٧.

(١) الخلق: البالي من الثياب.

٧٤ ـ وقال آخر

[المجتث]

(١) أَقْصِرْ فَإِنَّ الْمَنَايَا لَهَا بِبَابِكَ نَوْبَهْ [٦٩/أ]
(٢) إِنْ لَمْ تَتُبْ بَعْدَ شَيْبٍ فَلَيْسَ فِي الْقَبْرِ تَوْبَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) مَالَكَ فِي الجَهْلِ مِنْ عَذِيرِ   وَقَدْ تَوَسَّمْتَ بِالْقَتِيرِ
(٢) خَلَتْ ثَلاَثُونَ بَعْدَ عَشْرٍ   وَتَابِعَاتٌ مِنَ الشُّهُورِ
(٣) أَحْدَثْنَ بَعْدَ الضَّلاَلِ رُشْداً   وَمَا عَمَى القَلْبِ كَالبَصِيرِ

البيتان الأول والثاني من مقطوعة طويلة جاءت ضمن أخبار أبي محمد القاسم بن يوسف انظر أخبار الشعراء ـ الأوراق ـ للصولي ط بيروت ص ١٧٨ وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالأوراق:

خَلَتْ ثَلاثونَ بَعْدَ سَبْعٍ   وَتَابِعَاتٌ مِنَ الشُّهُورِ

(١) عذير: عاذر.
القتير: الشيب.

٧٦ ـ أنشدني أبو الشريفِ البَسْطَامِيُّ لِنفسه [السريع]

(١) شَيْبُ الفَتَى آخِرُ عُمْرِ الفَتَى وَإِنْ تَمَادَى بِالفَتَى عُمْرُهُ
(٢) شَبَابُهُ آخِرُه شَيْبُهُ وَشَيْبُهُ آخِرُهُ قَبْرُهُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٧ ـ وقال أبو الحسن المَدَنِيُّ [الرجز]

(١) فَهَلْ تَرَى بَعْدَ المَشِيبِ والصَّلَعْ لِابْنِ ثَلاثِينَ وَعَشْرٍ مِنْ طَمَعْ
(٢) يَرْقَعهُ والدَّهْرُ يَفْرِي مَا رَقَعْ فَهَلْ تُرَى يُغْنِي الحِذارُ والجَزَعْ
(٣) إذَا الفَتَى عَايَنَ شَيْئاً قَدْ طَلَعْ كَأَنَّمَا عَايَنَ هَوْلَ المُطَّلَعْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يفري: يقطع.

٧٨ ـ وقال أبو الحسن العبد لكاني [المنسرح]

(١) أَنَاخَ جَيْشُ المَشِيبِ مُقْتَدِراً عَلَى شَبَابِي فَمَرَّ مُنْكَسِرَا
(٢) لَيْلُ حَبِيبٌ إِلَيَّ رُؤْيَتُهُ مَضَى وَصُبْحٌ كَرِهْتُهُ ظَهَرَا
(٣) كَأَنَّهُ وَاخِزٌ بِطَلْعَتِهِ فِي القَلْبِ مِنِّي بِكَفِّهِ إِبَرَا
(٤) نَذِيرُ مَوْتٍ أَتَى لِيُنْذِرَنِي بِقُرْبِهِ لَوْ ظَلِلْتُ مُعْتَبِرَا
[ب/٦٩] (٥) أَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مَا حَيِيتُ فَقَدْ جَاءَ رَسُولُ الحِمَامِ مُبْتَكِرَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٩ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) يَا صَلْعَةً لِأَبِي حَفْصٍ مُمَرَّدَةً كَأَنَّ سَاحَتَهَا مِرْآةُ فُولَاذِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨٠ ـ أنشدني رئيس الكتبة بالحضرة أبو نصر منصور بن مُشكَان

[السريع]

(١) قَالَ السُّلَامِي وَهَتْ قُوَّتِي فَصِرْتُ مِثْلَ الفَرْخِ إِذْ يَلْقُطُ(*)

(٢) فَأَسْوَدٌ يَبْيَضُّ فِي عَارِضِي وَأَبْيَضٌ فِي الفَمِ لِي يَسْقُطُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) وابيض في الفم: كناية عن الأسنان.

(*) يريد أنه من شدة الوهن والضعف أصبح كالفرخ الصغير يلتقط الحب بمعاناة ضعفه لصغره.

٨١ ـ وقال آخر

[المتقارب]

(١) أَحَالَ الشَّبَابُ عَلَيْهِ المَشِيبَا وَدَبَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ دَبِيبَا

(٢) وَأَنْكَرَهُ البِيضُ بَعْدَ البَيَاضِ فَأَصْبَحَ بَيْنَ الغَوَانِي غَرِيبَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٢ ـ وقال علي بن الجهم(*)

[الرمل]

(١) وَعَظَتْهُ الكَأْسُ إِذْ أَتْرَعَهَا وَأَرَتْهُ الشَّيْبَ فِيهَا والصَّلَعْ

(*) سبق التعريف به.

(٢) زَجَرْتُهُ فانْتَهَى عَنْهَا وَلَوْ غَيْرُهَا يَرْدَعُ عَنْهَا مَا ارْتَدَعْ

الديوان خلو من البيتين.
ولم أعثر على تخريج لهما فيما بين يديّ من مصادر.

٨٣ ـ وقال عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَة الفَحْلُ(*) [الطويل]

(١) فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
(٢) يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
(٣) إذَا شَابَ رَأْسُ المَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات مع أربعة أخرى لعلقمة انظر الأشباه ٢/١٤٢ والمفضليات المفضلية رقم ١١٩ والبيان والتبيين ٣/٣٢٩ وهناك اختلاف بسيط في رواية البيت الثالث فقد جاء بالمصادر السابقة:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب

(١) بالنساء: أي عن النساء، وفي الكتاب (فاسأل به خبيراً) أي عنه.
(٢) ثراء المال: كثرته. شرخ الشباب: أوله.

٨٤ ـ وقال آخر [الطويل]

[١/٧٠] (١) أَلَسْتَ تَرَى شَيْباً بِرَأْسِي شَامِلاً وَنَتْ حِيلَتِي عَنْهُ وَضَاقَ بِهِ ذَرْعِي
(٢) كَأَنَّ المَقَارِيضَ الَّتِي يَعْتَورْنَهُ مَنَاقِيرُ طَيْرٍ تَنْتَقِي سُنْبُلَ الزَّرْعِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) ونت: ضعفت.
(٢) المقاريض: جمع مقراض وهو المقص الذي يلقط به الشعر الأبيض.
يعتورْنه: يتداولنه بين الناس.

٨٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) فَـأَنْتَ تَقْـرِضُـهَـا وَالـلَّهُ يُنْبِتُـهَـا   وَهَـلْ يَـقُـومُ لِأَمْـرِ الـلَّهِ مِـقْـرَاضُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) انت تقطع أو تقص الشيب ولكن الله ـ سبحانه ـ يعيد نبته مرة ثانية.

٨٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَأَرَى الـغَـوَانِي لاَ يُـوَاصِـلْنَ امْـرَءاً   فَقَـدَ الشَّبَـابَ وَقَـدْ يَصِلْنَ الأَمْـرَدَا

البيت للأعشى انظر الديوان ص ١٥٠ والموازنة للآمدي ص ٥٨.

(١) الأمرد: يقال غصن امرد لا ورق عليه والأمرد هو الشاب الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته وهو كناية عن صغر السن وعدم اكتمال الرجولة.

٨٧ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) أَخْلَى الـرِّجَـالِ مِنَ النِّسَـاءِ مَـوَاقِعـاً   مَـنْ كَـانَ أَشْبَـهَـهُـمْ بِـهِـنَّ خُـدُودَا

البيت لأبي تمام من مقطوعة في أربعة أبيات. انظر الديوان ص ٨٧ والموازنة للآمدي ٢/ ٢٠٤ وشرح التبريزي ١/ ٤١٣ وأمالي المرتضى ١/ ٦١١ والشهاب ص ١٠ وعيون الأخبار ٤/ ٤٤.

٨٨ ـ وقال البُحْتُري(*) [المتقارب]

(١) كَـوَاكِبُ شَيْـبٍ عَـلِقْـنَ الـصِّـبَـا   فَـقَـلَّلْنَ مِـنْ حُـسْـنِـهِ مَـا كَـثُـرْ
(٢) وَإِنِّـي وَجَـدْتُ ـ فَـلَا تَـكْـذِبَـنْ   سَـوَادَ الهَـوَى فِي بَيَـاضِ الشَّعَـرْ
(٣) وَلاَ بُـدَّ مِـنْ تَـرْكِ إِحْـدَى اثْـنَـتَيْـ   ـنِ إِمَّـا الـشَّـبَـابَ وَإِمَّـا الـعُـمُـرْ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات بالديوان ١ / ١١٥ والموازنة للآمدي ٢ / ١٩٩ وهناك اختلاف بسيط بالبيت الأول فقد جاء:

كَـوَاكِبُ شَـوْقٍ عِلِقْنَ الصِّبـا فَـقُلْنَ مِنْ حُسْنِـهِ مَـا كَـثُرْ

٨٩ - وقال أبو تَمَّام(*) [الطويل]

(١) أَرَى الشَّيْبَ مُخْتَـطًّا بِفَـوْدَيَّ خُـطَّةً طَرِيقُ الـرَّدَى مِنْهَـا إِلَى النَّفْسِ مَهْيَـعُ

(٢) هُـوَ الـزَّوْرُ يُجْفَى وَالمُعَـاشِرُ يُجْتَـوَى وَذُو ٱلإِلْفِ يُقْـلَى وَالجَـدِيـدُ يُـرَقَّـعُ

(٣) وَنَحْنُ نُـزَجِّيـهِ عَلَى الكُـرْهِ والـرِّضَـا وَأَنْفُ الفَتَى مِنْ وَجْهِـهِ وَهْـوَ أَجْـدَعُ

(*) أبو تمام: سبق التعريف به.

الأبيات لأبي تمام انظر الديوان ص ١٩٠، ومروج الذهب ٢ / ٣٨٠ والصناعتين ص ٣٩٣ مع اختلاف في الرواية فالبيت الأول جاء:

غَـدَا الشَّيْبُ مُخْتَـطاً بِفَـوْدَيَّ خُـطَّةً سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَـا إِلَى النَّفْسِ مَهْيَعُ

وجاء البيت الأول أيضاً بنفس رواية الصناعتين بالعقد الفريد ٢ / ٤٥.

(١) بفودي: فودا الرأس جانباه.

المهيع: الطريق المهيع أي الواضح.

(٢) الزور: الزور يقصد بها هنا جمع زائر أي الزائرون.

٩٠ - وقال لبيد(*) [الكامل]

(١) وَلَقَـدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَـاةِ وَطُـولِـهَـا وَسُـؤَالِ هَـذَا النَّـاسِ كَيْفَ لَـبِيـدُ

(٢) وَبَقِيتُ سَبْتـاً قَبْـلَ مَـجْـرَى دَاحِسٍ لَـوْ كَـانَ لِـلنَّـفْسِ الـلَّجُـوجِ خُـلُودُ

(*) سبق التعريف به.

البيتان للبيد انظر الديوان بتحقيق د/احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢م ص ٣٥ وهما للبيد ايضاً انظر

(٢) سبتا: من السبات وهو النوم وأصله الراحة.

اللجوج: المترددة.

حماسة البحتري ص ١٠٠ المقطوعة رقم ٤٥٨ وهي ضمن الباب الثالث والخمسين فيما قيل في التَّبَرُّم بالحياة والملالة من طول العمر والبيت الأول بالعقد الفريد ٢ / ٥٣ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء بالحماسة:

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا ... وَسُؤَالِ هٰذِي النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

والأصوب ما أثبتناه عن المخطوطة:

٩١ - وقال زُهَير (*)

[الطويل]

(١) سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلاً - لَا أَبَا لَكَ - يَسْأَمِ [ب/٧٠]

(٢) رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

(٣) وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ ... يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

(٤) وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

(٥) وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

(٦) وَمَنْ يَغْتَرِرْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

(٧) وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

(٨) لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

(٩) وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

(١٠) وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

(١١) وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

(١٢) وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَحِلُ النَاس نفسه ... وَلَا يُغْنِهَا يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ

(١٣) وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ ... وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ (**)

(*) سبق التعريف به.

(**) البيت الأخير مضاف كله بهامش المخطوطة، وهو صحيح كما ورد عند زهير، وخَطُّهُ مختلف عن باقي المخطوطة.

الأبيات لزهير انظر الديوان ص ٢٩ وما بعدها وشرح القصائد العشر للتبريزي ط صبيح مصر ١٣٦٧ هـ ص ١٠٣ وما بعدها وانظر الأغاني ١٠/ ٢٩٤ ومختار الشعر الجاهلي تحقيق السقا ١/ ٢٢٧ وما بعدها. وهناك تقديم وتأخير في الأبيات مع عدم وجود البيتين الثامن والتاسع - كما أن هناك اختلافاً طفيفاً في رواية البيتين العاشر والحادي عشر:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهَا ... وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

٩٢ - وقال آخر [الكامل]

(١) وَالشَّيْبُ يَبْرُقُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

البيت للفرزدق انظر الديوان ص ٤٦٧ والموازنة للآمدي ص ٦١ والصناعتين ص ٢٥٤ والأغاني ١٩/ ١٦ والموشح ص ١٠٣ واعجاز القرآن ص ١٢٥ والكامل ١/ ١٨ والاقتضاب ص ١٤٦ واللسان ٧/ ٩٧، ١٤/ ١٣٠ والشعر والشعراء ١/ ١٣ ووفيات الأعيان ٦/ ٢٤٤ ومعاهد التنصيص ١/ ١٩ وأساس البلاغة ٢/ ٣٦، ٤٨٥ وطبقات فحول الشعراء ص ٣١٢ وديوان المعاني ٢/ ٨٧ ونثار الأزهار ص ٦٥ والعمدة ١/ ٢٣٧ وحماسة البحتري ص ١٨٣ ودلائل الاعجاز ص ٧٥ واللآلىء ١/ ٧١١، والمرزباني ص ٤٦٧ وجاء البيت بأغلب المصادر السابقة هكذا:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ ... لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

٩٣ - وقال آخر [الطويل]

(١) وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِيتَنِي ... وَكَانَ بَيَاضُ الشَّيْبِ لاَحَ بِمَفْرِقِي

البيت للبحتري. انظر الديوان ٢/ ٢٢.

وانظر الابانة عن سرقات المتنبي ص ٧٨ لأبي سعد محمد بن أحمد العميدي تحقيق البساط ط ٢ دار المعارف مصر سنة ١٩٦٩ م وانظر الوساطة ص ٢٦٦ والتبيان ٤/ ٣٤.

وهناك اختلاف في الرواية، جاء البيت بالديوان:

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِيتَنِي ... مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ حَلَّ بِمَفْرِقِي

والبيت بمروج الذهب ٢/ ٣٧٩:

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِيتَنِي ... مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ كَانَ بِمَفْرِقِي

(١) يوم لقيتني: - يعني - النساء.

٩٤ ـ أنشدني أبو بكر الإصلاحي، قال: أنشدنا أبو بكر العَلّاف لنفسه في تمني الشيب (وكان مخلداً) [الوافر]

(١) إلامَ وفيمَ يَظْلِمُني شَبابي وَيَلْبَسُ لِمَّتِي حَلَكُ الغُرابِ [$\frac{1}{٧١}$]
(٢) فَيا ابنَ المُعْتَلِينَ عَلَى البَرايا بِعَلْياءِ النُّبُوَّةِ وَالكِتابِ
(٣) أَبِنْ هَلْ مِنْ دَواءٍ مُسْتَجادٍ لَدَيْكُمْ أَوْ دُعاءٍ مُسْتَجابِ
(٤) لأُبْدِلَ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ صُبْحاً يُضِيءُ بِمَفْرِقِي ضَوْءُ الشِّهابِ
(٥) أَلا مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي شَباباً بِشَيْبٍ وَادْهِماماً بِاشْهِبابِ
(٦) فَكافُورُ المَشِيبِ لَدَيَّ أَحْلَى وَفِي العَيْنَيْنِ مِنْ مِسْكِ الشَّبابِ

(*) العلاف. هو أبو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي المعروف بابن العلاف كان بفارس، أديب حسن التصرف، يقال إنه خنق التسعين عاماً، ولم تبيض له شعرة، انظر أخباره بيتيمة الدهر ٤١٨/٣.
(*) (وكان مخلداً) يقال أخلد إذا أسن ولم يشب.

الأبيات للعلاف في التبرم بشبابه، وهي مقطوعة من ثلاثة أبيات فقط جاءت:
بيتيمة الدهر ٤١٧/٣ مع اختلاف في رواية البيتين الخامس والسادس، ففي اليتيمة:

الا من يشتري مني شبابي يشيب واسوداداً باشهباب
فكافور المشيب أجل عندي وفي فؤدي من مسك الشباب

والبيت الأول بنصه مع آخر انظر معجم الأدباء ٢٧٢/١٩.

(٥) ادهماما: وهو السواد يقال بعير ادهم وناقة دهماء ـ باشهباب: من الشهبة في الألوان وهو البياض الغالب على السواد.
(٦) هناك رواية أخرى للبيت السادس بهامش المخطوطة:

فَكافُورُ المَشِيبِ لَدَيَّ أَحْلَى وَفِي عَيْنَيَّ مِنْ مِسْكِ الشَّبابِ

٩٥ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) كَأَنَّ الشَّيْبَ والحَدَثانَ جَرْياً إِلَى نَفْسِ الفَتَى فَرَسا سِباقِ

(٢) كَـأَنَّ بَـنِـي أُمَـيَّـةَ لَـمْ يَـكُـونُـوا مُـلوكـاً بِـالـحِـجَـازِ وَلَا الـعِـرَاقِ
(٣) فَـمَـا الـدُّنْيَـا بِـبـاقِيَـةٍ لِـحَـيٍّ وَمَـا حَـيٌّ عَـلَى الـدُّنْـيـا بِـبـاقِ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ ـ وقال الأسودُ بن يَعْفُر(*) [الكامل]

(١) وَمِنَ العَجَـائِبِ لَا أَبَـالَـكَ أَنَّنِي ضُـرِبَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِـالأَسْـدَادِ
(٢) لَا أَهْتَـدِي فِيهَـا لِمَـدْفَـعِ تَـلْعَـةٍ بَيْـنَ الـعِـرَاقِ وَبَيْـنَ أَرْضِ مُـرَادِ

(*) سبق التعريف بالأسود.

البيتان للأسود انظر المفضليات ص ٢١٦ وهناك اختلاف في الرواية، جاء بالمفضليات.

وَمِنَ الحَوادِثِ لا أَبَـالَـكَ أَنَّنِي ضُـرِبَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بالأَسْـدادِ
لا أَهْتَـدِي فِيهَا لِمَوْضِـعِ تَلْعَـةٍ بَيْنَ العِـراقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُـرادِ

(١)الأسداد: جمع سد، بضم السين وفتحها، وهو الحاجز بين الشيئين: يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر، ولأنه كان أعشى ثم عمي.
(٢) التلعة: ما ارتفع من الأرض وما انخفض.
مراد: قبيلة باليمن، وهو مراد بن مذحج وينتهي نسبها إلى قحطان.

٩٧ ـ وقال علي بن القسم الخُرافِيّ صاحبُ المختصر من العين

[الخفيف]

(١) شَـاعَ فِـي عَـارِضِي هَـذَا الـمَشِيبُ فَـهُـوَ الـمـوْتُ والـفِـرَاقُ قَـرِيـبُ
(٢) كُـلَّ يَـوْمٍ لِلْمَـوْتِ مِنِّي نَـصِيبٌ وَسِـهَـامٌ أُرْمَى بِـهَـا وَتُـصِـيـبُ
[ب/٧١] (٣) وَتَـفَـانَـى أَحِـبَّـتِـي وَلِـدَاتِـي وَالـبـلَايَـا مَـعَ الـرَّزَايَـا تَـنُـوبُ
(٤) كُـلَّ يَـوْمٍ يُـنْـعَـى إِلَـيَّ رَفِـيـقٌ أَوْ قَـرِيـبٌ أُحِـبُّـهُ أَوْ حَـبِـيـبُ

(٥) فَكَأَنَّ الفَنَاءَ صُبَّ عَلَيْهِمْ   فَهُمُ فِي التُّرَابِ مُرْدٌ وَشِيبُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٨ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا   أَمْلِكُ رَأْسَ البَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
(٢) وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ خَلَوْتُ بِهِ   وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالمَطَرَا
(٣) مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةٍ أُسَرُّ بِهَا   أَصْبَحْتُ شَيْخاً أُعَالِجُ الكِبَرَا

الأبيات للربيع بن ضبع الفزاري، وكان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً وقد اختلف في ربيع بن ضبع الفزاري فقيل هكذا بالتصغير، وقيل كأمير، وروى بعضهم ربيع بن ضبيع بتصغيرها، وقد قال الأبيات عندما بلغ المائة سنة وأربعين. انظر حماسة البحتري ص ٢٠١ الباب ١٢٢ فيما قيل في الكبر والهرم وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالحماسة:

وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ   وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالمَطَرَا

واتفق محقق الحماسة على لفظ: «وحدي» الوارد بالمخطوطة بدلاً من وعدي، والأصوب ما جاء بالمخطوطة. وتنسب الأبيات للربيع انظر المعمرون ص ٨، ٩ كما تنسب الأبيات مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ إلى نبع الفزاري حينما أدخل على واحد من خلفاء بني أمية فسأله عن عمره وكان من المعمرين.

(١) لا أملك رأس البعير: أي لا اضبطه، أي لا استطيع إحكامه.

٩٩ ـ وقال الحَسَنُ بنُ هَانِيء(*) [الكامل]

(١) قَالُوا: كَبِرْتَ فَقُلْتُ لَمْ تَكْبَرْ يَدِي   مِنْ أَنْ تَخِفَّ إِلَى فَمِي بِالكَاسِ
(٢) وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِّي كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ   لِلشَّيْبِ عُذْراً فِي الحُلُولِ بِرَاسِي
(٣) فَإِذَا نَزَعْتُ عَنِ الغِوَايَةِ فَلْيَكُنْ   لِلَّهِ ذَاكَ النَّزْعُ لَا لِلنَّاسِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ٣٦٤ وترتيب الأبيات بالديوان (٢، ٢، ٣) وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثاني فقد جاءا بالديوان هكذا:

قَالُوا: شَمِطْتَ فَقُلْتُ مَا شَمِطَتْ يَدِي عَنْ أَنْ تَحُثَّ إِلَى فَمِي بِالْكَاسِ
وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِيَّ كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْبِ عُذْراً فِي النُّزُولِ بِرَأْسِ

١٠٠ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) قَالُوا أَنِينُكَ طُولَ اللَّيْلِ يُسْهِرُنَا فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي قُلْتُ: الثَّمَانِينَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠١ ـ أنشدني إبراهيم بن علي الطَّيْفُورِيّ(*) [الوافر]

(١) وَقَالُوا مَا أَشَابَكَ قَبْلَ وَقْتٍ فَقُلْت هَوًى وَهَجْرٌ واكْتِئَابُ
(٢) وَلَوْ أَنَّ الغُرَابَ اهْتَمَّ هَمِّي وَفَكَّرَ فِكْرَتِي شَابَ الغُرَابُ

(*) سبق التعريف بالطيفوري.
لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ ـ وقال آخر [البسيط]

[١/٧٢] (١) كَرِهْتُ شَيْبِي وَكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءِ مَوْدُودِ
(٢) أَمَّا الشَّبَابُ فَمَفْقُودٌ لَهُ بَدَلٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً لِمَفْقُودِ

البيتان جاءا بديوان أبي العتاهية ص ٥٣٠ المقطوعة ٨١ مع اختلاف ظاهر فقد جاءا.

الشَّيْبُ كُرْهٌ وَكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءِ مَوْدُودُ

(١) جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمخطوطة:

أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءِ مَوْرُود والأصوب ما أثبتناه (مودود).

يَمضِي الشَّبَابُ وَقَدْ يَأْتِي لَهُ خَلَفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوداً بِمَفْقُودِ

وجاء في هامش الديوان التعقيب التالي:

البيتان في الكامل للمبرد ص ٧٥ على أنهما في مثل قول أبي تمام:

فكف الليالي تستمد بأنفاسي. وفي نسبة الأبيات خلاف.

والبيتان بزهر الآداب ٢/ ٩٠٠ لمسلم بن الوليد وهما بمختار شعر بشار ص ٣٣٧ واللآلىء ص ٣٣٤ والنويري ٢/ ٢٢ مع اختلاف لفظ «يفارقني» في البيت الأول فهي افارقه. والأبيات بديوان صريع الغواني ص ٣١١. وهناك اختلاف عن المخطوطة في كل مصدر من المصادر سالفة الذكر بالنسبة للبيت الأول:

في المخطوطة	في المصادر الأخرى
(*) كَرِهْتُ شَيْبِي وَكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي	أَكْرَهُ شَيْبِي وَأَخْشَى أَنْ يُزَايِلَنِي - بزهر الآداب -
(*) وَكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي	وَكُرْهٌ أَنْ تُفَارِقَهُ - المختار من شعر بشار -
(*) أعجب بشيء	فأعجب بشيء - باللآلىء والنويري -

والأبيات لمسلم بتاريخ الخطيب ١٣/ ٩٧ ومعاني العسكري ٢/ ١٥٨ وهُما لبشار بمجموعة المعاني ص ١٢٤ وهما بدون عزو بالكنايات ص ١٠٧.

١٠٣ - وقال آخر [الخفيف]

(١) عَجَباً لِلشَّبَابِ كَيْفَ تَوَلَّى وَلِثَوْبِ المَشِيبِ أيَّ لِبَاسِ

(٢) لَيْسَ جُودُ الجَوَادِ مِنْ فَضْلِ مَالٍ إِنَّمَا الجُودُ لِلْمُقِلِّ المُوَاسِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

****
****
****
****
******
****

١٠٤ ـ وقال بشر بن الحارث(*)

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) شَيْبٌ يَلُوحُ كَأَنَّمَا نَفَضَتْ زَغَباً عَلَيْهِ حَمَائِمٌ بُلْقُ
(٢) مَا كُنْتُ أَفْسُقُ وَالشَّبَابُ أَخِي أَفَحِينَ شِبْتُ يَجُوزُ لِي فِسْقُ

(*) هو بشر بن الحارث. . . أبو نصر المعروف بالحافي من كبار الصالحين له في الزهد والورع أخبار وهو من ثقات رجال الحديث من أهل (مرو) سكن بغداد وتوفي بها.
أخباره بالأعلام ٢/٢٦ وروضات الجنات ١/١٢٣ ،ووفيات الأعيان ١/٩٠ وتاريخ بغداد ٧/٦٧ ـ ٨٠ وابن عساكر ٣/٢٢٨ وصفة الصفوة ٢/١٨٣ والحلية ٨/٣٣٦ والشعراني ١/٦٢.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٥ ـ وقال أبو نَخِيلَة(*)

[الرجز]

(١) رَأَتْ قَمِيصِي قَدْ تَفَرَّى عَنْ يَدِي
(٢) وَعَنْ ذِرَاعَيَّ وَعَنْ مُقَلَّدِي
(٣) تَفَرِّيَ الجَفْنِ عَنِ المُهَنَّدِ
(٤) وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي
(٥) وَرَيْثَةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي
(٦) وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

(*) أبو نخيلة (ـ ١٤٥ هـ).
كنيته أبو الجنيد من بني حماد (بكسر الحاء وتشديد الميم) كان عاقاً لأبيه فنفاه، ولما نكب بني أمية وقامت دولة بني العباس انقطع إليهم ولقب نفسه بشاعر بني هاشم.
انظر أخباره بالأعلام ٨/٣٣١ والحيوان ط الحلبي ٢/١٠٠ والأغاني ١٨/١٣٩ والشعر والشعراء ص ٥٨٢.
لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

(٢) مقلدي: أي عنقي.
(٤) ذراه: بياض. بادي بدى: أول شيء ما.

١٠٦ ـ وقال منصور الفقيه(*) [مجزوء الرجز]

(١) قَوْلُهُمْ شَابَ الفَتَى كِنَايَةٌ عَنْ قَدْ رَحَلْ
(٢) فَكُنْ إذَا الشَّيْبُ أَتَى مِنَ الرَّدَى عَلَى وَجَلْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٧ ـ أنشدني محمدُ بنُ عبدِ الحكَم الكاتب لاسحقَ بنِ إبراهيمَ المَوْصِليّ(*) [الطويل]

(١) سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ القِلَاصِ مَعَ الرَّكْبِ وَوَصْلِ الغَوَانِي وَالمُدَامَةِ والشَّرْبِ
(٢) سلَامُ امِرْىءٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ القَلْبِ
(٣) لَعَمْرِي لَئِنْ حُلِّئْتُ عَنْ مَنْهَلِ الصِّبَا لَقَدْ كُنْتُ وَرَّاداً لِمَشْرَعِهِ العَذْبِ
(٤) لَيَالِيَ أَمْشِي بَيْنَ بُرْدَيَّ لَاهِيًا أَمِيسُ كَغُصْنِ البَانَةِ النَّاعِمِ الرَّطْبِ [ب/٧٢]

(*) هو إسحاق إبراهيم الموصلي كنيته أبو محمد، وكان الرشيد إذا أراد أن يجامله كناه أبا صفوان.
كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما، وكان من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس وكانت له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام انظر ترجمته بوفيات الأعيان ١ / ٦٥

الأبيات لاسحاق انظر معجم الأدباء ٦ / ٥٢ والعقد ٤ / ٣٢٢، وهي بدون عزو بالبيان والتبيين ٣ / ٢٤٣ مع اختلاف في رواية البيتين الثالث والرابع، فهما هكذا بالمعجم:

لَعَمْرِي لَئِنْ نُكِّبْتُ عَنْ مَنْهَلِ الصِّبَا لَقَدْ كُنْتُ وراداً لِمَشْرَعِه العَذْبِ

(١) القِلاص: جمع قَلُوص، وهي الناقة الشابة الفتية.
والشَّرْب بالفتح: جماعة الشاربين للخمر، وهو اسم جمع للشارب، كما أن الرَّكْب اسم جمع للراكب.
(٣) حلئت: أي منعت.
(٤) أميس: اتمايل عجباً وتيهاً.

لَيَالِيَ أَغْدُو بَيْنَ بُرْدَيَّ لاَهِياً أَمِيسُ كَغُصْنِ البَانَةِ النَّاعِمِ الرَّطْبِ

والأصوب ما جاء عن المخطوطة.

١٠٨ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) رَحَلَ الشَّبَابُ مُوَلِّياً مَا إِنْ أَقَامَ وَلاَ وَقَفْ

(٢) كَانَ الشَّبَابُ كَمُرْسَلٍ أَدَّى الرِّسَالَةَ وانْصَرَفْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١٠٩ ـ أنشدني أبو القسم النُّعْمَاني لِلخَوارزمي(*) [الكامل]

(١) ذَهَبَ الشَّبِيبَةُ وَالحَبِيبَةُ فَانْبَرَى دَمْعَانِ فِي الخَدَّيْنِ يَزْدَحِمَانِ

(٢) مَا أَنْصَفَتْنِي الحَادِثَاتُ رَمَيْنَنِي بِمُوَدِّعَيْنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

(*) الخوارزمي: سبق التعريف به.

البيتان للخوارزمي انظر يتيمة الدهر ٤/ ٢١٠ والوفيات ٢/ ٢٧٦ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا باليتيمة:

ذَهَبَ الشَّبِيبَةُ والحَبِيبَةُ فالْتَقَى دَمْعَانِ فِي الأَجْفَانِ يَزْدَحِمَانِ

١١٠ ـ وقال أعشى قيس(*) [الطويل]

(١) فَإِنْ تُمْسِ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالعَشَا فَقَدْ بِنَّ مِنِّي وَالسُّلاَمُ تَفَلَّقُ

(٢) بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ فَمِنْ أَيِّ مَا تَجْنِي الحَوَادِثُ أَفْرَقُ

(*) سبق التعريف به.

(١) السُّلام: الحجارة الرقيقة.

انظر الديوان ص ١٢٦. البيتان من قصيدة في مدح المحلق بن خنتم بن شيراد بن ربيعة وهناك اختلاف في رواية البيت الأول بالديوان، فقد جاء هكذا:

فَإنْ تُمْسِ عِنْدِي الشَّيْبُ وَالهَمُّ والعَشى فَـقَـدْ بِنَّ مِنِّي والسَّـلامُ تَـفَـلَّقُ

١١١ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) قَـدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْـدَاثَ فِي مَهَـلٍ وَلَيْسَ يَنْـفَـعُ بَعْـدَ الـكَـبْـرَةِ الأَدَبُ
(٢) إِنَّ الغُصُـونَ إِذَا قَـوَّمْتَهَـا اعـتَـدلَتْ وَلَا تَـلِيـنُ إِذَا قَـوَّمْـتَـهـا الـخُـشُـبُ

البيت الثاني جاء بالحماسة البصرية ص ٢٣٥ لصالح بن عبد القدوس بالرواية التالية:

إن العضـون إذا قومتهـا اعتدلت ولا يلين إذا قـومتـه الحـطب

والبيت الثاني بنصه بالبيان والتبين ٣/ ٨٣، وهو لابن عبد القدوس. والبيتان بدون عزو انظر أدب الدنيا والدين ص ٢٠٦ مع اختلاف في الرواية فقد جاءا هكذا:

قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ فِي صِغَرٍ وَلَيْس يَنْفَـعُ عِنْـدَ الشَّيْبَـةِ الأَدَبُ
إِنَّ الغُصُـونَ إِذَا قَـوَّمْتَهَـا اعْتَـدَلَتْ وَلَا تَـلِينُ إِذَا قَـوَّمْـتَهـا الـخُـشُـبُ

والأصوب ما أثبتناه برواية المخطوطة.

١١٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَإِنَّ سِـفَـاهَ الـشَّـيْـخِ لَا حِـلْـمَ بَـعْـدَهُ وَيُـبْـدِي الفَتَى بَـعْـدَ الـسَّـفَـاهِ تَحَـلُّمَـا
(٢) لِـذِي الحِلْمِ قَبْـلَ اليَـوْمِ مَـا تُقْـرَعُ العَصَـا وَمَـا عُـلِّـمَ الإِنْـسَـانُ إِلَّا لِـيَـعْـلَـمَـا

ويُنسب البيت الثاني للمتلمس ـ أحد شعراء الجاهلية، وهو خال طرفة بن العبد، أخباره بالأغاني ٢١/ ١٢٠ والخزانة ٣/ ٧٣ ومعاهد التنصيص ١/ ١٠ وسرح العيون ص ٢٧

انظر الديوان بتحقيق الصيرفي معهد المخطوطات العربية ١٩٧٠م ص ٢٦ والأصمعيات ص ٢٨٦ والبيان والتبيين ٣/ ٣٨.

والبيت الأول يشابه بيت زهير:

وإن سفـاه الشيـخ لا حلم بعـده وإن الفتى بعـد السفـاهـة يـحلم

انظر الديوان تحقيق البستاني ص ٨٩.

١١٣ ـ وقال صالح بن عبد القدوس(*) [السريع]

[١/٧٣] (١) وَالشَّيْخُ لاَ يَتْرُكُ أَخْلاَقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
(٢) إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ كَذِي الضَّنَى عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
(٣) وَإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي الصِّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى المَاءَ فِي غَرْسِهِ
(٤) حَتَّى تَرَاهُ مُورِقاً نَاضِراً بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُبْسِهِ

(*) سبق التعريف به.

انظر تاريخ الخلفاء ص ٢٧٤ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٨٩، ٩٠ في أخبار صالح بن عبد القدوس؛ والعقد الفريد ٢/٢٦٠ وحماسة الشجري ص ١٩، ١٣٥، ٢٣٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب ٣/٧٩ وشرح المقامات ٢/٣٤٨ والبيان ١/١٣٤ وتاريخ بغداد ٩/٣٠٣ وأمالي المرتضى ١/١٤٥ والأغاني ١٣/١٥ قال قريش الختلي في تاريخ الخلفاء: رفع صالح بن عبد القدوس البصري إلى المهدي في الزندقة، فأراد قتله فقال: أتوب إلى الله وأنشد لنفسه الأبيات. ويورد ابن المعتز في طبقات الشعراء أن صالح بن عبد القدوس قد عرض في بعض أبيات بالنبي ﷺ فلما سأله الرشيد عن صحة الأبيات أنكرها، فطلب منه الرشيد انشاد قصيدته السينية فأنشده حتى اذ بلغ قوله:

والشيخ لا يترك أخلاقه. قال الرشيد: هذا الكلام يشبه هذا الكلام وهذا الشعر من نمط ذلك الشعر. وأمر بضرب عنقه.

١١٤ ـ وقال لبيد(*) [الطويل]

(١) بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ وَتَبْقَى الجِبَالُ بَعْدَنَا وَالمَصَانِعُ
(٢) وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
(٣) وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وَغَدْواً بَلاَقِعُ

(*) هو لبيد بن ربيعة العامري سبق التعريف به.

(١) المصانع: الأبنية أو الحصون أو القرى واحدها (مصنع) و(مصنعة).
(٢) يحور: يرجع ويتغير، وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار ـ البيت باللسان ٥/٢٩٦.
(٣) غدوا: غدا، الغد أصله (الغدو) حذفت منه الواو بلا عوض، فيأتي تاماً وناقصاً البيت باللسان ١٩/٣٥٢. والمقصود أي غدوا عنها.
بلاقع: البلقع والبلقعة: الأرض القفر التي لا شيء بها.

(٤) وَمَـا الـمَـالُ والأَهْـلُونَ إلاَّ وَدِيـعَـةٌ وَلاَ بُـدَّ يَـوْمـاً أَنْ تُـرَدَّ الـوَدَائِـعُ
(٥) وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ عَـامِـلاَنِ فَعَـامِـلٌ يُـتَـبِّـرُ مَـا يُـبْـنَـى وَآخَـرُ رَافِـعُ
(٦) فَـمِـنْـهُـمْ سَعِـيـدٌ آخِـذٌ بِـنَـصِـيـبِـهِ وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِـالـمَعِـيـشَـةِ قَـانِـعُ
(٧) أَلَيْسَ وَرَائِي إنْ تَـرَاخَـتْ مَـنِـيَّـتِـي رُكُـوبُ العَصَـا تُحْنَى عَلَيْـهِ الأَصَابِـعُ
(٨) أُخَبِّـرُ أَخْبَـارَ الـقُـرُونِ الَتِي مَضَتْ أَدِبُّ كَـأَنِّـي كُـلَّـمَـا قُـمْـتُ رَاكِـعُ
(٩) فَـلاَ جَـزَعٌ إنْ فَـرَّقَ الـدَّهْـرُ بَيْنَنَـا وَكُـلُّ فَتًى يَـوْمـاً بِـهِ الـدَّهْـرُ فَـاجِـعُ(**)

الأبيـات للبيد انظر لديـوان بتحقيق د/إحسان عبـاس ط الكـويت ١٩٦٢ ص ١٦٦ ومـا بعـدهـا والشعـر والشعراء ص ٢٧٨ والأغاني ١٤/٩٥.

والبيتان (أليس ورائي - أخبر أخبار القرن) بالمعمرين ص ٦١

وهناك اختلاف طفيف في الرواية.

في البيت الثالث جاء لفظ/ «ركوب» هكذا بالمخطوطة يقابله «لزوم» في المصادر الأخرى.

(٥) يتبر: من تبره تتبيرا، أي كسره وأهلكه.
(**) البيت الأخير بالهامش وهو من صلب أبيات لبيد.

١١٥ - وقال أبو يَعْلى حَمزةُ بنُ أحمدَ الفقيه من مقصورته

[الرجز]

(١) ذُو الـشَّيْـبِ عَمَّـا يَشْتَـهِيـهِ عَـاجِـزٌ لاَ مُـقْـصِـرٌ فَـأَيُّ خَـيْـرٍ مُـرْتَـجَـى
(٢) مَـنْ كَـفَّ عَـنْ آثَـامِـهِ ضَـرُورَةً فَـلاَ صَـحَـا ولاَ انْتَـهَى وَلاَ ارْعَـوَى [ب/٧٣]
(٣) الـدِّينُ رَأْسُ المَـالِ فَـاسْتَمْسِـكْ بِـهِ فَـمَـنْ نَـجَـا بِـدِينِـهِ فَـقَـدْ نَـجَـا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٦ - وقال آخر

[السريع]

(١) تَـارَكَـكَ الـذَّنْـبُ فَـتَـارَكْـتَـهُ بِـالـجِسْـمِ وَالـشَّـهْـوَةُ فِي الـقَـلْبِ

(٢) تَـرَكْـتَـه إذْ لَـمْ تَـجِـدْ حِـيـلَةً   وَقُـلْتَ قَـدْ تُـبْـتُ إلَـى الـرَّبِّ
(٣) فَـالـحَـمْـدُ لِـلَّهِ تَـعَـالَـى اسْـمُـهُ   لاَ لَـكَ فِـي تَـرْكِـكَ لِـلذَّنْـبِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٧ ـ دخل أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّة عَلَى عبدِ الملك بن مروانَ وقد كبر فقال له: أنشدني، (فأنشده قوله)(*) [الوافر]

(١) رَأَيْـتُ الـمَـرْءَ تَـأْكُـلُهُ الـلَّيَـالِـي   كَـأَكْـلِ الأَرْضِ سَـاقِـطَة الحَـدِيـدِ
(٢) وَمَـا تُـبْقِـي الـمَـنِيَّـةُ حِيـنَ تَـأْتِـي   عَـلَى نَـفْسِ ابْـنِ آدَمَ مِـنْ مَـزِيـدِ
(٣) وَأَعْـلَـمُ أَنَّـهَـا سَـتَـعُـودُ حَـتَّـى   تَـوَفَّـي نَـذْرهَـا بِـأَبِي الـوَلِـيـدِ

فارتعد عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين لا تُرَعْ فإنّي أُكَنَّى بأبي الوليد، فقال: كلانا للمنية بِمَرْصَدٍ.

(*) أرطاة: هو من بني مرة بن عوف بن سعد، ويكنى أبا الوليد.

ترجمته بالاشتقاق ص ١٧٦ والأغاني ١١/١٣٤ والإصابة ١/١٠٤ واللالىء ص ٢٩٩

و(ارطاة) بفتح الهمزة و (سهية) بضم السين، وهي أمه، وهي سهية بنت زامل، غلب عليه النسب إليها.

الأبيات لأرطاة انظر الوفيات ٦/١٥٢ والشعر والشعراء ص ٥٢٢ وذيل اللالىء ٣/٢٦ والصناعتين ص ١٥٣ وجاء بالشعر والشعراء:

«ففزع عبد الملك، وكانت كنيته، فقال: لم أعنك، إنما عنيت نفسي، فقال عبد الملك، وأنا أيضاً.

وفي البيت الثالث في اللالىء جاء:

وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ يَوْمَاً   فَتُوفِي نَذْرَهَا بِأَبِي الوَلِيد

١١٨ ـ وقال سليمانُ بنُ يزيدَ العَدْوِيُّ [الكامل]

(١) حَـلَّ المَشِيبُ حُلُولَ غَيْـرِ مُـزَايِـلٍ وَمَضَى الشَّبَـابُ مُـوَلِّيـاً لاَ يَـرْجِـعُ
(٢) وَخَـلَعْتَ عَنْـكَ إِلَى الـمَشِيبِ رِدَاءَهُ الـشَّيْـبُ عَنْـكَ رِدَاءَهُ لاَ يَـخْـلَعُ
(٣) عَمَّـا قَلِيلٍ مَـا تَـدِبُّ عَلَى العَصَـا إِنْ لَـمْ يُعَـاجِـلْكَ الأَجَـلُ الأَقْـطَعُ
(٤) حَتَّى كَـأَنَّـكَ فِي النُّهُـوضِ تَحَامُـلاً بَعْـدَ اعْتِدَالٍ مِنْ قَنَـاتِـكَ تَـرْكَـعُ [١/٧٤]
(٥) أَحْـلاَمُ نَـوْمٍ أَوْ كَـظِلٍّ زَائِـلٍ إِنَّ الـلَّبِيـبَ بِمِـثْلِهَـا لاَ يُـخْـدَعُ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) إن لم يعاجلك الأجل الأقطع: يقصد الموت.

١١٩ ـ وقال آخر [مجزوء المتقارب]

(١) بَـكَيْـتُ لِقُـرْبِ الأَجَـلْ وَبُـعْـدِ فَـوَاتِ الأَمَـلْ
(٢) وَوَافِـدِ شَـيْـبٍ طَـرَا بِـعَقْـبِ شَبَـابٍ رَحَـلْ
(٣) شَبَـابٌ كَـأَنْ لَـمْ يَكُـنْ وَشَـيْـبٌ كَـأَنْ لَـمْ يَـزَلْ

الأبيات لمحمود الوراق انظر الشعر والشعراء ص ٨٦٨ وعيون الأخبار ٢/٣٢٦ واللآلىء ٢/ ٣٣٠ والعقد الفريد ٢/ ٤٥ والبيان والتبيين ٣/ ١٣٩

والأبيات قال في معناها العكوك ـ وهو شاعر عباسي مطبوع ضرير يدعى علي بن جبلة انظر ترجمته بالأغاني ١٨/ ١٠٠ وتاريخ بغداد ١١/ ٣٥٩ ونكت الهميان ص ٢٠٩ وابن خلكان ١/ ٣٤٨ ولد عام ١٦٠ وتوفي عام ١٢٣ للهجرة.

والبيت الثالث بنصه قاله علي بن جبلة بالبيان ٣/ ١٣٩.

(٢) طرا: أصلها طرأ، ثم خفف الهمز، والمعنى جاء فجأة.

١٢٠ ـ وقال محمودُ الورَّاقُ(*) [البسيط]

(١) يَهْوَى البَقَاءَ وَإِنْ مُدَّ البَقَاءُ لَهُ ... وَأَدْرَكَتْ نَفْسُهُ فِيهِ أَمَانِيهَا

(٢) أَبْقَى البَقَاءُ لَهُ فِي نَفْسِهِ شُغُلاً ... لِمَا يَرَى مِنْ تَصَارِيفِ البِلَى فِيهَا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢١ وقال أيضاً(*) [الطويل]

(١) يُحِبُّ الفَتَى طُولَ البَقَاءِ وَإِنَّهُ ... عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ البَقَاءَ فَنَاءُ

(٢) زِيَادَتُهُ فِي العُمْرِ نَقْصُ حَيَاتِهِ ... وَلَيْسَ عَلَى طُولِ الحَيَاةِ نَمَاءُ

(*) أي الوراق، وسبق التعريف به.

البيتان للوراق انظر زهر الآداب ط الحلبي ١/٢٢٤ مع اختلاف في الرواية فقد جاءا:

يُحِبُّ الفَتَى طُولَ البَقَا وَكَأَنَّهُ ... عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ البَقَاءَ بَقَاءُ

زِيَادَتُهُ فِي الجِسْمِ نَقْصُ حَيَاتِهِ ... وَأَنَّى عَلَى نَقْصِ الحَيَاةِ نَمَاءُ

١٢٢ ـ وله(*) [مجزوء الكامل]

(١) يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي ... فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ

(٢) إِنَّ النُّصُولَ إِذَا بَدَا ... فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ

(*) أي الوراق وسبق التعريف به.

الأبيات لمحمود الوراق انظر عيون الأخبار ٤/٥٢.

(٢) النصول: من نصل الشعر أي زال عنه الخضاب.

١٢٣ ـ وله(*) [مجزوء الخفيف]

(١) قَـائِـدُ الـغَـفْـلَةِ الأَمَـلْ وَالهَـوَى قَـائِـدُ الـزَّلَـلْ
(٢) قَـتَـلَ الـجَـهْـلُ أَهْـلَهُ وَنَـجَـا كُـلُّ مَنْ عَـقَـلْ
(٣) أَيُّـهَـا المُبْتَنِي الحُصُـو نَ وَقَـدْ شَـابَ وَاكْـتَهَـلْ
(٤) أَخْبَـر الشَّـيْبُ عَـنْـكَ أَنَّـ ـكَ(٤) فِي آخِـرِ الأَجَـلْ

(*) أي الوراق وسبق التعريف به.

الأبيات رواها زيد بن نمارة على لسان أعرابي انظر العقد ٢/ ٢٨٠ مع اختلاف في الرواية مع تقديم وتأخير فالبيت الرابع هو الثالث بالعقد وجاء.

فـاغتنم دولـة الســلا مـة واستـأنف العمـل

وفي البيت الثالث جاء لفظ «الحصون» هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ «القصور» بالعقد.

١٢٤ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) يَـا مَيِّـتـاً فِي كُـلِّ يَـوْمٍ بَـعْـضُـهُ سَـدِّدْ فَيُوشِـكُ أَنْ تَمُـوتَ جَمِيعـاً

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) سدد: السدد بفتحتين هو الاستقامة والصواب. ويريد: يا من يتناقص عمرك يوماً بعد يوم راقب ربك واستقم وكن دائماً على صواب فيوم رحيلك عن الدنيا آت لا ريب فيه.

١٢٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) يَشِيبُ لِئَـامُ النَّـاسِ فِي نَقْـرَةِ القَفَـا وَشَيْبُ كِـرَامِ النَّاسِ يَعْلُو المَفَـارِقَـا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٢٦ ـ أنشدني الحسنُ بنُ محمدٍ الخُرَيْمِيُّ(*) [الوافر]

[ب/٧٤] (١) أَرَانِي فِي انْتِقَاصٍ كُلَّ يَوْمٍ ... وَلَا يَبْقَى عَلَى النُّقْصَانِ شَي
(٢) طَوَى الْفِتْيَانِ مَا نَشَرَاهُ مِنِّي ... فَأَخْلَقَ جِدَّتِي نَشْرٌ وَطَيٌّ

(*) سبق التعريف به.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الفتيان: يعني الشباب.

١٢٧ ـ وقال أبو الطَّيِّب(*) [الوافر]

(١) وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ ... وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ
(٢) مَتَى لَحَظَتْ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي ... فَقَدْ وَجَدَتْهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ
(٣) مَتَى مَا ازْددتَ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي ... فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصٌ فِي ازْدِيَادِ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات في مدح علي بن إبراهيم التنوخي انظر الديوان ص ٧٩.

١٢٨ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) الْمَرْءُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيـ ... ـشَ وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهْ
(٢) تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْـ ... ـقَى بَعْدَ حُلْوِ الْعَيْشِ مُرَّهْ
(٣) وَتَسُوؤُهُ الأَيَّامُ حَتَّـ ... ـى(م) مَا يَرَى شَيْئاً يَسُرُّهْ
(٤) وَالْمَرْءُ لِلدُّنْيَا تَبُو ... عٌ وَهِيَ دَائِبَةً تَغُرُّهْ
(٥) مَنْ لَمْ يُكَتِّمْ سِرَّهُ ... عَنْ مُؤْنِسِيهِ مُبَاحٌ سِرُّهْ

(٤) تبوع: أي كثير الأتباع لها.

(٦) كَـمْ شَـامِـتٍ بِـي إنْ هَـلَكْـ ـتُ وَقَـائِـلٍ لِـلَّهِ دَرُّهْ

الأبيات للنابغة الجعدي انظر مجموعة المعاني ص ١٢٥ والشعراء تحقيق شاكر ص ١١١ ومقدمة الجمهرة ص ٢٨ والأضداد للجاحظ ص ١٢٧ ـ ط الميمني ـ وبأمالي المرتضى ١/ ٢٦٦ تحقيق أبي الفضل وهي بأمالي القالي ٢/ ٨ وبديوان فحول الشعراء ص ١١٦. والأبيات بدون عزو انظر أمالي الزجاجي ص ٧١. ووردت بديوان لبيد انظر الديوان المقطوعة رقم ٢٢.

١٢٩ ـ وقال بعضهم [الكامل الأحذ المضمر]

(١) وَالـمَـرْءُ تُـعْـجِـبُـهُ الـحَـيَـاةُ وإنْ مَـلأَ الـصَّـحِـيفَـةَ طُـولَـهَـا وِزْرَا

(٢) وَالـقُـوتُ يُـسْـخِـطُهُ وَفِـيـهِ غِـنًـى وَيُـحِـبُّ وَفْـراً يَـجْـلِبُ الـفَـقْـرَا

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٠ ـ أنشدني كَامِلُ بنُ أَحْمَدَ الغَرَايِمِيُّ [الطويل]

(١) رَأَيْنَ الغَـوَانِي الشَّيْبَ لاَحَ بِـعَـارِضِي فَـأَعْـرَضْنَ عَنِّي بِـالخُـدُودِ الـنَّـوَاضِـرِ

(٢) وَكُـنَّ إذَا أَبْصَـرْنَـنِي أوْ سَـمِـعْـنَ بِـي سَعَيْنَ فَـرَقَّعْنَ الكُـوَى بِـالْمَحَـاجِـرِ

جاء بالطبقات ص ٣١٤، ٣١٥ في أخبار العتبي ما يأتي ـ

حدثني ابن القرشي قال: حدثني أبو عبد الله الأموي قال: قال العتبي: بينا أنا امر في شارع المربد يوماً إذ أنا بامرأة جميلة فتبعتها وقلت: يا أمة الله، هل لك من زوج؟ قالت: لا، قلت: فما رأيك في؟ فدنت مني وقالت: إن رأسي أشمط فوليت عنها، فلما بعدت نادتني يا فتى: ارجع فرجعت فكشفت قناعها، فإذا أنا بشعر كالغراب، فبقيت متعجباً، فقالت: كرهنا منك ما كرهته منا. وأنشد الأبيات دون ذكر لصاحبها.

والبيتان للعتبي ـ محمد بن عبيد الله بن عمر ـ انظر الترجمة رقم ٢٢٨ ابن خلكان وتاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ وشذرات الذهب ٢/ ٦٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٨٦ ومعجم الشعراء ص ٣٥٦ وشذرات الذهب ٢/ ٦٦ والوفيات ٤/ ٣٩٩ وهما من مقطوعة من أربعة أبيات في وصف الغواني والشيب أنظر ديوان عمر بن أبي

(٢) الكوى: جمع الكوة، وهي الخرق في الحائط، والمعنى أن الغواني تضع عيونها على خرق الحائط لتراه. والبيت الأول (رأين الغواني) من شواهد العربية في الحاق علامة الجمع بالفعل انظر سر العربية ص ٣٣٩.

ربيعة ص ٢١١ والعقد الفريد ٢/٤٦. وهناك اختلاف طفيف في الرواية. ففي البيت الثاني جاء: «سمعن بي» هكذا بالمخطوطة يقابله «سمعتني» بالديوان.

١٣١ ـ وقال آخر

[الكامل]

[١/٧٥] (١) قَالُوا كَسَاكَ الشَّيْبُ ثَوْبَ جَلاَلَةٍ   لاَ تَغْلَطُوا ثَوْبَ الفَنَاءِ كَسَانِي

(٢) لاَ تَغْبِطُونِي بِالجَدِيدِ لَبِسْتُهُ   لَيْتَ الجَدِيدَ لَكُمْ وَلِي خُلْقَانِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) خلقاني: يقال ثوب خلق أي بال، ويريد البالي من الثياب أي القديم وهو كناية عن أيام الشباب.

١٣٢ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمُ   مَآرِبُ قَضَّاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا

(٢) إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ   عُهُودَ الصِّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَا

البيتان قيلا في الحنين إلى الوطن، قال أبو عمرو بن العلاء: ممايدل على حرية الرجل وكرم غريزته حنينه إلى أوطانه. قالوا: وكان الناس يتشوقون إلى أوطانهم، ولا يفهمون العلة في ذلك حتى أوضحها علي بن العباس الرومي في قصيدة لسليمان بن عبد الله بن طاهر يستدعيه على رجل من التجار ويعرف بابن أبي كامل، أجبره على بيع داره واغتصب بعض جدرها انظر الديوان ص ١٣ (ط كيلاني) وديوان المعاني ٢/١٨٩ وزهر الآداب ٢/٦٨٢.

١٣٣ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضاً   فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

البيت للخريمي، وهو إسحق بن حسان، ويكنى أبا يعقوب من العجم، وكان مولى ابن خريم الذي يقال لأبيه خريم الناعم انظر ترجمته بتاريخ بغداد ٦/٣٢٦ وزهر الآداب ٤/٢٠١ والأغاني ١٥/١٠٥. والبيت بالشعر والشعراء ص ٨٥٥ ويتيمة الدهر ٣/٢٩ وذيل اللآلىء ٣/٤٥ وهو للخريمي انظر عصر المأمون ٣/٢٨٦ ط دار الكتب وأخذ عنه ابن سكرة الهاشمي في قوله (من الوافر):

لَقَـدْ بَـانَ الشَّبَـابُ وكَـانَ غُصنـاً   لَـهُ ثَـمَـرٌ وأَوْرَاقٌ تُـظِلُّكْ
وَكَـانَ البَعْضُ مِنْـكَ فَمَـاتَ فَـاعْلَمْ   مَتَى مَـا مَـاتَ بَعْضُـكَ مَـاتَ كُلُّكْ

وهناك اختلاف في الرواية ببعض المصادر السابقة جاء البيت هكذا:

إذا مـا مات بعضـك فـابك بعضـاً   فـإن البعض مـن بـعض قـريـب

والبيت أنشده ابن قلة عند مرضه انظر الوفيات ١١٦/٥

١٣٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَرَانِيَ أَنْسَى مَـا تَعَـلَّمْتُ فِـي الكِبَـرْ   وَلَسْتُ بِنَـاسٍ مَـا تَعَلَّمْتُ فِي الصِّغَـرْ
(٢) وَلَـوْ فُتِّشَ القَلْبُ المُعَلَّمُ فِـي الصِّبَـا   لأُلْفِي فيـه العِلْمُ كَـالنَّقْشِ فِي الحَجَـرْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٥ ـ وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي(*) [المنسرح]

(١) مَـا رَغْبَـةُ النَّفْسِ فِي الـحَيَـاةِ وَإِنْ   عَـاشَتْ طَوِيـلاً فَـالمَـوْتُ لاَحِقُهَـا
(٢) يُـوشِـكُ مَـنْ فَـرَّ عَنْ مَـنِـيَّـتِـهِ   فِـي بَـعْضِ غِـرَّاتِـهِ يُـوَافِـقُـهَـا
(٣) مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْـطَةً يَـمُـتْ هَـرَمـاً   لِـلْمَـوْتِ كَـأْسٌ وَالـمَـرْءُ ذَائِـقُـهَـا

(*) سبق التعريف به.

الأبيـات لأمية انـظر فحول الشعـراء ص ٤٢ ط الاهلية بيـروت ١٩٣٤م والبيت الثالث في العقـد الفـريـد ١٢٢/٢ قال المرزباني في الموشح ص ٧٨: قال الأصمعي الناس يروون لامية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها البيت الثالث من المقطوعة. قال: وهذه لرجل من الخوارج قال: ولا يقـال للموت كـأس، قال المرزباني: وروى الزبير بن بكار عن رجاله انها لامية، وروى الزبير أيضاً وغيره أن الحسن البصري قال هي لامية.

(٢) غراته: الغرة بالكسر أي الغفلة.
(٣) عبطة: يقال مات فلان (عبطة) أي صحيحاً شاباً.

١٣٦ ـ وقال أبو زُهَيْرٍ بنُ أبي قابوسٍ السَّجْزِي(*) [الكامل]

(١) نَـظَرَتْ إلى رَأْسِي فَـقَـالَتْ: مَـالَـهُ قَـدْ ضَـمَّ فَـوْدَيْـهِ قِـنَـاعُ أَدْكَـنُ
[ب/٧٥] (٢) يَـا هَـذِهِ لَـوْلاَ النُّجُـومُ وَحُـسْنُـهَـا لَـمْ تَـأْلَفِ الـلَّيْـلَ البَـهِـيم الأَعْـيُـنُ
(٣) فَتَضَـاحَكَتْ عَجَباً وَقَـالَتْ: يَـا فَتَى تَـفْصِيـرُ رَأْيِـكَ فِي قِيـاسِـكَ بَيِّـنُ
(٤) الـلَّيْـلُ يَحْسُنُ بِـالـنُّجُـومِ وَإِنَّـمَـا لَيْـلُ الشَّبـابِ بِـلاَ نُجُـومٍ أَحْـسَـنُ

(*) أبو زهير القاضي من شعراء يتيمة الدهر، أورد له الثعالبي عدداً من الأبيات دون التعريف به، منها هذه الأبيات مع أبيات أخرى. انظر اليتيمة ٤/٣٤٠.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثالث فقد جاء هكذا بيتيمة الدهر:

فَتَضَاحَكَتْ عَجَباً وَقَالَتْ: يَا فَتَى نُقْصَـانُ عَقْلِكَ فِي قِيَاسِـكَ بَيِّنُ

(١) والفودان هما جانبا الرأس.

١٣٧ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) الـدَّهْـرُ أَبْـلاَنِـي وَمَـا أَبْـلَيْـتُـهُ وَالـدَّهْـرُ غَـيَّـرَنِي وَلاَ يَـتَـغَـيَّـرُ
(٢) إِنَّ امْـرَءاً أَمْـسَـى أَبُـوهُ وَأُمُّـهُ تَـحْـتَ الـتُّـرَابِ فَـحَـقُّـهُ يَـتَـفَـكَّـرُ

انظر الوحشيات ص ٢٩١. البيت الأول فقط بالوحشيات مع بيت آخر وهما بدون عزو ورواية البيت الثاني بالوحشيات:

والـدَّهْرُ قَـيَّدَنِي بِقَيْـدٍ مُبْـرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيـهِ وَكُـلُّ يـوْمٍ يَقْصُـرُ

والبيت الأول مع آخر بدون عزو انظر عيون الأخبار ٢/٣٢٣.

١٣٨ ـ وأنشدني عمر بن مَمْلُوته [البسيط]

(١) لَـمَّـا رَأَى الشَّـيْـبَ إِبْـرَاهِـيـمُ لاَحَ بِـهِ فَـقَـالَ مَـاذَا إِلَـهِـي؟ قَـالَ: ذَا نُـورُ
(٢) فَـقَـالَ زِدْنِي إِلَـهِـي مَـا يُـنَـوِّرُنِي فَـإِنَّنِي بِـلِبَـاسِ الـنُّـورِ مَـسْـرُورُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٩ ـ وقال أبو الشِّيص عَبْدُ الله بنُ رُزَيْن الخُزَاعي(*)

[الكامل]

(١) أَبْقَى الـزَّمَانُ بِـهِ نُـدُوبَ عِضَـاضِ ... وَرَمَـى سَـوَادَ قُـرُونِـهِ بِـبَـيَـاضِ

(٢) نَفَـرَتْ بِـهِ كَـأْسُ النَّـدِيمِ وَأَغْمَضَتْ ... عَنْهُ الكَـوَاعِـب أَيَّمـا إغْـمَـاضِ

(٣) شَـيْـئَـانِ لاَ تَصْبُـو النِّسَـاءُ إِلَيْـهِمَـا ... حُـلَلُ المَـشِـيـبِ وَحُـلَّةُ الإِنْـفَـاضِ

(*) هو محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي، ابن عم دعبل، وهو أحد شعراء الرشيد ترجمته بالشعر والشعراء ص ٥٣٥ والأغاني ١٥/١٠٨ ومعاهد التنصيص ٢/١٤٢ وتاريخ بغداد ٥/٤٠١ والبداية والنهاية ج ١٠، عقد الجمان حوادث ١٩٦، فوات الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد والتشبيهات المشرقية الورقة ٣٩ وتاريخ الإسلام ١٠/١٣٥، وطبقات الشعراء أخبار أبي الشيص ص ٧٢

الأبيات وخبرها في الشعر والشعراء ص ٥٣٦ ومعاهد التنصيص ٢/١٤٢ وتاريخ بغداد ٥/٤٠١ والمنتحل ص ١٧٦ والاعجاز ص ١٧٠ وخاص الخاص ص ٨٩ وحماسة ابن الشجري ص ٢٠٠، ٢٤٠ وعيون الأخبار ٤/٣٢ والصناعتين ص ٤١٤ وحماسة الخالديين ص ٧٢ والحماسة البصرية ص ٥٤ وشرح المقامات ١/١٢٧ والأبيات من مختارات أبي الشيص في أدب المشيب وهي قصيدة طويلة، الأبيات المذكورة هي البيت الأول، والثالث والخامس من أبيات القصيدة. وهناك اختلاف في رواية البيت الثالث فقد جاء هكذا بالمختارات:

اثْنَـانِ لاَ نَصْبُـو النِّسَـاءُ إِلَيْهِمَـا ... ذُو شَيْبَـةٍ وَمُخَـالِفُ الإِنْفَـاضِ

(١) الندوب: هي آثار الجروح.
قرونه: فروعه ويقصد فوديه أي جانبي رأسه.
(٢) نفرت به: أي نفرت عنه وابتعدت.
(٣) الانفاض: الفقر.

١٤٠ ـ وقال أبو دُلَفٍ العِجْلِي(*)

[البسيط]

(١) فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَرَى بَيْضَـاءَ قَـدْ طَلَعَـتْ ... كَـأَنَّـمَـا طَلَعَـتْ فِـي نَـاظِـرِ الـبَـصَـرِ

(*) سبق التعريف به وترجمته بكتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤١ ـ ٢٥٥ وبتاريخ بغداد، ١٢/٤١٦ وبالوفيات ١/٤٢٣ وبالمروج بهامش النفح ٣/٢٧٥، ٣٠٤ وبتهذيب التهذيب ١/٩٥ وبالعقد ١/١٥٦

[أ/٧٦] (٢) لَئِنْ قَصَصْتُكِ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصَرِي فَلَنْ أُقُصَّكِ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ فِكَرِي

(٣) وَإِنْ كَسَوْتُكِ بِالحِنَّاءِ أَرْدِيَةً أَوْ بِالخِضَابِ وَلَوْ وَارَيْتُ بِالْخُمُرِ

(٤) لَمَا تَلَبَّثْتِ أَنْ قَهْقَهْتِ ضَاحِكَةً تَحْتَ الثِّيَابِ كَفِعْلِ الشَّامِتِ الأَشِرِ

الأبيات لأبي دلف. انظر الأغاني ٨/٢٤٩ (طبعة الدار) والبيت الأول بالعيون ٢/٣٢٥. والمرتضى ٣/٦٦ والزهرة ص ٣٣٨ واللآلىء ٢/٣٣١. وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثاني فقد جاءا:

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيْضَاءَ طَالِعَةً كَأَنَّمَا أُنْبِتَتْ فِي نَاظِرِ البَصَرِ

لَئِنْ قَصَصْتُكِ بِالمِقْرَاضِ عَنْ بَصَرِي لَمَا قَطَعْتُكِ عَنْ هَمِّي وَعَنْ فِكَرِي

والأصوب أثبتناه عن المخطوطة.

(٣) الخمر: جمع خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها أو وجهها.

١٤١ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَكَمْ حَسَدَ الغُرَابُ سَوَادَ شَعْرِي فَهَا أَنَا ذَا حَسُودٌ لِلْغُرَابِ

لم أعثر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٢ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) لَهَفِي عَلَى الشُّرْبِ والنَّدَامَى وَقُبْلَةٍ نِلْتُهَا حَرَامَا

(٢) أَقْبِحْ بِذِي الشَّيْبِ أَنْ تَرَاهُ يَخْلَعُ عَنْ رَأْسِهِ اللِّجَامَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٣ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) شَيْبٌ تُعَلِّلُهُ كَيْمَا تُغَيِّرَهُ كَهَيْئَةِ الثَّوْبِ مَطْوِيّاً عَلَى خِرَقِ

(٢) قَدْ كُنْتُ كَالْغُصْنِ تَرْتَاحُ الرِّيَاحُ لَهُ فَصِرْتُ عُوداً بِلاَ مَاءٍ وَلاَ وَرَقِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) جاء الشطر الثاني من البيت الثاني هكذا بالمخطوطة:
(فصرت عوداً بلا ماء وورق) وهو ـ لا شك ـ سهو من الناسخ، والصواب ما أثبتناه.

١٤٤ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَمَا أَحْوَالُنَا إِلاَّ ثَلاَثٌ شَبَابٌ ثُمَّ شَيْبٌ ثُمَّ مَوْتُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٥ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) مَنْ يَعِشْ يَكْبَرْ وَمَنْ يَكْبَرْ يَمُتْ وَالْمَنَايَا لاَ تُبَالِي مَنْ أَتَتْ
(٢) كَمْ وَكَمْ قَدْ أَدْرَجَتْ قَبْلَنَا مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ خَلَتْ

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٥٥، أمالي المرتضى ٢/ ٧٠ والعقد الفريد ٣/ ١٨٩.

البيتان جاءا ضمن المقطوعة رقم ٠٥٢ مع اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالديوان:

كَمْ وكَمْ دَرَجَتْ مِنْ قَبْلِنَا مِنْ قُرُونٍ وقُرونٍ قَدْ مَضَتْ

١٤٦ ـ وقال دُكَيْنٌ الرَّاجِز(*) [الرجز]

(١) إِلَيْكَ أَشْكُو وَجَعاً بِرُكْبَتِي
(٢) وَهَدَجَاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ خَطْوَتِي

(*) سبق التعريف به.

(٣) كَـهَـدَجَـانِ الـرِّأْلِ تَحْتَ الهَـيْقَـةِ

انظر الشعر والشعراء ص ٦٨٨ الرجز لأبي الزحف الراجز، وهو ابن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير الشاعر. وذكر الرجز بهامش اللآلئ، ص ٤٥٩ وباللسان ٣/٢١١. وهناك اختلاف في الرواية في الشعر والشعراء فقد جاء الرجز هكذا في الشطرين الثاني والثالث.

(١) وَهَـدَجَـانـاً لَـمْ يَـكُـنْ مِـنْ مِشْـيَـتِـي
(٢) كَـهَـدَجَـانِ الـرِّألِ خَـلْـفَ الـهَـيْـقَـتِ

وهناك بالشعر والشعراء شطر رابع للرجز غير موجود بالمخطوطة: (مزوزياً لما رأها زوزت) وجاء بالعقد الفريد ٢/٥٢. قال أعرابي: اشكو إلى الله وجعا بركبتي.
وهد جانا لم يكن في مشيتي.

(٣) الرأل: ولد النعام، الهيقة النعامة، ورسمت بالتاء في البيت، جاء في اللسان ٣/٢١١.

١٤٧ ـ وقال أبو منصور الثعالبي(*) [الوافر]

[ب/٧٦]

(١) أَبَـا مَـنْـصُـورٍ الـمَـغْـرُورَ أَقْـصِـرْ وَأَبْـصِـرْ طُـرْقَ أَصْحَـابِ الـرَّشَـادِ
(٢) أَلَسْتَ تَـرَى نُـجُـومَ الشَّيْبِ لاَحَـتْ وَشَـيْـبُ الـمَـرْءِ عُـنْـوَانُ الـنَّـفَـادِ

(*) هو أبو منصور الثعالبي النيسابوري كانت وفاته عام ٤٢٩ هـ.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٨ ـ وقال أيضاً(*) [الكامل]

(١) هَـذَا عِـذَارُكَ بِـالْـمَـشِـيـبِ مُـطَـرَّزٌ فَقَبُـولُ عُـذْرِكَ فِي التَّصَابِي مُـعْـوِزُ
(٢) وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ وَمَـا عَلِمْـتُ تَـوَهُّـمـاً أَنَّ المَشِيبَ بِـهَـدْمِ عُمْـرِكَ يَـرْمِـزُ

(*) أي الثعالبي.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٤٩ ـ وله(*) [البسيط]

(١) أَبْلَى جَـدِيدَيَّ هَـذَانِ الجَـدِيـدَانِ وَالشَّـأْنُ فِي أَنَّ هَـذَا الشَّيْبَ يَنْعَـانِي

(٢) كَـأَنَّمَا اَعْتَمَّ رَأْسِي مِنْـهُ بِـالجَبَـلِ الـرَّا سِـي فَـأَوْهَـنَنِـي ثُـقْـلاً وَأَوْهَـانِـي

(*) أي الثعالبي.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بيد يدي من مصادر.

(١) الجديدان: الليل والنهار.

١٥٠ ـ وقال الأخطل(*) [الكامل]

(١) الـنَّـاسُ هَـمُّـهُـمُ الـحَـيَـاةُ وَلَا أَرَى طُـولَ الحَيَـاةِ يَـزِيـدُ غَيْـرَ خَبَـالِ

(٢) وَإِذَا اَفْتَقَـرْتَ إِلَى الـذَّخَـائِـرِ لَمْ تَجِـدْ ذُخْـراً يَكُـونُ كَصَـالِـحِ الأَعْمَـالِ

(*) سبق التعريف به.

انظر شرح ديوان الأخطل التغلبي ـ دار الثقافة بيروت ص ٢٤٨

وجواهر الادب ٢/١٤٩ للهاشمي ط ٢٦ التجارية سنة ١٩٦٥

(٣) الشطر الأول ينقصه كلمة بغيرها يختل الوزن هكذا جاء بالمخطوطة.

١٥١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) لَـعَمْـرُ الـغَـوَانِي مَـا أَتَيْنَ مُـلَامَـةً وَلَا غَـيْـرَ مَكْـرُوهٍ كَـرِهْـنَ فَتَـحْـرَدَا

(٢) كَـرِهْنَ مِنَ الشَّيْبِ الَّـذِي لَـوْ رَأَيْتَـهُ بِهِنَّ لَـكَـانَ الـطَّرْفُ عَنْـهُنَّ أَحْـيَـدَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) فتحردا: أي فتغضب.

١٥٢ ـ وقال آخر [الطويل]

[١/٧٧] (١) أرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ عِشْرِينَ حِجَّةً يَدِبُّ دَبِيبَ النَّمْلِ فِي غَسَقِ الظُّلَمْ
(٢) هُوَ السُّقْمُ إلاَّ أنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ وَلَمْ أرَ قَبْلَ الشَّيْبِ سُقْماً بِلاَ ألَمْ

البيتان بدون عزو انظر عيون الأخبار ٢/ ٣٢٥ مع اختلاف في الرواية، فقد جاءا هكذا:

أرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِباً يَدِبُّ دَبِيبَ الصُّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلَمْ
هُوَ السُّقْمُ إلاَّ أنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ وَلَمْ أرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْماً بِلاَ ألَمْ

١٥٣ ـ وقال أبو محمد العَبْدَ لكاني(*) [الرمل]

(١) عَزَلَ الأخْبَاتُ سُلْطَانَ الهَوَى وَحَدَا اللَّيْلَ تَبَاشِيرُ الفَلَقْ
(٢) غَاضَ مَاءُ اللَّهْوِ شَيْبٌ مُغْدِقٌ وَلَقَدْ تَكْرَعُ والمَاءُ غَدَقْ
(٣) وَجَلاَ عَنْكَ الصِّبَا زَوْرُ الغِوَى وَانْجَلَى فِي مُقْلَةِ اللَّهْوِ زَرَقْ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) عزل الأخبات: الأخبات الخشوع والتوبة، وعزل بمعنى أبعد.. يريد أن الخشوع بالتوبة قد أبعد عنه سلطان هواه ـ حدا الليل: أي ساق.
الفلق: الصبح.
(٢) تكرع: من كرع في الماء أي تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء.
غدق: يقال الماء الغدق أي الكثير.
(٣) زور: الزور الكذب.
زرق: أي قبح.

حدثني أحمد بن معاذ بن أبي الرجال، حدثنا محمد بن يعقوب الاصم، حدثنا بكر بن سهيل الدهاطي.

حدثنا عبد الله بن محمد بن رمح، حدثنا ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال: قال الرسول ﷺ: «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء، الجنون، والجذام، والبرص وإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ويرضى. فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء. وإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته. فإذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه، وسمي أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته»(١)

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن علي العباسي ببست بإسناده عن أنس بن مالك قال: «قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملكاً في السماء ينادي كل يوم وليلة: أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستين، هلموا إلى الحساب ماذا قدمتم؟، وماذا أخرتم؟، أبناء السبعين لا عذر لكم»(٢)(*)

(*) جاء بالمعمرين ص ك... وبه نزل الله على المسيح في الإنجيل: «يا صاحب الخمسين ما قدمت وما أخرت؟ يا صاحب الستين قد دنا حصادك، يا صاحب السبعين هلم إلى الحساب».

(١) مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٢١٨ ط المكتب الإسلامي.
(٢) رواه الديلمي عن ابن عمر.

١٥٤ ـ وأنشدني لرجل من أهل نَيْسَابور [الطويل]

(١) لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّيْلِ رَابِضٌ   عَلَى صَدْرِ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ كَاعِبِ [٧٧/ب]
(٢) أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُغَازِلِهَا الَّذي   لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ فَوْقَ التَّرَائِبِ

انظر يتيمة الدهر ٤/٨٤. البيتان لأبي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن، وكان من أدباء الكتاب وفضلائهم. وهناك اختلاف في الرواية، ففي يتيمة الدهر:

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ رَابِضٌ   عَلَى سَوْدَاءِ الذَّوَائِبِ كَاعِبِ
أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَانَقَةِ الَّذِي   لَهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ فَوْقَ التَّرَائِبِ

١٥٥ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ ... نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالاَ

البيت للأخطل أنظر الديوان ص ٣٨٦، وهو له كذلك في عيون الأخبار ٤/ ١٢١

١٥٦ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) أَلَا إِنَّ المَشِيبَ عَلَيَّ مِمَّا ... نَفَذْتُ مِنَ الشَّبَابِ اعزُّ فَوْتَا
(٢) تَمَنَّيْتُ الشَّبَابَ فَصَارَ شَيْباً ... وَأَفْنَيْتُ المَشِيبَ فَصَارَ مَوْتَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٥٧ ـ وقال جميل بن معمر(*)

[المتقارب]

(١) بُثَيْنَةُ قَالَتْ وَقَدْ رَاعَهَا ... تَفَارِيقُ مِنْ شَيْبِيَ المُسْفِرِ
(٢) جَمِيلُ كَبِرْتَ وَجَاءَ المَشِيبُ ... فَقُلْتُ بُثَيْنَ أَلَا أَقْصِرِي
(٣) أَتَنْسِينَ أَيَّامَنَا بِاللِّوَى ... وَأَيَّامَنَا بِذُرَا مَعْمَرِ
(٤) وَإِذْ لِمَّتِي كَجَنَاحِ الغُدَافِ ... تَضَمَّخُ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ
(٥) وَأَنْتِ كَلُؤْلُؤَةِ المَرْزُبَانِ ... بِمَاءِ شَبَابِكِ لَمْ تُعْصِرِي
(٦) صَغِيرَيْنِ مَرْتَعُنَا وَاحِدٌ ... فَإِنِّي كَبِرْتُ وَلَمْ تَكْبَرِي

(*) سبق التعريف به.

(٢) أقصري: أي كفي.
(٣) اللوى وذرى معمر: موضعان.
(٤) الغداف: غراب القيظ.
تضمخ: تلطخ.
(٥) تعصري: يقال المرأة المعصر وهي التي تجاوزت سن الشباب وما زالت شابة.

الأبيات لجميل انظر الديوان.. ط ١ المكتبة الأهلية بيروت ص ٣٦. وهناك اختلاف في الرواية اذ جاءت الأبيات كالآتي:

تقولُ بثينةُ لمَّا رأتْ ... فنوناً من الشَّعرِ الأحمرِ
كبرتَ جميلُ وأودى الشَّبابُ ... فقلتُ بثينَ ألا فاقصري
أتنسين أيامنا باللوى ... وأيامنا بذوي الأجفرِ
وإذْ لمَّتي كجناحِ الغرابِ ... ترجَّلُ بالمسكِ والعنبرِ
وأنتِ كلؤلؤةِ المرزبانِ ... بماءِ شبابكِ لم تعصري
قريبانِ مربعُنا واحدٌ ... فكيفَ كبرتُ ولم تكبري..؟

١٥٨ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) تَجِدُّ اللَّيالي بِالفَتى وَهوَ يَلعَبُ ... وَتَصدُقُهُ الأَيّامُ وَالنَّفسُ تَكذِبُ
(٢) وَفي كُلِّ يَومٍ يَفقِدُ المَرءُ بَعضَهُ ... وَلا بُدَّ أَنَّ الكُلَّ مِنهُ سَيَذهَبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٥٩ ـ وقال عبدُ الملكِ البُسْتي الطَّبيبُ [المتقارب]

(١) شَبابُ الفَتى ظُلْمَةٌ لا تُبينْ ... وَشَيْبَتُهُ صُبْحُهُ المُسْتَبِينْ
(٢) وَقَدْ يُعْذَرُ المَرْءُ في ظُلْمَةٍ ... وَلا عُذْرَ في الصُّبْحِ صُبْحِ اليَقِينْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦٠ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) حَرَكاتُ الشُّيُوخِ في كُلِّ وَقْتٍ ... حَرَكاتٌ ما إنْ لَها بَرَكاتُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٦١ ـ أنشدني قاضي القضاة لأبي القسم المهراني الزَّوْزَني

[البسيط] [١/٧٨]

(١) الـدَّهْرُ سَـاوَمَني عُمْـرِي فَقُلْتُ لَـهُ   لاَبِعْتُ عُمْـرِيَ بِـالـدُّنْيا وَمَـا فِيهَـا

(٢) فـابْتَـاعَ عُمْـرِي تَفَـارِيقـاً بِـلاَ ثَمَنٍ   تَبَّتْ يَـدَا صَفْقَـةٍ قَـدْ خَـابَ شَـارِيهَـا

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) تفاريقا: أي على أجزاء.

١٦٢ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وَإِنَّ آمْـرَءاً قَـدْ عَـاشَ تَسْعِينَ حِجَّـةً   وَلَمْ يَسْـأَمِ الـدُّنْيَا الـذَّمِيمَـةَ جَاهِـلُ

انظر حماسة البحتري ص ١٠١ المقطوعة ٤٦١، البيت لاكثم صيفي التميمي ولكن هناك اختلافاً في رواية البيت، فقد جاء هكذا بالحماسة:

وإن امرءاً قد عاش تسعين حجة   الى مائة لم يسأم العيش جاهل

قال النبي عليه السلام: «إن السعادة كل السعادة، طول العمر في طاعة الله»[(١)].

وقال عليه السلام: «ألا أنبئكم بخياركم» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «أطولكم أعمراً وأحسنكم أخلاقاً»[(٢)].

وعن عبد الله بن كثير قال: جاء أعرابيان إلى النبي ﷺ فقال أحدهما: أي الناس خير؟ فقال: «من طال عمره وحسن عمله». وقال الآخر: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «أن لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» وقال محمد بن واسع:

(١) انظر فيض القدير للمناوي ٢/٣٤٥ دار المعرفة بيروت سنة ١٩٧٢م.
(٢) انظر فيض القدير للمناوي ٣/٤٦٧ عن أبي هريرة.

اغتنم طول العمر فكأنك قد صرت إلى دار ليس فيها معتمل[1].

وعن سعد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز ذكره: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾[2] قال: هو العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة.

وعن أبي امامة عن النبي ﷺ قال: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة»[3]. وعن أبي العوام عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[4] قال: الشيب.

وروى يحيى بن اكثم في النوم فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: قدمني بين يديه وقال لي: بئس الشيخ أنت، وأمرني إلى النار قال: فكنت أكثر الالتفات فقال لي: /يا يحيى ما لك تلتفت؟ فقلت: يا رب حدثني يزيد بن هارون عن عشيم عن [٧٨/ب]
حميد الطويل عن أنس عن نبيك ﷺ أنك قلت: إني لأستحي عبدي يشيب في الإسلام أن أعذبه فقال عز ذكره: «صدق يزيد، صدق هشيم، صدق حميد، صدق أنس صدق نبي، ردوه إلى الجنة»[5]

قال عبد الملك بن عمير: «إذا أسن الرجل استحكم وذهب حده، وحسن خلقه، وإذا أسنت المرأة عقم رحمها وحد لسانها، وساء خلقها».

وعن النبي ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت فإن المؤمن يزداد بطول عمره خيراً»[6]. وعن الصنابحي عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قدم العبد

---

(١) معتمل: أي مكان العمل.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(٣) انظر فيض القدير ٦/ ١٥٦. وراه أحمد ج ٤ ص ١٩٠ ط المكتب الإسلامي، كما رواه الترمذي في الزهد.

(٤) سورة فاطر، الآية ٣٧.

(٥) ذكره ابن الجوزي في الضعفاء، كما ذكره صاحب كنز العمال.

(٦) رواه بنصه أحمد في مسنده والبخاري والنسائي عن أبي هريرة انظر الجامع الصغير للسيوطي ٢/ ٢٠٤.

يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»[١]. وقال بعض الصالحين في دعائه: «اللهم إن المخلوقين إذا شاخ عبد في خدمتهم أعتقوه، وقد شخنا في خدمتك فاعتقنا من النار».

وقال النبي عليه السلام: «أكثر فناء أمتي ما بين الستين، إلى السبعين»[٢]

ويقال: إذا ابيض فوداك، فلا يسودن فؤادك، ما أنفذ سهم المنية فيمن حنا قوسه الكبر. من قيده الهرم لم يطلقه إلا الموت. جاء شيخ إلى طبيب فقال: إني أشتكي فترة أعضائي وقلة استمرائي، ووهنا في مفاصلي: ونحو ذلك مما يعتري المشايخ فماذا أعمل[٣]؟ فقال: إن هذه العلة التي اعترتك/ تسمى كابوريا. قال: فما علاجها؟ [١/٧٩]
قال: قابوريا فقال فسر لي فقال: هي الكبر وعلاجها القبر.

وفي الزبور مكتوب: «من بلغ السبعين اشتكى من غير علة»[٤]. قال: أشرف المعتضد على قصر له فرأى امرأة في الطريق تمشي بِدَلالٍ وتأن فأعجبه مشيها وتثنيها فقال: علي بها فمروا فأخذوها وجاءوا بهافقال لها: أحرة أنت أم مملوكة؟. فقالت: مملوكة فقال لها: أسفري فإذ الوجه من أملح ما يكون وكانت في لحية المعتضد شعرات بيض فقال المعتضد: مروا إلى مولاها فاشتروها بما يحكم به فقالت: يا أمير المؤمنين ليس لي عيب إلا شيء واحد أحب أن تقف عليه قبل شرائي فقال: وما هو؟

(١) رواه الترمذي (القيامة: ١).
(٢) رواه الترمذي في الزهد.
(٣) فترة: الفترة الانكسار والضعف.
(٤) انظر ص ك بالمعمرين والوصايا لأبي حاتم السجستاني تحقيق عبد المنعم عامر ط ٦١ عيسى الحلبي مصر والبيان والتبيين للجاحظ ٢/٩٦ جاء: وقال بعضهم: نجد في زبور داود: من بلغ السبعين اشتكى من غير علة.
وانظر العبارة أيضاً بعيون الأخبار ٢/٣٢٠.

فقالت: في رأسي شعرات بيض. فقـال المعتضد مـري فلا حـاجة لنـافيك،فـولت ثم رجعت فقـالت: ليس في رأسي بياض، ولكني كـرهت منك مـا كرهت مني فخـلاهـا المعتضد[١].

(تم باب الكبر والمشيب)



محتويات الجزء الأول

كتاب
حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء






حماسة الظرفاء
من أشعار المحدثين والقدماء
للزوزني
دراسة وتحقيق
دكتور/ محمد بهي الدين بن محمد سالم
دار الكتاب المصري
القاهرة
دار الكتاب اللبناني
بيروت
2





حماسة الظرفاء
من أشعار المحدثين والقدماء

المجلد الثاني



«عليه توكلت وإليه أنيب»

حماسة الظرفاء
من أشعار المحدثين والقدماء

لأبي محمد عبد الله بن محمد
العبدلكاني الزوزني

دراسة وتحقيق

دكتور/ محمد بهي الدين بن محمد سالم

المجلد الثاني

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت

I.S.B.N. 977/1875/05/1

دار الكتاب المصري
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع
تلفون ٣٩٢٢١٦٨/٣٩٣٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب ١٥٦ - عتبة - الرمز البريدي ١١٥١١ - برقياً: كتامصر
FAX: (202) 3924657
ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN

دار الكتاب اللبناني
شارع مدام كوري - مقابل فندق البريستول
تلفون ٧٣٥٧٣٢ - ٣٥٤٦٤٣ - فاكسميلي ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقياً: كتالبان - ص.ب ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان
FAX: (9611) 351433
ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ
H. 1420

١٩٩٩ م
A.D. 1999



باب النسيب

١ ـ قال بشَّار بن بُرْد(*) [البسيط]

(١) يَـا قُـرَّةَ الـعَـيْـنِ إنِّي لاَ أُسَـمِّـيـكِ   أُسْمِي سِـوَاكِ أُفَـدِّيهـا وَأُعْنِيـكِ

(٢) يَـا أَطْيَبَ النَّـاسِ رِيقـاً غَيْرَ مُخْتَبَـرٍ   إلاَّ شَـهَـادَةَ أَطْـرَافِ الـمَـسَـاوِيـكِ

(٣) قَـدْ زُرْتِنَـا مَـرةً فِي الـدَّهْـرِ وَاحِـدَةً   ثَنِّي وَلاَ تَجْعَلِيهَـا بَيْضَـةَ الـدِّيـكِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان بتحقيق / محمد الطاهر بن عاشور ـ القاهرة ١٩٥٧ ـ ٤ / ١٢٣ حيث وردت الأبيات ثمانية، وقد جاءت في ديوان المعاني ١ / ٢٤١ والأغاني ١٨ / ١٩٢ والمستطرف للأبشيهي ٣ / ١٦٤، وكذلك زهر الآداب ص ٢٢٨ والصناعتين ص ٢٥٠ والوساطة ص ٢٣١ والأمالي ١ / ٢٢٨

(٢) غير مختبر: أي ما قبلته.

أطراف المساويك: جمع مسواك وهو العود الذي تنظف به الأسنان، ويتخذ من أغصان شجر الأراك.

٢ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) تَـطْوِي المَنَـازِلَ عَنْ حَبِيبِـكَ دَائِمـاً   وَتَـظَلُّ تَبْكِيـهِ بِـدَمْـعٍ سَـاجِـمِ [ب/٧٩]

(٢) هَـلاَّ أَقَمْتَ وَلَـوْ عَلَى جَمْـرِ الغَضَـا   قُـلِّبْتَ أَوْحَـدُ الـحُـسَـامِ الـصَّـارِمِ

(٣) كَذَبَتْكَ نَفْسُـكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الهَـوَى   تَشْكُـو الفِـرَاقَ وَأَنْتَ عَـيْنُ الـظَّالِـمِ

انظر يتمية الدهر ٢ / ٢٠٧ والأمالي ١ / ١٦٧ والأشباه والنظائر ٢ / ٢٨
الأبيات للمهلبي الوزير. والبيتان الأول والثاني بلفظهما باليتيمة وبدون عزو بالمصادر الأخرى.

والمهلبي: هو الحسن بن عبد الله بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة الازدي (٢٩١ ـ ٣٥٢ هـ) من كبار الوزراء الأدباء الشعراء، اتصل بمعز الدولة بن بويه، فكان كاتباً في ديوانه أنظر الاعلام ٢ / ٢٣٠ والوفيات ١ / ١٤٢ ويتمة الدهر ٢ / ٨ وتاريخ بغداد ٧ / ٤٢١.

٣ ـ وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ(*) [المديد]

(١) يَـا سُـلَيْـمَـى أَوْقِـدِي نَـارَا   إنَّ مَـنْ تَـهْـوِيـنَ قَـدْ حَـارَا

(*) سبق التعريف به.

(٢) رُبَّ نَـارٍ بِـتُّ أَرْمُـقُـهَـا تَـقْـضِـمُ الهِـنْـدِيَّ وَالـغَـارَا

(٣) عِـنْـدَهَـا ظَـبْـيٌ يُـؤَرِّثُـهَـا عَـاقِـدٌ فِي الجِـيـدِ تِقْـصَـارَا

(٤) رَشَـأٌ فِـي طَـرْفِـهِ حَـوَرٌ وَتَـخَـالُ الـخَـدَّ دِيـنَـارَا

انظر الديوان ط بغداد بتحقيق المعيبد ـ سلسلة كتب التراث ص ١٠٠

وانظر الأبيات بـاللآلىء ٢/٢٢١ والأغـاني ٢/١٤٧ والألفـاظ ص ٦٥٦ والبيتـان الأول والثـاني بـالعقـد ٩٨/٤.

وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاء في كل المصادر لفظ: «يا لبنى» بخلاف ما جاء بالمخطوطة: «يا سلمى».

وجاء البيت الرابع والأخير برواية أخرى بكل المصادر السابقة:

شَـادِنٌ فِي عَـيْـنِـهِ حَـوَرٌ وَتَـخَـالُ الـوَجْـهَ دِينَـارَا

(٢) الهندي: يريد درات اليلنجوج ـ والغار: شجر طيب.
(٣) يؤرثها: أي يوقدها.

٤ ـ وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيح (*) [الوافر]

(١) فَـوَاكَـبِـدَا وَعَـاوَدَنِي رُدَاعِـي وَكَـانَ فِـرَاقُ لُبْنَى كَـالخِـدَاعِ

(٢) أَطَـافَ بِي الوُشَـاةُ فَـأَزْعَجُـونِي فَـيَـا لَلّهِ لِـلْوَاشِـي الـمُـطَـاعِ

(٣) فَـأَصْبَحْـتُ الغَـدَاةَ أَلُـومُ نَفْسِي عَـلَى أَمْـرٍ وَلَيْسَ بِـمُسْـتَـطَـاعِ

(٤) كَمَغْـبُـونٍ يَعَضُّ عَـلَى يَـدَيْـهِ تَـبَيَّـنَ غَبْـنَـهُ بَـعْـدَ الـبِـيَـاعِ

(*) قيس بن ذريح ترجمته وأخباره بالأغاني ١٠٧/٨ والمؤتلف ص ١٢٠ واللآلىء ص ٣٧٩ وهو من بني كنانة من بني ليث، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته لبنى.

انظر الشعر والشعراء ص ٦٢٩، والأبيات قالها قيس في تطليقه لمحبوبته لبنى.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الثاني جاءت الألفاظ: تكنفني، فيا للناس هكذا بالشعر والشعراء يقابلها بالمخطوطة: أطاف بي، فيا لله وجاء بالبيت الثالث لفظ: على شيء هكذا بالشعر والشعراء، يقابله بالمخطوطة: على أمر.

(١) الرُّداع: بضم الراء: الوجع في الجسد أجمع، وقيل: هو النكس في المرض.
والبيت في اللسان ٤٨١/٩ ورواية (كالخداع) وهي توافق رواية الأغاني.
(٤) البياع: بكسر الباء: المبايعة مصدر قياسي سماعي (بايع بياعاً ومبايعة) والبيت باللسان ٢٧٣/٩

٥ ـ وقال عُرْوَةُ بنُ خَزَامٍ العُذْرِي(*) [الطويل]

(١) لَقَدْ تَركَتْ عَفْرَاءُ قَلْبِي كَأَنَّهُ ... جَنَاحَا غُرَابٍ دَائِماً الخَفَقَانِ
(٢) ألَا لَعَنَ اللَّهُ الوُشَاةَ وَقِيلَهُمْ ... فُلانَةُ أَمْسَتْ خَلَّةً لِفُلان [$\frac{أ}{٨٠}$]
(٣) ضَمِنْتُ لِعَرَّافِ اليَمَامَةِ حُكْمَهُ ... وَعَرَّافِ مُضَرٍ إنْ هُمَا شَفَيَانِي،
(٤) وَيَسْأَلُنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً ... وَمَالِي يَا عَفْرَاءُ غَيْرُ ثَمَانِ
(٥) فَيَا وَارِثِي مَالِي وَيَا طَالِبِي دَمِي ... خُذَا بِدَمِي مَنْ لَوْ يَشَاءُ شَفَانِي
(٦) خُذَا بِدَمِي مَنْ قَدْ رَمَانِي بِسَهْمِهِ ... فَأَقْصَدَنِي بِالسَّهْمِ حِينَ رَمَانِي
(٧) هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي وَقُدَّامِي الهَوَى ... فَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَمُخْتَلِفَانِ

(*) هو من عذرة، وأحد العشاق الذين قتلهم العشق وصاحبته عفراء بنت مالك العذرية وكان عروة يتيماً في حجر عمه حتى بلغ فعلق عفراء علاقة الصبى ولكنها تزوجت غيره.

الأبيات بالشعر والشعراء جـ ٢ ـ أخبار عروة وذيل الأمالي والخزانة ٣١/٢. وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الثالث جاء لفظ: جعلت هكذا بالشعر والشعراء يقابله ضمنت بالمخطوطة والأصوب ما أثبتناه. وفي البيت الثالث أيضاً جاء لفظ: حجر هكذا بالشعر والشعراء يقابله: مضر بالمخطوطة وهو الأصوب.

(٢) قيلهم: هذا مصدر ولكن أطلق على الاسم مثل هذا خَلْقَ الله أي مخلوقه ودرهم ضَرْبُ الأمير، أي مضروبه. وَقِيلُهم أي مقولهم.
(٧) هوى ناقتي خلفي: كناية عن أنها ـ أي الناقة ـ فارقت ولدها.

٦ ـ وقال كَعْبُ بنُ زُهَير(*) [البسيط]

(١) فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

(*) سبق التعريف به.

(٢) فَمَا تَـدُومُ عَلَى حَـالٍ تَكُـونُ بِهَـا كَمَـا تَلَـوَّنُ فِي أَثْـوَابِهَـا الـغُـولُ
(٣) وَلاَ تَمَسَّـكُ بِـالْعَهْـدِ الَّـذِي عَهِـدَتْ إِلاَّ كَمَـا يُمْسِكُ المَـاءَ الـغَـرَابِيـلُ
(٤) كَـانَتْ مَـوَاعِيـدُ عُـرْقُـوبٍ لَهَا مَثَـلاً وَمَـا مَـوَاعِيـدُهَـا إِلاَّ الأَبَـاطِيـلُ

الأبيات بالديوان ط دار الكتب ١٩٥٠م ص ٨ ـ ٩ والشعر والشعراء ١/ ١٠٥ وهناك اختلاف في الرواية جاء البيت الثاني بالديوان هكذا:

وَمَا تَدُومُ عَلَى العَهْـدِ الَّذِي زَعَمَتْ كَمَـا تَلَوَّنُ في أَثْـوَابِهَـا الغُـولُ

وفي البيت الثالث جاءت الألفاظ: «بالود زعمت» هكذا بالديوان والشعر والشعراء يقابلها. بالمخطوطة: «بالعهد، عهدت» وكلاهما يؤدي المعنى.

٧ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) بِيضٌ أَوَانِسُ مَـا هَـمَمْنَ بِـرِيـبَـةٍ كَـظِبَـاءِ مَـكَّـةَ صَيْـدُهُـنَّ حَـرَامُ
(٢) يُحْـسَبْنَ مِنْ لِينِ الكَلاَمِ زَوَانِيـاً وَيَصُـدُّهُنَّ عَنِ الخَنَـا الإِسْـلاَمُ

انظر زهر الآداب ص ٨٠ ـ البيتان لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ـ ١٢٩ هـ) وكان شاعراً خطيباً لسناً.

وهناك اختلاف في الرواية، ففي البيت الأول جاءت الألفاظ: «أنس حرائر» هكذا بزهر الآداب يقابلها: بيض أوانس بالمخطوطة. وفي البيت الثاني جاء لفظ: «الحديث» هكذا بزهر الآداب يقابله: «الكلام» بالمخطوطة وكلاهما يؤدي المعنى.

٨ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) يَـا مُنْتَهَى الـوَصْفِ فِي جَمَـالِـكْ أَلاَّ تَـحَـرَّجْـت مِـنْ فَـعَـالِـكْ
(٢) زَعَـمْـتَ أَنِّـي رَخِـيُّ بَـالٍ يَـا لَيْتَ حَـالِي غَـدَتْ كَحَـالِـكْ
[ب/٨٠] (٣) لاَ سَـلِمَـتْ مِـنْ هَـوَاكَ رُوحِـي وَلاَ تَـمَـتَّـعْـتُ مِـنْ مَـوَالِـكْ
(٤) إِنْ كُـنْـتُ أَبْـكِـي عَـلَى رُقَـادِي إِلاَّ لِـشَـوْقِـي إِلَـى خَـيَـالِـكْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) لَـقَـدْ بَخِـلَتْ عَـلَيَّ بِـكُـلِّ شَـيْءٍ مِـنَ المَـعْـرُوفِ حَـتَّـى بِـالـسَّـلَامِ
(٢) فَـقُـلْتُ لَـهَـا بَـخِلْتِ عَـلَيَّ يَـقْـظَـى فَـجُـودِي بِـالْخَـيَـالِ لِمُـسْـتَـهَـامِ
(٣) فَـقَـالَـتْ لِـي وَأَنْـتَ تَـنَـامُ أَيْـضـاً فَـتَـطْـمَـعُ أَنْ تَـرَانِي فِـي الـمَـنَـامِ

انظر من عيون الشعر للفشطيني ص ٤٤٩.
الأبيات لجحظة البرمكي والبيت الأول لا وجودله، كما أن هناك بعض الاختلاف في الرواية. فقد جاء البيت الثالث هكذا:

فَقَالَتْ بَلْ: وَصِرْتَ تَنَامُ أَيْضاً وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي المَنَامِ

١٠ ـ أنشدني ناصر بن منصور [الوافر]

(١) وَلَـسْـتُ بِـوَاصِـفٍ أَبَـداً حَـبِـيـبـاً أُعَـرِّضُـهُ لِأَهْـوَاءِ الـرِّجَـالِ
(٢) كَـأَنِّـي أَطْـلُـبُ الـشُّـرَكَـاءَ فِـيـهِ وَآمَـنُ فِـيـهِ أَحْـدَاثَ الـلَّـيَـالِـي
(٣) وَمَـا بَـالِـي أُشَـوِّقُ عَـيْـنَ غَـيْـرِي إِلَـيْـهِ وَدُونَـهُ سِـتْـرُ الـحِـجَـالِ

الأبيات للحكيم بن نفير انظر محاضرات الأدباء ٣/ ٢٣٥

١١ ـ وقال ابن المعتز(*) [الطويل]

(١) وَزَائِـرَةٍ يَقْتَـادُهَـا الشَّـوْقُ طَـارِقَـةْ أَتَتْنَـا مِن الفِـرْدَوْسِ لَا شَـكَّ آبِقَـةْ
(٢) إِذَا مَـا تَثَنَّتْ قَـالَ لِلرِّيـحِ قَـدُّهَـا كَـذَا حَرِّكِي الأَغْصَـانَ إن كنت حاذقةْ

(*) سبق التعريف به.

ديوان ابن المعتز خلو من البيتين، وهما بدون عزو في المحاسن والأضداد ص ١٢٦

١٢ ـ وقال آخر [المديد]

(١) يَـا نَـسِـيـمَ الـرَّوْضِ فِـي الـسَّـحَـرِ وَشَـبِـيـهَ الـشَّـمْـسِ وَالـقَـمَـرِ

(٢) إنَّ مَنْ أَسْهَرْتَ نَاظِرَهُ لَقَرِيرُ العَيْنِ بِالسَّهَرِ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٣ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) أَتَتْنِي تُؤَنِّبُنِي بِالبُكَا فَأَهْلاً بِهَا وَبِتَأْنِيبِهَا
(٢) تَقُولُ وَفِي قَوْلِهَا حِشْمَةٌ أَتَبْكِي بِعَيْنٍ تَرَانِي بِهَا
[أ/٨١] (٣) فَقُلْتُ إِذَا اسْتَحْسَنَتْ غَيْرَكُمْ أَمَرْتُ الدُّمُوعَ بِتَأْدِيبِهَا
(٤) وَلِلْعَيْنِ عُذْرٌ إِذَا مَا بَكَتْ إِذَا فَقَدَتْ وَجْهَ مَحْبُوبِهَا

انظر البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ تحقيق د/أحمد بدوي وآخرين وزارة الثقافية ـ مصر ـ ص ٢٨٧، الأبيات لزهير بن أبي سلمى ـ الديوان خلو من الأبيات.

وهناك اختلاف في الرواية مع عدم ورود البيتين الثاني والثالث.

والأبيات الأول والثاني والثالث بدون عزو انظر الصناعتين ص ٤٦٨ والمعاهد ٣/ ٨٥ والبيتان الثاني والثالث بدون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٢١٠

١٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) مَسَاكِينُ أَهْلُ الحُبِّ حَتَّى قُبُورُهُمْ عَلَيْهَا تُرَابُ الذُّلِّ بَيْنَ المَقَابِرِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) مَسَاكِينُ أَهْلُ الحُبِّ لَسْتُ بِمُشْتَرٍ حَيَاةَ جَمِيعِ العَاشِقِينَ بِدَانِقِ

انظر تهذيب الأغاني ١/ ١٣٨ ـ البيت له مشابه لنصيب عندما دخل على عبد العزيز بن مروان، وقال له أنه عشق أمة لبنى مدلج. ونص البيت:

مـــاكين أهل العشق مـا كنت أشـتري جميـع حيـاة العـاشـقيـن بـدرهم

ويظهر أن البيت لنصيب مع اختلاف في الرواية.

١٦ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) مَسَـاكِينُ أَهْـلُ الحُبِّ كَمْ مِـنْ بَلِيَّـةٍ يُقَـاسُونَهَـا فِي قُرْبِ دَارٍ وَفِي بُعْـدِ

لم اعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٧ ـ ويروى للرشيد [الكامل الأحذ المضمر]

(١) وَتَـنَـالُ مِـنْـكَ بِـحَـدِّ مُـقْـلَـتِـهَـا مَـالاَ يَـنَـالُ بِـحَـدِّهِ الـنَّـصْـلُ

(٢) وَإِذَا نَـظَرْتَ إِلَـى مَـحَـاسِـنِـهَـا فَـبِـكُـلِّ مَـوْضِـعِ نَـظْرَةٍ قَـتْـلُ

(٣) وَلِـوَجْـهِـهَـا مِـنْ وَجْـهِـهَـا قَـمَـرٌ وَلِـعَـيْـنِـهَـا مِـنْ عَـيْـنِـهَـا كُـحْـلُ

البيت الأول لأشجع انظر الوساطة ص ٣٦٩.

١٨ ـ وقال إبراهيمُ النَّظَّام(*) [الكامل الأحذ المضمر]

(١) دَقَّـتْ مَـحَـاسِـنُـهُ فَـجَـلَّ بِـهَـا عَـنْ أَنْ يُـحِـيطَ بِـوَصْـفِـهِ لَـفْظُ

(٢) نَـطَقَ الـجَـمَـالُ بِـعُـذْرِ عَـاشِـقِـهِ فِـي العَـالَـمِـينَ فَـأُخْـرِسَ الـوَعْظُ

(*) هو إبراهيم بن سيار بن هاني البصري أبو إسحاق النظام (ـ ٢٣١ هـ) من أئمة المعتزلة وشهرته بالنظام انظر الأعلام ٣٦/١ وأمالي المرتضى ١٣٢/١ والنجوم الزاهرة ٢٣٤/٢ وتاريخ بغداد ٩٧/٦.

انظر فوات الوفيات ٥٧٦/١ ـ الأبيات مع الاختلاف فيها، وهي أربعة في الفوات لعبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن مختار.

وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاءت الألفاظ: «دقت، يحيط بوصْفه» هكذا بالمخطوطة يقابلها بالمصادر الأخرى: برعت، يقوم بوصفها والأصوب ما أثبتناه. وجاء بالبيت الثاني في العالمين هكذا بالمخطوطة يقابله: «للعاذلات» بالمصادر الأخرى.

١٩ - وله(*) [الطويل]

(١) وَلَــوْ أَنَّ جِلْدِي غَشَّنِي فِي وِصَــالِهَــا   وَغَيَّــرَنِي فِيهَــا خَــرَجْــتُ مِنَ الـجِلْدِ
(٢) وَلَـوْ لَبِسَتْ ثَـوْبـاً مِنَ الـوَرْدِ خَـالِيـاً   لَخَـدَّشَ مِنْهَـا جِلْدَهَـا وَرَقُ الــوَرْدِ
(٣) يُـخَـدِّشُهَــا مَسُّ الـحَـرِيـرِ لِلِينِهَـا   وَتَشْكُــو إِلَى دَايَــاتِهَــا ثِقَــلَ العِـقْــدِ

(*) وله: أي إبراهيم النظام.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٠ - وقال آخر [الخفيف]

[ب/٨١] (١) وَإِذَا الـدُّرُّ زَانَ حُـسْـنَ وُجُـوهٍ   كَـانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِـكِ زَيْـنَـا
(٢) وَتَـزِيـدِيـنَ طَيِّـبَ الـطِّيـبِ طِيـبـاً   أَوْ تَـمَـسِّـيـهِ أَيْنَ مِـثْـلُكِ أَيْـنَـا

البيت الأول لمالك بن أسماء ابن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (ت نحو ١٠٠ هـ) شاعر غزل ظريف من الولاة، كان هو وأبوه من أشراف الكوفة. أنظر الأعلام للزركلي ٦/١٢٧ والحماسة للتبريزي ٤/٤٥ وسمط اللآلي ص ١٥ والشعر والشعراء ص ٣٠٤. انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق محي الدين عبد الحميد ص ٢٣٩

والبيت الثاني بيتيمة الدهر ١/١٢٦ بدون عزو. والبيت الأول بالعقد الفريد ١/٣٣٥ بدون عزو.

٢١ - أنشدني المنقري(*) [الرمل]

(١) قَـمَـرٌ قَـامَـر قَـلْبِـي فَـقَـمَـرْ   صَـيَّـر الـقَـلْبَ مِنَ الـضَّـعْـفِ أَثَـرْ
(٢) قَـمَـرٌ مُـذْ حَـلَّ قَـلْـبِـي حُـبُّـهُ   لَـمْ يَـدَعْ مِنِّي سِـوَى قَلْبِ الـقَـمَـرْ

(*) المنقري: قيل من بني تميم، وقد سبق الاسم كلمة مطموسة.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) قلب القمر: الرمق أي بقية الروح.

٢٢ ـ وقال مجنون بني عامر ـ وهو قَيسُ بنُ المُلَوَّح (*)

[الطويل]

(١) يَقُولُونَ لو عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لارْعَوَى ... فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ

(٢) وَلَوْ أنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَلَقَ الحَصَى ... وَبِالرِّيحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ

(٣) وَلَوْ أنَّ أنْفَاسِي أصَابَتْ بِحَرِّهَا ... حَدِيداً إذَا كَانَ الحَدِيدُ يَذُوبُ

(٤) وَلَوْ أنَّنِي أسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا ... ذَكَرْتُكِ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ

(٥) وَلَوْ أنَّ لَيْلَى تَطْلُعُ الشَّمْسُ دُونَهَا ... وَكُنْتُ وَرَاءَ الشَّمْسِ حِينَ تَغِيبُ

(٦) لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أنْ تَرِيعَ بِهَا النَّوَى ... وَقُلْتُ لِنَفْسِي إنَّهَا لَقَرِيبُ

(٧) دَعَانِي الهَوَى وَالشَّوْقُ لَمَّا تَرَنَّمتْ ... هَتُوفُ الضُّحَى بَيْنَ الغُصُونِ طَرُوبُ

(٨) تُذَكِّرُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ دَارُهَا ... وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان مجنون ليلى بتحقيق عبد الستار فراج مكتبة مصر ص ٥٨ المقطوعة (٢٠) وهناك اختلاف في الرواية، ولا وجود للبيتين الرابع والخامس.

جاء البيت الثامن بالرواية التالية:

تذكرني ليلى على بعد دارها ... وليلى قتول للرجال خلوب

والأبيات بطبقات ابن المعتز ص ٤٥٠. وجاء بالزهر ص ٢٤ والمؤتلف والمختلف ص ٦٨ مما يستحسن من شعر أبي هلالي الأحدب كلمته التي يقول فيها:

فلو أن ما بي بالحصى فلق الحصى ... وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو أنني استغفر الله كلما ... ذكرتك لم نكتب على ذنوب

وجاءت الأبيات التالية بهامش المخطوطة، وأغلب الظن أنها من عمل الناسخ وليس لها وجود بالمصادر السابقة ولا بالديوان.

(١) تَطَلَّعُ مِنْ نَفْسِي إلَيْكِ نَوَازِعٌ ... عَوَارِفُ أنَّ اليَأْسَ مِنْكِ نَصِيبُهَا

(٢) وَزَالَتْ زَوَالَ النَّفْسِ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا ... فَمَنْ مُخْبِرِي فِي أيِّ أرْضٍ غُرُوبُهَا

(٣) حَلالٌ لِلَيْلَى أنْ تَرُوعَ فُؤَادَهُ ... بِهَجْرٍ وَمَغْفُورٌ لِلَيْلَى ذُنُوبُهَا

٢٣ ـ وقال الأحْوَصُ بن محمد الأنصاري(*) [الطويل]

(١) إذَا أنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى ... فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْدَا

(٢) وَمَا العَيْشُ إلاَّ مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي ... وَإنْ لاَمَ ذُو الشَّنْآنِ فِيهِ وَفَنَّدَا [أ/٨٢]

(*) هو الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري.
ترجمته بزهر الأداب ص ٢٠٠ واللآلىء ص ١٤٣

٢٤ ـ وله [البسيط]

(١) كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ ... وَلَوْ صَحَا القَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعَا

(٢) وَزَادَنِي شَغَفاً بِالحُبِّ أنْ مُنِعَتْ ... أحبُّ شَيْءٍ إلى الإنْسَانِ مَا مُنِعَا

الأبيات بالمقطوعتين (٢٣، ٢٤) بشعر الأحوص الأنصاري ط وزارة الثقافة بمصر ١٩٧٠م بتحقيق عادل سليمان ص ٩٨، ٩٩، ١٥٣ وهي بزهر الآداب ص ٣٥٠ ومروج الذهب ٢/١٥٣ والأغاني ١٣/١٥٠ ـ ١٥٣ والشعر والشعراء ١/٥٠٢ والبيت الأول من المقطوعة (٢٣) بديوان عمر بن ربيعة ص ١١٨ والبيت الثاني من المقطوعة (٢٣) أيضاً باللآلىء ١/١٤٣ وهناك اختلاف في الرواية. ففي البيت الأول من المقطوعة الثانية (٢٤) جاء لفظ: «قد صرت» هكذا بالمخطوطة يقابله: «قد كنت» بالمصادر الأخرى.

وجاء البيت الثاني من المقطوعة الثانية أيضاً هكذا بالمصادر الأخرى.

وزادني رغبة في الحب ان منعت ... وأشهى إلى المرء من دنياه ما منعا

٢٥ ـ أنشدني تاجرُ بنُ أبي مُطيع [البسيط]

(١) كَمْ قَدْ ظَفِرْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي ... مِنْهُ الحَيَاءُ وَخَوْفُ اللهِ وَالحَذَرُ

(٢) وَكَمْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيُقْنِعُنِي ... مِنْهُ الفُكَاهَةُ وَالتَّقْبِيلُ والنَّظَرُ

(٣) أَهْوَى المِلاَحَ وَأَهْوَى أَنْ أُجَالِسَهُمْ ... وَلَيْسَ لِي فِيهِمُ فِي رِيبَةٍ وَطَرُ

(٤) كَذَلِكَ الحُبُّ لاَ إتْيَانُ فَاحِشَةٍ ... لاَ خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقَرُ

(٣) الوطر: الحاجة. (٤) سقر: علم لجهنم.

انظر زهر الآداب ٢/ ٧٢٦ ـ الأبيات في معنى العفاف لأبي عبد الله بن إبراهيم بن عرفة نفطويه. وهناك اختلاف بسيط في الرواية.

جاء الشطر الثاني من البيت الثالث بزهر الآداب هكذا:

وليس لي في حرام منهم وطر.

وجاء لفظ: «فاحشة» هكذا بالبيت الرابع بالمخطوطة يقابله لفظ «معصية» بزهر الآداب.

٢٦ ـ وقال جميلُ بن مَعْمَرِ العُذْرِيّ (*) [المنسرح]

(١) لاَ والَّـذِي تَـسْجُـدُ الـجِـبـاهُ لَـهُ   مَـالِـي بِـمَـا تـحت دِرْعِـهَـا خَـبـرُ

(٢) وَلاَ بِـفِـيـهَـا وَلاَ هَـمَـمْـتُ بِـهِ   إنْ كَـانَ إلَّا الـحَـدِيـثُ وَالـنَّـظَرُ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان بتحقيق د/ حسين نصار مكتبة مصر ص ٨٩ ـ ٩٠.

البيتان أنشدهما إبراهيم بن المهدي في المأمون انظر المحاسن والأضداد ص ٢٢٦.

٢٧ ـ وقال أبو حاتِم سَهْل بن محمد السِّجِسْتانِي [الخفيف]

(١) أنَـا عَـفُّ الضَّـمِـيـرِ غَـيْـرُ مُـرِيـبٍ   غَـيْـرَ أَنِّـي مُـتَـيَّـمٌ بِـالـحِـسَـانِ

(٢) لاَ تَـظُنُّـنَ بِـي فُـسُـوقـاً فَـمَـا يَـزْ   كُـوفُـسُـوقٌ بِـحَـامِـلِ الـقُـرْآنِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) يزكو: أي يعتنق.
حامل القرآن: أي حافظ القرآن الكريم.

٢٨ ـ أنشدني خطيب هَرَاه لأعرابي

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) وَحَـدِيـثُـهَـا كـالـقَـطْـرِ يَـسْـمَـعُـهُ   رَاعِـي سِـنِـيـنَ تَـتَـابَـعَـتْ جَـدْبَـا

(٢) فَــأَصَــاخَ يَــرْجُــو أَنْ يَكُــونَ حَيــاً وَيَــقُــولُ مِــنْ فَــرَحٍ هَــيــا رَبَّــا

البيتان رواهما القالي في أماليه ١ / ٨٤ منسوبين لأعرابي.
وهما أيضاً بدون عزو بالبيان والتبيين ١ / ٢٨٣

والبيتان بدون عزو بعيون الأخبار ٤ / ٨٢ وهما بالرواية التالية:

وَحَــدِيثُهَــا كَــالغَيْثِ يَسْمَعُــهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَــدْبَــا
فَــأَصَــاخَ مُــسْتَمِعــاً لِــدِرَّتِــهِ وَيَقُــولُ مِنْ فَــرَحٍ هَيَــا رَبَّــا

(٢) أصاخ: استمع.

٢٩ ـ أنشدني أبو الحسن الكَرْجِي لابن الرومي(*) [الكامل]

[ب/٨٢]

(١) وَحَــدِيثُهَــا السِّحْــرُ الحَــلاَلُ لَــوَ أَنَّــهُ لَمْ يَجْنِ قَتْــلَ العَــاقِــلِ المُتَحَــرِّزِ
(٢) إِنْ طَــالَ لَــمْ يُمْــلَلْ وَإِنْ هِــيَ أَوْجَــزَتْ وَدَّ المُــحَــدَّثُ أَنَّــهَــا لَــمْ تُــوجِــزِ
(٣) شَــرَكُ العُــقُــولِ وَنَــزْوَةٌ مَــا مِــثْــلُهَــا لِلْمُــطْمَئِنِّ وَعُــقْــلَةُ المُــسْتَــوْفِــزِ

(*) سبق التعريف بابن الرومي.

الأبيات لابن الرومي انظر الديوان ٣ / ١١٦٣ ط نصار وزهر الآداب ص ٩ والأمالي ١ / ٨٤ والمختار من شعر بشار ص ٤١ والأبيات في وصف حديث امرأة وجاء لفظ العاقل بالبيت الأول.

هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى لفظ: «المسلم». وجاء بالبيت الثالث لفظ: «ونزوة» هكذا بالمخطوطة يقابله بالمصادر الأخرى لفظ: «ونزهة».

(٣) استوفز في قعدته: أي انتصب فيها غير مطمئن.
وعقلة: أي قيده.

٣٠ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَكُنَّــا كَمِــثْــلِ الفَــرْقَــدَيْــنِ تَــآلُفــاً نَــرَى أَنَّ حَبْــلَ الــوَصْــلِ لَنْ يَتَقَــطَّعَــا
(٢) فَلَمَّــا رَمَــانَــا الــدَّهْــرُ فِيمَنْ نُحِبُّــهُ تَشَتَّتَ مِنْ أَمْــرِ الهَــوَى مَــا تَجَــمَّعَــا

(٣) لَقَدْ كُنْت أَبْكِي خِيفَةً مِنْ فِرَاقِهِ فَكَيْفَ وَقَدْ سَارَ الغَدَاةَ فَوَدَّعَا
(٤) إِذَا سَارَ مَنْ تَهْوَى وَأَسْلَمَكَ العَزَا فَكَبِّره عَلَى اللَّذَاتِ وَاللَّهْوِ أَرْبَعَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣١ ـ وقال أبو فراس الحمداني(*) [مجزوء الكامل]

(١) وَزِيَارَةٍ مِنْ غَيْرِ وَعْدِ فِي لَيْلَةٍ طَرَقَتْ بِسَعْدِ
(٢) بَابَ الصَّبَاحُ إِلَى الصَّبَا ح مُضَاجِعِي خَدًّا لِخَدْ
(٣) مَا زَال مَوْلاَيَ الأَجَلُّ فَصَيَّرتُهُ الرَّاحُ عَبْدِي
(٤) لَيْسَتْ بِأَوَّلِ نِعْمَةٍ مَشْكُورَةٍ لِلرَّاحِ عِنْدِي

(*) هو: ابن عم سيف الدولة، وقد سبق التعريف به.

الديوان خلو من الأبيات.

٣٢ ـ وقال أيضاً(*) [الطويل]

(١) فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأَنَامُ غِضَابُ
(٢) وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابُ

(*) أي: أبو فراس الحمداني ـ انظر الديوان بتحقيق سامي الدهان ط بيروت ١٩٤٤م ص ٢٤ وانظر يتيمة الدهر ٢/٥٦ ط محيي الدين والبيتان من قصيدة من سبعة أبيات نسبت للمتنبي وليست لأبي فراس.
والبيتان بدون عزو انظر محاضرات الأدباء ٣/٣٠.

٣٣ ـ وقال آخر [الكامل الأحذ المضمر]

(١) بَكَرَتْ عَلَيَّ وَهَيَّجَتْ وَجْدَا جَهْرَى الرِّيَاحِ وَذَكَّرَتْ نَجْدَا [١/٨٣]

(١) وجدا: أي حزنا.

(٢) أَتَـجِـنُّ مِـنْ جَـزَعٍ إِذَا ذُكِـرَتْ نَـجْـدٌ وَأَنْتَ تَـرَكْـتَـهَـا عَـمْـدَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٤ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) أُحِبُّ مِنْ حُبُّكُم مَنْ كَانَ يُشْبِهُكُمْ حَتَّى لَقَدْ صِرْتُ أَهْوَى الشَّمْسَ والقَمَرَا

(٢) أُمُرُّ بِالحَجَرِ القَاسِي فَأَلْثُمُهُ لِأَنَّ قَلْبَكَ قَاسٍ يُشْبِهُ الحَجَرَا

انظر ديوان صريع الغواني ص ٢٩٠ ـ البيتان جاءا ضمن قصيدة لمسلم بن الوليد، مع اختلاف في الرواية. جاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا بالديوان:

أُحِبُّ مِنْ حُبِّهَا مَنْ كَانَ يُشْبِهُهَا

وجاء البيت الثاني بالديوان:

أَمُرُّ بِالحَجَرِ القَاسِي فَأَلْثُمُهُ لِأَنَّ قَلْبَكِ عِنْدِي يُشْبِهُ الحَجَرَا

٣٥ ـ وقال جرير(*) [البسيط]

(١) إِنَّ العُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا

(٢) يَصْرَعْنَ ذَا الحُبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ أَرْكَانَا

(٣) يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكِ اللهُ مَغْفِرَةً رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا

(٤) يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِن جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان جرير ـ سلسلة ذخائر العرب المجلد الأول بتحقيق د/ نعمان أمين طه ط المعارف بمصر ١٩٦٩م ص ١٦٠ والأبيات من قصيدة طويلة يهجو فيها الأخطل وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء لفظ: ذا الحب هكذا بالمخطوطة يقابله بالديوان. ذا اللب وأيضاً جاء لفظ أركانا هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ إنساناً بالديوان.

٣٦ ـ وقال الأُخَيْطِلُ المَخْزوميّ(*)

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) بَيْضَاءُ ٱلْبَسَتِ الأَدِيمَ أَدِيـ ـمَ الحُسْنِ فَهْوَ لِجِلْدِهَا جِلْدُ
(٢) فَالوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مُبْيَضٌّ وَالفَرْعُ مِثْلُ اللَّيْلِ مُسْوَدُّ
(٣) ضِدَّانِ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حَسُنَا وَالضِّدُّ يُظْهِرُ فَضْلَهُ الضِّدُّ
(٤) وَلَهَا بَنَانٌ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا عَقْداً بِكَفِّكَ أَمْكَنَ العَقْدُ
(٥) وَكَأَنَّهَا وَسْنَى إِذَا نَظَرَتْ أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفِقْ بَعْدُ
(٦) بِفُتُورِ عَيْنٍ مَا بِهَا رَمَدٌ وَبِهَا تُدَاوَى الأَعْيُنُ الرُّمْدُ
(٧) فَقُعُودُهَا مَثْنَى إِذَا قَعَدَتْ عَنْ وَنْيَةٍ وَقِيَامُهَا فَرْدُ
(٨) هَلْ عِنْدَكُمْ لِمُتَيَّمٍ فَرَجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ الرَّدُّ
(٩) إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكِ لَنَا يَشْفِي الصَّبَابَةَ فَلْيَكُنْ وَعْدُ
(١٠) قَدْ كَانَ أَوْرَقَ وَصْلُكُمْ زَمَناً فَذَوَى الوِصَالُ وَأَيْنَعَ الصَّدُّ
(١١) لِلَّهِ أَشْوَاقِي إِذَا نَزَحَتْ دَارٌ بِنَا وَنَأَى بِكِ البُعْدُ [٨٣/ب]
(١٢) إِنْ تُتْهِمِي فَتِهَامَةٌ وَطَنِي أَوْ تُنْجِدِي يَكُنِ الهَوَى نَجْدُ

(*) هو محمد بن عبد الله بن شعيب مولى مخزوم، ويكنى أبا بكر من أهل الأهواز قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر، وهو ظريف مليح الشعر يسلك طريق أبي تمام ويحذو حذوه وكان يهاجي الحمدوني انظر أخباره بمعجم المرزباني ص ٣٧٦ والسمط ص ٥٩٥ ط الميمني.

انظر أشعار أبي الشيص الخزاعي بتحقيق عبد الله الجابوري ط بغداد ١٩٦٧م ص ٤٢ إلى ٥١ جاء أن الأبيات ادعاها كثير من الشعراء وأبرزهم اثنان، أحدهما:

أبو الشيص والثاني: العكوك المتوفي عام ٢١٣ هـ، والبيت الثامن لا وجود له، كما أن هناك اختلافاً في الرواية بين ألفاظ المخطوطة والديوان، وهي ألفاظ مؤدية للمعنى في كل رواية منهما.

(٤) لو اردت لها عقداً: اي من لينها.
(١٢) أن تتهمي: أي إذا صرت إلى تهامة.

٣٧ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لَيْتَ الدِّيَارَ الَّتِي تَبْقَى لِتُحْزِنَنَا كَانَتْ تَبِينُ إذَا مَا أَهْلُهَا بَانُوا
(٢) يَنْأَوْنَ عَنَّا وَلاَ تَنْأَى مَحَبَّتُهُمْ فَالقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ حَيْثُمَا كَانُوا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٨ ـ أنشدني أبو الحسن الإيلاقي(*) [الوافر]

(١) وَحَوْرَاءِ المَدَامِعِ مِنْ أَبَانِ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ثَمَرُ الجِنَانِ
(٢) إذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزَرَانِ
(٣) مِنَ السُّمْرِ اللِّدَانِ إذَا اسْبَكَرَّتْ وَمَوْتُ النَّفْسِ فِي السُّمْرِ اللِّدَانِ
(٤) شَبِيهَاتُ الرِّمَاحِ قَنَا مُشُونٍ وَوَخْزاً فِي القُلُوبِ بِلاَ سِنَانِ

(*) الايلاقي نسبة إلى ايلاق قرية بسمرقند.

البيتان الأولان منسوبان لبشار بن برد انظر الأغاني ٣/ ٢٨.

وهما واردان في ملحقات ديوان بشار بن برد الذي نشره محمد الطاهر بن عاشور ٤/ ١٩٨.

(١) أبان: قوم الحبيبة.
(٢) لسبحتها: السبحة صلاة الضحى، وكل نافلة سبحة.

٣٩ـ وأنشدني أبو الحسن القَوَّال [الطويل]

(١) وَبِتْنَا عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ وَبَيْنَنَا حَدِيثٌ كَمَاءِ المُزْنِ شِيبَتْ بِهِ الخَمْرُ
(٢) حَدِيثٌ لَوَ أنَّ المَيتَ نُودِي بِبَعْضِهِ لأَصْبَحَ حَيًّا بَعْدَمَا ضَمَّهُ القَبْرُ
(٣) فَوَسَّدْتُهُ كَفِّي وَبِتُّ ضَجِيعَهُ وَقُلْتُ لِلَيْلِي: طُلْ فَقَدْ رَقَدَ البَدْرُ
(٤) فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ فَرَّقَ بَيْنَنَا وَأَيُّ نَعِيمٍ لاَ يُكَدِّرُهُ الدَّهْرُ

انظر ديوان صريع الغواني ص ٣١٧، المخلاة للعاملي ص ٢٢٦

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء الشطر الثاني من البيت الأول بالمصادر الأخرى هكذا:

كَرِيحِ المِسْكِ شِيبَ بِهِ الخَمْرُ

٤٠ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) شَبِيهُكَ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ مَحَلُّهُ فَكُنْتُ إِذَا مَا غِبْتَ آنَسُ بِالبَدْرِ

(٢) فَغَطَّتْ عَلَى بَدْرِ السَّمَاءِ غَمَامَةٌ فَصَارَ عَلَيَّ الغَيْمُ أَيْضاً مَعَ الدَّهْرِ [٨٤/أ]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) شَكَوْتُ إِلَى بَدْرٍ هَوَايَ فَقَالَ لِي أَلَسْتَ تَرَى بَدْرَ السَّمَاءِ الَّذِي يَسْرِي

(٢) فَقُلْتُ بَلَى قَالَ التَمِسْهُ فَإِنَّهُ نَظِيرِي وَشَكْلِي فِي حُلاَيَ وَفِي قَدْرِي

(٣) فَإِنْ نِلْتَهُ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ نَائِلِي وَإِنْ لَمْ تَنَلْهُ فَابْغِ أَمْراً سِوَى أَمْرِي

(٤) فَكَانَ كِلاَ البَدْرَيْنِ صَعْباً مَرَامُهُ لِيَ الوَيْلُ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ بَدْرِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ ـ قرأت في كتاب رقص الموتى لرجل من بني عُذْرَة

[البسيط]

(١) يَا لَيْتَهَا أَصْبَحَتْ خَمْراً وَكُنْتُ لَهَا مَاءً نَمِيراً وَنَحْنُ الدَّهْرَ فِي كَاسِ

(٢) أَوْ لَيْتَنَا طَائِراً جَوٌّ بِمَهْمَهَةٍ تَخْلُو جَمِيعاً وَلاَ نَأْوِي إِلَى النَّاسِ

(٣) لَوْ حُزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتِهَا لَمَالَ يَهْوِي سَرِيعاً نَحْوَهَا رَأْسِ

انظر زهر الآداب ص ٢٥٥، الأبيات بدون ذكر للقائل

والبيت الأخير جاء ضمن أبيات لجنادة العذري الأغاني ١ / ١٩٧٤ ط دار التحرير بمصر.

٤٣ ـ أنشدني الوَكِيعي على بنُ محمد لابن كَيْفلَغ

[مخلع البسيط]

(١) أَنْـزَلَنِي مَـنْـزِلَ الـعَـبِـيـدِ   مِنْ قَلْبِـهِ صِيـغَ مِنْ حَـدِيـدِ

(٢) وَنَـمَّ دَمْـعِـي بِـمَـا أُلَاقِـي   مِـنْ أَسَفٍ دَائِـمِ الـمَـزِيـدِ

(٣) وَكَيْفَ يُخْفِي الهَـوَى مُحِبٌّ   وَدَمْـعُـهُ صَـاحِبُ الـبَـرِيـدِ

انظر يتيمة الدهر ١/٧٦.

الأبيات من ملح منصور بن كيفلغ، وهو ابن كيفلغ، أديب وشاعر، وهناك اختلاف في الرواية ففي البيت الأول جاءت الألفاظ:

«أنزلني منزل» هكذا بالمخطوطة يقابلها: البسني ذلة بيتيمة الدهر. وجاءت الألفاظ: دمعي وأسف هكذا بالمخطوطة بالبيت الثاني يقابلها: طرفي ـ كمد بيتيمة الدهر.

٤٤ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) يَـا نَـازِحَ الـدَّارِ عَـنْ بِـلَادِي   سَـقْـيـاً لِأَيَّـامِـكَ الـمَـوَاضِـي

[ب/٨٤] (٢) إِذْ أَنَـا لِـلْـجَـارِ غَـيْـرُ قَـالٍ   وَعَـنْ صُـرُوفِ الـزَّمَـانِ رَاضِـي

(٣) كَـأَنَّ آثَـارَهَـا عَـلَـيْـنَـا   مَـوَاقِـعُ الـمَـاءِ فِـي الـرِّيَـاضِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٥ ـ وقال نصر بن أحمد العَتَكِيّ الخَبْزَرزي(*)

[السريع]

(١) كُـلُّ الـهَـوَى صَـعْـبٌ وَلَكِـنَّـنِـي   بُلِيتُ بِـالأَصْـعَـبِ مِـنْ أَصْـعَـبِـهْ

(*) هو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري يعرف بالخبز أرزي (أو الخبزرزي) (ـ ٢٧ هـ) شاعر غزل علت له شهرة أنظر الأعلام ٨/١٣٢ وشذرات الذهب ٢/٢٧٦ ووفيات الأعيان ٢/١٥٣ ويتيمة الدهر ٢/١٣٢ والنحو الزاهر ٣/٢٧٦

(٢) أَذَابَنِي الحُبُّ فَلَوْ زُجَّ بِي فِي نَاظِرِ النَّائِمِ لَمْ يَنْتَبِهْ
(٣) وَكَانَ لِي قَبْلَ الهَوَى خَاتَمْ فَالآنَ لَوْ شِئْتُ تَمَنْطَقْتُ بِهْ
(٤) وَزَارَنِي طَيْفُكَ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَمْضِي تَعَلَّقْتُ بِهْ
(٥) يَا مَنْ إِذَا أَقْبَلَ قَالَ الوَرَى هَذَا أَمِيرُ الحُسْنِ فِي مَوْكِبِهْ
(٦) عَبْدُكَ لاَ تَسْأَلْ عَنْ حَالِهِ حَلَّ بِأَعْدَائِكَ مَا حَلَّ بِهْ

جاءت مجموعة من الأبيات بيتيمة الدهر ١/ ١٠٢ تشابه أبيات المخطوطة في الوزن والقافية. وهناك بيتاً واحداً مشابهاً للبيت الأول من المخطوطة مع اختلاف في الرواية إذ جاء:

ضنيت حتى صرت لو زج بي في ناظر النائم لم ينتبه

والبيتان الثاني والثالث للخبزرزي بالعمدة ٢/ ٥١، وهما بدون عزو عند الشريشي ١/ ٩٢ والبيتان الثاني والثالث لأبي يعقوب التمار انظر اللآلىء ٢/ ١٨١، وقد جاءا هكذا:

قَدْ كَانَ لِي فِيمَا مَضَى خَاتَمْ والآنَ لَوْ شِئْتُ تَمَنْطَقْتُ بِهْ
أَنْحَلَنِي الحُبُّ فَلَوْ زُجَّ بي فِي مُقْلَةِ النَّائِمِ لَمْ يَنْتَبِهْ

والبيتان الثاني والثالث بنص اللآلىء للتمار انظر معاهد التنصيص ٣/ ٢٩.

(٢) زج: دفع بشدة.

٤٦ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) يَا صَاحِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلاَ غَرَبَتْ إِلاَّ وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَوَسْوَاسِي
(٢) وَلاَ شَفَيْتُ مَحْزُوناً ولا فَرِحاً إِلاَّ وَذِكْرُكَ مَقْرُونٌ بِأَنْفَاسِي
(٣) وَلاَ هَمَمْتُ بِشُرْبِ المَاءِ مِنْ عَطَشٍ إِلاَّ رَأَيْتُ خَيَالاً مِنْكَ فِي الكَاسِ
(٤) وَلاَ جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أُحَدِّثُهُمْ إِلاَّ وَأَنْتَ حَدِيثِي بَيْنَ جُلاَّسِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٧ ـ وقال العباس بن الأحنف(*) [الكامل]

(١) قَالَتْ مَرِضْتُ فَعُدْتُهَا فَتَبَرَّمَتْ   وَهِي الصَّحِيحَةُ والمَرِيضُ العَائِدُ
(٢) وَاللهِ لَوْ أَنَّ القُلُوبَ كَقَلْبِهَا   مَارَقَّ لِلْوَلَدِ الضَّعِيفِ الوَالِدُ

(*) سبق التعريف به.
انظر الديوان بتحقيق د/ عاتكة الخزرجي ط دار الكتب ١٩٥٤م ص ٣١٧ وجاء الشطر الثاني من البيت الثاني هكذا بالديوان: (مَارَقَّ لِلوَلَدِ الصَّغِيرِ الوَالِدُ)
البيتان للعباس انظر الأغاني طبعة الدار ٨/٣٧٥.

(١) فتبرمت: أي سئمت.
(٢) ما رق للولد الضعيف الوالد: أي من قساوة قلبه.

٤٨ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) مَرِضَ الحَبِيبُ فَعُدْتُهُ   فَمَرِضْتُ مِنْ حَذَرِي عَلَيْهِ
(٢) فَبَرَا الحَبِيبُ فَعَادَنِي   فَبَرَأْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

[أ/٨٥]

٤٩ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) أَلَا تِلْكَ عَزَّةُ قَدْ أَعْرَضَتْ   تُقَلِّبُ دُونَكَ طَرْفاً غَضِيضَا
(٢) تَقُولُ مَرِضْتُ فَلَا عُدْتَنِي   وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضَا

البيتان لكثير أنظر الديوان ص ٤٤٩ وعيون الأخبار ٣/٤٤ والبيت الثاني له انظر العمدة ٢/٢٢١
وجاء البيت الأول بالديوان:

ألا تلك عزة قد أصبحت   تقلب للهجر طرفاً غضيضا

٥٠ ـ وقال الأعشى(*) [البسيط]

(١) كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لاَ رَيْثٌ وَلاَ عَجَلُ
(٢) مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ
(٣) يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ
(٤) يَوْماً بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلاَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الأُصُلُ
(٥) عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان الأعشى ط المطبعة النموذجية شرح وتعليق د/ محمد حسين ص ٥٥، ٥٧ الأبيات من قصيدة طويلة موجهة إلى يزيد بن مسهر أبي ثابت الشيباني.

٥١ ـ وقال أيضاً (ب) [السريع]

(١) لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتاً إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ
(٢) حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

البيتان للأعشى ص ١٣٩ من الديوان، وهي في هجاء علقمة بن علاثة، ويمدح فيها عامر بن الطفيل، وذلك في المنافرة التي حدثت بينهما.

٥٢ ـ وقال أيضاً (جـ) [المتقارب]

(١) وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ العَبِيرَا
(٢) وَتَسْخُنُ لَيْلَةَ لاَ يَسْتَطِيعُ نُبَاحاً بِهَا الكَلْبُ إِلاَّ هَرِيرَا

البيتان للأعشى بالديوان ص ٩٥، وهي في مدح هوذة بن علي الحنفي، وهي للأعشى بالموشح ص ٥٥ والحيوان ١/ ٣٨٨ والأشباه ٢/ ١١٤، وبدون عزو بالعقد ٢/ ٣٩٠ تحت وقال: محمد بن سيرين. وهي للأعشى بديوان المعاني ١/ ٢٣٣.

(١) إلى قابر: أي إلى القبر.

٥٣ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) تَجَنَّى عَلَيْنَا آلُ مَكْتُومَةَ الذَّنْبَا وَكَانُوا لَنَا سِلْماً فَصَارُوا لَنَا حَرْبَا
(٢) وَأَفْشَوْا لَنَا فِي الحَرْبِ أَقْبَحَ قِصَّةٍ وَمَا أَنْكَرُوا إِلَّا الرَّسَائِلَ وَالكُتْبَا
(٣) وَلَوْ أَنَّهَا لِلْمُشْرِكِينَ تَعَرَّضَتْ إِذاً لَادَّعَوهَا دُونَ أَصْنَامِهِمْ رَبَّا
[ب/٨٥] (٤) وَلَوْ غُمِسَتْ فِي البَحْرِ وَالمَاءُ مَالِحٌ لَأَصْبَحَ مَاءُ البَحْرِ مِنْ جِلْدِهَا عَذْبَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٤ ـ وقال دِيكُ الجِنِّ(*)

[الكامل]

(١) قَامَتْ مُذَكَّرَةً وَقَامَ مُؤَنَّثاً فَتَنَاهَبَا الأَرْوَاحَ بِاللَّحْظَيْنِ
(٢) أَصْبُبْ عَلَيْنَا الرَّاحَ إِنَّ هِلَالَنَا قَدْ صَبَّ نِقْمَتَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ط دمشق ص ١٠٩.

وجاء البيت الثاني بالديوان هكذا:

صبا على الراح إن هلالنا قد صب نعمته على الثقلين

٥٥ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وَلَمَّا رَأَيْنَا البَيْنَ قَدْ جَدَّ جِدُّهُ وَلَمْ يَكُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَاءِ رُكُودُ
(٢) وَقَفْنَا فَأَمْطَرْنَا دُمُوعاً سَمَاؤُهَا جُفُونُ عُيُونٍ وَالبِقَاعُ خُدُودُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

ركود: أي اقامة.

٥٦ ـ وقالت أُمُّ حَمَّادٍ الهَمْدَانِيَّة [البسيط]

(١) طَافَ الهَوَى بِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمُ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَفَا
(٢) إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ قَلْبٍ يُحِبُّكُمُ وَلَا يَرَى مِنْكُمُ بِراً وَلَا لَطَفَا

البيت الأول للعباس بن الأحنف انظر الوفيات ٣/ ٢٢ والديوان ص ١٨٢

٥٧ ـ وقال زمّال اليهودي من أهل تَيْماء [المنسرح]

(١) نِعْمَ ضَجِيجُ الفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ ـلَّيْلُ(٢) سُخَيْراً وَقَفْقَفَ الصَّرَدُ
(٢) زَيَّنَهَا اللَّهُ فِي القُلُوبِ كَمَا زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ

انظر الديوان بشرح محيي الدين عبد الحميد ط التجارية مصر ١٩٥٢م ص ٤٨٣ وجاء البيت الأول.

نعم شعار الفتى إذا برد الـ ـيل سحيرا وقفقف الصرد

والبيتان بمعجم الأدباء ١٢/ ٤٥ : أنشدهما الأصمعي في أخبار العباسي بن الفرج الرياشي وجاءا بالرواية التالية:

نِعْمَ ضَجِيجُ الفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ ـلَّيْلُ(٢) سُحَيْراً وقَرْقَفَ الصَّرِدُ
زَيَّنَهَا اللَّهُ فِي الفُؤَادِ كَمَا زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ

والبيتان بنصهما بدون عزو انظر عيون الأخبار ٣/ ٩٥.

٥٨ ـ وقال أبو النور [الطويل]

(١) وَلَيْسَ بِطِيبِ الرَّاحِ حَتَّى يُدِيرَهَا غَزَالٌ كَحِيلُ النَّاظِرَيْنِ مُحَبَّبُ
(٢) مَلِيحٌ عَلَى حُسْنِ القَوَامِ مُقَرْطَقٌ فَإِنْ شِئْتَ نَدْمَانٌ وَإِنْ شِئْتَ كَوْكَبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

[أ/٨٦]

٥٩ ـ ولأبي بكر بن داود الأصفهاني(*) [الوافر]

(١) هَمَمْتَ بِفُرْقَةٍ وَالمَوْتُ مِنْهَا كَأَنَّكَ حَتْفَ نَفْسِكَ تَسْتَثِيرُ
(٢) فَلاَ تَجْسُرْ عَلَى أَمْرٍ قَوِيٍّ عَلَيْكَ فَرُبَّمَا هَلَكَ الجَسُورُ

(*) هو أبو بكر بن داود الأصبهاني أديب مناظر شاعر (٢٥٥ ـ ٢٩٧ هـ) انظر أخباره بالنجوم الزاهرة جـ ٣ والمنتظم جـ ٦ وابن خلكان جـ ١ وتاريخ بغداد جـ ٥ والوافي بالوفيات جـ ٣ واللباب جـ ٢

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٠ ـ وقال الحسينُ بن أسدٍ العامِريّ [الكامل]

(١)يَا مُمْرِضِي بِجُفُونِ عَيْنِك دَاوِنِي بِعُقَيقَتَيْنِ عَلَى سِمَاطِ ثُغُورِ
(٢)إنْ لَمْ تَزُرْنِي اليَوْمَ مُتُّ بِغُصَّتِي فاحْضرْ غَداً لِجَنَازَةِ المَقْبُورِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦١ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) أَضَعْتَ وُدِّي وَخُنْتَ عَهْدِي صَنَعْتَ بِي أَقْبَحَ الصَّنِيعِ
(٢) يَا مَنْ تَأَسَّى بِبُخْلِ نَوْمِي تَعَلَّمِ الجُودَ مِنْ دُمُوعِي

لم أعثر على تخريج البيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٢ ـ وقال آخر في الوداع [البسيط]

(١) إنِّي لأُكْثِرُ مِنْ أَهْلِ الهَوَى عَجباً أنّى يُطِيقُونَ لِلتَّوْدِيعِ مدَّ يَدِ
(٢) لِمْ لاَ يَكُونُونَ مِثْلِي يَوْمَ بَيْنِهِمُ يدٌ عَلَى القَلْبِ وَالأُخْرَى عَلَى الكَبِدِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.



حماسة الظرفاء
من أشعار المحدثين
والقدماء
للزوزني
دراسة وتحقيق
دكتور/ محمد بهي الدين بن محمد سالم
دار الكتاب المصري
القاهرة
دار الكتاب اللبناني
بيروت
2

٦٣ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) صَدَّنِي عَنْ حَلاَوَةِ التَّشْيِيعِ اجْتِنَابِي مَرَارَةَ التَّوْدِيعِ
(٢) لَمْ يَقُمْ أُنْسُ ذَا بِوَحْشَةِ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرْكَ الجَمِيعِ

البيتان لأبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز انظر يتيمة الدهر ٢/١٩٢ وهما لأبي جعفر أحمد بن صمادح انظر الوفيات ٧/١٣٢

٦٤ ـ أنشدني الفقيه أبو عبد الرحمن النيلي لنفسه(*)

[مخلع البسيط]

(١) إِذَا رَأَيْتَ الوَدَاعَ فَاصْبِرْ وَلاَ يَهُمَّنْكَ البِعَادُ
(٢) وَانْتَظِرِ العَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ فَإِنَّ قَلْبَ الوَدَاعِ عَادُوا

(*) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي، هو وأخوه أبو سهل من حسنات نيسابور ومفاخرها، وهو من أعيان الافراد في الفقه، أديب شاعر آخذ بأطراف الفضائل. له ترجمة بشذرات الذهب لابن العماد ٢٥٨/٣ وطبقات الشافعية ٣/٧٥ ويتيمة الدهر ٤/٤٣٠.

البيتان للنيلي انظر يتيمة الدهر ٤/ ٤٣٠ والمعاهد ٣/٣٣٨.

٦٥ ـ وله(*)

[السريع]

(١) أَشْفَقْتُ لَمَّا حَلَّ أَصْدَاغُهُ سَاحَةَ خَدٍّ جَمْرُهُ مُحْرِقُ
(٢) فَانْقَلَبَتْ أَصْدَاغُهُ كُلُّهَا سَالِمَةً واحْتَرَقَ المُشْفِقُ [ب/٨٦]

(*) أي النيلي.

البيتان للنيلي انظر دمية القصر ١/ ١٨٢

٦٦ ـ وقال كثير بن عبد الرحمن(*) [الطويل]

(١) يُكَلِّفُهَا الخِنْـزِيـرُ شَتْمِي وَمَـا بِهَـا هَـوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِيـكِ اسْتَـذَلَّـتِ
(٢) هَنِيئـاً مَـرِيئـاً غَيْـرَ دَاءٍ مُخَـامِـرٍ لِعَـزَّةَ مِنْ أَعْـرَاضِنَـا مَـا اسْتَحَلَّتِ
(٣) فَـوَاللَّهِ مَـا قَـارَبْتُ إِلاَّ تَبَـاعَـدَتْ بِـصَـرْمٍ وَلاَ أَكْـثَـرْتُ إِلاَّ أَقَـلَّتِ
(٤) وَإِنِّي وَتَـهْيَـامِي بِـعَـزَّةَ بَعْـدَمَـا تَـخَلَّيْتُ مِمَّـا بَـيْنَـنَـا وَتَخَـلَّتِ
(٥) لَكَـالْمُرْتَجِي ظِـلَّ الغَيَـامَـةِ كُلَّمَـا تَبَـوَّأَ مِنْهَـا لِلمَقِيـلِ اضْمَحَلَّتِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان بتحقيق إحسان عباس ط بيروت ١٩٧١م ص ٩٩ ـ ١٠٣.

الأبيات بالشعر والشعراء ص ٥١٣ والخزانة ٢/٣٧٩ والبلدان ٦/٤١٢.

(٢) مخامر: أي مخالط.
(٥) جاء الشطر الأول من البيت: (لكا لمرتجى ظل الغيابة كلما) والتصويب من الديوان.
الغيامة: ظل شعاع الشمس بالغداة والعشي.
اضمحلت: أي زالت.

٦٧ ـ وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي(*) [الطويل]

(١) أَلاَ لَيْتَ أَنِّيْ يَـوْمَ تُـدْعَى جِنَـازَتِي أَشَمُّ الَّـذِي مَـا بَيْنَ عَيْنَيْـكِ والـفَمِ
(٢) وَلَـيْتَ طَـهُـورِي كَـانَ رِيقَـك كُـلُّهُ وَلَيْتَ حَنُـوطِي مِنْ مُشَـاشِـكَ والـدَّمِ
(٣) وَلَيْتَـكِ مِنْ بَعْـدِ المَمَـاتِ ضَجِيعَتِي هُـنَـا وَهُـنَـا فِي جَنَّـةٍ أَوْ جَـهَـنَّـمِ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٨٨ ـ وهناك اختلاف في الرواية، جاء الشطر الأول من البيت الأول بالديوان هكذا:

(٢) المُشَاش: جمع مُشَاشة، وهو رأس العظم.

فَيَــا لَيْـتَ أَنّي حِيـنَ تَــدْنُــو مَنِيَّتِي

وجاء البيت الثالث هكذا بالديوان:

وَيَا لَيْتَ سَلْمَى فِي المَمَاتِ ضَجِيعَتِي هُنَـالِـكَ، أَمْ فِي جَنَّـةٍ أَوْ جَهَنَّـمِ

٦٨ ـ وقال مجنون بني عامر(*) [الكامل]

(١) وَلَقَـدْ هَمَـمْتُ بِقَتْلِهَـا مِنْ أَجْلِهَـا كَيْمَـا تَكُـونَ خَصِيمَتِي فِي المَحْشَـرِ
(٢) حَتَّى يَطُولَ عَلَى الصِّـرَاطِ وُقُـوفُنَـا فَتَـلَـذَّ مِـنْـهَـا مُقْـلَـتَـايَ بِـمَـنْـظَـرِ
(٣) ثُـمَّ ارْتَخَيْتُ فَقُلْتُ رُوحِي رُوحُهَـا لَـمَّا هَـمَـمْـتُ بِـقَـتْـلِـهَـا لَـم أَقْـدِرِ

(*) سبق التعريف به ـ الديوان خلو من الأبيات.

البيت الأول للقصافي التميمي انظر طبقات ابن المعتز ص ٤٤٦.

والقصافي: هو عمرو القصافي مولى لبني ربيعة بن كلب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ترجمته بالأغاني ١٢/ ١٣٤ وأدب الكتاب ص ٨٩ ومجموعة المعاني ص ١٨٣ والخالدين ص ٦٣

٦٩ ـ وقال عبد الرحمن بن حسان(*) [الكامل]

(١) قَـدْ كُنْتُ أَعْـذِلُ فِي السَّفَاهَـةِ أَهْلَهَـا فَـاعْـجَـبْ لِـمَـا تَـأْتِـي بِـهِ الأَيَّـامُ
(٢) فَـالـيَـوْمَ أَعْـذُرُهُـمْ وَأَعْـلَـمُ أَنَّـمَـا سُـبُـلُ الـغَـوَايَـةِ والـهُـدَى أَقْـسَـامُ [٨٧/أ]

(*) عبد الرحمن بن حسان العنزي (ـ ٥١ هـ) أخباره بابن الأثير ٣/ ١٩١ ـ ١٩٢

البيتان لعبد الرحمن بن أبي عمار من بني جشم بن معاوية وكان منزله مكة. يقال له القس انظر مجالس ثعلب ص ٦، الأغاني ٨/ ٣٤١ والعقد الفريد ٤/ ٩٧ وعيون الأخبار ٤/ ١٣٥.

وهما في سلامة التي أعجبه غناءها. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء لفظ: السفاهة بالبيت الأول هكذا بالمخطوطة والأغاني يقابله بالمصادر الأخرى لفظ: الصبابة. وجاء لفظ: الغواية هكذا بالمخطوطة والأغاني يقابله: الضلالة بالمصادر الأخرى.

٧٠ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) يـا مُوَقِـدَ النَّـارِ يُـذْكِيهَـا وَيُخْمِـدُهَـا   قُـرُّ الـشـتَـاءِ بِـأَرْوَاحٍ وَأَمْـطَارِ
(٢) قُمْ فَـاصْطَلِ النَّـارَ مِنْ كَبِدِي مُضَـرَّمَـةً   لِلشَّـوْقِ تَغْـنَ بِـهَـا يَـا مُـوقِـدَ النَّـارِ
(٣) وَيَـا أَخَـا الـذَّوْدِ قَـدْ طَـالَ الـظَّمَـاءُ بِـهِ   لَـمْ يَـدْرِ مَـا الـرِّيُّ مِـنْ جَـدْبٍ وَإِقْـتَـارِ
(٤) رِدْ بِـالعِـطَاشِ عَلَى عَيْنِي وَمَحْجِـرِهَـا   تَـرْوِ الـعِـطَاشُ بِـدَمْـعٍ وَاكِـفٍ جَـارِ
(٥) يَا مَدْمَعَ العَيْنِ إِنْ جَدَّ الرَّحِيلُ فَلاَ   كَـانَ الـرَّحِيـلُ فَـإِنِّـي غَـيْـرُ صَـبَّـارِ

الأبيات بديوان قيس بن الملوح المقطوعة ١٣٤ ص ١٣٤.

صحب قيس يوماً أصحاب إبل واستروح بهم فنزلوا منزلاً لم يجدوا لإبلهم فيه ماء،فلما نور الصباح قدح أحدهم ناراً فكلما التهبت اطفأتها الريح والمطر فقال الأبيات.

(١) أرواح: جمع الريح.

٧١ ـ وقال آخر [الكامل الأحذ المضمر]

(١) اسْـتُـرْ هَـوَاكَ مِـنَ الَّـذِي تَـهْـوَى   لاَ تُـفْـضِـيَـنَّ إِلَـيْـهِ بِـالـشَّـكْـوَى
(٢) فَـلَرُبَّ مُـمْـتَـنِـعٍ عَـلَى طَـلَـبٍ   خَـلَّيْـتُـهُ فَـانْـقَـادَ لِـي عَـفْـوَا
(٣) جُـبِـلُوا عَـلَى إِكْـرَامِ مُـبْـغِـضِـهِـمْ   وَعَـلَى الـتَّـهَـاوُنِ بِـالَّـذِي يَـهْـوَى

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٢ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) غُـلاَمٌ كَـانَ مَـطْرُوحـاً لَـدَيْـنَـا   كَـطَرْحَـةِ نَـعْـلِ مُـوسى حِينَ نُـوجِي
(٢) فَـلَمَّـا قِـيـلَ مَـعْـشُـوقٌ تَـعَـالَـى   عُـلُوَّ الـنَّـجْـمِ فِـي فَـلَكِ الـبُـرُوجِ

(١) اشارة إلى قوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾ سورة طه الآية رقم ١٢

(٣) وَلَــوْ جَـمَــلُ الـسُّـقَـايَـةِ لَـقُـبْـوهُ   بِـمـعْـشُـوقٍ لَـحَـذُفَ بَـاذُروجِـي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

****
****
****
******
****
**

٧٣ ـ أنشدني أبو العباس بن اللَّجام ـ قال: أنشدني والدي علي بن الحسين لنفسه [الكامل]

(١) بَكَـرَ الـرَّبِيـعُ وَذُو الهَـوَى لاَ يُعْـذَرُ   مَـا لَـمْ يَـكُـنْ لِـلَّهْـوِ فِـيـهِ مُـبَـكِّـرُ
(٢) فَـاطْوِ الـظَّلاَمَ بِضَوْءِ كَـاسِـكَ وَاسْقِنِي   عَـذْرَاءَ قَـصَّـرَ عَنْ سِنِيـهَـا قَيْـصَـرُ [٨٧/ب]
(٣) خَلَتِ السُّنُـون بِـرُوحِهَـا حَتَّى صَفَتْ   فَكَـأَنَّهَـا فِي الكَـأْسِ شَمْسٌ تَـزْهَـرُ
(٤) كَـمْ مَـوْرِدٍ لِلْحُسْنِ فِيـهِ وَمَنْـهَـلٍ   إِنْ عَبَّ لَهْـوُكَ فِيـهِ عَـزَّ المَـصْـدَرُ
(٥) يُـلْهِيـكَ عَنْ وَرْدِ الـخُـدُودِ بِـوَرْدِهِ   وَكَـأَنَّ نَـرْجِـسَـهُ عُـيُـونٌ تَـنْـظُرُ
(٦) مِنْ كُـلِّ شَاخِصَـةِ الجُفُونِ كَـأَنَّهَا   وَالـشَّمْسُ طَـالِعَـةٌ ظِبَـاءٌ تُـذْعَـرُ
(٧) وَكَـأَنَّ نَـوْرَ الأُقْـحُـوَانِ تَـبَـسُّـمـاً   فِـيـهِ ثُـغُـورُ خَـرَائِـدٍ مَـا تُـثْـغَـرُ
(٨) وَمَـدَاهِـنٌ مِـنْ نَـارِ آذَرِ يُـونِـهَـا   يَـذْكُـو قَـرَارَتَـهُـنَّ مِـسْـكٌ أَذْفَـرُ
(٩) وَكَـأَنَّمَـا زَهْـرُ البَنَفْسَجِ فَـوْقَهَـا الـ   ـمَـرْجَـانُ وَالـمَـنْـثُـورُ دُرٌّ يُـنْـثَـرُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٦) شاخصة الجفون: يصف عيون النرجس بأن أجفانها متفتحة ـ

(٧) ما تثغر: أي تسقط.

٧٤ ـ وقال أبو أحمد منصور بن علي منصور قاضي هراة(*)

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) اللَّهُ جَارُ عِصَابَةٍ رَحَلُوا   سَارُوا وَقَلْبُ الصَّبُّ عِنْدَهُمُ
(٢) مَا الشَّأْنُ عِنْدِي فِي رَحِيلِهِمُ   الشَّأْنُ كَيْفَ بَقِيتُ بَعْدَهُمُ

(*) هو أبو منصور بن الحاكم أبي منصور الهروي، حسن الشمائل، كثير الفضائل، من أعيان هراة له شعر مدون كثير الملح ترجمته باليتيمة ص ٣٤٨.

انظر يتيمة الدهر ٤/٣٤٩ والأبيات بمعجم الأدباء ١٩/١٩٣ على لسان منصور بن محمد بن عبد الله بن المقدر التميمي الاصبهاني النحوي الأديب المتكلم. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء لفظ ساروا هكذا بالبيت الأول من المخطوطة يقابله عني باليتيمة. وجاء البيت الثاني باليتيمة والمعجم هكذا:

ما الشأن ويحك في رحيلهم   الشأن كيف عشت بعدهم

(١) جاء الشطر الأول من البيت الأول بالمخطوطة هكذا:
«الله جار عصابة قد رحلوا» ولفظ (قد) زيادة يختل به الوزن.

٧٥ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) لَا تُظْهِرَنَّ مَحَبَّةً لِحَبِيبِ   فَتَرِي بِعَيْنِكَ مِنْهُ كُلَّ عَجِيبِ
(٢) أَظْهَرْتُ يَوْماً لِلْحَبِيبِ مَوَدَّتِي   فَأَخَذْتُ مِنْ هِجْرَانِهِ بِنَصِيبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وقال آخر

[الطويل]

[١/٨٨] (١) تَفَانَيْتُ حَتَّى كِدْتُ أَخْفَى مِنَ القَضَا   وَيَعْمَى مَجَسِّي عَنْ عُيُونِ حِمَامِي
(٢) وَلَوْ أَنَّ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ طَلَبْنَنِي   بِخَيْرٍ وَشَرٍّ مَا عَرَفْنَ مَقَامِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٧ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) ضَنِيتُ فَلَوْ أُدْخِلْتُ فِي حَلْقِ بَقَّةٍ   خَرَيْصَةِ مِنْ دِقَّةٍ لَمْ تَغَصْ بِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٨ ـ وقال المتنبي

[الطويل]

(١) وَلَوْ قَلَمٌ أُدْخِلت في شِقِّ رَأْسِهِ   مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ٢٩ ويتيمة الدهر ١/١٠٢ أبيات في مدح أبا القاسم طاهر بن الحسن بن طاهر العلوي منها هذا البيت.

وهناك اختلاف في الرواية جاء لفظ: أدخلت هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: ألقيت بالمصادر.

٧٩ ـ وقال آخر

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) وَمُنَعَّمٍ كَالغُصْنِ ذِي مَيلٍ   جَمَّشْتُهُ فاحْمَرَّ مِنْ خَجَلِ

(٢) لَمَّا شَمَمْتُ الخَمْرَ مِنْ فَمِهِ   وَفَّيْتُهُ حَدًّا مِنَ القُبَلِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) جمشته: غمزته.

(٢) حد الشرب: ثمانون جلدة على عهد عمر بن الخطاب وكان الحد قبله أربعين جلدة ـ يريد الشاعر أنه جعل حد المحبوب المخمور قبلات لا جلدات.

٨٠ ـ وقال وضاح اليمن(*) [السريع]

(١) قَـالَـتْ أَلَا لَا تَـلِجَـنْ دَارَنَـا ... إِنَّ أَبَـانَـا رَجُـلٌ غَـائِـرُ
(٢) أَمَـا رَأَيْـتَ الـقَـصْـرَ مِـنْ دُونِـنَـا ... فَـقُـلْـتُ إِنِّـي فَـوْقَـهُ ظَـاهِـرُ
(٣) قَـالَـتْ فَـإِنَّ الـلَّيْـثَ عَـادٍ بِـهِ ... فَـقُـلْـتُ سَـيْـفِـي صَـارِمٌ بَـاتِـرُ
(٤) قَـالَـتْ فَـإِنَّ الـبَـحْـرَ قَـدْ أَمَّـنَـا ... قُـلْـتُ فَـإِنِّـي سَـابِـحٌ مَـاهِـرُ
(٥) قَـالَـتْ أَلَيْسَ الـلَّـهُ مِـنْ فَـوْقِـنَـا ... قُـلْـتُ بَـلَـى وَهْـوَ لَـنَـا غَـافِـرُ
(٦) قَـالَـتْ فَـأَمَّـا حِـيـنَ أَعْـيَـيْـتَـنَـا ... فَـأْتِ إِذَا مَـا هَـجَـعَ الـسَّـامِـرُ
(٧) فَـاسْـقُطْ عَلَيْـنَـا كَسُـقُـوطِ الـنَّـدَى ... لَـيْـلَـةَ لَا نَـاهٍ وَلَا آمِـرُ

(*) هو عبد الرحمن بن اسماعيل الحميري المعروف بوضاح اليمن، قيل إنه من الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز لنصرة سيف بن ذي يزن على الحبشة، وكان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين، وكان يهوى امرأة من اليمن اسمها روضة وتشبب بها في شعره، ترجمته بالأغاني ٦/ ٣٢ بولاق.

انظر فوات الوفيات ١/ ٥٢٩ والأغاني ٥/ ٨٨ ـ هناك اختلاف في الرواية فقد جاء الشطر الأول من البيت الرابع بالمصادر الأخرى مخالف لما جاء بالمخطوطة إذ جاء:

قالت فإن البحر من دوننا. . . .

وجاء البيت الخامس بالمصادر الأخرى بالرواية التالية:

قـالتْ فـإنَّ اللهَ مِن فـوقِنـا ... قـلتُ فَـرَبِّي راحِـمٌ غـافـرُ

البيتان السادس والسابع مع اختلاف الرواية، وهما لأبي دهبل الجمحي انظر الذخيرة لابن بسام ١/ ٢٤٥.

٨١ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) فَـأَسْبَلَتْ لُؤْلُؤاً مِـنْ نَـرجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرْداً وعضَّتْ عَلَى العِنابِ بِالْبَرَدِ

انظر اليتيمة ١/ ٢٣٨ وفوات الوفيات ٢/ ٣٠١ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٢ ـ البيت لأبي الفرج محمد بن أحمد الغساني الدمشقي الملقب بالوأواء.

وهناك اختلاف طفيف في الرواية فقد جاء لفظ: اسبلت هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: وأمطرت بالمصادر الأخرى. والبيت بنصه بدون عزو انظر الصناعتين ص ٢٠٧

٨٢ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) خَرِيدَةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ مِنْ بَعْدِ رُؤْيَتِهَا يَوْماً عَلَى أَحَدِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ فِيكَ عِتَابُ سَيَطُولُ إِنْ لَمْ يَمْحُهُ الإِعْتَابُ [ب/٨٨]

(٢) يَا غَائِباً بِوِصَالِهِ وَمَزَارِهِ هَلْ يُرْتَجَى مِنْ غَيْبَتَيْكَ إِيَابُ

(٣) لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالمُنَى لَتَقَطَّعَتْ نَفْسِي عَلَيْكَ شِعَارُهَا الأَوْصَابُ

(٤) لَا بَأْسَ مِنْ رُوحِ الإِلَهِ فَرُبَّمَا يَصِلُ القَطُوعُ وَيَقْدُمُ الغُيَّابُ

الأبيات لأبي الحسن بن طرخان انظر يتيمة الدهر ٣/١١٦ والبيتان الأول والثاني لعلي بن هارون المنجم انظر الوفيات ٣/٣٧٥، وترجمة علي بن هارون المنجم بالفهرست ص ١٤٤ ومعجم المرزباني ص ١٥٦ ومعجم الأدباء ١٥/١١٢

(١) لم يمحه الأعتاب: أي إزالة العُتب.

٨٤ ـ وقال أبو القسم المهراني الزَّوْزَنِيّ [الهزج]

(١) بَلَائِي مِنْكَ يَا مَوْلَا يَ فِي خَطَّيْنِ مِنْ مِسْكِ

(٢) كَلَيْلٍ تَحْتَهُ صُبْحٌ تَلَاشَى فِيهِمَا نُسْكِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) بِي إِلَى الرِّيمِ حَاجَةٌ لَوْ قَضَتْهَا كُنْتُ لِلرِّيمِ مَا حَيِيتُ غُلَامَا
(٢) حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيَاحِ لِأَنِّي قُلْتُ لِلرِّيحِ بَلِّغِيهَا سَلَامَا
(٣) لَوْ رَضُوا بِالحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا يَوْمَ الرِّيَاحِ الكَلَامَا
(٤) فَتَثَنَّيْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِطَيْفِي وَيْكَ لَوْ زُرْتَ طَيْفَهَا إِلْمَامَا
(٥) خُصَّهَا بِالسَّلَامِ سِرًّا وَإِلَّا مَنَعُوهَا لِشِقْوَتِي أَنْ تَنَامَا

انظر فوات الوفيات ٢ / ٥٢٠.

لا يوجد سوى البيتين الثاني والثالث فقط غنتهما جارية محمد بن عبد الله بن طاهر، وكان يحب السماع منها في حضرة أبي الحسن محمد بن القاسم (ماني الموسوس) من أهل مصر، وكان من أظرف الناس وألطفهم، له ترجمة بالأغاني ٢٠ / ٨٤ بولاق.

وبديوان أبي العتاهية ص ٦٣٧ المقطوعة ٢٣٤ البيتان ٢، ٣ وفي الأغاني الساسي ٢/ ١١٧ من غير عزو في خبر يماثله خبر عقلاء المجانين، وهما في عقلاء المجانين (ص ١١٧).

بالخبر التالي: غنت بنوسة (جارية ابنة المهدى) لماني الموسوس لشعر أبي العتاهية: حجبوها ـ البيتين فقال ماني:

ما كان على قائل هذا الشعر لو زاد فيه هذين البيتين (٤، ٥).

وهما والحكاية في بدائع البداهة لابن ظافر طبعة بولاق ص ٨٠ بزيادة اسم المغنية في البدائع تنوسة، وهي في الأغاني (الساسي) منوسي وطبعة دار الثقافة منوسة.

والبيتان الأول والثاني للبحتري في محاضرات الأدباء ٣/ ١١٠

٨٦ ـ ولأبي القسم الزوزني [السريع]

(١) أَعْطَيْتِنِي تَذْكِرَةً خَاتَماً اسْمُكَ مَكْتُوبٌ عَلَى فَصِّهِ
(٢) مَا رَوَّعَتْنِي زَفَرَاتُ الهَوَى إِلَّا تَرَوَّحْتُ إِلَى مَصِّهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٧ ـ وقال أبو علي الطلقي وكتب بها إلى أبي القَسم الزَّوْزَني هذا مع غلام أهداه له [الخفيف]

(١) قَـدْ وَهَبْنَـا غَـزَالَنَـا المَـرْمُـوقَـا   لَـكَ إِذْ كُنْتَ لِلْغَـزَالِ حَقِـيقَـا [أ/٨٩]
(٢) وَأَفَقْنَـا عَنْ الـصَّـبَـابَـةِ وَاللَّهْـوِ   وَمَـا كَـانَ عَـزْمُـنَـا أَنْ تَـفِـيقَـا
(٣) هَـاكَ خُـذْهُ إِلَيْـكَ بَـدْراً مُنِيـراً   وَغَـزَالاً أَحْـوَى وَغُـصْنـاً أَنِـيقَـا
(٤) أَبَـداً يَسْتَفِيـدُ مِنْ وَجْهِـهِ النَّـاظِـرُ   مَـعْـنـىً مِنَ الـجَـمَـالِ دَقِـيقَـا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٨ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) مَنْ عَـاشَ فِي الـدُّنْيَـا بِغَيْـرِ حَبِيبِ   فَـحَـيَـاتُـهُ فِيهَـا حَـيَـاةُ غَـرِيبِ
(٢) أَوَ مَـا تَـرَى الـطَّيْـرَيْنِ كَيْفَ تَـزَاوَجَـا   مِنْ غَيْـرِ خَـاطِبَـةٍ وَغَيْـرِ خَـطِيبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٩ ـ وأنشدني لطف الله بن أحمد الهاشمي لنفسه [المنسرح]

(١) قَـالَـتْ: سَـلاَ وُدَّنَـا وَحَـالَ وَلَـمْ   أَسْـلُ فَـتَـجْـزِي بِـهِ وَلَـمْ أَحُـلِ
(٢) عِـنْـدَكِ قَـلْبِـي فَـقَـلِّبِـيـهِ فَـإِنْ   وَجَـدْتِ فِـيـهِ سِـوَاكِ فَـانْـتَـقِلِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) لم أحل: لم أتغير، وحال: تغير.

٩٠ ـ وقال أبو بكر الخوارزمي(*) [الطويل]

(١) يَفُلُّ غَداً جَيْشُ النَّوَى عَسْكَرَ البَقَا فَرَائِكَ فِي سَحِّ الدُّمُوعِ مُوَفَّقَا
(٢) وَخُذْ حُجَّتِي فِي تَرْكِ جَيْبِي سَالِماً وَقَلْبِي وَمِنْ حَقَّيْهِمَا أَنْ يُشَقَّقَا
(٣) يَدِي ضَعُفَتْ عَنْ أَنْ تُمَزِّقَ جَيْبَهَا وَلَمْ يَكُ قَلْبِي حَاضِراً فَيُمَزَّقَا

(*) سبق التعريف به.

انظر يتيمة الدهر ٤/ ٢١٠، الأبيات للخوارزمي.

٩١ ـ وقال غيره في الغَيْرَة [الكامل]

[ب/٨٩] (١) إِنِّي لأَحْسُدُ نَاظِرَيَّ عَلَيْكُمَا حَتَّى أَغُضَّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَا
(٢) وَأَرَاكَ تَخْطُرُ فِي شَمَائِلِكَ الَّتِي هِيَ حَسْرَتِي فَأَغَارُ مِنْكَ عَلَيْكَا
(٣) وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَرَحْتُ لَفْظَكَ عَامِداً إِنِّي أَرَاهُ مُقَبِّلاً شَفَتَيْكَا
(٤) خَلَص الهَوَى لَكَ وَاصْطَفَتْكَ مَوَدَّتِي وَغَدَوْتُ مِنْ حُبِّيكَ طَوْعَ يَدَيْكَا
(٥) مِنْ فَرْطِ إِشْفَاقِي وَرِقَّةِ غَيْرَتِي إِنِّي أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلَكَيْكَا

البيتان الأول والثاني للخبزرزي انظر محاضرات الأدباء ٣/ ٣٣٥.

(٥) يريد الشاعر أنه يغار على المحبوب من الملكين الموكلين به لملازمتهما له ـ ملك من يمينه، وملك من عن يساره.

٩٢ ـ وقال أبو سَهْلٍ النِّيلي(*) [دوبيت]

(١) قُولاَ لِمُنَى قَلْبِي إِسْمَاعِيلاَ أَنْعِمْ بِنَعَمْ أَطَلْتَ إِسْمَاعِي (لاَ)

(*) سبق التعريف به.

(٢) شَغَلْتَ حَشَايَ بِالْهَوَى تَشْغِيلاَ أَدْرِكْ رَمقي فَإِنَّ صَبْرِيَ عِيلاَ

لم أعثر على تخريج للبيتين ضمن أخبار النبلي.

(٢) صبري عيلا: يقال عيل صبري: أي نفد صبري.

٩٣ ـ وقال المُؤَمَّلُ بنُ أُميل(*) [المنسرح]

(١) لَسْنَا بِسَالِينَ إنْ سلَوْا أَبَدَا عَنْهُمْ وَلاَ هَاجِرِينَ إنْ هَجَرُوا
(٢) نَحْنُ إذاً فِي الجَفَاءِ مِثْلُهُمْ إذَا غدرْنَا بِهِمْ كَمَا غَدَرُوا
(٣) إنْ يَهْجُرونَا فَطَالَ مَا وَصَلُوا وَأَنْ يَغِيبُوا فَطَالَ مَا حَضَرُوا

(*) المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي (ـ نحو ١٩٠ هـ) شاعر من أهل الكوفة أدرك العصر الأموي، واشتهر في العصر العباسي انظر الأعلام ٢٩١/٨ ونكت الهميان ص ٢٩٩ وسمط اللالىء ص ٥٢٤ وتاريخ بغداد ١٧٧/١٣ وخزانة الأدب ٥٢٣/٣ والأغاني ١٤٧/١٩

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٤ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) أَنْتَ كَدَّرْتَ يَا حَيَاتِي حَيَاتِي أَنْتَ أَقْرَرْتَ بِي عُيونَ العِدَاةِ
(٢) يَا قَضِيباً يَهْتَزُّ بَيْنَ رِيَاضٍ وَغَزالاً يَجُولُ فِي الفَلَوَاتِ
(٣) أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الأَمَانِ لِجَانٍ وَمِنَ النَّوْمِ وَقْتَ كُلِّ صَلاَةِ [٩٠/أ]
(٤) لَيْسَ بِي أَنْ أَمُوتَ وَجْداً وَلَكِنْ حَذَراً مِنْ شَمَاتِ أَهْلِ الشَّمَاتِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٥ ـ ويروى للمهدي أمير المؤمنين [الوافر]

(١) أَمَا يَكْفِيكِ أَنَّكِ تَمْلِكِينِي وَأَنَّ النَّاس كُلُّهُمُ عَبِيدِي

(٢) وَأَنَّكِ لَوْ قَطَعْتِ يَدِي وَرِجْلِي لَقُلْتُ مِنَ الرِّضَا أَحْسَنْتِ زِيدِي
(٣) أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ وَلَكِنْ لاَ سَبِيلَ إِلَى الوُرُودِ
(٤) وُرُودِي حَوْضَ مَائِكِ فَاعْلَمِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَيْلِ الخُلُودِ
(٥) غَداً يَنْأَى الأَحِبَّةُ غَيْرُ شَكٍّ فَأَبْدِ مَقَالَةَ الرَّجُلِ الجَلِيدِ
(٦) سَتُضْحِي بَعْدَ بَيْنِهِمُ وَحِيداً غَداً واللَّهُ جَارُكَ مِنْ وَحِيدِ

انظر فوات الوفيات ٢/٤٤٧ ـ الأبيات لأمير المؤمنين محمد بن عبد الله (المهدي بن المنصور).

٩٦ ـ وقال سُحَيْمٌ الحَبَشي عبدُ بَني الحَسْحَاس(*) [الطويل]

(١) فَمَا بَيْضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهَا وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُؤْجُؤاً مُتَجَافِيَا
(٢) وَيُلْبِسُهَا مِنَ الصَّقِيعِ جَنَاحَهُ وَيُبْدِي لَهَا وَحْفاً مِنَ الزِّفِّ وَافِيَا
(٣) بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَائِحٌ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ ثَاوٍ لَدَيْنَا لَيَالِيَا
(٤) أَلاَ نَادِ فِي آثَارِهِنَّ الغَوَانِيَا تَسَاقَيْنَ سَمًّا مَالَهُنَّ وَمَالِيَا
(٥) وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا وَرَيْنَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ المَكَاوِيَا
[ب/٩٠] (٦) تَعَاوَرْنَ مِسْوَاكِي وَأَلْقَيْنَ مَذْهَباً مِنَ الحَلْيِ فِي صُغْرَى بَنَانِ شِمَالِيَا
(٧) فَلَوْ كُنْتُ وَرْداً لَوْنُهُ لَعَشِقْنَنِي وَلَكِنَّ رَبِّي شَانَنِي بِسَوَادِيَا
(٨) رَأَتْ فَتِياً رَثًّا وَأَخْلاَقَ شَمْلَةٍ وَأَشْعَثَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عَارِيَا

(*) سبق التعريف به.

(١) الظليم: هو ذكر النعام الجؤجؤ: من الطائر هو صدره.
يرفع عنها جؤجؤاً متجافياً: أي يرفع صدره عن البيضة مخافة كسرها
(٢) الزف: بالكسر صغار ريش النعام والطائر ـ الوحف: الكثير الأسود.
(٤) الصقيع: الجليد أو ما يسقط من السماء في الليل كأنه ثلج، ويكون بمعنى البرد الشديد. الاناد في آثارهن الغوانيا: أي الأناد الغواني وآثارهن.
(٦) تعاورن: أخذنه هذه بعد هذه.

الأبيات من قصيدة قالها سحيم في صاحبته التي شغف بها، وكانت تسمى غالية وهي من أشراف تميم بن مر، ولم يتجاسر على ذكر اسمها. انظر ديوان سحيم بتحقيق الميمني القصيدة ٩١ بيتاً من ص ١٨ إلى ص ٣٣. وفي الديوان تقديم وتأخير في الأبيات والترتيب (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٨ ـ ٧ ـ ٦) والأبيات تحت باب الجود بالأشياء والنظائر ٢ / ١٨ ولا وجود للبيت السادس.

٩٧ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) يَا قَمَراً غَابَ عَنْ عِيَانِي قُلْ يَا حَبِيبِي مَتَى الطُّلُوعُ

(٢) غِبْتَ وَمَا غِبْتَ عَنْ فُؤَادِي يَا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى الرُّجُوعُ

(٣) لَوْ أَنْبَتَ العُشْبَ دَمْعُ عَيْنٍ لَكَانَ فِي خَدِّيَ الرَّبِيعُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٨ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى نَقْدِ الجَمَلْ فَلَيْسَ لِلْحُبِّ مَعَ الفَقْرِ عَمَلْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٩ ـ وقال القاضي التَّنُوخي (*)

[الوافر]

(١) أَأَعْشَقُ لَا عَشِقْتُ أَخَا نُحُولٍ فَغَيْرِي صَاحِبُ الخُلُقِ الظَّرِيفِ

(٢) إِذَا لَمَسْتُهُ كَفِّي لَمْ تُلَامِسْ سِوَى جِلْدٍ عَلَى بَدَنٍ نَحِيفِ

(*) هو أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم، أحد شعراء البصرة المبرزين من أعيان أهل العلم والأدب، كان يتقلد قضاء البصرة والأهواز بضع سنين له أشعار وأخبار بيتيمة الدهر ١ / ٣٠٩.

انظر يتيمة الدهر ٢ / ٣١٨ ـ البيتان للقاضي التنوخي مع اختلاف في الرواية. جاء الشطر الثاني من البيت الأول بيتيمة الدهر هكذا:

سِوَى أَنِّي أَخُو الخُلُقِ الظَّرِيفِ

وجاء بالبيت الثاني لفظ: بدن هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: عظم باليتيمة.

١٠٠ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) قَالُوا عَشِقْتَ عَظِيمَ الجِسْمِ قُلْتُ لَهُمْ　　الشَّمْسُ أَعْظَمُ جِسْمٍ حَازَهُ الفَلَكُ

انظر يتيمة الدهر ٢/٣١٨ ومعجم الأدباء ١٤/١٧١ ـ هذا البيت منسوب للقاضي التنوخي وذكر الثعالبي أنه قيل في وصف امرئ، جسيم مع بيت آخر، والتنوخي هو علي بن محمد القاضي الذي سبق التعريف به. وهناك احتلاف في الرواية فقد جاء لفظ جسم هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ: جرم باليتيمة.

١٠١ ـ وقال آخر في ضده [البسيط]

(١) شَرْطِي البَيَاضُ فَلاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاً　　مِمَّنْ أَرَى قَدُّهُ كَالغُصْنِ مَجْدُولاَ

(٢) لاَ أَعْشَقُ الأَسْمَرَ المَقْبُوحَ [مُكْتَنِزاً]　　لَكِنَّنِي أَعْشَقُ البِيضَ المَهَازِيلاَ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) كلمة العروض من الشطر الأول ساقطة من المخطوطة، وقد أثبتنا هنا كلمة (مُكْتنِزاً) ليستقيم الوزن والمعنى الذي يطابق (المهازيلا) وهي الضرب من الشطر الثاني من البيت.

١٠٢ ـ وقال آخر [مجزوء الوافر]

(١) بَدَتْ فَبَدا لَنَا قَمَرُ　　بِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ

(٢) فَقَالَتْ مَا دَهَاكَ أَبِنْ　　فَقُلْتُ دَهَانِي النَّظَرُ

[أ/٩١] (٣) سَلِي أَجْفَانَكِ المَرْضَى　　وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) أَصْبُو إِلَى فِئَةٍ نَادَمْتُهُمْ زَمَناً　　مِثْلَ الشَّيَاطِينِ فِي دَيْرِ الشَّيَاطِينِ

(٢) مَشَوْا إِلَى الرَّاحِ مَشْيَ الرُّخِّ وانْصَرَفُوا وَالـرَّاحُ تَمْشِي بِهِمْ مَشْـيَ الفَـرَازِيـنِ

انظر يتيمة الدهر ٢/١٢١ ـ البيت الأول بلفظة للسري بن أحمد الكندي ـ يقول فيه الثعالبي: صاحب سر الشعر، له شعر في الملح وأما البيت الثاني للسري أيضاً انظر المعاهد ٣/٢٨٣

(٢) الرخ: قطعة من الشطرنج.
الفرازين: جمع فرز، وهو الوزير في لعبة الشطرنج.

١٠٤ ـ وقال الحسن بن هاني في أدب الشرب(*) [الوافر]

(١) وَلَسْتُ بِقَـائِـلٍ لِنَـدِيـمِ صِـدْقٍ وَقَـدْ أَخَـذَ الشَّـرَابُ بِـوَجْنَتَيْـهِ
(٢) تَـنَـاوَلْـهَـا وإلاَّ لَـمْ أَذُقْـهَـا لِـيَشْـرَبَـهَـا وَإِنْ ثَـقُـلَتْ عَـلَيْـهِ
(٣) وَلَـكِـنِّـي أَصُـدُّ الـكَـأْسَ عَـنْـهُ وَأَصْـرِفُـهَـا بِـغَـمْـزَةِ حَـاجِـبَـيْـهِ
(٤) وَإِنْ ثَنَّى الـوِسَـادَ لِـنَـوْمِ سُـكْـرٍ دَفَـعْـتُ وِسَـادَتِـي أَيْـضـاً إِلَـيْـهِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ٦٩٢ ـ الأبيات في أدب المنادمة مع اختلاف في الرواية، مع عدم وجود البيت الأخير. وجاء بالبيت الأول لفظ: بوجنتيه هكذا بالمخطوطة يقابله بلفظ: بمقلتيه بالديوان. وجاء بالبيت الثاني الألفاظ: ليشربها ـ وإن ـ هكذا بالمخطوطة يقابلها: فيأخذها ـ وقد بالديوان. وجاء بالبيت الثالث لفظ: أصد هكذا بالمخطوطة يقابله لفظ أدير بالديوان.

١٠٥ ـ وقال آخر في نحوه [البسيط]

(١) قُـلْ لِـلأَمِـيـرِ أَدَامَ الـلَّهُ مُـدَّتَـهُ وَالحَقُّ أَفْضَـلُ مَـا تَنْحُـوهُ مِنْ نَـحْـوِ
(٢) إِنَّ الـشَّـرَابَ لَـهُ رَسْـمٌ سَـمِـعْـتَ بِـهِ أَنْ لاَ يُعَـادَ حَـدِيثُ السُّكْـرِ فِي الصَّحْـوِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٦ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) مُشْرِقُ الوَجْهِ أَضَاءَ الغَلَسَا كَادَ لاَ يُبْقِي لِنَفْسِهِ نَفَسا
(٢) لَبِسَ الصُّوفَ لِكَيْ أُنْكِرَهُ وَبَدَا لِي شَاحِباً قَدْ عَبسا
(٣) قُلْتُ أَهْلاً قَدْ عَرَفْنَاكَ وَذَا جُلُّ سوْءٍ لاَ يَشِينُ الفَرسا
[ب/٩١] (٤) كُلُّ ثَوْبٍ أَنْتَ فِيهِ حَسَنٌ لاَ يُبَالِي حَسَنٌ مَا لَبِسا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) الجل للدابة كالثوب للإنسان، لأنه يصونها.

١٠٧ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) لاَ تَعْجَبُوا مِنْ بِلَى غِلاَلَتِهِ قَدْ زَرَّ كَتَّانَهُ عَلَى القَمَرِ

انظر نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري طبعة دار الكتب ١/٦ والمعاهد ٢/١٢٩ البيت لأبي الحسن بن طباطبا العلوي، مع اختلاف بسيط في الرواية. فقد جاء لفظ: كتانه.

بالمخطوطة يقابله لفظ: أزراره بنهاية الأرب.

والبيت بدون عزو حياة الحيوان ٢/١٤ ومحاضرات الأدباء ٤/٣٦٧.

١٠٨ ـ وقال مَرْوانُ بن أبي حَفْصَة(*) [الكامل]

(١) إنَّ الغَوَانِي طَالَ مَا قَتَّلْنَنَا بِعُيُونِهِنَّ وَمَا وَدَيْنَ قَتِيلاَ
(٢) أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ وَالمُرَقِّشَ قَبْلَهُ وَكُثَيِّراً قَتَّلْنَهُ وَجَمِيلاَ
(٣) إنْ لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَإنَّنِي مِمَّنْ تَرَكْنَ فُؤَادَهُ مَتْبُولاَ

(*) سبق التعريف به.

(٢) أردين: أي أهلكن، وعروة والمرقش وكثير وجميل شعراء محبون أسقمهم الحب وأتلفهم.
(٣) متبولا: تبله الحب وأتبله أي أسقمه.

انظر الديوان ط المعارف مصر بتحقيق د/حسين عطوان ص ٨٧، ٨٨ مع اختلاف في رواية الشطر الثاني من البيت الثاني فقد جاء هكذا بالديوان: «كل أصيب ما أطاق ذهولا».

١٠٩ ـ وقال أبو أحمد التمامي [الكامل]

(١) مَا ذَاقَ مُرَّ المَوْتِ قَبْلَ مَذَاقِهِ ... إلاَّ مُحِبٌّ غَابَ عَنْهُ حَبِيبُ
(٢) النَّارُ فِي أَحْشَائِهِ مَشْبُوبَةٌ ... وَالدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ مَسْكُوبُ
(٣) ضِدَّانِ مُخْتَلِفَانِ يَعْتَوِرَانِهِ ... لِيَتِمَّ فِي الدُّنْيَا لَهُ التَّعْذِيبُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٠ ـ وقال ابن المعتز(*) [الطويل]

(١) أَقُولُ لِصَحْبٍ ضَمَّت الكَأْسُ شَمْلَهُم ... وَدَاعِي صَبَابَاتِ الهَوَى يَتَرنَّمُ
(٢) خُذُوا بِنَصِيبٍ مِنْ نَعِيمٍ وَلَذَّةٍ ... فَكُلٌّ وَإِنْ طَالَ المَدَى يَتَصَرَّمُ
(٣) أَلاَ إِنَّ أَهْنَا العَيْشِ مَا سَامَحَتْ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالحَوادِثُ نُوَّمُ

(*) سبق التعريف به.

ديوان ابن المعتز خلو من الأبيات، والبيتان الأول والثاني منسوبان ليزيد بن معاوية انظر شذرات الذهب ٤/٨ والوفيات ٣/٢٨٧ وقد وردا ضمن أخبار الكيا الهراسي: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري (٤٥٠ ـ ٥٠٤ هـ).

١١١ ـ وقال آخر [السريع]

(١) أَقُولُ لِلقَلْبِ وَعَاتَبْتُه ... عَلَى التَّصَابِي يَأْتِي مَرَّةْ
(٢) يَا قَلْبُ دَعْ عَنكَ طِلاَبَ الهَوَى ... مَا كُلُّ يَوْمٍ تَسْلَمُ الجَرَّةْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٢ ـ وقال نصيب(*) [الكامل]

[١/٩٢] (١) إنْ تَسْأَلُوا عَنْ قِصَّتِي فَأَنَا الَّذِي ... لَعِبَ السَّقَامُ بِمُهْجَتِي فَأَعَلَّهَا
(٢) قَالُوا يَسُرُّكَ أَنْ تَزُورَكَ فِي الكَرَى ... وَتَبِينَ نَفْسُكَ عَنْكَ قُلْتُ وَمَنْ لَهَا

(*) سبق التعريف به.

الديوان ط بغداد ١٩٦٧م بتحقيق د/ داود سلوم خلو من البيتين.

(١) أعلها: أمرضها.
(٢) قلت: ومن لها: أي من يضمن هذا الذي تقولون.

١١٣ ـ أنشدني سليمان بن رحمة بن غانم الأسدي [الطويل]

(١) وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا ... دُمُوعٌ كَفَفْنَا غَرْبَهَا بِالأَصَابِعِ
(٢) وَنِلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهَا ... جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الوَقَائِعِ

البيتان لذي الرمة انظر الديوان ص ٣٥٨ وهي له بالبيان والتبيين ١/ ٣٨٢ ودون عزو بمحاضرات الأدباء ٣/ ٧٧.

(١) غربها: الغرب كل فيض من الدمع.
(٢) سقاطا من حديث: سقاط الحديث أن يتحدث الواحد وينصت الآخر، فإذا سكت: تحدث الساكت. ماء الوقائع: الوقيعة كالإناء من حجر في الجبل يجتمع فيه ماء المطر.

١١٤ ـ أنشدني قاضي سجستان [المنسرح]

(١) مَلَكْتُ رُوحِي فَأَنْتَ تُتْلِفُهَا ... حُكْمُكَ فِي قَبْضِ مُهْجَتِي مَاضِ
(٢) وَالخَصْمُ لاَ تُرْتَجَى النَّجَاةُ لَهُ ... يَوْماً إذَا كَانَ خَصْمُهُ القَاضِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٥ ـ وقال أبو العباس الأَشْعَثُ الزوزني [الكامل]

(١) يَـا مَنْ حَمَـى عَيْـنِي الـكَـرَى وَيَنَـامُ قَـتْـلِي بِـلاَ جُـرْمٍ عَـلَيْـكَ حَـرَامُ
(٢) شَـيَّبْـتَ رَأْسِـي قَـبْلَ حِيـنِ مَشِـيبِـهِ وَمِـنَ الـعَجَـائِبِ أَنْ يَـشِيـبَ غُـلاَمُ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٦ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) يـا هِـلاَلاً يَـدُورُ فِـي فَـلَكِ الـنَّـا وَرْدِ رِفْـقـاً بِـأَعْـيُـنِ الـنُّـظَّارَهْ
(٢) قِـفْ لَنَـا فِـي الـطَّرِيقِ إِنْ لَـمْ تَـزُرْنَـا وَقْـفَـةٌ فِـي الـطَّرِيـقِ نِـصْـفُ زِيَـارَه

البيتان لابن المعتز انظر الديوان ص ١٨٨ والتمثيل والمحاضرة ص ١٠١

١١٧ ـ قال أبو الفضل بن العميد(*) [مجزوء الرمل]

(١) قَـدْ سَـبَـانِـي ابْـنُ مَـجُـوسِـيٍّ(م) بِـطَرْفٍ وَاخْـوِرَارِهْ
(٢) وَجْـهُـهُ قِـبْـلَةُ وَجْـهِـي وَفُـؤَادِي بَـيْـتُ نَـارِهْ

(*) هو أبو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد فارسي الأصل من أهل مدينة (قم) كانت وفاته عام ٣٦٠ للهجرة. برع في الانشاء والترسل.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٨ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) مُـتَـهَـوِّدٌ صَـبَـغَ الهَـوَى لَـوْنِي لَـهُ وَأَذَابَ قَلْبِي فِي الـهَـوَى تَـذْكَـارُهُ [ب/٩٢]
(٢) فَـكَـأَنَّنِي مِـنْ صُـفْـرَتِي غَـسِلِيُّـهُ وَكَـأَنَّـنِـي مِـنْ دِقَّـتِـي زُنَّـارُهُ
(٣) فَـإِذَا جَـحَـدْتُ هَـوَاهُ أَوْ أَنْـكَـرْتُـهُ شَـهِـدَتْ عَـلَيَّ مِـنَ الـهَـوَى آثَـارُهُ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٩ ـ وقال بعض القضاة في نَصْرانِيّ [الكامل]

(١) لَـوْلاَ الـحَـيـاءُ وَأَنَّـنـي مَـسْـتُـورُ وَالـعَيْـبُ يَلْحَقُ بِـالـكَـبِـيـرِ كَـبِـيـرُ

(٢) لَـحَلَلْتُ بِـالـبَيْـتِ الَّـذِي أَنْتُمْ بِـهِ وَلَـكَـانَ مَنْـزِلُـنـا هُـو المَـهْـجُـورُ

البيتان للمنصور بن اسماعيل بن عيسى بن عمر التميمي (ويدعى منصور الفقيه) انظر زهر الاداب ٢/٨٢٦.

يقول صاحب زهر الآداب:

كان منصور يتفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رضي الله تعالى عنه ـ وهو حلو المقطعات لا تزال تندر له الأبيات مما يستظرف معناه.

وهناك اختلاف في بعض الألفاظ فلفظي: مستور ويلحق بالمخطوطة بالبيت الأول يقابلهما لفظي: مشهور ويعلق بزهر الآداب.

١٢٠ ـ قيل في خياط [المتقارب]

(١) وَأَعْـذَبُ مِنْ شَـمِّ رِيـحِ الـجِنَـانِ خُـيُـوطٌ تَـرَوَّيْـنَ مِـنْ رِيـقِـهِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٢١ ـ قيل في بائع سكر [السريع]

(١) يَـصِـيـحُ وَالـسُّـكْـرُ قُـدَّامَـهُ مَـنْ يَـشْـتَـرِي الحُـلْوَ مِنَ الـحُـلْوِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٢٢ ـ وقال أبو علي العلجردِيّ في كاتب مُخْتَطّ [الطويل]

(١) وَقَـدْ غَـرَّهُ خَـطَّانِ خَطُّ بَـنَـانِـهِ وَخَطُّ عِـذَارٍ كَـالـمِـدَادِ يَـلُوحُ

(٢) وَلَـيْسَ يُـبَـالِـي بِـالـزَّمَـانِ وَأَهْـلِهِ وَلَا بِـغُـرَابٍ بِـالـفِـرَاقِ يَـنُـوحُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٣ ـ أنشدني الحسن بن أبي قابوس [مجزوء الخفيف]

(١) عَلَّقُوا اللَّحْمَ لِلْبُزَا ةِ عَلَى ذِرْوَتَيْ عَدَنْ
(٢) ثُمَّ لَامُوا البُزَاةَ أَنْ خَلَعَتْ عِنْدَهَا الرَّسَنْ
(٣) قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي الهَوَى نَقِّبُوا وَجْهَهُ الحَسَنْ

البيتان الأول والثاني بدون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٦٦.

(١) البزاة: جمع البازي وهو طائر من الجوارح يستخدم للصيد به.
عدن: اسم مدينة معروفة.

١٢٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) يَا قَمَراً جَمَّشْتُهُ فَتَغَضَّبَا وَأَظْهَرَ إِعْرَاضاً لَنَا وَتَجَنُّبَا
(٢) فَإِنْ كُنْتَ لِلتَّجْمِيشِ وَاللَّحْظِ كَارِهاً فَلَا تَدْخُلَنَّ السُّوقَ إِلَّا مُنَقَّبَا [٩٣/أ]
(٣) وَلَا تُظْهِرَنَّ الخَدَّ لِلنَّاسِ فِتْنَةً وَمِنْ تَحْتِ صَحْنِ الخدِّ صُدْغاً مُعَقْرَباً
(٤) فَتَهْتِكَ مَسْتُوراً وَتَفْتِنَ نَاسِكاً وَتَقْتُلَ قَاضِي المُسْلِمِينَ مُعَذَّبَا

الأبيات أنشدها يحيى بن اكثم انظر الوفيات ٦/٥٢.

(١) في البيت الأول خرم: معناه عروضياً: هو سقوط الحرف الأول من الوتد المجموع (فعولن).
(٣) مقوبا: أي مقشورا.

١٢٥ ـ وقال مجنون بني عامر(*) [الطويل]

(١) أَذَا طَنَّتِ الأُذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتِنِي أَوِ اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا
(٢) أُصَلِّي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَثِنْتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا

(*) سبق التعريف به.

(٣) خَليلَيَّ إنْ بانُوا بِلَيْلَى فَقَرِّبَا لِيَ النَّعْشَ والأكْفَانَ وَاسْتَغْفِرا لِيَا
(٤) خَليلَيَّ إلاَّ تَبْكِيا لِيَ أسْتَعِنْ خَلِيلاً إذَا أفْنَيْتُ دَمْعِي بَكَى لِيَا
(٥) فَلَوْ أنَّنِي أشْكُو الَّذِي قَدْ أصَابَنِي إلَى مَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ لَبَكَى لِيَا
(٦) وَلَوْ أنَّنِي أشْكُو الَّذِي قَدْ أصَابَنِي إلَى جَبَلٍ صَعْبِ الذُّرَى لانْحَنَى لِيَا
(٧) وَلَوْ أنَّنِي أشْكُو الَّذِي قَدْ أصَابَنِي إلَى مُقْعَدٍ فِي بَيْتِهِ لَعَدَالِيَا
(٨) وَأنِّي لأسْتَغْشِي وَمَا بِيَ نَعْسَةٌ لَعَلَّ خَيالاً مِنْكَ يَلْقَى خَيالِيَا
(٩) تَجَرَّمَ أهْلُوهَا الذُّنُوب كَأنَّنِي قَتَلْتُ لِلَيْلَى إخْوَةً ومَوَالِيَا
(١٠) حَلَفْتُ لَئِنْ لاَ قَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ أن ازْدَارَ بَيتَ اللَّهِ رَجْلاَنَ حَافِيَا
(١١) تَكَفَّلَنِي الوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَلَوْ كَانَ وَاشٍ واحِدٌ لَكَفَانِيَا
[ب/٩٣] (١٢) وَلَوْ أنَّ وَاشٍ بِاليَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا
(١٣) وَمَاذَا لَهُمْ لاَ أحْسَنَ اللَّهُ حِفْظَهُمْ مِنَ الحَظِّ فِي تَصْرِيمِ لَيْلَى حِبَالِيَا
(١٤) إذَا مَا قَعَدْنَا مَوْضِعاً نَسْتَلِذُّهُ أطَافُوا بِنَا حَتَّى أمَلَّ مَكَانِيَا

انظر الديوان ط دار الطباعة الكبرى بمصر ١٢٩٤ هـ ص ٨، ٦٨ الأبيات (٢، ٤، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤) وجاءت بعض الأبيات بالأشباه والنظائر ٢/ ٨٦ ضمن معنى ذكر الحبيب في الصلاة جاء: أما قول ابن الدمينة (أي ليأخذني من حبها. . .) البيت فهو مأخوذ من قول ذي الرمة:

أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

والبيت وثلاثة أخر للمجنون انظر الأمالي ١/ ٢٢١ والزهر ص ١٨ والراغب ٢/ ٢٥

١٢٦ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) أيَا طَلْعَةَ القَمَرِ الزَّاهِرِ وَيَا قَامَةَ الغُصُنِ النَّاظِرِ
(٢) وَيَا غَائِباً حَاضِراً فِي الفُؤادِ سَلاَمٌ عَلَى الغَائِبِ الحَاضِرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٧ ـ وقال آخر [السريع]

(١) يَـا قَـمـر الـقَـصْـرِ مَـتـى تَـطْلُعُ أَشْـقَى وَغَـيْـرِي بِـكَ يَسْـتَـمْـتِـعُ
(٢) إنْ كَـانَ رَبِّـي قَـدْ قَـضَـى كُـلُّ ذَا مِـنْـكَ عَـلَى رَاسـي فَـمـا أَصْـنَـعُ

الأبيات لجارية قالتها في وجود معبد بن حميد الطوسي انظر مروج الذهب ٢/٤٠٣ وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاء بالبيت الثاني لفظي : كل ذا هكذا بالمخطوطة يقابلهما لفظي : ما رأى بالمروج.

١٢٨ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَأَحْـبَـبْـتُ الـقِـيَـامَـةَ لَا لِشَـيءٍ وَلَـكِـنْ كَـيْ أَرَاكَ عَـلَى الـصِّـرَاطِ
(٢) وَمِـنْ دُونِ الَّـذِي أُمِّـلْتُ مِـنْـكُـمْ دُخُـولُ الـفِـيـلِ فِـي سَمِّ الـخِـيَـاطِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٩ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) يَـا مَـنْ بِـلَا سَبَبٍ أَطَـالَ عَـذَابِي لَا يَـتْـلَفَـنَّ عَـلَى يَـدَيْـكَ شَـبَـابِي
(٢) قَـدْ كُنْتُ أَنْـظُرُ فِي النُّجُـومِ مُحَـاسِبـاً مَـا كَـانَ حُبُّـكَ فِي دَقِيقِ حِسَـابِي
(٣) الصَّـابِـرُونَ عَلَى الهَـوَى وَعَـذَابِـهِ يُـجْـزَوْنَ أَجْـرَهُمْ بِـغَـيْـرِ حِسَـابِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٣٠ ـ وقال الحسن بن أبي العباس الزوزني الفقيه [السريع]

(١) قُـلْ لِـلَّذِي طُـرَّتُـه كَـالـدُّجَـى وَوَجْهُـهُ تَحْت الـدُّجَى كَـالـضُّحَى [٩٤/أ]
(٢) قَـتَـلْتَـنِـي عَـمْـداً وَجَـرَّحْـتَـنِـي قُـلْ لِأَبِـي الفَـضْـلِ حَلِيفِ النَّـدَى

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣١ ـ وقال آخر [الهزج]

(١) عَـلَى بُـعْـدِكَ لاَ يَـصْـبِـ ـرُ مَـنْ عَـادَتُـهُ الـقُـرْبُ
(٢) وَفِـي هَـجْـرِكَ لاَ يَـصْـبِـ ـرُ مَـنْ تَـيَّـمَـهُ الـحُـبُّ
(٣) لَئِـنْ غِـبْـتَ عَـنِ الـعَـيـنِ لـقَـدْ أَبْـصَـرَكَ الـقَـلْـبُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٣٢ ـ وقال كُشَاجِم(*) [السريع]

(١) لَـوْ لَـمْ يَـكُـنْ مِنْ بَـرَدٍ سـاقُـهَـا لاَحْـتَـرَقَـتْ مِنْ نَـارِ خُـلْـخَـالِـهَـا
(٢) تَـسْـتَـدْفِـعُ الأَعْـيُـنَ عَـنْ حُـسْـنِـهَـا بِـعَـوْذَةٍ مِـنْ قُـبْـحِ أَفْـعَـالِـهَـا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين ضمن أخبار كشاجم والبيت الأول بدون عزو انظر المعاهد ٣/٦٨.

(٢) العوذة: هي الرقية التي تكتب وتعلق على الإنسان لتقيه الحسد.

١٣٣ ـ وقال أبو طالب المأموني [المتقارب]

(١) أَبَـى طَـارِقُ الـطَّـيْـفِ إِلاَّ غُـرُورَا فَـسُـومِـي خَـيَـالَـكِ أَنْ لاَ يَـزُورَا
(٢) وَمَـا أَكْـرَهُ الـطَّـيْـفَ بُـغْـضـاً لَـهُ وَلَـكِـنَّـنِـي أَكْـرَهُ الـوَصْـلَ زُورَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) فسومي: أي كلفي.

١٣٤ ـ وقال ابنُ سُكَّرَةَ الهاشِمي(*) [الطويل]

(١) وَمُشْتَمِلٍ بِـالحُسْنِ لَـمْ يُبْقِ حُبُّـهُ فُـؤَاداً صَحِيـحـاً لِلْعِبـادِ وَلَـمْ يَـذَرْ
(٢) إِذَا اشْتَقْتُـهُ يَـوْمـاً فَبِـالشَّمْسِ سَلْوَتِي أَوِاشْتَقْتُـهُ لَيْـلاً تَـعَلَّلْتُ بِـالقَـمَـرْ
(٣) لَـهُ عَـارِضٌ كَـالمِسْكِ قَـدْ لاَحَ فِي نَقَـا صَـحِيـفَـةِ دُرٍّ لاَ يُـقَـاسُ إِلَى الـدُّرَرْ
(٤) تَيَقَّنْتُ مُـذْ لاَحَتْ صَـوَالِـجُ صُـدْغِـهِ عَـلَى خَـدِّهِ أَنَّ القُـلُوبَ لَـهَـا أُكَـرْ

(*) هو أبو الحسن بن سكرة البغدادي الشاعر المشهور العباسي له ظرف وملح انظر أخباره بشذرات الذهب ١١٧/٣

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) في نقا: مثل النقافي الصفاء.

١٣٥ ـ وقال أبو الحسن بن ناصر العلوي صاحب طبرستان [الرمل]

(١) قُـمْ عَـصَـافِيـر بِـطَرْفِ الـطَّرْفَيْـن وَاسْقِنِي العِقْيَـانَ فِي كَـأْسِي لُجَيْنْ [٩٤/ب]
(٢) اسمُ سَـاقِينَـا بِـهَـا نَـعْـتٌ لَـهَـا فَـاسْقِنِي الـرَّاحَ وَشُـدَّ الـوَتَـرَيْنْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) قم عصافير بطرف الطرفين: أي بصرف البصر عن الطرفين يقال امرأة معروفة بصرف البصر عن بعلها إلى غيره من الرجال. العقيان: الذهب.

١٣٦ ـ أنشدني أبو إسحاق بن سذ مزار الزوزني [السريع]

(١) تَـحْـتَ ثِـيَـابِـي بَـدَنٌ نَـاحِـلٌ وَفِـي فُـؤَادِي شُـغُـلٌ شَـاغِـلُ
(٢) يَـا رَبِّ لاَ صَـبْـرَ عَـلَى كُـلِّ ذَا مَـوْتٌ وَإِلَّا فَـرَجٌ عَـاجِـلُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٧ ـ وقال القاضي التنوخي(*) [السريع]

(١) فَـدَيْـتُ عَـيْـنَـيْـكَ وَإنْ كَـانَـتَـا لَمْ تُبْقِيَا مِنْ جَسَدِي شَيْئَا
(٢) إلَّا خَـيَـالاً لَـوْ تَـأَمَّـلْتَـهُ فِي الشَّمْسِ لَمْ تُبْصِرْ لَـهُ فَيْئَا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الفيء: هو الظل.

١٣٨ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) مَنْ كَـانَ يَـزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّـهُ حَتَّى يُشَكِّكَ فِيـهِ فَهُـوَ كَـذُوبُ
(٢) الـحُبُّ أَغْـلَبُ لِلرِّجَـالِ بِـقَـهْـرِهِ مِنْ أَنْ يُـرَى لِلسِّرِّ فِيـهِ نَصِيبُ
(٣) إنِّـي لأُبْـغِضُ عَـاشِقـاً مُتَحَفِّـظاً لَـمْ تَـتَّـهِـمْـهُ أَعْـيُـنٌ وَقُـلُوبُ

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٤٨٣ ـ الأبيات وخبرها في المحاسن والأضداد ص ٢٧ مطبعة السعادة. قبل دخل أبو العتاهية على المهدي وقد ذاع شعره في عتبة فقال: ما أحسنت في حبك ولا أجملت في إذاعة سرك فقال: من كان يزعم... الأبيات فاستحسن المهدي شعره وقال: قد عذرناك على إذاعة سرك ووصلناك على حسن شعرك، إن كتمان السر أحسن من إذاعته. وهي كذلك في مثل هذا التقديم والتعقيب بتغيير طفيف في المحاسن والمساوىء للبيهقي ٢/٨٨ تحقيق أبو الفضل. والأبيات وحدها دون خبر في التحفة ص ٢٧ ومحاضرات الأدباء ٣/ ٩٤.

وهناك اختلاف في الرواية. جاء الشطر الثاني من البيت الأول هكذا بالمصادر الأخرى:

أَوْ يَسْتَطِيعُ السِّتْرَ فَهْوَ كَذُوبُ

وجاء الشطر الأول من البيت الثالث هكذا بالمصادر الأخرى:

إنِّي لأَحْسُدُ ذَا هَوىً مُسْتَحْفِظاً

١٣٩ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) زَمُّـوا المَـطَايَـا غَـدَاةَ البَيْنِ وَارْتَحَلُوا وَخَلَّفُـونِي عَـلَى الأَطْـلَالِ أَبْكِيهَـا

(٢) تَبِعْتُهُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ ... إِنِّي بُعِثْتُ مَعَ الأَجْمَالِ أَحْدُوهَا
(٣) قَالُوا فَنَفْسُكَ تَعْلُو هَكَذَا صُعُداً ... وَدَمْعُ عَيْنِكَ لاَ تَرْقَا مَآقِيهَا
(٤) قُلْتُ التَّنَفُّسُ مِنْ إِدْمَانِ سَيْرِكُمُ ... وَدَمْعُ عَيْنِي جَارٍ مِنْ قَذًى فِيهَا [١/٩٥]
(٥) نَفْسِي تُسَاقُ إِذَا سِيقَتْ رِكَابُكُمُ ... فَإِنْ عَزَمْتُمْ عَلَى قَتْلِي فَسُوقُوهَا

نسب ابن خلكان الأبيات لعبيد الله عبد الله بن طاهر، ثم وجدها المؤلف لأبي طريف شاعر المعتمد العباسي انظر الوفيات ط النهضة بمصر ٢/٣٠٤.

والبيت الأول نسب لخالد انظر اللآلىء ص ٢٦٥٥.

١٤٠ ـ وقالت امرأة [الطويل]

(١) أَمَاطَتْ كِسَاءَ الخَزِّ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا ... وَأَرْخَتْ عَلَى الخَدَّيْنِ بُرْداً مُهَلْهَلاَ
(٢) مِنَ اللاَّءِ لَمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً ... وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلاَ

انظر زهر الأداب ص ١٦٨ ـ خرج أبو حازم يوماً يرمي الجمار، فإذا هو بامرأة حاسر ـ ليس على وجهها قناع ـ قد فتنت الناس بحسن وجهها، وألهتهم بجمالها، فقال لها: يا هذه أنك بمشعر حرام، وقد فتنت الناس وشغلتهم عن مناسكهم، فاتق الله واسترى فإن الله عز وجل يقول في كتابه العزيز سورة النور الآية ٣١ ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾. فقالت: إني من اللاتي قيل فيهن وأنشدت الأبيات، وهي للحارث بن خالد المخزومي. فقال أبو حازم لأصحابه: تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ألا يعذبها الله تعالى بالنار، فجعل أبو حازم يدعو وأصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال: ما أرقكم يا أهل الحجاز وأظرفكم! أما والله لو كان من قرى العراق لقال: أعزبي عليك لعنة الله.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا بزهر الأداب:

أماطَتْ كِسَاءَ الخزِّ عَنْ حُرِّ وجهِهَا ... وَأَرْخَتْ عَلَى المَتْنَيْنِ بُرْداً مُهَلْهَلا

والأبيات للعرجي انظر تهذيب الأغاني ١/٦٤٣ ط الشعب بالقاهرة.

(١) حر الوجه: ما بدا منه، ويقال لخيار كل شيء.
بردا مهلهلا: أي ثوباً مهلهلا سخيف النسيج.

١٤١ ـ أنشدني أبو علي الحيوي الزوزني

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) اسْكُنْ إلَى سَكَنٍ تَقَرُّبِهِ ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مُنْفَرِدُ
(٢) تَرْجُو غَداً وَغَدٌ كَوَالِدَةٍ فِي النَّاسِ لاَ يَدْرُونَ مَا تَلِدُ

البيتان لبشار انظر الديوان بتحقيق السيد بدر الدين العلوي ط الهند ص ٦٦

١٤٢ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) أَيَا جَبَلَيْ نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِّيَا طَرِيقَ الصَّبَا يَخْلُصْ إلَيَّ نَسِيمُهَا
(٢) فَأَنَّ الصَّبَا رِيحٌ إذَا مَا تَنَسَّمتْ عَلَى نَفْسِ مَهْمُومٍ تَخَلَّتْ هُمُومُهَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٣ ـ وقال عبد الصمد بن المعذل(*)

[المتقارب]

(١) أَقُولُ وَجُنْحُ الدُّجَى مُلْبِدُ وَلِلَّيْلِ فِي كُلِّ فَجٍّ يَدُ
(٢) وَقَدْ ضَمَّ أَجْسَادَنَا مَجْسَدُ وَلِلَّهِ مَا ضُمِّنَ المَجْسَدُ
(٣) أَيَا لَيْلَةَ الوَصْلِ لاَ تَنْفَدِي كَمَا لَيْلَةُ الهَجْرِ لاَ تَنْفَدُ
(٤) وَيَا غَدُ إنْ كُنْتَ بِي مُحْسِناً فَلاَ تَدْنُ مِنْ لَيْلَتِي يَا غَدُ

(*) عبد الصمد بن المعذل (ـ ٢٤٠ هـ) انظر أخباره بمعجم المؤلفين ٥/٢٣٧ وزهر الآداب ٣/٧١.
لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٤٤ ـ وقال آخر

[الكامل]

[ب/٩٥] (١) قِفْ بِالمَطِيِّ فَنَادِ فِي صَحْرَائِهِمْ فَعَسَى يُجِيبُ الحَيُّ مِنْ أَبْنَائِهِمْ
(٢) أَمَّا الخِيَامُ فَأَنَّهَا كَخِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهِمْ

(٣) لَا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ بِبَيْتِهِ يَسْتَقْبِلُونَ الرُّكْنَ مِنْ بَطْحَائِهِمْ
(٤) مَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي خِيَامَ قَبِيلَةٍ إِلَّا ذَكَرْتُ أَحِبَّتِي بِفِنَائِهِمْ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٤٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لَا صُمْتُ إِنْ لَمْ أَصُمْ عَنْ كُلِّ جَارِيَةٍ حَتَّى يَكُونَ بِرِيقٍ مِنْكِ إِفْطَارِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٦ ـ وقال آخر [السريع]

(١) كَأَنَّمَا الْكَأْسُ إِلَى ثَغْرِهِ مَوْصُولَةٌ بِالْأَنْمُلِ الْخَمْسِ
(٢) يَا قُوتَةٌ حَمْرَاءُ قَدْ صُيِّرَتْ وَاسِطَةً لِلْبَدْرِ وَالشَّمْسِ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٧ ـ أنشدني القاضي المؤمل بن الخليل [السريع]

(١) قَدْ بَرَّحَ الْحُبُّ بِمُشْتَاقِكْ فَأَوْلِهِ أَحْسَنَ أَخْلَاقِكْ
(٢) لَا تَجْفُهُ وَارْعَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَّاقِكْ

انظر الحب عند العرب ص ٦٠ والوفيات ٢٧٩/٣ ـ البيتان للقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الذي اشتهر بروائع الكلم في نظم الشعر وكان قاضي القضاة بالري أيام الصاحب بن عباد.

والبيتان لابن أبي زرعة بالدمية للطباخ ط ١ ص ٥٧ سنة ١٩٣٠م ولا وجود لهما بالدمية تحقيق الحلو.

والبيتان للجرجاني بمعجم الأدباء ١٩/١٤ مع اختلاف طفيف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالمعجم:

لَا تَجْفُهُ وَارْعَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّهُ خَاتِمُ عُشَّاقِكْ

١٤٨ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) مِنْ حُبِّهَا أَتَمَنَّى أَنْ يُلاَقِيَنِي ... مِنْ نَحْوِ بَلْدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا
(٢) كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقٌ لاَ وِصَالَ لَهُ ... وَيُضْمِرُ القَلْبُ يَأْساً ثُمَّ أَسْلاَهَا

انظر زهر الآداب ص ٢٥٤ والأغاني ١/ ١٧٥

قال عثمان بن إبراهيم: حججت أنا وأصحاب لنا، فلما رجعنا من مكة مررنا بالمدينة فرأينا عمر بن أبي ربيعة، وقد نسك وترك قول الشعر، فقال بعضنا لبعض: هل لكم فيه؟ فملنا إليه، وسلمنا عليه، وجلسنا وهو ساكت لا يكلمنا، فقال له بعضنا: أيعجبك قول الفرزدق، وأنشد البيتين.

حدثنا عبد الله بن يوسف الأصفهاني بنيسابور، قال حدثنا أحمد بن علي بن خشنويه قال: حدثنا سليم بن سيف قال: حدثنا أبو عاصم النبيل عن أمية بن عبد الله بن أبي عثمان، عن محمد بن قيس بن محزمة أن النبي ﷺ رأى رجلاً معه سوط لا علاقة له فقال: «أحسن علاقة سوطك فإن الله جميل يحب الجمال»(١) [١/٩٦]

وروي عن ابن عباس أنه قال: «من عشق وكتم. فمات مات شهيداً»(٢)

ويروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: كانت له جارية تسعى في حوائجه مليحة، وكان له مؤذن شيخ كلما رأى الجارية قال: إني أحبك فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين فقال لها: إذا قال لك أنا أحبك، فقولي له: وأنا أيضاً أحبك فماذا.

فقالت له ذلك فقال: أصبر وتصبرين حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

فذكرت ذلك لأمير المؤمنين، فدعا بالمؤذن فاعتق الجارية وزوجها منه، وقال: قد حكم الله وهو خير الحاكمين.

وروى أن محمد بن هارون الأمين كان يوسف زمانه جمالاً، وكان الكسائي يؤدبه

---

(١) انظر فيض القدير (١٧٢٠) ٢/ ٢٢٤
(٢) انظر فيض القدير (٨٨٥٣) ٦/ ١٧٩

وإخوته فرجع محمد إلى الرشيد ذات ليلة فقال له: إن الكسائي يحدد النظر إِلَيّ من بين إخوتي فقال الرشيد: إن الكسائي عفيف، ولكن بكر إليه قبل الصبيان فقل له وهو وحده: إنك لتحدد النظر إليّ، فإن كانت لك إليّ حاجة فاعرضها علي فإنها مقضية، ثم خبرني بما يرد إليك فبكر إليه محمد فلما خلا به قال له ذلك، فقال الكسائي: يا بني أما علمت أن النظر إلى الوجه الحسن يورث العين نوراً، والقلب سروراً فأما الحاجة إليك فلا، والحمد لله، لا تعد لمثل هذا الحديث، فرجع إلى الرشيد فأخبره فقال: لم تخطىء فراستي في الكسائي وزاده بعد ذلك إكراماً.

/ وحدثني الحسن بن محمد الوليدي الفقيه عن مشايخه أن أبا يوسف القاضي [ب/٩٦] كان عند الرشيد ذات يوم وبين يدي الرشيد غلام مختط حسن الوجه من أبناء عمه قائم على رسم الخدمة، وكان الرشيد يحدث أبا يوسف وأبو يوسف يحدد النظر إلى الغلام فقال له الرشيد: هوذا أحدثك وأنت مقبل ببصرك على هذا القائم فقال أبو يوسف: نعم يا أمير المؤمنين وحدثني ابن أبي ذئب عن الزهوي عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاثة تجلو البصر: الاكتحال بالاثمد والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن»[1]، وأنا شيخ ضعيف البصر أحببت أن أجلو بصري فتبسم الرشيد، وأوْمَأَ بيده، فقامت جارية من وراء الخدر ونقرت العود نقراً أعجب السامعين جودة فصبر أبو يوسف حتى فرغت، ثم قال: أحسنت فقال الرشيد: لم تقتصر على حسن السماع حتى قلت أحسنت فقال: إنما قلت أحسنت حين أمسكت فقال الرشيد: لله دركم يا أصحاب أبي حنيفة من ذا يقاومكم؟.

راود عبد الملك بن مروان نصيباً على الشرب فقال: يا أمير المؤمنين إنما قربتي منك عقل فهبه لي. ويقال: اتقوا عشق العفيف، وضربة الجبان، ومنطق السكوت، أي هذه الأشياء إذا وقعت كانت بليغة. ويقال الحب ثلاثة أنواع: نوع حجازي وصاحبه يقتصر على الوقوف بالاطلال وسؤال الرسوم والنظر من بعيد. كما قال بعض أصحابه.

---

(١) انظر فيض القدير (٣٤٨٧) ٣/٣١٣.

[الخفيف]

(١) لَيْسَ في العَاشِقِينَ أَقْنَعُ مِنِّي أَنَا أَرْضَى بِنَظْرَةٍ مِنْ بَعِيدِ

١٤٩ ـ وقال آخر

[الطويل]

[١/٩٧] (١) أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي النُّجُوم لَعَلَّهُ يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ

البيت لجميل بن معمر (العذري) ديوان جميل بثينة ص ٣٢
وانظر الشعر والشعراء ص ٤٤٢ والخزانة ٤ / ٤٨٣ وعيون الأخبار ٢ / ١٩٣

١٥٠ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) أَلَيْس اللَّيْلُ يَجْمعُنَا جَمِيعاً أَلَيْس شَرا بُنَا مِنْ مَاءِ وَادِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٥١ ـ وحب عراقي وصاحبه يتعاطى التقبيل والملامسة ولا يتعداهما إلى غيرهما، ويقول أحد أصحابه

[مجزوء الرجز]

(١) مَا الحُبُّ إلاَّ قُبَلٌ وَغَمْزُ كَفٌّ وَعَضُدْ

(٢) فَلاَ تعَاطَ غَيْرَهَا مَنْ كشف الحُبَّ فَسَدْ

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

١٥٢ ـ وحب خراساني وصاحبه يركب الأمر الأعظم ويقول أحد أصحابه

[الوافر]

(١) رَأَيْتُ الحُبَّ لَيْسَ دَوَاءٌ سِوَى وَقْعِ العُيونِ على العُيونِ

(٢) وَإِلْصَاقُ الثَّنَايَا بِالثَّنَايَا وَأَخْذُ بِالمنَاكِبِ والقُرُونِ

البيتان بنصهما لام الضحاك المحاربية انظر ابن الشجري ص ٢٧٧ والشريشي ١/ ١٦٢ والبيتان باللآلئ ٢/ ٦٩٢ مع اختلاف في الرواية، وهما أيضاً لام الضحاك وجاءا هكذا:

شفـاء الحب تقبيـل وضـم وجـر بالبـطون على البـطون
ورهـز تهمـل العينـان منـه وأخـذ بـالـذوائب والقـرون

والبيتان بدون عزو بالعقد ٤ /١٨٨ مع اختلاف في الرواية:

شفـاء الحب تقبيـل ولمس وسبح بالبـطون على البطون
ورهـز تـذرف العينـان منـه وأخـذ بـالـذوائب والقـرون

والبيت الأول بدون عزو انظر البيان والتبيين ٣/٢٠٦ مع اختلاف في الرواية، فقد جاء البيت هكذا:

شفـاء الحب تقبيـل وضـم وجـر بالبـطون على البـطون

١٥٣ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) قُـولاَ لِـعَـاتِكَـةَ الَّـتـي فِـي لَـيْـلَةٍ قَـضَـتْ الـوَطَـرْ
(٢) إنِّـي أُرِيـدُكِ لِـلـنُّـزَا لِ ولا أُرِيـدُكِ لِـلـنَـظَرْ
(٣) لَوْ كَـانَ ذَلِـكَ مَـقْـنَـعِـي لَـوَجَـدْتُ ذَلِـكَ فِي القَمَرْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(تم باب النسيب)



باب الهجـاء

١ ـ قال النَجاشِي الحَارِثِي (*) [البسيط]

(١) إذَا سَقَى الله أرضاً صَوْب غَادِيَةٍ فَلاَ سَقَى اللَّهُ أَهْلَ الكوفَةِ المَطَرَا

(٢) السَّارِقِينَ إذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمُ والدَّارِسِينَ إذَا مَا أَصْبَحوا السُّوَرا [ب/٩٧]

(٣) والتَارِكِينَ عَلَى طُهْرِ نِسَاءَهُمُ والنَاكِحِينَ بِشَطَّيْ دِجْلَةَ البَقَرا

(*) هو قيس بن عمرو بن مالك، من بني الحرث بن كعب، وكان فاسقاً رقيق الإسلام. ترجمته بالإصابة ٦/٢٦٣ والاشتقاق ص ٢٣٩ واللالىء ص ٨٩٠ والخزانة ٤/٣٦٨ وله شعر في تاريخ الطبري ٤/٢٦٤.

الأبيات للنجاشي، انظر الشعر والشعراء ص ٣٣٠ وتاريخ البلدان ٢/٢٩٩ والخزانة ٤/٣٦٨ واللالىء ٢/ ٨٨٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص ٤٤ وفن الهجاء وتطوره عند العرب ص ٨٧.

(١) الصوب هو المطر. والغادية: هي السحابةُ تنشأ غدوة.

(٢) جن الليل: أظلم أو اختلطت ظلمته.

٢ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) نَهَى التَّيْمِيُّ عُتْبَةُ والمُعَلَّى وقَالاَ سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصُّعَودُ

(٢) أتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمُ سبقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ

(٣) وَيُقْضَى الأمرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلاَ يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودُ

(٤) وإنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْماً قُلْتَ أَيُّهُمُ العَبِيدُ

الأبيات للأخطل انظر الأغاني ٨/٢٩٨

وهناك اختلاف في رواية البيت الرابع فقد جاء هكذا بالأغاني:

وكنت إذا لقيت عبيد تيم وتيما قلت أيهم العبيد

(١) بهره: غلبه وفضله.

٣ ـ وقَالَ دعْبِل بن عَلى بِن رُزَين الخُزَاعِي(*) [المتقارب]

(١) أبَـا جَـعْفَـرٍ وَأُصُـولُ الـفَـتَـى ... تَـدُلُّ عَـلَيْـهِ بِـأغْـصَـانِـهِ
(٢) أفِي الحَقِّ أَنَّ صَـدِيقـاً أتَـاكَ ... لِتَـكْـفِيَـهُ بَـعْـضَ أَشْـجَـانِـهِ
(٣) فَـتَـأمُـرُ أنـتَ بِـإعْـطَائِـهِ ... وَيَـأمُـرُ سـعْـدُ بِحِـرْمَـانِـهِ
(٤) وَلَسْتُ أُحِبُّ الشَـرِيفَ الـظَرِيـ ... ـفَ يَكُـون غُـلَامـاً لِغِلْمَـانِـهِ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات بالديوان القسم الأول ص ٢٣ شعر دعبل بن علي الخزاعي بتحقيق د/ عبد الكريم الاشتر ط دمشق.

(١) (أبا جعفر) لعله: محمد بن عبد الملك الزيات أو أحمد بن يوسف الكاتب.

٤ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) مُـتَـنَـاوِمٌ إنْ زَارَهَـا إِخْـوَانُـهَـا ... مُتَغَـافِلٌ إنْ زَارَهَـا أَخَـوَاتُهَـا
(٢) إمْـرأتُـهُ مَلَكَتْ عَلَيْـهِ أمُـورَهُ ... حَتَّى ظَنَنَّـا أنَّـهُ إمْـرَأتُـهَـا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥ ـ وأنشدني والدي(*) [البسيط] [١/٩٨]

(١) قَـالُـوا طُهَيَّـةُ تَهْجُـونِي فَقُلتُ لَهُـمْ ... مَـا كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ كَـانُـوا وَلَا خُـلِقُـوا
(٢) قَـوْمٌ مِنَ الحَسبِ الـغَـالِي بِمَنْـزِلَـةٍ ... كَـالفَقْـعِ بِـالقَـاعِ لَا أَصْـلٌ وَلَا وَرَقُ
(٣) لَـوْ جَـاوَرُوا اليَمَّ مَـا تَنْـدَى أَنَـامِلُهُمْ ... وَلَـوْ تَبُـولُ عَلَيْـهِمْ تَـغْـلَبُ غَـرِقُـوا
(٤) جَـفُّـوا مِنَ الـلُؤمِ حَتَّـى لَـوْ بَـدَا لَهُـمْ ... ضَـوءُ السُّرَى فِي سَـوَادِ اللَّيْلِ لاحْتَـرَقُوا

(*) أي والد العبد لكاتي مصنف الكتاب.

هذه أبيات مشهورة تنسب لزياد الأعجم في هجاء كعب بن معد ان الأشقري في خبر وارد في الأغاني ١٤/٢٧١ والأبيات مروية في ديوان المعاني ١/١٧٧ وفي العقد الفريد مرتين ٣/٣٨٧، ٥/٣٠١ وفي الحماسة البصرية ٢/٢٦٨

٦ ـ وقال الطِّرِمَّاح بن حَكيم الطَّائي(*) [الطويل]

(١) تَـمِيمٌ بِـطُرْقِ الـلُّؤْمِ أَهْـدى مِن الـقَـطَا   وَلَـوْ سلَكَتْ سُبْـلَ المـكَـارِمِ ضَلَّتِ
(٢) وَلَـوْ أَنَّ حُـرْقُـوصـاً عَـلى ظَهْـرِ قَمْلَةٍ   يـكُـرُّ عَلى صـفَّيْ تَـمِيـمٍ لَـوَلَّـتِ
(٣) أَجَفْخـاً إِذَا مَـا كُنْتَ فِي الحـرْبِ آمِنـاً   وجُـبْـنـاً إِذَا مَـا الـمـشْـرَفِـيـةُ سُلَّتِ

(*) انظر ترجمته بالشعر والشعراء ٢/٥٨٥ والأغاني ١٢/٣٥ ـ ٤٥ والمؤتلف ص ٢١٩ والموشح ص ٣٢٥ والاشتقاق ص ٣٩٢ ونوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢/٢٩٠ والخزانة ٣/٤١٨ والديوان.

انظر فوات الوفيات ٢/٦٢٠ والعقد ١/٧٦ ومروج الذهب ٢/٢١٥ والديوان ص ١٣٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٨. الأبيات للطرماح مع اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالمصادر السابقة.

ولـو أن بـرغـوثـاً على ظهـر فـأرة   يـكـر عـلى صـفى تـميـم لـولت

والبيت الثاني للطرماح انظر الوساطة ص ٤٢٦ مع اختلاف في الرواية فقد جاء هكذا:

ولـو أن بـرغـوثـاً عـلـى ظهـر قـملة   يـكـر عـلى صـفى تـميـم لـولت

وجاء البيت الثالث بالعقد برواية مختلفة فقد جاء:

ولـو جمعت يومـاً تميم جمـوعهـا   عـلى ذرة مـعـقـولـة لاسـتـقـلت

(٢) الحرقوص: دويبة صغيرة تشبه البرغوث، وقد ينبت لها جناحان فتطير.
(٣) الجفخ: هو التكبير والفخر الأجوف.

٧ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَجـاءُوا بِمَجْنُـونٍ يَسِيـلُ لُعَـابُـهُ   وَمَـا صَـاحِبِي إِلَّا الصَّحِيـحُ المُسَلَّمُ
(٢) أَقُـولُ لَـهُ والقَـوْلُ كَـالصَّمْتِ عِنْـدَهُ   وَهَـلْ يَسْمَـعُ الصَّخْـرُ الأَصَمُّ المُلَمْلَمُ

(٣) وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُعَلِّمَ جَاهِلاً وَيَحْسَبُ جَهْلاً أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ
(٤) وهَلْ يَبْلُغُ البُنْيَانُ يَوْماً تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨ ـ وقال الحطيئة أبو مليكة جرول [البسيط]

(١) والزِّبْرِقَانُ ذُنَابَاهُمْ وَشَرُّهُمُ لَيْسَ الذُّنَابَى أَبَا العَبَّاسِ كَالرَّاسِ
[ب/٩٨] (٢) دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي
(٣) مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدم جَوَازِيَهُ لاَ يَذْهَب العُرْفُ بين اللّه والنَّاسِ

انظر الديوان ص ١٠٥ المقطوعة رقم ٢٠ ـ الأبيات يمدح بغيضاً ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى سيدنا عمر، والأبيات من مقطوعة طويلة، البيت الأول جاء في الهامش تعقيباً على بيت في القصيدة:

أنا ابن بجدتها علما وتجربة فسل بسعد تجدني أعلم الناس

وفي الأغاني ١٩٣/٢ قصة بين الحطيئة وابن عباس حول هجائه للزبرقان، وعتاب من ابن عباس له.

٩ ـ وقال الحطيئة يَهْجُو أمه [الوافر]

(١) جَزَاكِ اللَّهُ شَراً مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَّاكِ العُقُوقَ مِن البنينَا
(٢) تَنَحَّيْ فَاقْعُدِي مِنِّي بَعِيداً أَرَاحَ اللَّهُ مِنْكِ العَالَمِينَا
(٣) أَغِرْبَالاً إِذَا اسْتُودِعْتِ سِراً وكَانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينَا

انظر الديوان ص ١٢٣ المقطوعة رقم (٢٥) وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء البيت الثاني هكذا بالديوان:

تنحي فاجلسي منا بعيدا أراح الله منك العالمينا

وقال يعقوب في الطبقات لابن سلام: نصب (أغربالا) على اضمار الفعل والتقدير: أراك غربالا الكانون: قيل هو كناية عن النمام، وقيل هو الثقيل، وفي أمثالهم: (أثقل من الكانون) وقيل هو كانون النار لأنه يؤذي.

١٠ ـ وقال الحطيئة يَهْجو قَوْمَهُ [الطويل]

(١) لَعَمْـرِي لَقَدْ جَـرَّبْتُكُمْ فَـوَجَـدْتُكُمْ   قِبـاحَ الـوُجُـوه سَيِّـيءِ الـعَـذِرَاتِ
(٢) لَكُمَ نَـفَـرٌ مِثْـلُ التُّيُـوسِ ونِسْـوَةٌ   مَـجـانـيـنَ فِـعْـل الآتُـنِ النَّـعِـرَاتِ

انظر الديوان ص ١١٢ المقطوعة (٢٢) الأبيات من مقطوعة طويلة وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالديوان:

لهم نفـر مثـل التيـوس ونسـوة   مجـازن مثـلُ الأتـن النعـرات

(٢) النعرات: التي تدخل في أنفها النعرة وهي الذبابة فتذهب على وجهها.

١١ ـ ونظر الحطيئة في جُبٍّ ماء فَرَأى وجهه فقال: [الطويل]

(١) أرَى بِـكَ وَجْـهـاً شـوَّه اللَّهُ خَـلْقَـهُ   فَـقُـبِّـحَ مِنْ وَجْـهٍ وقُـبِّـحَ حَـامِـلُهْ

انظر الديوان ص ٢٥٧ المقطوعة رقم ١١٠، والشعر والشعراء ١/ ٢٤٠ دار الثقافة والأغاني طبعة الدار ١٦٣/٢

١٢ ـ وقال عمَّار بن أَحْمَدَ الكَاتِب الزَّورني في بعض ذَوِيه

[المنسرح]

(١) يَـقْـبُـحُ فِـي خُـفِّـهِ وصَـنْـدَلِـهِ   والـذُّبُ مَـوْلاَهُ حِـيـنَ يَـنْـتَـعِـلُ
(٢) يَـقْـدَحُ الـلَّوْنَ إنْ أُضِـيـفَ وإنْ   لَـمْ يَـكُ ضَـيْـفـاً فَلَوْنُـه بـصَـلُ
(٣) يـا حُـسْـنَـهُ مَـيِّـتـاً تَـشُـوكُ بِـهِ   أعْـنَـاقُـنَـا والْـبُـكَـاءُ مُـفْـتَـعَـلُ
(٤) وَقَـولُنَـا بَـعْـدَ دَفْـنِـهِ انْـصَـرِفُـوا   لاَ مَـأْتَـمٌ عِـنْـدَنَـا وَلاَ زَجَـلُ [١/٩٩]

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) زجل: هنا غناء حزين بصوت مرتفع تفجعاً على الميت.

١٣ ـ وقال أبو دلامة يهجو نفسه(*) [الوافر]

(١) أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا دُلَامَهْ فَلَسْتَ مِنَ الكَرِيمِ وَلَا كَرَامَهْ
(٢) جَمَعْتَ دَمَامَةً وجَمَعْتَ لُؤْماً كَذَاكَ اللُّؤمِ تَتْبَعُهُ المَلَامَهْ
(٣) إِذَا لَبِسَ العَبَاءَةَ قُلْتُ قِرْدٌ وخِنْزِيرٌ إِذَا وَضَعَ العِمَامَهْ
(٤) فَإِنَّكَ إِنْ غَنِيتَ ونِلْتَ مَالاً فَلَا تَفْرَحْ فَقَدْ دَنَتْ القِيَامَهْ
(٥) إذا ذُكِرَ المَكَارِمُ والمَعَالِي فَقُلْ ثَكَلَتْكَ أُمُّ أَبِي دُلَامَهْ

(*) اسمه زند بن الحون، بالنون، وكان أبو دلامة كثير النوادر في الشعر، وكان صاحب بديهة، كما كان مداحاً للخلفاء.

ترجمته بالشعر والشعراء ص ٤٨٧ والأغاني ٩/١٢٠، ومعاهد التنصيص ١/٢١٠ وعيون التواريخ حوادث ١٦١ وشذرات الذهب ١/٢٤٩ وتاريخ بغداد ٨/٤٨٨ طبقات ابن المعتز ص ٥٤.

انظر الأغاني ٩/١٣٢ وذيل زهر الآداب ص ١١١ والمحاسن للبيهقي ص ٢٨٧ وتاريخ بغداد ٨/٤٨٩ ونهاية الأرب ٤/٤٤ ومعاهد التنصيص ١/٢١٤ والعقد الفريد ٨/١٤٩

وقد نسبت الأبيات أو بعضها لأبي عطاء السندي يهجو بها أبا دلامة.

وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثاني فقد جاءا هكذا بالمصادر السابقة:

الا أبلغ لديك أبا دلامة فلست من الكرام ولا كرامة
جمعت دمامة وجمعت لؤما كذلك اللؤم تتبعه الدمامة

والبيت الرابع ورد، بالنص التالي:

فَإنْ تك يا عليج أصبت مالا فيوشك ان تقوم بك القيامة

أما البيت الأخير من أبيات المخطوطة فلا وجود له.

****
****
****
****
******
****

١٤ ـ وقال ابن بسَام في أبيه(*) [الخفيف]

(١) هَبْكَ عَمَّرْتَ عُمْرَ تِسْعِينَ نَسْراً   أَتُرَجِّي بِأَنْ أَمُوتَ وَتَبْقَى
(٢) فَلَئِنْ عِشْتُ بَعْدَ مَوْتِكَ يَوْماً   لأَشُقَّنَّ جيبَ مالِكَ شَقّا

(*) هو أبو الحسن علي بن محمد ترجمته بالفهرست ص ١٥٠ ومعجم المرزباني ص ١٥٤ وتاريخ بغداد ١٢/٦٣ والهدايا والتحف ص ١٣٩ ومعجم الأدباء ٥/٣١٨ ومروج الذهب ٤/٢٩٧ واعتاب الكتاب ص ١٨٨ والفوات ٢/١٦٧.

البيتان لابن بسام انظر الوفيات ٣/٣٦٣ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا:

هبك عمرت عشرين نسرا   أترى أنني أموت وتبقى

١٥ ـ وقال في أخيه(*) [البسيط]

(١) يَا مَنْ نَعَتُهُ إِلَى الإِخْوَانِ لِحْيَتُهُ   أَدْبَرْتَ والنّاسُ إِقْبالٌ وإِدْبارُ
(٢) قَدْ كُنْتَ مِمَّنْ تَهُشُّ النَاظِرُونَ لَهُ   فَغُضَّ دُونَكَ أَسْمَاعٌ وأَبْصَارُ
(٣) خَانَتْ مَنِيَّتُهُ فَاسْوَدَّ عارِضُهُ   كَما يُسَوَّدُ بَعْدَ المَيِّتِ الدَارُ
(٤) سُقْياً لِدَهْرٍ مَضَى مَا كَانَ أَحْسَنَهُ   إِذْ أَنْتَ مُتَّبَعٌ والشُّرْطُ دِينَارُ
(٥) أَيَّامَ وَجْهكَ مَصْقُولٌ عَوارِضُهُ   ولِلرَّبِيعِ عَلَى خَدَّيْكَ أَنْوارُ [ب/٩٩]

(*) أي قال ابن بسام

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر

(٢) هش: تبسم ـ غض السمع والبصر: كفه ومنعه عما لا يستحب.
(٣) حانت: اقتربت ودنت ـ العارض: صفحة الخد.

١٦ ـ وقال في امرأة أبيه(*) [الطويل]

(١) إذا حَضَرتْ صَاحَتْ وإِنْ ذَهَبَتْ بَكَتْ   فَهِي أَبَداً تَبْكى بُعَيْدَ صِياحِ

(*) أي ابن بسام.

(١) تصرفنا في البيت ليستقيم المعنى.

البيت بالمخطوطة لزيد بن عمرو في أمته انظر عيون الأخبار ٤/١٠٦.

١٧ ـ وقال في عمه(*)

[الخفيف]

(١) القَـلاَيَـا قَـدْ جِئْنَ مِنْ مَنْـزِلِ العَـ ـم اقَـلاَيَـا قَـوْمٍ ذَوِي إمْـسَـاكِ

(٢) قـلَّ أوْدَاكُـهَـا فَـلَمْ أسْتَـطِبْـهَـا والـقَـلاَيَـا تَـطِيـبُ بـالأوْدَاكِ

(*) أي قال ابن بسام في عمه.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) امساك: بخل واقلال.

(٢) الاوداك: مفرده ودك وهو الدسم من اللحم والشحم.

١٨ ـ وقال أبُو عَلي كاتب بكرٍ لِصَاحبه بكر بن عَبد العَزيزِ بنِ أبِي دُلَف العُجْلي(*)

[المتقارب]

(١) أقُـولُ لَـهُ قَـدْ أمِـنَّـا الـعَـدوَّ بِـالـنَّـأيِ عَـنْـهُ وَزَالَ الـطَّلَبْ

(٢) فَلَوْ شِئْتَ خَفَّفْتَ مِنْ ذَا الرِّيَا حِ وأحْسَنْتَ صُحْبَةَ مَنْ تَصْطَحِبْ

(٣) فَـقَـال أكَـلْـتُ كـرَنْـبِـيَّـةً فَفِي الجَـوفِ لِلرِّيـح مِنْهَـا مَهَبْ

(٤) فَـقُـلْتَ لَـهُ يَـا قَـلِيـلَ الـحَـيَـاءِ قَـلِيـلَ الـثَّـبَـاتِ قَـلِيـلَ الأدَبْ

(٥) تُـرَى لَـيْـسَ يَـعْـرِفُ مِـثْـلِـي رِيَـا حَ كَـرنْـبِـيَّـةٍ مِـنْ رِيَـاح الـهُـرَبْ

(*) سبق التعريف بأبي دلف.

لم أعثر على تخريج للابيات ضمن أخبار أبي دلف العجلي.

١٩ ـ وقال في بِنْدَارَ خَرَاجَ بأخِيه(*) [الهزج]

(١) أبُـو الفَتْـحِ سجَـايَـاهُ   سَجَـايَا غيـرُ مَـرْضِيَّـهْ
(٢) ومَـا أخْبـاره عَـنِّي   مَـعَ السُّوقَةِ مَـطْوِيّـهْ
(٣) ولَـكِـنِّـي أُدَارِيـهِ   لِكَرمِي بـالخُزَيْمِيَّهْ

(*) أي وقال أبو علي كاتب بكر.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٠ ـ حدثني بَدِيع الزَّمان قال: أنشد كاتب بكر في مجلس قوله: رق الهوا وأصحت السماء وفي المجلس رجل من أصحاب اللغة فقال له: لحنت اذ قصرت الهواء وهو ممدود فقال ارتجالا: [١/١٠٠]

[المتقارب]

(١) لَحنْتُ وقَصَّـرْتُ حـرفـاً يُمـدُّ   واللَّحْنُ يَقْبُـحُ فِي المَجْمَعَـهْ
(٢) فَـلاَ تَـعْـجَبنَّ فَـإنَّ الـلُّغَـاتِ   كَصَـدْعِ عَجُـوزِكَ فِيهَـا سعَـهْ
(٣) وَأعْجَبُ مِـنْ كُـلِّ قَصْـرٍ يُمَـدُّ   عَـجُـوزٌ تُـقَـامُ عَـلَى أرْبَعَـهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢١ ـ وقال أيضاً(*) [المتقارب]

(١) وهَـذَا إبْـنُ عِمْـرَانَ ذُو لِحْيَةٍ   فَـضَـائِحُـهَـا لـلوَرَى بَـادِيَـهْ
(٢) وَتَـرْفَـعُ شَيْبَـتَـها لِـلرِّجَـالِ   عَلَى الـرَّسْمِ وَالسُّنَّةِ الجَـارِيَـهْ
(٣) وتَمْـدَحُهَـا عِنْـدَنَـا بِـالعَفَـافِ   كَـأنَّـا قَـدِمْـنَـا مِن البَـادِيَـهْ

(*) أي بديع الزمان.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٢ ـ وأنْشَدَنا عدىّ الجِرْجَانِي لكاتب بَكْرٍ [الطويل]

(١) لِعَـزَّةَ خُـفٌّ مُـذْ ثَـلاَثُـونَ حِجَّـةً عَـلَى الـدَّهْـرِ لاَ يَبْـلَى وَلاَ يَتَخَـرَّقُ
(٢) وَكَـيْفَ يَـلَى خُفٌّ هُـوَ الـدَّهْـر كُلُّهُ عَـلَى قَـدَمَيْـهَـا فِي الـسَّمَـاءِ مُـعَلَّقُ

انظر مهذب الأغاني ١١٤٦/٣ ـ الأبيات لعلية بنت المهدي قالتها عندما وشت جارية يقال لها (طغيان) بها إلى (رشأ) وحكت عنها ما لم تقل، فقالت تهجوها.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا بالأغاني :

لطغيان خف مذ ثلاثين حجة جديد فما يبلى ولا يتخرق

وعلية بنت المهدي نسبها إلى العباس، وكانت مكنونة أحسن جارية بالمدينة وجهاً، كانت تقول الشعر الجيد، وتصوغ فيه الألحان الحسنة.

٢٣ ـ وأنشدنا أَبُو طَاهِر البُخَارِي [المنسرح]

(١) مُحْتَجِبٌ دُونَ مَنْ أَلَـمَّ بِـهِ وَلَيْس لِلْخَـارِجَـاتِ حُـجَّـابُ
(٢) لِأَنَّ لِلخَـارِجَـاتِ مَنْـفَعَـةً تَـأتِيـه والـدَّاخِلُونَ طُـلَّابُ

الأبيات لعلي بن محمد بن بسام العبرتائي الكاتب قالها في الفضل بن جعفر انظر معجم الأدباء ١٤٨/١٤

٢٤ ـ وقال أَبُو أَحْمَد بن أَبِي أُسَامَة [المتقارب]

(١) أَتَيْـتُ ابْنَ دَاوُدَ فِي حَـاجَـةٍ فَـطَالَ الـوُقُـوفُ عَلَى بَـابِـهِ
[ب/١٠٠] (٢) فَـلِحْيَةُ بَوَّابِـهِ فِي مَبْسُـوطَةٌ ولِـحْيَـتُـهُ مِـخْـلاةُ بَـوَّابِـهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَتَيْتُـكَ مُشْتَـاقـاً إِلَيْـكَ مُسَلِّمـاً عَلَيْـكَ وإنِّي بِـاحْتِجَـابِـكَ عَـالِمُ

(٢) فَــقَــال لِي الــبَّــوابُ إنَّــكَ نَــائِــمٌ   وأنْتَ إذَا اسْتَيْقَــظْتَ أيْضــاً فَنَــائِــمُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٦ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) اغْسِــلْ يَــدَيْــكَ بِــأشْنَــانٍ وَنَقِّهِــمَــا   غَسْــلَ الجَنَابَــةِ مِنْ مَعْــرُوفِ عُثْمَــانِ
(٢) واْضحَكْ عَلَى كُلِّ عُثْمَانٍ مَرَرْتَ بِهِ   إلاَّ الـخَـلِيـفَـةَ عُـثْـمَـانَ بـنَ عَـفَّـانِ
(٣) قَــدْ يَبْتَغِي الـمَـدْحَ أقْـوَامٌ بِمَـا لـهِمُ   لَـكِنَّ عُـثْـمَـانَ يَبْغِيـه بِـمُـجَّـانِ
(٤) والنَّــاسُ أكْيَسُ مِنْ أنْ يَمْدَحُــوا رَجُـلاً   حَـتَّـى يَـرَوْا عِـنْـدَهُ آثَـارَ إحْـسَـانِ
(٥) يَــا أُخْتَ كِنْــدَةَ لَيْسَ الــرِّزْقُ فِي يَــدِهِ   الــرِّزْقُ فِي يَدِ مَنْ لَـوْ شَـاءَ أعْـطَانِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الأشنان: مفردها شن وهو وعاء به ماء.

٢٧ ـ وقال ابن المعتز(*) [المتقارب]

(١) صَــلاَتُــكَ بَيْنَ الـمَــلاَ نَقْــرَةٌ   كَمَا اسْتَلَبَ الجُرْعَةَ الوَالِغُ
(٢) وَتَسْجُــدُ مِنْ بَعْــدِهَــا سَجْــدَةً   كَـمَــا خُتِـمَ المِــزْوَدُ الـفَــارِغُ

(*) عبد الله بن المعتز بالله... سبق التعريف به.

انظر مهذب الأغاني ٣/١١٩٩، ومعاهد التنصيص ٢/٤٢.

البيتان قالهما ابن المعتز في رجل أطال السجود في صلاته.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا بالأغاني والمعاهد:

صـلاتـك بين الـورى نقـرة   كما اختلس الجرعـة الوالـغ

٢٨ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) وصَاحِبٍ سبَقَتْ مِنْهُ إليّ يَدٌ   رَانَتْ عَلَيْهِ وكَافَانِي فَعَادَانِي
(٢) لَمَّا تَيَقَّنَ أنَّ الدَّهْرِ حَارَبَنِي   أبْدَى النَّدَامَةَ فِيمَا كَانَ أوْلَانِي
[أ/١٠١] (٣) أفْسَدْتَ بِالمَنِّ مَا أسْدَيْتَ مِنْ نِعَمٍ   لَيْسَ الكَرِيمُ إذَا أسْدَى بِمَنَّانِ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٩ ـ وقال آخر في المبرد [الكامل]

(١) وَيَوْمٍ كَحَرِّ الشَّوْقِ فِي القَلْبِ حَرُّهُ   عَلَى أنَّهُ مِنْهُ أحَرُّ وَأوْقَدُ
(٢) ظَلِلْتُ بِهِ عِنْدَ المُبَرِّدِ قَاعِداً   فَمَا زِلْتُ مِنْ ألْفَاظِهِ أتَبَرَّدُ

انظر اخبار أبي نواس تحقيق عبد الستار فراج ط دار مصر للطباعة ص ١٤ البيان لاحمد بن طاهر في المبرد مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ وهما أيضاً لأبي طاهر انظر ثمار القلوب ص ٥٨٢.

٣٠ ـ وقال الطَّائِي(*) [الطويل]

(١) لَوْلَا الإلَهُ وأنَّنِي مُتَحَرِّجٌ   مُتَوَرِّعٌ لَلَعَنْتُ قَبْر خَلِيلِ
(٢) أنْشَا مَسَائِلَ فِي العَرُوضِ يَبِينُهَا   مِنْ فَاعِلٍ ومَفَاعِلٍ وفَعِيلِ
(٣) مَا كَانَتِ الشُّعَرَاءُ تَعْرِفُ قَبْلَهَا   مِنْ فَاعِلٍ أبَداً وَلَا مَفْعُولِ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) قبر خليل: يقصد قبر الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري مبتكر علم العروض، ومؤلف معجم العين.

٣١ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) لَـوْ يُمْسَخُ الخِنْـزِيرُ مَسْخـاً ثَـانِيـاً مَـا كَـانَ إلَّا مِثْـلَ قُبْـحِ الـجَـاحِظِ

البيت ينسب للجماز، انظر ثمار القلوب ص ٤٠٤ وسرح العيون ص ٣٠٥.

٣٢ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) وَجْـهٌ قَـبِـيـحٌ فِـي الـتَّـبَـسُّـ ـمِ كَيْفَ يَحْسُنُ فِي الـقُـطُوبِ

(*) وقال ـ زيادة يقتضيها السياق.

انظر يتيمة الدهر ٣/١٢٣ حيث ذكر أن البيت أنشده أبو محمد الحامدي في حضرة الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد النامي الخوارزمي.

وهو لبشر بن هارون في هجاء أبي نصر سابور بن ازدشير وزير شرف الدولة بن عضد الدولة انظر شعراء النصرانية بعد الاسلام ص ٢٦٣.

٣٣ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) مَاذَا لَقِينَا مِنَ الـمُسْتَعْرِبِينَ وَمِنْ بَـلَاءِ إعْـرَابِهِمْ هَـذَا الَّـذِي ابْتَـدَعُـوا
(٢) قَـدْ ضَـرَبُـوا بَيْنَ عَبْـدِ اللَّهِ وَنَحْوِهِـمُ وَبَيْنَ عَمْـرٍو فَطَالَ الضَّـرْبُ والـوَجَـعُ
(٣) كَمْ بَيْنَ قَـوْمٍ قَـدِ احْتَـالُوا لِمَنْـطِقِهِمْ وَبَـيْنَ قَـوْمٍ عَـلَى إعْـرَابِـهِ طُبِـعُـوا

أنشد الأخفش البيت الاول مع آخر مختلف لبعض الاعراب انظر معجم الأدباء ١١/٢٢٨

٣٤ ـ أَنْشَدَنِي أبو جَعْفرٍ البَحَّاثُ(*) [مخلع البسيط]

(١) ظَلَّ يُـغَـنِّـي فَـظِـلْـتُ أَبْـكِـي أَنْـتَـشِـفُ الـدَّمْـعَ بِـالـعَـمَـامَـهْ [ب/١٠٦]

(*) سبق التعريف به.

(٢) قَـالَ تَـعَـشَّـقْـتَ قُـلْـتُ كَـلاَّ لَـسْـتُ مِـن الـحُـبِّ فِـي قُـلاَمَـهْ
(٣) صَـوْتُـكَ هَـذَا الَّـذِي سَمِعْنَـا ذَكَّـرَنَـا صَيْحَـةَ الـقِـيَـامَـهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديَّ من مصادر.

٣٥ ـ أَنْشَدَنَا عِيسى بنُ عبدِ اللَّهِ الأدِيب [الطويل]

(١) وَلِي صَـاحِبٌ لاَ قَـدَّسَ الـلَّهُ رُوحَـهُ بَـغِيضٌ إِلَى الإِخْـوَانِ غَيْـرُ حَـبِيبِ
(٢) أَكَلْتُ عَصِيـاً عِنْـدَهُ فِي مَضِيـرَةٍ فَـيَـالَـكَ مِنْ يَـوْمٍ عَلَيَّ عَـصِيـبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٦ ـ وقال آخر في معربذ [مجزوء الكامل]

(١) لاَ بُـدَّ يَـوْمَ شَـرَابِـهِ لِـنَـدِيـمِـهِ عِـنْـدَ الـنَّـدَامَـهْ
(٢) مِـنْ جَـوْشَـنٍ تَـحْـتَ الـثِّـيَـا بِ وَخَـوذَةٍ تَـحْـتَ الـعِـمَـامَـهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٧ ـ وقال آخر في القُربَان [الرمل]

(١) يَـا بَخِيـلاً لَيْسَ يَـدْرِي مَـا الكَـرَمْ حَـرَّمَ الـلُّؤْمُ عَـلَى فِـيـهِ نَـعَـمْ
(٢) حَـدَّثُـونِي عَنْـهُ فِي الْعِيـدِ بِمَـا سـرَّنِي مِنْ لَفْـظِهِ فِيـمَـا حَكَـمْ
(٣) قَـالَ لاَ قَـرَّبْـتُ إِلَّا بِـدَمِـي ذَاكَ خَـيْـرٌ مِـنْ أَضَـاحِـيِّ الـنَّـعَـمْ
(٤) واسْـتَـخَـارَ الـلَّهَ فِـي عَـزْمَـتِـهِ ثُـمَّ ضَـحَّـى بِـقَـفَـاهُ واحْـتَـجَـمْ

انظر ديوان ابن المعتز ص ٣٥٥ ـ الأبيات لابن المعتز ولا وجود للبيت الثالث بالديوان.

٣٨ - أنشدنا الوَليدِ بن بكرٍ الأنْدَلُسيّ [الكامل]

(١) لَـوَ أَنَّ قَصْـرَكَ يَـا بْنَ أَغْلَبَ مُمْتَـلٍ إِبَـرا عَلَى سِعَـةِ الفَضَـا والـمَنْـزِلِ
(٢) وَأَتَـاكَ يُـوسُفُ يَسْتَعِيـرُكَ إِبْـرَةً لِيَخِيطُ قَـدَّ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَـلِ [١٠٢/أ]

البيتان لمحمد بن مسلمة يهجو الأغلب انظر العقد ٤ /٢١٨. والبيت الأول فيه اختلاف في الرواية فقد جاء هكذا بالعقد:

لـو أن قصـرك يـا ابن أغلب كله ابـر يضيـق بهـن رحب المنـزل

والبيت الثاني مع آخر مختلف لمهدي بن سابق، انظر روضة العقلاء ص ٢٤١ وجاء البيت الأول هكذا:

لـو ان دارك أنبتت لـك واحتشت ابـراً يضيـق بهـا فنـاء المنـزل

والبيتان بنصهما لابن الرومي انظر المعاهد ٢٢/٣، وهما بدون عزو انظر ثمار القلوب ص ٤٧.

(٢) قد قميصه: شق قميصه. والشاعر يشير إلى قميص سيدنا يوسف الذي قد من دبر عندما راودته امرأة العزيز عن نفسه، وهمت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه، فتمنع واعتصم ونجاه الله من الفتنة.

٣٩ - وقال ابن دريد(*) [الطويل]

(١) اُنَـاسٌ أَمِنَّـاهُمْ فَنَمُّـوا حَـدِيثَنَـا فَلَمَّـا كَتَمْنَـا السِّـرَّ عَنْهُمْ تَقَـوَّلُـوا
(٢) فَـلاَ هُـمْ رَعَـوْا حَقَّ الـمَـوَدَّةِ بَيْنَنَـا وَلاَ حِينَ هَمُّـوا بِـالْقَـطِيعَـةِ أَجْمَلُوا

(*) هو عبد الرحيم الدفاف بن الفضل الكوفي، ويكنى أبا القاسم، وقيل هو عبد الرحيم بن سعد وقيل: عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد مولى لآل الاشعث بن قيس، وقيل بل هو مولى خزاعة.

انظر الأغاني طبعة الدار ٢٦٧/٣ - قال صاحب الأغاني أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهروية قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبير قال: قال في عبد الرحيم بن القاسم الدفاف: دخلت على عليّ بن ريطة يوماً وستارته منصوبة فغنت جاريته. اناس امناهم البيت. فقلت: أرأيت ان غنيتك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد أي شيء لي عليك؟ قال: خُلَعتِ التي عليَّ فغنيته.

فـلم يحـفـظوا الـود الـذي كـان بيـنـنـا ولا حـين هـمـوا بـالـقـطيـعـة أجـلـسـوا

وقيل ان الشعر للعباس بن الأحنف، والغناء لعبد الرحيم الدفاف.

٤٠ ـ وقال الأصْمَعِي عَبد المَلَك بن قريب البَاهِلِي [المتقارب]

(١) إذَا ذُكِـر الـشُّـرْكُ فِـي مَـجْـلِسٍ أَنَـارَتْ وُجُـوهُ بَـنِـي بَـرْمَـكِ
(٢) وَإِنْ تُـلِيَـتْ عِـنْـدَهُـمْ آيَـةٌ أَتَـوْا بِـالأَحَـادِيـثِ عَـنْ مَـزْدَكِ

البيتان للأصمعي انظر البيان والتبين ٣/ ٣٥٠ ـ وفي عيون الأخبار ١/ ٥١: وقال الأصمعي في البرامكة.
والبرمك: اسم لكل من ولي سدانة (النوبهار) وهو بيت مقدس ببلخ، وكان من يلي سدانته تعظمه الملوك وترجع الى حكمه وتحمل إليه الأموال، وكان خالد بن برمك جد البرامكة مِنْ وَلَدِ مَنْ كان على هذا البيت. وانظر مروج الذهب ٢/ ٢٣٨

٤١ ـ وقال ابن الرومي(*) [مخلع البسيط]

(١) انْـصَـرَفَ النَّـاسُ مِـنْ خِتَـانٍ يَـرْعَـوْنَ مِنْ جُـوعِهِمْ خُـزَامَى
(٢) فَـقُـلْتُ لاَ تَـعْـجَـبُـوا لِـهَـذَا فَـهَـكَـذَا يُـخْـتَـنُ الـيَـتَـامَى

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَلَـقَـدْ نَـظَرْتُ إِلَـى زِيَـادٍ مَـرَّةً فَـحَسِبْـتُـهُ شَيْـئـاً يَـضُـرُّ وَيَـنْـفَـعُ
(٢) فَـإِذَا زِيَـادٌ فِـي الـدِّيَـارِ كَـأَنَّـهُ مُـشْطٌ يُـقَـلِّبُـهُ خَـصِـيٌّ أَقْـرَعُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٣ ـ قال جرير يهجو الفرزدق(*) [الكامل]

(١) إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيكُمُ حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَـلِ

(*) سبق التعريف بكل من جرير والفرزدق.

(٢) لَمَّـا وَضَعْتُ عَلَى الفَـرَزْدَقِ مِيْسَمِي ... وضَغَا البَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْـطَلِ [ب/١٠٢]

انظر الديوان ص ٤٤٣ وزهر الآداب ٢/١٠١٥ والأغاني طبعة الدار ٨/ ٣٠٠.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا بالمصادر السابقة:

إني انصببت من السماء عليكم ... حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

٤٤ ـ وقال الأخطل(*) [البسيط]

(١) مَـا زَالَ فِينَا رِبَـاطُ الخَيْـلِ مُقْـرَبَةٍ ... وَفِي كُـلَيْـبٍ رِبَـاطُ الـلُّؤمِ والـعَـارِ

(٢) قَـوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَـحَ الأَضْيَـافُ كَـلْبَهُـمُ ... قَـالُـوا لِأُمِهِمْ بُـولِي عَلَى الـنَّـارِ

(*) سبق التعريف بالأخطل.

البيتان للأخطل ـ انظر المستطرف ١/١٧٤ والأغاني طبعة الدار ٨/٣١٨ وفن الهجاء عند العرب ص ١٩٠ ـ وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالمستطرف:

قوم إذا استنبح الضيفان كلبهم ... قالوا لأمهم بولي على النار

٤٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) مَـا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الخُبْـزَ فَـاكِهَـةٌ ... حَتَّى نَـزَلْـتُ بِعَبَّـادِ بـنِ مَـنْـصُـورِ

(٢) الحَـابِسِ الـرَّوْثَ فِي اعْفَـاجِ بَغْلَتِهِ ... خَـوْفاً عَلَى الـرَّوْثِ مِنْ نَقْرِ العَصَـافِيـرِ

البيتان بدون عزو انظر المحاسن والأضداد ص ٥٦. وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء هكذا:

الحابس الروث في اعفاج بغلته ... خوفاً على الحب من لقط العصافير

(٢) الروث: الروث عند الدابة مثل الغائط عند الإنسان.

الاعفاج: هي الأمعاء الغليظة التي يتجمع فيما روث الدابة بعد هضم علفها أو اجتراره.

٤٦ ـ وقال آخر في الكتاب يهجوهم [الكامل]

(١) تَعِسَ الزَّمَانُ لَقَدْ أَتَى بِعُجَابِ وَمَحَا طَرِيقَ الظَّرْفِ والآدَابِ
(٢) وأَتَى بِكُتَّابٍ لَوِ انْبَسَطَتْ يَدِي فِيهِمْ رَدَدْتُهُمُ إِلَى الكُتَّابِ
(٣) صُوَرٌ تَرُوقُكَ ثُمَّ إِنْ فَتَّشْتَهَا كَانَتْ مجامِعُهَا كَلَمْعِ سَرَابِ

الأبيات قالها البسامي في أسد بن جمهور الكاتب انظر الوفيات ٣/٣٦٤. وجاء البيت الأول هكذا باختلاف لفظ: «طريق»:

نفسي الزمان لقد أتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والآداب

والبيتان الأول والثاني للحجاج الاهوازي يهجو الكتاب انظر محاضرات الأدباء ١/٩٨.

٤٧ ـ وقال أبو الحسن الرَّازِي فِي البَلِيد [الكامل]

(١) لَوْ قِيلَ كَمْ خَمْسٌ وَخَمْسٌ لارْتَأى يَوماً ولَيْلَتَهُ يَعُدُّ وَيَحْسُبُ
(٢) وَيَقُولُ مُعْجِزَةٌ عَظِيمٌ أَمْرُهَا وَلَئِنْ أَصَبْتُ فَإِنَّ حِذْقِي أَعْجَبُ
(٣) حَتَّى إِذَا خَدِرَتْ أَصَابِعُ كَفِّهِ عَدًّا وَكَادَتْ عَيْنُهُ تَتَصَوَّبُ
[١/١٠٣] (٤) أَوْفَى عَلَى نَشَزٍ فَقَالَ أَلا اسْمَعُوا وَيَكَادُ مِنْ فَرحٍ يُجَنُّ وَيُغْطَبُ
(٥) خَمْسٌ وخَمْسٌ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ قَوْلَانِ قَالَهُمَا الخَلِيلُ وَثَعْلَبُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٨ ـ وقال ابن طَبَاطَبَا العَلَوِيّ(*) [البسيط]

(١) أَيَامُكُمْ يَا بَنِي الجَرَّاحِ قَدْ جَرَحَتْ كُلَّ القُلوبِ فَفِيهَا مِنْكُمْ نَارُ
(٢) تُمْحَى مَحَاسِنُ آثَارِ الكِرَامِ بِكُمْ وتَسْتَجِدُّ لَكُمْ فِي اللُّؤْمِ آثَارُ

(*) سبق التعريف به.

(٣) لَا مَتَّعَ اللَّهُ بِالْإِقْبَالِ دَوْلَتَكُمْ ... فَإِنَّ إِقْبَالَكُمْ لِلنَّاسِ إِدْبَارُ

البيتان الأول والثاني مع ثالث لهما لابن الرومي في هجاء علي بن عيسى انظر الديوان ٣/١١٢٧ وهما أيضاً مع ثالث بالمختار ص ١٨٦ وجاءت الأبيات هكذا بالديوان:

أيامكم يا بني الجراح قد جرحت ... كل القلوب ففيها منكم نار
ما منكم رجل تمت رياسته ... الا مشوم عظيم الكبر جبار
لا قدس الله بالاقبال دولتكم ... فإن اقبالكم للناس ادبار

٤٩ ـ أنشدني الحسن بن اسماعيل خطيب بغداد [الطويل]

(١) رَأَى القَوْمُ لِي فَضْلاً فَعَادَاهُ نَقْصُهُمْ ... فَمَالُوا إِلَى ذِي النَّقْصِ والشَّكْلُ أَعْجَبُ
(٢) خَفَافِيشُ أَعْمَاهَا نَهَارٌ بِضَوْئِهِ ... وَلَاءَمَهَا قِطَعٌ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبُ
(٣) بَهَائِمُ لَا تُصْغِي إِلَى شَدْوِ مَعْبَدٍ ... وَلكِنْ عَلَى جَافِي الحُدَاةِ تَطَرَّبُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٠ ـ وقال عَبد الرَّحْمَن بِن عِيسى فِي أخِيه عَلى بِن عِيسى

[الكامل]

(١) عُمْرُ الوِزَارَةِ أَقْصَرُ الأَعْمَارِ ... والظُّلْمُ دَاعِيَةٌ لِدَارِ بَوَارِ
(٢) كَمْ بِالْعِرَاقِ مَنَازِلاً مَهْجُورَةً ... كَانَتْ لِكُلِّ مُعَظَّمٍ جَبَّارِ
(٣) دَرَسَتْ وَغُيِّرَ رَسْمُهَا وتَبَدَّلَتْ ... وَكَذَا تَكُونُ مَنَازِلُ الفُجَّارِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥١ ـ وقال عبدَانُ الأَصْفَهَانِي(*) [الكامل]

(١) أَضْحَى المَلُومُ أَبُو العَلَاءِ يَسُبُّنِي ... وَأَنَا أَبُوهُ يَسُبُّنِي ويُعَادِي [ب/١٠٣]

(*) هو عبدان الأصفهاني المعروف بالخوزي، شاعر كثير الملح. ترجمته باليتيمة ط دمشق ٣/١٢٥.

(٢) والمُنْتَمُونَ إلَيْهِ مِنْ أوْلاَدِهِ   اللَّهُ يَعْلَمُ أنَّهُمْ أوْلاَدِي

البيتان لعبدان الأصفهاني انظر يتيمة الدهر ط دمشق ٣/١٢٨.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا باليتيمة:

أضحى الملوم أبو العلاء يعقني   وأنا أبوه يعقني ويعادي

والبيتان بنص اليتيمة لابن الرومي انظر المعاهد ١/١١٦ والديوان خلو منهما.

٥٢ ـ أنشدني البديع لأبي دُلف الخَزْرَجي وافحش(*)(**)

[البسيط]

(١) قَالُوا السَّلاَمِيُّ يَهْجُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ   حَبِيبُ قَلْبِي وَمَعْشُوقِي واسْتَاذِي

(٢) لِئِنْ تَرَدَّدَ قَيْءٌ مِنْكَ فِي أُذُنِي   لَقَدْ كَسَيْتَ بِهِ صَدْرِي وأفْخَاذِي

(٣) إنْ لَمْ تَكُنْ ذَاكِراً بالرَّيِّ لَيْلَتِنَا   فَاذْكُرْ صُرَاخَكَ مِنْ ضَرْبِي بِبَغْدَاذِ

(*) أبو دلف الخزرجي الينبوعي، مسعر بن مهلهل، شاعر كثير الملح والظرف ترجمته باليتيمة ٣/٣٥٢.

(**) تصرفنا في بعض الألفاظ لتستقيم الأبيات.

انظر يتيمة الدهر ٣/٣٥٣ ـ الأبيات في هجاء السلامي نديم الوزير أبي نصر سابور بن أردشير من أشهر أهل العراق، نسبته في بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وأمه شاعرة وقال الشعر وهو ابن عشر سنين.

وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثالث، فقد جاءا هكذا باليتيمة:

ظل السلامي يهجوني فقلت لهم   حبيب قلبي ومعشوقي واستاذي

إن لم تكن ذاكراً بالري صحبتنا   فاذكر صراخك من ضربي ببغداد

(٣) بغداذ: لغة في بغداد.

٥٣ ـ وقال أَبُو إسْحَاقَ الكَاذُوشِي يُعَرِّضُ بابن طباطبا

[المتقارب]

(١) تَعَرَّضْتَ لِلْهَجْوِ لَمَّا رَأيْتَ   أدِيمَكَ صَحَّ وَمَنْ سبَّ سُبَّ

(٢) إذا لَمْ نَجِدْ فِيكَ مِنْ مَغْمَزٍ   سلَكْنَا إِلَيْكَ طَرِيقَ الكَذِبْ
(٣) فَلَوْلاَ الإلهُ وَلَوْلاَ النَّبِيُّ   ولَوْلاَ الوَصِيُّ رَأَيْتَ العَجَبْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٤ ـ وقال أعرابي فِي ابنِ عَمّ له كَانَ قَدْ اعتَزَل عن الناس

[البسيط]

(١) أَحَبُّ شَيءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ   حَلْقُومُ وَادٍ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارُ
(٢) لاَ تَعْرِفُه بِالرِّيحِ مُمْسَاهُ ومُصْبَحَهُ   وَلاَ تُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارُ
(٣) لاَ يَحْلُبُ الضَّرْعَ يَوْماً فِي الإِنَاءِ وَلاَ   تَرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصَّخْرِ آثَارُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) زدنا كلمة (إليه) في الشطر الأول ليستقيم الوزن (البحر البسيط: مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن).

٥٥ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) رَغِيفُ سعِيدٍ عِنْدَهُ عِدْلُ نَفْسِهِ   يُرَقِّصُهُ طَوْراً وطَوْراً يُلاَعِبُهْ [١/١٠٤]
(٢) وَيَحْمِلُه فِي حِضْنِهِ وَيَشُمُّهُ   وَيَنْصُبُه قُدَّامَهُ ويُخَاطِبُهْ
(٣) وَيَبْكِي عَلَيْهِ إِنْ شَكَا الجُوعَ أَهْلُهُ   وإِنْ كَسَرُوُه قَامَ بِالوَيْلِ نَادِبُهْ
(٤) وإِنْ مَرَّ مِسْكِينٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ   فَقَدْ ثَكِلَتْهُ أَهْلُهُ وأَقَارِبُهْ
(٥) يُصَبُّ عَلَيْهِ لِشَتْمٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ   وَيُخْضَدُ سَاقَاهُ ويُنْتَفُ شَارِبُهْ
(٦) رَأَى الضَّيْفَ مَكْتُوباً فَظَنَّ بِأَنَّهُ   لِتَصْحِيفِهِ ضَيْفٌ فَقَامَ يُوَاثِبُهْ

انظر ديوان أبي نواس ص ٩٤.

وهناك اختلاف في الرواية. فقد جاء البيت الأول هكذا بالديوان:

رغيف سعيد عنده عدل نفسه يقلبه طوراً وطوراً يلاعبه

وجاء البيت الثاني هكذا بالديوان:

ويخرجه من كمه فيشجه ويجلسه في حجره ويخاطبه

أما البيت الثالث فلا وجود له ـ وجاء البيت الرابع هكذا بالديوان:

وإن جاءه المسكين يطلب فضله فقد ثكلته أمه وأقاربه

أما البيت الخامس فجاء في الديوان:

يكر عليه السوط من كل جانب وتكر رجلاه وينتف شاربه

أما البيت الأخير فلا وجود له في الديوان، وأبيات الديوان أربعة فقط.

٥٦ ـ وقال البَيْهَقي في البُحْتُري(*) [الكامل]

(١) إنَّ الـوَلـيـدَ لَـشَـاعِـرٌ فِـي زَعْـمِـهِ وَأرىَ شَـمَـائِـلَـهُ شَـمـائِـلُ حَـاقِـدِ
(٢) شَـيْـخٌ يُـقَـيّدُ بِـقَـيْـدِ شَـيْـخٍ مِـثْـلِـه خَسِرَ المَقِيدُ وَخَابَ سَهْمُ القَائِدِ

(*) تصرفنا في البيتين ليستقيم المعنى.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٧ ـ وقال نَهارُ بن توسعة يهجو قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم(*) [البسيط]

(١) كَـانَـتْ خُـرَاسَـانُ دَاراً إذْ يَـزِيـدُ بِهَـا وَكُـلُّ بَـابٍ مِنْ الخَـيْـرَاتِ مَفْـتُـوحُ
(٢) فَـبُـدِّلَـتْ قَـتَـبـاً جَـعْـداً أنـامِـلُهُ كَـأنَّمَـا وَجْـهُـهُ بِـالخَـلِّ مَنْضُـوحُ

(*) هو نهار بن توسعة بن أبي عتبان من بكر بن وائل، كان أشعر بكر بن وائل بخراسان. ترجمته بالمؤتلف ص ١٩٣ واللآلى ص ٨١٧ وشرح الحماسة ٧/٣ وله خبر مطول مع قتيبة بن مسلم في الأمالى ١٩٨/٢، وله شعر بالأغاني طبعة الدار ١١١/١٤.

انظر الشعر والشعراء ص ٥٣٧ وتاريخ البلدان ٢/ ٣٨٢ والامثال ٧٨/١ ولكنه لم ينسبهما والأبيات خمسة في فتوح البلدان ص ٤١٨ منسوبة لمالك بن الريب، ثم يقول صاحب فتوح البلدان ويقال: إن هذه الأبيات

لنهار بن توسعة. والأبيات لنهار بن توسعة في هجاء قتيبة انظر عيون الأخبار ٣/ ١٥٥ وجاءت هكذا:

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها ... وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعده قرداً نطيف به ... كأنما وجهه بالخل منضوح

والبيت الأول لقتيبة بن مسلم انظر العقد ١/ ٢٣٠

٥٨ ـ وقال آخر [السريع]

(١) إنَّ أبَا أيُوبَ فِي فِعْلِهِ ... مُؤَيَّدٌ بِالحُجَجِ البَالِغَهْ
(٢) لَيْسَ لَهُ عَيْبٌ سِوَى أنَّهُ ... يَدْهَنُ مِنْ قَارُورةٍ فَارِغَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٩ ـ وقال شَهد بن الحُسَين البَلْخِي [الكامل]

(١) يَا مَنْ رَأى حَرجَاً عَلَيْهِ رِعَايَتِي ... لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ عَظِيمُ كِفَايَتِي [ب/١٠٤]
(٢) أيقَنْتُ أنِّي فِي مَدِيحِكَ كَاذِبٌ ... فَلِذَاكَ لَمْ يُعْجِبْكَ حُسْنُ رِوَايَتِي
(٣) سخيٌّ بِنَفْسِي أنني لاَ أتَقِي ... إلاَّ بِمَنْ يَشْكُوكَ مِثْلَ شِكَايَتِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٠ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) كَأنِّي إذْ أتَيْتُكَ مُسْتَمِيحاً ... بِمَرْأى النَّاسِ فِي رَمَضَان أهْزِي
(٢) فَإنْ أكُ أُبْتُ مِنْكَ بِلاَ نَوَالٍ ... فَلاَ تَفْرَحْ فَذَلِكَ كَانَ ظَنِّي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦١ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) سُقْياً لأَبْهَرَ لَوْلاَ مَنْ يَحُلُّ بِهَا مِنْ رَوْضَةٍ غَنِيَتْ فِيهَا الأَزَاهِيرُ
(٢) غَنَّاءُ مَا شِئْتَ مِنْ مَاءٍ ومِنْ شَجَرٍ لَكِنَّهَا جَنَّةٌ فِيهَا خَنَازِيرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) أبهر: بلدة من نواحي أصبهان انظر معجم البلدان لياقوت ط بيروت ١٩٥٥م ص ٨٣.

٦٢ ـ وقال مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن عَرُوس [المتقارب]

(١) خَنَازِيرُ نَامُوا عَن المَكْرُمَاتِ فَأَنْبَهَهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنَمْ
(٢) فَيَا قُبْحَهُمْ فِي الذي خُوِّلُوا وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمْ

انظر ديوان جرير ص ٤٦٤ ـ البيتان لجرير مع اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا: بالديوان:

خنازير ناموا عن المكرمات فنبههم قدر لم ينم

والبيتان بدون عزو انظر الصناعتين ص ٣٢٦، مع اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا:

بَرَاذِينَ نَامُوا عَنْ المكْرما تِ فأيقظهُمْ قدرٌ لم ينمِ

والبيتان لمحمود الوراق انظر محاضرات الأدباء ١/ ١٧٧، وهما في شماتة الناس عند عزل بعض الولاة. وهما بديوان الوراق ص ١٢٠ وهما للخثعمي في ربيع الأبرار ٢/ ١٦٠ وبدون عزو ببهجة المجالس ص ٥٢٤.

٦٣ ـ وأيضاً له(*) [الكامل]

(١) يَتَكَاتَبُونَ فَمُخْطِئٌ بَادِي العَمَى ومُقَصِّرٌ عَنْ كُلِّ لَفْظٍ نَادِرِ
(٢) وكَأَنَّمَا اقْلاَمُهُمْ بِأَكُفِّهِمْ أَعْوَادُ مِنْدَفَةٍ لِعُودِ النَّاقِرِ

(*) أي ابن عروس.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٤ - وقال آخر [الوافر]

(١) أَطَارَ الـمُكْثُ فِي بَغْـدَادَ نَـوْمِي وَقَـدْ يَشْقَى الـمُسَافِـرُ أَوْ يَفُـوزُ [١/١٠٥]
(٢) غَـدَوْتُ بِـهَـا عَلَى كُـرْهِي مُقِيمـاً كَـأَسْنَـانٍ يُـغَـرِّسُـهَـا عَـجُـوزُ

البيتان لابن المعتز انظر فوات الوفيات ١/٥١١ والديوان ص ١١٢ وثمار القلوب ص ٢٢٨. وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاءا هكذا:

أطَارَ الـدَّهـرِ فِي بَغْـدَادَ هَـمِّي وقَـدْ يَشْقَى المُسَـافِـرُ أَوْ يَفُـوزُ
ظَلَلْتُ بِهَـا عَلى كُـرْهِي مُقِيمـاً كَـأَسْنَـانٍ يُـغَـرِّسُـهَـا عَـجُوزُ

(٢) تصرفنا في بعض الألفاظ ليستقيم المعنى.

٦٥ - أنشدني أَبُو الحَسَنِ الوَاصِلي الكَاتِب [الخفيف]

(١) عَـذَّبَ الـلَّهُ جُـرْ جُـرَايَـا بِـنَـارٍ وَرَمَـاهَـا بِـالـطَّعْـنِ والـطَّاعُـونِ
(٢) فَبِهَـا بِعْتُ قُبَّـةَ الخَيْشِ فِي الصَّيْفِ وبِـعْـتُ الـكَـانُـونَ فِـي كَـانُـونِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الكانون: هو الموقد يتخذ للطهو ونحوه. وكانون: اسم لشهر من شهور الشتاء، وكانون أول هو شهر ديسمبر، وكانون ثان هو شهر يناير من العام.

٦٦ - أنشدني العَلاءَ بِن الحَسن الخَزْرَجِي [الطويل]

(١) سَمِعْتُ وَرَائي بالمُحَصَّبِ مِنْ مِنَىً كَـلاماً رَقِيقـاً خَلْفَ سِتْـرٍ إِلَى جَنْبِي
(٢) فَلَمَّـا بَـدَتْ كَبَّرْتُ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهَـا وَقُلْتُ لَهَـا السَّـاجُـورُ خَيْـرٌ مِنَ الكَلْبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) المحصب: مكان القاء الجمرات في منى عند أداء فريضة الحج.
(٢) الساجور: هو بيت الكلب.

٦٧ ـ وقال مَنْصُورِ بن أبي مَنْصُور قَاضي هُراة [الكامل]

(١) يَـا مَنْ أَنَـافَ بِلِحَـيـةٍ تَيْـسِيَّـةٍ بَـدَّلْتَنَا بِـالوَرْدِ شَـوْكَ العَـوْسَـجِ
(٢) قَـدْ كُنْتَ تُؤنِسُنَـا بِـطَلْعَـةِ كَـوْكَبٍ فَـالآنَ تُـوحِشُنَـا بِلِحْيَـةِ كَـوْسَـجِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) لحية تيسية: أي لحية تشبه لحية التيس وهو ذكر الماعز.
العوسج: نبات أغصانه كثيرة الشوك.
(٢) لحية كوسج: هي لحية تتدلى على الذقن وليست على العارضين.

٦٨ ـ وقال البحتري(*) [الوافر]

(١) وأَسْـلَمَنِـي الـزَّمَـانُ إِلَى أُنَـاسٍ وُجُـوهُـهُـم وأَيْـدِيـهِـمْ بَـدِيـدُ
(٢) لَـهُـمْ حُـلَلٌ حَـسُـنَّ فَـهُـنَّ بِـيضٌ وأَفْـعَـالٌ سَـمُـجْـنَ فَـهُـنَّ سُـودُ
(٣) وأَخْـلاَقُ الـبِـغَـالِ فَـكُـلَّ يـوْمٍ يَـعِـنُّ لِـبَـعْـضِـهِـمْ خُـلُقٌ جَـدِيـدُ

(*) سبق التعريف به.

الديوان خلو من الأبيات، ولم أعثر على تخريج لها فيما بين يدي من مصادر.

(١) بديد: متباعدة متفرقة.
(٢) سمج: قبح.

[ب/١٠٥] ### ٦٩ ـ وممن تَخَلَّصَ إِلَى الهِجَاء حسان بن ثابت(*) [الكامل]

(١) إِنْ كُنْتِ كـاذِبَـتي الَّـذِي حَـدَّثْـتِنِي فَنَجَـوْتِ مَنْجَى الحَارِثِ بنِ هِشَامِ(*)

(*) سبق التعريف به.

(٢) تَـرَكَ الأَحِـبَّـةَ أن يُقـاتِـل فِيهـم ... وَنَـجَـا بِـرَأْسِ طِـمِّـرةٍ ولِـجَـامِ

البيتان من قصيدة طويلة يفتخر فيها حسان بيوم بدر، ويُعيِّر الحارث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام، ثم حسن إسلامه بعد. انظر الديوان ص ٢١٥

وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاءا هكذا:

إنْ كُنْت كـاذِبَـة الَّـذي حَـدَّثْتني ... فَنَجَوت منجى الحارِث بن هِشـامِ
تَـرَكَ الأحِبَّةَ أن تُقَـاتِـل دُونَـهم ... ونَـجَـا بِـرَأسِ طِمِّـرةٍ ولِـجَـامِ

(٢) الطمرة: الفرس الطويلة القوائم، وهي سريعة العدو عند الهرب.

٧٠ ـ وفي نحوه لِبَشار(*) [الطويل]

(١) خَلِيلَّي مِنْ سَعْدٍ أَعِينَا أَخَاكُمَا ... عَـلَى بَثِّـهِ إنَّ الـكَـرِيـمَ مُـعِـيـنُ
(٢) وَلاَ تَبْخَـلاَ بُـخْـلَ ابْنِ قَـزْعَـةَ إنَّـهُ ... مَـخَـافَـةَ أَنْ يُـرْجَى نَـدَاهُ حَـزِيـنُ
(٣) إذَا جِئْـتَـهُ لِـلْعُـرْفِ أَغْـلَقَ بَـابَـهُ ... فَـلَمْ تَـلْقَـهُ إلاَّ وأنْـت كَـمِـيـنُ
(٤) فَقُـلْ لِأَبِي يَحْي مَتى تُـدْرِكُ الـعُلَى ... وَفِي كُـلِّ مَعْـرُوفٍ عَـلَيْـكَ يَمِيـنُ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان بشار ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ (ملحقات الديوان) والشعر والشعراء ص ٧٥٩ قطعة ٥١ والكامل ص ٣٤٨.

قال صاحب الكامل: وقال بشار بن بُرد يذكر عبيد الله بن قزعة، وهو أبو المغيرة أخو الملوى المتكلم، قال المازني: لم أر أعلم من الملوى بالكلام وكان من أصحاب إبراهيم النظام.

والبيتان الأول والثاني بدون عزو انظر العقد ٤/ ٢٢٦

٧١ ـ وقال أبو الندى الأعرابي [الوافر]

(١) وحَـيَّـرَنِـي أُمُـورٌ قَـدْ رَآهَـا ... بِـنَـيْـسَـابُـورَ لَـيْـسَ لَـهَـا نِـظَامُ
(٢) رَأَيْتُ أَمِيـرَهَـا فِي جَـوْفِ قَصْـرٍ ... عَـلَى أَبْـوَابِـهِ حَـرَسٌ قِـيَـامُ

(٣) بِـأَيْـدِيـهِمْ مَقَـامَـعُ مِنْ حَـدِيـدٍ أَعُـدُّوهَـا إِذَا حَـضَـرَ الـطَّعَـامُ
(٤) لَئِنْ أُخْـرِجْـتُ مِـنْ جُـرْجَـانَ إِنِّي لأَحْـسُـدُ مَـنْ لَـهُ فِـيـهَـا مُـقَـامُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) مقامع: جمع مقمعة وهي أداة تتخذ من الخشب أو الحديد ليضرب بها الإنسان فيذل.

٧٢ ـ أنشدني بديع الزمان(*) [البسيط]

(١) لاَ تَـنْـزِلَنَّ بِـنَـيْـسَـابُـورَ مُغْـتَـرِبـاً إِلاَّ وَحَـبْـلُكَ مَـوْصُـولٌ بِـسُـلْطَانِ
[١/١٠٦] (٢) أَوْلاَ فَـلاَ أَدَبٌ يُـجْـدِي وَلاَ حَـسَـبٌ يُـغْـنِي وَلاَ أَحَـدٌ يَـرْعَـى لإِنْـسَـانِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لابن الحسن محمد بن محمد المرادي ـ وكان شاعر بخارى وله شعر كثير مدون وترجمته بيتيمة الدهر ٤/٧٤ ـ عندما ورد نيسابور لحاجة في نفسه رأى من أهلها جفاء فقال البيتين. انظر يتيمة الدهر ٤/٧٥. وجاء البيت الثاني هكذا:

(٢) أَوْلاَ فَـلاَ أَدَبٌ يُـغْـنـي وَلاَ حَـسَـبٌ يُجْـدِي وَلاَ حُـرْمَـةٌ يَـرْعَى لإِنْـسَـانِ

٧٣ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وإِنَّ فَـتَـى لَـهُ أَلْـفَـا صَـدِيـقٍ بِـنَـيْـسَـابُـورَ لَـيْسَ لَـهُ رَفِـيـقُ
(٢) تَـوَلاَّهَـا وَلَـيْـسَ لَـهُ عَـدُوٌّ وَفَـارَقَـهَـا وَلَـيْسَ لَـهُ صَـدِيـقُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٤ ـ أنشدني أحمد بن إسحاق الكاتب [المنسرح]

(١) كَـانَ دُخُـولِي عَلَى أَبِي كَـوْسَـبٍ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا حَـاجَـةٍ وَلاَ أَرَبِ

(٢) مِـنْ حُـمُـقَـاتِـي فَـإِنَّـنِـي رَجُـلٌ　　مُـضْـطَـرِبُ الـعَـقْـلِ سَـيِّءُ الأَدَبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ ـ وقال أبو الفرج بن البَبَّغَاءِ(*) [السريع]

(١) مَـا كُـلُّ مَـنْ طَـوَّلَ عُـثْـنُـونَـهُ　　يَـزْدَادُ فَـضْـلاً يَـا أَبَـا الـفَـضْـلِ

(٢) طَـوَّلْـتَ عُثْـنُـونَـكَ تَـبْـغِي الـعُـلَى　　أَيُّ عُـلىً فِـي ذَنَـبِ الـبَـغْـلِ

(٣) وَلَـسْـتُ أُحْـصِـي كَـمْ رَأَيْـتُ امْـرَءاً　　الْـحَى وَلَـكِـنْ كَـوْسَـجَ الـعَـقْـلِ

(٤) قَـدْ مَـلأَتْ لِـحْـيَـتُـهُ صَـدْرَهُ　　وَرَأْسُـهُ أَفْـرَغُ مِـنْ طَـبْـلِ

(*) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالببغاء (ـ ٣٩٨ هـ) أخباره بتاريخ بغداد جـ ١١ وابن خلكان جـ ١ وبروكلمان ١ / ٩٠ ويتيمه الدهر ط الاولى ص ٢٠٠

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَأَشَـدُّ أَهْـلِ الأَرْضِ إِلاَّ أَنَّـهُ　　خَضَبَ الأَسِـنَّـةَ فِي الـلِّقَـاءِ بِـلاَ دَمِ

(٢) وَيَقُـولُ حِيـنَ يَـرَى الـرِّمَـاحَ تَهُـزُّهُ　　لَيْسَ الكَـرِيمُ عَلَى الـقَنَـا بِـمُحَـرَّمِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٧ ـ وقال الكُمَيت بن زَيْد الأَسْدِي(*) [الوافر]

(١) أَلاَ أَبْـلِغْ أُمَـيَّـةَ حَـيْـثُ حَـلَّتْ　　وَإِنْ خِـفْـتَ الـمُـهَـنَّـدَ وَالـقَـطِـيعَـا

(*) سبق التعريف به.

(١) المهند: السيف المصنوع من حديد الهند.
القطيع: السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه. يقطعون أربعة سيور ثم يفتلونها ويتركونها حتى تيبس.

(٢) أجَاعَ اللهُ مَنْ أشْبعْتُموهُ   وأشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُمُ أُجِيعا

البيتان للكميت انظر البيان والتبيين ٣/٣٦٤ ومعاهد التنصيص ٣/١٠٣ والبيت الأول مختلف فقد جاء هكذا بالبيان والمعاهد:

فقل لبني أمية حيث حلّوا   وإن خفت المهند والقطيعا

٧٨ - أنشدني أبو الحَسن الفَارِسي الوَزِير [الطويل]

[ب/١٠٦]

(١) لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى   يَزِيدِ كُلَيْبٍ والأَغَرِّ بنِ حَاتِمِ

(٢) فَهَمُّ الفَتَى القَسْرِيِّ إتْلاَفُ مَالِهِ   وَهَمُّ الفَتَى الأَزْدِي جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

(٣) فَلاَ يَحْسَبُ التَّمْتَامُ أنِّي هَجَوْتُهُ   وَلَكِنَّنِي فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكَارِمِ

الأبيات لربيعة بن ثابت الرقي يمدح فيها يزيد بن حاتم، ويهجو يزيد بن اسلم السلمي. انظر الأغاني ١٥/٣٨ والمستطرف ١/١١٩ والكامل للمبرد ٣٦٣٩ ومعجم الشعراء ص ٣٠ ونكت الهميان ص ١٥١ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ هـ والعمدة ٢/١٤١ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٥٩ وهناك اختلاف في الرواية.

والبيت الأول لربيعة انظر معجم الأدباء ١١/١٣٤ وجاء هكذا:

لشتان ما بين اليزيديين في الندى   يزيد سليم والأغر ابن حاتم

والبيتان الأول والثاني بدون عزو انظر العقد ١/١٤٥

٧٩ - وقال زَيْدُ بن الحُسَيْن العامِري [الكامل]

(١) اللهُ أغْنَانِي بِعِزِّ جَلاَلِهِ   عَنْ جَعْفَرٍ والمُبْتَغَى مِنْ مَالِهِ

(٢) لاَ يُعْجِبَنَّكَ قَدُّهُ وَجَمَالُهُ   فَعَسَاكِرُ الإدْبَارِ تَحْتَ جَمَالِهِ

(٣) لاَ يَنْظُرَنَّ إلَى أَبِيهِ وَجَدِّهِ   وانْظُرْ إلَى المَذْمُومِ مِنْ أفْعَالِهِ

(٤) وانْظُرْ إلَى جُلَسَائِهِ وقَرِينِهِ   لِتَرَى خَسَاسَتَهُ وفَرْطَ سفَالِهِ

(٥) يَا لاَئِمِي فِي بُغْضِهِ وهِجَائِهِ   أقْصِرْ فَلَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ حَالِهِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٠ ـ ومن أجود ما قيل في البخل لابي اسْحَاقَ الصَّابي

[مجزوء الرمل]

(١) مَـــضَـــغَ الأَزدِيُّ لِـــلْهِـ ـرَّةِ خُـبْـزاً فَـرَمَـاهـاَ
(٢) فَـدَنَـتْ مِـنْـهُ فَشَمَّتْـ ـهُ فَـظَنَّـتْـه حـزاهـا
(٣) فَحَثَتْ تُـرْبـاً عَلَيْـهِ ثُـمَّ وَلَّـتْـهُ قَـفَـاهـاَ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨١ ـ أنشدني علي بن يوسف الهمداني

[البسيط]

(١) رَأَيْتُ فِي رَأْسِ عَبَّاسٍ قَلَنْسُوَةً عَسَاكِرُ القَمْلِ تَمْشِي فِي نَوَاحِيهاَ
(٢) إِنَّ الـمُعَلِّمَ لاَ تَخْفَى حَمَاقَتُـهُ ولَـوْ تَـفَـلَّسَ بِـالـدُّنْـيَا وَمَا فِـيـهاَ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٢ ـ أنشدني عبد الرحيم بن عبد الله

[المتقارب]

(١) أَيَـنْـسَـى كُـلَيْـبُ زَمَـانَ الـهُـزَالِ وَتَـعْـلِيـمَـهُ سُـورَةَ الـكَـوْثَـرِ [١/١٠٧]
(٢) رَغِـيـفٌ لَـهُ فَـلْكَـةٌ لاَ تُـرَى وأخَـرُ كَـالـقَـمَـرِ الأَزْهَـرِ

البيتان في هجاء الحجاج وهما دون عزو انظر ثمار القلوب للثعالبي ص ٢٤٣

٨٣ ـ وقال آخر

[الهزج]

(١) إِذَا أَنْـشَـدَ حَـمَّـادٌ فَـقَـدْ جَـوَّدَ بَـشَّـارُ

البيت لأبي نواس انظر الديوان ص ٣٣٧ والتبيان ١/٢٩١ والوساطة ص ٢٢١ وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاء هكذا:

إذا أنشد داود فقد أحسن بشار

٨٤ ـ هجاء الأعمى [البسيط]

(١) مَا لِلضَّرِيرِ وَمَا لِلْكِبرِ والتِّيهِ أَلَيْس يَكْفِيهِ أَنْ يشْقَى بِمَا فِيهِ
(٢) أَلَيْسَ يَكْفِيهِ أَنْ لاَ يَهْتَدِي أَبداً إلاَّ بِعُكَّازَةٍ أَوْ مَنْ يُهَدِّيهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) كَيْفَ يَرْجُو الحَيَاءَ مِنْهُ صَدِيقٌ وَمَحَلُّ الحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابُ

البيت لابن الرومي قاله في أعمى انظر زهر الآداب ٢/٧١٩ والتمثيل والمحاضرة ص ٣٢٣. والديوان ١/٣٥٠ وبدون عزو بثمار القلوب ص ٦٩٢. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء هكذا:

كيف يرجو الحياء منه صديق ومكان الحياة منه خراب

٨٦ ـ وقال آخر [السريع]

(١) مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي أَبَا وَائِلٍ بَكْرَ بنَ نَطَّاحٍ بِفَلْسَيْنِ
(٢) كَأَنَّمَا الآكِلُ مِنْ خُبْزِهِ يَأْكُلُ مِنْهُ شَحْمَةَ العَيْنِ
(٣) نَحْلِفُ مِنْ بُغْضِ بَنِي هَاشِمٍ بَعْدَ يَمِينٍ بِيَمِينَيْنِ
(٤) لَوْ كَانَتِ الجَنَّةُ فِي كَفِّهِ مَا طَارَ فِيهَا ذُو الجَنَاحَيْنِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) ذو الجناحين: يقصد إلى جعفر الطيار من بني هاشم.

٨٧ ـ وقال آخر في أعور [مجزوء الرمل]

(١) طَاهِرٌ قَلَّل كَسْبِي لَعَنَ الرَّحْمَنُ طَاهِرْ

(٢) وَجْهَهُ نِصْفٌ خَرَابٌ وسِوَى ذَاكَ فَعَامِرْ
(٣) لَوْ تَرَاهُ قُلْتَ هَذَا مِنْ شَيَاطِينِ المَقَابِرْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٨ ـ وقال أبو علي السَّلْمِي يهجو وزيره(*) [مجزوء الرمل]

(١) لَا تَرَى رَدَّ كَلامِ النَّا سِ إلَّا بالإشَارَه [ب/١٠٧]
(٢) أَنَا أَهْوَاكَ فَقُلْ لِي أَيْنَ آلَاتُ الوِزَارَه
(٣) لَا بَيَانٌ لَا بَنَانٌ لَا رُوَاةٌ لَا عِبَاره

(*) هو أبو محمد السلمي، كاتب متصرف في الأعمال حسن التصرف في ملح الشعر، كثير النوادر ترجمته بيتيمة الدهر ٤/١٠٧

الأبيات تختلف في الترتيب وجاءت كما يلي:

لَا رُوَاءٌ لَا بَهَاءٌ لَا بَيَانٌ لَا عِبَارَةْ
لَا يَرى رد سلام النَّاسِ إلَّا بالإشَارَةْ
أنَا أهْوَاكَ وَلَكِنْ أيْنَ الاتِ الوزارةْ

٨٩ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) لَقَدْ ضَاعَ قَوْمٌ قَلَّدُوه أُمُورَهُمْ بِدابِقٍ إِذْ قِيلَ اللُّصوصُ قَرِيبُ
(٢) رَأَوْا رَجُلاً ضَخْماً فَقَالُوا مُقَاتِلٌ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الفُؤادَ نَخِيبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) النخيب: الجبان الذاهب القلب.

٩٠ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) كُلَّ يَوْمٍ لأَبِي الفَتْـ ـحِ عَلَى الأَنْسَابِ غَارَةْ
(٢) فَهُوَ يَوْماً مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَوْماً مِنْ فَزَارَةْ
(٣) حَزَمَتْ مَخْزُومُ فَاهُ فَادَّعَاهَا بِالإِشَارَةْ
(٤) وَتَرَاهُ مَعَ هَذَا يَشْتَهِي مِثْلَ المَنَارَةْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَبْكِي وَأَنْدُبُ شَجْوَةَ الإِسْلَامِ إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ الحُكَّامِ
(٢) إِنَّ الحَوادِثَ فِي الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوادِثِ الأَيَّامِ

البيتان بدون عزو انظر المستطرف ١/٩٨ والعيون ١/٦٨.
والبيتان دون عزو انظر ثمار القلوب ص ٤٩٨ وهما فيما ينسب إلى بيضة الإسلام ـ أي مجتمعه.
وحوزته، ويقال للجند حماة الحوزة ورعاة البيضة.

٩٢ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) ومِنْ المَظَالِمِ أَنْ تَكُونَ عَلَى المَظَالِمِ يَا فَزَارَةْ

البيت قيل في المفجع البصري، وهو أبو عبد الله الكاتب، له مصنفات كثيرة، وهو صاحب ابن دريد، والقائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء. انظر يتيمة الدهر ٢/٣٣٤. وهناك اختلاف في رواية البيت، فقد جاء هكذا:

وَمِنْ المَظَالِمِ أَنْ قَعَدْتَ عَلَى المظَالِمِ يَا فَزَارَةْ

٩٣ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) وَمِنْ النَّوَادِرِ أَنَّهُ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ النَّوَادِرْ

انظر يتيمة الدهر ٢/٣٣٤. البيت قبل في المفجع البصري.

والبيت مع آخر لمحمد بن أحمد الكاتب (المعروف بالمفجع) انظر معجم الأدباء ١٧/١٩٢

٩٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) مَتَى تُنْصِفِ المَظْلومَ مِنْ أَخْذِ حَقِّهِ   إِذَا أَنْتَ وَلَّيْتَ المَظَالِمِ ظَالِمَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٥ ـ وقال ابن أبي عيينة(*) [مجزوء الرمل]

(١) خَالِدٌ لَوْلاَ أَبُوهُ   كَانَ والكَلْبَ سَوَاءْ

(٢) لَوْ كَمَا يَنْقُصُ يَزْدَا   دُ إِذَا نَالَ السَّمَاءْ

(*) سبق التعريف به.

البيتان مما يستجاد لأبي عيينه انظر الأغاني ١٨/٢٨ والطبقات ص ٢٨٩ ومعجم الشعراء ص ١١٠ والاعجاز والايجاز ص ١٧٦ وشرح ديوان المتنبي للواحدي ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٨٧٦.

(١) خالد: هو ابن عم ابن أبي عيينة.

٩٦ ـ وقال أبو الحَسَن الأَشْعَبِي الزَّوْزَني [الرجز] [أ/١٠٨]

(١) يَنْسَى إِذَا سَرَّجَ بِاللَّيَالِي   تِسْعَةَ أَوْرَاقٍ وَلاَ يُبَالِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٧ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وإنّ أَبـا عَـبْـدِ الإلَـهِ فَـدَيْـتُـهُ ... مُقِيمٌ عَلى عِشْـرِينَ مِنْ سُـورَةِ الكَهْفِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) يشير الشاعر في الشطر الثاني إلى الآية رقم عشرين من سورة الكهف، وهي قوله تعالى: ﴿أنهم أن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم، ولن تفلحوا اذن أبداً﴾.

٩٨ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) لَـوْ كَـمـا تَجْـهَـلُ تَـدْرِي ... كُـنْـتَ لِـلَّهِ رَسُـولاَ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٩ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) وإذَا رَأَى إبْـلِيسُ يَـوْمـاً وَجْـهَـهُ ... حَيَّى وَقَـالَ فَـدَيْـتُ مَـنْ لاَ يُـفْـلِحُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٠ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) وَمُـدْبِـرٍ ضُـمَّ إلَـى مُـدْبِـرِ ... فَـاجْـتَـمَـعَـتْ كَـفُّ مَـذَابِـيـرِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠١ ـ وقال آخر

[المتقارب]

(١) لَـهُ كُـلُّ شَـيْءٍ وَلَـكِـنَّـهُ ... إذَا فُـتِّشَ العَـقْـلُ فَـالْـعَـقْـلُ لَـيْسْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ ـ وقال أَبو القَاسِمْ بِن عَلي بن عَبْد الخَالِق الزَّوزَني

[السريع]

(١) وَشَادِنٍ بالحُسْنِ تَيَّاهُ ... حَلَّ بِهِ الشَّعْرُ فأَخْزَاهُ

(٢) بَيْنَا تَرَاهُ مَلِكاً قَادِراً ... يُطَاعُ فِيمَا هُوَ يَهْوَاهُ

(٣) إذْ خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ فَجْأةً ... أَمَاتَهُ اللَّهُ وأَخْزَاهُ

(٤) يَوَدُّ إذْ تَخْرُجُ لَوْ أنَّهُ ... مَكَانَهَا تَخْرُجُ عَيْنَاهُ

انظر الدمية تحقيق الطباخ ص ٢٦٩ ـ الأبيات لأبي القاسم عبد الله بن يحى مع اختلاف في رواية البيت الثالث فقد جاء هكذا بالدمية:

إذ خرجت لِحْيَتُه فجأةً ... فشفَّهُ الحُزْنُ واَتَّضاهُ

١٠٣ ـ وقال إبن الرُومي(*)

[الخفيف]

(١) عَجِبَ النَّاسُ مِنْ أبِي الصَّقْرِ قُلْـ ... ـدَ(؟) بَعْدَ الإجَارَةِ الدِّيوَانَا

(٢) وَلَعَمْرِى مَا ذَاكَ أعْجَبُ مِنْ ... أنْ كَانَ عِلْجاً فَصَارَ مِنْ شَيْبَانَا

(٣) إنَّ لِلجدِّ كِيمْيَاءَ إذَا مَا ... نَالَ كَلْباً أَصَابَهُ إنْسَانَا

(٤) يَخْلقُ اللّهُ ما يَشَاءُ كَمَا شَا ... إذَا شَاءَ كَائِناً مَا كَانَا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٤ ـ وقال ابن الرومي أيضاً فيه(*)

[السريع]

(١) مَهْلاً أَبَا الصَّقْرِ فَكَمْ طَائِرٍ ... خَرَّ صَرِيعاً بَعْدَ تَحْلِيقِ

(٢) زُوِّجْتَ نُعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفْؤَهَا ... أَعْقَبَهَا اللَّهُ بِتَطْلِيقِ [ب/١٠٨]

(*) سبق التعريف بابن الرومي.

(٣) لَا بَقِيَتْ نُعْمَى تَسَرْبَلْتَهَا كَمْ حُجَّةٍ فِيهَا لِزِنْدِيقِ

الأبيات لابن الرومي في هجاء أبي الصقر اسماعيل بن بلبل انظر الديوان ص ١١٠ وزهر الآداب ص ٢٧٢.

١٠٥ ـ وقال ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ [الكامل]

(١) نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مَشْزُورَةٍ نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الجَازِرِ
(٢) خُزْرَ العُيُونِ نَوَاكِساً أَذْقَانُهَا نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى العَزِيزِ القَادِرِ
(٣) أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَالمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْغَابِرِ

نصف البيت ـ الثاني ـ جاء بالحماسة البحترية في الباب التاسع والخمسين بعد المائة فيما قيل في الضغائن على لسان عبد الرحمن بن حسان يقول البيت

لِمْ تَنْظُرُونَ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمْ نَظَرَ التُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الجَازِرِ

وخبر الأبيات ـ وهي في هجاء عبد الرحمن بن الحكم من طرف عبد الرحمن بن حسان ـ بالأغاني ١٣/ ١٥٠

والأبيات بدون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٤٨.

١٠٦ ـ وقال عمران بن حطان(*) [الكامل]

(١) أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الهِيَاجِ نَعَامَةٌ فَتْخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
(٢) هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةَ فِي الوَغَا بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرِ

(*) هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس، ويكنى أبا الضحاك، فارس شجاع عده ابن عبد ربه من فرسان الإسلام. انظر ابن حزم ص ٢٣٧ وابن خلكان ١/ ٢٢٣ والطبري في وقائع سنة ٧٦ وابن العماد ١/ ٨٣ وتاريخ الإسلام ٣/ ١٦٠ وابن كثير ٩/ ١٩

الأبيات لعمران انظر الأغاني (ط الساس) ١٦/ ١٥٠ ومجموعة المعاني ص ٤٣ والعقد ٥/ ٤٤ وشعر الخوارج ص ٢٥. والأبيات بدون عزو انظر بلاغات النساء ص ١٢٥ وتاريخ الإسلام ٣/ ١٦٠ ونهج البلاغة ٢/ ٤٠ وابن خلكان ١/ ٢٢٣ وابن العماد ١/ ٨٣ وابن كثير ٩/ ٢٠ والبيت الأول جاء بحماسة البحتري ص ٢٤٨

وصحة البيت لا بد هي:

أَسَـدٌ عَـلَـيَّ وَفِـي الـحُـرُوبِ نَـعَـامَـةٌ ... رَبْـدَاءُ تَـنْـفُـرُ مِـنْ صَـفِـيـرِ الـصَّـافِـرِ

ويقال أن الأبيات قيلت في معايرة الحجاج لما هرب من غزالة امرأته وهي في ستمائة فارس.

الربداء: لونها يميل إلى الغبرة.

قوله: «هلا برزت...» كانت غزالة نذرت أن تصلي في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عمران وفعلت، ولم يجرؤ الحجاج على الخروج إليها.. انظر الطبري ٢/ ٩٦٤.

١٠٧ ـ وقال عَبْد اللَّه بن هَمَّام السُّلُولِي [الطويل]

(١) لَقَـدْ رَابَنِي مِنْ أَهْـلِ يَثْـرِبَ أَنَّهُـمْ ... يَـهُـمُّـهُـمُ تَـقْـوِيـمُـنَـا وَهُـمُ عُـضَـلُ

(٢) إِذَا رَكِبُـوا الأَعْـوَادَ قَـالُـوا فَـأَحْسَنُـوا ... وَلَكِنْ حُسْنَ القَـوْلِ خَـالَفَـهُ الفِعْـلُ

(٣) وذَمُّـوا لَنَـا الـدُّنْيَـا وَهُمْ يَـرْضَعُـونَهَـا ... أَفَـاوِيقَ حَتَّـى مَـا يُـدِرّ لَهَـا ثُـعْـلُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) عضل: جمع عضلاء أي معوجة.

(٢) الأعواد: هي المنابر التي يقف فوقها الخطباء.

(٣) ثعل: هو خلف زائد في ضرع الشاة واخلاف الناقة.

١٠٨ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) لِـي أَصْـحَـابٌ ثِـقَـالٌ كُـلُّهُـمْ ... فَـإِذَا خَفُّـوا فَهُمْ مِثْـلُ الـرَّصَـاصِ

(٢) قِيـلَ لِي قَـدْ غَـضِبُـوا قُلْتُ لَـهُـمْ ... غَضَب الخَيْـل عَلَى اللُّجْمِ الـدِّلَاصِ [١/١٠٩]

البيتان لابن دوست أنشدهما الجاحظ فيما ينسب لثقل الرصاص انظر ثمار القلوب ص ٦٦٨ وجاءا هكذا:

لِـي جِـيـرَانٌ ثِـقَـالٌ كُـلُّهُـمْ ... فَأخف القَوْمِ فِي ثُقْـلِ الرَّصَـاصِ

قُلْتُ لَمَّـا قِيـلَ لِي قَـدْ غَـضِبُـوا ... غَضَبَ الخَيْـلِ عَلَى اللُّجْمِ الـدِّلَاصِ

(٢) الدلاص: اللين الأملس.

والبيت الأول لابن دوست برواية مختلفة انظر الطبقات ص ٣٣٥. وجاء بالطبقات أيضاً: دوست ممن احتج الجاحظ بشعرهم، كان يناظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم، لأنه كان عمل في الكلام وجود، وكان ذا بيان وشدة عارضة ترجمته في البيان والتبيين ٢/ ١٦٨.

١٠٩ ـ أنشدنا أبو المُنْجح البَغْدَادِي الضَّرِير لِنَفْسِه [الطويل]

(١) بَغِيضٌ بَرَاهُ اللَّهُ أَثْقَلَ مَنْ مَشَى   فَفِي كُلِّ قَلْبٍ بِغْضَةٌ مِنْهُ كَامِنَهْ
(٢) خَطَا فَدَعَتْ مِنْ ثُقْلِهِ الأَرْضُ رَبَّهَا   وَقَالَتْ إِلَهِي زِدْتَ فِي الأَرْضِ ثَامِنَهْ

البيتان لأبي عمارة الصوفي نقلا عن ابن لبيب غلام أبي الفرج الببغاء في كتاب التحف والظرف انظر زهر الآداب ص ٤٤٢ ويتيمة الدهر ص ٢٥١.

والبيتان بدون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٢٥٣ مع اختلاف في الرواية.

١١٠ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) سَنَصْبِرُ إِنْ جَفَوْتَ كَمَا صَبَرْنَا   لِغَيْرِكَ مِنْ أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرِ
(٢) رَجَوْنَاهُمْ فَلَمَّا أَيْأَسُونَا   أَحَالَتْ مِنْهم غِيَرُ الدُّهُورِ
(٣) وَلَمَّا لَمْ نَجِدْ مِنْهُمْ سُرُوراً   رَأَيْنَا فِيهِمُ كُلَّ السُّرُورِ
(٤) فَفُزْنَا بِالسَّلاَمَةِ وَهْيَ غُنْمٌ   وَبَاتُوا فِي المَحَابِسِ والقُبُورِ

الأبيات للنامي عندما جاء لبعض الأمراء فحجبه، انظر المستطرف ١/ ٩٣ وهي بدون عزو.
انظر يتيمة الدهر ص ٢٥١ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءت هكذا بالمصادر السابقة:

سَنَصْبِرُ إِنْ جَفَوْتَ كَمَا صَبَرْنَا   لِمِثْلِكَ مِنْ أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرِ
رَجَوْنَاهُمْ فَلَمَّا أَخْلَفُونَا   تَمَادَتْ فِيهِم غِيَرُ الدُّهُورِ
وَلَمَّا لَمْ نَنَلْ مِنْهُم سُرُوراً   رَأَيْنَا فِيهِم كُلَّ السُّرُورِ
فَبِتْنَا بِالسَّلاَمَةِ وَهْيَ غُنْمٌ   وباتُوا فِي المَحَابِسِ والقُبُورِ

١١١ ـ وأنشدنا بَكْر بن أَبِي بَكْر [المتقارب]

(١) ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أَمَمْ   إِذَا سَرَّهُ رَغْمُ أَنْفِي رَغَمْ

(٢) لِـطَـلْـعَـتِـهِ وَخْـزَةٌ فِـي الْـحَـشَـا كَـوَقْـعِ الْمَشَـارِطِ فِـي الْمُـحْـتَـجَـمْ
(٣) أَقُـولُ لَـهُ إِذْ أَتَـى مُـقْـبِـلاً وَلاَ ثَـقَّـلَـتْـهُ إِلَـيَّ الْـقَـدَمْ
(٤) فَـقَـدْتُ خَـيَـالَـكَ لاَ مِـنْ عَـمـىً وَجَـرْسَ كَـلاَمِـكَ لاَ مِـنْ صَـمَـمْ

الأبيات لأبي نواس انظر الديوان ص ٥٨٤ والبيتان الأول والثاني جاءا برواية أخرى انظر العقد ١/ ٢٩٥ واللآلىء ص ٦١٥

ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أَمَمْ إِذَا سَرَّهُ رَغْمُ أَنْفِي أَلَمْ
لِنَظْرَتِهِ وَخْزَةٌ فِي الحَشَى كَوَخْزِ المَحَاجِمِ فِي المُلْتَزَمْ

والأبيات بدون عزو انظر العيون ١/ ٣١٠.

١١٢ ـ وقال بشار المُرَعَّث(*) [الخفيف]

(١) كَـيْـفَ لاَ تَـحْـمِـلُ الأَمَـانَـةَ أَرْضٌ حَـمَـلَـتْ فَـوْقَـهَـا أَبَـا سُـفْـيَـانِ [ب/١٠٩]

(*) سبق التعريف به.

البيت بالديوان ط الهند ص ٢٣١ والأغاني ط الدار ٣/ ١٨٧ والعقد ١/ ٢٩٤ قاله بشار في رجل استثقله مع اختلاف بسيط فقد جاء:

كَيْفَ لاَ تَحْمِلُ الأَمَانَةَ أَرْضٌ حَمَلَتْ فَوْقَهَا أَبَا عِمْرَانِ

١١٣ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) خَـلَـقَ الـلَّـهُ جِـبَـالاً وَتَّـدَ الأَرْضَ بِـهَـا
(٢) وَلَـو انْـشَـاكَ بَـدِيـاً كُـنْـتَ عَـنْـهَـا بَـدَلاَ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) ولو أنشاك بديا... الخ. ولو خلقك الله قبل الجبال كنت بديلاً عنها لثقلك.

١١٤ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) أَلْهَى بَنِي تَغْلِبٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ   قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرو بنُ كُلْثُومِ
(٢) يَمْشِي السُّلَيطِيُّ والأَبْطَالُ قَدْ كُلِمُوا   وَسْطَ الرِّجَالِ بَطِيئاً غَيْرَ مَكْلُومِ

انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ والأغاني ٩/ ١٧٥ والحيوان للجاحظ ٣/ ١٣٥ والكامل لابن الأثير ١/ ٢٢٦ الأبيات غير معروفة النسب وإن كان صاحب الأغاني يقول إن الأبيات لبعض شعراء بكر بن وائل.

والبيت الأول بدون عزو انظر البيان والتبيين ص ٥٧٩.

١١٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَبَا حَاتِمٍ قَدْ كُنْتَ سَبَّاحَ غَمْرَةٍ   صَغِيراً فَلَمَّا شِخْتَ خَيَّمت بِالشَّاطِي
(٢) كَسِنَّوْرِ عَبْدِ اللَّهِ بِيعَ بِدِرْهَمٍ   صَغِيراً فَلَمَّا شَبَّ بِيعَ بِقِيرَاطِ

البيتان دون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٦٠ ومنسوبان لبشار انظر ثمار القلوب ص ٣٢٧ وزيادات الديوان.

(١، ٢) يريد الشاعر أن المهجو عندما تقدمت به السن صار قليل الغناء لا نفع فيه.

١١٦ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) دَعِيٌّ فِي الكِتَابَةِ يَدَّعِيهَا   كَدَعْوَةِ آلِ حَرْبٍ فِي زِيَادِ
(٢) فَدَعْ عَنْكَ الكِتَابَةَ لَسْتَ مِنْهَا   وَلَوْ أَنْقَعْتَ ثَوْبَكَ فِي المِدَادِ
(٣) فَدِيوَانُ الخَرَاجِ بِطَرْحِ جِيمٍ   وَدِيوَانُ الضِّيَاعِ بِفَتْحِ ضَادِ

البيت الأول دون عزو انظر محاضرات الأدباء ١/ ٩٨. والبيت الثالث جاء بالرواية التالية بمحاضرات الأدباء ١/ ٩٨:

فَدِيوَانُ الضِّيَاعِ بِفَتْحِ ضَادٍ   وَدِيوَانُ الخَرَاجِ بِغَيْرِ جِيمِ

قاله محمد بن يزيد المراعي عندما ولى الفضل بن مروان ديوان الخراج وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع.

١١٧ ـ وقال أبو الفَتْح كَشَاجِمْ(*) [الكامل]

(١) وَزَعَمْتَ أَنَّكَ فِي الكِتَابَةِ مُدْرِكٌ شَأْوِي وَقُلْتَ سِلاَحُنَا الأَقْلاَمُ
(٢) هَيْهَاتَ تِلْكَ صِنَاعَةٌ مَمْزُوجَةٌ فِيهَا نَهَارٌ شَامِسٌ وظَلاَمُ
(٣) وَكَذَا الحَدِيدُ سِلاَحُ أَبْنَاءِ الوَغى وبِهِ يُرِيقُ دِمَاءَنَا الحَجَّامُ [1/110]

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات ضمن أخبار كشاجم.

١١٨ ـ وقال آخر في الوزراء [البسيط]

(١) عصَائِبٌ أَصْبحُوا بِالمُلْكِ لاَهِيَةً صَاروا وُجُوهاً وكَانُوا قَبْلُ اسْتَاهَا
(٢) مِنْهُمْ سعِيدٌ وسَعْدَانٌ وسَاعِدَةٌ سُبْحَانَ مَنْ فَضَحَ الدُّنْيَا وَأَخْزَاهَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٩ ـ وقال آخر [المجتث]

(١) يَا دَوْلَةً لَيْسَ فِيهَا لِعَاقِلٍ كَسْبُ حَبَّهْ
(٢) مُرِّي إِلَى لَعْنَةِ اللَّـ ـهِ أَمْ أَهْلِكِ لُعْبَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٠ ـ وقال أمير المُؤْمِنِينَ على كرم الله وجهه [الطويل]

(١) رَأَيْتُكَ تَبْنِي مَسْجِداً مِنْ خِيَانَةٍ فَأَنْتَ وَبَيْتِ اللَّهِ غَيْرُ مُوَفَّقِ
(٢) كَمُطْعِمَةِ الزُّهَادِ مِنْ كَسْبِ فَرْجِهَا لَكِ الوَيْلُ لاَ تَزْنِي وَلاَ تَتَصَدَّقِي

انظر الديوان ص ٩١ جاء رجل لسيدنا علي وقال له: أريد أن ابني مسجداً فقال: من حلالك؟ فسكت ثم

انه مضى فبنى مسجداً فقال عليه السلام البيتين. وهناك اختلاف في الرواية.

فقد جاءا هكذا بالديوان:

سمِعْتُكَ تَبْني مَسْجِداً مِنْ خِيانَةٍ ... وأَنْتَ بِحَمْدِ اللهِ غَيْرُ مُوَفَّقِ
كَمُطْعِمَةِ الرُّمّانِ مِنْ كَدِّ فَرْجِها ... لَهَا الوَيْلُ لا تَزْني ولا تَتَصَدَّقي

١٢١ ـ وقال آخر [المجتث]

(١) زَعَمْتَ أَنَّكَ عَمِّي ... كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ غَمِّي
(٢) لِأَنَّ فِيكَ خِصَالاً ... أَذَمُّهَا كُلُّ ذَمِّ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٢ ـ وقال التَّمامِي(*) [الرمل]

(١) إذا مَا هَمَمْتَ بِقَتْلِ امْرِئٍ ... فَهَيِّئ الحَنُوط لَهُ وَالْكَفَنْ
(٢) وَلاَ تُشْهِرَنَّ عَلَيْهِ السِّلاحَ ... وَدَعْهُ وَزَوِّجْهُ أُمَّ الحَسَنْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٣ ـ وقال ابن بسام(*) [السريع]

(١) لَوْ نَزَلَ الوَحْيُ عَلَى نِفْطَوَيْهِ ... لَكَانَ ذَاكَ الوَحْيُ يَبْكِي عَلَيْهِ
(٢) أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ ... وَصَيَّرَ النِّصْفَ صُرَاخاً عَلَيْهِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لابن دريد في هجاء إبراهيم نفطوية انظر الديوان ص ١١١ والصناعتين ص ٤٤٨ ونزهة الألباب في طبقات الأدباء للأنباري تحقيق أبو الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر سنة ١٩٦٧ هامش ص ٢٦١. مع اختلاف

في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا بالديوان.

لَـوْ أُنْزِلَ الـوَحْيُ على نَفْـطَوَيْـهِ ... لَكَـانَ ذاكَ الوَحْيُ سُخْـطاً عَلَيْـهِ

والبيتان لأبي عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم صاحب كتاب الامامة واعجاز القرآن. انظر الشذرات ٢/٢٠٨ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا:

مَـن سَـرَّهُ أنْ لا يَـرَى فَـاسِـقاً ... فَلْيَجْـتَهِـد أنْ لا يَـرَى نَفْـطَوِيـهِ

١٢٤ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَلَـوْ أَنَّ الـذُّبَـابَ رَآهُ يَـوْمـاً ... يُـدَوِّمُ حَـوْلَ صَـحْـفَـتِـهِ يَـحُـومُ [ب/١١٠]

(٢) لَـنَـادَى فِـي الـعَشِـيـرَةِ أَدْرِكُـونِـي ... أَلَا أَيْـنَ الـقَـمَـاقِـمَـةُ الـقُـرُومُ

(٣) فَـيَـا وَيْـلَ الـذُّبَـابِ إِن أَدْرَكُـوهُ ... وَفِي الـهَـيْـجَـا عَـدُوُّهُـمُ سلِيـمُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٥ ـ ومن غريب الهجاء قول العبد لكانيّ(*) [الوافر]

(١) أَبَـا نَـصْـرٍ وَأَنْـتَ عَـلَى الـحَـوَاشِـي ... كَـثِـيـرُ الـقَـذْرِ تَـعْـدِلُ بِـالـسَّـلَامِ

(٢) إِمَـامُـكَ مَـنْـظَرٌ وأَبُـوكَ مَـاضٍ ... مِـنَ الإِيـوَاءِ مُـمْـتَـنِـعُ الـمَـرَامِ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٦ ـ وقال أبو السريّ(*) [البسيط]

(١) مَـا لِـلعُـذُولِ أَرَانِي الـلَّهُ جَمْـعَـهُـمُ ... فِي مُـطْبَقٍ مِنْ جَحِيمِ النَّـارِ مَسْعُـورِ

(*) هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر، ويكنى بأبي السري وهو شاعر مشهور له غزل رقيق دقيق، له أخبار ببديع الزمان ـ مقامات ورسائل ط ٣ بيروت ١٩٢٤ م.

(٢) قَـوْمٌ إِذَا حَـارَبُـوا كَـانَـتْ أَسِنَّتُهُـم بَثَّ الشَّهَـادَاتِ بَيْنَ النَّاسِ بِـالـزُّورِ
(٣) تَـرَى قَـلاَنِسَهَم كَـالـرُّمْـحِ طَعْنَتُهَـا لَكِنْ جِـرَاحَتُهَـا فِي جَنْبِ مَغْـرُورِ
(٤) هُـمُ الصَّعَـالِيـكُ إِلاَّ أَنَّ بَـأْسَـهُـمُ عَلَى المَـزَارِعِ والأَطْـلاَلِ والـدُّورِ
(٥) وأَكْـلَةٍ قَـدَّمَتْ لِـلْهُـلْكِ صَـاحِـبهَـا كَـحَبَّـةِ الـفَـخِّ دَقَّتْ عُـنْقَ عُـصْفُـورِ
(٦) لَلُقْمَـةٌ بِـجَـرِيشِ المِلْحِ نَـأْكُلُهَـا أَلَـذُّ مِنْ تَمْـرَةٍ تُـحْشَى بِـزُنْبُـورِ

البيتان الأول والثاني في أخبار شهود الزور، وهما دون عزو انظر محاضرات الأدباء ١/ ٢٠٣. وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاءا هكذا بالمحاضرات:

مـا لِـلعُـدُولِ أَرَانِي اللَّهُ جَـمْـعَـهُـمُ فِي مُرْجَـلٍ مُـطْبَقٍ فِي جَوْفِ تَنُّـورِ
قَـوْمٌ إِذَا غَـضِبُـوا كَـانَـتْ سُيُـوفُهُم قَـطعَ الشَّهَـادَةِ بَيْنَ القَـوْمِ بِـالـزُّورِ

١٢٧ ـ وقال عَبْد اللّه بن المُبَارك [الخفيف]

(١) يَـا عُـدُولَ الـبِـلاَدِ أَنْـتُـمْ ذِئَـابُ سَـتَـرَتْـكُـمْ عَـنْ الـعُـيُـونِ الـثِّـيَـابُ
[١/١١١] (٢) غَيْـرَ أَنَّ الـذِّئَـابَ تَصْـطَادُ وَحْشـاً وَمَـبَـاآتُـهَـا الـقِـفَـارُ الـيَـبَـابُ
(٣) وَيَصِيـدُ الـعُـدُولُ مَـالَ الـيَـتَـامَى بِـاقْتِنَـاصٍ كَمَـا يَصِيـدُ العُـقَـابُ
(٤) عَمَـرُوا مَـوْضِـعَ التَّصَنُّـعِ مِنْهُـمْ وَمَـحَـلُّ الإِخْـلاَصِ مِنْهُمْ خَـرَابُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٨ ـ أنشدني قاضي سجِسْتَان لابن الرُّومي(*) [المنسرح]

(١) ومَـعْـشَـرٍ قُـلْتُ إِذْ حَـبِـبْـتُـهُـمْ يَـحْـمِـلُهُـمْ لِـلُرِكَـاءِ مُـبْـتَـهِـلَهْ
(٢) مَـنْ مَعْـشَـرُ الـقَـومِ قَـالَ قَـائِـلُهُـمْ أَصْـحَـابُنَـا الـزَّاهِـدُونَ والـحَـمَـلَهْ

(*) سبق التعريف بابن الرومي.

(٣) فَلَمْ أَزَلْ مُـولَعـاً بِـصُـحْـبَتِـهِـمْ   حَـتَّـى تَـيـقَّـنْـتُ أَنَّـهُـمْ أَكَـلَهْ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٩ ـ وقال أبوُ القَسم بن أَسَدٍ العَامِريّ [المنسرح]

(١) شَـاعِـرُ خَـوَارَزْمَ جَـاءَ مُعْتَـرِضـاً   وَأَقْـبَـلَ الـعَـامِـرِيُّ فـاقْـتَـرَضَـا

(٢) فَـنَـتَـفَ الـعَـامِـرِيُّ لِـحْـيـتَـهُ   وَدَسَّـهَـا فِـي جِـرَامِـهِ وَمَـضَـى

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) اقترضا: أخذا يقرضان الشعر.

١٣٠ ـ كان بَدِيع الزَّمان يُثْنِي عَلَى قَوْل العثمَانِيّ فيه(*)

[الخفيف]

(١) إنَّ هَـذَا الـزَّمَـانَ قِـرْدٌ عَـلِـيلٌ   وَأَبُـو الـفَـضْـلِ بَـوْلُـهُ وَرَجِـيـعُ

(٢) أنَـا أبـكـي عَـلَـى سِـبَـالِ زَمَـانٍ   أحْـمَـدُ بْنُ الـحُسَيْنِ فِـيـهِ بَـدِيـعُ

(*) سبق التعريف ببديع الزمان.

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣١ ـ وقال آخر فِي الفَضْل بن مَرْوَان [الطويل]

(١) إلَى النَّـارِ فَلْيَـرْحَـلْ وَمَنْ كَـانَ مِثْلَهُ   عَلَى أيِّ أمْـرٍ فَـاتَنَـا مِـنْـهُ نَـأْسَفُ

(٢) لَـعَـمْرُكَ مَـا يَبْكِي بِعَيْنٍ سَخِينَةٍ   عَلَى الفَـضْـلِ إلاّ مَـاجِنٌ أوْ مُـكَلَّفُ [ب/١١١]

البيت الأول للسفاح عندما وصله خبر مقتل أبي سلمة انظر مروج الذهب ٢/ ٢١٤ والوفيات ٢/ ١٩٦.

(٢) مكلف: الذي يوقع فيما لا يعنيه.

١٣٢ ـ وقال أَبُو الفَتْح(*) [المتقارب]

(١) عَلَى بَابِ سُلْطَانِنَا عُصْبَةٌ ... يُقِزُّونَ أَعْيُنَ أَعْدَائِهِمْ

(٢) كُفَاةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَسْرِقُونْ ... ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِ أَسْمَائِهِمْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) يقزّون أعين أعدائهم: يجعلونهم يتقززون منهم ويعافون مرآهم.

١٣٣ ـ وقال ابن بَسَّام(*) [البسيط]

(١) قَالُوا خَلِيفَتُنَا قَدْ مَاتَ قُلْتُ لَهُمْ ... فِي الكَلْبِ مِنْهُ ومِنْ أَمْثَالِهِ خَلَفُ

(٢) حَتَّى إِذَا قَامَ شَرٌّ مِنْهُ قُلْتُ لَهُمْ ... الآنَ طَابَ عَلَيْهِ الهَمُّ والأَسَفُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١٣٤ ـ وقال الحَمْدُونِيّ(*) [الخفيف]

(١) يَا ابْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَاناً ... ضَجَّ مِنْ صُحْبَةِ الزَّمَانِ وَصَدَّا

(٢) طَالَ تَرْدَادُهُ إِلَى الرَّفَّاءِ حَتَّى ... لَوْ بَعَثْنَاهُ وَحْدَهُ لَتَهَدَّى

(*) كان الحمدوني من أملح الناس شعراً وأقدرهم على الوصف، وكان عامة شعره في طيلسان بن حرب، وهو قائل البيتين فيه. ترجمته في مختصر الأغاني ١٣/٦١ وثمار القلوب ص ٣٤٤.

البيتان للحمدوني انظر الطبقات ص ٣٧٠ والوفيات ٧/٩٧. وثمار القلوب ص ٤٣٣، ص ٦٠٣

١٣٥ ـ أنشدني الحُصَيْنُ بنُ محمدٍ مَوْلَى أميرِ المؤمِنِين

[مخلع البسيط]

(١) قُـلْ لِـلَّذي لَـمْ يَـعُـدْ سـقَـامِـي فَـالـقَـلْـبُ مِـنِّـي عَـلَى حَـزَازَهْ

(٢) مَـنْ لَـمْ يَـعُـدْنَـا إذَا مَـرِضْـنَـا إنْ مَـاتَ لَـمْ نَـشْـهَـدِ الـجَـنَـازَهْ

انظر زهر الآداب ص ٣٦٩ ويتيمة الدهر ٣/ ٢٣٩ والتمثيل والمحاضرة للثعالبي بتحقيق د/ الحلو دار احياء الكتب العربية مصر سنة ١٩٦١ ص ١٢٣ الأبيات للصاحب اسماعيل بن عباد.

١٣٦ ـ وقال اللَّحَام(*)

[مجزوء الرجز]

(١) إنِّـي اعْـتَـلَلْتُ عِـلَّةً سقَـطْتُ مِنْـهَـا فِي يَـدِي

(٢) خـوفـاً عـلـى أشـرف عـضـ ـوٍ خِـلْـتُـهُ فِـي جَـسَـدِي

(٣) وكـان فـي الإخْـوَانِ مِـنْ لَـمْ أرَهُ فِـي عُـوَّدِي [١/١١٢]

(٤) فَـقُـلْـتُ فِـي جَـمِـيـعِـهِـمْ قَـوْلَ امْـرِىءٍ مُـقْـتَـصِـدِ

(٥) سَـهْـمُ الـذي قـد عَـادَنـي فِـي قـلـب الَّـذِي لَـمْ يَـعُـدِ

(*) هو أبو الحسن علي بن الحسن اللحام، كان غزير الحفظ، حسن المحاضرة ساحر الشعر، خبيث اللسان، كثير الملح، لا يسلم أحد من الكبراء والوزراء والرؤساء من هجائه إياه.

الأبيات للحام انظر يتيمة الدهر ٤/ ١١٣ ـ وهناك اختلاف في رواية البيت الثالث، فقد جاء هكذا:

وَكَـانَ فِـي الإخْـوَانِ مَـنْ لَـمْ أرَهُـمْ فِـي الـعُـوَدِ

١٣٧ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) مَـرِضْتُ وَلَمْ يَـعِـدْنِي فِي شَكَـاتِي مِـنَ الإخْـوَانِ ذُو كَـرَمٍ وخَـيْـرِ

(٢) فَـإنْ مَـرِضُـوا وَلِـلأيَّـامِ حُـكْـمٌ سَيَنْفُـذُ فِي الـصَّغِيـرِ وَفِي الـكَبِيـرِ

(٣) عَكَفْتُ عَلَى الـمُـدَامَـةِ والمَـلاَهِي   وإِنْ مَـاتُـوا أَسِـفْـتُ عَـلَـى الـقُـبُـورِ

انظر معجم الأدباء ٣/٢٦٧
الأبيات لاحمد بن جعفر جحظة.

١٣٨ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) شَـرِبْـتَ الـدَّوَاءَ فَـلَمْ تَـدْعُـنَـا   فَـكُـلْ مـا وَجَـدْتَ هَـنِـيـئـاً مَـرِئـيـاً

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٣٩ ـ وقال العبد لكاني(*) [السريع]

(١) مَـا كُنْتُ أَدْرِي قَبْـلَ فَصْـدِ الـرِّضَى   أَنَّ الـقَـلْـبَ يَـخْـرُجُ مِـنْـهُ دَمُ
(٣) لَـكِـنَّ مَـنْ كُـثْـر تَـطْوَافِـهُ   غَـاص عَلَى مَـا لَـمْ يَـكُـنْ يَـعْـلَمُ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٠ ـ وقال مَنْصُور الفقيه(*) [الوافر]

(١) وَقَـالَ الـطَّـانِـزُونَ لَـهُ فَـقِـيـهٌ   فَـصَـعَّـدَ حَـاجِـبَـيْـهِ بِـهِ وَتَـاهَـا
(٢) وَأَطْـرَقَ لِـلْـمَـسَـائِـلِ أَيْ بِـأَنِّـي   وَلاَ يَـدْرِي لَـعَـمْـرُكَ مَـا طَـحَـاهَـا

(*) سبق التعريف به.

(١) فصعد حاجبيه به وتاها: رفع حاجبيه دهشة لما سمع، ثم تاه فخراً بالقول انه فقيه.
الطانزون: الطنز هو التهكم والسخرية.
(٢) أي بأني. الخ: قال نعم أنا فقيه. وهو في الوقت لا يفقه شيئاً من كتاب الله.

البيتان بدون عزو انظر محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصبهاني ١/٤٢ بيروت سنة

١٩٦١ وهناك اختلاف في رواية البيتين فقد جاءا هكذا:

وَقَالَ الطَّابِـزُونَ فَتـىً أَدِيبٌ فَصَمَّدَ مُقْلَتَيْـهِ لَـهُ وَتَـاهَـا
وَأَطْـرَقَ لِلْمَسَـائِلِ أَيَّ بِـأْبِـهِ وَلاَ يَدْرِي وَحَقِّكَ مَـا طَحَاهَـا

١٤١ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) طَلْعَتُـهُ فِي المَـرِيضِ صُـبْحـاً يَـزْدَادُ فِـي عِـلَّةِ الـنُّـفُـوسِ
(٢) مَـا زَارَ فَـي الأَرْبِـعَـا عَـلِيـلاً إِلاَّ دَفَـنَّـاهُ فِـي الـخَـمِـيسِ [ب/١١٢]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٢ ـ وقال آخر في نعمان الطبيب [الطويل]

(١) أَقُـولُ لِنُعْمَـانٍ وَقَـدْ سَـاقَ طِبُّـهُ نُفُوساً نَفِيسَـاتٍ إِلَى بَـاطِنِ الأَرْضِ
(٢) أَبَـا مُنْـذِرٍ أَفْنَيْتَ فَـاسْتَبْقِ بَعْـضَنَـا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّـرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

البيتان رواهما أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا المقيم من أظرف الكتاب والشعراء انظر يتيمة الدهر ٣/٤٠٢. قال صاحب اليتيمة: سمعت أبا الحسين السروجي يقول: كان عندنا طبيب يسمى النعمان، ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لي البيتين:

١٤٣ ـ وقال مِضْرَابُ البُوشِنْجِيّ(*) [المتقارب]

(١) قَـدْ كُنْتُ أَعْـرِفُ عَبْـدَ العَـزِيـزِ وَتِـرْيَـاقَـهُ الـنَّـافِـذَ الـنَّـافِـعَـا
(٢) أَقَـامَ ثَـمَـانِـيَـةً عِـنْـدَهُ وأَدْرَجَـهُ يَـوْمَـهُ الـتَّـاسِـعَـا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١، ٢) يقول الشاعر أنه بصير بطب المسمى عبد العزيز، ويعرف الترياق الذي يطبب به مرضاه وذلك أنه أقام مع مريض ثمانية أيام لعلاجه، فكانت وفاته في اليوم التاسع ببركة عبد العزيز وترياقه.

١٤٤ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) لَمْ أَرَ فِي الحُكَّام كالمُسْنَجِيّ يَطْمَع فِي السَّلْخِ الّذِي لَمْ يُسْلَخِ

البيت للحمام قاله في أبي على المسنجي انظر يتيمة الدهر ٤/١٤٦ وهناك اختلاف بسيط في الرواية، فقد جاء البيت هكذا:

لَمْ أَرَ فِي الحُكّامِ كالمُسْنَجِيّ يَطْمَعُ فِي الجِلْدِ الذِي لَمْ يُسْلَخِ

(١) يصور الشاعر طمع ذلك الوالي وجشعه.

١٤٥ ـ وقال مُحمد بن حَازِم البَاهِلِيّ(*) [مخلع البسيط]

(١) إذَا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ فَحَيْثُ لاَ دَرَّتْ السَّحَابُ

(٢) وحَيْثُ لاَ يُرْتَجَى إيَابُ وَحَيْثُ لاَ يُوصَلُ الكِتَابُ

(٣) فَدُونَ مَوْعُودِكَ البلاَيَا ودُونَ تَنْوِيلِك العَذَابُ

(٤) وخَيْرُ أَخْلاَقِكَ اللّوَاتِي تعَافُ أَمْثَالَهَا الكِلاَبُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٤٦ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) هَبْكَ مِنْ آلِ مُخْلَدٍ ولِئِنْ كُنْتَ فَمَنْ مُخْلِدٌ إذَا كُنْت مِنْهُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٧ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) فَأَنْتَ بِاللَّيْلِ ذِئْبٌ لا حَرِيمَ لَهُ ... وبِالنَّهَارِ عَلَى سَمْتِ ابْنِ سِيرِينِ

البيت قيل في ابن سيرين دون ذكر القائل انظر البيان والتبيين ٣/١٧٣ وأنشده الجاحظ في الحيوان ٣/٤٩١ والثعالبي في ثمار القلوب ص ٧٠.

(١) السمت: الطريق وهيئة أهل الخير. قال الثعالبي: لما لم يستقم له أن يقول: على ورع ابن سيرين، أقام السمت مقامه، وأحسن.

١٤٨ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) تَرَى رَجُلاً ضَخْماً طَوِيلاً إِنَّمَا ... عَصَا خِرْوَعٍ بَيْنَ العِمَامَةِ والنَّعْلِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٩ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) مُذْ تَزَوَّجْتُ صَفِيَّهْ ... أَنَا مِنْهَا فِي بَلِيَّهْ
(٢) هِيَ فِي السِّنِّ عَجُوزٌ ... وَهِيَ فِي العَقْلِ صَبِيَّهْ
(٣) لَا صَلَاةٌ لَا صِيَامٌ ... لَا وَلَا فِي الخَيْرِ نِيَّهْ [١/١١٣]
(٤) فَإِذَا صَلَّتْ رِيَاءً ... فَعَلَى غَيْرِ تَهَيُّهْ
(٥) قَبِلَتْ دَهْراً وَقَادَتْ ... فَهِيَ مِنْ شَرِّ البَرِيَّهْ
(٦) لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا ... فِي غَدَاةٍ وَعَشِيَّهْ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٥٠ ـ أَنْشَدَنا أَبُو جَعْفَر الطَّائِي [الرجز]

(١) زَبِيبَةٌ مِنْ فَوْقِهَا زَبِيبَهْ ... قِدْرٌ وقِدْرٌ فَوْقَهَا مَكْبُوبَهْ

(٢) يَخالُهَا منْ جَهْلِهِ خُرْعُوبَهْ وَلَيْس يَدْرِي أنَّها عُقُوبَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الخرعوبة: الناعمة السمينة.

١٥١ ـ وقال أَبُو سَعِيدٍ الأَسْوَدَ الزَّوْزَنِيّ [السريع]

(١) يَا أيُّهَا السَّائِلُ عَنْ زَوْزَنٍ أَمْسَتْ خَرَاباً شَأْنُهَا أَعْوَجُ
(٢) رَئِيسُهَا شَيْخٌ لَهُ لِحْيَةٌ شَوْهَاءُ لَكِنْ عَقْلَهُ كَوْسَجُ
(٣) النَّارُ والعَرْفَجُ فِي وَسْطِهَا هَلْ تُفْلِحُ النِّيرانُ والعَرْفَجُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الكوسج: الناقص الأسنان ويقصد عقله كوسج: أي عقله ناقص.
(٣) العرفج: نبات صحراوي.

١٥٢ ـ وقال دِعْبِلُ الخُزَاعِي فِي المُعْتَصِمْ(*) [الطويل]

(١) مُلُوكُ بَنِي العَبَّاسِ فِي الكُتْبِ سَبْعَةٌ وَلَمْ يَأْتِنَا فِي ثَامِنٍ مِنْهُمُ الكُتْبُ
(٢) كَذَلِكَ أَهْلُ الكَهْفِ فِي الكُتْبِ سَبْعَةٌ خِيَارٌ إِذَا عُدُّوا وَثَامِنُهُمْ كَلْبُ

(*) هو دعبل بن علي بن رزين من خزاعة، ترجمته بالأغاني ١٨/٢٩ وابن خلكان ص ١٧٨ ومعاهد التنصيص ١/٢٠٢ وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨.

(١) يقصد بالسبعة: السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والأمين والمأمون.
(٢) وثامنهم كلب: يشير إلى الآية الكريمة رقم ٢٢ من سورة الكهف. وهو هنا يعني أن المعتصم كلب الخلفاء العباسيين.

البيتان لدعبل في هجاء أبا اسحاق المعتصم انظر الديوان ص ٥١ والشعر والشعراء ص ٨٤٩ والأغاني ٢٠/٩٦ وتاريخ دمشق ٣/ورقة ٣١ وبغية الطلب ٥ الورقة ٣٢٩ وتاريخ الخلفاء ص ٢٢٢ ومعاهد التنصيص ١٩٦/٢ وعيون التواريخ ١٦٤/٦ وثمار القلوب ص ٣٨٤ والعمدة ٥٦/١.

١٥٣ ـ وقال الطائي(*) [الوافر]

(١) قَلَبْنَا لِلْحُطَيْئَةِ أَلْفَ بَيْتٍ   كَذَاكَ الحَيُّ يَغْلِبُ أَلْفَ مَيْتِ

(٢) وَهَذَا دِعْبِلٌ يَرْجُو سِفَاهاً   وجَهْلاً أَنْ يَنَالَ مَدَى الكُمَيْتِ

(٣) إذَا مَا الحَيُّ هَاجَى حَشْوَ قَبْرٍ   فَذَلِكُمُ ابْنُ خَارِجَةٍ بِزَيْتِ [١١٣/ب]

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٥٤ ـ وقال ابن قَبَّان المُحَارِبِيّ [السريع]

(١) قَدْ قُلْتُ لَمَّا جِئْتُ مَجْلِسَهُمْ   قَبحَ الإلَهُ عَمَائِم الخَزِّ

(٢) عَجَباً لِهَذَا الخَزِّ يَلْبَسُهُ   مَنْ كَانَ مُشْتَاقاً إلَى الخُبْزِ

البيت الأول لابن قبان المحاربي انظر البيان والتبيين ٥١/٤.

١٥٥ ـ وقال آخر [السريع]

(١) شَاتَمَنِي عَبْدُ بَنِي مِسْمَعٍ   فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْس والعِرْضَا

(٢) وَلَمْ أُجِبْهُ لاِحْتِقَارِي لَهُ   وَمَنْ يَعُضُّ الكَلْبَ إنْ عَضَّا؟

البيتان دون عزو انظر محاضرات الأدباء ٢٢٥/١ وهما في النهي عن مراجعة السفيه ومدح فاعل ذلك.

١٥٦ - وأنشدني سعِيد بن مُحَمد الحَمْدَانِي لغيره

[مجزوء الكامل]

(١) إِنْ يَـغْـدِرُوا أَوْ يَـبْـخَـلُوا   أَوْ يَـفْـجُـروا لاَ تَـحْـفِـلُوا

(٢) وَغَـدَوْا عَـلَيْـكَ مُـرجَّـلِيـ   ـنَ كَـأنَّـهُـمْ لَـمْ يَـفْـعَـلُوا

(٣) كَـأَبِـي بَـرَاقِشَ كُـلُّ لَـوْ   نِ لَـوْنَـهُ يَـتَـخَـيَّـلُ

البيتان الأول والثاني لأبي عبيدة معمر بن المثنى انظر البيان والتبيين ٣/ ٣٣٣ وعيون الأخبار ٢/ ٢٩ وديوان المعاني ١/ ١٨٢ وأمالي الشجري ٣/ ٨٣ والخزانة ٣/ ٦٦٠ والصناعتين ص ١٠٣ ومحاضرات الراغب ١/ ١٥٠ والهجاء والهجاؤون في الجاهلية ١/ ٨.

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءا هكذا بالمصادر السابقة:

إِنْ يَـفْـخَـرُوا أَوْ يَـغْـدِرُوا   أَوْ يَـبْـخَـلُوا لاَ يَحْـفِـلُوا

وغَـدَوْا عَـلَيْـكَ مُـرَجَّلِيـنَ   كَـأنَّـهُـمْ لَـمْ يَـفْـعَـلُوا

والبيت الأول من خبيث الهجاء أنشده أحمد بن يحيى انظر نقد الشعر ص ٥٦.
والأبيات الثلاثة دون عزو انظر ثمار القلوب ص ٢٤٧

(٢) المرجلون: من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه.
(٣) أبو براقش: طائر منقش بألوان النقوش يتلون في اليوم ألواناً ويضرب به المثل للمتلون من الناس.

****
****
****

١٥٧ - وقال آخر

[المتقارب]

(١) تَـخَلَّى الأَمِـيـرُ بِـمَـعْـشُـوقِـهِ   وَوَارَاهُـمَـا عَـنِّـي الـحَـائِطُ

(٢) فَيَـا لَيْتَ عَيْنِي كَـانَـتْ هُنَـاكَ   فَـتُـبْـصِـرُ أَيُّـهُـمَـا الـلاَّئِطُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) اللائط: هو الذي يأتي الرجال والغلمان شهوة من دون النساء.

١٥٨ ـ وقال آخر [السريع]

(١) لِجَحْظَةَ المُطْرِبِ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا عَنْهُ إِلَى المَحْشَرِ
(٢) لَمَّا رَآنِي صَدَّ بِرْذَوْنُهُ وَصَانَنِي عَنْ وَجْهِهِ المُنْكَرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٥٩ ـ وقال آخر (*) [البسيط]

(١) لاَ تَمْدَحَنَّ ابْنَ عَبَّادٍ وإنْ مَطَرَتْ كَفَّاه جُوداً وَلاَ تَذْمُمْهُ إِنْ رَزِمَا [١/١١٤]
(٢) كِلاَهُمَا خَطَرَاتٌ مِنْ وَسَاوِسِهِ يُعْطِي وَيَمْنَعُ لاَ بُخْلاً وَلاَ كَرَمَا

(*) جاء بهامش المخطوطة تعليق يقول: «قال البارع الزوزني، وحدثني عن الواعي (لا تمدحن أبا يحيى) وقال: سمعت الأديب أبا علي البد جندامي (لا تمدحن ابن خلاد).

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) رزما: انقطع.

١٦٠ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) يَا صُورَةً صَاغَهَا النَّجَّارُ مِنْ خَشَبٍ وَسْطَ الكَنِيسَةِ فِي تِمْثَالِ تَنْدِيسِ
(٢) شُهَّا عَلَيْكَ فَمَا تُرْجَى لِنَائِبَةٍ يَا هِنْدَيَا بِلِسَانِ الفُرْسِ كُنْبِيسِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦١ ـ وقال ابن بَسَّام [مجزوء الكامل]

(١) عَمْرُو العُلاَ بَذَّ الوَرَى فِي البَذْلِ وَالخُلْقِ الحَمِيدِ

(١) عمرو: هو هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب ثالث جد لسيدنا محمد رسول الله ﷺ سمي هاشماً لأنه أول من ثرد الثريد وهشمه في الجدب والعام الجماد.

(٢) هَشَم الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَالنَّاسُ فِي مَحْلٍ شَدِيدِ
(٣) وَهَشَمْتَ أَنْتَ أُنُوفَ هَذَا الخَلْقِ فِي طَلَبِ الثَّرِيدِ
(٤) حَتَّى ارْتَجَعْتَ ثَرِيدَهُ وسَعَيْتَ فِي طَلَبِ المَزِيدِ

انظر التطفيل ص ٢٩ ـ الأبيات أنشدها علي بن أبي علي البصري عن أبيه لأبي الحارث الموصلي في طاهر الهاشمي يهجوه بالتطفيل.

(٢) هشم الثريد: ثرده.
والهشم: الكسر.

١٦٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) بَنِي حَاتِمٍ جِيئُوا بِأَفْعَالِ حَاتِمٍ وَلاَ تَبْخَلُونَا بِالدَّواهِي العَظَائِمِ
(٢) أَرَى أَلْفَ بَانٍ لاَ يَقُومُ لِهَا دِمٍ فَكَيْفَ بِبَانٍ خَلْفَهُ أَلْفُ هَادِمِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦٣ ـ وقال آخر [السريع]

(١) شَيْخُهُمْ وَغْدٌ وَمَوْلُودُهُمْ تَلْعَنُهُ مِنْ بُغْضِهِ القَابِلَهْ
(٢) وَإِنَّ مِنْ غَايَةِ حِرْصِ الفَتَى أَنْ يَطْلُبَ المَعْرُوفَ مِنْ بَاهِلَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦٤ ـ وقال خَالِدْ بِن صَفْوَان [الطويل]

[ب/١١٤] (١) أُبُوكَ أَبٌ حُرٌّ وأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبِ

(١) النجيب: الفاضل النفيس في نوعه كالولد النجيب والابل النجيبة.

(٢) فَـلاَ يَعْجَبَنَّ النَّـاسُ مِنْـكَ وَمِنْهُـمَـا   فَـمَـا خَبـثُ مِـنْ فِضَّـةٍ بِـعَـجِـيـبِ

البيتان بدون عزو بأشباه الخالديين ١/ ٩٥ والحماسة البصرية ٢/ ٢٦٤. ونسبا في ديوان المعاني ١/ ١٩٢ والنويري ٢/ ٢٨٤ إلى حسان ابن ثابت والديوان خلو منهما. والبيت الثاني بدون عزو انظر محاضرات الأدباء ١/ ١٦٣ - والبيت الثاني بدون عزو انظر محاضرات الأدباء ١/ ١٦٣ والبيت الأول لأبي الطيب انظر الديوان ٤/ ١٤٥ والوساطة ص ٣٧١.

(٢) الخبث: ما كان في الذهب أو الفضة أو المعادن النفيسة من غش بمادة غير نفيسة.

١٦٥ ـ وقال أبو عَبْد الله الشِّبْلِيّ(*) [المتقارب]

(١) تَـعَـلَّـمْـتُ بِـالـنَّـونِ أَكْـلَ الأَقِطْ   وغَـزْلَ الـعُـهُـونِ ونَـسْـجَ الـبُـسُـطْ
(٢) وَمَـا كُـنْـتُ فِـيـمَـا مَـضَـى هَـكَـذَا   وَلَـكِـنْ مِـنَ الـدَّهْـرِ جَـاءَ الـغَـلَـطْ

(*) هو أبو عبد الله الشبلي من حسنات بوشنج، كان يكتب لالافتكين الخازن، ويعنون كتبه بمحمد بن أحمد الشبلي، فلما قلد الوزارة ارتفع مقداره واسقط (الشبلي) من كتبه واقتصر على اسمه واسم أبيه.

انظر يتيمة الدهر ٤/ ١٤٦ ـ الأبيات للشبلي قالها بعد هلاك صاحبه.

(١) الأقِط: طعام يصنع من اللبن.
العِهْن: هو الصرف، والجمع عهون، والقطعة منه عهنة.

١٦٦ ـ وقال أَسَدَ بِن أَحْمَد العَامِرِيَ [المتقارب]

(١) عَـذِيـرِيَ مِـنْ حَـائِـكٍ طَـلَّـجٍ   إِذَا عِـيـجَ لِـلْـحَـقِّ لَـمْ يَـنْـعَـجِ
(٢) يَـلُـوكُ لِـسَـانـاً لَـهُ أَلْـكَـنـاً   كَـلَـبْـلَـبَـةِ الـتَّـيْـسِ فِـي رَجْـرَجِ

(١) العذيرة: هو من يلتمس لك العذر.
(٢) لبلبة التيس في رجرج: صوت يصدر عن التيس عندما يشرب من الماء الكدر في الحوض.

(٣) تَـمَـنَّـى لِـقَـائِـي فَـلاَقَـيْـتُـهُ فَـعَـادَ الـغُـبَـارُ عَـلَى الـمُـرْهِـجِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) المرهج: الذي يثير الغبار.

١٦٧ ـ وقال آخر(*) [الرمل]

(١) أيَـا شَـرُّ مَـنْ مَـرَّ تَـحْـتَ الـفَـلَكْ وَأَخْـبَـثُ حَـي طَـرِيـقـاً سَـلَكْ
(٢) خُـذْ إِسْمَ الـمُـيَـسَّرِ بِـالفَـارِسيِّ فَـمَـقْـلُوبُ أَوَّلِ حَـرْفَـيْـهِ لَـكْ
(٣) وَبَـاقِـيـهِ لِـي لأَرُدَّ الَّـذِي تَـعِـيـهِ فَـعَـالِـجْ بِـهِ أَسْـفَـلَكْ

لم أعثر تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٦٨ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) عَـجِبْتُ لِيْ وَلابِـنِ عَـمِّـي مَـسْـعَـدَهْ
(٢) يُـرِيـدُ أَنْ يُـسِيءَ بِي وأحْـمَـدَهْ
(٣) أَلاَ يَـرَى مَـا بَـيْـنَـنَـا مَـا أَبْـعَـدَهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٦٩ ـ وقال آخر [السريع]

[أ/١١٥] (١) قَـوْمِـي كِـرَامٌ غَـيْـرَ مَـا أَنَّـهُـمْ صَـوْلَـتُـهُـمْ مِـنْـهُـمْ عَـلَى جَـارِهِـمْ
(٢) لَـيْسَ لَـهُـمْ مَـجْـدٌ سِـوَى مَـسْـجِـدٍ بِـهِ تَـعَـدَّوا فَـوْقَ أَطْـوَارِهِـمْ
(٣) لَـوْ هُـدِمَ الـمَـسْـجِـدُ لَمْ يُـعْـرَفُـوا يَـوْمـاً وَلَـمْ يُـسْـمَـعْ بِـأَخْـبَـارِهِـمْ

الأبيات لأبي محمد اليزيدي انظر عيون الأخبار ١/٣١٣.

والبيت الأول ورد بالعيون هكذا:

قَـوْمِي خِيَـارٌ غَيْـرَ مَـا أَنَّهُـمْ صَـوْلَتُهُمْ مِنْهُمْ عَلَى جَـارِهِمْ

١٧٠ ـ وقال آخر [السريع]

(١) بَـنُـو فُـلانٍ مَـجْـدُهُـمْ دَارُهُـمْ وَكُـلُّ قَـوْمٍ لَـهُـمْ مَـجْـدُ

البيت بدون عزو انظر عيون الأخبار ١/٣١٢ مع اختلاف في الرواية فقد جاء:

بَنُـو عُمَيْـرٍ مَجْـدُهُمْ دَارُهُمْ وَكُـلُّ قَـوْمٍ لَـهُـمْ مَـجْـدُ

١٧١ ـ وقال الأعشى(*) [البسيط]

(١) هُـمُ الـكَـشُـوثُ فَـلاَ أَصْـلٌ ولا وَرَقٌ وَلاَ عَـمُـودٌ وَلاَ ظِـلٌّ وَلاَ ثَـمَـرُ

(*) سبق التعريف به.

(١) الكشوث: نبات طفيلي لا جذر له ولا ورق.

الديوان خلو من البيت ولم أعثر على تخريج له فيما بين يدي من مصادر.

١٧٢ ـ وقال اعرابي في أخيه [الطويل]

(١) لَئِيمٌ أَتَـاهُ الـلُّؤْمُ مِـنْ عِـنْـدِ نَـفْـسِـهِ وَلَـمْ يَـأْتِـهِ مِـنْ إِرْثِ أُمٍّ وَلاَ أَبِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٧٣ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) فَمَـا ذَنْبُنَـا إِنْ جَـاشَ بَحْـرٌ بِـرَغْمِكُمْ وَبَحْـرُكَ مَحْـلٌ لاَ يُـوَارِي الـدَّعَـامِصَـا

(١) الدعامص: الدعموص دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء وجمعه الدعاميص والدعامص.

(٢) فَلَوْ كُنْتُمُ تَمْراً لَكُنْتُمْ جِدَامَةً وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَشَاقِصاً

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) مشاقص: جمع مشقص: وهو سهم ذو نصل عريض.
الجدامة: السعف بلا تمر.

قال الله تعالى ذكره: ﴿والشعراءُ يَتّبِعُهم الغاوون. ألَمْ تَرَ أنَّهم في كلِّ واد يَهِيمُون، وأنَّهم يقولون ما لا يفعلون إلَّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وذكروا الله كثيراً، وانتصروا من بَعْدما ظُلِمُوا، وسَيَعْلم الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون﴾[١]

استثنى الذين ينتصرون بالهجاء ممن ظلمهم، ثم لم يقتصر عز وجل حتى أوعد من ظلم الشعراء، ولم يعرف قدرهم فقال؛

﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾[٢]، وقال عز اسمه: ﴿لا يُحبُّ اللهُ الجهر بالسّوءِ مِن القول إلا من ظلم﴾[٣].

قيل في التفسير: منع الضيافة.

[ب/١١٥] وقال النبي عليه السلام /لما هجته قريش لحسان، أَجِبْهُمْ. ثم قال النبي ﷺ: «قُلْ وجِبْرِيلُ مَعَك»[٤].

وقال: اللهم أيده بروح القدس»[٥].

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢٤ ـ ٢٢٧
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧
(٣) سورة النساء، الآية ١٤٨
(٤) مختار محاضرات الأدباء ص ٣٣.
(٥) المرجع السابق ص ٣٤.

١٧٤ ـ وقال حسان(*) [الوافر]

(١) هَجَوْتَ مُحَمداً فأَجَبْتُ عَنْهُ وعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الجَزَاءُ
(٢) هَجَوْت مُحَمَّداً بَرًّا حَنِيفاً رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الوَفَاءُ
(٣) أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُما الفِدَاءُ
(٤) فإنَّ أبِي وَوَالِدَهُ وعِرضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات من قصيدة طويلة قالها حسان في مدح الرسول ﷺ وذلك قبل فتح مكة، وفيها يهجو أبا سفيان وكان هجا النبي قبل الإسلام. انظر الديوان ص ٩ والعبرة ٤ / ٣٥. وجاء البيت الثاني هكذا بالديوان:

هَجَوْتَ مُبَارَكاً بَرًّا حَنِيفاً أَمِينَ اللّهِ شِيمَتُه الوَفَاءُ

في أشعار كثيرة حتى قيل إنهم يرون بها نَضْحَ النَّبْلِ من شدتها عليهم وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ للحطيئة:

بئس الرجل أنت تملع ابلك وتهجو قومك.

ولما قال الحطيئة للزبرقان بن بدر: [البسيط]

دَعْ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا واقعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكَاسِي[١]

استعدى عليه عمر فقال: قد أحسن إليك جعلك تطعم وتكسو فقال: يا أمير المؤمنين فأين طلب المعالي وما يليق بأمثالي. فقال عمر: سلوا عنه لبيدا وحسان فسألوهما، فأما لبيد فقال: ما يسرني أنه نالني من هذا البيت ما نال الزبرقان، وإن لي حمر النعم.

(١) البيت وقصته للحطيئة في هجاء الزبرقان انظر الديوان ص ١٠٥ المقطوعة رقم ١٢٠ وهي مذكورة بالمقطوعة رقم (٨) بنفس الباب.

وأما حسان فقال ما هجاه ولكن ذرق عليه. فحبس عمر الحطيئة.

ويقال إن أزنى الزناء شتمُ الأعراض، وأشدُّ الشتمِ الهجاءُ، والراوية أحد الشاتمين.

وجاء بنو العجلان إلى عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ فاستعدوه على النجاشي وقالوا قد هجانا فقال وماذا قال فقالوا قال:

[الطويل]

[ا/١١٦] إِذَا اللّهُ عَادَى أَهْلَ لَوْمٍ ورِقَّةٍ   فَعَادى بَنِي العَجْلانِ رَهْطَ ابن مُقْبِلِ(١)

فقال عمر هذه دعوة وإن كان مظلوماً رجَوْتُ أن يُسْتَجاب له، قالوا فأين قوله:

[الطويل]

قُبَيِّلَتُه لاَ يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ   وَلاَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ(٢)

فقال عمر: ليت آل الخطاب كذلك. قالوا فأين قوله: [الطويل]

وَلاَ يَرِدُونَ المَاءَ إِلاَّ عَشِيَّةً   إِذَا صَدَرَ الوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ(٣)

فقال عمر: ذاك أروى للإبل وأقل للزحمة، قالوا فأين قوله:

[الطويل]

تَعافُ الكِلابُ الضَارِيَات لُحومهم   ويَأْكلن مِنْ عَوفٍ وكَعْبٍ ونَهْشَلِ(٤)

فقال عمر ذاك لأنهم لا يستعملون السُّنَّة في دفن موتاهم وقتلاهم قالوا فأين قوله: [الطويل]

ومَا سُمِّيَ العجلانَ إلاّ لقولهم   خُذْ القَعْبَ واحْلِبْ أيُّهَا العَبْدُ واعْجَلِ(٥)(*)

(*) الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للنجاشي الحارثي انظر الوحشيات ص ٢١٥ والشعر والشعراء ص ٣٩٠ وزهر الآداب ١/ ١٩ والخزانة ١/ ١١٣ وحماسة الشجرى ص ١٣١ والخالديين ١/ ٣٥ ومعاني العسكري ١/ ١٧٦ والعقد ٣/ ٤٠٨ والعمدة ١/ ٢٧ والبيان ٤/ ٣٧ ومجالس ثعلب ص ٤٣١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص ٤٤.

فقال عمر سيد القوم خادمهم، وكلنا عبيد الله. ولم يكن هذا لسوء معرفة من عمر ـ رضي الله عنه ـ بانتقاد الشعر، ولكن استعمل قول النبي عليه السلام: أَدْرَؤُوا الحُدودَ بالشُّبُهَات، وأدرؤا الحُدودَ ما استطعتم.

ونبغ في بني حزام شاعر فهجا الفرزدق فأخذوه وكتفوه وجاءوا به إلى الفرزدق فقالوا: إن هذا قد هجاك فخذ منه حكمك ولا تطلق فينا لسانك، فقد مكّناك منه، فأطلقه الفرزدق وخلاه ثم أنشأ يقول:

[الوافر]

فَمَنْ يَكُ خَائِفاً لِبَنَاتِ شِعْرِي فَقَدْ أمِنَ الهِجَاءَ بَنُو حِزَامِ
هُمُ قَادُوا سَفِيهَهُم وخَافُوا قَلاَئِدَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الحَمَامِ [ب/١١٦]

حدثنا أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب بهراة، قال حدثنا محمد بن اسحاق القرشي، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا سليمان بن حرب، قال حدثنا شعبه عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لحسان أهجهم، أو قال: «هاجمهم وجبريل معك»[1] وحدثنا حاتم بن محمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن إسحاق القرشي. قال حدثنا عثمان بن سعيد قال: قرأت على أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «احسان أجب عن رسول الله ﷺ اللهم أيده بروح القدس».

قال أبو هريرة: نعم.

(تم باب الهجاء)

(١) انظر ما جاء في وصف الشعر والشعراء بمختار محاضرات الأدباء للراغب ط ١ سنة ١٩٦٠م ص ٣٣.



باب المديح

١ ـ قال كعب بن زهير بن أبي سلمى يمدح النبي ﷺ(*)

[البسيط]

(١) إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
(٢) فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زُولُوا
(٣) زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ عُزُلٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ
(٤) نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
(٥) مَهْلاً رَسُولَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ . . قُرآنِ فِيهِ مَوَاعِيظُ وتَفْصِيلُ
(٦) لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ وَلَمْ أُذْنِبِ وَلَوْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ١٩ إلى ٢٣ مع اختلاف في ترتيب الأبيات وسيرة ابن هشام ٤/ ٦٥ والسيرة الحلبية ٣/ ١٢١ والطبري ٣/ ١٢٥.

هجا كعب الرسول ولكنه جاء الرسول تائباً مسلماً فقبل توبته وعفا عنه وهناك اختلاف في رواية الأبيات الأول ـ الثالث ـ الخامس فقد جاءت هكذا:

أن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل محازيل
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ ـقرآن فيه مواعيظ وتفصيل

(٢) النافلة: العطية أو الزيادة الفاضلة عن أداء الواجب المطلوب في العمل والعبادات.
(٣) أنكاس: جمع نكس بالكسر: الرجل الضعيف أو الجبان الميل: جمع أميل وهو الذي لا سيف معه المعازيل: جمع معزال، وهو من لا سلاح معه.

٢ ـ وقال العباس بن عبد المطلب للنبي عليه السلام: يا رسول الله: إني أريد أن أمدحك فقال: «قل لا يفضض الله فاك». فقال: [١/١١٧]

[المنسرح]

(١) مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلاَلِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حِينَ يُخْصَفُ الوَرَقُ

(٢) ثُـمَّ هَـبَـطْتَ الـبِـلَادَ لَا بَـشَـرٌ أَنْـتَ وَلَا مُـضْـغَـةٌ وَلَا عَـلَـقُ
(٣) بَـلْ نُـطْفَـةٌ تَـرْكَبُ السُّفِيـنَ وقَـدْ أَلْـجَـم نَـسْـراً وَأَهْـلَـهُ الـغَـرَقُ
(٤) تُـنْـقَـلُ مِـنْ صُـلْـبٍ إِلَـى رَحِـمٍ إِذَا مَـضَـى عَـالَـمٌ بَـدَا طَـبَـقُ
(٥) حَتَّى احْـتَـوَى بَيْـتَـكَ الـمُـهَـيْـمِنُ مِنْ خِنْـدِفَ عَلْيَـاءَ تَحْتَهَـا الـنُّـطُقُ
(٦) وَأَنْـتَ لَـمَّـا طَـلَعْتَ أَشْـرَقَـتِ الأَرْ ضُ وَضَـاءَتْ بِـنُـورِكَ الأُفُـقُ
(٧) فَـنَحْـنُ فِي ذَلِـكَ الـضِّيـاءِ وَفِـي الـنُّـ ـورِ(٢) وسُبْـلِ الـرَّشَـادِ نَـخْـتَـرِقُ

الأبيات للعباس ـ انظر حياة الحيوان للدميري ٢/٦١٥ والأبيات بدون عزو في المعاني ١/٥٥٦ وبتهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٣٤٦ والبيت الأول باللسان ١٠/٤١٩.

(٣) نسرا: اسم وثن.
(٤) طبق: جماعة أخرى.

٣ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَتَـانَـا بَنُـو الأَمْـلَاكِ مِنْ آلِ بَـرْمَـكٍ فَيَـا حُسْنَ أَخْـلَاقٍ وَيَـا حُسْـنَ مَنْـظَرِ
(٢) لَـهُمْ رِحْـلَةٌ فِي كُـلِّ عَـامٍ إِلَـى العِـدَا وَأُخْـرَى إِلَى البَيْتِ الـعَتِيـقِ الـمُشَـهَّـرِ
(٣) وَمَـا خُـلِقَـتْ إِلَّا لِـجُـودٍ أَكُـفُّـهُـمْ وَأَقْـدَامُـهُـمْ إِلَّا لِأَعْـوَادِ مِـنْـبَـرِ
(٤) إِذَا وَرَدُوا بَـطْحَـاءَ مَـكَّـةَ أَشْـرَقَـتْ بِيَحْيَى وبِـالفَضْـلِ بنِ يَحْيَى وَجَعْفَـرِ
(٥) إِذَا رَامَ يَـحْـيَـى الأَمْـرَ ذَلَّ صِـعَـابُـهُ وَنَـاهِـيـكَ مِـنْ رَاعٍ لَـهُ وَمُـدَبِّـرِ

انظر زهر الآداب ص ٣٦٩.

الأبيات لأبي جعفر محمد بن مناذر قالها لما حج الرشيد مع البرامكة.

وهناك اختلاف في رواية الأبيات (١، ٤، ٥) فقد جاءت هكذا بزهر الآداب.

أتـانـا بنـو الأمـلاكِ مِنْ آلِ بـرمَـكٍ فيـا طيب أخبـارٍ ويـا حُـسْنَ مـنْـظرِ
إذا نـزلـوا بـطحـاء مكّـة أشـرقتْ بيحْيَى وبـالفضْـلِ بنِ يحْيَى وجعْفـرِ
إذا راضَ يَحْيَى الأمـر ذلَّ صِعَـابُـهُ وحَـسْـبُـكَ مِـنْ رَاعٍ لَـهُ ومُـدبِّـرِ

٤ ـ وقال ابن وُهَيْب في المعتصم أبي اسحاق محمد بن هارون الرشيد(*)

[البسيط]

(١) ثَلاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِمْ   شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُوا إِسْحَاقَ والقَمَرُ [ب/١١٧]

(٢) يَحْكِي أَفَاعِيلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ   اللَّيْثُ والغَيْثُ والصَّمْصَامَةُ الذَّكَرُ

(*) ابن وهيب: هو وهيب بن عبد الله النسائي أبو الخصيب ثائر شجاع، خرج في نسا (من أعمال خراسان) سنة ١٨٤ هـ في أيام الرشيد.
أخباره في الكامل لابن الأثير ٥٤/٦ والأعلام ١٥/٩

البيتان لابن وهيب انظر تاريخ الخلفاء ص ٣٣٨ وزهر الآداب ٦٦/٣ ومعاهد التنصيص ٢١٥/١

٥ ـ وقال منصور بن الزبرقان النمري(*)

[البسيط]

(١) خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنَّ الجُودَ مَكْرُمَةٌ   أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ

(٢) مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَمِينِ اللَّهِ مُعْتَصِماً   فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

(٣) إِنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَايِلُهُ   أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ

(*) منصور بن الزبرقان بن سلمة النمري من بني النمر بن قاسط شاعر من أهل الجزيرة الفراتية له شعر في الرشيد أخباره بجمهرة الأنساب ص ٢٨٤ والشعر والشعراء ص ٨٣٥ وتاريخ بغداد ٦٥/٣ وسمط اللآلىء ٣٣٦ والنويري ٨٢/٣ والأغاني ١٦/١٢ والشوري ٢٢٣/٦ والأعلام ٢٣٨/٨

انظر زهر الآداب ٦٤٨/٢ والأمالي ١١٢/١ واللآلىء ص ٣٣٦ وديوان المعاني ٥٩/١، ١٥٣/٢ وتاريخ بغداد ص ١٣

اجتمع الشعراء بباب المعتصم فبعث إليهم: من كان منكم يحسن أن يقول مثل قول منصور النمري في أمير المؤمنين الرشيد، وأنشد الأبيات:

وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاء البيت الأول هكذا بالمصادر السابقة:

إن المكارم والمعروف أودية   أحلك الله منها حيث تجتمع

وجاء البيت الثالث هكذا بالمصادر السابقة.

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله   أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

٦ ـ وقال أشجعُ السُّلَمِيُّ (*) [الكامل]

(١) يُـثْـنِـي عَـلَى أَيَّـامِـكَ الأَيَّـامُ وَالـشَّـاهِـدَانِ الـحِـلُّ وَالإِحْـرَامُ
(٢) وَعَلَى عَـدُوِّكَ يـا ابنَ عَـمِّ مُحَمَّـدٍ رَصَـدَانِ ضَـوْءُ الصُّبْـحِ وَالإِظْـلَامُ
(٣) فَـإِذَا تَـنَـبَّـهَ رُعْـتَـهُ وَإِذَا هَـدَا سَلَّتْ عَلَيْـهِ سُـيُـوفَـكَ الأَحْـلَامُ

(*). ترجمته بالشعر والشعراء ص ٥٦٢ والأغاني ١٧/ ٣٠ ومعاهد التنصيص ٢/ ١٣٣ وتاريخ بغداد ٧/ ٤٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠

الأبيات وخبرها بالأغاني ١٧/ ٣١ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٠١ والاعجاز ص ١٦٨ ومجالس ثعلب ص ٤٤٧ والذخائر والاعلاق ص ١٦٦ وخاص الخاص ص ٨٨ والكامل ص ٢٨٧ وتهذيب ابن عساكر ٣/ ٦٠ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٥١

٧ ـ أنشدني على بن محمود النَّسَفِيّ (*) [الكامل]

(١) يَا مَنْ تُقَبِّلُ كَفَّ كُلِّ مُمَخْرِقٍ هَـذَا ابنُ أَحْمَـدَ غَيْـرُ ذَا مِخْـرَاقِ
(٢) قَـبِّـلْ أَنَـامِـلَهُ فَـلَسْـنَ أَنَـامِـلاً لَـكِـنَّـهُـنَّ مَـفَـاتِـحُ الأَرْزَاقِ
(٣) عَشِقَ المَكَـارِمَ فَـاسْتَـرَقَّ رِقَـابَهَـا وَالـمَكْـرُمَـاتُ قَـلِيلَةُ الـعُـشَّـاقِ
(٤) وَأَقَـامَ سُـوقـاً لِـلثَّـنَـاءِ وَلَـمْ يَـكُـنْ سُـوقُ الثَّنَـاءِ تُـعَـدُّ فِـي الأَسْـوَاقِ

(*) أغلب الظن أنّه القاضي أبو علي النسفي، ولي قضاء نيسابور، وبها أقام، ومات بمرو له خبر بدمية القصر ـ بتحقيق الحلو ٢/ ١٣٩

انظر ديوان صريع الغواني ص ٣٢٩ وغرر الخصائص ص ٢٥٢

البيت الثاني فقط جاء ضمن أبيات أخرى عددها أيضاً أربعة أبيات وجاءت كما يلي :

قَبِّلْ أنامِلَهُ فَلَسْنَ أنامِلاً لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الأَرْزَاقِ
واذْكُرْ صَنَائِعَهُ فَلَسْنَ صَنَائِعاً لَكِنَّهُنَّ قَلائِدُ الأَعْنَاقِ
يَلْقَاكَ مِنْهُ ثَنَاؤُهُ وَعَطَاؤُهُ بِذَكَاءِ رَائِحَةٍ وَطِيبِ مَذَاقِ
كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَحَلُّهَا وَشُعَاعُهَا قَدْ شَاعَ فِي الآفَاقِ

والأبيات بمهذب الأغاني ٣/ ١١٠ يمدح فيها ابن دريد رجلاً من أهل البصرة مع اختلاف في البيت الأول فقد جاء هكذا:

يَــا مَنْ تُقَبِّلُ كَفَّ كُـلِّ مُخَـرِّقٍ　　　هَــذَا ابنُ يَحْيَى لَيْسَ بِـالمِخْـرَاقِ

والبيت الثاني بدون عزو انظر معجم الأدباء ١٨/ ١٤٣

٨ ـ وقال سليمان بن رحمة بن غانم الأسدي ثم أحد بني فعين [١/١١٨]

[الكامل]

(١) عَـدْنَـانُ إِنَّـا قَـاصِـدُوكَ بِمِـدْحَـةٍ　　　يَـا لَيْتَ أَنَّ جُلودَنَـا قِـرْطَـاسُـهَـا

(٢) تُبْـرَى أَنَـامِلُنَـا لَـهَـا أَقْـلاَمُـهَـا　　　وَكَـذَا سَـوَادُ عُـيُـونِنَـا أَنْفَـاسُـهَـا

البيتان لأبي البيع بن أحمد بن غانم بن المغيرة الأسدي أنشدهما العبد لكاني مصنف الكتاب انظر دمية القصر بتحقيق الحلو ١/ ٨٤.

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء لفظ «بهنيك» في البيت الأول من الدمية مكان «عدنان» بالمخطوطة:

(٢) الأنفاس: جمع نفس وهو الحبر.

٩ ـ وقال بَشَّار(*)

[المتقارب]

(١) إِذَا مَـا عَـدِمْـتَ فَـأُخْيِ الـسُّـرَى　　　إِلَى ابنِ العَـلاَءِ طَبِيبِ الـعَـدَمْ

(٢) دَعَـانِـي إِلَـى عُـمـرٍ جُـودُهُ　　　وَقَـوْلُ الـعَشِـيـرَةِ بَـحْـرٌ خِـضَـمْ

(٣) ولَـوْلاَ الَّـذِي وَصَـفُـوا لَـمْ يَـكُـنْ　　　لِأَحْـمَـدَ رَيْـحَـانَـةٌ قَـبـلَ شَـمْ

(*) بشار بن برد سبق التعريف به.

انظر الديوان ط الهند بتحقيق السيد بدر الدين العلوي ص ٢١٦ الأبيات في مدح عمرو بن العلاء.

والبيتان الثاني والثالث بأخبار بشار بالشعر والشعراء ٢/ ٧٣٥، أما البيت الأول فيختلف تماماً فهو في الشعر والشعراء:

إِذَا أَيْقَـظَتْكَ حُـرُوبُ العِـدَى　　　فَـنَـبِّـهْ لَـهَـا عُـمَـراً ثُـمَّ نَـمْ

١٠ ـ وقال عمر بن أبي عمر النوقاتي(*) [الوافر]

(١) خَدَمْتُ لَكَ المُلُوكَ وَرُضْتُ نَفْسِي لِأَمْنَ تَحْتَ خِدْمَتِكَ العِثَارَا
(٢) وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ عَصَتْكَ أَمْراً لَجَاءَتْكَ السَّمَاءُ بِهَا أُسَارَى
(٣) وَلَوْ جُعِلَتْ لَنَا الدُّنْيَا جَعَلْنَا لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا نِثَارا

(*) هو أبو عمر محمد بن أحمد بن سليمان النقاتي: أديب من أهل سجستان (ونوقات) محلة فيها صنف كتباً منها (العتاب والأعتاب) و (فضل الرياحين) و (أخبار العشاق) وله شعر كثير، انظر ارشاد الاريب ١/٣٢٤ ومعجم البلدان ٨/٣٢٧ والأعلام ٦/٢٠٣

انظر يتيمة الدهر ٤/٣٤٤.

الأبيات قالها النوقاتي في الأمير خلف، مع اختلاف في الرواية ولا وجود للبيت الثاني في اليتيمة وجاء في البيت الثالث باليتيمة ـ كانت» مكان «جعلت».

١١ ـ وقال عَدِيُّ بنُ عبدِ اللهِ الجُرْجَانِيُّ [الكامل]

(١) أَنَا حُمْرَةُ الأَيَّامِ فِي وَجَنَاتِهَا وَسِوَايَ فِي لَوْنِ الزَّمَانِ شُحُوبُ
(٢) مَلأَتْ شَوَارِدِيَ البِلَادَ كَأَنَّهَا نَوْرٌ تَفَتَّحَ وَالبِلَادُ قَضِيبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢ ـ وقالت خَنْسَاءُ بنت عَمْرو(*) [البسيط]

[ب/١١٨] (١) وَإِنَّ صَخْراً لَمَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ صَخْراً إِذَا يَشْتُو لَنَحَّارُ
(٢) وإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

(*) سبق التعريف بالخنساء.

البيتان للخنساء.

أنظر الديوان ص ٢٦ وزهر الآداب ٢/٩٢٧ وخزانة الأدب ١/٣٩١.

١٣ ـ وقال القطامي التغلبي(*) [الرجز]

(١) يَـا نَـاقُ خُبِّـي خَـبَـباً زِوَرًا وَقَـلِّبِي مَـنْسِمَـكِ الـمُـغْبَـرَّا

(٢) وقَـابِلِي الـلَّيْـلَ إِذَا مَـا اخْـضَـرًا سَـوْفَ تُـلاَقِـيـنَ جَـوَاداً حُـرًّا

(٣) أَبْـلَجَ كَـالـبَـدْرِ وَحُـلْواً مُـرًّا سَـيِّـدَ قَـيْسٍ زُفَـرَ الأَغَـرَّا

(٤) ذَاكَ الَّـذِي بَـايَـعَ ثُـمَّ بَـرًّا وَنَـقَضَ الأَقْـوَامُ وَاسْـتَـمَـرَّا

(٥) وَكَـانَ فِـي الحَـرْبِ شِـهَـابـاً مُـرًّا وَنَـفَـعَ الـلَّهُ بِـهِ وَضَـرَّا

(*) هو عمير بن شييم بن عمرو من بني جشم بن بكر التغلبي الملقب بالقطامي شاعر غزل فحل كان من نصارى تغلب وأسلم له ديوان شعر.

والقطامي بضم القاف وفتحها أخباره بالشعر والشعراء ص ٢٧٧ ومعاهد التنصيص ١/ ٨٠ وطبقات الشعراء ص ١٢١ وسمط اللالىء ص ١٣٢ والمرزباني ص ٢٢٨ وجمهرة أشعار العرب ص ١٥١ والاعلام ٥/ ٢٦٤.

انظر الديوان تحقيق د/ ابراهيم السامرائي ط بيروت ١٩٦٠م ص ١٢٠ ـ ١٢١ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(١) الزور: الشديد.

١٤ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) أَنَـا ابنُ المَـضْـرحِيِّ أَبِي سُلَيْـكٍ وَهَـلْ يَخْفَـى عَلَى النَّـاسِ النَّـهَـارُ

(٢) عَـلَيْنَـا نَـجْـرُه وَلِـكُـلِّ فَـحْـلٍ عَـلَى أَوْلاَدِهِ مِـنْـهُ نِـجَـارُ

البيتان للقتال الكلبي عبد الله بن المَضْرَجي أنظر الوحشيات ص ٦٥ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء في البيت الأول «ابن هلال» مكان «أبي سليك» وجاء بالبيت الثاني «ورثنا مجده» مكان «علينا نجره».

والبيت الأول بدون عزو في البيان والبيتين ٤/ ٥٠.

(٢) نجره: أي أثره.

١٥ ـ وقال كثير(*) [الكامل]

(١) ابْنَي أُمَيَّةَ إنْ أَخَذْتُ كَثِيرَكُمْ دُونَ الأَنَامِ فَمَا أَخَذْتُمْ أَكْثَرُ

(٢) ابْنَي أُمَيَّةَ لِي مَدَائِحُ فِيكُمُ تُنْسَوْنَ إنْ طَالَ الزَّمَانُ وَتُذْكَرُ

(*) سبق التعريف بكثير ـ الديوان خلو من البيتين.

انظر زهر الآداب ص ٧٠٧ ـ البيتان للاخطل يعتد على بني امية بمدحه لهم، والبيت الأول مختلف يقول:

ابنَي أُمَيَّةَ إنْ أَخَذْتُ نَوالَكُمْ فَلَمَا أَخَذْتُمْ مِنْ مَديحي أَكْثَرُ

١٦ ـ وقال ابن قيس الرقيات(*) [الخفيف]

[أ/١١٩]

(١) إنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللـ ـهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلْمَاءُ

(٢) مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبْرِيَاءُ

(٣) يَتَّقِي اللَّهَ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفْـ ـلَحَ مَنْ كَانَ شَأْنُهُ الاتِّقَاءُ

(٤) كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

(*) سبق التعريف بابن قيس الرقيات.

انظر ديوان عبد الله بن قيس الرقيات طبعة فينا القصيدة رقم ٣٩ والمحاسن والأضداد ص ٣٠.

الأبيات يذكر فيها الرقيات ابن الزبير واخاه مصعباً.

١٧ ـ أنشدني أبو بكر اليوسفي لعمرو بن معدي كرب(*)

[الوافر]

(١) أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا عَلِيٍّ ثَنَاءً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ يَمَانِي

(*) أبو بكر اليوسفي: له شعر وأخبار باليتيمة ط ١ سنة ١٩٣ بحلب ص ٢٧١ وهو من أدباء زوزن وساداتها، روى عنه مصنف الكتاب (العبد لكاني). أما عمرو بن معدى كرب بن الحارث الكندي فمن قحطان، ينسب له شعر وهو عم امرىء القيس أخباره بنقائض جرير والفرزدق ط ليدن ص ٤٥٦ وجمهرة الأنساب ص ٤٠٢ والتاج ٦/ ٢١٤ والمرزباني ص ٤٦٦ والأعلام ٨/ ١٨٢.

(٢) ثَـنَـاءٌ تُـشْـرِقُ الأَعْـرَاضُ مِـنْـهُ   وَشُـكْـراً مَـا بَـدا قُـرْطَـا أَبَـانِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) أبان: اسم جبل.

١٨ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) هُـمُ الـقَـوْمُ إِنْ نَـالَـهُـمْ نَـكْـبَـةٌ   مِنَ الـدَّهْـرِ فِي حَـادِثٍ يَـصْـبِـرُوا

(٢) وَإِنْ نِـعْـمَـةٌ مَـسَّـهُـمْ بَـرْدُهَـا   مَـشَـوْا قَـاصِـدِيـنَ وَلَـمْ يَـبْـطُـرُوا

(٣) مَـسَـامِـيـحُ فَـقْـرُهُـمُ كَـالْـغِـنَـى   وَهُـمْ كَـالـرَّبِـيـعِ إِذَا أَيْـسَـرُوا

(٤) سَـعَـتْ لِـلْـمَـكَـارِمِ آبَـاؤُهُـمْ   وَكَـانُـوا بَـنِـيـهِـمْ فَـمَـا قَـصَّـرُوا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٩ ـ أنشدني أبو الفوارس الكاتب [الطويل]

(١) وَأَصْبَحْتَ لَا يُـرْضِيـكَ فِي اللهِ أَنْ تَـرَى   أَذَلَّ لَـهُ بِـالـرِّقِّ مِـنْـكَ وَأَعْـبَـدَا

(٢) لِـذَلِـكَ أَنَّ الـلَّـهَ لَـمْ يَـرْضَ أَنْ يَـرَى   مِنَ النَّـاسِ أَعْلَى مِنْـكَ كَعْبـاً وَأَمْـجَـدَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) كعبا: أي شرفاً.

٢٠ ـ وقال أبو سِنَان الحرمازيُّ(*) [الرجز]

[ب/١١٩] (١) يَـا حَكَمَ بـنَ المـنـذِرِ بنِ الـجَـارُودْ

(*) هو عبد الله بن الأعور، وقيل له الكذاب لكذبه ترجمته بالمؤتلف ص ١٧٠

(٢) أَنْتَ الجَــوَادُ بنُ الجَــوَادِ المَحْمُــودْ
(٣) سُــرَادِقُ الـمَجْـدِ عَـلَيْكُمْ مَـمْـدُودْ
(٤) نَبَتَّ فِي المَـجْــدِ وَفِي بَيْتِ الـجُـودْ
(٥) وَالعُــودُ قَـدْ يَنْبُتُ فِي أَصْــلِ العُــودْ

انظر الشعر والشعراء ص ٦٨٤

الرجز من جيد ما قال الحرمازي في حكم بن المنذر.

وقد جاء الشطر الأول في الأصل «منذر بن الحكم بن الجارود» والصواب ما أثبتناه.

٢١ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إذَا صَــمَـتُــوا رَأَيْــتَ لَـهُــمْ جَـلاَلاً وَإِنْ نَــطَـقُــوا رَأَيْــتَ لَـهُـمْ عُـقُــولاَ
(٢) أُولاَكَ الــقَــوْمُ لاَ نَــلْقَــى أَخَــاهُــمْ وَلاَ مَــوْلاَهُــمُ أَبَــداً ذَلِــيــلاَ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٢ ـ وقال علي بن جَبَلَة(*) [المديد]

(١) دَعْ جَــدَى قَـحْــطَانَ أَوْ مُضَــرٍ فِي يَـمَــانِـيــهِ وَفِي مُــضَــرِهْ
(٢) وَامْــتَــدِحْ مِــنْ وَائِــلٍ رَجُــلاً عُـصَــرُ الآفَــاقِ مِنْ عُــصَــرِهْ
(٣) الــمَـنَــايَــا فِــي مَــقَــانِــبِــهِ والـعَــطَايَــا فِي ذُرَى حُــجَــرِهْ

(*) علي بن جبلة يعرف بالعكوك، كان أديباً شاعراً ترجمته بالطبقات ص ١٠٨ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ والأغاني ١٨/١٠٠، شذرات الذهب ٢/٣٠، تاريخ الإسلام المجلد ١١/١٠٥، تاريخ بغداد ١١/٣٥٩ وفيات الأعيان المجلد ٣ ص ٣٥٠ الورقة: ١٠٦ وطبقات ابن المعتز: ص ١٧١

(٢) العصر: الحمى والملجأ.
(٣) الذرى: فناء الدار.

(٤) إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلَفٍ بَيْنَ مَبْدَاهُ وَمُحْتَضَرِهْ
(٥) فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلَفٍ وَلَّتْ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهْ

انظر الأغاني ١٨/١٠٣ والشعر والشعراء ص ٨٦٤ والطبقات ص ١٧٤ ووفيات الأعيان ١/٣٥١ الأبيات في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي.

(٤) مقانبه: جمع مقنب وهو الجماعة من الخيل تجتمع للغارة يصف الشاعر ممدوحه أبا دلف بالقوة والكرم، فالمنايا للأعداء، والعطاء للأصدقاء.

٢٣ ـ وقال عيسى بن خالد [الكامل]

(١) قَلِقٌ بِكَثْرَةِ مَالِهِ وَجِيَادِهِ حَتَّى يُفَرِّقَهَا عَلَى الأَبْطَالِ
(٢) يَبْنِي الرجالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي القُرَى شَتَّانَ بَيْنَ مزَارِعٍ ورِجَالِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٤ ـ وقال أبو جعفر البحاث الزوزني(*) [الرمل]

(١) لَسْتُ أَبْكِي طَلَلاً غَيْرَ نَسا مَعْدِنِ الخَيْرِ وَدَارِ الظُّرَفَا [١٢٠/أ]
(٢) وَكَأَنَّ اللَّهَ إِذْ زَيَّنَهَا قَالَ كُونِي لِبِلَادِي شَرَفَا
(٣) وَلأَيْدِي نِعَمِي أَسْوِرَةً وَلآذَانِ المَعَالِي شُنُفَا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على الأبيات ضمن أخبار أبي جعفر.

٢٥ ـ وقال محمد بن عبد الله الزوزني قاضي مرو [الطويل]

(١) تَلاَقَتْ بُيُوتُ المَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَيْهِ فَأَمْسَى وَهُوَ وَاسِطَةُ العِقْدِ

(٢) وَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ المَكَارِمِ أَنَّهُ أَبَرُّ بَنِيهَا حِينَ نَاغَتْهُ فِي المَهْدِ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ناغته: أي كلمته في المهد بما يهوى.

٢٦ ـ وقال أبو مطرح العبد لكاني(*) [الخفيف]

(١) يَا سَمَاءَ العُفَاةِ هَا أَنَا أَرْضٌ نَشَّ مَائِي وَمَنْبِتِي مَنْكُودُ
(٢) أَيُّهَا البَحْرُ جُدْ لَنَا بِسِجَالٍ إِنَّمَا البَحْرُ بِالسِّجَالِ يَجُودُ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) العفاة: السائلون وطالبو المعروف. نش مائي: أي نضب مائي.

٢٧ ـ دخل أبو الوازع محمد بن عبد الخالق بن أبي روح السلمي الزوزني علي محمد بن عبد الله بن طاهر، وكان مؤدبه ومحمد لابس سواد، فلما رآه ألقى السواد ولبس البياض هيبة له.

فأنشأ أبو الوازع يقول: [الوافر]

(١) رَأَيْتُكَ فِي السَّوَادِ فَقُلْتُ بَدْرٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ البَهِيمِ
(٢) فَأَلْقَيْتَ السَّوَادَ فَقُلْتُ شَمْسٌ مَحَتْ بِشُعَاعِهَا ضَوْءَ النُّجُومِ

انظر المستطرف ٢/ ٢٦ البيتان وردا على لسان أبي قيس في لبس السواد.

٢٨ ـ وقال بعض الأعراب [البسيط]

[ب/١٢٠] (١) إِذَا سَأَلْتَ الوَرَى عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ لَمْ تُلْفِ نِسْبَتَهَا إِلاَّ إِلَى الهَوْلِ

(١) الهول: اسم رجل.

(٢) فَتى جَـوَاداً أَعَـارَ الـنَّـيـلَ نَـائِـلَهُ فَـالنَّيلُ يَشْكُـرُ مِنْـهُ كَثْـرَةَ النَّهَلِ
(٣) إنْ قَـابَـل الخَيْـلَ في جَأْوَاءَ بَـاسِلَةٍ خَلَّى المُكَافِحَ فِي خَوْفٍ وَفِي وَيْـلِ
(٤) أو عَارَضَ الشَّمْسَ أَبْقَى الشَّمْسَ مُظْلِمَةً أَوْ زَاحَمَ الصُّمُّ الْجَاهَا إِلى المَيْلِ
(٥) أَمْضَى مِن النَّجْمِ إنْ نَـابَتْـهُ نَـائِبَـةٌ وَعِنْـدَ أَعْـدَائِـهِ أَجْـرَى مِن السَّيْـلِ
(٦) يُقَصِّـرُ الـمَـالُ عَنْـهُ فِـي مَكَـارِمِـهِ كَـمَـا يُقَـصِّـرُ عَنْ أَفْـعَـالِـهِ قَـوْلِي
(٧) لاَ يَسْتَـرِيـحُ إِلَى الـدُّنْيـا وَلَـذَّتِهَـا وَلاَ تَـرَاهُ إِلَـيْهَـا سَـاحِـبَ الـذَّيْـلِ

انظر زهر الآداب ص ٤٠١.

الأبيات مجهولة القائل ـ وقد ذكر صاحب زهر الآداب في مناسبتها أن اعرابياً انشدها الأصمعي بعد أن سمع منه شعراً لرجل امتدح به سليمان بن عبد الملك، والأبيات فيها تقديم وتأخير، كما أن البيت الثالث لا وجود له في زهر الآداب إنما يوجد بدله البيت التالي:

الـمـوت يـكـره أن يـلقى مـنـيـتـه في كـره عـند لف الخيـل بـالخيـل

والبيتان الأول والرابع بدون عزو انظر العقد الفريد ١/ ١٦٥ ورد في الأصل في البيت الرابع «ألقى» مكان «أبقى» و «ألجاهم» مكان الجاهم والتصويب عن زهر الآداب.

(٣) جأواء: أي في كتيبة جأواء تضرب حمرة الخيل فيها إلى السواد.

٢٩ ـ وقال زُهَيْرُ بنُ أبي سلمى(*) [البسيط]

(١) إنَّ الـبَخِيـلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَـانَ وَلَـــ ـكِنَّ الـجَـوَادَ عَلَى عِـلاَّتِـهِ هَـرِمُ
(٢) هُـوَ الجَوَادُ الَّـذِي يُعْطِيـكَ نَـائِلَهُ عَـفْـواً وَيُـظْلَمُ أَحْيَـانـاً فَـيـظَّلِمُ

(*) سبق التعريف به.

البيتان في مدح هرم انظر الديوان بتحقيق البستاني ص ٩١ وزهر الآداب ص ٧٠٦.

(١) على علاته: على ما ينوبه من قلة ذات اليد والعَوَز.

٣٠ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
(٢) وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا
(٣) فَتَرَكَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا

(*) و (قال) زيادة يقتضيها السياق.

الرجز للنابغة في عصام بن شهيد صاحب النعمان بن المنذر.

انظر الديوان ص ٧٩ ومجمع الأمثال ٢/ ٢٤٠ والتمثيل والمحاضرة ص ٣٧ وهو بدون عزو في عيون الأخبار ١/ ٢٢٧

٣١ ـ وقال آخر

[الطويل]

(٢) لِيَهْنِكَ أَنِّي لَا أَرَى لَكَ عَائِباً ... سِوَى حَاسِدٍ وَالحَاسِدُونَ كَثِيرُ
(٢) وَأَنَّكَ مِثْلُ الغَيْثِ أَمَّا وُقُوعُهُ ... فَخِصْبٌ وَأَمَّا مَاؤُهُ فَطَهُورُ

البيت الأول جاء ضمن أخبار علي بن مهدي الكسروي انظر معجم الأدباء ١٥/ ٨٩.

٣٢ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) لَا مَاتَ أَعْدَاؤُكَ بَلْ خُلِّدُوا ... حَتَّى يَرَوْا مِنْكَ الَّذِي يَكْمِدُ
(٢) وَلَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ مِنْ حَاسِدٍ ... وَإِنَّمَا الفَضْلُ لِمَنْ يُحْسَدُ [أ/١٢١]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٣ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ ... لا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَالَهُ حُسِدُوا

انظر معلقات العرب د/بدوي طبانة ط ٢ سنة ١٩٦٧ ص ١٣٥

والوحشيات ص ٢٦٢، وديوان زهير طبعة الدار ص ٢٨٢ والسمط ص ٢١٧ والعمدة ٢/١٠٥ والعقد ١/١٤٧

وفي الوحشيات البيت لأبي الجويرية، عيسى بن أوس بن عبد الله.

ولكن الأرجح أن البيت لزهير، فقد جاء مع آخر له انظر العقد الفريد ١/١٤٧

٣٤ ـ وقال أبو القاسم طاهر بن القاسم الخبزري في أبي علي الصَّغاني(*)

[الوافر]

(١) تَبَدَّ بِحَمْدِ خَالِقِنَا العَلِيِّ ... وَصَلِّ عَلَى النَّبِي الأَبْطَحِيِّ

(٢) لَقَدْ خَلَقَ المُهَيْمِنُ أَلْفَ بَحْرٍ ... وَأَلْفَىْ أَلْفِ لَيْثٍ هَبْرَزِيِّ

(٣) وَطَوْدَ مَفَاخِرٍ وَعُلُوَّ نَجْمٍ ... وَحِدَّةَ كُلِّ عَضْبٍ مَشْرَفِيِّ

(٤) فَجَسَّمَهَا الإِلٰهُ مَعاً جَمِيعاً ... فَسَمَّاهَا الأَمِيرَ أَبَا عَلِيِّ

(*) الصغاني: نسبة إلى صغانيان، وهي ولاية عظيمة بما وراء النهر، متصلة الأعمال بترمذ انظر اللباب ٢/٥٦ ومعجم البلدان ٣/٣٩٣.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٥ ـ وقال أبو الطيب المتنبي(*)

[الوافر]

(١) إِذَا مَا العَالِمُونَ أَتَوْكَ قَالُوا ... أَفِدْنَا أَيُّهَا الحَبْرُ الهُمَامُ

(٢) إِذَا مَا المُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا ... بِهَذَا يُعْلَمُ الجَيْشُ اللُّهَامُ

(*) سبق التعريف بأبي الطيب المتنبي.

(١) الحبر: الرجل العالم.

(٢) المعلمون: الابطال.

الجيش اللهام: الكثير العدد.

(٣) لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَمِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ
(٤) تَلَذُّ لَهُ المُرُوءَةُ وَهِي تُوذِي وَمَنْ يَعْشَقْ يَلَذُّ لَهُ الغَرَامُ
(٥) تَعَلَّقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَيْلَى وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ

انظر الديوان ص ٢٣١.

الأبيات في مدح المغيث بن بشر العجلي، وهي في الديوان بترتيب مختلف.

٣٦ ـ وقال نَابِغَةُ بن جَعْدَة(*) [الطويل]

[ب/١٢١] (١) أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالهُدَى وَيَتْلُو كِتَاباً كَالمَجَرَّةِ نَيِّرَهْ
(٢) بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَفَعَالُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

(*) هو عبد الله بن قيس، في اسمه خلاف كثير ـ ورجح بعضهم أن اسمه (قيس بن عبد الله).

ترجمته بالاستيعاب ص ٣٢٠ وأسد الغاية ٥/٢ والروض الأنف ١/٥٣ وتاريخ أصبهان ١/٧٣ والإصابة ٦/٢١٨ والمعمرين لابن حاتم ص ٦٤ والجمحي ص ٢٦ والأغاني ٤/١٢٧ والخزانة ١/٥٠٩ والمؤتلف ص ١٩١ والمرزباني في المعجم ص ٣٢١ وفي الموشح ص ٦٤ واللآلي ص ٢٤٧.

البيتان لنابغة بني جعدة..

انظر الشعر والشعراء ص ٢٨٩ والبيت الثاني في اللسان ٦/٢٠٦ والبيتان من قصيدة طويلة ٧٦ بيتاً في جمهرة أشعار العرب ص ١٤٥ وانظر تاريخ الطبري ١٣/٥٠ وهناك اختلاف بسيط في الرواية فقد جاءا هكذا:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا
بلغنا السماء مجدنا وجد ودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

جاء بهامش المخطوطة

قال عليه السلام: إلى أين قال: إلى الجنة فقال ﷺ: إلى الجنة إن شاء الله.

٣٧ ـ وقال البحتري(*) [الكامل]

(١) وَإِذَا أَبُو الفَضْلِ اسْتَعَارَ غَيبَةً فِي المَكْرُمَاتِ فَمِنْ أَبِي يَعْقُوبِ

(*) سبق التعريف بالبحتري.

(٢) شَـرَفٌ تَتَـابَـعَ كَـابِـراً عَنْ كَـابِـرٍ   كَـالـرُّمْـحِ أُنْبُـوبـاً عَلَى أُنْبُـوبِ
(٣) وَكَـذَا النُّجَابَـةُ لاَ يَكُـونُ تَمَـامُهَـا   لِنَجِيبِ قَـوْمٍ لَيْسَ بِـابْنِ نَـجِيـبِ

الأبيات للبحتري انظر الديوان ط الأولى قسطنطينة ١٣٠٠ هـ ١/ ١١٤ وط بيروت ١/ ٢٠٢ وهي من قصيدة طويلة في مدح ابن نيبخت.

وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثالث، فقد جاءا هكذا بالديوان:

وإذا أبـو الفضـل استعـار سجيـة   للمكـرمـات، فمن أبي يعقـوب
وأرى النجـابـة لا يكـون تمـامهـا   لنجيب قـوم، ليس بـابن نـجيـب

٣٨ ـ وقال أبو الفتح الكاتب البُسْتي(*) [الطويل]

(١) أَبُـوكَ كَـرِيـمٌ غَـيْـرَ أَنَّـكَ سَـابِـقٌ   مَـدَاهُ بِـلاَ جَـوْرٍ عَـلَيْـهِ وَلاَ ذَيْـمِ
(٢) فَـلاَ يَعْجَـبَنَّ الـنَّـاسُ مِمَّـا أَقُـولُـهُ   وَأَقْضِي بِـهِ فَـالغَيْثُ أَنْـدَى مِن الغَيْمِ

(*) سبق التعريف بأبي الفتح البستي.

البيتان للبستي انظر يتيمة الدهر ١/ ١٠٩ والديوان جمعية الفنون بيروت ١٣٩٤ هـ ص ٤٠ وهناك اختلاف في رواية البيت الاول، فقد جاء هكذا:

أبـوكَ كـريمٌ غيـرَ أنّـكَ سـابِـقٌ   مَعـداهُ بِـلاَ ضَيْمٍ عَلَيْـهِ وَلاَ ذَيْمِ

٣٩ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) مَـا لَقِينَـا مِنْ جُـودِ فَضْـلِ بنِ يَحْيَى   تَـرَكَ الـنَّـاسَ كُـلَّهُـمْ شُـعَـرَاءُ

انظر فوات الوفيات ٢/ ٦٠٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٥.

البيت لنصيب الأصغر الشاعر قاله عندما مر بباب الفضل بن يحيى ـ وكان اشتراه المهدي فأعتقه.

له ترجمة في الأغاني ٢٠/ ٢٥، لقب بالأصغر تمييزاً له عن نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان.

والبيت لنصيب أيضاً انظر البيان والتبيين ص ١٢٥ وهو بدون عزو انظر ثمار القلوب ص ٢٠٣ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء لفظ «جعل» مكان «ترك» بالمخطوطة.

٤٠ ـ وقال اسماعيل بن عباد (الصاحب)(*)

[مجزوء الكامل]

(١) قَـالُـوا رَبِـيـعُـكَ قَـدْ قَـدِمْ فَـلَكَ الـبِـشَـارَةُ بِـالـنِّـعَـمْ
(٢) قُـلْـتُ الَّـذِي بِـنَـوَالِـهِ أَمِـنَ الـفَـقِـيـرُ أذَى الـعَـدَمْ
(٣) قُـلْـتُ الَّـذِي بِـنَـوَالِـهِ أَمِـنَ الـفَـقِـيـرُ أذَى الـعَـدَمْ
(٤) قَـالُـوا الـرَّئِيسُ بنُ العَمِيـدِ إذاً؟ فَـقُـلْـتُ لَـهُـمْ: نَـعَـمْ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات مدح بها الصاحب استاذه ابن العميد. انظر الديوان ط بغداد ١٩٦٥م بتحقيق الشيخ / محمد حسن آل ياسين ص ٢٧٧

انظر يتيمة الدهر ٣/١٥٨ ووفيات الأعيان ٥/١٠٨ والشذرات ٣/٣٤ الأبيات للصاحب مع اختلاف في رواية شطرَي البيتين الثالث والرابع، فقد جاءا هكذا بالديوان.

(٣) يغنى المقل عن العدم.
(٤) إذاً فقالوا لي. نعم.

٤١ ـ وقال المتنبي(*)

[الطويل]

[أ/١٢٢] (١) خَلِيلَيَّ إنِّـي لاَ أرَى غَـيْـرَ شَـاعِـرٍ فَمِنْـهُ لِيَ الـدَّعْـوَى ومِنِّي القَصَـائِـدُ
(٢) فَـلاَ تَـعْـجَـبَـا إنَّ الـسُّـيـوفَ كَثيـرَةٌ وَلَكِنَّ سَيْفَ الـدَّوْلَـةِ الـيَـوْمَ وَاحِـدُ

(*) سبق التعريف بالمتنبي.

انظر الديوان ص ٩١

البيتان في رماح سيف الدولة ورثاء أبي وائل تغلب بن داود بن حمدان الذي توفي في حمص عام ٣٣٨ للهجرة.

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا:

خليلي إنـي لا أرى غيـر شـاعـر فلم لي الـدعـوى ومني القصـائـد

٤٢ ـ وقال العَطَوِيُّ(*) [الكامل]

(١) إنَّ البَرَامِكَةَ الكِرَامَ تَعَوَّدُوا فِعْلَ الحَمِيدِ فَعَوَّدُوهُ النَّاسَا
(٢) وَإذَا هُمُ صَنَعُوا الصَّنَائِعَ فِي الوَرَى جَعَلُوا لَهَا طُولَ البَقَاءِ لِبَاسَا

(*) هو محمد بن عبد الرحمن العطوي الكناني مولى بني ليث من شعراء الدولة العباسية مولده ومنشأه بالبصرة أخباره بسمط اللالي ص ٢٤٠، ص ٣٣٩ والمرزباني ٤٣٢ ولسان الميزان ٣٤٧/٥، ٢٨٥ والاعلام للزركلي ٦١/٧

البيتان منسوبان لأبي نواس في الديوان ص ٣٩٠ ووفيات الأعيان ٩٥/٥ مع اختلاف الرواية فقد جاء البيتان هكذا بالديوان:

إنَّ البرامكَةَ الذينَ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الملوكِ فَعَلَّمُوا النَّاسَا
وَإذَا هُمُ صَنَعُوا الصَّنِيعَةَ في الوَرَى جَعَلُوا لَهَا طولَ البَقَاءِ لِبَاسَا

٤٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أكنافِهِمْ وَزَمَانُنَا هَذَا زَمَانٌ فَاسِدُ
(٢) وَبَقِي عَلَى ظَهْرِ البَسِيطَةِ وَاحِدٌ يُعْطِي الجَزِيلَ وأَنْتَ ذَاكَ الوَاحِدُ

انظر ديوان لبيد بتحقيق د/ احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢ م ص ١٥٣ واللالى، ٤١٦/٢.
وبالكامل ص ٧٢٦ جاء بيت مشابه:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

٤٤ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) إنَّ المَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأنَّهَا قَطَعَتْ إلَيْكَ سَبَاسِباً وَرِمَالاَ
(٢) وَإذَا وَرَدْنَ بِنَا وَرَدْنَ خَفَائِفاً وَإذَا صَدَرْنَ صَدَرْنَ عَنْكَ ثِقَالاَ

البيتان لاسماعيل بن القاسم أبي العتاهية، يمدح فيها عمرو بن العلاء.

انظر زهر الآداب ص ٣٢٤ واللالي، ص ٥٥١، والديوان خلو من البيتين.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء لفظ «مخفة» مكان «خفائفا».

٤٥ ـ وقال أبو منصور المديحي [الطويل]

(١) يَـرَى العَـارَ أنْ يُعْطِي إذا سُئِلَ النَّـدَى ... وَأنْ يَتَـلَـقَىَ الـمُـعْـتَـفِـى بـمـواعِـدِ

(٢) وَلَـكِـنَّ لِـلْـعَـافِـي بُـدُوراً مُـعَـدَّةً ... لَـدَيْـهِ وَمُـلْـقَـاةً مَـكَـانَ الـوَسَـائِـدِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) المعتفي: هو طالب النوال.

(٢) بدورا: جمع بدرة وهي صرة من القماش فيها مال كثير.

٤٦ ـ وقال القاضي التنوخي(*) [الكامل]

[ب/١٢٢] (١) يَفْـدِيـهِ مِنْ نُـوَبِ الـزَّمَـانِ مَعَـاشِـرٌ ... أحْـرَارُهُـمْ لاَ يُـلْحَـقُـونَ بِـعَـبْـدِهِ

(٢) أبْـدَتْ مَـقَـابِـحَـهُـمْ مَـحَـاسِـنُ فِـعْـلِـهِ ... وَالـضِّـدُّ يُـعْـرَفُ فَـضْـلُـهُ فِـي ضِـدِّهِ

(٣) مَـا كُنْتُ أعْـرِفُ قَـدْرَ مَـا خُـوِّلْتُـهُ ... مِنْ قُـرْبِـهِ حَـتَّـى رُمِيتُ بِبُـعْـدِهِ

(*) سبق التعريف بالقاضي التنوخي.

انظر يتيمة الدهر ٢/٣٠١

وردت الأبيات ضمن قصيدة طويلة أجابها التنوخي على قصيدة لأبي أحمد عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي.

وهناك اختلاف في رواية البيتين (٢، ٣) فقد جاء في البيت الثاني: «يظهر حسنه» مكان «يعرف فضله» وجاء الشطر الثاني من البيت الثالث هكذا:

«حتى بليت بقـربـه من بـعـده»

٤٧ ـ وقال أبو نواس ـ الحسن بن هانيء(*) [الكامل]

(١) رُفِـعَ الحِجَـابُ لَـنَـا فَـلاَحَ لِـنَـاظِـرٍ ... قَـمَـرٌ تَـقَـطَّـعُ دُونَـهُ الأوْهَـامُ

(*) سبق التعريف به.

(٢) مِـلِكٌ أَغَـرُّ إِذَا شَـرِبْتَ بِـوَجْـهِـهِ   لَـمْ يَـرْوِكَ التَّبْجِـيـلُ وَالإِعْـظَامُ
(٣) دَاوَى بِـهِ اللَّهُ القُلُوبَ مِنَ الجَـوَى   حَـتَّى تُـرِكْـنَ وَمَـا بِـهِـنَّ سـقَـامُ
(٤) سَبْطُ البَنَـانِ إِذَا احْـتَبَى بِنِجَـادِهِ   غَمَـرَ الجَمَـاجِمَ والسِّمَـاطَ قِيَـامُ

انظر الديوان ص ٥٧٥.

الأبيات من قصيدة طويلة في مدح الأمين.

وهناك اختلاف في رواية الأبيات (٢، ٣، ٤) فقد جاء فيها:

«لم يحدك» مكان «لم يروك» و «العمى» مكان «الجوى» و «أفقن» مكان «تركن» و «فرع» مكان «غمر» ورواية الديوان أجود.

٤٨ ـ وقال آخر في طبيب [المنسرح]

(١) إِذَا سَـقَـامٌ أَتَـاكَ نَـازِلُـهُ   فَـادْعُ أَبَـا جَـعْـفَـرٍ لِنَـازِلِـهِ
(٢) يَعْـرِفُ مَـا يَشْتَكِيـهِ صَاحِبُـهُ   كَـأَنَّـمَـا جَـالَ فِي مَفَـاصِلِهِ

انظر يتيمة الدهر ١/ ٣٨٠.

البيتان لأبي عبد الله الحسين بن عبد السلام المعروف بالجمل وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء فيه:

«عـراك» مكـان «أتـاك» و «فـانـدب» مكـان «فـادع»

٤٩ ـ أنشدني محمد بن خالد العبسي (*) [الوافر]

(١) وَكُـنْـتُ جَـلِيس قَـعْـقَـاعِ بنِ شُـورٍ   وَلَا يَـشْـقَـى بِقَـعْـقَـاعٍ جَـلِيسُ
(٢) ضَحُـوكُ السِّنِّ إِنْ نَـطَقُـوا بِخَيْـرٍ   وَعِـنْـدَ الشَّـرِّ مِطْرَاقٌ عَـبُـوسُ

(*) نسبة إلى قبيلة عبد القيس.

(٢) المطراق: الكثير الأطراق وهو السكوت.

البيتان للقعقاع بن ثور الهذلي، ولهما خبر في مجلس معاوية، كما في عيون الأخبار ١/٣٠٧ والمستطرف ١/١٢١

والبيتان بدون عزو في البيان والتبيين ٣/٣٣٩.

والبيتان وخبرهما في ثمار القلوب ص ١٦٨ وفي الكامل ١/١٧٧

٥٠ ـ وقال بكر بن النطاح(*)

[السريع]

[١٢٣/أ] (١) أَقُولُ لِلدَّهْرِ وَقَدْ عَضَّنِي مِنْهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
(٢) يَا دَهْرُ إِنْ أَبْقَيْتَ لِي مَالِكاً فَاذْهَبْ بِمَا شِئْتَ مِنَ النَّاسِ
(٣) مَا النَّاسُ إِلَّا مَالِكٌ وَحْدَهُ غَيْرُ خُشَارَاتٍ وَنَسْنَاسِ

(*) هو الشاعر العباسي أبو وائل بكر بن النطاح، كان صعلوكاً يقطع الطريق ثم تاب عن ذلك، فجعله أبو دلف العجلي من الجند، وله شعر كثير في مدح أبي دلف، ويزيد بن مزيد الشيباني أنظر بعض أخباره وشعره في الأغاني ط بولاق ١٧/١٥٣ وما بعدها وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ١١٠ ـ ١١٥

٥١ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) بَهَجَاتُ الثِّيَابِ يُخْلِقُهَا الدَّهْـ ـرُ وَثَوْبُ الثَّنَاءِ غَضٌّ جَدِيدُ
(٢) فَاكْسُنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ اللَّـ ـهُ فَإِنِّي أَكْسُوكَ مَا لَا يَبِيدُ

البيتان لكلثوم بن عمرو العتابي قالها لعبد الله بن طاهر.

ـ وهو كلثوم بن عمرو العتابي الشاعر أصله من الشام من أرض قنسرين، صحب البرامكة، وصحب طاهر ابن الحسين، وكان أديباً مصنفاً.

ترجمته بالأغاني بولاق ١٢/٢، الفهرست لابن النديم ص ١٥٧ ومعجم الأدباء لياقوت ١٧/٢٦

انظر فوات الوفيات ٢/٢٨٦.

٥٢ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) يـا أيُّهَـا المَـلِكُ النَّـائي بِـرُؤيَـتِـهِ وَنَـيْـلُهُ مِـنْ مُـرَجِّي نَـيْـلِهِ كَـثَـبُ
(٢) لَيْس الحِجَـابُ بِمُقْصٍ مِنْكَ لِي أمَـلاً إنَّ السَّمَـاءَ تُـرَجَّـى حِيـنَ تَحْـتَجِـبُ

البيتان لأبي تمام انظر الديوان ص ٢٢ وأخبار أبي تمام ص ٢٢٢ والموازنة ص ٦٨ وديوان المعاني ١٦١/١ ويتيمة الدهر ٣٦٤/٢ ووفيات الأعيان ٢٥/٢

٥٣ ـ وقال أعرابي لأمير وعنده فصاد يريد فصده [البسيط]

(١) يَـا فَـاصِـداً عَنْ يَـدٍ جَلَّتْ أيَـادِيهَـا وَنَـالَ مِنْهَـا الَّـذِي يَبْغِيـه رَاجِيهَـا
(٢) يَـدُ النَّـدَى هِي فَـارْفُقْ لاَ تُـرِقْ دَمَهَـا فَـإنَّ أرْزَاقَ طُـلاَّبِ الـنَّـدَى فِيـهَـا

البيتان في المحاسن والأضداد للجاحظ ص ٢٢٤ وجاء فيه أن الأمير المشار إليه هنا هو أحمد بن عيسى والي الريّ.

وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءت: «منه الذي يرجوه» في البيت الأول وفي البيت الثاني جاء «آمال» مكان «أرزاق».

٥٤ ـ أنشد. أبو عمرو بن العلا عَمْراً بن عبيد [الطويل]

(١) وَلاَ يَـرْغَبُ ابنُ العَم مَـا عِشْتُ صَـوْلتي وَلاَ يَـتَّـقِـي مِـنْ صَـوْلَـةِ الـمُـتَـهَـدِّدِ
(٢) وَإنِّـي إذَا أوْعَـدْتُـهُ أوْ وَعَـدْتُـه لَمُخْلِفُ إيعَـادِي وَمُنْجِـزُ مَـوْعِـدِي

البيتان لعامر بن الطفيل ـ أحد شعراء الحماسة في الجاهلية ترجم له ابن الأنباري.

انظر ديوانه ص ٥٨، والعقد الفريد ١٢٢/١، وعيون الأخبار ١٤٤/٣ وهناك اختلاف في رواية البيتين بين ما ورد هنا ورواية الديوان وغيره من المصادر.

٥٥ ـ وقال آخر [الكامل] [ب/١٢٣]

(١) وَإذَا أتَـيْـتُـكَ زَائِـراً مُـتَـشَـوِّقـاً قَصُـرَ الطَّرِيقُ وَطَـالَ عِنْدَ رُجُـوعِي

(٢) فَـأَظَـلُّ مَسْـرُوراً بِقُرْبِـكَ سـاعَـةً وَيَـبِيـتُ هَمِّـي بَعْـدَ ذَاكَ ضَجِيعِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٦ ـ وقال قائل [مجزوء الرمل]

(١) قَـدْ قَـصَـدْنَـاكَ مِـرَاراً وَمِـرَاراً وَمِـرَاراً

(٢) فَـوَجَـدْنَـاكَ كَـمِـثْـلِ الـبَـدْرِ لاَ تَـبْـدُو نَـهَـارَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٧ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) أَرَى الـطَّرِيقَ قَـرِيبـاً حِينَ أَسْلُكُـهُ إِلَى الحَبِيبِ بَعِيـداً حِيـنَ أَنْصَـرِفُ

البيت للعباس بن الأحنف جاء على لسان عبد الملك بن المعتز.

انظر ديوان العباس ص ١٨٩ ونهاية الأرب ٣/٨١ ووفيات الأعيان ط بيروت ٣/٢٤ والتمثيل والمحاضرة ص ٨٢.

٥٨ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) تَـسَـعُ الـبِـلاَدَ إِذَا أَتَـيْـتُـكَ زَائِـراً وَإِذَا هَجَـرْتُـكَ ضَـاقَ عَنِّي المَقْعَـدُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٩ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) ولَـوْ سِـرْنَـا إِلَـيْـهِ فِـي طَـرِيـقٍ مِـنَ النِّيـرَانِ لَـمْ نَخَفِ احْتِـرَاقَـا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦٠ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وَإِنَّ مُحِبًّا يَصْرِفُ البَحْرُ وَجْهَهُ ... أَوِ النَّارُ عَنْ أَحْبَابِهِ لَمُلِيمُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦١ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) إِذَا جِئْتُ مُشْتَاقاً إِلَيْكَ مُسَلِّماً ... أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لِي وَيَدْنُو بَعِيدُهَا

انظر الأغاني طبعة الدار ٨٦/٧.

البيت لكثير، وقيل أنه لعمر الوادي ولكن فيه اختلافاً إذ جاء الشطر الأول هكذا:

«وكنت إذا ما جئت سعدى بأرضها»

وعمر الوادي: هو عمر بن داود بن زاذان، مولى عمرو بن عثمان بن عفان، وكان طيب الصوت شجيّهُ مطرباً، وكان أول من غنى من أهل وادي القرى.

٦٢ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) لَوْ قُلْتَ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْـ ... ـمَوْجُ عَلَيْهِ كَالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

(٢) لَسَاخَ فِي التُّرْبِ أَوْ لَكَانَ لَهُ ... فِي سَائِرِ الأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ

البيتان لطريح الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

انظر الشعر والشعراء ص ٦٧٨ والوساطة ص ٤٢٣.

وترجمة طريح بالأغاني ٧٤/٤ واللآلىء ص ٧٠٥ ومعجم الأدباء ٢٧٦/٤

(١) يعتلج الموج: يلتطم ويرتفع ويتحرك.

٦٣ ـ وقال ابن قيس الرقيات(*) [الطويل]

(١) أَمُسْلِمُ أَنْتَ البَحْرُ إنْ جَاءَ طَالِبٌ ... وَلَيْثٌ إذَا مَا الحَرْبُ طَارَ عُقَابُهَا
(٢) وَأَنْت كَمِثْلِ الهُنْدُوانِيِّ إنْ عَرَتْ ... نَوَائِبُ دَهْرٍ أَوْ تَعَلَّى ضَبَابُهَا
[أ/١٢٤] (٣) فَمَا خُلِقَتْ أُكْرُومَةٌ فِي ابنِ حُرَّةٍ ... وَلاَ خَلَّةٌ إلاَّ إلَيْكَ مَآبُهَا
(٤) كَأَنَّكَ دَيَّانٌ عَلَيْهَا مُوكَّلٌ ... بِهَا وَعَلى كَفَّيْكَ يَجْرِي حِسَابُهَا

(*) سبق التعريف به.

انظر زهر الآداب ص ٤٠١ جاء:

الأبيات أنشدها الأصمعي لرجل من الأعراب، وهي في مدح مسلمة بن عبد الملك. انظر زهر الآداب ص ٤٠١ وهناك اختلاف في رواية الأبيات (١، ٢، ٣) فقد جاءت هكذا:

أمسلم أنت البحر إن جاء وارد ... وليث إذا ما الحروب طار عقابها
وأنت كمثل الهندواني إن غدت ... حوادث من حرب يعب عبابها
فما خلقت كرومة في امرىء له ... ولا غاية إلا إليك مآبها

(١) طار عقابها: كناية عن اشتدادها.
وعقابها: أي علمها.

٦٤ ـ وقال أبو زهير مسعود بن أبي قابوس قاضي زرنج(*)

[الطويل]

(١) سَأُرْسِلُ فِي الآفَاقِ بَيْتاً مُحَبَّراً ... إذَا وَقَفَ الأَشْعَارُ سَارَ وَمَا وَقَفْ
(٢) أَقَامَ النَّدَى وَالبَأْسَ والعِلْمَ والحِجَى ... بِكُلِّ مَكَانٍ قَدْ أَقَامَ بِهِ خَلَفْ

(*) أغلب الظن أن مسعود بن عون بن المنذر بن النعمان أبي قابوس أمير بني لخم في العراق له شعر وكانت وفاته عام ٤٥ هـ انظر روض الشقيق ص ٢٤٠ والأعلام ٨/١١٥

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٥ ـ وقال ابن عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ(*) [الكامل]

(١) أَقَبِيصُ لَسْتَ وَإِنْ جَهِدْتَ بِمُدْرِكٍ سعْيَ ابنِ عَمِّكَ فِي النَّدَى دَاودِ
(٢) دَاودُ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُذَمَّمٌ عَجَباً لِذَاكَ وَأَنْتُمَا مِنْ عُودِ
(٣) فَلَرُبَّ عُودٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدٍ نِصْفاً وسائره لِحَشٍّ يهُودِ
(٤) فالحَشُّ أَنْتَ وَذَاكَ شُقَّ لِمَسْجِدٍ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ سَلْحَةٍ وَسُجُودِ

(*) هو عبد الله بن محمد بن أبي عيينة. ويكنى أبا جعفر، وأبو عيينة هو ابن المهلب بن أبي صفرة، وهو أحد الشعراء المطبوعين في الجاهلية والإسلام وترجمته في الأغاني ٨/١٨ وقد ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٣٣ وذكر أباه ص ٢٣٠ وذكره المبرد في الكامل ص ٢٤٠ ومعجم الشعراء ص ١٠٩ والمنتحل ص ١٥٣ وديوان المعاني ١٩١/١ والمستطرف ٣/٢ والمحاضرات ١٧٦/١

الأبيات بالشعر والشعراء ص ٨٧٨، والأغاني ٢٢/١٨ والطبقات ص ٢٩٠ واللآلئ ٧١٧/٢ ـ وهي في مديح داود بن مزيد بن حاتم، وهجاء قبيصة بن روح بن حاتم.

والبيت الأول لابن عيينه في تفضيل داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة على قبيصة بن روح بن حاتم المهلبي انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ١١٠

(٤) الحش: موضع الغائط وقضاء الحاجة.

٦٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) أَبُوكَ أَبِي وَالأُمُّ لاَ شَكَّ وَاحِدٌ وَلَكِنَّنَا غُصْنَانِ آسٌ وَخِرْوَعُ

البيت بدون عزو انظر المحاسن والأضداد للجاحظ طبعة بيروت سنة ١٩٦٩ م ص ٩٢. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء البيت هكذا:

أبوكَ أبي والجَدُّ لا شَكَّ واحدٌ ولكنَّنا عُودانِ آسٌ وخِرْوَعْ

٦٧ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) لَوْ قِيلَ لِلعَبَّاسِ يَا ابنَ مُحَمَّدٍ قُلْ لاَ وَأَنْتَ مُخَلَّدٌ مَا قَالَهَا

[ب/١٢٤] (٢) مَـا إِنْ تُـعَـدُّ مِنَ الـمَكَـارِمِ خَـصْلَةٌ إِلاَّ وَجَـدْتُـكَ عَمَّـهَـا أَوْ خَـالَـهَـا
(٣) وَإِذَا الـمُلوكُ تَـجَمَّـعُـوا فِي مَـجْلِسٍ كَـانُـوا كَـوَاكِبَهَـا وكُنْتَ هِـلاَلَـهَـا
(٤) إِنَّ السَّمَـاحَـةَ لَـمْ تَـزَلْ مَعْـقُـولَـةً حَتَّى حَـلَلْتَ بِـرَاحَتَيْـكَ عِقَـالَـهَـا

الأبيات من قصيدة امتدح بها ربيعة الرقي العباسي بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وهي قصيدة نادرة جيدة.

انظر طبقات ابن المعتز ص ١٥٧ والأغاني ١٥/ ٣٩ وتاريخ بغداد ١٢/ ١٢٥ والغرر والعرر ص ١٥٢ وتهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٥٥ ونهاية الأرب ٣/ ٢١١ في خبر طويل.

وهي بديوان أبي العتاهية ص ٦١٣ المقطوعة ٩٨ وكذلك في ديوان المعاني ١/ ١٠٥ وهي بدون عزو في غرر الخصائص ص ٢٥١ ط بولاق.

وهناك اختلاف في رواية البيتين الثالث والرابع فقد جاء في البيت الثالث:
«تسايروا في بلدة» مكان «تجمعوا في مجلس» وجاء في البيت الرابع: «المكارم» مكان «السماحة».

٦٨ ـ وقال ابن الرومي(*) [البسيط]

(١) قَـالُـوا أَبُـو الصَّقْـرِ مِنْ شَيْبَـانَ قُلْتُ لَهُمْ كَـلاَّ لَـعَـمْـرِي وَلَـكِنْ مِـنْـهُ شَيْـبَـانُ
(٢) وَكَـمْ أَبٍ قَـدْ عَـلاَ بِـابْـنٍ ذُرَا شَـرَفٍ كَـمَـا عَـلاَ بِـرَسُـولِ الـلَّهِ عَـدْنَـانُ

(*) سبق التعريف بابن الرومي.

انظر الديوان ص ٢٠ وزهر الآداب ص ٢٧٣ ومختارات البارودي ١/ ٤٠٢ وثمار القلوب ص ١٨٠

البيتان من قصيدة نونية طويلة في أكثر من مائتي بيت يمدح فيها ابن الرومي أبا صقر لما ولي الوزارة.

(٢) عدنان: اسم قبيلة.

٦٩ ـ وقال أيضاً(*) [الطويل]

(١) وَإِنَّ عُـبَيْـدَ الـلَّهِ لِـلنَّـاسِ عِـصْـمَـةٌ بِـأَيْـدِيهِمُ مِنْهَـا عُـرىً لاَ تُـفْصَـمُ

(*) أي ابن الرومي.

(٢) وَمَا كَانَ لإسْتِصْغَارِهِ صغرُ اسْمِهِ ... أَبى ذَاكَ مِنْ مَعْنَاهُ فَخْمٌ مُفَخَّمُ
(٣) وَلَكِنَّ أَسْمَاءَ الأَحِبَّةِ لَمْ تَزَلْ ... تُصَغَّرُ فِي أَهْلِيهِمُ وَتُرَخَّمُ(*)

(*) ترخم الأسماء مثل: يا بني ويا فاطم.

٧٠ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) قَايَسْتُ شَطْرَ فَعَالِهَا بِجَمَالِهَا ... فَإِذَا الأَمَانَةُ بِالخِيَانَةِ لَا تَفِي
(٢) وَاللَّهِ لَا لَاحَظْتُهَا وَلَوْ أَنَّهَا ... كَالبَدْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالمُكْتَفِي

انظر فوات الوفيات ٢/٧٨.

البيتان لابن المعتز قالهما في أمير المؤمنين المكتفي بالله علي بن أحمد والبيت الثاني جاء ضمن أخبار محمد بن السري بن سهل البغدادي في معجم الأدباء ١٨/ ١٩٩ وهناك اختلاف في رواية البيتين، فقد جاءا هكذا:

قايستُ شطرَ فعالِها بجمالِها ... فإذا الملاحةُ بالخيانةِ لا تفي
واللهِ لأكلّمتُها ولو انها ... كالشمسِ او كالبدرِ او كالمُكْتفِي

٧١ ـ وقال الحطيئة(*) [البسيط]

(١) قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْداً لِجَارِهِمُ ... شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهَا الكَرَبَا
(٢) قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان الحطيئة بشرح أبي سعيد السكري ـ بيروت سنة ١٣٨٧ هـ ص ١٦ الأبيات قالها الحطيئة في الزبرقان.

(١) قال ابن قتيبة في شرحه: المعاني الكبير ص ١١٠٦:
أي إذا عقدوا أوفوا لمن عقدوا له، وكان عقدهم وثيقاً.
العناج: سير أو خيط تشد به عرقوبة الدلو.

[١/١٢٥]

٧٢ ـ وقال الحطيئة(*) [البسيط]

(١) مـاذا تقـولُ لأفـراخٍ بـذي مَرخٍ ... حُمْرِ الحواصِلِ لا مَاءٌ وَلا شَجَرُ
(٢) ألقيْتَ كاسِبَهُمْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ ... فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ
(٣) أنتَ الإمَامُ الَّذِي مِن بَعْدِ صَاحِبِه ... ألقَى إلَيهِ مَقَالِيدَ النُّهَى البَشَرُ
(٤) مَا آثَرُوكَ بِهَا أوْ قَدَّمُوكَ لَهَا ... لَكِنْ لأنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الخِيَرُ

(*) الأبيات للحطيئة وقد وضعت ضمن أبياته السابقة بلا قائل، ولكنها بقافية مختلفة.

الأبيات للحطيئة عندما أخرجه سيدنا عمر ـ رضي الله تعالى عنه ـ من السجن.

انظر ديوانه ص ١٦٤ المقطوعة (٤٧) وهي له بالشذرات ١/٣٠١ وبوفيات الأعيان ٥/١٩٣ والزهرة ٢/٢٢٧

وهناك اختلاف في رواية البيتين الرابع والثاني.

فقد جاء لفظ «قعر» في المصادر السابقة بدل لفظ «جوف» بالمخطوطة.

وجاء البيت الرابع هكذا بالمصادر السابقة:

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها ... لكن لأنفسهم كانت بك الأثر

٧٣ ـ وقال حمزة بن أحمد الزوزني [الوافر]

(١) أنِلْنِي يَا حَلِيفَ المَجْدِ سُؤْلِي ... وَلاَ تَنْظُرْ إلَى ثِقَلِ الرَّسُولِ
(٢) فَإنَّ ضَرُورَةَ الأيَّامِ تُلْجِي ... أحَايِيناً إلَى الرَّجُلِ الثَّقِيلِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٤ ـ وله(*) [الكامل]

(١) إنْ لَمْ تُغَيِّرْ رَسْمَ حُكْمٍ جَائِرٍ ... مِمَّنْ عَزَلْتَ فَأيْنَ فَضْلُ العَازِلِ

(*) أي لحمزة بن أحمد الزوزني.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ ـ وله أيضاً(*) [الخفيف]

(١) لَمْ أَزَلْ قَائِلاً بِفَضْلِكَ فِي السَّرَّ اءِ فَانْظُرْ إِلَيَّ فِي الضَّرَّاءِ

(*) أي لحمزة أحمد الزوزني.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وله(*) [الكامل]

(١) فَإِذَا حُبِسْتُ وفَكُّ حَبْسِي مُمْكِنٌ فَفَعَلْتَ عَنِّي كُنْتَ أَنْتَ الحَابِسَا

(*) أي حمزة بن أحمد الزوزني.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٧ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) سجَدَتْ لِطِيبِ زَمَانِكَ الأَزْمَانُ وَتَضَاءَلَتْ فِي وَزْنِكَ الأَوْزَانُ
(٢) فَالخَلْق كُلُّهُمُ صَحِيفَةُ كَاتِبٍ طُوِيتْ وأَنْتَ الصَّدْرُ والعُنْوَانُ
(٣) لِلَّهِ كَفُّكَ مِنْ سحَابِ مَكَارِمٍ وَاهِي الكُلَى أَمْطَارُهُ العِقْيَانُ
(٤) عَجَباً لأَرْضٍ جَاوَرَتْهُ لَمْ تَفُحْ مِسْكاً بِهَا الآكَامُ وَالغِيطَانُ
(٥) عَجَباً لأَقْوامٍ رَأَوْهُ لَمْ تَصِرْ بُصَرَاءَ مِنْهَا العُورُ والعُمْيَانُ
(٦) عَجَباً لِوَادٍ فِيهِ يَشْرَعُ كَيْفَ لَمْ يَغْلِبْ عَلَى حَصْبَائِهِ المَرْجَانُ [١٢٥/ب]
(٧) لِم لَمْ يَصِرْ سَلْسَالُهُ رَاحاً وَلِمْ لَمْ يَكْتَهِلْ بِشُطُوطِهِ الرَّيْحَانُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٧) يكتهل: يرتفع.

٧٨ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) تَنَافَسَ النَّاسُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ فَمَا يَبِيعُونَ سَاعَاتٍ بِأَعْوَامِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٩ ـ وقال أبو نصر الزوزني(*) [الطويل]

(١) وَلَمَّا رَأى الدَّهْرُ المُقَصِّرُ عَجْزَهُ دَعَاكَ فَلَبَّيْتَ العُلَى والفَضَائِلاَ

(٢) ولو كَفَتَ الخُطِّيُّ طُولاً كُعوبُهُ لَمَا اسْتَنْجَدَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الأطاوِلاَ

(*) أغلب الظن أنه أبو نصر المناح القايني له شعر ونثر، وجاء باليتيمة أن له ديوان شعر، وأخبار ط ١ بحلب ص ٣٩٠.

٨٠ ـ وقال أبو الفتح البُسْتِيُّ(*) [الطويل]

(١) أَغِثْ أَيُّهَا الشَّيْخُ الوَزِيرُ فإنَّني دُفِعْتُ إلى مَا كُنْتُ قَبْلُ أَخَافُ

(٢) عُزِلْتُ ولَمْ أعْجَزْ ولَمْ أَكُ خَائِفاً وهَذَا لإنْصَافِ الوَزِيرِ خِلاَفُ

(٣) أُزِلْتُ وَغَيْرِي مُثْبَتٌ فِي مَكَانِهِ كَأَنِّيَ نُونُ الجَمْعِ حِينَ تُضَافُ

(*) ترجمته بوفيات الأعيان لابن خلكان الترجمة رقم ٤٤٣ جـ ٣/٥٨ وفي شذرات الذهب لابن العماد ٣/١٥٩ ويتيمة الدهر ٤/٣٠٢.

الأبيات بيتيمة الدهر ٤/٣١٢ ما عدا البيت الأول وهناك بعض الخلاف في رواية البيتين الثاني والثالث.

جاء لفظ: «جانياً» مكان «خائفاً» بالبيت الثاني ولفظ «حذفت» مكان «أزلت» بالبيت الرابع.

٨١ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لاَ تَهْجُوَنَّ امْرَءاً فِي أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَوْدَاءُ دَعْجَاءُ

(١) الدعج: شدة بياض العين وشدة سوادها، وامرأة دعجاء أي سوداء.

(٢) فَـإِنَّـمَـا أُمَّهَـاتُ الـنَّـاسِ أَوْعِـيَـةٌ مُـسْتَـوْدَعَـاتٌ وَلِـلْأَحْـسَـابِ آبَـاءُ
(٣) فَـرُبَّ وَاضِـحَـةٍ لَيْستْ بِـمُـنْـجِـبَـةٍ وَرُبَّـمَـا أَنْجَـبَتْ لِلْفَـحْـلِ سَـوْدَاءُ

الأبيات لرجل من أهل المدينة.
انظر عيون الأخبار ٩١٤.
وفي البيت الأول جاء «تشتمن» مكان «تهجون» وعجماء مكان «دعجاء».

٨٢ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) بِـدَوْلَـةِ جَـعْـفَـرٍ حَسُنَ الـزَّمَـانُ لَـنَـا بِـكَ كُـلَّ يَـوْمٍ مَـهْـرَجَـانُ [١/١٢٦]
(٢) لِيَـوْمِ المِـهْـرَجَـانِ بِـكَ اخْتِيَـالٌ وَإِشْـرَاقٌ وَنُـورٌ يُـسْـتَـبَـانُ
(٣) جَعَلْتَ هَـدِيَّتِي لَـكَ فِـيـهِ وَشْـيـاً وَخَيْـرُ الـوَشْيِ مَـا نَـسَـجَ اللِّسَـانُ

الأبيات كتبها أبو السمط انظر عيون الأخبار ١/ ٣٨.
والبيتان الأول والثالث لمروان بن أبي حفصة في العقد الفريد ٤/ ٢٩٠.

٨٣ ـ وقال آخر [السريع]

(١) احْـتَـفَـلَ الـنَّـاسُ لِـنَـيْـرُوزِهِـمْ فَـأَظْـهَـرُوا الإِلْـطَافَ والـبِـرَّا
(٢) وَلَـمْ يَـكُـنْ فِـي مَـنْـزِلِي تُـحْـفَـةٌ تُـهْـدَى فَـأَهْـدَيْـتُ لَـكَ الـشُّـكْـرَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) هَـدَايَـا الـنَّـاسِ فِي سُـوقٍ دَجَـاجٌ وَفَـاكِـهَـةٌ وَحِـمْـلَانٌ سِـمَـانُ
(٢) وَأَنَّ هَـدِيَّـتِي تَـفْـدِيـكَ نَـفْـسِي إِلَـى أَمْثَـالِـكَ الـمِـدَحُ الـحِـسَـانُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) مِنْ عَادَةِ النَّاسِ أَنْ يُهْدُوا لِسَادَتِهِمْ وَآثَرُ الأَمْرِ عِنْدَ النَّاسِ مَا اعْتَادُوا
(٢) ونَحْنُ نُهْدِي ثَنَاءً لِلأَمِيرِ كَمَا أَهْدَى لَهُ المَجْدَ آبَاءٌ وأَجْدَادُ
(٣) فَاسْلَمْ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ كُلِّ نَائِبَةٍ فَكُلُّ أَيَّامِنَا مَا عِشْتَ أَعْيَادُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٦ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أُهَنِّي بِكَ العِيدَ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ وَعِيدٌ لِمَنْ صَلَّى وَضَحَّى وَعَيَّدَا

البيت بالديوان ٢/٧ طبعة البرقوقي وطبعة صادر لبنان ١٩٥٨ م ص ٣٧٢. والبيت مع آخر للمتنبي في التهنئة بالعيد انظر محاضرات الأدباء ١/٤١٣.

٨٧ ـ وقال آخر [السريع]

(١) صُبْحُكَ هَذَا صُبْحُ هَمْنَجَنَهْ فَخَلِّ عَنْ نَاظِرَتَيْكَ السِّنَهْ
(٢) واسْقِ نَدَامَاكَ مُدَاماً يَدُمْ بِأَطْيَبِ العَيْشِ جَمِيعُ السَّنَهْ
[ب/١٢٦] (٣) وَجْهُكَ والرَّاحُ وَمِصْبَاحُنَا ثَلَاثَةٌ واللَّهِ مُسْتَحْسَنَهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٨ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) تَأَنَّقَ فِي الهَدِيَّةِ كُلُّ قَوْمٍ إِلَيْكَ غَدَاةَ شُرْبِكَ لِلدَّوَاءِ
(٢) وكَانَ كَثِيرُ مَا أُهْدِي قَلِيلاً لِمِثْلِكَ فَاقْتَصَرْتُ عَلَى الدُّعَاءِ

البيتان مع ثالث بدون عزو كتبها رجل إلى صديق له شرب دواء.

انظر عيون الأخبار ١/ ٤٣. والزهرة ٢/ ٢٧٥ وذيل كتاب التحف والهدايا ص ١٩٧ والمستطرف ٢/ ٧٢ والغرر ص ٤٤٩.

والبيت الأول جاء بمعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٨٦ بالخبر التالي: قال محمد بن أبي حليم.

٨٩ ـ وقال سعيد بن محمد الكاتب

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) إنْ أُهْـدِ نَـفْـسِـي فَـهُـو مَـالِـكُـهَـا ولَـهَـا أُصُـونُ كَـرَائِـم الـذُّخْـرِ

(٢) أوْ أُهْـدِ مَـالاً فَـهُـو وَاهِـبُـهُ وَأَنَـا الـحَـقِـيقُ عَـلَـيْـهِ بِـالـشُّـكْـرِ

(٣) أوْ أُهْـدِ شُـكْـرِي فَـهُـو مُـرْتَـهَـنٌ بِـحَـمِـيـدِ فِـعْـلِـكَ آخِـرَ الـدَّهْـرِ

(٤) وَالـشَّـمْـسُ تَـسْـتَـغْـنِـي بِـطَـلْـعَـتِـهَـا أن تَـسْـتَـضِـيءَ لِـسُـنَّـةِ الـبَـدْرِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(تم باب المَدِيح)

باب الاستعطاف والاعتذار

١ ـ باب الاستعطاف والاعتذار(*) [المنسرح]

(١) تَـدْعُـو الضَّـرُورَاتُ فِي الأُمُـورِ إِلَى رُكُـوبِ مَـا لَا يَـلِيـقُ بِـالأَدَبِ
(٢) مَـا حَـامِـلٌ نَـفْـسَهُ عَـلَـى سَـبَـبٍ إِلَّا لِأَمْـرٍ يَـكُـونُ فِـي الـسَّـبَـبِ
(٣) وَحَـيْـرَةُ الـمَـرْءِ عِـنْـدَ مِـحْـنَـتِـهِ تَـدْعُـو إِلَـى أَنْ يُـلِحَّ فِـي الـطَّلَبِ
(٤) فَـاعْـذِرْ عَـلَى مَـا تَـرَاهُ مِنْ خُـلُقِـي فَـالـذَّنْـبُ ذَنْبُ الـزَّمَـانِ والـنُّـوَبِ

(*) هكذا جاءت الأبيات بالمخطوطة.
لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢ ـ وقال أبو الفَتْحِ البُسْتِيُّ الكاتبُ(*) [البسيط]

(١) يَـا مَـنْ أَعَـادَ رَسِـمَ الـمُـلْـكِ مَـنْـثُـورا وَضَـمَّ بِـالـرَّأْيِ أَمْـراً كَـانَ مَـنْـثُـورَا [أ/١٢٧]
(٢) أَنْتَ الـوَزِيـرُ وَإِنْ لَمْ تُوتَ مَنْشُـورَا والمُلْكُ بَعْـدَكَ إِنْ لَمْ تُؤْتَمَنْ شُـورَى
(٣) لَا زَالَ قَـالِـيـكَ لِلزُّوَّارِ مَـنْـشُـورَا وَصَـدْرُ قَالِيكَ بِـالمِنْشَـارِ مَنْشُـورَا(**)

(*) سبق التعريف به.
انظر يتيمة الدهر ٤/ ٣١٧.
البيت الثالث لا وجود له، والأبيات من ملح مدح البستي.
وهناك اختلاف في الرواية، ففي اليتيمة جاء لفظ «منشورا» مكان «منثورا» ولفظ «والأمر» مكان «والملك» بالمخطوطة.

(**) البيت الثالث بالهامش، وأغلب الظن أنه مقحم على البستي.
(٣) قاليك (الثانية) كارهك.

٣ ـ وقال أبو منصور الثعالبي الكاتب(*) [البسيط]

(١) لَا تُـنْكِـرَنَّ إِذَا أَرْسَـلْتُ نَـحْـوَكَ مِـنْ عُـلُومِـكَ الغُـرِّ أَوْ آدَابِـكَ الـطُّـرَفَـا

(٢) فَقَيِّمُ البَـاغِ قَـدْ يُهْـدِي لِمَـالِكِـهِ   بِـرَسْمِ خِدْمَتِـهِ مِنْ بَاغِـهِ التُّحَفَـا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤ ـ وقال أيضاً(*) [مجزوء الوافر]

(١) جَمَـالُ مَعِيشَـةِ الـمُـثْـرِي   جِـمَـالٌ تُـدْمِنُ الـحَـرَكَـهْ

(٢) إذَا بَـرَكَـتْ عَـلَى بَـابٍ   أَنَـاخَتْ حَـوْلَهَـا الـبَـرَكَـهْ

(*) أي الثعالبي.

البيتان دون عزو في التمثيل والمحاضرة ص ١٩٦

٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) إذَا شِئْـتَ أَنْ تَـقْـتَـاسَ أَمْـرَ قَبِـيلَةٍ   وَأَحْلاَمَهَـا فَـانْظُرْ إلَى مَنْ يَسُـودُهَا

(٢) تَـرَاهَـا إذَا كَـانَتْ عَـزَائِمُ أَمْـرِهَـا   إلَى خَيْرِهَا صُلْباً عَلَى البَزْي عُـودُهَا

انظر حماسة البحتري ص ٢١٢

جاء البيت الأول بالحماسة لعمرو بن الحرث الطائي ضمن الباب الخامس والعشرين بعد المائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والأصحاب.

(٢) على البزي عودها: أي إذا كان مدار أمرهم على سيدهم.

٦ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) عَـرَفْنَـا الجُـودَ مِنْـكَ وَمَـا عَـرَضْنَـا   لِـسَـجْـلٍ بَـعْـدُ مِـنْـكَ وَلاَ ذَنُـوبِ

(١) السَّجْلُ: الدَّلو العظيمة فيها ماء.
الذَّنُوب: الدلو لها ذَنب.

(٢) وَلَـكِـنْ دَارَةُ الـقَـمَـرِ اسْـتَـدَارَتْ فَـدَلَّـتْـنَـا عَـلَى مَـطَرٍ قَـرِيـبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧ ـ ولأبي جعفر البحاثي قوله(*) [الطويل]

(١) وَمُلْكُ بَنِي سَامَانَ كَفٌّ قَوِيَّةٌ وَرَأْيُ بَنِي جِيهَانَ فِيهَا أَصَابِعُ

(*) هو أبو جعفر محمد بن إسحاق بن علي البحاثي الزوزني ـ والبحاثي نسبة إلى (البحاث أحد أجداده توفي بغزنة سنة ٤٦٣ انظر السمعاني في رسم (البحاثي) ودمية القصر ص ٣٧٤ وتتمة اليتيمة ٢/٣٠ ومعجم الأدباء ٦/٤٠٨.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) بنو جيهان: يعني وزراء بني سامان.

٨ ـ وقال الشَّمَّاخُ بنُ ضِرَار(*) [الوافر]

(١) رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ يَجْرِي إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ(**) [ب/١٢٧]

(٢) إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِاليَمِينِ

(*) الشماخ شاعر مخضرم، واسمه معقل.
انظر جمهرة أشعار العرب للقرشي ط ١٩٦٣ م ص ٢٩٥ والأغاني ٩/١٥٨ والسمط ١/٥٨ والمؤتلف ص ٢٠٣ والإصابة ٣/٢١٠ والخزانة ١/٥٢٥.

(**) هو عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي، صحابي ابن صحابي، شن مع الرسول ﷺ غزوة الخندق ولم يشهد أحد. كانت سنه إذ ذاك أربع عشر سنة وخمسة أشهر فلم يأذن له الرسول ﷺ أن يشهدها لذلك.

البيتان في الديوان ص ١٦ والشعر والشعراء ص ٣١٩ والإصابة ٣/٢٢١ والكامل ص ١١٣، وص ٦٤٥ والعقد الفريد ١/٢٩٠ والأشباه والنظائر في بعض الاعتذار من الفرار ٢/٤٢ وبالعمدة ص ١٩

كان الشماخ خرج يريد المدينة فصحب عرابة بن أوس الأنصاري فسأله عرابة عما يريد بالمدينة فقال: أردت أن أمتار لأهلي، وكان معه بعيران، فأنزله وأكرمه وأوقر له بعيريه تمراً وبراً، فقال فيه الأبيات.

٩ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) لَايَحْجُبُ السِّتْرُ مُحَيَّاهُ وَقَدْ تَحْجُبُهُ هَيْبَتُهُ إذَا بَدَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠ ـ وقال عتَّابُ بنُ وَرْقَاءَ(*) [الرجز]

(١) لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِمْ عِنْدَ الوَغَى بَلْ يُصْطَلَى بِنَارِهِمْ عِنْدَ القِرَى

(٢) مَعَاذُ كُلِّ رَاغِبٍ وَرَاهِبٍ إذَا أَتَى نَادِيَهُمْ أَلْقَى العَصَا

(٣) لَا تُنْطَقُ العَوْرَاءُ فِي نَادِيهِمُ وَلَا يَحُلُّونَ إلَى الجَهْلِ الحُبَى

(٤) هُمُ الجِبَالُ امْتَنَعَتْ أَنْ تُرْتَقَى هُمْ البُحُورُ لَيْسَ يَعْلُوهَا القَذَى

(٥) هُمُ النُّجُومُ طَالِعٌ وَآفِلٌ يَعْلُو لَهُمْ غَرْسٌ إذَا غَرْسٌ خَوَى

(*) عتاب بن ورقاء بن الحارث. الرياحي اليربوعي التميمي، قائد من الأبطال ولاه مصعب بن الزبير أمارة أصبهان، وانتدبه لقتال الخارجين عليه في الري.

ترجمته بابن الأثير ١٦٢/٤ والطبري ٢٤٢/٧ والمبرد ٢١٩/٢، وجمهرة الأنساب ص ٢١٦ والبداية والنهاية ١٧/٩ وتاريخ الإسلام للذهبي ١١٢/٣ وشذرات الذهب ١٨٣/١ والأعلام للزركلي ٣٥٨/٤.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) الحبى: جمع حبوه وهي ما يحتبي به العربي من حبل أو عمامة عند قعوده القرفصاء.

وقول الشاعر «ولا يحلون إلى الجهل الحبى» يعني أنهم لا يسرعون إلى فعل الشر وأعمال الجهالة.

١١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إلَيْهِ كَوَاكِبُهْ

البيت للقيط بن زرارة بن عدس من تميم.

(ترجمته بالاشتقاق ص ١٤٤ والمؤتلف ص ١٧٥ والأغاني ٣٤/١٠، ١٩/ ١٣٠) والبيت من جيد شعره انظر الشعر والشعراء ص ٧١١.

وبعض الرواة ينحل البيت أبا الطمحان القيني، وهو ليس كذلك إنما هو للقيط هكذا جزم ابن قتيبة. والظاهر أنه قلد الجاحظ في الحيوان ٩٣/٣ بتحقيق هارون ولكن سائر الرواة يروون البيت وغيره لأبي الطمحان القيني، انظر اللآلىء ص ٢٣٥ والأمالي ١٨٦/١ واللسان ٢/٩ والوساطة ٢٠٤ والبيت بدون عزو انظر المحاسن والأضداد ص ٩١.

١٢ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لِلخَيْـرِ مُهْتَبِـلٌ لِلشَّـرِّ مُعْتَـزِلٌ   لِلمَـالِ مُبْتَذِلٌ بِـالبَـذْلِ مُجْتَـذِلٌ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) مجتذل: مسرور.

١٣ ـ أنشدني الفقيه أبو بكر الحصريُّ [المنسرح]

(١) أَنْـتَ عَـلِيٌّ وَهَـذِهِ حَـلَبُ   قَـدْ نَفِـدَ الـزَّادُ وَانْتَـهَى الـطَّلَبُ

(٢) وَعَـبْـدُكَ الـدَّهْـرُ قَـدْ أَضَـرَّ بِـنَـا   إِلَيْـكَ مِنْ ظُلْمِ عَبْـدِكَ الـضَّـرَبُ

(*) انظر يتيمة الدهر ١٥/١

البيتان منسوبان لأعرابي أنشدهما سيف الدولة بحلب وانظر الوفيات ٣/ ٤٠٤.

وهناك اختلاف بسيط في رواية البيت الثاني، فقد جاء لفظ «جور» مكان «ظلم» بالمخطوطة.

١٤ ـ وقال عنترةُ العَبْسِيّ(*) [الكامل]

(١) إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً   شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمُنْصُلِ [١/١٢٨]

(*) سبق التعريف بعنترة.

(١) المنصل: السيف.

(٢) إنَّ المَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ مِثْلِي إذَا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ
(٣) وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

الأبيات لعنترة انظر شرح ديوان علقمة ـ طرفة ـ عنترة ص ١٨٤، ١٨٥ دار الفكر للجميع بيروت سنة ١٩٦٨

١٥ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ بِأَرْضِنَا وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْمَقَامِ أُطَوِّقُ
(*) وَأَخْتَارُ بُعْدَ الدَّارِ مِنْكُمْ لِتَقْرُبُوا

البيت الأول لعروة بن الورد انظر الديوان ص ١٦٥ والصناعتين ص ٢٢٦ والوساطة ص ٢٢٩ والتبيان ٢/٣٣٨ والبيت بدون عزو في عيون الأخبار ١/٢٣٤.

(*) أما «وأختار بعد الدار منكم لتقربوا» فهو صدر بيت فقط. وهناك بيت ورد للعباس بن الأحنف صدره مشابه لما ورد بالمخطوطة ولعله له. انظر الوساطة ص ٢٢٩ ومعاهد التنصيص ١/٢٠ والصناعتين ص ٢٢٥ وجاء هكذا.

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرُبُوا وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

١٦ ـ وقال سُحَيْم عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاس [البسيط]

(١) أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ عِنْدَ الفَخَارِ مَقَامَ الأَصْلِ والوَرِقِ
(٢) إنْ كُنْتُ عَبْداً فَنَفْسِي حُرَّةٌ أَبَداً أَوْ أَسْوَدَ الخَلْقِ إنِّي أَبْيَضُ الخُلُقِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ص ٥٥ وزهر الآداب ص ٣٣٦.

البيتان من قصيدة طويلة في مدح الخصيب.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء بالديوان لفظ «كرماً» مكان «أبداً» و «اللون» مكان «الخلق».

١٧ ـ وقال الحسنُ بن هَانِيء(*) [الطويل]

(١) ذَرِينِي أُكَثِّرْ حَاسِدِيكِ بِرِحْلَةٍ إِلَى بَلْدَةٍ فِيهَا الخَصِيبُ أَمِيرُ
(٢) إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الخَصِيبِ رِكَابُنَا فَأَيَّ فَتًى بَعْدَ الخَصِيبِ تَزُورُ
(٣) فَتًى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
(٤) فَمَا جَازَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَصِيرُ الجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان أبي نواس ص ٣٢٨.

****
****
****
****

١٨ ـ وقال أيضاً فيه(*) [الطويل]

(١) مَنَحْتُكُمُ يَا أَهْلَ مِصْرَ نَصِيحَتِي أَلَا فَخُذُوا مِنْ نَاصِحٍ بِنَصِيبِ
(٢) رَمَاكُمْ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِحَيَّةٍ أَكُولٍ لِحَيَّاتِ البِلَادِ شَرُوبِ [١٢٨/ب]
(٣) فَلَا تَثِبُوا وَثْبَ السَّفَاهِ فَتَرْكَبُوا عَلَى ظَهْرِ صَعْبِ الرَّأْسِ غَيْرِ رَكُوبِ
(٤) فَإِنْ يَكُ بَاقِي إِفْكِ فِرْعَوْنَ فِيكُمُ فَإِنَّ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبِ

(*) أي ابن هانيء في الخصيب.

انظر ديوان أبي نواس ص ٨٥ طبعة بيروت ـ ترتيب الأبيات بالديوان ١، ٣، ٤، ٢ كان الخصيب أميراً على مصر من قبل العباسيين وكان أهل مصر قد شغبوا عليه واجتمعوا بالمسجد ففرقهم أبو نواس بهذه الأبيات وهناك اختلاف في الرواية.

وجاء البيت الثالث بالديوان «على حد حامي الظهر» مكان «على ظهر صعب الرأس» بالمخطوطة.

وجاء البيت الرابع أيضاً هكذا بالديوان:

فَإن يَكُ بَاقِي إِفْكِ فِرْعَوْنَ بَاقِياً فَإِنَّ عَصَا مُوسى بِكَفِّ خَصِيبِ

١٩ ـ وقال أيضاً(*) [الوافر]

(١) تَتَنَحَّى حَوادِثُ الدَّهْرِ عَمَّنْ كَانَ فِي جَانِبِ الخَصِيبِ مُقِيمَا
(٢) فَاسْأَلَنْهُ إذَا سَأَلْتَ عَظِيماً إنَّمَا يُسْأَلُ العَظِيمُ عَظِيمَا

(*) أي ابن هانىء.

انظر ديوان أبي نواس ص ٥٨٢ البيتان من قصيدة في ستة أبيات في مدح الحسين الخادم مولى الرشيد وهناك اختلاف في الرواية ففي الديوان جاء لفظ: «تتجافى» مكان «تتنحى» ولفظ «الخصيب» مكان «الحسين».

٢٠ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) بِأَيِّ الخَصْلَتَيْنِ عَلَيْكَ أُثْنِي فَإنِّي عَنْكَ مُنْصَرِفِي مَسُولُ
(٢) أَبَا الحُسْنَى فَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ عَلَيَّ فَمَنْ يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
(٣) أَم الأُخْرَى وَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ فَعُولُ
(٤) فَإنْ تَمْنَحْ تُصَادِفْنِي شَكُوراً وإنْ تَمْنَعْ فَلِي رَبٌّ وَصُولُ

انظر مجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام هارون ط ٣ دار المعارف مصر سنة ١٩٦٩ م ص ٢٠٩ البيتان الأول والثاني أنشدهما أبو العباس أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب والبيت الثالث أنشده ابن مقسم لعبد الله بن صهيب أيضاً.

أما البيت الرابع فلا وجود له. وجاء بالحماسة ص ٢٥٨ المقطوعة ١٣٩٤

إن الأبيات من شعر طريح بن اسماعيل الثقفي وهي في الحماسة ثلاثة أبيات منها بيتان فقط اتفقا مع أبيات المخطوطة والثالث مخالف تماماً.

والأبيات (١، ٢، ٣) بدون عزو في عيون الأخبار ٣/١٦٢ مع اختلاف البيت الثالث فقد جاء:

أَم الأُخْرَى وَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَأَنْتَ البَحْرُ مِنْ ذَهَبٍ يَسِيلُ

والأبيات الثلاثة الأولى جاءت بالعقد الفريد ١/١٣٧ جاء: وقف دعبل ببعض أمراء الرقة فلما مثل بين يديه قال: أصلح الله الأمير أني لا أقول كما قال صاحب معن وأنشد الأبيات: وهي بدون عزو في محاضرات الأدباء ٢/٥٥٢.

(١) مسول: أي مسؤول.
(٣) أم الأخرى: يعني المنع.

٢١ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) مَــاذَا أَقُــولُ لِأَعْـدَائِـي إذَا سـأَلُـوا   مَـاذَا حَبَـاكَ أَمِيـرُ الجَيْشِ يَعْقُـوبُ
(٢) إنْ قُلْتُ لَمْ يُعْـطِنِي قَـرَّتْ عُيُـونُهُـمُ   أَوْ قُلْتُ أَكْـرَمَنِي قَـالُـوا لَمَكْـذُوبُ
(٣) فَـأَيْـنَ آثَـارُ نُـعْـمَـاهُ عَـلَيْـكَ أَبِـنْ   كَـذَبْتَ إنَّـكَ مَحْـرُومٌ وَمَحْـرُوبُ
(٤) فَـاسْمُـلْ أَبَـا يُـوسُفٍ بِـالجُودِ أَعْيُنَهُمْ   أَشْكُـرْكَ مُجْتَهِـداً مَـا حَنَّتْ النِّيـبُ [١/١٢٩]

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) ابن: أظهر.
(٤) النيب: جمع ناب وهي الناقة المسنة.

٢٢ ـ وقال أبو العَتَاهِية(*)

[البسيط]

(١) أُثْنِي عَـلَيْـكَ وَلِي حَـالٌ تُـكَـذِّبُنِي   فِيمَـا أَقُـولُ وَأَسْتَحْيِي مِنَ النَّـاسِ
(٢) وَقُـلْـتُ إنَّ أَبَـا حَـفْصٍ لأَكْـرَمُ مَـنْ   يَـمْشِي فَكَـذَّبَنِي فِي ذَاكَ إفْـلَاسِ

(*) سبق التعريف به.

انظر ديوان أبي العتاهية ص ٥٦٨.

البيتان في عمر بن العلاء ويوجد البيت الأول فقط. وفي زهر الآداب جاء البيت الثاني بعد الأبيات هكذا في تكملة الديوان ص ٥٦٩.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني.

فقد جاء في الديوان «قد قلت» مكان «وقلت» و «فخاصمني» مكان «فكذبني».

والبيتان لبشار انظر الديوان ط الهند ص ١٤٣ وعيون الأخبار ١٦٢/٣، والبيت الأول مع آخر مختلف في الرواية بدون عزو في العقد الفريد ١٣٨/١

٢٣ ـ وقال آخر لعبد الله بن طاهر(*)

[الكامل]

(١) مَـاذَا أَقُـولُ إذَا سُئِـلْـتُ وَقِـيـلَ لِـي   مَـاذَا أَصَبْتَ مِنْ الجَـوَادِ المُفْـضِـلِ

(*) سبق التعريف به.

(٢) إنْ قُلْتُ أعْطَاني كَذَبْتُ وَإنْ أقُلْ بَخِلَ الجَوَادُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمُلِ
(٣) فَأبِنْ فَدَيْتُكَ مَا أقُولُ فَإنَّني لاَ بُدَّ مُخْبِرُهُمْ وَإنْ لَمْ أسْألِ

انظر المستطرف ٢/ ٥٠ ومحاضرات الأدباء ٢/٤٤٢ والعقد ١/ ٢٧١

الأبيات بدون عزو مع اختلاف في رواية البيتين الأول والثالث فقد جاءا:

مَاذَا أقُولُ إذَا رَجَعْتُ وَقِيلَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الجَوَادِ المُفْضِلِ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا أقُولُ فَإنَّني لاَ بُدَّ أُخْبِرُهُمْ وَإنْ لَمْ أُسْألِ

والأبيات بروضة العقلاء لأبي تمام حبيب بن أوس انظر الروضة ص ٢٥٢، وديوان أبي تمام خلو منها. وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءت الأبيات هكذا بروضة العقلاء:

مَاذَا أقُولُ إذَا انْصَرَفْتُ وَقِيلَ لِي: مَاذَا أصَبْتَ مِنَ الجَوَادِ المُفْضِلِ؟
إنْ قُلْتُ: أغْنَانِي كَذَبْتُ، وَإنْ أقُلْ ضَنَّ الجَوَادُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمُلِ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا أقُولُ، فَإنَّنِي لاَ بُدَّ أُخْبِرُهُمْ، وَإنْ لَمْ أُسْألِ

٢٤ ـ فبعث إليه شيئاً حضره وكتب إليه(*) [الكامل]

(١) أعْجَلْتَنَا فَأتَاكَ عَاجِلُ بِرِّنَا قُلّاً وَإنْ أمْهَلْتَنَا لَمْ يَقْلِلِ
(٢) فَخُذْ القَلِيلَ وَكُنْ كَأنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ

(*) وكتب إليه: أي عبد الله بن طاهر.

البيتان لعبد الله بن طاهر في عيون الأخبار ١/ ٣٣٤ ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٠٥ ومحاضرات الأدباء ٢/ ٥٩٢.

وفي هذه المصادر جاء لفظ: «ولو» مكان «وإن» ولفظ «تقل» مكان «تسل».

والأبيات لعبد الله بن طاهر انظر مهذب الأغاني ٥/ ٢٠٣٦ ضمن أخبار دعبل الخزاعي.

٢٥ ـ وقال بعض الرجاز في المأمون [الرجز]

(١) مَأمُونُ يَاذَا المِنَنِ الشَّرِيفَهْ

(٢) وَقَـائِـدِ الـكَـتِـيـبـةِ الـكَـثـيـفَـهْ
(٣) وَصَـاحِـبِ الـمَـرْتَـبَـةِ الـمُـنِـيـفَـهْ
(٤) هَـلْ لَـكَ فِـي أُرْجُـوزَةٍ لَـطِـيـفَـهْ
(٥) أَظْـرَفَ مِـنْ فِـقْـهِ أَبِـي حَـنِـيـفَـهْ
(٦) لاَ وَالَّـذِي أَنْـتَ لَـهُ خَـلِـيـفَـهْ
(٧) مَـا ظُـلِـمَتْ فِي أَرْضِـنَـا ضَـعِـيـفَـهْ
(٨) أَمِـيـرُنَـا مُـؤْنَـتُـهُ خَـفِـيـفَـهْ
(٩) وَلَـيْـسَ يَـحْـمِـيـنَـا سِـوَى الـوَظِـيـفَـه
(١٠)الـلِّصُّ والتَّـاجِـرُ فِـي قَـطِـيـفَـهْ
(١١)وَالـذِّئْـبُ والنَّـعْـجَـةُ فِـي سقِـيـفَـهْ

الرجز لاحد بني تميم، انظر ثمار القلوب ص ١٦٩

٢٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَمِـنَ العَـجَـائِـبِ أَنَّ بِـيضَ سُيُـوفِـهِ تَـلِدُ المَـنَـايَـا الـسُّـودَ وَهِـي ذُكُـورُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٢٧ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) أَضْحَى غَـرِيبـاً فِي مَكَـارِمِـهِ الَّتِي يُضْحِي الغَـرِيـبُ بِهِـنَّ فِي الأَوْطَـانِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٢٨ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) أَنْتَ فِي النَّاسِ مِثْلُ شَهْرِكَ فِي الأشْـ ـهُـرِ أَوْ مِـثْـلُ لَـيْـلَةِ الـقَـدْرِ فِـيـهِ

البيت منسوب للقاضي التنوخي في الوفيات ٤ / ١٦١ وللصنوبري في محاضرات الأدباء ٢ / ٤١٢.

٢٩ ـ وقال أبو الحسن العَبْدَ لكانيُّ

[المتقارب]

(١) أَرَى كُـلَّ مُـلْتَـمِسٍ ذِرْوَةً سَـمَـوْتَ إِلَى فَـرْعِـهَـا الأَطْـوَلِ
(٢) كَمُلْتَـمِسٍ نَقْـلَ مَـاءِ الـفُـرات إِلَى أَبْـعَـدِ الأَرْضِ بِـالـمُـنْـخُـلِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٠ ـ وقال أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله(*)

[الكامل]

(١) يـا صَاحِبِي قِفْ بِـالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنَى وَاهْتِفْ بِقَـاعِـدِ خَيْفِهَـا وَالنَّـاهِضِ
(٢) إِنْ كَـانَ رَفْـضـاً حُـبُّ آلِ مُـحَـمَّـدٍ فَـلْـيَـشْـهَـدِ الـثَّـقَـلاَنِ أَنِّـي رَافِـضِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان بالديوان ص ٤٣.

والبيت الأول ومعه آخر مختلف في معجم الأدباء ١٧ / ٣١٠.

(١) المحصَّب: موضع رمي الجمار في منى والخيف: موضع خلف جبل أبي قبيس.

٣١ ـ وقال مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ الأنصاريّ (صَرِيع الغواني)(*)

[المنسرح]

(١) ثَـلاَثَـةٌ تُـشْـرِقُ الـبِـلاَدُ بِـهِـمْ   فَضْـلُ بنُ يَحْيَى والشَّمْسُ والقَمَـرُ
(٢) لَـكِـنَّ فَـضْـلاً يُـفِـيـدُ نَـائِـلَهُ   وَفَـضْـلُ فَضْـلٍ يُـرْجَى وَيُـنْـتَـظَرُ
(٣) وَالـعُـودُ يَخْـضَـرُّ حِـيـنَ يَـمْـسَـسُـهُ   وَحَـيْـثُـمَـا مَـرَّ يَـنْـبُـتُ الـخُـضَـرُ
(٤) لَـوْلاَ يَـدٌ مِـنْـهُ بِـالـنَّـدَى بُـسِـطَـتْ   مَـا وَرَدَ الـنَّـاسُ لاَ وَلاَ صَدَرُوا [١٣٠/أ]

(*) سبق التعريف به ـ وديوان مسلم خلو من الأبيات.

(٣) ينبت الخضر: من بركته ودولته.

٣٢ ـ وقال ابنُ اللجّام

[الكامل]

(١) فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لِـلأمِـيـرِ فُـتُـوحُ   تَـغْـدُو الـتَّـهَـانِـي بَـيْـنَـهَـا وَتَـرُوحُ
(٢) لاَ تَـسْـتَـفِـيـقُ لَـهُ بِـكُـلِّ صَـبِـيـحَـةٍ   أرْوَاحُ أعْـدَاءٍ بِـهِـنَّ نَـصِـيـحُ
(٣) وَالـلَّـهُ يُـسْـعِـدُ عَـبْـدَهُ مَـنْ قَـلْـبُـهُ   أبَـداً بَمَضْـمُـونِ الـوَفَـاءِ صحِيـحُ
(٤) وَاللَّهُ يُهْلِكُ مَنْ عَـصَى نُـوحـاً كَـمَـا   فِي الـدَّهْـرِ أهْلَكَ مَنْ شَكَـاهُ نُـوحُ
(٥) فَـلْـيَـعْـتَـبِـرْ بِـسُـعُـودِهِ مَـنْ كَـانَ ذَا   لُـبٍّ فَـإنِّـي لِـلْـجَـمِـيـعِ نَـصِـيـحُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٣ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) تَـنَـاسَـى سَـيِّـدِي ذِكْـرِي وَعَـهْـدِي   وَعِـنْـدِي ذِكْـرُه أبَـداً جَـدِيـدُ
(٢) وَلاَ عَـجَـبٌ تَـنَـاسِـي ذِكْـرِ عَـبْـدٍ   مِنَ الـمَـوْلَى إذَا كَـثُـرَ الـعَـبِـيـدُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٤ ـ وأنشدني الداعي بن محمد العلوي أبو البركات

[مخلع البسيط]

(١) دَامَ لَـكَ الـعِـزُّ وَالـبـقَـاءُ   مَـا اختَلَفَ الصُّبْـحُ وَالمَسَـاءُ
(٢) أَعْـيـادُنَـا فِيـكَ مَـا تُـقَضَّى   وَكُـلُّ عَـبْـدٍ لَـهُ انْـقِـضَـاءُ
(٣) الـنَّـاسُ أَرْضٌ بِـكُـلِّ أَرْضٍ   وَأَنْـتَ مِنْ فَـوْقِـهِـمْ سَـمَـاءُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٥ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) زَادَكَ الـلّٰهُ سُـرُوراً   وَتَـوَلاَّكَ دُهُـورَا
(٢) أَنَـا أَفْـدِيـك إِذَا زُرْ   تَ وَأَفْـدِيـكَ مَـزُورَا
[ب/١٣٠] (٣) حَـيْـثُـمَـا كُـنْـتَ مِـنَ الأَرْ   ضِ كَـسَـوْتَ الأَرْضَ نُـورَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٦ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) مَـا عَـلَـى الـيَـوْمِ الَّـذِي أَقْـ   ـبَلَ فِـي الـحُـسْـنِ مَـزِيـدُ
(٢) قَـادَهُ الإِقْـبَـالُ وَالْـيُـ   ـمْـنُ وَيَـحْـدُوهُ الـسُّـعُـودُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٧ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) وَلَـنَـا فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ   مِـنْ سَـنَـا وَجْـهِـكَ عِـيـدُ
(٢) نَـحْـنُ أَحْـرَارٌ ولَـكِـنَّـ   ـا لِـنُـعْـمَـاكَ عَـبِـيـدُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٨ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) فَإِن يَكُ سَيَّارُ بنُ مُكَرَّمٍ انْقَضَى   فَإِنَّكَ مَاءُ الوَرْدِ إِنْ ذَهَب الوَرْدُ

البيت لابن الرومي أنظر ديوانه ٢/٥:٨ ط حسين نصار.

٣٩ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وَهَلْ يَسْتَقِيمُ النَّاسُ إِلاَّ بِسَيِّدٍ   يَرَى لَهُمُ الرَّأْيَ السَّدِيدَ فَيُتَّبَعُ

لم أعثر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

٤٠ ـ وقال السيدُ بنُ محمدٍ بنُ يزيد بنُ مَفرَّغٍ الحِمْيَرِيَ(*)

[المجتث]

(١) يَا نَفْسُ لاَ تَمْحَضِنَّ النُّصْحَ مِنْكِ وَلاَ   صَفْوَ المَوَدَّةِ إِلاَّ آلَ يَاسِينَا
(٢) أَرْضَى بِهِمْ وَتَوَلَّى مَنْ يُحِبُّهُمُ   فِي اللَّهِ إِنَّهُمُ فِينَا مَوالِينَا
(٣) يَا رَبِّ لاَ تَسْلُبَنِّي حُبَّهُمْ أَبَداً   وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْداً قَالَ أَمِينَا

(*) السيد الحميري والسيد لقبه واسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري وكان شيعياً كيسانيا، وتوفي سنة ١٧٣ هـ. انظر الأغاني ٧/٢ ـ ٢٣ والبيان والتبيين ٢/١٦٨

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر، ولم ترد في ديوان السيد الحميري الذي جمعه شاكر هادي شكر ط بيروت، مكتبة الحياة.

٤١ ـ وقال آخر

[المجتث]

(١) لَنَا إِمَامٌ ظَرِيفٌ   خَفِيفُ رُوحِ الصَّلاةِ
(٢) كَرَاكِبٍ فَوْقَ طِرْفٍ   مُسْتَعْجِلٍ بِمُشَاةِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ ـ وقال عبد الله بن عبد الله(*) [الطويل]

(١) أَبَى دَهْرُنَا إِعْتَابَنَا فِي عَدُوِّنَا وَأَعْتَبَنَا فِيمَنْ نُحِبُّ وَنُكْرِمُ

(٢) فَقُلْتُ لَهُمْ: عُتْبَاكَ فِيهِمْ أَتِمَّهَا وَدَعْ مَا سِوَاهَا فَالأَهَمُّ المُقَدَّمُ

(*) سبق التعريف به (وهو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر).

البيتان بالبديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ ص ٦٠، جاءا تحت باب التعليق والادماج قالهما صاحبهما للمأمون، وهما أيضاً لابن طاهر بادب الدنيا والدين ص ١٦٦ والوفيات ٢/٤١٨ وفي معاهدة التنصيص ١٣٦/٢

٤٣ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَمَا زَادَ عَيْنَ الشَّمْسِ نُوراً وَبَهْجَةً إِطَالَةُ ذِي وَصْفٍ وَإِفْرَاطُ مَادِحِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٤٤ ـ وقال آخر [الطويل]

[١/١٣١] (١) أُولَئِكَ جَادُوا وَالزَّمَانُ مُسَاعِدٌ وَقَدْ جَادَ هَذَا وَالزَّمَانُ مُخَالِفُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٤٥ ـ وقال أبو الحسن بن المؤمن (الفردوسي)

[مخلع البسيط]

(١) فَهُمْ مِنَ الجَدِّ فِي حَضِيضٍ وَهُمْ مِنَ المَجْدِ فِي الرَّوَابِي

(٢) وَهُمْ إِذَا فُتِّشُوا أُصِيبُوا أَعَزَّ مِنْ رَجْعَةِ الشَّبَابِ

(*) ما بين القوسين من الهامش.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٦ ـ وقال آخر

[مجزوء الكامل]

(١) وَفَتىً خَلاَ مِنْ مَالِهِ وَمِنَ المُرُوءَةِ غَيْرُ خَالِ
(٢) أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

في الموازنة ص ٩٣ أن البيت الثاني لمسلم الخاسر والبيتان أنشدهما الفضل بن خالد انظر البيان والتبيين ٣/٣٥٥، وكان معاوية يتمثل بالبيتين انظر عيون الأخبار ٣/١٨٨.

٤٧ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعَمُّداً إِذْ كَانَ نُوراً مُسْتَطِيلاً شَامِلاَ
(٢) وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ وَكَذَا صِفَاتُ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بَاطِلاَ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٨ ـ وقال آخر

[مجزوء المتقارب]

(١) لِفَضْلِ بنِ سَهْلٍ يَدٌ تَقَاصَرَ عَنْهَا المَثَلْ
(٢) فَبَاطِنُهَا لِلعِدَى وَظَاهِرُهَا لِلْقُبَلْ
(٣) وَبَسْطَتُهَا لِلْنَدَى وَسَطْوَتُهَا لِلأَجَلْ

تنسب الأبيات لابراهيم بن عباس الصولي في وفيات الأعيان ٤/٤٣ وفي الطرائف الأدبية ص ١٣٦ وفي الموازنة ص ١٠٩ والصناعتين ص ٢٢٤ ومحاضرات الأدباء ١/١٩٠ والحماسة الشجرية ص ١١٥ ونهاية الأرب ٢/٩٤. وتنسب لابن الرومي (ديوانه ص ١٣٦) وزهر الآداب ص ٣٠١ ويبدو ذلك خطأ فابن الرومي لم يلحق أيام الفضل بن سهل الذي كان وزيراً للمأمون.

٤٩ ـ وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة الجُشَمِي(*)

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ هَانِيءَ أَيْنُقٍ جُرْبِ

(٢) مُـتَـبـذِّلاً تَـبْـدُو مَـحَـاسِـنُـهُ   يَـضَـعُ الـهِنَـاءَ مَـواضِـعَ الـنُّـقْـبِ

(*) سبق التعريف به.

البيتان قالهما دريد بن الصمة في التغزل بالخنساء الشاعرة أنظر الأغاني ١٤/٧٦ ـ ١٠٤ أخبار الخنساء. والأغاني ط الدار ١٠/٢٢ أخبار دريد.

(٢) الهناء: القطران.

٥٠ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) يُهنِيكَ فَتْحٌ أَصْبَحَتْ بَهجَاتُهُ   فِي مِعْصَمِ الأَيَّامِ وَهِيَ سِوَارُ
[ب/١٣١] (٢) وَيَدٌ يَطُولُ نَوالُهَا وَقِتَالُهَا   وَهُمَا عَلَى خَدِّ الزَّمَانِ عِذَارُ
(٣) أَنْتَ الَّذِي بِحَدِيثِهِ وَلِقَائِهِ   تَتَنَعَّمُ الأَسْمَاعُ والأَبْصَارُ
(٤) لَوْ عَاقَ أَنْوَارَ الكَوَاكِبِ عَائِقٌ   عَمَّ الوَرَى مِنْ وَجْهِكَ الأَنْوَارُ
(٥) أَوْ كَانَتْ الأَقْدَارُ تُعْطِي لَهْجَةً   نَصَّتْ عَلَى تَفْضِيلِكَ الأَقْدَارُ
(٦) أَوْ كَانَتْ الأَمْصَارُ تَحْسِنُ نُقْلَةً   وَفَدَتْ إِلَيكَ بِأَهْلِهَا الأَمْصَارُ
(٧) لِتَلُوذَ مِنْكَ بِظِلِّ أَمْنٍ تَحْتَهُ   يَقْوَى الضَّعِيفُ وَيَضْعُفُ الجَبَّارُ
(٨) تَحْبُو المُلُوكَ مَلاَبِساً وَمَرَاكِباً   وَحِبَاؤُكَ الأَرْزَاقُ وَالأَعْمَارُ
(٩) وَاللَّهُ جَارُكَ أَيْنَ كُنْتَ مُسَالِماً   وَمُحَارِباً وَاللَّهُ نِعْمَ الجَارُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٥) لهجة: لسانا.

٥١ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) تَمَتَّعْ مِنْ سَفِيهٍ أَوْ فَقِيهٍ   فَفِي هَذَا وَفِي هَذَاكَ حُسْنُ

(٢) فَــإِنْ سَــالَـمْتَ فَــالـفُقَـهَــاءُ حُـسْـنٌ وَإِنْ حَــادَثْـتَ فَــالسُّـفَـهَــاءُ جِـضْـنُ
(٣) وَمَــا اسْـتَــوفَى شُــرُوطَ الـمَجْــدِ إِلاَّ فَـتًـى فِــي خُـلْقِـهِ سَـهْــلٌ وَحَــزْنُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٢ ـ وقال محمد بن وهب(*)

[الكامل الأحذ المضمر]

(١) مَــا زَالَ يُـلْثِـمُـنِـي مَــرَاشِـفَـهُ وَيُـعِـلُّنِي الإِبْــرِيـقُ وَالـقَــدَحُ
(٢) حَـتَّـى اسْـتَــرَدَّ اللَّيْــلُ خِـلْعَتَــهُ وَبَــدَا خِــلاَلَ سَــوَادِهِ وَضَــحُ
(٣) وَأَتَـى الصَّــبَــاحُ كَــأَنَّ غُــرَّتَــهُ وَجْــهُ الخَلِيفَــةِ حِينَ يُمْـتَــدَحُ
(٤) لَبِسَـتْ بِــهِ الـدُّنْيَــا مَحَاسِنَهَــا وَتَــزَيَّنَتْ بِـصِفَــاتِــهِ الـمِـدَحُ

(*) ابن وهب (٢٢٦ ـ ٢٢٨ هـ) عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي من كبار الكتاب أنظر أخباره بـالأعـلام للزركلي ٤/٣٤٩ وأخبـار ابن الأثيـر ٧/١٦٨ والفـوات ٢٧١٢ والـوزراء والكتـاب ص ٢٥٢

الأبيات الثلاثة الأولى لابن وهب انظر الموازنة ٢/٣٢٩ ومعاهد التنصيص ٢/٥٧ والصناعتين ص ٦٩ بتحقيق البجاوي.

والبيت الأول بزهر الآداب ٢/٥٩٨، لابن وهب.

والبيت الثالث بمعجم الشعراء ص ٤٢٠ وبعيار الشعر ص ١١٤ لابن وهب والبيت الرابع لا وجود له.

٥٣ ـ وقال أحمد بن أبي فنن(*)

[السريع]

(١) أَقْبَــلَ كَــالمُغْـضَـبِ فِي تِـيهِـهِ يُــدِيــرُ عَيْنَيْ غَيْــرِ غَـضْبَــانِ
(٢) كَــأَنَّـمَــا أَمْـسَــتْ لَـهُ مِـنَّـةٌ كَـمِنَّـةِ الـفَتْـحِ بـنِ خَــاقَــانِ
(٣) فَـتـىً إِذَا مَــا جِئْتَـهُ شَــاكِـراً إِحْـســانَـهُ زَادَ بِــإِحْـســانِ

(*) ابن أبي فنن هو أحمد بن صالح شاعر عباسي عاش في القرن الثالث انظر أخباره في طبقات ابن المعتز ص ٣٩٦ وتاريخ بغداد ٤/٢٢ وابن خلكان (في ترجمة زيد بن مزيد الشيباني).

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) عيني غير غضبان: عيني رجل غير غضبان.

٥٤ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) إنْ كُنْتُ فِي تَـرْكِ العِبـادَةِ تَـارِكـاً حـظِّي فَـإنِّي فِي الـدُّعَـاءِ لَجَـاهِـدُ

(٢) فَـلَرُبَّـمَـا تَـرَكَ الـعِبـادَةَ مُـشْـفِـقٌ وَأَتَى عَلَى غِشِّ الضَّمِيـرِ الحَـاسِـدُ

البيتان بدون عزو في عيون الأخبار ٣/٤٦ ومحاضرات الأدباء ٢/٤٣٩.

٥٥ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) إذَا اغْتَـاص القَـرِيضُ عَلَيْـكَ فَـامْـدَحْ أمِيـرَ الـمُـؤْمِـنِيـنَ تَـجِـدْ مَـقَـالاَ

(٢) كَـرِيـمٌ مَـا تَـزَالُ بِـهِ رِكَـابٌ وَضَـعْـنَ قَـصَـائِـداً وَحَـمَـلْنَ مَـالاَ

انظر الشعر والشعراء ص ٤١٠، والكامل ص ١٥٧

البيتان لنصيب في مدح سليمان بن عبد الملك.

ونصيب صاحب الأبيات كان عبداً أسود لرجل من أهل وادي القرى ترجمته وأخباره في الجمحي ص ١٤١ والأغاني ١/١٢٥ واللآلىء ص ٢٩١ ومعجم الأدباء ٧/٢١٢ وشواهد العيني ١/٥٣٧.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء شطره الأول في المصادر السابقة:

«أتتك بنا قلاص يعملات».

ولمنصور النمري مشابهة قالها في الرشيد انظر الصناعتين ص ٤٧٦ ـ ٤٧٧ قال:

إذَا امْتَنَعَ المَقَالُ عَلَيْكَ فَامْدَحْ أمِيرَ المُؤْمِنِينَ تَجِدْ مَقَالاَ

فَتَى مَا إنْ يَزَالُ بِهِ رِكَابٌ وَضَعْنَ مَدَائِحاً وَحَمَلْنَ مَالاَ

٥٦ ـ أنشدني إبراهيم بن محمد البكري لمحمد بن جرَّاح البكري

[البسيط]

(١) إنَّـا لَـنَبْنِـي عَـلَى مَـا أَسَّـسَـتْـهُ لَـنَـا ... آبَـاؤُنَـا الـغُـرُّ مِنْ مَـجْـدٍ وَمِنْ كَـرَمِ

(٢) إنّي وَإنْ كَـانَ قَـوْمِي فِي الـوَرَى عَلَماً ... فَـإنَّـنِـي عَـلَمٌ فِـي ذَلِـكَ الـعَـلَمِ

(٣) لاَ يَـرْفَـعُ الضَّيْفُ رَأساً فِي مَنَـازِلِنَـا ... إلاَّ إلَـى ضَـاحِـكٍ مِـنَّـا وَمُـبْـتَـسِـمِ

وردت الأبيات في دمية القدر (١/ ٣٩) مع تقديم وتأخير (١، ٣، ٢) وقد قدم لها الباخوزي بقوله: «أنشدنيها للبكري الأستاذ محمد العبد لكاني الزوزني بزوزني سنة ثمان وعشرين قال: أنشدني إبراهيم بن محمد بن شعيب البكري قال: أنشدني عمي محمد بن الجراح هذا لنفسه وهناك اختلاف في الرواية.

ففي البيت الأول جاء لفظ: «ما شيدته» في الدمية يقابل ما أثبتناه من المخطوطة.

وفي البيت الثالث جاء لفظ: «عيناً» يقابل ما أثبتناه من المخطوطة.

٥٧ ـ وقال إبراهيم بن هلال الصَّابي في اصْطِرْلاب أهداها إلى الأمير أبي جعفر صاحب سِجِسْتان [ب/١٣٢]

[البسيط]

(١) أهْـدَى إلَيْـكَ بَنُو الآمَـالِ وَاحْتَفَلُوا ... فِي مِهْـرَجَـانٍ جَـدِيـدٍ أنْتَ مُبْلِيـهِ

(٢) لَـكِـنَّ عَـبـدَكَ إبْـراهِـيـمُ حِـيـنَ رَأى ... عُـلُـوَّ قَـدْرِكَ عَـنْ شَـيْءٍ يُـدَانِـيـهِ

(٣) لَمْ يَـرْضَ بِالأرْضِ مُهْـدَاةً إلَيْـكَ فَقَـدْ ... أهْـدَى لَـكَ الفَلَكَ الأعْلَى بِمَـا فِيـهِ

وردت الأبيات منسوبة لأبي الحسين لأحمد بن محمد الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان أنظر زهر الآداب ٤/ ١١٢ ط الرحمانية مصر ولابن الرومي في مدح عبد الله (راجع زيادات الديوان ٣/ ١١٤٩ تحقيق حسين نصار.

والأبيات أنشدها أحمد بن أبي طاهر انظر الصناعتين ص ٤١٢ مع اختلاف في الرواية.

٥٨ ـ وقال أبو علي الزَّوْزَنيُّ في ابن العتبيّ

[الكامل]

(١) عِيـدُ المَـكَـارِمِ وَالعُـلَى بِـكَ عَـادَا ... يَـا سَـيِّـداً سُـنَـنَ الـكِـرَامِ أعَـادَا

(٢) بِالعِيدِ لاَ يَعْتَدُّ بَلْ بِكَ مَنْ غَدَا أَيَّامُهُ بِكَ كُلُّهَا أَعْيَادَا

الأبيات بنصها في يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٥ ط الصاوي سنة ١٣٥٢ هـ وفي زهر الآداب ص ٣٩١، مع هذه المفارقات:

«الحاجات» محل «الآمال» و «عظيم» محل «جديد» و «سمو» محل «علو».

٥٩ ـ وقال ابن مطران الشَّاشِيُّ [البسيط]

(١) إِذَا أَبُو قَاسِمٍ جَادَتْ لَنَا يَدُهُ لَمْ يُحْمَدِ الأَغْرَرَانِ البَحْرُ والمَطَرُ

(٢) وَإِنْ أَضَاءَ لَنَا نُورٌ بِغُرَّتِهِ تَضَاءَلَ النَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

(٣) وإِنْ بَدَا رَأْيُهُ أَوْحَدُ عَزْمَتِهِ تَأَخَّرَ المَاضِيانِ السَّيْفُ وَالقَدَرُ

(٤) مَنْ لَمْ يَكُنْ حَذِراً مِنْ حَدِّ صَوْلَتِهِ لَمْ يَدْرِ مَا المُزْعِجَانِ الخَوْفُ وَالحَذَرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٦٠ ـ وقال بكر بن النَّطَّاح في أَبي دُلَف القاسم بن عيسى(*)

[الكامل]

(١) يَا طَالِباً لِلْكِيمِيَاءِ وَنَفْعِهِ مَدْحُ ابنِ عِيسى الكِيمِيَاءُ الأَعْظَمُ

[١/١٣٣] (٢) لَوْلَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ دِرْهَمٌ وَمَدَحْتَهُ لأَتَاكَ ذَاكَ الدِّرْهَمُ

(*) سبق التعريف بكل من بكر، وأبي دلف.

البيتان بنصهما لبكر بن النطاح في مدح أبي دلف. انظر وفيات الأعيان ٤/ ٧٤ والموازنة ٢/ ٣٥٣.

٦١ ـ وقال مروانُ بن أبِي حَفْصَة(*) [الطويل]

(١) تَشَابَهَ يَوْماً عَلَيْنَا فَأَشْكَلا فَمَا نَحْنُ نَدْرِي أيُّ يَوْمَيْهِ أفْضَلُ

(٢) أيَوْمُ نَدَاهُ الغَمْرِ أَمْ يَوْمُ بَأْسِهِ وَمَا مِنْهُمَا إلاّ أغَرُّ مُحَجَّلُ

(*) مروان بن سليمان. بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم، نشأ في العصر الأموي باليمامة، وأدرك زمناً من العهد العباسي.
انظر الأغاني ٩/٣٤ ـ ٤٧ ورغبة الأمل ٦/٨٢ وابن خلكان ٢/٨٩ والشعر والشعراء ص ٢٩٥ وتاريخ بغداد ١٣/١٤٢ وأمالي المرتضى ٢/١٥٥، ووفيات الأعيان ٢/٨٩ والاعلام ٨/٩٥ ومعاهد التنصيص ٣/٤ والزهرة ٢/١٠٦

البيتان لمروان في معجم المرزباني ص ٣١٧ والوفيات ٥/١٩٠ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٥١.

٦٢ ـ أنشدني أبو سَهْل بن الأعرابي بغزنه [الكامل]

(١) قَوْمٌ إذَا حَلَّ الغَرِيبُ بِدَارِهِمْ تَرَكُوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ

(٢) وَإذَا دَعَوْتَهُمْ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالفُرْسَانِ

(٣) لاَ يَنْكُتُونَ الأرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ لِتَطَلُّبِ العِلاَّتِ بِالعِيدَانِ

الأبيات للقاسم بن أمية بن أبي الصلت انظر الوحشيات بتحقيق الميمني ص ٢٦١ وترجمة أمية بالإصابة ١/١٢٩ وابن عساكر ٢/١١٥ وذيل اللآلىء ص ٢١.

وهي أيضاً بلباب الآداب ص ٢٥٧ ومجالس ثعلب ص ٤١٢ مع تقديم وتأخير في ترتيب الأبيات والبيت الأول مختلف تماماً، ولكنه يطابق في المعنى البيت الثالث في مقطوعة الوحشيات فقد جاء:

فَإذَا الغَرِيبُ أنَاخَ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ

والأبيات بنصها بالعقد الفريد ١/٥٦ وهي للقاسم في الأغاني ٣/١٧٩ وبآكام المرجان ص ١٤٢ ـ طبعة مصر ـ وبابن الشجري ص ١٠٥ وبالحيوان ١/٣٢. والأبيات بدون عزو بعيون الأخبار ٣/١٥٢ وجاء البيت الثالث هكذا:

لاَ يَنْقُرُونَ الأرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ لِتَلَمُّسِ العِلاَّتِ بِالعِيدَانِ

حضر النبيَّ ﷺ الزبرقانُ بن بدر وعمرو بن الأهْتَم التميميان فقال عليه السلام: لعمرو بن الأهتم: كيف الزبرقان فيكم؟ فقال: مطاع في أدانيه شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره. فقال الزبرقان: يا رسول الله انه علم مني أكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو بن الاهتم: أما إنه لزمن المروة أحمق الوالد لئيم الخال فعدد النسب، ولقد صدقت في الأولى، وما كذبت في الأخرى، ولكني رضيت فقلت أحسن ما علمت وسخطت فقلت أسوأ ما علمت فقال ﷺ:

«ان من البيان لسحرا»(١).

[ب/١٣٣] وقال علي رضوان الله عليه: إن ابن عباس: نظر إلى الغيب من وراء ستر رقيق.

وصف أعرابي قوماً فقال: كانوا غيوث جدب، وليوث حرب، إن أعطوا اغنوا، وإن حاربوا افنوا فقدم لهم الدهر ما أخر لغيرهم فواهالهم. وفي الحديث: «إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»(٢).

دخل يحيى بن معاذ الرازي بلخ على حمزة بن حمزة سيد العلويين بها فقال: ما تقول فينا أهل بيت المصطفى؟

فقال: ما أقول في طينة عجنت بماء السالة وسقيت بماء الوحي هل يفوح منها إلا مسك الهدى وعنبر التقى، وبان اليقين، فلما كان من الغد ركب إليه حمزة فقال له يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً أو مزوراً، وقال علي بن محمد الفياض للمبرد يا أبا العباس: ما أنت إلا بستان فقال: وأنت يا سيدي شربه.

دخل بعض العلماء على بعض الامراء فتكلم في أنواع العلوم فأكثر وأحسن، ثم قال: قد صَدَّعت، فقال صاحب المنزل: لا بل صَدَعْتَ بالحق، فقال: قد ثَقَّلْتَ قال:

(١) انظر فيض القدير ٢/٥٢٤ (٢٤٥٦) وزهر الآداب ١/٥.
(٢) انظر فيض القدير ١/٣٦٣ (٦٤٦).

نعم قد ثقلت المنة فقال لعلك تقول أبرمت فقُمْ فقال: لا بل أكْرَمْتَ فَدُمْ. وفي الحديث: إذا مُدِحَ الظالمُ اهتز العرش[1]. ويقال: إذا رأيت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك.

ورد على اسماعيل بن أحمد الساماني صاحب خراسان شاعر فامتدحه وكتبه في طُومارٍ وأنفذَه إليه، فردَّ إليه الطُّومار وقد كتب على ظهره:

[البسيط]

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُهْدِي لَنَا فَنَدَا ... أَضْلَلْتَ وَيْحَكَ فِيمَا قُلْتَهُ الرَّشَدَا [١/١٣٤]

لَا أَقْبَلُ المَدْحَ إِنَّ المَدْحَ مَسْخَرَةٌ ... وَلَا أُثِيبُ عَلَيْهِ شَاعِراً أَبَدَا

أُعْطِي المَسَاكِينَ مِنْ مَالِي فَأُجْبُرُهُمْ ... أَرْضِى بِذَلِكَ عَنِّى الوَاحِدَ الصَّمَدَا

ورد حاجب بن زُرَارة بابَ كسرى فاستأذن فقال له الحاجب: من أنت؟ فقال أنا رجل من العرب جئت في مهم فأذن له فقال كسرى: من أنت؟ فقال: أنا سيد العرب فقال له: ويحك: ألم تقل للحاجب أنك رجل من العرب، فقال: إني وقفت بالباب، وأنا رجل من العرب. فلما أذنت لي ولقيتك صرت سيدهم. فقال له كسرى: زِهْ واسْتَوجَب أربعة آلاف درهم.

مر المهدي الخليفة بعجوز في طريق له فقال؛ ممن العجوز؟ قالت: من طيء فقال المهدي: ما منع طيئاً أن يلدوا آخر مثل حاتم؟ فقالت: وما منع العرب كلها أن يكون فيها آخر مثلك فاستحسن كلامها وأمر لها بجائزة.

(تم باب الاستعطاف والاعتذار)

---

(١) انظر فيض القدير ١/٤٤١ (٨٥٦).
وصحة الحديث: «إذا مدح الفاسق غضب الرَّبُّ، واهتزَّ لذلك العَرْشُ».

باب الأضياف
والسخاء واصطناع المعروف

١ ـ وقال عبدُ الله بن الزِّبَعْرَي(*) [الكامل]

(١) كــانَــتْ قُــرَيْشٌ بَيْضَــةً فتـفَلَّقَـتْ   فَــالـمُــحُّ خَــالِصُــهُ لِعَبْــدِ مُنــافِ

(٢) الـرَّائِـشِيـنَ وَلَـيْسَ يُـوجَـدُ رَائِـشٌ   وَالـقَـائِـلِيـنَ هَـلُمَّ لِـلأَضْـيَـافِ

(٣) عَمْــرو العُـلاَ هَشَمَ الثَّـرِيدَ لِقَــوْمِهِ   قَــوم بِـمَـكَّــةَ مُسْنِتِيـنَ عِـجَـافِ

(*) هو عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي من شعراء قريش وأشدهم على رسول الله ﷺ وأسلم بعد الفتح.
انظر أخباره في ابن سلام ص ١٩٦، والأغاني ١٥/١٧٩ والمؤتلف ص ١٩٤ والسمط ١/٣٨٧، ٢/٨٣٣ والسيرة ٢/٤١٨ والاستيعاب ٣/٩٠١ وأسد الغابة ٣/١٥٩ وبالإصابة ٣/٦٨ والعيني ٣/٤١٨.

الأبيات منسوبة لابن الزبعري انظر المقتضب للمبرد تحقيق الأستاذ/ عضيمة ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ص ٣٠٣.

والبيت الأول من مقطوعة تروى لمطرود بن كعب الخزاعي في طبقات ابن سعد ١/٤٣ والاشتقاق ص ١٣ والبداية والنهاية ٢/٣٥٣ واللسان (مادة هشم) والسيرة ١/١٧٨ وجاء البيت الأول مع البيت الثالث لابن الزبعري أنظر الطبري ١/١٠٩٢ والتنبيه ص ١٧٥ وجاء البيت الأول بدون عزو بالتنبيه ص ٧٤ والأمالي ١/٢٣٩

وورد البيت الثالث لابن الزبعري في أمالي المرتضى ٢/٢٦٩ وأنساب الأشراف ١/٥٨ والنويري ٢/٣٥٨ والسيرة ١/١٣٦ ونهج البلاغة ٣/٤٥٣.

وهو بدون عزو في الحماسة (التبريزي) ١/٧٢، ٩٧ والمحاسن والأضداد ص ٩٠ والتنبيهات ص ١١٧ والكامل ١/٢٥٦

(٢) الرائشين: يقال راشه إذا أطعمه وكساه، وهو المعنى المقصود في البيت. فالشاعر يصفهم بالكرم وتقديم الطعام للأضياف.

(٣) في المخطوطة:

عَمْرو العُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ   وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وقد آثرنا إثبات البيت كما جاء في المقتضب والمصادر الأخرى لتستقيم القافية المكسورة ولا يكون في قافية هذا البيت اقواء بالضمة، وهو من عيوب القافية.

وعمرو: هو عمرو بن عبد مناف، سمي هاشماً لهشمه الثريد، وذلك أن قريشاً أصابتها قحط فبلغه وهو بالشام. فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الإبل التي كانت تحمله واتخذ لقومه مرقة وخبزاً (انظر الطبري ١/١٠٨٩ والروض ١/٩٤ وأنساب الأشراف ١/٥٨ والسيرة ١/١٣٦).

٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَإِنِّي لأَطْوِي البَطْنَ مِنْ دُونِ مَلْئِهِ　　لِمُخْتَبِطٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ يُنْبَحُ

[ب/١٣٤] (٢) وَإِنَّ امْتِلاَءَ البَطْنِ فِي حَسَبِ الفَتَى　　قَلِيلُ الغَنَاءِ وهُو لِلْجِسْمِ أَصْلَحُ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) مختبط في آخر الليل: أي طارق أو عابر سبيل.
(٢) الغناء: المنفعة.

٣ ـ وقال مِسْكِين الدَّارِمِيّ(*) [الكامل الاحذ المضمر]

(١) نَارِي وَنَارُ الضَّيْفِ وَاحِدَةٌ　　وَإِلَيْهِ قَبْلِي تَنْزِلُ القِدْرُ

(٢) مَا ضَرَّ جَاراً لِي أُجَاوِرُهُ　　أَنْ لاَ يَكُونَ لِبَابِهِ سِتْرُ

(*) سبق التعريف بمسكين.

الأبيات لمسكين انظر معجم الادباء ١١/١٣١

٤ ـ وقال آخر ـ وصف نفسه بالعَفَاف ـ [السريع]

(١) مَنْزِلنا هَذَا لِمَنْ زَارَنَا　　نَحْنُ سَوَاءٌ فِيهِ وَالطَّارِقُ

(٢) فَمَنْ أَتَانَا فِيهِ فَلْيَحْتَكِمْ　　فَإِنَّ فِيهِ حُكْمَهُ طَالِقٌ

(٣) إِلَّا أَهَالِينَا وَأَوْلاَدَنَا　　إِذْ لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِمُ الخَالِقُ

(٤) وَنَشْتَرِي الحَمْدَ بِأَثْمَانِهِ　　وَالحَمْدُ بَيْعٌ عِنْدَنَا نَافِقُ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) حكمه طالق: يقصد أن أمره نافذ لا رجوع عنه.
(٣) يرخص: أي يعطى الرخصة والسماح في أمر بعينه.
(٤) بيع نافق: رابح.

٥ ـ وقال الحَسَنُ بن سَهْل [الكامل]

(١) فُرِضَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَالِي كُلِّهِ ... وَزَكَاةُ جَاهِي أَنْ أُعِينَ فَأَشْفَعَا
(٢) وَإِذَا اسْتَطَعْتَ فَجُدْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ... فَاجْهَدْ بِجَاهِكَ كُلِّهِ أَنْ تَنْفَعَا

البيت الأول بدون عزو في مختارات محاضرات الأدباء ص ١٤٤، وهناك اختلاف في رواية البيت فقد جاء هكذا:

فُرِضَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَا مَلَكَتْ يَدِي ... وَزَكَاةُ جَاهِي أَنْ أُعِينَ فَأَشْفَعَا

٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) الحُرُّ مَنْ آسَى أَخَاهُ بِمَالِهِ ... وَبِجَاهِهِ سدًّا لِخَلَّةِ حَالِهِ
(٢) فَاللَّهُ يَسْأَلُ عَبْدَهُ عَنْ جَاهِهِ ... يَوْمَ الحِسَابِ سُؤَالَهُ عَنْ مَالِهِ
(٣) وَإِذَا امْرُؤٌ أَسْدَى إِلَيَّ صَنِيعَةً ... مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ [١٣٥/أ]

الأبيات لأبي تمام انظر الديوان ص ٢٤٠ ونهاية الأرب ٣/ ٩١ والتمثيل والمحاضرة ص ٩٥.

٧ ـ وقال لُطفُ اللَّه بن أحمد الهَاشِمِيُّ [المنسرح]

(١) يَا رَبَّةَ البَيْتِ لاَ يَغُرُّك بِي ... أَنْ أَقْعَدَتْنِي الأَيَّامُ عَنْ هِمَمِي
(٢) أَلَسْتُ أَغْشَى الوَغَى بِقَلْبِ فَتَىً ... مَلآنَ مِنْ سُؤْدَدٍ وَمِنْ كَرَمِ
(٣) أَسْتَحْقِرُ الأَرْضَ أَنْ أَجُودَ بِهَا ... وَأَخْدُمُ الضَّيْفَ وَهْوَ مِنْ خَدَمِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) مَالِي عَلَيَّ حَرَامٌ إِنْ بَخِلْتُ بِهِ ... وَصَاحِبُ البُخْلِ عِنْدَ النَّاسِ مَذْمُومُ
(٢) لاَ بَلْ أَجُودُ بِمَالِي لاَ أَضِنُّ بِهِ ... فَالمَالُ بَعْدِي إِذَا مَا مُتُّ مَقْسُومُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩ ـ وقال علي كرم الله وجهه(*) [الطويل]

(١) إِذَا جَادَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا   عَلَى النَّاسِ طُرًّا إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ
(٢) فَلاَ الجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ   وَلاَ البُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا هِيَ تَذْهَبُ

(*) الإمام علي كرم الله وجهه ـ سبق التعريف به.

البيتان بالديوان ص ٢٨ وهما ما أثبتناه بخلاف ما جاء بالمخطوطة فقد جاءا هكذا:

إِذَا جَادَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا   عَلَى النَّاسِ طُراً قَبل أن تَتَفَلَّتْ
فَلا الجود يُفْنِيها إِذَا هِيَ أَقبَلَتْ   وَلاَ البُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا هِي وَلَّتْ

١٠ ـ أنشدني أبو الحسن العبادي لابن طَبَاطَبا(*) [الخفيف]

(١) إن إِيثَارِيَ الضُّيُوفَ بِنَفْسِي   وَمَبِيتِي عَلَى الطَّوَى هُوَ فَخْرِي
(٢) لَيْتَ ضَيْفِي أَقَامَ يَأْكُلُ لَحْمِي   دَهْرَهُ وَالشَّرَابَ مِنْ دَمِ نَحْرِي
(٣) ولـه مِنَّةٌ عَلَيَّ وفضلٌ   بَعدَ هَذَا إِذْ رَاحَ عني بشكري

(*) سبق التعريف بابن طباطبا.
لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

١١ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) فَإِذَا طُرِقت فَمَا أُضَرْ   وَإِذَا دَعَوْتَ فَلاَ تَذَرْ

البيت لبعض العلوية انظر محاضرات الأدباء ١/٦٥١.

١٢ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) نُعِينُ عَلَى الحِلِّ فِينَا النَّزِيلَ   وَلَسْنَا نُعِينُ عَلَى الإِرْتِحَالِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٣ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) مَطِيَّةُ الضَّيْفِ عِنْدِي مِثْلُ رَاكِبِهَا ... لَا يُكْرِمُ الضَّيْفَ مَنْ لَا يُكْرِمُ الفَرَسَا [ب/١٣٥]

(٢) وخَادِمُ الضَّيْفِ عِنْدِي مِثْلُ صَاحِبِهِ ... لَا يَعْدَمُ البِرُّ فِي دَارِي وَلَا أَنَسَا

البيتان في المستطرف ١/١٨٣ والتمثيل والمحاضرة ص ٤٣١.

١٤ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) وَكَأَنَّ آدَمَ حِينَ آنَ وَفَاتُهُ ... أَوْصَاكَ وَهُوَ يَجُودُ بِالعَوْنَاءِ

(٢) بِبَنِيهِ أَنْ تَرْعَاهُمُ فَرَعَيْتَهُمْ ... وَكَفَيْتَ آدَمَ عَيْلَةَ الأَبْنَاءِ

البيتان بدون عزو في العقد الفريد ١/١٥٣ وثمار القلوب ص ٣٨ وفي زهر الآداب ٣/٢٤٦.

١٥ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) إِذَا مَا كَرِيمٌ جَاءَ يَطْلُبُ حَاجَةً ... فَقُلْ قَوْلَ حُرٍّ مَاجِدٍ يَتَسَمَّحُ

(٢) على الرَّأْسِ وَالعَيْنَيْنِ مِنِّي قَضَاؤُهَا ... وَمَنْ يَشْتَرِي حَمْدَ الرِّجَالِ سَيَرْبَحُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦ ـ وقال محمد بن خَرْقَاءَ

[البسيط]

(١) لَا خَيْرَ فِي المَالِ إِلَّا مَا تُقَدِّمُهُ ... إِنْ لَمْ تُقَدِّمْ فَمَا تَرْجُو مِنَ المَالِ

(٢) الأَمْرُ جِدٌّ وَلَكِنْ نَحْنُ فِي لَعِبٍ ... وَالمَوْتُ مُحْتَجِبٌ مِنَّا بِآمَالِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٧ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) الضَّيْفُ أَكْرَمُ مِنَّا فِي مَنَازِلِنَا ... إِذَا أَلَمَّ بِنَا وَالمَنُّ لِلضَّيْفِ

(٢) وَالسَّيْفُ إنْ قِسْتَهُ يَوْماً بِوَاحِدِنَا فِي الرَّوْعِ لَمْ يَدْرِ خَلْقٌ أَيُّنَا السَّيْفُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٨ ـ وقال علي ـ عليه السلام ـ لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد حضره يوماً

[البسيط]

[١/١٣٦] (١) يَا مَنْ يَحُلُّ بِهِ الأَضْيَافُ مِنْ كَرَمٍ هَوِّنْ عَلَيْكَ وَقَدِّمْ كُلَّ مَا حَضَرَا

(٢) إنَّ الكَرِيمَ لَهُ خُلْقٌ يُزَيِّنُهُ كَمَا يُزَيِّنُ رَأْسَ النَّخْلَةِ الثَّمَرَا

لم أعثر على تخريج للبيتين، وديوان علي خلو منهما.

١٩ ـ أنشدني إبراهيمُ بنُ أحمدَ البُخَارِيّ

[الكامل]

(١) قَدِّمْ لِخِلِّكَ مَا تَيَسَّرَ مُفْضِلاً فَالدُّنُ مِنْكَ لَدَى اللَّبِيبِ سَنِيُّ

(٢) إنَّ الَّذِي يَسْخُو بِيَابِسِ خُبْزِهِ وَبِمَا تَيَسَّرَ عِنْدَهُ لَسَخِيُّ

(٣) وَالنَّذْلُ يَكْفُرُكَ الكَثِيرَ لِلُؤْمِهِ وَالدُّونُ عِنْدَ ذَوِي الحِجَى مَرْضِيُّ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٠ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) لاَ تَقُلْ فِي مَطْلَبٍ تَطْـ ـلُبُهُ هَذَا صَغِيرْ

(٢) كُلُّ مَا احْتَجْتَ إِلَيْهِ مِنْ صَغِيرٍ فَكَبِيرْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢١ ـ وقال أبو الحسن الموسَوِيُّ العَلَوِيّ

[مجزوء الرمل]

(١) اشْتَرِ الحَمْدَ بِمَا بِيـ ـعَ فَمَا العِزُّ بِغَالِي

(٢) إِنَّمَا يُدَّخَرُ المَا لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ

(٣) وَالـفَـتَـى مَـنْ جَـعَـلَ الأَمْـ ـوَالَ أَثْـمَـانَ الـمَـعَـالِـي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٢ ـ وقال أعرابيّ [مجزوء الخفيف]

(١) اصْنَـعِ العَـرْفَ مَـا اسْتَـطَعْـ ـتَ يَـدُ الـعُـرْفِ عَـالِـيَـهْ
(٢) وَيَـدُ الـعُـرْفِ حَـيْـثُ كَـا نَتْ عَلَى الـدَّهْـرِ بَـاقِـيَـهْ
(٣) صُـنْ سُـؤُولاً رَجَـاكَ أَنْ يَـتَـقَـاضَـاكَ ثَـانِـيَـهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٣ ـ وقال أبو الطَّيِّب المُصْعَبِيّ الكاتب(*) [مجزوء الرمل]

(١) أَخْـتَـلِسْ حَـظَّكَ فِـي دُنْـ ـيَـاكَ مِـنْ أَيْـدِي الـدُّهُـورِ
(٢) واغْـتَـنِـمْ يَـوْمـاً تُـزَجِّـيـ ـهِ بِـخَـيْـرٍ وَسُـرُورِ
(٣) واصْـنَـعْ الـعُـرْفَ إِلَـى كُـلِّ كَـفُـورٍ وَشَـكُـورِ [ب/١٣٦]
(٤) لَـكَ مَـا تَـصْـنَـعُ وَالـكُـفْـ ـرَانُ يُـزْرِي بِـالـكَـفُـورِ

(*) المصعبي له شعر وأخبار انظر يتيمة الدهر ٤/٧٨.

وردت الأبيات في اليتيمة ٤/٧٩.

٢٤ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) لاَ تَـصْـنَـعِ الـمَـعْـرُوفَ تَـطْـ ـلُبُ شُـكْـرَهُ مِنْ خَـيْـرِ رَبِّـكْ
(٢) فَـيَـكُـونَ قِـلَّةُ شُـكْـرِ مَـنْ تُـولِـيـهِ مفْـسَـدَةً لِـقَـلْـبِـكْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٥ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) نُبِّئْتَ عَمْراً غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي　　وَالكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

انظر الديوان ص ١٧

وانظر شرح القصائد العشر للتبريزي ط صبح بمصر ١٣٦٧ هـ ص ٣٠٩ وحماسة البحتري ص ١١٠

٢٦ ـ أخرج حاتم الطائي رأسه من الخباء في ليلة ذات قُرٍّ فأنشأ يقول لغلامه واقد(*) :

[الرجز]

(١) اللَّيْلَ يَا وَاقِدُ لَيْلٌ قُرُّ　　وَالرِّيحُ يَا وَاقِدُ رِيحٌ صِرُّ

(٢) أَوْقِدْ يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ　　إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفاً فَأَنْتَ حُرُّ

(*) سبق التعريف بالطائي.

البيتان للطائي في العقد الفريد ١/١٤٥

وهما بدون عزو في ثمار القلوب ص ٥٧٦.

٢٧ ـ أنشدني محمود بن أحمد ومسعود بن يحيى للشافعي(*)

[الوافر]

(١) إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا　　فَعُقْبَى كُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونُ

(٢) وَلَا تَغْفُلْ عَنْ الإِحْسَانِ فِيهَا　　فَلَا تَدْرِي السُّكُونُ مَتَى يَكُونُ

(*) سبق التعريف بالشافعي.

البيتان بدون عزو في أدب الدنيا والدين ص ١٨٠

وفي محاضرات الأدباء ١/١٦٤

وقد ورد في الأصل المخطوط لفظ «ان» محل «فعقبى» فآثرنا رواية المصدرين المذكورين حتى يستقيم السياق.

٢٨ ـ وقال مَعْنُ بن زَائِدة(*) [البسيط]

(١) لَمَّا رَأَتْنِي لاَ أُبقي عَلَى نَشَبِي لاَمَتْ فَقُلْتُ دَعِي يَا هَذِهِ الوَلَعَا
(٢) قَالَتْ فَإِنَّكَ مَخْدُوعٌ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الكَرِيمِ إِذَا خَادَعْتَهُ انْخَدَعَا

(*) أبو الوليد معن بن زائدة الشيباني، كان جواداً شجاعاً جزل العطاء كثير المعروف ترجمته بتاريخ بغداد ٢٣٥/١٣ ومعجم المرزباني ص ٣٢٤ وتاريخ ابن الأثير جـ ٥ وأمالي المرتضى ٢٢٢/١ وخزانة الأدب ١٨٢/١ ونوادر المخطوطات ١٩٥/٢ ورغبة الآمل ١٦٨/٨ وعبر الذهبي ٢١٧/١ والشذرات ٢٣١/١ وبالوفيات ٢٤٤/٥.

ديوان معن خلو من البيتين.

(١) الولعا: أي الحرص.

٢٩ ـ وقال عليُّ بنُ جَبلَة(*) [السريع]

(١) دِجْلَةُ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ
(٢) النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ العَيْنُ فِي الرَّاسِ

(*) سبق التعريف بابن جبلة.

البيتان لابن جبلة ـ في الشعر والشعراء ص ٨٦٤ والأغاني ١١٣/١٨.

٣٠ ـ وقال المُفَنَّد [البسيط] [١٣٧/أ]

(١) قَالَ المُفَنَّدُ فِي أَشْعَارِهِ مَثَلاً إِنَّ المُفَنَّدَ فِي الأَشْعَارِ مَحْمُودُ
(٢) الجُودُ مَكْرُمَةٌ والبُخْلُ مَشْتَمَةٌ لاَ يَسْتَوِي البُخْلُ عِنْدَ اللَّهِ وَالجُودُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣١ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) مَلأْتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا مِرَاراً فَمَا طَمِعَ العَوَاذِلُ فِي اقْتِصَادِي

(٢) وَمَا وَجَبَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَالٍ   وَهَلْ تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى جَوَادِ؟

البيتان لبكر بن النطاح الحنفي، وقد مرت ترجمته والبيتان منسوبان له في فوات الوفيات ١/١٤٧ وبدون عزو في العقد الفريد ١/١١٨، وفي روضة العقلاء ص ١٣٨ والأغاني ١٩/١١٠ والزهرة ٢/١٩٤.

٣٢ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) تَعَوَّد بَسْطَ الكَفِّ حَتَّى لَوَ انَّهُ   ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنَامِلُهْ

(٢) وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُرُوحِهِ   لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهْ

حول نسبة البيتين خلاف كبير، فهما في الوحشيات لزياد الأعجم ص ٢٢٧.

وكذلك في فوات الوفيات في ترجمته (٢/ ١٢٠). وفي العمدة ٢/٢١٧ والبيت الثاني ينسب لعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني ط الدار ١٤/٢٢٤ ومعاهد التنصيص ٢/١٠٨ وقد وردا بديوان أبي تمام (٣/٢٩) وفي الموازنة ص ٨٠ ونسب البيتان للبحتري في زهر الآداب ٢/٥٨٤.

(٢) يقصد أنه لو سأله مهجته لأعطاه إياها.

٣٣ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) عَجَباً لَهُ حَفِظَ العِنَانَ بِكَفِّهِ   مَا حِفْظُهَا الأَشْيَاءَ مِنْ عَادَاتِهَا

البيت للمتنبي، وقد مرت ترجمته.

انظر الديوان ط صادر لبنان ١٩٥٨ ص ١٨٦، وطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٤٤م ص ١٧٢ وفي يتيمة الدهر ١/١٥٩

٣٤ ـ وقال أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي(*) [الوافر]

(١) إِذَا عُدَّ الكِرَامُ فَتِلْكَ عِجْلٌ   كَمَا الأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عَامُ

(*) سبق التعريف بالمتنبي.

(١) عجل: هي قبيلة الممدوح.

(٢) قَلِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ المَعَالِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الجَسَدِ العِظَامُ
(٣) تُصَرِّعُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاةٌ وَتَنْبُو عَنْ وُجُوهِهِمُ السِّهَامُ
(٤) وَلَوْ يَمَّمْتَهُمْ فِي الحَشْرِ تَجْدُو لأَعْطَوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا

انظر ديوان المتنبي ص ٢٣٢ ـ الأبيات في مدح المغيث بن بشر العجلي والبيت الرابع في الديوان تالياً للبيت الأول في المخطوطة.

(٤) تجدو: أي تطلب الجدوى والعطاء.

٣٥ ـ وقال عَمْرو بنُ كُلْثُوم(*) [الرمل] [ب/١٣٧]

(١) بَكَرَتْ تَعْذُلُنِي وَسْطَ الحِلاَلِ سَفَهاً بِنْتُ ثُوَيْرِ بنِ هِلاَلِ
(٢) بَكَرَتْ تَعْذُلُنِي فِي أَنْ رَأَتْ إِبِلِي نَهْباً لِشَرْبٍ وَفِصَالِ
(٣) لاَ تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ كُلَّ مَا يَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي
(٤) يُخْلِفُ المَالَ فَلاَ مُسْتَأْنَسٌ كَرِّيَ المُهْرَ عَلَى الحَيِّ الحِلاَلِ
(٥) وَاصْطِبَارِي لِقَرِينِي فِي الوَغَى وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي وَنَوَالِي

(*) سبق التعريف بعمرو.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٦ ـ وقال أبو عبد الله بن الحجاج(*) [مجزوء الرمل]

(١) مَلِكٌ أَضْحَتْ عَطَايَا هُ عَلَى الدَّهْرِ جُنُودِي
(٢) وَضَعَ القَصْعَةَ شِعْرِي وَهْوَ فِي جُوعٍ شَدِيدِ
(٣) فَمَلا القَصْعَةَ لَحْماً لِي مِنْ غَيْرِ ثَرِيدِ

(*) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحجاج المتوفي سنة ٣٩١ هـ أخباره في اليتيمة ٣/٣١ ـ ١٠٤ ومعجم الأدباء لياقوت ٩/٢٠٦ وشذرات الذهب ٣/١٣٦

أخبار عبد الله بن الحجاج خلو من الأبيات ولم أعثر عليها بين المصادر.

٣٧ ـ وقال آخر [السريع]

إنْ أُمْسِ مِسْكِيناً فَلاَ أَشْرَبُ الـ وَغْلَ وَلاَ يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) لا أشرب الوغل: أي لا أدخل على قوم يشربون الخمر فأشرب معهم منطفلاً بدون دعوة.

٣٨ ـ وقال أبو دُلاَمَةَ(*) [البسيط]

(١) إنِّي أرِقْتُ وَنَوْمُ العَيْنِ تَغْرِيرُ وَفِي الهُمُومِ لأهْلِ البَيْتِ تَسْهِيرُ
(٢) هَبَّتْ تُعَاتِبُنِي عِرْسِي وَتَسْأَلُنِي أيْنَ الدَّرَاهِمُ عَنَّا وَالدَّنَانِيرُ
(٣) فَقُلْتُ أنْفَقْتُهَا وَاللَّهُ يُخْلِفُهَا وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ عُسْرٌ وَتَيْسِيرُ
(٤) قَالَتْ أجِدُّكَ لاَ تَنْفَكُّ مُهْتَبِلاً أنَّى وَأصْحَابُكَ القُعْسُ المَيَاسِيرُ
[١/١٣٨] (٥) أشِقْوَةٌ بِكَ هَذَا أمْ سَعَادَتُهُمْ فَقُلْتُ وَيْحَكِ بَلْ هُنَّ المَقَادِيرُ
(٦) إنْ يَرْزُقِ اللَّهُ أقْوَاماً فَقَدْ رُزِقَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ فِي مَرَاعِيهَا الخَنَازِيرُ
(٧) لأُحْيِيَنَّ عَلَى عُسْرِي وَمَيْسَرَتِي يَوْماً بِيَوْمٍ كَمَا تَحْيَا العَصَافِيرُ

(*) هو أبو دلامة زند بن الجون، وهو كوفي أسود مولى بني أسد شاعر عباسي معروف بالنوادر والفكاهة انظر أخباره بالأغاني ١٠/٢٣٥.

أخبار أبي دلامة خلو من الأبيات، ولم أعثر عليها بين المصادر.

٣٩ ـ قال الأُخَيْطِل يرقوقا(*) [الكامل الأحذ المضمر]

(١) وَطَرِيدِ لَيْلٍ قَادَهُ سغبٌ يُخْذَى إلَيَّ وَسَاقَهُ بَرْدُ
(٢) أوْسَعْتُ جُهْدَ بَشَاشَةٍ وَقِرىً وَعَلَى الكَرِيمِ لِضَيْفِهِ الجَهْدُ
(٣) فَتَصَرَّمَ المَشْتَى وَمَشْرَعُهُ عَذْبٌ لَدَيَّ وَعَيْشُهُ رَغْدُ

(*) سبق التعريف بالأخيطل.

(٤) ثُـمَّ انْـثَـنَـى وَرِدَاؤُهُ نِـعَـمٌ ... أَلْبَسْتُـهُ وَرِدَائِـي الـحَـمْـدُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٠ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَلَا لَا تَـخَـافِـي الـفَـقْـرَ يَـا أُمَّ مَـالِـكٍ ... فَـإِنَّ الغِنَـى لِلْمُـنْـفِـقِـيـنَ قَـرِيـبُ

(٢) وَمَـا زِلْـتُ مِـثْـلَ الغَيْـثِ يَـعْـدِلُ مَـرَّةً ... فَـيُـغْـلِي وَيُـولِـي مَـرَّةً فَـيُـثِـيـبُ

(٣) وَلِلْحَقِّ فِي مَـالِ إِمْرِىءِ الصُّـلْقِ نَوْبَـةٌ ... وَلِـلدَّهْـرِ فِي مَـالِ الكَـرِيـمِ نَـصِيـبُ

(٤) وَمَـا السَّائِـلُ المَحْـرُومُ يَـرْجِـعُ خَـائِبـاً ... وَلَـكِـنْ بَـخِـيـلُ الأَغْـنِـيـاءِ يَـخِـيـبُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يريد أن رزقه مثل المطر يكون شحيحاً مرة، ويكون غزيراً موليا مرة أخرى.

٤١ ـ وقال حَبيبُ بن أحمدَ الأمويُّ [الوافر]

(١) وَمَـا الـدُّنْيَـا سِـوَى عَيْشٍ يَـبِـيـدُ ... وَيَـوْمٍ يَـسْـتَـقِـلُّ فَـلَا يَـعُـودُ

(٢) وَأَحْـمَـدُ مَـا تَـزَوَّدَهُ أَدِيـبٌ ... وَخُلْدٌ بَـعْـدَهُ الـذِّكْـرُ الحَـمِـيـدُ [١٣٨/ب]

(٣) وَمَـا أَسْـدَى إِلَـى حُـرٍّ جَـمِـيـلاً ... سِـوَى حُـرٍّ لَـهُ رَأْيٌ سَـدِيـدُ

(٤) وَمَـا أَوْلَـى أَخَـا أَدَبٍ وَظُـرْفٍ ... يَـداً مَـسْـعُـودَةً إِلَّا سَـعِـيـدُ

(٥) وَقَـدْ جَـرَّبْـتُ مِنْ أَبْـنَـاءِ دَهْـرِي ... عَجَـائِـبَ مَـا لِـغَـايَـتِـهَـا حُـدُودُ

(٦) تَسَـاوَى النَّـاسُ وَاعْتَـدَلُـوا جَمِيعـاً ... سَـوَاءٌ ذُو الـسِّـيَـادَةِ والـمَـسُـودُ

(*) حبيب بن أحمد الشطجيري: (ـ نحو ٤٣٠ هـ) شاعر أديب أدرك أيام المستنصر انظر أخباره بالأعلام ٢/ ١٧٠.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٢ ـ دخل أعرابي حانة وله فرس يقال له قيراط فباعه بمال نفيس ولم يبرح الحَانَةَ حتى أتى عليه وقال: [الطويل]

(١) شَرِبْتُ بِقِيرَاطٍ وَرَوَّيْتُ صُحْبَتِي ... وَرُحْتُ وَلِي عِنْدَ التُّجَارِ حِسَابُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) التجار جمع تاجر، وكان العرب يسمون بائع الخمر تاجراً.

٤٣ ـ وقال يحيى بن محمد الزوزنيُّ المحمدانيُّ [السريع]

(١) وَلَيْسَ جُودُ المَرْءِ جُوداً إِذَا ... لَمْ يُعْطِ إِلَّا النَّزْرَ فِي يُسْرِهِ

(٢) لَكِنَّ مَنْ أُلْفِي فِي يُسْرِهِ ... سَمْحاً وَآسَى النَّاسَ فِي عُسْرِهِ

(٣) كَالبَحْرِ لَا يَعْدَمُ مُعْتَادُهُ ... فِي مَدِّهِ خَيْراً وَفِي جَزْرِهِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٤ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) أَنْفَدَ المَالَ وَعَمَّا جَمَّعَهُ ... طَلَبِي اللَّذَاتِ فِي مَاءِ العِنَبْ

(٢) وَاسْتِبَائِي الزِّقَّ مِنْ حَانُوتِهِ ... شَائِلَ الرِّجْلَيْنِ مَعْصُوبَ الذَّنَبْ

البيتان لابن المعتز انظر الديوان ص ٦٣

(٢) استبى الخمر: اشتراها وحملها من مكان إلى آخر. والزق هو وعاء الخمر وكان يتخذ من جلد الماعز.

٤٥ ـ وقال آخر [البسيط]

[١٣٩/أ] (١) مَا ذَاقَ طَعْمَ الغِنَى مَنْ لَا قُنُوعَ لَهُ ... وَلَنْ تَرَى قَانِعاً مَا عَاشَ مُفْتَقِرَا

(٢) وَالعُرْفُ مَنْ يُولِهِ يَحْمَدْ مَغَبَّتَهُ ... مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَلَوْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرَا

البيتان أنشدهما ابن المبارك كما في روضة العقلاء ص ٢٤٥.

وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء الشطر الأول هكذا:

«والعُرْفُ مَنْ يأْتِـهِ يَحْمَدْ عَـوَاقِبَـهُ»

٤٦ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) لَسْتُ أَبْغِي مِنْكَ العَطَاءَ وَلَكِنْ أَبْتَغِي مِنْ عَرِيضِ جَاهِكَ نَفْعَا

(٢) وَالفَتَى إِنْ أَرَادَ نَفْعَ صَدِيقٍ فَهْوَ يَدْرِي فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَسْعَى

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٧ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيقَكَ فَاغْتَنِمْ مَرَمَّتَهَا فَالدَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلَّبُ

(٢) وَبَادِرْ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِراً زَوَالَ رَخَاءٍ أَوْ غِنًى عَنْكَ يُعْقَبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) الخلة هي الحاجة، ونابت أي أصابت. والمرمة أي الاصلاح.

٤٨ ـ وقال أبو العتاهية(*)

[مجزوء الكامل]

(١) أُسْلُكْ مِنَ الأَرْضِ المَنَاهِجْ وَاصْبِرْ وَإِنْ حُمِّلْتَ لاعِجْ

(٢) وَانْبِذْ هُمُومَكَ أَنْ تَضِـ ـقَ بِهَا فَإِنَّ لَهَا مَخَارِجْ

(٣) وَاقْضِ الحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْـ ـتَ وَكُنْ لِهَمِّ أَخِيكَ فَارِجْ

(٤) فَلَخَيْرُ أَيَّامِ الفَتَى يَوْمٌ قَضَى فِيهِ الحَوَائِجْ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات لأبي العتاهية انظر الديوان ص ٩١ المقطوعة رقم ٩٢.

(١) اللاعج هو الأمر المؤلم في وقعه على النفس.

٤٩ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) إِذَا تَكَرَّمْتَ أَنْ تُعْطِي القَلِيلَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يُعْرَفِ الجُودُ
[ب/١٣٩] (٢) إِنَّ الكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِياً وَهْوَ مَجْهُودُ
(٣) وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهٌ سُودُ

نسبت الأبيات لبشار بن برد، وهي في زيادات ديوانه ٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩ في هجاء العباس بن محمد أخي الخليفة أبي جعفر المنصور.

والأبيات في الشعر والشعراء ص ٧٨ وبطبقات ابن المعتز ص ٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢/ ٥٨٨ منسوبة لحماد عجرد بن عمر، وهو من أهل الكوفة شاعر عباسي ماجن، كان أيضاً معلماً.

وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون: حماد عجرد وحماد الراوية وحماد بن الزبرقان النحوي، وكانوا يتنادمون ويتعاشرون وكأنهم نفس واحدة ويرمون جميعاً بالزندقة. ترجمته بالأغاني ١٣/ ٧٠ والمؤتلف ص ١٥٧ وابن خلكان ١/ ٢٠٧ وتاريخ بغداد ٨/ ١٤٨

٥٠ ـ وقال محمودُ بنُ الحسنِ الوَرَّاقُ(*) [السريع]

(١) تَجُودُ بِالمَالِ عَلَى وَارِثٍ وَلَا تَرى أَهْلاً لَهُ نَفْسَكَا
(٢) قَدَّمَ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللّهِ مَنْ جَادَ وَسُوءُ الظَّنِّ مَنْ أَمْسَكَا

(*) سبق التعريف به.

البيتان أنشدهما عبد العزيز بن سليمان في روضة العقلاء ص ٢٤

٥١ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) سَأَحْبِسُ مَالِي عَلَى لَذَّتِي وَأُوثِرُ نَفْسِي عَلَى الوَارِثِ
(٢) أُبَادِرُ إِنْفَاقَ مُسْتَحْسِدٍ بِمَالِي أَوْعَبَثَ العَابِثِ

الأبيات لعبيد الله بن عتبة بن مسعود ـ كان رجلاً صالحاً استعمله عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ فاحمد أثره، كما كان أحد وجوه الفقهاء السبعة من أهل المدينة، والذين لم يكن في زمنهم أعلم منهم

انظر مهذب الأغاني ٣/ ١٠٢٥.

(٣) أَعَاذِلَ عَاجِلُ مَا أَشْتَهِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرَّائِثِ

والبيتان الأول والثالث بدون عزو انظر عيون الأخبار ٣/ ١٨٠ وهناك اختلاف في الرواية.

فقد جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا.

«أُبَادِرُ إِهْلاكَ مُسْتَهْلِكٍ»

(٣) الرائث: البطيء الذي يجيء بعد مدة.

٥٢ ـ وقال آخر

[الرمل]

(١) قُلْ لِلَذَاتِ اللَّحْظَةِ المُنْخَنِثَةْ وَالَّتِي أَمْسَتْ بِلَوْمِي عَبِثَةْ

(٢) إِنَّمَا مَالِي مَا أَتْلَفْتُهُ وَالَّذِي خَلَّفْتُهُ لِلْوَرَثَةْ

البيتان لابن المعتز انظر الديوان ص ١١١ شرح وتقديم ميشيل نعمان بيروت سنة ١٩٦٩م.

٥٣ ـ وقال آخر

[المتقارب]

(١) إِذَا جَدَّدَ اللَّهُ لِي نِعْمَةً نَعِمْتُ وَلَمْ تَرَنِي جَاحِدَا

(٢) أُمْسِكُ عِنْدَكَ شَرَّ النُّفُوسِ بِالبُؤْسِ تُرْغِمُهَا جَاهِدَا

(٣) فَإِنْ كُنْتَ تَخْشَى صُرُوفَ الزَّمَانِ فَكُنْ مِنْ تَصَارِيفِهِ وَاجِدَا

(٤) وَإِنْ قُلْتَ أَجْمَعُهَا لِلْبَنِينَ فَقَدْ سَبَقَ الوَلَدُ الوَالِدَا [١٤٠/أ]

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٤ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) إِذَا كُنْتَ جَمَّاعاً لِمَالِكَ مُمْسِكاً فَأَنْتَ عَلَيْهِ خَازِنٌ وَأَمِينُ

(٢) تُؤَدِّيهِ مَذْمُوماً إِلَى غَيْرِ حَامِدٍ فَيَأْكُلُهُ عَفْواً وَأَنْتَ دَفِينُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٥ ـ وقال ابن المبارك(*) [البسيط]

(١) يَا جَامِعَ المَالِ فِي الدُّنْيَا لِوَارِثِهِ ... هَلْ أَنْتَ بِالعِلْمِ فِي دُنْيَاكَ تَنْتَفِعُ؟
(٢) لَا تَمْنَعْ المَالَ واسْتَرْضِ الإلَهَ بِهِ ... فَإِنَّ حَظَّكَ مِنْهُ الرِّيُّ وَالشِّبَعُ
(٣) وَمَا تُفَرِّقُهُ لِلَّهِ مُحْتَسِباً ... فِي المُرْمِلِينَ وَفِي المَعْرُوفِ تَصْطَنِعُ
(٤) قَدِّمْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ فِي مَهَلٍ ... فَإِنَّ حَظَّكَ بَعْدَ المَوْتِ مُنْقَطِعُ

(*) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي التميمي المروزي.
كان من كبار الحفاظ جمع العلم والأدب والنحو واللغة والشعر ولد عام ١١٨ هـ انظر أخباره بتهذيب التهذيب وصفة الصفوة ٤/١٠٩ وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٣ وتاريخ بغداد ٦/٥٣٠ والبيان والتبيين ٢/٢٤

البيتان الأول والرابع أنشدهما محمد بن عبد الله البغدادي في روضة العقلاء ص ٢٣٣

٥٦ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) خَيْرُ أَمْوَالِ الفَتَى مَالٌ نَفَعْ ... وَاصْطِنَاعُ العُرْفِ أَبْقَى مُصْطَنَعْ
(٢) لَنْ تَنَالَ الخَيْرَ بِالشَّرِّ وَلَا ... يَحْصُدُ الزَّارِعُ إلَّا مَا زَرَعْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٧ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) عُذْرُ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَسِيحٌ وَلَكِنْ ... أَيُّ عُذْرٍ لِوَاجِدٍ لَا يَجُودُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٨ ـ وقال ابن المُعَذَّل (*) [الرمل]

(١) زَعَمَتْ عَاذِلَتِي أَنِّي لِمَا ... حَفِظَ البُخْلُ مِنَ المَالِ مُضيعُ

(*) سبق التعريف به وانظر الأغاني ١٢/٥٤ والبيان والتبيين ٢/٣٠٦.

(٢) كَلَّفَتْنِي عَذْرَةَ الباخِلِ أنْ   طَرَقَ الطَّارِقُ وَالنَّاسُ هُجُوعُ
(٣) لَيْسَ لِي عُذْرٌ وَعِنْدِي سَعَةٌ   إِنَّمَا العُذْرُ لِمَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ [ب/١٤٠]

أخبار ابن المعذل خلو من الأبيات، ولم أعثر على تخريج لها.

٥٩ ـ وقال مروانُ بن أبي حَفْصَة لِمَعْن بنِ زَائِدَةَ(*) [البسيط]

(١) سمَّيْتُ مَعْناً بِمَعْنٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ   هَذَا سمِيُّ حَلِيفِ المَجْدِ وَالجُودِ
(٢) أَنْتَ الجَوَادُ وَمِنْكَ الجُودُ نَعْرِفُهُ   فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا جُودٌ بِمَوْجُودِ
(٣) صَلَّى لِجُودِكَ جُودُ النَّاسِ كُلِّهِمُ   فَصَارَ جُودُكَ مِحْرَابَ الأَجَاوِيدِ

(*) مروان بن أبي حفصة ـ أبو السمط ـ سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

وبالديوان ثلاثة أبيات من البسيط بنفس المعنى ولكنها مختلفة تماماً في الألفاظ انظر الديوان ط دار المعارف مصر بتحقيق د/ حسين عطوان ص ٤٠.

٦٠ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) سأَلْتُ النَّدَى وَالجُودَ حُرَّانِ أَنْتُمَا   فَقَالاَ جَمِيعاً إِنَّنَا لَعَبِيدُ
(٢) فَقُلْتُ وَمَنْ مَوْلاَكُمَا فَتَطَاوَلاَ   عَلَيَّ وَقَالاَ خَالِدُ بنُ يَزِيدِ

البيتان لشاعر مجهول قصد خالد بن يزيد فأنشدهما.

وهما بدون عزو ضمن أخبار خالد بن يزيد بن معاوية الأموي في معجم الأدباء ١١/ ٣٧. وجاء البيت الأول هكذا:

سأَلْتُ النَّدى والجُودَ حُرَّانِ أَنْتُما   فَقَالاَ بَلَى عَبْدَانِ بِيْنَ عَبِيدِ

وهما في المستطرف ص ١٦٨، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٥٧٨ وعلى هذه الرواية ينتفي الأقواء بين البيتين، كما في المخطوطة والمستطرف.

٦١ ـ وقال سحْبانُ بن وائِل في طَلْحَة الطُّلَحات(*)

[مجزوء الكامل]

(١) يَـا طَـلْحُ أكْـرَمَ مَـنْ مَـشَـى حَـسَبـاً وَأعْـطَاهُـمْ لِـتَـالِـدْ(**)

(٢) مِـنْـكَ الـعَـطَاءُ فَـأعْـطِنِـي وَعَلَيَّ شُـكْـرُكَ فِـي الـمَـشَـاهِـدْ

(*) هو سَحْبان بن زُفَر بن إياس من وائل بن معمر بن مالك ـ وهو باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ـ جاهلي، أدرك الإسلام ويقال انّهُ اول من آمن بالبعث في الجاهلية وكان شاعراً فصيحاً وخطيباً بليغاً. عمر دهراً طويلاً ومات سنة أربع وخمسين انظر أخباره بثمار القلوب ص ١٠٢ والاشتقاق ص ٢٧٣ وفصل المقال ص ٣٩١ والميداني ١/١٦٧ والإصابة ٣/١٦٣ والخزانة ٣٤٦/٤.

(**) وطلحة: هو طلحة بن عبد الله بن خلف بن سعد، غزا سمرقند في خلافة معاوية في بعث سعيد بن العاص انظر أخباره بابن حزم ص ٢٣٨ والأغاني ١٩/١٥٣ والاشتقاق ص ٤٧٥ والعقد ١/٢٩٣ ويلقب بطلحة الطلحات انظر الكامل ١/٢٥٤ والميداني ١/١٦٨

البيتان في فصل المقال ص ٣٩١ والميداني ١/١٦٧ والخزانة ٣/٣٩٥، ٤/٣٤٨.

٦٢ ـ وقال آخر فيه(*)

[الكامل]

(١) يَـا طَلْحُ أنْتَ أخُـو النَّـدَى وَعَقِيـدُهُ إنَّ الـنَّـدَى إنْ مَـاتَ طَلْحَـةُ مَـاتَـا

(٢) إنَّ الـسَّـمَـاحَ إلَـيْـكَ ألْـقَـى رَحْـلَهُ فَـبِحَيْثُ بِـتَّ مِنَ الـمَـنَـازِلِ بَـاتَـا

(*) أي في طلحة الطلحات.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ ـ وقال أبو بكرٍ القُوهيّ الزوزنيّ

[الكامل]

[١٤١/أ] (١) يَـا مَـنْ يُـطَوِّلُ فِي الصَّـلَاةِ رُكُـوعَـهُ وَسُـجُـودَهُ وَالـكَـفُّ قُـفْـلٌ مُـبْـهَـمُ

(٢) جَـمَّعْـتَ أمْـوَالاً مَنَعْـتَ حُـقُـوقَـهَـا سفهـاً وَجَـهْـلاً ثُمَّ قُلْتَ سَـأُرْحَـمُ

(٣) لَا تَكْـذِبَنَّ فَـإِنَّ مَـأْوَى ذِي الـنَّـدَى جَنَّـاتُ عَـدْنٍ وَالبَخِيـلُ جَهَنَّمُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٤ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) هَـذِهِ دارٌ عَـلَيْـهَـا لِـلأَخِـلَّاءِ مَـدَارُ
(٢) وَلَـهُـمْ فِـيـهَـا عَـلَى الأُنْـ ـسِ رَوَاحٌ وابْـتِـكَـارُ
(٣) واخْـتِـيَـارُ الضَّيْفِ مَـا ضَمَّ(؟) فِـيـهَـا الاخْـتِـيَـارُ
(٤) أنَـا عَـبْـدُ الـضَّـيْـفِ مَـا دَا مَ لَـهُ فِـيـهَـا قَـرَارُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٦٥ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) إِذَا جَـاءَ ضَيْفٌ جَـاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَـأَوْدَى بِمَا يَقْرِي الضُّيُوفَ الضَّيَافِنُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

(١، ٢) الضيفن: هو من يجيء مع الضيف متطفلاً، والجمع ضيافن.

٦٦ ـ في استحضار الضيف

[الخفيف]

(١) نَـحْنُ فِي أَفْضَـلِ الـسُّـرُورِ وَلَـكِـنْ لَـيْسَ إِلَّا بِـكُـمْ يَـتِـمُّ الـسُّـرُورُ
(٢) فَـأَعِـذُوا الـمَسِـيـرَ بَـلْ إِنْ قَـدَرْتُمْ أَنْ تَـطِـيرُوا مَـعَ الرِّيَـاحِ فَطِـيرُوا
(٣) عَيْبُ مَـا نَـحْنُ فِـيـهِ يَـا أَهْـلَ وُدِّي أَنَّـكُـمْ غُـيَّـبٌ وَنَـحْـنُ حُـضُـورُ

الأبيات لأمير المؤمنين محمد بن عبد الله (المهدي بن المنصور) ثالث خلفاء بني العباس مولده سنة ١٢٨ للهجرة.

له ترجمة في شذرات الذهب لابن العماد ١/٢٦٦ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٠٦ والأبيات قالها المهدي في جارية له تسمى الخيزران وهو في متنزه له.

الأبيات في محاضرات الأدباء ١/٦٤١، وهي بدون عزو في فوات الوفيات ٢/٤٤٧.

٦٧ ـ وقال مسعود بنُ محمدِ السَّجْزِيُّ [الوافر]

(١) تَفَضَّلْ بِالرُّكُوبِ إِلَى وَحِيدٍ تَدَاوَلَهُ الأَسَى مِنْ كُلِّ بَابِ
(٢) لِيَنْسَرِقَ مِنْ زَمَانِ السُّوءِ يَوْماً وَنَرْكُضَ فِي مَيَادِينِ الشَّبَابِ
(٣) إِذَا مَا حَيْهَلَ الدَّاعِي فَلاَحاً أَجَبْنَاهُ بِحَيَّ عَلَى الشَّرَابِ
[ب/١٤١] (٤) وَأَطْيَبُ مَا يَكُونُ الشُّرْبُ يَوْماً إِذَا انْتَقَبَتْ سَمَاؤُكَ بِالسَّحَابِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) حيهل الداعي فلاحا: أي قال حي على الفلاح، وهي دعوة المؤذن إلى الصلاة.

٦٨ ـ وقال بديع الزمان(*) [المجتث]

(١) عِنْدِي فَدَيْتُكَ جَدْيُ شَوَيْتُهُ وَمَضِيرَهْ
(٢) فَإِنْ أَتَيْتَ فَخَيْرٌ وإِنْ أَبَيْتَ فَخِيرَهْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين.

(١) المضيرة: طعام يطبخ باللبن المضير أي الحامض واللحم.

٦٩ ـ ومشايخنا الطفيليُون أتباعُ الأضياف [السريع]

قال أحدهم:

(١) دَعَوْتُ نَفْسِي حِينَ لَمْ تَدْعُنِي فَالشُّكْرُ لِي لاَ لَكَ فِي الدَّعْوَهْ

(٢) وَقُلْتُ ذَا أَحْسَنُ مِنْ مَوْعِدٍ إِخْلَافُهُ يَدْعُو إِلَى جَفْوَهْ

الأبيات في التطفيل وحكايات الطفيليين للحافظ الخطيب والبغدادي (ط دمشق سنة ١٩٤٦ هـ) ص ٧٦.

جاء: أنبأنا الحسين بن محمد الرافقي أن علي بن محمد بن البصري أن أحمد بن الحسن المقري قال: أنشدنا بثاني البيتين. وهناك اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء فيه «يدني» في محل «يدعو».

والبيتان بدون عزو انظر العقد الفريد ٤/ ٢٤١ والعيون ٣/ ٢٣٢.

٧٠ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) طُفَيْلِيٌّ لَهُ جِسْمٌ خَفِيفٌ وَلَكِنْ رُوحُهُ زِنَةُ الجِبَالِ
(٢) يَدُقُّ البَابَ دَقًّا مُسْتَمِرًّا لِيُحْسَبَ أَنَّهُ بَعْضُ العِيَالِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧١ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) نَحْنُ قَوْمٌ إِذَا دُعِينَا أَجَبْنَا وَإِذَا نُنْسَى يَدْعُنَا التَّطْفِيلُ
(٢) وَنَقُلْ عَلَّنَا دُعِينَا فَغِبْنَا وَأَتَانَا فَلَمْ يَجِدْنَا الرَّسُولُ
(٣) فَمَسَحْنَا سِبَالَنَا ثُمَّ قُلْنَا حَسْبُنَا رَبُّنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ

انظر التطفيل ص ٧٥.

جاء: أنشدني أبو يعلى يحيى بن الحسن المقري لبعضهم، فالأبيات غير معروفة القائل، والبيت الثالث جاء برواية أخرى، فقد جاء هكذا:

تَصْرِفُ القَوْلَ نَحْوَ أَجْمَلِ فِعْلٍ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ الوَدُودُ الوَصُولُ

والبيتان الأول والثاني بدون عزو انظر عيون الأخبار ٣/ ١٣ وبالعقد الفريد ٤/ ٣٤١.

(٣) السِّبال: جمع سَبَلَة وهو ما على الشارب من الشعر، أو مقدم اللحية.

٧٢ ـ وقال آخر [السريع]

[١/١٤٢] (١) لَوْ طُبِخَتْ قِدْرٌ بِمَطْمُورَةٍ أَوْ فِي ذُرَا حِصْنٍ بِأَعْلَى الثُّغُورِ
(٢) وَأَنْتَ بِالصِّينِ لَوَافَيْتَهَا يَا عَالِمَ الغَيْبِ بِمَا فِي القُدُورِ

البيتان لأبي محمد السلمي. انظر يتيمة الدهر ٤/٩٢ وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا باليتيمة:

لَوْ طُبِخَتْ قِدْرٌ بِمَطْمُورَةٍ بِالرُّومِ أَوْ أَقْصَى حُدُودِ الثُّغُورِ

(١) المطمورة: الحفيرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب ونحوها.
أعلى الثغور: يقصد بلاد الروم.
(٢) وافى: يقال وافى الرجل المكان أتاه، أو جاءهُ فجأة.

٧٣ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) وَبَاهِلِيٍّ خَالِعِ العِذَارِ
(٢) يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وبِالنَّهَارِ
(٣) كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ رَبُّ الدَّارِ
(٤) أَثْبتُ فِي الدَّارِ مِنَ الجِدَارِ
(٥) أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارِ

لم أعثر على تخريج للرجز.

(١) باهلي: رجل منسوب الى قبيلة باهلة.

٧٤ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) نَحْنُ عَبِيدُ البُطُونِ نَحْضُرُ مَا نُدْعَى إِلَيْهِ وَلَوْ إِلَى عَدَنِ
(٢) نَأْكُلُ مَا جَاءَنَا وَلاَ سِيَّمَا إِذَا ظَفِرْنَا بِهِ بِلاَ ثَمَنِ

انظر التطفيل ص ٧٥.

البيتان غير معروفي القائل، أنشدهما محمد بن علي بن عبيد الله الكرخي لأحد الطفيليين. وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء فيه:

«نأكل» مكان «نحضر».

٧٥ ـ وقال رجل كان يتطفل على عبد الله بن طاهر فدعاه الميمون فكتب الطفيلي إلى المأمون: [السريع]

(١) يَا خَيْرَ نَدْمَانٍ وَأَصْحَابِ هَذَا الطُّفَيْلِيُّ عَلَى البَابِ
(٢) أُخْبِرَ أَنَّ القَوْمَ فِي دَعْوَةٍ يُدْعَى إِلَيْهَا كُلُّ أَوَّابِ
(٣) فَجَاءَ يَبْغِيهَا وَمِنْ دُونِهَا عِدَّةُ أَبْوَابٍ وَحُجَّابِ
(٤) فَصَيِّرُونِي وَاحِداً مِنْكُمُ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَصْحَابِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وقال الفرزدق(*) [الطويل]

(١) وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ لَهَا سَلَباً مِنْ جَذْبِهَا بِالعَصَائِبِ [ب/١٤٢]
(٢) سَرَوْا يَرْكَبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلُفُّهُمْ عَلَى شُعَبِ الأَكْوَارِ ذَاتِ الحَقَائِبِ

(*) سبق التعريف بالفرزدق.

انظر الديوان ١/ ٢٩ في الديوان البيتان ١، ٢ بالرواية التالية:

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالعَصَائِبِ
سَرَوْا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلُفُّهُمْ عَلَى شُعَبِ الأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

(١) العصائب: العمائم.
(٢) سروا يركبون الريح: أي ساروا مسرعين على غير هدى شعث الأكوار: نواحيها، الكور: رحل البعير.

(٣) إِذَا مَـا رَأَوْا نَـاراً يَـقُـولُـونَ لَيْـتَـهَـا   وَقَـدْ خَصِـرَتْ أَيْـدِيهِمُ نَـارُ غَـالِبِ

(٣) خصرت أيديهم: بردت.
نار غالب: نار أبيه غالب.
ورواية الأغاني: إذا استوضحوا ناراً بدلاً من (وقد خصرت أيديهم نار).
وورد البيت الأول في معجم الأدباء ١٩/ ٢٣٠ كما جاء في رواية الديوان.

٧٧ ـ أنشدني أبو منصور الثَّعالبي للخوارزمي(*) [الرجز]

(١) يَـأَيُّهَـذَا السَّـيِّـدُ المِـفْضَـالُ   الـطَّرْفُ يَجْـرِي وَبِـهِ كَـلَالُ
(٢) وَالسَّيْفُ يَمْضِي وَبِـهِ انْـفِـلَالُ   وَالـحُـرُّ يُـعْـطِي وَبِـهِ إِقْـلَالُ

(*) سبق التعريف بكل من الثعالبي والخوارزمي.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٨ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) يَجُـودُ بِـالنَّفْسِ إِذْ ضَنَّ الجَـوَادُ بِهَـا   وَالجُـودُ بِـالنَّفْسِ أَقْصَى غَـايَةِ الجُـودِ

أنظر ديوان صريع الغواني تحقيق د/ سامي الدهان ط ٢ دار المعارف مصر سنة ١٩٧٠ المقطوعة ٢٠ ص ١٦٤ وهناك اختلاف في الرواية، فلفظ (اذ ضن) يقابله لفظ (ان ضن) بالديوان.

البيت لمسلم بن الوليد انظر الوساطة ص ٢٢٧
والبيان ٢/٣٧٢، ومعجم الشعراء ص ٢٢٧
والعقد الفريد ١/٥٦.

وجاء البيت بأغلب المصادر السابقة هكذا:

تَجُودُ بِـالنَّفْـسِ إِذْ شُحَّ الـضَّنِـينُ بِـهَا   وَالـجُودُ بِـالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الـجُودِ

٧٩ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) إِنَّ الـصَّنِيعَـةَ لَا تَـكُـونُ صَنِيعَـةً   حَتَّى يُصَـابَ بِهَـا طَـرِيقُ المَصْنَـعِ

(٢) فَـإِذَا اصْـطَنَعْتَ صَنِيعَةً فَـاعْمَـدْ بِهَـا   لِـلَّهِ أَوْ لِـذَوِي الـقَـرَابَـةِ أَوْدَعِ

البيتان قالهما شاعر بين يدي عبد الله بن جعفر انظر روضة العقلاء ص ٢٥٤ والبيتان لهذيل الأشجعي انظر معجم الشعراء ص ٤٥٨.

٨٠ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إِذَا عَـزَّ الـكِـرَاءُ رَكِـبْـتُ رِجْـلِي   وَأَحْـمِـلُهَـا إِذَا رَخُص الـكِـرَاءُ
(٢) وَمَـا إِنْ ذَاكَ مِـنْ بُـخْـلٍ وَلَـكِـنْ   أَضَـرَّ بِـمَـالِـنَـا مِـنَّـا الـسَّـخَـاءُ
(٣) فَـمَـا الـدُّنْـيَـا بِـبَـاقِـيَـةٍ لِـحَـيٍّ   وَمَـا حَـيٌّ لَـهُ فِـيـهَـا لِـقَـاءُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨١ ـ وقال إسحاق الموصلي في الرشيد(*) [الطويل]

(١) سَـوَامِي سَـوَامُ المُكْثِـرِينَ تَجَمُّـلاً   وَمَـالِي كَمَـا قَـدْ تَـعْلَمِـينَ قَـلِيـلُ [١٤٣/أ]
(٢) وَآمِـرَةٍ بِـالبُخْـلِ قُلْتُ لَهَـا اقْصِـرِي   فَـذَلِـكَ شَيْءٌ مَـا إِلَـيْـهِ سَـبِـيـلُ
(٣) وَكَيْفَ أَخَـافُ الفَقْـرَ أَوْ أُحْـرَمُ الغِنَى   وَرَأْيُ أَمِـيـرِ الـمُـؤْمِـنِـينَ جَـمِـيـلُ
(٤) أَرَى النَّـاسَ خِـلاَّنَ الجَـوَادِ وَلاَ أَرَى   بَـخِـيـلاً لَـهُ فِـي العَـالَـمِـينَ خَلِيـلُ

(*) سبق التعريف بإسحاق الموصلي.

انظر زهر الآداب ١٠١٤/٢ ومعجم الأدباء ١٨/٦ قال الأصمعي: كنت عند الرشيد فدخل عليه إسحاق بن إبراهيم الموصلي فقال أنشدني من شعرك فأنشده الأبيات وترتيب الأبيات في الزهر والمعجم (٢، ٤، ١، ٣) وهناك اختلاف في رواية البيتين الأول والثاني فقد جاءا هكذا بالزهر والمعجم.

نَعَـالِي فَعَـالُ المُكْثِـرِينَ تَجَمُّـلاً   وَمَـالِي كَمَـا قَـدْ تَعْلَمِـينَ قَلِيـلُ
وَآمِرَةٍ بِالبُخْلِ قُلْتُ لَهَـا اقْصِـرِي   فَلَيْس إِلَى مَـا تَـأْمُـرِينَ سَبِيـلُ

وورد بيت بالوساطة ص ٣٨٦ لإبراهيم الموصلي وهو يشابه البيت الأول بالمخطوطة جاء هكذا:

فَعَـالِي فَعَـالُ المُكْثِـرِينَ تَـوَسُّعـاً   وَمَـالِي كَمَـا قَـدْ تَعْلَمِـينَ قَلِيـلُ

٨٢ ـ وقال منصور الفقيه(*) [البسيط]

(١) أَقُولُ إِذْ سَأَلُونِي عَنْ سَمَاحَتِهِ   وَلَسْتُ مِمَّنْ يُطِيلُ القَوْلَ إِنْ مَدَحَا
(٢) لَوْ أَنَّ مَا فِيهِ مِنْ جُودٍ تَوَزَّعَهُ   أَوْلَادُ آدَمَ عَادُوا كُلُّهُمْ سُمَحَا

(*) سبق التعريف به.

انظر الابانة عن سرقات المتنبي تحقيق البساطي دار المعارف مصر ط ٢ سنة ١٩٦٩ م ص ١٣٢ البيت الثاني بالابانة مع اختلاف بسيط في الرواية. فلفظ توزعه بالمخطوطة يقابله بالابانة لفظ: نقسمه.

٨٣ ـ وقال أيضاً(*) [الكامل]

(١) أَضْحَتْ تَحُضُّ عَلَى السَّمَاحِ وطَالَمَا   بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى السَّمَاحِ وَتَعْذِلُ
(٢) رَيَّا فَقُلْتُ لَهَا وَعُذْرِي بَيِّنٌ   قَلَّ الشُّكُورُ فَقَلَّ مَنْ يَتَفَضَّلُ

(*) أي منصور الفقيه.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَزَهَّدَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ صَنَعْتُهُ   إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) تُرِيدُ أَخاً يَكُونُ لَهُ انْقِطَاعٌ   إِلَيْكَ وَلَسْتَ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ
(٢) وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ مَا عِشْتَ هَذَا   وَلَوْ أَصْبَحْتَ تَعْدِلُ نَاظِرَيْهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٦ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) لَا يَسُودُ امْرُؤٌ بَخِيلٌ وَلَوْ نَالَ بِيَافُوخِهِ عِنَانَ السَّمَاءِ
(٢) تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الحَبُّ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الكُرَمَاءِ [ب/١٤٣]
(٣) لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْفِ وَلَكِنْ يلَذُّ طَعْم العَطَاءِ

الأبيات لبشار بن برد انظر الديوان بتحقيق الشيخ محمد الطاهر عاشور ١/ ١١

٨٧ ـ وقال أبو عُمَر بن عبد الله الصَّابونيُّ [مجزوء الكامل]

(١) مَنْ عَهْدُهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ بِالتَّكَفُّفِ وَالسَّغَبْ
(٢) وَسَعَيْتَ تَطْلُبُ خَيْرَهُ لَمْ تَسْتَفِدْ غَيْرِ التَّعَبْ
(٣) مَا سَادَ حُرٌ لَمْ يَجُدْ وَالجُودُ عِنْدَ ذَوِي الحَسَبْ
(٤) وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى السُّؤَالِ فَسَلْ حَسِيباً ذَا أَدَبْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٨ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) إِسْأَلِ العُرْفَ إِنْ سَأَلْتَ كَرِيماً لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ الغِنَى وَاليَسَارَا
(٢) فَسُؤَالُ الكَرِيمِ يُورِثُ فَخْراً وَسُؤَالُ اللَّئِيمِ يُورِثُ عَارَا
(٣) وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الذُّلِّ بُدٌّ فَالْقَ بِالذُّلِّ إِنْ لَقِيتَ الكِبَارَا
(٤) لَيْسَ إِجْلَالُكَ الكَبِيرِ بِذُلٍّ إِنَّمَا الذُّلُّ أَنْ تُجِلَّ الصِّغَارَا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٩ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) إِذَا مَا أَرَدْتَ سُؤَالَ الرِّجَالِ وَقَدْ عَضَّكَ الدَّهْرُ مِنْ شَدِّهِ

(٢) فَلَا تَقْصِدَنَّ إِلَى سِفْلَةٍ أُصَابَ الْيَسَارَةَ مِنْ كَدِّهِ
[١/١٤٤] (٣) وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَهْلِ السَّمَاحِ وَمَنْ وَرِثَ الْمَالَ مِنْ جَدِّهِ
(٤) فَذَلِكَ إِنْ جِئْتَهُ سَائِلاً أَصَبْتَ الْيَسَارَةَ مِنْ عِنْدِهِ

لم اعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

الأبيات الأربعة تتضمن نفس المعنى بالقطعة السابقة (٨٨).

٩٠ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) أَحْسَنُ مِنْ نُورِ كُلِّ زَهْرٍ وَمِنْ وِصَالٍ بِعَقْبِ هَجْرِ
(٢) حُرٌّ رَأَى خَلَّةً بِحُرٍّ فَسَدَّهَا فِي خَفِيِّ سِتْرِ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩١ ـ وقال بكر بن عبد العزيز [البسيط]

(١) العِزُّ بِالسَّيْفِ لَا بِالمَكْرِ وَالحِيَلِ وَالجُودُ بِالبَذْلِ لَا بِالمَطْلِ وَالعِلَلِ
(٢) فَجُدْ بِمَالِكَ إِنَّ الرِّزْقَ ذُو دِرَرٍ وَاغْرِزْ بِسَيْفِكَ إِنَّ المَوْتَ بِالأَجَلِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٢ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) لَيْس فِي كُلِّ حَالَةٍ أَنَا مُحْتَا جٌ وَلَا أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُنِيلَا
(٢) وَأَخُو الحَزْمِ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ الدَّهْـ ـرِ إِلَيْهِ اسْتَفَادَ ذِكْراً جَمِيلَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٣ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) ثَـمَـرُ الـمَـعْـرُوفِ شُـكْـرُ   وَيَـدُ الـمـعْـرُوفِ ذُخْـرُ
(٢) وَبَـقَـاءُ الـذِّكْـرِ فِـي الأَحْـ   ـيَـاءِ لِـلأَمْـوَاتِ عُـمْـرُ
(٣) وَبِـحَـسْـبِ الـمَـرْءِ فَـضْـلاً   أَنْ يَـقُـولَ الـنَّـاسُ حُـرٌّ

البيتان الأول والثاني لمحمد بن غالب الأصبهاني الكاتب، ويكنى أبا عبد الله، انظر معجم الشعراء ص ٤٠٩.

٩٤ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) إِنَّمَـا تُقْصَـدُ فِي الحَـاجَـاتِ   فِـي وَقْـتِ اشْـتِـغَـالِـكْ [ب/١٤٤]
(٢) لَـوْ تَـفَـرَّغْـتَ تَـسَـاوَيْـنَـا   جَـمِـيـعـاً فِـي الـمَـسَـالِـكْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٥ ـ وقال عبد الله بن محمد العبد لكاني(*) [السريع]

(١) أَنْفِقْ عَلَى الـذِّكْـرِ الجَمِيـلِ الَّـذِي   تُـحْـيِـي بِـهِ أَيَّـامَ إِقْـبَـالِـكَـا
(٢) وَاصْـطَنِـعِ المَعْـرُوفَ وَاقْصُـرْ عَلَى   تَـرْبِـيـبِـهِ مُـعْـظَـمَ أَشْـبَـالِـكَـا
(٣) فَـهَـذِهِ دُنْـيَـاكَ وَثَّـابَـةٌ   تَـخْـلِطُ نُـعْـمَـاكَ بِـبِـلْـبَـالِـكَـا
(٤) وَهِـيَ الـمَـقَـادِيـرُ تُـرِيـكَ الَّـذِي   لاَ يَـخْـطُـرُ الـدَّهْـرَ عَـلَى بَـالِـكَـا

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) كُـلْ وَاكْسُ وامْنَحْ مَـا مَلَكْتَ فَـإِنْ تَعِـلْ   يَـوْمـاً فَـهَـبْـكَ وُلِـدْتَ يَـوْمَ تُـعِـيـلُ

لم اعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.
تعل: تفتقر.

٩٧ ـ وقال عَنْتَرة(*) [الكامل]

(١) وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدامَةِ بَعْدَمَا حَمِي الهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المُعْلَمِ
(٢) فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ
(٣) وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

(*) سبق التعريف بعنترة.

الأبيات لعنترة انظر شرح ديوان علقمة ـ طرفة ـ عنترة دار الفكر للجميع بيروت ص ١٧٢ والديوان ص ١٥

٩٨ ـ وقال أبو تمام(*) [البسيط]

(١) رَأَيْتُ يَحْيى أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ يَأْتِي الَّذِي مِثْلَه لَمْ يَأْتِهِ أَحَدُ
(٢) يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَداً إِلَى الرِّجَالِ وَلاَ يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ

(*) سبق التعريف بأبي تمام.

الديوان خلو من البيتين، وهما بدون عزو في يتيمة الدهر ٢/١١٧

وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء فيه الشطر الثاني هكذا:

«يأتي من الجود ما لم يأته أحد».

والبيت الأول منسوب لأبي قابوس الحميري العبادي في مديح يحيى بن خالد في معجم الشعراء ص ٣٦ والوفيات ٦/٢٢٥

٩٩ ـ وقال عَدِيُّ بنُ رِقَّاعٍ(*) [الكامل]

[١/١٤٥] (١) صَلَّى الإلَهُ عَلَى امرِىءٍ فَارَقْتَهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

(*) هو عدي بن زيد بن مالك. بن الرقاع العاملي، كان شاعراً مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم.

وكان خاصاً بالوليد بن عبد الملك، وكان منزله بدمشق، من حاضرة الشعراء لا باديتهم، تعرض لجرير وناقضه في مجلس الوليد، انظر أخباره بالأغاني ١٨٢/٨ والبيان والتبيين ٢٦٤/٢ ومهذب الأغاني ١٠٦٩/٣

البيت من دالية عدى المشهورة التي نشرها الأستاذ عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية (٨٩) وفيها «ودعته» مكان «فارقته» وهو أيضاً في أدب الكتاب للصولي ص ١٧٤ وفي لسان العرب (مادة ص ل ي).

١٠٠ ـ وقال أبو تمام(*) [البسيط]

(١) يَقُـولُ فِي قُومَسٍ صَحْبِي وَقَـدْ لَعِبَتْ ... بِنـا السُّرَى وَخُـطَا المَهْرِيَّـةِ القَـوَدِ

(٢) أَمَـطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تَؤُمَّ بِـهَـا ... فَقُلْتُ كَـلَّا وَلَـكِنْ مَـطْلَعَ الـجُـودِ

(*) سبق التعريف بأبي تمام.

البيتان لأبي تمام قالهما في عبد الله بن طاهر، عندما شخص إليه وهو في خراسان. وهما بالديوان ط المعارف بتحقيق عزام ١٣٢/٢ وبالأغاني طبعة الدار ٣٩٥/١٦.

(١) قومي: صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل.
والمهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان من اليمن، وكانت لا يعدل بها شيء في سرعتها (عن تاج العروس).
القود: المفرد قوداء، وهي الناقة الشريدة العنق الذلول في قيادتها.

١٠١ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) لَـوْ انَّ الـدَّهْـرَ سَـاعَفَنِي قَلِيـلاً ... وَحَـصَّـلَ بُغْـيَتِي فِـيـمَـا أَرُومُ

(٢) لَأَحْيَيْتُ المَـكَـارِمَ وَالمَـعَـالِي ... وَلَـكِـنْ دَهْـرُنَـا هَـذَا لَئِـيـمُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَجَـدْنَـا البِـرَّ مَحْمُـوداً وَلَكِنْ ... مَنَـازِلُنَـا وَلَـمْ نَبْـخَـلْ بَخِيـلَهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ ـ وقال آخر لخالِدٍ القَسْرِيّ [الطويل]

(١) أَخَالِدُ إِنّي لَمْ أَزُرْكَ لِخَلَّةٍ   سِوَى أَنَّنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوادُ
(٢) أَخَالِدُ بَيْنَ الحَمْدِ وَالذَّمِّ حَاجَتِي   فَأَيُّهُمَا تَأْتِي وَأَنْتَ عِمَادُ

أورد ابن عبد ربه البيتين وقال: إن أعرابياً أنشدهما خالد بن عبد الله القسري انظر العقد ١/١٣٥ ونسبهما الأصفهاني لبشار في مدح خالد البرمكي انظر الأغاني ط الدار ٣/٢٠٢

وهما في الوفيات ٢/٢٢٨ وفي محاضرات الأدباء ٢/٥٥٣ بغير عزو ـ وما ورد هنا يوافق ما قاله ابن عبد ربه في نسبه البيتين ـ وجاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا:

(أَخَالِدُ لَمْ أَخْبِطْ إِلَيْكَ بِذِمَّةٍ).

وجاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا:

«أَخَالِدُ بَيْنَ الأَجْرِ وَالحَمْدِ حَاجَتِي».

١٠٤ ـ وقال آخر لعمرو بن هُبَيْرة [المنسرح]

(١) أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَلَّ مَا بِيَدِي   فَمَا أُطِيقُ العِيَالَ إِذْ كَثُرُوا
(٢) أَنَاخَ دَهْرٌ أَلْحَى بِكَلْكَلِهِ   فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا

البيتان أنشدهما أعرابي عندما دخل على خالد بن عبد الله القسري وهو جالس في مظلة له، انظر العقد الفريد ١/١٥٧

والبيتان لأعرابي مَثُلَ أمام معن بن زائدة انظر الوفيات ٥/٢٤٨، مع اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا:

أَلَحَّ دَهْرٌ رَمَى بِكَلْكَلِهِ   فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا

١٠٥ ـ وقال آخر [الوافر]

[ب/١٤٥] (١) نُطَالِبُ بِالرِّقَاعِ إِذَا وُعِدْنَا   وَنُذْكَرُ حِينَ يَمْطُلُنَا الكِرَامُ
(٢) فَإِنَّ الأُمَّ لَمْ تُرْضِعْ صَبِيّاً   عَلَى الإِشْفَاقِ مَا سَكَتَ الغُلَامُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٦ ـ وقال أبو جعفر البَحائِيّ الزَّوزنيّ(*) [مجزوء الرمل]

(١) كُلُّ مَالٍ مَنَعَتْهُ الـ ـبِرُّ أَيْدِي مَالِكِيهِ

(٢) فَهْوَ لِلوارِثِ وَالإِثْـ ـم عَلَى مُكْتَسِبِيهِ

(*) سبق التعريف به.
أخبار البحائي خلو من الرجز.

١٠٧ ـ وقال حمزة بن نصر لداود بن المُهَلَّبِي، وأصاب بها ـ زعموا ـ ألف ألف درهم. [الطويل]

(١) أَمِنْتُ بِدَاوُدٍ وَجُودِ يَمِينِهِ مِنَ الحَدَثِ المَخْشِيِّ وَالجَدْبِ وَالفَقْرِ

(٢) فَتًى تَرْهَبُ الأَمْوَالُ مِنْ جُودِ كَفِّهِ كَمَا يَرْهَبُ الشَّيْطَانُ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ

(٣) فَمَا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ سَاوَاهُ فِي النَّدَى وَلَا حَاتِمُ الطَّائِي وَلَا خَالِدُ القَسْرِي

(٤) لَهُ حُكْمُ دَاوُدٍ وَصُورَةُ يُوسُفٍ وَفَهْمُ سُلَيْمَانٍ وَحِلْمُ أَبِي بَكْرِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٨ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلُّ مِنَ الدَّهْرِ

(٢) لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَى البَرِّ كَانَ البَرُّ أَنْدَى مِنَ البَحْرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٩ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) تَمَكَّنَتْ مِنْ فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلْءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

البيت للمتنبي من قصيدته في مدح عضد الدولة البويهي انظر الديوان بشرح البرقوقي ٤/٤١٣ وفيه «تجمعت في» مكان «تمكنت من».

١١٠ ـ وقال العَبْدَ لَكَانِيُّ صَاحِبُ الكتاب [الوافر]

[أ/١٤٦] (١) يُـرَكِّـبُ فِي الـسِّهَـامِ نِصَـالَ تِبْـرٍ إِذَا لَـقِـيَ الـعِـدَى كَـرَمـاً وَجُـودَا

(٢) لِيَحْصُـلَ مِنْـهُ لِلْمَجْـرُحَى عِـلَاجٌ وَأَكْـفَـانٌ لِمَـنْ سَكَـنَ الـلُّحُـودَا

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١١ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) لَيْسَ جـودُ السَّحَـابِ جُـوداً وَلَكِـنْ هِـي تَبْكِـي إِنْ قِيـلَ أَنْـتَ الجَـوَادُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصارد.

١١٢ ـ وقال إسماعيلُ بنُ عَبَّاد(*) [المنسرح]

(١) أَمَـا تَـرَيْـنَ الـزَّمَـانَ جَـادَ لَـنَـا بِمُسْتَهَـلِّ الشُّؤْبُـوبِ مُنْسَجِمَـهْ

(٢) يَحْكِي أَبَـا الفَضْـلِ فِي صَنَـائِعِـه هَـيْـهَـاتَ أَنْ يَـرْتَـقِي إِلَـى شِيَمِـهْ

(٣) لَـوْ أَنَّ مَـا فِيـهِ فِي السَّحَـابِ لَـمَـا أَخْـلَفَ قَطُّ الظُّنُـونَ فِـي دِيَمِـهْ

(٤) كَـمْ حَاسِدٍ لِـي وَكُـنْـتُ أَحْـسِـدُهُ يَـقُـولُ مِـنْ غَـيْـظِهِ وَمِنْ أَلَـمِـهْ

(٥) نَـالَ ابْـنُ عَـبَّـادٍ الـمُـنَـى كَـمَـلاً أَنْ عَـدَّهُ ابْـنُ الـعَـمِـيـدِ مِـنْ خَـدَمِـهْ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات مدح بها الصاحب استاذه ابن العميد انظر الديوان ص ٢٢٨.

وانظر يتيمة الدهر ٣/١٥٨

الأبيات للصاحب بن عباد، والبيت الثالث لا وجود له باليتيمة.

١١٣ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) تَحَدَّرَ مَاءُ الجُودِ مِنْ صُلْبِ آدَمٍ أباً فأباً حتى استقرَّ بِقَاسِمِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١١٤ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) وَقَدْ أَيْقَنَ الرَّكْبُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمُ إِذَا أَرْمَلُوا يَوْماً بِأَنَّكَ عَاقِرُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) أزملوا: نفد زادهم ولم يجدوا طعاماً.
عاقر: اسم فاعل من عقر الناقة إذا نحرها.

١١٥ ـ وقال البحتري(*)

[الطويل]

(١) وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَاجِدٌ غَيْرُ وَاجِدٍ لِمَا يَبْتَغِي أَوْ وَاجِدٌ غَيْرُ مَاجِدِ

(*) سبق التعريف بالبحتري.

الديوان خلو من البيت، ولكن هناك قصيدة طويلة على نفس وزن البيت وقافيته، وأغلب الظن أن البيت من القصيدة انظر الديوان ٢/٢٧٤.

١١٦ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

(١) سَحَابَةٌ أَقْبَلَتْ تَدَفَّقْ كَأَنَّهَا رَاحَةُ المُوَفَّقْ [ب/١٤٦]
(٢) يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُ خَيْرَ غَيْثٍ غَرْبٍ فِي نَفْعِهِ وَشَرَّقْ
(٣) وافْتَحْ عَلَى النَّاسِ يَا إِلَهِي بِنَاصِرِ الدِّينِ مَا تَغَلَّقْ
(٤) وَلَا تُفَرِّقْ لَهُ جُمُوعاً وَاجْمَعْ بِهِ كُلَّ مَا تَفَرَّقْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١١٧ ـ وقالت امرأة لطلحة الطلحات [الرجز]

(١) يَـا أَيُّهَـا المَـائِـحُ دَلْـوِي دُونَـكَـا
(٢) إِنِّـي رَأَيْـتُ الـنَّـاسَ يَـحْـمَـدُونَـكَـا
(٣) يُـثْـنُـونَ خَـيْـراً وَيُـمَـجِّـدُونَـكَـا

فأمر لها بألفي دينار وأنشأ يقول:

(١) مَـلأْتُـهَـا تَـفِـيضُ فَـيْـضَـاً
(٢) فَـلَنْ تَخَـافِي مَـا حَيِيتِ غَـيْـضَـا
(٣) فَـامْضِي لَـكِ الخَيْـرُ وَعُـودِي أَيْضَـاً

الرجز أنشده ابن السكيت انظر ذيل اللآلىء ٣/١١ منسوباً لجارية من الأنصار، وقد ورد أيضـاً في السيرة لابن هشام ط الشعب مصر ٣/٢٦٧ ونسبه الثعالبي لرؤبة في ثمار القلوب ص ٥٦٣.

(١) المائح: هو الرجل يكون في أسفل البئر يملأ الدلاء للقوم والماتح بالتاء المثناة هو الذي يكون في أعلى البئر ينتزع الدلاء المملوءة، وقولها. «دلوي دونكـا» هو من شـواهد بعض النحـاة على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه، وتأوله قوم بأنه من باب حذف العامل وأصله: خذ دلوي دونكا.

(٣) يمجدونكا: يشرفونك، والتمجيد: التشريف.

١١٨ ـ وقال محمد بن عثمان المنافِعِيّ [الوافر]

(١) إِذَا مَـا الـمَـرْءُ أَخْـطَأَهُ ثَـلاَثٌ   فَـبِـعْـهُ وَلَـوْ بِـكَـفٍّ مِـنْ رَمَـادِ
(٢) سَـخَـاوَةُ نَـفْـسِـهِ وَالـصِّـدْقُ مِـنْـهُ   وَكِـتْـمَـانُ الـسَّـرَائِـرِ فِـي الـفُـؤَادِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٩ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) لاَ تُـؤْثِـرَنَّ بِمَـا جَمَعْتَ سِـوَاكَـا   فَـالمَـوْتُ لاَ تَـدْرِي مَتَى يَغْشَـاكَـا
(٢) إِنَّ الـبَـنِـيـنَ مَـعَ الـبَـنَـاتِ رَأَيْـتَـهُـمْ   يَـتَـطَلَّعُـونَ وَيَـشْـتَـهُـونَ فَـنَـاكَـا

(٣) مَنْ كَـانَ يَعْلَمُ أَنَّ مَـالَـكَ مَـالُـهُ ... مِنْ بَعْـدِ مَـوْتِـكَ لاَ يُحِبُّ بَقَـاكَـا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٠ ـ وفي استحضار الضيف للخليل بن أحمد السِّجْدِيّ

[الخفيف]

(١) عِنْـدَنَـا فِتْيَـةٌ كَـزَهْـرِ النُّجُـومْ ... وَشَـرَابٌ يُـزِيـلُ بَـاسَ الـهُـمُـومْ [١/١٤٧]

(٢) صَنَعُـوهُ مِن العَقِيـقِ المُصَفَّـى ... وَمِنَ المِسْـكِ مُنْـذُ عَهْـدٍ قَـدِيـمْ

(٣) وَتَمَـامُ السُّـرُورِ كَـوْنُـكَ عِنْـدِي ... فَـتـفَـضَّـلْ بِـذَلِـكَ التَّـتْـمِـيـمِ

(٤) فِـيـهِ يَـكْـمُـلُ الـسُّـرُورُ وَإِلاَّ ... حَـلَّ مَـا عِنْـدَنَـا مَحَـلَّ السُّمُـومِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢١ ـ وقال الخليفة الراضي في استحضار أستاذه أبي بكر الأنصاري(*)

[الكامل]

(١) مَـا عِـنْـدَنَـا إِلاَّ ثَـلاَثَـةُ أَنْـفُـسٍ ... مِثْـلُ النُّجُوم تَـلأْلأَتْ فِي حِنْـدِسِ

(٢) وَشَـرَابُنَـا فَكَمَـا عَهِـدْتَ كَـأَنَّـهُ ... مِسْـكٌ تَفَـتَّـقَ مِنْ ذُؤَابَـةِ نَـرْجِسِ

(٣) وَبِـنَـا إِلَيْـكَ صَـبَـابَـةٌ وَقُلُوبُـنَـا ... وَقْـفٌ عَلَيْـكَ وَأَنْتَ بَـدْرُ المَجْلِسِ

(*) أبي بكر الأنباري صاحب شرح المفضليات كانت وفاته عام ٣٢٨ للهجرة.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٢ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) مَـا أَقْبَـحَ البُـخْـلَ بِـأَهْـلِ الغِنَى ... وَأَحْـسَـنَ الـجُـودَ بِـذِي الـعُـسْـرِ

(٢) لَا يَبْذُلُ العُرْفَ لِطُلَّابِهِ   مَنْ حَدَّثَتْهُ النَّفْسُ بِالفَقْرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٣ ـ وقال طَرَفة(*) [المتقارب]

(١) يَدَاكَ يَدٌ بِالنَّدَى سَمْحَةٌ   وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا رافِضَة

(٢) تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ   وَكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَهْ

(*) سبق التعريف به.

البيتان لطرفه انظر الديوان ص ٢٨٥ ط دار المعارف مصر (٢) لافظه.. قبل الرّحى لأنها تلفظ ما تطحنه (لسان العرب جـ ٧ ص ٤٦١).

١٢٤ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) لَيْسَ لِلضَّيْفِ مَا اشْتَهَى وَتَمَنَّى   إِنَّ لِلضَّيْفِ مَا إِلَيْهِ يُقَدَّمْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٢٥ ـ وقال آخر [البسيط]

[ب/١٤٧] (١) اللَّهُ يَعْلَمُ وَالأَقْوَامُ قَدْ عَلِمُوا   أَنَّا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيسُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) هذا البيت يتضمن المثل القائل: العين بصيرة، واليد قصيرة.

١٢٦ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) تَمَنَّى رِجَالٌ مَدَى جَعْفَرٍ   وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ

(٢) وَلَمْ يَكُ أَوْسَعَهُمْ فِي الغِنَى   وَلَكِن مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ

البيتان لأشجع السلمي مع اختلاف في الرواية انظر الصناعتين ص ١٠٦ ونقد الشعر ص ١١٢ والموشح ص ٢٢٢.

وجاء الشطر الأول من البيت الأول هكذا:

«يُرِيدُ المُلوكُ مَدَى جعفرٍ».

والبيت الأول مع آخر مختلف بالأوراق للصولي ص ٨٣ ـ أخبار أشجع ـ

١٢٧ ـ وقال آخر [السريع]

(١) لَمْ أتْرُكِ الكَأْسَ لِبُغْضِي لَهَا   لَكِنْ لإِغْدَامِي وإِفْلاَسِ

(٢) إذَا دَعَوْنِي ثُمَّ لَمْ أَدْعُهُمْ   أَسْمَوْنَنِي المُسْتَطْعِمَ الكَاسِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٢٨ ـ وقال اسماعيل بن القاسم القُرَشي خطيب هَرَاه [الكامل]

(١) وَإِذَا تَتَابَعَتِ السُّنُونَ فَلَم تُفِضْ   عَيْنُ السَّحَابِ وَضَنَّ بِالتُّهْتَانِ

(٢) وَاغْبَرَّتِ الآفَاقُ وَاحْتَبَسَ النَّدَى   وَتَغَيَّرَ الآبَاءُ لِلْوِلْدَانِ

(٣) غَيَّرْتَ سُنَتَهَا وَبَاسِلَ بَأْسِهَا   بِسَحَابِ جُودٍ دَائِمِ الوَكَفَانِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) التهتان: الأباطيل.
(٣) سحاب وكوف: أي سحاب يقطر سيله قليلاً قليلاً.

١٢٩ ـ وكتب آخر إلى طبيب يستحضره [الرجز]

(١) إِنِّي لأَدْعُوكَ عَلَى انْبِسَاطِ   وَالجُوعُ قَدْ حَرَّكَ مِنْ أَخْلاَطِي

(٢) فَإِنْ تَأَخَّرْتَ عَنِ البِسَاطِ   صَفَعْتَ بِالنَّعْلِ قَفَا بُقْرَاطِ

البيت الأول لأبي الحسن الطيب انظر معجم الأدباء ٦/ ٣٠٧، وهو هكذا:

إِنَّا رَجَوْنَاكَ عَلَى انْبِسَاطِ   والجُوعُ قَدْ أثَّر في الأَخْلاَطِ

(١) الأخلاط: الأخلاط في عرف الأقدمين هي: الدم والبلغم والسوداء والصفراء.

١٣٠ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) لَوْ كَانَ جُودُ الفَتَى قَوْلاً بِلاَ أَثَرٍ   فَالجُودُ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ مَوْجُودُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

[١/١٤٨]

١٣١ ـ وقال أبو إسحاق الصابي(*) [السريع]

(١) أَيْسَرُ جُودِي أَنَّنِي كُلَّمَا   أَسْرَفْتُ فِي سُكْرِي وَلاَ أَدْرِي

(٢) نَدِمْتُ فِي الصَّحْوِ عَلَى كُلِّ مَا   أَبْقَيْتُ مِنْ مَالِيَ فِي سُكْرِي

(*) هو إبراهيم بن هلال بن هارون الصابي الحراني.
تقلد الأعمال الجلائل مع ديوان الرسائل، وهو شاعر وكاتب بليغ، أخباره في اليتيمة ٢/٢٤٧

البيتان مما أخرج من شعر الصابي في الفخر انظر اليتيمة ٣/٢١٨ مع اختلاف في رواية البيت الثاني، فقد جاء في الأصل «الشكر في موضع شكري» وقد آثرنا ما ورد في اليتيمة لأنه الصواب.

١٣٢ ـ وقال الشافعي ـ رضي الله عنه ـ(*) [البسيط]

(١) يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أُفَرِّقُهُ   عَلَى المُقِلِّينَ مِنْ أَهْلِ المُرُوَّاتِ

(٢) إِنَّ اعْتِذَارِي إِلَى مَنْ جَاءَ يَسْأَلُنِي   مَا لَيْس عِنْدِي مِنْ إِحْدَى المُصِيبَاتِ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان بتحقيق الأستاذ/ عبد العزيز سيد الأهل ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٩٦٦م ص ٢٠

١٣٣ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أَكَلْنَا طَعَاماً طَيِّباً عِنْدَ طَيِّبٍ   كَذَاكَ طَعَامُ الطَّيِّبِينَ يَطِيبُ

(٢) شَرِبْنَا وَأَفْرَغْنَا عَلَى الأَرْضِ حَظَّهَا   وَلِلأَرْضِ مِنْ كَأْسِ الكِرَامِ نَصِيبُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٤ ـ وقال حاتم الطائي(*) [الطويل]

(١) أَمَا وِيْ إِنِّي لاَ أُخَالِفُ مَذْهَباً وُلِدْتُ عَلَيْهِ وَالعَلِيمُ شَهِيدُ
(٢) ذَرِينِي فَإِنِّي لَسْتُ أَمْنَعُ سَائِلاً يَجِيءُ وَعِنْدِي طَارِفٌ وَتَلِيدُ

(*) سبق التعريف به.

ديوان حاتم ط لندن ١٨٧٢ م خلو من البيتين وكذلك أخباره.

١٣٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) قَدْ كُنْتُ أُنجِزُ دَهْراً مَا وَعَدْتُ إِلَى أَنْ أُتْلِفَ الوَعْدُ مَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبِ
(٢) فَإِنْ أَكُنْ صِرْتُ فِي وَعْدِي أَخَا كَذِبٍ فَنُصْرَةُ الحَقِّ أَفْضَتْ بِي إِلَى الكَذِبِ

البيتان لأحمد بن طاهر انظر المختار من محاضرات الأدباء للأصبهاني ص ١٤١ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء فيهما «الدهر» مكان «الوعد» و «الصدق أوفت بي» مكان «الحق أفضت بي».

١٣٦ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) يَا خَازِنَ المَالِ الكَثِيرِ كَأَنَّنِي بِمَالِكَ بَيْنَ الوَارِثِينَ يُوَزَّعُ [ب/١٤٨]
(٢) تَوَسَّعْ بِمَا جَمَّعْتَهُ فَكَأَنَّنِي بِغَيْرِكَ فِيهِ مُسْرِعاً يَتَوَسَّعُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣٧ ـ وقال أَرْطَأَةُ بنُ سُهَيَّةَ(*) [الطويل]

(١) يَقُولُ الفَتَى ثَمَّرْتُ مَالِي وَإِنَّمَا لِوَارِثِهِ يُثَمِّرُ المَالَ كَاسِبُهْ
(٢) يُحَاسِبُ فِيهِ نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ وَيَتْرُكُهُ نَهْباً لِمَنْ لاَ يُحَاسِبُهْ
(٣) فَكُلْهُ وَأَطْعِمْهُ وَأَخْلِسْهُ وَارِثاً شَحِيحاً وَدَهْراً تَعْتَرِيهِ نَوَائِبُهْ

(٤) يَخِيبُ الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ ... وَيُعْطَى الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صَاحِبُهْ

(*) سبق التعريف به.

البيت الأول قاله أبو بكر العرزمي انظر معجم الشعراء ص ٣٥٢ مع اختلاف في الرواية فقد ورد هكذا:

يَقُولُونَ ثَمِّرْ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنَّمَا ... لِوَارِثِهِ مَا ثَمَّرَ المَالَ كَاسِبُهْ

والبيتان الأول والثاني لأبي الشيعي في التزهيد انظر محاضرات الأدباء ٢/ ٥٢٣.

١٣٨ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) إِنَّ البَخِيلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ ... سُوءُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي غَيْرُهُ الإِبِلا

انظر شعراء النصرانية ط ٢ لويس شيخو دار الشرق بيروت حاتم الطائي ص ١٢٨، البيت من قصيدة انشدها ابن الكلبي لحاتم، وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء البيت هكذا:

إِنَّ البَخِيلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ ... سُوءُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي الوَارِثُ الإِبِلا

١٣٩ ـ وقال منصور الفقيه(*)

[المتقارب]

(١) أَبَى النَّاسُ أَنْ يَتْرُكُوا مُوسِراً ... سَلِيمَ الأَدِيمِ سَلِيمَ النَّسَبْ

(٢) وَقَدْ خَيَّرُوكَ فَإِنْ لَمْ تَطِبْ ... بِعِرْضِكَ نَفْساً فَطِبْ بِالذَّهَبْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٠ ـ وقال المأمون(*)

[البسيط]

(١) اعْرِضْ طَعَامَكَ وَابْذُلْهُ لِمَنْ سَأَلا ... وَاحْلِفْ عَلَى مَنْ أَبَى وَاشْكُرْ لِمَنْ أَكَلا

(*) ابن هارون الرشيد من الخلفاء العباسيين، أحب الفرس فلم يكسب ود العرب. وفي عصره ازدهرت العلوم والفنون الإسلامية؛ ونقلت مؤلفات اليونان إلى العربية.

(٢) وَلاَ تَكُنْ سَابِرِيَّ العِرْضِ مُحْتَشِماً مِنَ القَلِيلِ فَلَيْسَ الدُّهْرِ محتفلاً

البيتان تمثل بهما الإمام مالك حينما نزل به الإمام الشافعي فصب بنفسه الماء على يديه كما ورد من المستطرف ١/ ١٨٤ وهذا يدل على أنهما ليس للمأمون كما جاء هنا وقد أوردهما ابن عبد ربه أيضاً ذاكراً أن المأمون قالهما لعمرو بن مسعدة انظر العقد الفريد ٤/ ٢١٢ وهذا يؤكد أن المأمون إنما تمثل بهما فحسب، وهناك اختلاف في رواية البيت الأول، فقد جاء هكذا بالمستطرف.

اعرِضْ طَعَامَكَ وابْذُلْه لِمَنْ أَكَلا وَاحْلِفْ عَلَى مَنْ أَبَى وَاشْكُرْ لِمَنْ أَكَلا

والأصوب ما أثبتناه عن المخطوطة.

١٤١ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) وَجْهِي إِلَى الضَّيْفِ طَلْقٌ مِنْ كَرَامَتِهِ فَمَا بِوَجْهِيَ تَخْمِيضٌ وَلاَ غَضَبُ [١/١٤٩]

(٢) أُصْغِي إِلَى الضَّيْفِ سَمْعِي مِنْ كَرَامَتِهِ كَأَنَّ كُلَّ مَقَالٍ قَالَهُ عَجَبُ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤٢ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) إِنِّي لَقِيتُ مَعَ الأَضْيَافِ فِي شُغُلٍ عَنِ الطَّعَامِ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ حِيَلِي

(٢) إِنْ قُلْتُ كُلْ فَلَقَدْ كَلَّفْتُهُ عَمَلاً وَإِنْ سَكَتُّ يَقُولُوا ذَاكَ مِنْ بُخْلِ

لم اعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

قال النبي ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن» البخل وسوء الخلق»[١].

وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الضيف إذا جاء، جاء برِزْقه، وإذا ارتحل ارتحل بذنوب أهل البيت»[٢].

أوحى الله إلى موسى أن لا تقتل السامِرِيّ فإنه سخي. وكانت في فرعون أربع

(١) انظر فيض القدير ٣/٤٤١ (٣٩١٤).

(٢) انظر خبر الحديث الشريف بمختارات محاضرات الأدباء ص ١٤٩

خصال فأمهله الله بكل خصلة مائة عام كان براً بوالدته فأمهله الله مائة عام. وكان سخياً على الطعام فأمهله الله مائة عام، وكان يؤمن طرق ولايته فأمهله الله مائة عام، وكان الضعيف يأمن في ولايته عادية القوى فأمهله الله مائة عام.

وقال بعضهم حضرت الحكم بن عبد المطلب وكان أحد الأسخياء وقد احتضر فجعلت اذكر مكارمه وأقول اللهم ارحمه فإنه كان كذا وفعل كذا وأعطى كذا ففتح عينيه وقال: من المتكلم فقلت: أنا، فقال: إن ملك الموت يقول: أنا وكل سخي رفيق ثم كان كأنه فتيلة انطفئت.

وقال الحكيم: لا يُزْهِدَنَّكَ في المعروف قِلَّتُهُ، فَإِنَّ البخل أقل منه.

ومصداقه قول النبي ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[1]

[ب/١٤٩] ويقال: بذل الجاه ذكاة الشرف.

أكل النبي ﷺ عند قوم فقال: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»[2]

وأكل عند آخرين فقال: «ادخل الله عليكم الزين ووقاكم الشين ولا أصابتكم العين».

ويقال خير السخاء ما وافق الحال.

ويقال لا تَطْلُبْ من ضرير حاجةً، ولا من بصير في ظلمة الليل فإن الحياء في العينين.

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وهل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾[3].

---

(١) انظر فيض القدير ١/١٣٨ (١٤٣).
(٢) انظر فيض القدير ٢/٥٤ (١٣١٠).
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٣٤.

قال كان إكرامه إياهم قيامه عليهم بنفسه.

قال: دخل رجل على بعض الاشراف فقال له: هل تقرأ من كتاب الله شيئاً؟ فقال: إني لقارىء. قال: فأسمعنا فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿آتنا غذاءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾[١] فقال: هل تحفظ من الأخبار شيئاً؟ فقال: إني لمحدث قال: فحدثنا فقال: حدثني فلان عن فلان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا قدم العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء»[٢] فقال: هل تروى من الأشعار شيئاً فقال: نعم إني لرواية قال: فأنشدنا قال: أنشدني فلان لنفسه:

نَحْنُ قَوْمٌ إذَا دُعِينَا أُجَبْنَا ... وَإذَا نُنْسَ يَدْعُنَا التَّطْفِيلُ[٣]

[الخفيف]

فقال: يا غلام قَدِّمْ المائدةَ فإن كلامَه كلُّه جوع وتطفيل.

قيل لبنان الطفيلي: كم اثنان في اثنين؟ قال: أربعة أرغفة وقطعة لحم. [أ/١٥٠]

روى لي مشايخي عن نصر بن علي الجهضمي قاضي البصرة قال: كان في جيراني رجل طفيلي فكنت إذا دعيت إلى مدعاة ركب بركوبي ودخل بدخولي فيظن أنه من قبلي فيكرم من أجلي، فاتخذ جعفر بن سليمان الهاشمي أمير البصرة وليمة فدعاني فقلت في نفسي: والله لئن جاء الطفيلي لاخزيته فلما ركبت ركب بركوبي ونزل بنزولي فصدر بي وبه المجلس وظن أنه من قبلي، فلما حضرت المائدة قلت حدثنا درست بن زياد عن أبان عن طارق عن نافع عن ابن عمران أن النبي عليه السلام ـ قال: «من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ومن مشى إلى طعام

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

(٢) صحيح البخاري ٨٣/٧.

(٣) البيت بدون عزو انظر عيون الأخبار ٢٣٢/٣ والعقد ٢٤١/٤ والتطفيل ص ٧٥.

لم يُدْعَ إليه فقد مشى فَاسِقاً وأكل حراماً»(١)

قال فأقبل على الطفيلي وقال: استجبت لك يا أبا عمر وليس ههنا أحد إلا ويظن أنك عنيته به، أما علمت ان درست بن زياد رجل أجمع أهل الحديث على أنه كذاب متروك الحديث، وإن ابان بن طارق كان يمشي في سكك المدينة فيلعب به الصبيان.

ولكن أين أنت مما حدثنا به أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة»(٢).

قال فكأنما أَلْقَمَنِي حَجَراً، فلما خرجنا أقبل على الطُّفَيْلي وأنشد:

[ب/١٥٠] وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلاَقِي الحُروبَ   بِأَنْ لاَ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا

[المتقارب]

قال ودارت شربة ماء على تسعة نفر من جَرحَى المسلمين في معركة فقال الأول: اسقها الثاني وقال الثاني: اسقها الثالث وهلم جرا حتى رجع الى الأول فإذا هو قد مات فماتوا تسعتهم كلهم مؤثرين على أنفسهم، وبقيت شربة الماء ـ رضي الله عنهم أجمعين.

(تم باب الأضياف والسخاء واصطناع المعروف)

(١) جاء الحديث بأكثر من رواية انظر الترغيب والترهيب جـ ٣ ص ٤٢٧ ومجمع الزوائد للهيثمي جـ ٤ ص ٥٥ ط القدس.

(٢) انظر فيض القدير ٤/٢٦٤ (٥٢٥٦).



باب الوصف

١ ـ قال أبو زبيد يصف الأسد(*) [الطويل]

(١) عَبُوسٌ شَمُوسٌ مُصْلَخِمٌّ مُكَابِرٌ   جَرِيءٌ عَلَى الأَعْدَاءِ لِلقِرْنِ قَاهِرُ
(٢) بَرَاثِنُهُ شُثْنٌ وَعَيْنَاهُ في الدُّجَى   كَجَمْرِ الغَضَا فِي وَجْهِهِ الشَّرُّ ظَاهِرُ
(٣) مَنِيعٌ وَيَحْمِي كُلَّ وادٍ يَرُومُهُ   شَدِيدُ أُصُولِ المَاضِغَيْنِ مُجَاهِرُ
(٤) يَذُبُّ بِأَنْيَابٍ جِدادٍ كَأَنَّهَا   إذَا قَلَّص الأَشْدَاقَ عَنْهَا الخَنَاجِرُ

(*) هو المنذر بن حرملة (هكذا بالمعمرين) والراجح أن اسمه (حرملة بن المنذر) فيما رجحه صاحب الأغاني، وسار عليه كل من ترجم له.
من طيء، كان جاهلياً قديماً، وأدرك الإسلام، إلا أنه لم يسلم، ومات نصرانياً وكان من المعمرين، يقال إنه عاش مائة وخمسين سنة.
ترجمته بطبقات فحول الشعراء ص ١٣٢ والمعمرين ص ٨٦ والاصابة ٢/٦٠ والأغاني ١١/٢٣ والاشتقاق ص ٢٣١ والاقتضاب ص ٢٩٩ واللالىء ص ١١٨ والخزانة ٢/١٥٥ وانظر الشعر والشعراء ص ٣٠١.
(١) العبوس: المقطب الوجه ـ شموس: شديد في عداوته ـ مصلخم: قوي شديدالمكابر؛ المغالب ـ القرن: النظير في الشجاعة والقوة ـ قاهر: غالب منتصر.
(٢) البراثن: هي من السباع بمنزلة الأصابع من الإنسان ـ شثن: غليظة ـ الغضا شجر من الإثل خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفىء.

٢ ـ وقال آخر يصف الحرب [مخلع البسيط]

(١) مَا ذاتُ قَلْبٍ لَهَا جِنَاحٌ   تَخْتَطِفُ النَّاس مِنْ قَرِيبِ
(٢) خَرْسَاءُ شَوْهَاءُ ذَاتُ صَوْتٍ   يُسْمَعُ بِالوَيْلِ والنَّحِيبِ
(٣) وَهْيَ عَقِيمٌ نَرَى بَنِيهَا   مَا بَيْنَ مُرْدٍ وَبَيْنَ شِيبِ
(٤) يَقْتُلُ بَعْضُ البَنِينَ بَعْضاً   طُلُوعَ شَمْسٍ إلَى الغُرُوبِ
(٥) تَضْحِيفُهَا الدَّاءُ غَيْر شَكٍّ   قَدْ يُحْسَمُ الدَّاءُ بِالطَّبِيبِ
(٦) وَالدَّاءُ مَقْلُوبُهُ مَكَانٌ   شُيِّدَ لِلطَّائِرِ النَّجِيبِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣ ـ وقال الحسن بن هانيء في الناقة(*) [الكامل]

[أ/١٥١] (١) وَتَجشَّمَتْ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... هَوْجَاءُ فِيهَا جُرْأَةٌ إِقْدَامُ
(٢) تَذَرُ المطِيَّ وَرَاءَهَا فَكَأَنَّهَا ... صَفٌّ تَقَدَّمَهُنَّ وَهْيَ إِمَامُ
(٣) وَإِذَا المطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّداً ... فَظُهُورهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حرَامُ
(٤) قَرَّبْنَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الحَصَا ... فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامُ

(*) سبق التعريف به.

انظر الديوان ط بيروت ص ٥٧٥ والطبقات ص ٢١١ وابن خلكان ترجمة أبي نواس، والبديع ص ٦٦.

(١) التنوفة: هي البرية لا ماء فيها ولا انيس.
تجشمت: تحملت مشقة عظيمة.
الهول: المخافة من الأمر.

٤ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) كَأَنَّ الشَّمْسَ مِرْآةٌ تَبدَّتْ ... لَنَا وَلَهَا شُعَاعٌ ذُو خُمُودِ
(٢) إِذَا أَبْصَرْتَ شَمْساً يَوْمَ دَجْنٍ ... تَرَى المِرْآةَ فِي كَفِّ الحَسُودِ
(٣) تُلاَحِظُهَا فَيُلْبِسُهَا غِشَاءٌ ... بِأَنْفَاسٍ تَزَايَدُ فِي الصُّعُودِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) يوم دجن: يوم فيه غيم ومطر.

٥ ـ وقال آخر(*) [المتقارب]

(١) وَصَافِيَةٍ كَصَفَاءِ الحِجَى ... وَبَدْرِ التَّمامِ قَرِيبِ المَدَى
(٢) تَرُدُّ عَلَى العَيْنِ مَا اسْتُودِعَتْ ... كَرَدِّ الجِبالِ جَوَابَ الصَّدَى

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦ ـ وقال الناشيء في الفرس(*) [الرجز]

(١) مِثْلُ دُعَاءِ مُسْتَجَابٍ إنْ عَلاَ أَو كَقَضَاءٍ نَازِلٍ إذَا هَبَطْ

(*) هو أبو العباس الناشيء من الشعراء المجيدين من طبقة ابن الرومي والبحتري نحوياً عروضياً (ـــ ٢٩٣ هـ) أخباره بزهر الآداب ١/١٧٧ المطبعة الرحمانية بمصر ووفيات الأعيان ٢/٢٧٧

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) لَوْ رَمَى الفَارِسُ سَهْماً سَقَطَ السَّهْمُ وَرَاءَهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨ ـ وقال جعيفران الموسوس [المجتث] [ب/١٥١]

(١) رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَخْتِي فِي حُسْنِ زِيٍّ وَسَمْتِ

(٢) أَعْمَى أَصَمُّ ضَرِيراً أَبَا بَنِينٍ وَبِنْتِ

(٣) فَقُلْتُ يَا بَخْتُ رِزْقِي فَقَالَ رِزْقُكَ فِي الخَرْتِ

(٤) وَبِي فَدَيْتُكَ حُضْرٌ يَفُوقُ وَصْفِي وَنَعْتِي

(٥) فَأَيْنَ لِي بِدَوَاءٍ يُلَيِّنُ لِي بَطْنَ بَخْتِي

الأبيات (١، ٢، ٣، ٥) لأبي فرعون الساسي انظر طبقات ابن المعتز ص ٣٧٦

والساسي: هو أبو فرعون، وكان من أفصح الناس وأجودهم شعراً وأكثرهم نادرة انظر ترجمته بالامتاع والمؤانسة ٣/٣٤ والمحاسن والمساوئ، ص ٦٢٨

(٣) الخرت: جمع أخرات وخُروت ثقب الإبرة وما شابهها.

٩ ـ وقال آخر [الكامل الأحذ المضمر]

(١) دَهْرٌ عَلاَ قَدْرُ الوَضِيعِ بِهِ وَتَرَى الشَّرِيفَ يَحُطُّهُ شَرَفُهْ

(٢) كَالبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لُؤْلُؤُهُ مِنْهُ وَيَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفُهْ

البيتان لابن الرومي من قطعة في ديوانه ٤/ ١٥٧١ و ١٥٩٢ تحقيق د/ حسين نصار.

وهما في اليتيمة ٤/ ٦١ ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٢٤ والذخيرة لابن بسام ١/ ٣٠١.

١٠ ـ وقال قَابوس بن وشَمَكِير بن زِيَاد(*) [البسيط]

(١) يَا ذَا الَّذِي بِصُروفِ الدَّهْرِ عَيَّرَنِي   هَلْ عَانَدَ الدَّهْرُ إلاَّ مَنْ لَهُ خَطَرُ
(٢) أَمَا تَرَى البَحْرَ يَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفٌ   وَيَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ دُرَرُ
(٣) إنَّا وإنْ نَشِبَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ بِنَا   وَمَسَّنَا مِنْ تَمادِي بُؤْسِهِ ضَرَرُ
(٤) فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَالَها عَدَدٌ   وَلَيْسَ يُكْسَفُ إلاَّ الشَّمْسُ والقَمَرُ

(*) هو الأمير قابوس بن وشمكير بن زياد المعروف بشمس المعالي ترجم له أبو منصور الثعالبي انظر يتيمة الدهر ٤/ ٥٧.

الأبيات للأمير شمس المعالي في يتيمة الدهر ٤/ ٦١.

وعنه نقلها ابن بسام في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ١/ ٣٠٠.

١١ ـ أنشدني علي بن مُحمد الإيلاقِي [البسيط]

[١/١٥٢] (١) مَا زَالَ بِي صَوْتُ دِنْدَانٍ يُؤَرِّقُنِي   وَالقَوْمُ مِنْ بَيْنِ مَجْلُودٍ وَمَحْبُوس
(٢) حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي مِنْ مَخَافَتِهِ   بِكَابِلُسْتَانَ حَوْلاً فِي جَوْفِ جامُوسِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) دندان: صاحب جيش طاهر بن الحسين.

(٢) كابلستان: بلدة بالهند.

١٢ ـ أنشدني إبْراهِيم بن عَلي بِن الطَّيْفُورِي(*) [البسيط]

(١) يَا قَوْم إنِّي رَأَيْتُ الفِيلَ بَعْدَكُم   فَبَارَكَ اللّه لِي فِي رُؤْيَةِ الفِيلِ

(*) سبق التعريف به.

(٢) رَأَيْتُ بَـيْـتـاً لَـهُ رُوحٌ تُـقَـلِّبُـهُ فَكِدْتُ أُرْسِلُ شَيْئاً فِي السَّـراوِيـلِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٣ ـ وقال أَبُو عَبْد اللَّه بن الحجاج يصِفُ حِماراً(*)

[مخلع البسيط]

(١) يَئِنُّ طُـولَ الـطَّرِيـقِ تَـحْـتِي أَنِـيـنَ شَـيْـخٍ بِـهِ زَحِـيـرُ

(٢) كَـالـبُـومِ فِـي شُـؤْمِـهِ وَلَـكِـنْ مِـنْ عُـمْـرِهِ تَـعْـجَـبُ النُّسُـورُ

(٣) لاَ رُوحَ فِـيـهِ سِـوَى نَـهِـيـقٍ تَـحُـولُ مِـنْ صَـوْتِـهِ الـحَـمِـيـرُ

(٤) وَهْـوَ فَـقِـيـرٌ إِلَـى شَـعِـيـرٍ أَنَـا إِلَـى خُـبْـزِهِ فَـقِـيـرُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٤ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) يَـا سَـائِـلِـي عَـنْ حِـمَـارِ طَـيَّـابِ ذَاكَ حِـمَـارٌ حَـلِـيـفُ أَوْصَـابِ

(٢) كَـأَنَّـه والـذُّبَـابُ يَـأْكُـلُـهُ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ تَـغَـارُ دُوشَـاب

البيتان لأبي غلالة المخزومي في ثمار القلوب ص ٣٦٦.

(١) طياب: اسم رجل ـ حكي محمد بن داود الجراح، عن جعفر رفيق طياب أن حمار طياب نفق فمات طياب على أثره بأسبوع، ثم مات أبو غلالة على اثر حمار طياب، وكان ذلك من عجيب الاتفاقات. ولذا صار مثلاً.

١٥ ـ وقال عَمَاد بن أحمد الكَاتِب الزَّوزَني

[الخفيف]

(١) وَحِـمَـارٍ عَـدِمْـتُـه مِـنْ حِـمَـارٍ مُـتَـوَانٍ كَـأَنَّـهُ فِـي خُـمَـارِ

(٢) أَنَـا مِـنْ فَـوْقِـهِ أُحَـرِّكُ رِجْـلِي وَكَـأَنِّـي رَكِـبْـتُ فَـوْقَ جِـدَارِ [ب/١٥٢]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦ ـ أنشد أبُو حاتم سَهْل بن مُحمد قول القائِل فيه [السريع]

(١) إنَّا سَمِعْنَا شَهْقَةً أَقْلَقَتْ مِن عِنْدِ سَهْلانَ أبي حَاتِم
(٢) نَامَ لَهَا مَنْ كَانَ مُسْتَيْقِظاً وأَيْقَظَتْ مَنْ كَانَ مِنْ نَائِمِ
(٣) وارْتَجَّتْ الأَرْضُ بِأَكْنَافِهَا واعْتَنَقَ المَظْلُومُ بِالظَّالِمِ

فَقَالَ: مَا كَانَت هذِه شهقة، وإنَما كَانَت نَفْخَة صورٍ.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٧ ـ وقال آخر يصفُ حُجْرَة [الطويل]

(١) وعَالِيَةِ الآذَانِ مَفْتُوحَةِ الفَمِ مُلَمْلَمةِ الجَنْبَيْنِ مُسْوَدَّةِ الدَّمِ
(٢) وَمِنْقَارُهَا فِي جَوْفِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُسَاوِي إذَا قَوَّمْتَهَا نِصْفَ دِرْهَمِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٨ ـ وقال الأستاذ العَبْدَ لَكَاني (*) [المنسرح]

(١) ولَلأفَاعِي بِأَرْضِهَا زَجَلٌ مِنْ كُلِّ قَشَّاءَ صُلْبَةِ الحَدَقَةْ
(٢) سَاكِنَةِ البَيْتِ غَيْرِ هَارِبَةٍ تَكْرَعُ فِي مَائِهِ وَفِي المَرَقَةْ
(٣) إذَا اسْبَطَرَّتْ حَسِبْتَهَا شَطَناً أو اسْتَدَارَتْ حَسِبْتَهَا حَلَقَةْ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) اسبطرت: استطالت بجسدها. شطناً: جبلاً.

١٩ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) يَا مَنْ تَخَتَّم خَاتِماً وَكَأَنَّهُ مِنْهُ عَلَى التَّقْدِيرِ والتَّشْبِيهِ

(٢) فَكَأَنَّ فِضَّتَهُ سَبِيكَةُ عِرْضِهِ وكأنَّهُ لِلُطْفِ قالَبُ فِيهِ
(٣) قَطَرَتْ عَلَيْهِ نُقْطَةٌ مِنْ خَدِّهِ جُعِلَتْ لَهُ فَصّاً فَرُكِّبَ فِيهِ [١/١٥٣]

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٠ ـ وقال كشاجم(*) [الكامل]

(١) بَاتَتْ تَأَمَّلُ زُرْقَةً في خَاتَمِي وَتَقُولُ فَصُّكَ ذَا لِبَاسُ المَأْتَمِ
(٢) فَأَجَبْتُهَا مُذْ بَانَ وَصْلُكِ وانْقَضَى بَكَّيْتُهُ بِدَمٍ ودَمْعٍ سَاجِمِ
(٣) وَخَشِيتُ إنْ أنَا فِي الثِّيَابِ لَبِسْتُهُ أنْ تَفْطِنُوا فَلَبِسْتُهُ فِي الخَاتَمِ

(*) سبق التعريف به.

أخبار كشاجم خلو من الأبيات.

٢١ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) إذَا كَانَ الأمِيرَ أَبُو المَعَالِي وَمُحْتَسِبَ العِرَاقِ الدَّانِيَالِي
(٢) فَلَا تَعْجَبْ فَإِنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ تَرَى الأيَّامَ فِي صُوَرِ اللَّيَالِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٢ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) أقْبَلَ الثَّلْجُ فِي غَلَائِلِ نُورٍ يَتَهَاوَى كَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ
(٢) وكَأنَّ السَّمَاءَ صَاهَرَتِ الأرْضَ وكَأنَّ النِّثَارِ مِنْ كَافُورِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٣ ـ وقال أبو العلاء السّروي(*) [مجزوء الرجز]

(١) اليَوْمَ يَوْمٌ حَسَنٌ يَدْعُو إلَى شُرْبِ الطِّلاَ
(٢) فَتَارَةً صَحْواً تَرَى وَتَارَةً قَطْراً وَلَى
(٣) كَأنَّمَا مَا شِطَةٌ قَدْ زَيَّنَتْهُ لِلْجَلاَ
(٤) وَالثَّلْجُ يَأْتِي قِطَعاً كَأنَّهُ شَانَه كُلَى

(*) قال الثعالبي باليتيمة ٤/٤٨ عن أبي العلاء السروي: «واحد طبرستان أدباً وفضلاً ونظماً ونثراً، له كتب وشعر سائد مشهور، كثير الظرف والملح».

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢٤ ـ وقال أبُو الحسن النُّوقَانِيّ(*) [السريع]

[ب/١٥٣] (١) قَدْ قَدَّمَ القَوْمُ حُمولاَتِهِمْ وإنَّنِي فِي دَهَشٍ عَبْقَرِي
(٢) وَلَيس لِي مَالٌ سِوَى دَفْتَرٍ فَمَنْ يُنَادِي لِي عَلَى دَفْتَرِي

(*) أديب شاعر من حسنات سجستان له شعر وأخبار انظر يتيمة الدهر ٤/٣١٧.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٥ ـ وقال آخر [المتقارب]

(١) إذَا كُنْتَ فِي بَلَدٍ نَازِلاً وَحَلَّ الشِّتَاءُ حُلُولَ المُقِيمْ
(٢) فَلاَ تَخْرُجَنَّ إلَى أنْ تَرَى مِنَ الصَّحْوِ يَوْماً صَحِيحَ الأدِيمْ
(٣) فَكَمْ زَلْقَةٍ فِي نَوَاحِي الطَّرِيقِ تَرُدُّ الثِّيَابَ بِخِزْيٍ عَظِيمْ
(٤) وَكَمْ رَاكِبٍ فَوْقَ طِرْفٍ لَهُ لَئِيمٍ أضَرَّ بِمَاسِنٍ كَرِيمْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) الطرف: الفرس.

٢٦ ـ تهنئةٍ بِخِلْعَة

[البسيط]

(١) أَبَـا مُـحَـمَّـدٍ الـمَـأْمُـول نَـائِـلُهُ ... فُـتَّ البَـرِيَّـة طُـرًّا أَيُّـمَـا فَـوْتِ

(٢) زَهَتْ بِـكَ الخِلْعَةُ المَيْمُـونُ طَائِرُهَـا ... كَـزَهْـوِ كُـسْـوَةِ بَيْتِ اللَّهِ بِـالـبَيْتِ

البيتان دون عزو انـظر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي ص ١٨، وجاء البيتان هكذا:

أبــا محمــد المسعــود طـالعـه ... فـت البـريـة طـرا ايمـا فـوت

زهت بك الخلعة الميمون طائرها ... كـزهـو خلعـة بيت الله بـالبيت

٢٧ ـ وقال أبُو سَعْد بِن دُوسْت النِيسَابُورِي(*)

[الوافر]

(١) أَرَى يَـوْمـاً عَـبُـوسـاً قَمْـطَرِيـراً ... أَثَـارَ بِـهِ الـشِّـتَـاءُ الـزَّمْـهَـرِيـرَا

(٢) أَرَادَ الـكَـلْبُ أَنْ يَـقْـضِـي نُبَـاحـاً ... فَـقَـالَ الـزَّمْهَـرِيـرُ الـزَمْ هَـرِيـرَا

(*) من أعيان الفضلاء بنيسابور وأفرادهم يجمع من الفقه والأدب ومن النظم والنثر، شعره كثير الملح والنكت، حسن الديباجة. له أخبار وشعر انظر اليتيمة ٤/٣٨٩.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الهرير: هو صوت الكلب دون نباح.

٢٨ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) وَشِـتَـاءٍ يُـخْـرِسُ الـكَـلْـ ... ـبَ فَـلاَ يَـعْـلُو هَـرِيـرُهْ

(٢) كُـلَّمَـا رَامَ هَـرِيـراً زَمَّ ... فَـاهُ زَمْـهَـرِيـرُهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٩ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) قُـلْتُ لِلـنـزْلَـةِ لَـمَّـا ... نَـزَلَـتْ وسْطَ لَـهَـاتِـي [١/١٥٤]

(٢) أَزْفُقِي بِـالـحَـلْقِ مِنِّي فَهْوَ دِهْلِيزُ حَيَـاتِي

انظر يتيمة الدهر ٣/ ٢٧ ـ البيتان لابن سكرة الهاشمي، وصحتها في اليتيمة:

قـلت للمنـزلـة حـلي وانـزلي غيـر لهـاتي
واتـركي حلقي بحقي فهـو دهليـز حيـاتي

والبيتان بدون عزو وبنص اليتيمة انظر الوفيات ٧/ ٩٢.

(١) اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم.

٣٠ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) قَـدْ أَضَـرَّتْ بِـي دَمَـامِيـ ـلُ عَـلَى الجِـسْـمِ مُـلِحَّـهْ
(٢) لَـيْتَـهَـا فِي عَـيْـنِ مَـنْ يـزْ عَـمُـهَـا مَـالاً وَصِـحَّـهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣١ ـ وقال النُوقَاتِي(*) [مخلع البسيط]

(١) إِنَّ الـدَّمَـامِيـلَ بَـرَّحَتْ بِـي وَأَقْـعَـدَتْـنِي عَـنْ الـتَّـحَـرُّكِ
(٢) تُـقْـعِـدُنِي إِنْ أَرَدْتُ نَـهْـضـاً وَإِنْ أَرَدْتُ الـقُـعُـودَ أَبْـرُكِ

(*) سبق التعريف به.

انظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٤ ـ البيتان للنوقاتي مع اختلاف في رواية البيت الثاني جاء هكذا:

أزحف مهمـا أردت مشيـاً وإن أردت الـقـعـود أبـرك

٣٢ ـ وقال الأستاذ العبد لكاني(*) [مخلع البسيط]

(١) قَـدْ قُـلْـتُ إِذْ قَـالَ لِـي أُنَـاسٌ قَـدْ رُزِقُـوا الـعَـقْـلَ والـتُّـقِـيَّـهْ

(*) مصنف الكتاب.

(٢) لاَ تَشْكُونَّ الزُّكَامَ أَصْلاً فَهُو شِفَاءٌ مِنْ البَلِيَّهْ
(٣) إِنَّ بَلاَءَ الزُّكَام نَقْدُ وَمَا تُمَنُّونَنِي نَسِيَّهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٣ ـ وقال آخر [مجزوء الكامل]

(١) صَارَ الفَرادِسُ كَالطُّوا وس وَرْدُهَا بَهِجٌ نَضِيرُ
(٢) أَنْهَارُهَا حَمَلَتْ حِجى وَلَهَا لَدَى صَبٍّ خَرِيرُ
(٣) فِيهَا خَفِيفٌ لِلرِّيَا حِ وَلِلْحَمَائِمِ قَرْقَرِيرُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٤ ـ وقال آخر يصف الخمر [البسيط]

(١) رُوحٌ مِنَ النَّارِ فِي جِسْمٍ مِنَ المَاءِ تُجْنِيكَ أَنْفَاسُهَا كَافُورَ أَنْداءِ
(٢) سُبْحَانَ مَنْ صَاغَهَا نُوراً تَجَلَّلَهَا لُطْفٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ النَّارِ والمَاءِ [ب/١٥٤]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) إِنْ كَانَتْ الرُّوحُ فِي الأَبْدَانِ جَارِيَةً فَإِنَّمَا جَرَيَانُ الرَّاحِ فِي الرُّوحِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٣٦ ـ وقال مُحمدُ بنُ مُوسى البَلْخِيّ الوزير(*) [الوافر]

(١) وَكَمْ يَـوْمٍ قَبَـضْـتُ بِـغَيْـرِ وتْـرٍ بِـسَقْـيِ الـرَّاحِ أَرْوَاحَ الـنَّـدَامَـى
(٢) كَأَنِّي قَدْ عَصَرْتُ الشَّمْسَ خَمْراً وَأَنّـي قَـدْ سَبَكْـتُ الـبَـدْرَ جَـامـاً

(*) ذكره صاحب اليتيمة ٤/٨١ وقال إنه من مفاخرة بلخ ونوه بإجادته الشعر، وقال: إن شعره مدون كثير.

لم أعثر على البيتين بين أخبار البلخي.

(١) الوتر: الثأر.
الجام: الكأس الكبير.

٣٧ ـ وقال المتنبي(*) [الطويل]

(١) رَأَيْتُ الحُمَيَّـا فِي الـزُّجَـاجِ بِكَفِّـهِ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي البَدْرِ فِي البَحْرِ

(*) سبق التعريف به.

انظر يتيمة الدهر ١/١٥٤.

٣٨ ـ مكتوب على تفاح [مجزوء الرمل]

(١) لِـي طُـرَا آتٌ وَرِيـحٌ ثُـمَّ مَـاءٌ وغَـضَـارَهْ
(٢) لَيْسَ لِليـاقُـوتِ فَضْلِي كُـلُّ يَـاقُـوتٍ حِجَـارَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٩ ـ وقال آخر [السريع]

(١) الـخَـمْـرُ تُـفَّـاحٌ جَـرَى ذَائِـبـاً كَـذَلِـكَ التُّفَّـاحُ خَـمْـرٌ جَـمَـدْ
(٢) فَـاشْـرَبْ عَلَى جَـامِـدِهَـا ذَوْبَهَـا وَلاَ تَـدَعْ لَـذَّةَ يَـوْمٍ لِـغَـدْ

البيتان لأبي نواس انظر الديوان ص ١٨٧

والبيتان للخليع الشامي انظر المعاهد ٢/ ٦٠

٤٠ ـ وقال أبو الحسن العبد لكاني [الكامل]

(١) وَإِذَا الصَّبَا هَبَّتْ عَلَى جَنَبَاتِهَا أَضْحَى لَهَا النُّوْرَانِ يَصْطَفِقَانِ

(٢) مِثْلَ الحَبِيبِ يَرَى حَبِيبَةَ نَفْسِهِ فَيَبُوسُ فَاهَا ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ [١/١٥٥]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤١ ـ وقال الشيخ العَمِيد أبو سَهْل محمد بِن الحسن الزَوْزَنيّ

[الطويل]

(١) كَأَنَّ الخُزَامَى أَسْهُمٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ لَهَا انْصُلٌ مِنْ فِضَّةٍ شَابَهَا دَمُ

(٢) كَأَنَّ غُصُونَ الوَرْدِ والوَرْدُ فَوْقَهَا سَمَاءٌ لَهَا مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ أَنْجُمُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) الخزامي: زهر من فصيلة الزَّنبقيات.

٤٢ ـ وقال أبو الفتح البستي(*) [الكامل]

(١) لِلَّهِ دَرُّكَ نَرْجِساً فِي مَجْلِسٍ تَرْنُو إِلَى أَحْدَاقِهَا الأَحْدَاقُ

(٢) فَكَأَنَّهَا كُحِلَتْ بِعَيْنٍ عَيْنُهَا وَكَأَنَّمَا أَوْرَاقُهَا أَوْرَاقُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) العين الأولى: الذهب والأوراق الثانية: جمع وَرِقَ وهو الفضة.

٤٣ ـ أنشَدَني أَبُو الجد الخُزَاعي [مجزوء المتقارب]

(١) حَمَامُنَا كالعَجُو زِ يَشْقَى بِهِ الوَارِدُ
(٢) فَبَيْتٌ لَهُ مُنْتِنٌ وَبَيْتٌ لَهُ بَارِدُ

انظر ديوان ابن المعتز ص ١٦٤ ـ البيتان لابن المعتز، مع اختلاف بسيط في رواية البيت الأول فقد جاء هكذا بالديوان:

حمامنا كعجوز يشقى به الوارد

٤٤ ـ وقال آخر يَصِفُ البَراغِيثُ [الخفيف]

(١) صَارَ قِسْمَيْن عَيْشُ مَنْ بِبُخَارَى فَهُوَ بَيْنَ الذُّبَابِ والبُرْغُوثِ
(٢) فَإِذَا مَا أَجَنَّهُ اللَّيْلُ جَاءَتْ كُلُّ بُرْغُوثَةٍ كَحَيَّةِ تُوثِ
(٣) رَبَّنَا إِنَّنَا إِلَيْكَ أَنَبْنَا نَجِّنَا مِنْ عَذَابِكَ المَبْعُوثِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٢) توث: موضع.

٤٥ ـ وقال آخر في (الأذَرْيُون) (*) [السريع]

(١) شَبَّهْتُهُ حِينَ تَأَمَّلْتُهُ تَأَمُّلَ المُفْرِطِ فِي وَصْفِهِ
(٢) بِمُدْهنٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ قَدْ أُفْرِغَ المِسْكُ فِي نِصْفِهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(*) الأذريون: زهر من المركبات الأنبوبية برتقالي اللون.
(٢) المدهن: آلة الدهن. أو قارورة الدهن.
المسك: طيب وهو من دم دابة كالظبي يدعى «غزال المسك».

٤٦ ـ وقال آخر [الكامل] [ب/١٥٥]

(١) طَلَبَ الضِّيَاعَ بِجَهْدِهِ لِتُعِزَّهُ   فَغَدَا بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
(٢) وَأَتَى كِتَابُ وَكِيلِهِ فَزَهَا بِهِ   فَإِذَا الكِتَابُ مَفَاتِحُ الأَحْزَانِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٧ ـ وكان ابن العميد إذا ورد كتاب وكيل له أنشد: (*)

[الخفيف]

(١) أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ هَذَا الكِتَابِ   إِنَّهُ بَيْنَ رَاحَةٍ وَعَذَابِ
(٢) أَشْتَهِي فَكَّهُ وأَفْرَقُ مِنْهُ   فَفُؤَادِي مُفَرَّقُ الأَسْبَابِ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٨ ـ وقال أبو طاهر الواسطي(*) [البسيط]

(١) عَهْدِي بِنَا وَرِدَاءُ الشَّمْلِ مُنْسَدِلٌ   وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالبَصَرِ
(٢) فَالآنَ لَيْلَى مُذْ غَابُوا فَدَيْتَهُمِ   لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظِرِ
(٣) يَا بَدْرَ تِمٍّ بَدَتْ مِنِّي مَحَبَّتُهُ   بَيْنَ السَّوَادَيْنِ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ بَصَرِي
(٤) إِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنْ قَتْلِي بِلا سَبَبٍ   فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ عِنْدَ القَتْلِ واسْتَخِرِ

(*) هو أبو طاهر عبد العزيز بن حامد بن خضر المعروف بسبدوك.
ذكره الثعالبي في اليتيمة ٢/٣٧٢ ـ ٣٧٣، وترجم له ابن شاكر في فوات الوفيات ١/٥٧٦.

البيتان الأول والثاني للواسطي انظر يتيمة الدهر ٢/٣٤٢.

٤٩ ـ وقال أَبُو بكر القَامِرِي [البسيط]

(١) سُبُّ الفَقِيرِ فَمَا فِي سَبِّهِ حَرَجٌ   وَالْقَ الفَقِيرَ بِصَفْعٍ حِينَ تَلْقَاهُ

(٢) مَـا أَفْقَـر اللهُ خَـلْقـاً مِنْ كَـرامَـتِـهِ   فَـكَيْـفَ تُكْـرِمُ مَـنْ لَـمْ يُكْـرِمْ الـلّـهُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٠ ـ وقال ابن المُدَبِّر (*) [الخفيف]

(١) إنَّـمَـا الـمَـوْزُ إذْ تَـمَـكَّـنُ مِـنْـهُ   كَـاسْـمِـهِ مُبْـدَلاً مِـنَ الـمِـيـمِ فَـاءَ

[١/١٥٦] (٢) وَكَـذَا فَـقْـدُهُ الـعَـزِيـزُ عَـلَيْـنَـا   كَـاسْـمِـهِ مُبْـدَلاً مِـنْ الـزَّايِ تَـاءَ

(*) له أخبار انظر زهر الآداب ١/٢٥٧ المطبعة الرحمانية مصر.

البيتان لابن الرومي الديوان ١/٦١ وهما ضمن قصيدة في مدح الحسن بن عبيد الله بن سليمان ومحاضرات الأدباء ٢/٦٢٤.

٥١ ـ أنشدني أبو الخطَّاب الأَيْهَمي [الخفيف]

(١) أَنْـتَ فِي مَـعْـشَـرٍ إذَا غِبْـتَ عَـنْـهُـمْ   بَـدَّلُـوا كُـلَّ مَـا يُـزِيـنُـكَ شَيْـنـاً

(٢) وَإِذَا مَـا رَأَوكَ قَـالُـوا جَـمِـيـعـاً   أَنْـتَ مِنْ أكْـرَمِ الـرِّجَـالِ عَـلَيْـنـاً

البيتان لبشار انظر الهجاء والهجاءون ١/٢٣.

٥٢ ـ وقال آخر [السريع]

(١) مَـا عَـرَضَـتْ قَطُّ لَـهُـمْ تُـخْـمَـةٌ   وَلَا تَـشَـكَّـوْا مِـعْـدَةً فَـاسِـدَهْ

(٢) قَـدْ قَـرَءوا الـقُـرْآنَ واسْـتَـظْهَـرُوا   مَـا فِـيـهِ إلَّا سُـورَةَ الـمَـائِـدَهْ

البيت الثاني دون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٠٣ وقد جاء هكذا:

قـد حفظوا القـرآن واستوعبـوا   مـا فيـه إلا سـورة المـائـدة

٥٣ ـ وقال أبو جعفر الترمذي في الرّاب(*) [المتقارب]

(١) خَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فِي حَاجَةٍ وَمَالِيَ فِي السُّوقِ مِنْ مَتْجَرِ
(٢) إِذَا رَجُلٌ فَوْقَ دُكَّانِهِ يُنَادِي عَلَى الرَّابِ مَنْ يَشْتَرِي
(٣) فَرَغَّبَنِي فِيهِ حَتَّى اشْتَرَيْتُ وَقَالُوا طِعَامٌ خَفِيفٌ مَرِي
(٤) فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى حُجْرَتِي وَكَانَ الغَذَاءُ فَلَمْ أَصْبِرِ
(٥) تَبَدَّأْتُ بِالرَّابِ مِن شِقْوَتِي وَفِيهِ هَلاَكِي وَلَمْ أَشْعُرِ
(٦) وَثَارَتْ بِي الرِّيحُ فِي هَامَتِي كَأَنِّي سَكِرْتُ وَلَمْ أَسْكَرِ
(٧) فَوَاللَّهِ مَا قُمْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى أَنْ خَرَرْتُ عَلَى مِنْخَرِي
(٨) فَلَمَّا رَأَى ذَاكَ قَوْمِي بَكَوْا وقَالُوا تُوُفِّيَ أَبُو جَعْفَرِ [ب/١٥٦]
(٩) أَتَوْا بِالرَّابِ وَخُبْزِ الشَّعِيرِ وَشَدُّوا عَلَيَّ بِسِيسَنْبَرِ
(١٠) وَقَرْقَرَ بَطْنِي فَأَرْخَيْتُهُ رَجَاءَ الفَرَاغِ فَلَمْ أَقْدِرِ
(١١) فَبَيْنَا أَنَا كُنْتُ فِي حَالَتِي شَهِقْتُ ثَلاثاً فَقَالُوا بَرِي
(١٢) وثَارَتْ عَلَيْهِمْ رِيَاحُ البُطُونِ كَرَائِحَةِ المِسْكِ والعَنْبَرِ
(١٣) فَيَا قَوْمِ إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ وَلَوْلاَ التَعَطُّفُ لَمْ أُنْذِرِ
(١٤) فَيَا مُشْتَرِي الرَّابَ جَهْلاً بِهِ نَصَحْتُكَ إِيَّاكَ أَنْ تَشْتَرِي
(١٥) فَإِنَّكَ مِنْهُ تُقَاسِي البَلاَءَ وإِنْ مُتَّ واللَّهِ لَمْ تُعْذَرِ
(١٦) فَفِي الرَّابِ شَيْنٌ وَفِي أَكْلِهِ وَعَارٌ لِكُلِّ فَتًى سِعْتَرِي
(١٧) وَمَا قَالَ مِثْلِي أَبُو المُسَور وَلاَ التِرْمِذِي أبو المُشْتَرِي
(١٨) فَخُذْهَا مُحَبَّرَةً نُظِّمَتْ كَنَظْمِ اليَوَاقِيتِ والجَوْهَرِ
(١٩) وَلَوْ أَنَّ شِعْرِي قُرِي فِي الصَّلاَةَ لَجَازَ فَكَيْفَ عَلَى المِنْبَرِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(*) الراب: هو اللبن الرائب أو اللبن الخاثر.

٥٤ ـ أنشدني أبو الفوَارس الكَاتِب [البسيط]

(١) لَـوْ سابَقَ الـذَرَّ مَشْـدُوداً قَـوائِمُـهُ يَـوْمَ الـرِّهَـانِ لَكَـانَ الـذَّرُّ يَسْبِقُـهُ
(٢) أَوْ سَـارَ فِي حَلْبَـةٍ والنَّمْـلُ يَـطْلُبُـهُ لَكَـانَ قَبْلَ ارتِـدَادِ الطَّرفِ يَلْحَقُـهُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) الذرة: صغار النمل.

٥٥ ـ للعبد لكاني في وصف قرية(*) [البسيط]

[١/١٥٧] (١) لِي قَـرْيَـةٌ دَارُهَـا فِتْـرٌ وَمَـزْرَعُـهَـا شِبْـرٌ فَـلاَ بَشَمٌ يَشْكُـوهُ صَـاحِبُـهَـا
(٢) قَـحَّتْ مَشَـارِبُهَـا قَلَّتْ مَـطَارِبُهَـا ضَلَّتْ مَسَـارِبُهَـا ضَـاقَتْ مَرَاجِبُهَـا
(٣) فِي وَجْـهِ هِـرَّتِهَـا مِنْ لَـطْمِ فَـارَتِهَـا طَـرائِقٌ مِنْ دَمٍ قَـدْ صَـابَ لاَحِبُهَـا

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٥٦ ـ وقال عَلي بن عُبَيد اللَّه البَاسَغْري في القلم(*) [الوافر]

(١) وَهَـيفٍ مِـنْ بَـنَـاتِ الـمَـاءِ مُلْسٍ رَقِـيـقَـاتٍ حَـوَاشِـيـهَـا رِذَايَـا
(٢) إِذَا ذُبِـحَـتْ أَرَنَّـتْ ثُـمَّ عَـاشَـتْ وَلَـمَّـا تَـدْرِ مَـا غُصَصُ الـمَـنَـايَـا
(٣) يُـرِقْـنَ دُمـوعَـهُـنَّ بِـلاَ جِـفُـونٍ وهُـنَّ الـضَّـاحِـكَـاتُ بِـلاَ ثَـنَـايَـا
(٤) كُـسِـيـنَ وَهُـنَّ أَنْـضَـاءٌ دِقَـاقٌ جُـلودَ الأَرْقَـمِـيَّـةِ والـعَـطَايَـا
(٥) حَـكَـتْ أَطْـرَافُـهَـا آذَانَ خَـيْـلٍ وآذَانُ الـرِّجَـالِ لَـهَـا مَـطَايَـا

(*) له شعر وأخبار انظر دمية القصر بتحقيق الطباخ ص ٢٣٧

الأبيات للباسغري انظر الدمية ص ٢٣٧.

(٤) انضاء: مهازيل.

٥٧ ـ وقال آخر

[مجزوء الوافر]

(١) وَمَـا زِلْـنَـا عَـلَى الـسُـكْـرِ نُـدَاوِي الـسُّكْـر بـالـسُّـكْـرِ
(٢) شَـرِبْـنَـا ذَهَـبـاً يَـجْـرِي بِـشَـاطِىء فِـضَّـةٍ تَـجْـرِي
(٣) دَرَيْـنَـا كَـيْـفَ أَصْـبَـحْـنَـا وَأَمْـسَـيْـنَـا وَمَـا نَـدْرِي

انظر يتيمة الدهر ٢/٢٩٩ ـ الأبيات لأبي القاسم عبد العزيز بن يوسف، وهي من مقطوعة مكونة من خمسة أبيات قالها أبو القاسم في السكر المبني بشيراز، ويقال أنها لغيره، وترتيبها في اليتيمة ٢، ١، ٣.

(١) السكرفي الشطر الأول: بناء من صخر وحجارة.

٥٨ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) دَمْعِي يَـاقُـوتَـةٌ عَـلَى ذَهَـبٍ وَفُـوهُ يَـاقُـوتَـةٌ عَـلَى فِـضَّـهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٩ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) مُـذْ حَـالَ بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَـكَ الـبَـيْـنُ أُسْـقِطَ مِـنْ دَمْـعِ عَـيْـنِـي الـعَـيْـنُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) يقصد في الشطر الثاني أن العين أسقطت من دمع فصارت (دم) أي أنه يبكي دماً لا دمعاً.

٦٠ ـ وقال أبو منصور الثعالبي(*)

[السريع]

(١) وَصَـوْلَـجَـانٍ بِـيَـدَيْ شَـادِنٍ لَا يَـجْـسُـرُ الـعَـاشِـقُ أَنْ يَـذْكُـرَهْ [ب/١٥٧]
(٢) وَصَـوْلَجَـانُ المِسْـكِ فِي صُـدْغِـهِ مُـتَّـخِـذٌ حَـبَّـةَ قَـلْـبِـي كُـرَهْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦١ ـ وقال آخر في صفة الأباريق [الخفيف]

(١) يَتَبَسَّمْنَ ضَاحِكَاتٍ مِلاءً فَإذَا مَا رَكَعْنَ قَهْقَهْنَ ضِحْكَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦٢ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) كَأنَّهَا والمِزَاجُ يَقْرَعُهَا تَبْتَلِعُ الدُّرَ ثُمَّ تَقْذِفُهُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) يصور الشاعر ما يحدث عند صب الماء على الخمر لمزجها والتخفيف من سورتها. وقد صور ما يعلو الكأس عند ذاك من حبب كأنه دُرّ قد ابتلعته الخمر في جوفها ثم قذفته إلى سطحها. والصورة فيها خيال شاعر ذي مزاج.

٦٣ ـ وقال آخر [السريع]

(١) إذَا شَرِبْنَا خَمْسَةً خَمْسَةً فَقَدْ لَبِسْنَا الفَرْوَ مِنْ دَاخِلِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦٤ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وإنْ طَافَ الهُمُومُ بِنَا عَرَكْنَا بِكَفِّ الكَاسِ الهُمُومِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦٥ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) وَكَمْ لَحَظَاتٍ لَنَا وَكَمْ قُبَلٍ مُخْتَلَسَاتٍ حِذَارَ مُرْتَقِبِ

البيتان لابن المعتز انظر العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق ١/ ٢ ويتيمة الدهر ١/ ٢٥ وقد جاءا هكذا:

(٢) لَقْطَ العَصَافِيرِ وَهْيَ خَائِفَةٌ ضَرْبَ النَّوَاطِيرِ يَانِعَ الرُّطَبِ

كم من عناق لنا ومن قبل مختلسات حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب

والبيت الأول لابن المعتز انظر معجم الأدباء ٨/١١٦

(٢) النواطير: جمع ناطور وهو الموكل بحراسة الكروم والثمار.

٦٦ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) مَا لَقِينَا مِنْ شُومِ طَلْعَةِ وَهْبٍ تَرَكَ النَّاسَ كُلُّهُمْ شُعَرَاءَ
(٢) هِيَ عِنْدِي كَجُودِ فَضْلِ بنِ يَحْيَى غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تُنْعِشُ الفُقَرَاءَ

البيتان لابن الرومي انظر الديوان ١/١٠١ وثمار القلوب ص ٢٠٧

٦٧ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وَكُنْتَ كَبَازِي الجَوِّ قُصَّ جَنَاحُهُ تَرَى حَسَرَاتٍ كُلَّمَا مَرَّ طَائِرُ
(٢) يَرَى طَائِرَاتِ الجَوِّ يَخْفُقْنَ حَوْلَهُ وَيَذْكُرُ إِذْ رِيشُ الجَنَاحَيْنِ وَافِرُ

البيتان بدون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٦٦ وثمار القلوب ص ٤٥٥.

٦٨ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) غَدَا يُوسُفٌ عَنَّا بِتِسْعِينَ دِرْهَماً فَرَاحَ وَثُلْثُ المَالِ فِي كَفِّ يُوسُفِ [١/١٥٨]
(٢) فَلَا يَتَّجِرَنْ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ يُوسُفٌ فَقَدْ ضَاعَ ثُلْثَا مَالِهِ فِي التَّصَرُّفِ

انظر يتيمة الدهر ٣/٤٠٤. الأبيات لبراكويه أنشدها في ملامة صديق له يدعى يوسف. وبراكويه: هو براكويه الزنجاني المعروف بالثلولة قال الثعالبي عنه: كل ما سمعت من شعره ملح وظرف، ونكت لا يسقط منها بيت ـ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءا هكذا:

مضى يوسف عنا بتسعين درهماً وعاد وثلث المال في كف يوسف
وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

٦٩ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) والشُّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا أَعْمَى تَحَيَّرَ مَا لَدَيْهِ قَائِدُ

انظر الديوان ط دار الكتب بتحقيق د. عاتكة الخزرجي ١٩٥٤ م ص ٨٢، والبيت للعباس بن الأحنف انظر يتيمة الدهر ١/ ١٠٧ ومعجم الشعراء ٦/ ٢٩١.

٧٠ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) واللَّيْلُ حَالٍ بِالنُّجُومِ كَأَنَّهُ طُرَرٌ لوَصَائِفِ رصِّعَتْ بِالجَوَاهِرِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ نَظَّارَةٌ لَنَا تَعَجَّبُ مِنْ آمَالِنَا وَالعَوَائِدِ

انظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٠ ومعاهد التنصيص ٢/ ٩٤ ـ البيت لبديع الزمان الهمذاني في خلف بن أحمد، وهو ضمن قصيدة طويلة. وللهمذاني ترجمة في وفيات الأعيان الترجمة ٥١ في ١/ ١٠٩ وبمعجم الأدباء ٢/ ١٦١ وشذرات الذهب ٣/ ١٥٠

٧٢ ـ وقال السريُ بن أَحْمَد الرَّفَاءَ(*) [الوافر]

(١) وَسَاقِيَةٍ كَأَنَّ الرِّيحَ ساقَتْ إِلَيْهَا الخَوْفَ فَاضْطَرَبَتْ حَشَاهَا

(٢) إِذَا حَلَّى الشَّقَائِقُ جَانِبَيْهَا رَأَيْتَ صَوَارِماً دَمِيَتْ ظِبَاهَا

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٣ ـ مكتوب على قوس [الكامل]

(١) لَمْ أَتَخِذْهَا يَا مُنَايَ لِحَاجَةٍ مِنِّي إِلَيْهَا وَالمُنَى أَضْيَافُ

(٢) لَكِنْ لِذِكْرِي حَاجِباً لَكِ مِثْلَهُ ... إِنَّ القُلُوبَ لِسَهْمِهَا أَهْدَافُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٤ ـ مما يكتب على السيف والسكين لأَبِي الحَسن الواصلي

[المنسرح]

(١) جَرِّدْهُ مِنْ غِمْدِهِ عَلَى بَرَكَهْ ... واقْطَعْ بِهِ مِنْ عَدُوِّكَ الحَرَكَهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ ـ وقال مُحَمد بن مُوسى البَلْخِي [المتقارب]

(١) نَظَرْتُ إِلَى العَقْرِ فِي رَوْضِهَا ... فَخِلْتُ عَلَى كُلِّ رَوْقٍ هِلاَلاَ

(٢) إِذَا قُلْتُ هَلْ يَرْجِعُ الظَّاعِنُونَ ... تَمَثَّلَ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ لَهَا لاَ [ب/١٥٨]

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وقَالَ جَرِير وَلَقِي أَبَا الصلصَالَ الزنْجِي يوم عِيد(*) لَبِس ثِيَاباً بَيْضا

[الرجز]

(١) كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا لِلنَّاسِ ... أُذُنُ حِمَارٍ لُفَّ فِي قِرطَاسِ

(*) سبق التعريف به.

البيت للفرزدق في نصيب، وقد لبس ثياباً بيضاً انظر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢/٢٩٥ ومحاضرات الأدباء ٣/٢٩٢.

٧٧ ـ وقال أحْمَد بن يُوسف في دَوَاةٍ اهْدَاهَا [الخفيف]

(١) قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ المَنَايَا ... وَالعَطَايَا زِنْجِيَّةَ الأَحْسَابِ

(٢) تَتَحلّى بِصُغْرِةٍ وَكَذَا الزِّنْج   تَحَلّى ظَرْفاً بِصُفْرِ الثِّيَابِ
(٣) فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ جِرَابٌ   هِيَ أَمْضَى مِنْ مُرْهَفَاتِ الحِرَابِ

بعث الطائي إلى الحسن بن وهب بدواة أبنوس وكتب عليها الأبيات انظر عيون الأخبار ١/ ٤٩ والبيتان الأول والثالث بدون عزو انظر ثمار القلوب ص ٢٥٩ ـ وتنسب الأبيات في التحف والهدايا ص ٣٦ لابن الرومي والديوان خلو منها. وتنسب الأبيات للصولي في أدب الكتاب ص ٩٢ وتنسب الأبيات للحسن بن وهب عندما اهدى إلى زياد دواة ابنوس محلاة ذهبا وكتب إليه معها رقعة فيها الأبيات انظر الزهرة ٢/ ٢٧٧

٧٨ ـ وقال آخر في سكين القلم [الرجز]

(١) نِصَابُهَا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ بَرِّي
(٢) وَنَصْلُهَا مِنْ سَيْفِ عَمْرٍو الحُرّْ
(٣) أَقْطَعُ مِنْ يَوْمِ الفِرَاقِ المُرّْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٧٩ ـ وقال آخر [السريع]

(١) وَفُسْتُقٍ شَبَّهْتُهُ إِذَا أَتَى   بِالصَّدَفِ المَجْمُوعِ مِنْ بَحْرِ
(٢) كَأَنَّهُ الأَجْفَانُ قَدْ غُمِّضَتْ   لِكِنَّهَا مُلْسٌ مِنَ الشَّعْرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٠ ـ وقال أَبُو عَلي العَلْجُرْدِي فِي رَمَدٍ أَصَابَهُ [مخلع البسيط]

(١) يَا رَمَداً قَدْ أَصَابَ عَيْنِي   فَصِرْتُ فِي غَايَةِ السَّمَاجَةْ
(٢) كَأَنَّهَا والدَّوَاءُ يَرْوِي   أَجْفَانَهَا فَقْحَةُ الدَّجَاجَةْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨١ ـ وله(*)
[الوافر]

(١) لَبِسْتُ لَهُ الخِمَارَ عَلَى اضْطِرَارٍ كَأَنَّ فِيهِ سُعْدَى أَوْ سُعَادُ [١/١٥٩]

(*) أي لأبي على العلجردي.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨٢ ـ وقال أَبُو المَظَفَّر الشَهَابِي
[الكامل]

(١) وَلَوْ اسْتَطَعْتُ رَفَعْتُ عِلَّةَ عَيْنِهِ وَقَرَنْتُهَا مِنِّي بِعِلَّةِ بَالِي
(٢) فَتَكُونُ عِنْدِي العِلَّتَانِ كِلاَهُمَا والصُّحَتَانِ لَهُ بِغَيْرِ زَوَالِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٣ ـ وقال كشاجم(*)
[السريع]

(١) يَا جَانِي البِطِّيخَ مِنْ غَرْسِهِ جَنَيْتَ مِنْهُ ثَمَرَ الحَمْدِ
(٢) لَمْ يَأْتِنَا حَتَّى أَتَتْنَا لَهُ رَوَائِحُ تُغْنِي عَنِ النَّدِّ
(٣) بِظَاهِرٍ أَخْشَنَ مِنْ قُنْفُذٍ وَبَاطِنٍ أَلْيَنَ مِنْ زُبْدِ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات ضمن أخبار كشاجم.

(٢) الند: عود بخور له رائحة طيبة (الكلمة فارسية الأصل).

٨٤ ـ وقال آخر
[الطويل]

(١) هَلُمَّ إِلَى مَا عُذِّبَتْ طُولَ لَيْلِهَا بِأَضْيَقِ سِجْنٍ فِي جَحِيمٍ مُسَعَّرِ
(٢) وَقَدْ ضُرِبَتْ حَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ فَبَادِرْ إِلَى دَفْنِ الشَّهِيدَةِ تُؤْجَرِ

البيتان لابن الرومي في وصف الهريسة انظر ديوانه ٣/١١٤١ ومحاضرات الأدباء ٣/٦١٣ مع اختلاف، فقد وردا في الديوان هكذا:

هلم إلى من عذبت طول ليلها ... بأضيق حبس في تنور تعذب
وقد ضربت حدين وهي بريئة ... فقوموا إلى دفن الشهيدة تؤجروا

والملاحظ أن البيت الأول جاء على قافية بينما جاء البيت الثاني على قافية الراء والأصوب ما أثبتناه.

٨٥ ـ وقال آخر فيها [مجزوء الكامل]

(١) مَا لَيْلَةُ المَهْجُورِ بَا ... عَدَتْ النَّوَى مِنْهُ أنِيسَهْ
(٢) أوْ لَيْلَةُ المَلْدُوغِ خَا ... ذَرَ مِيتَةَ النَّفْسِ النَّفِيسَهْ
(٣) بِأحَرَّ مِنْ لَيْلِ الظَّرِ ... يفِ إذَا تَجَوَّعَ لِلْهَرِيسَهْ

الأبيات لأبي الفتح كشاجم انظر ثمار القلوب ص ٤٣١.

(٣) يضرب المثل بليلة الهريسة في الطول لأن صاحبها لا ينامها، فهي تطول عليه جداً،

٨٦ ـ وقال آخر [الخفيف]

[ب/١٥٩] (١) دَارِهِ إنْ رَدَّهُ رَوْضُ آسٍ ... دَامَ إنْ زَالَ أوْ ذَوَي وُدُّ وَرْدِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨٧ ـ وقال الأستاذ أبُو مُحمد العَبْد لَكَاني [المتقارب]

(١) وَصَفْرَاءَ تَسْكُنُ دَارَ المُلُوكِ ... أتَتْ فِي غِلاَلَتِهَا تَرْتَعِدْ
(٢) كَجَانٍ أتَاهُ رِجَالُ الأمِيرِ ... فَجَرُّوهُ بِالعُنْفِ كَيْمَا يُحَدْ
(٣) فَلَوْ دُسَّ فِي بَطْنِهَا خَاتَمٌ ... قَرَا نَقْشَهُ مَنْ عَرَاهُ الرَّمَدْ

(*) مصنف الكتاب.

(٤) تَنَـاسَلَهَـا الـسَّمْنُ والـزَّعْـفَـرَانُ   وقَـمْـحُ الفُـرَاتِ وصَـفْـوُ الـشُّـهَـدْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٨٨ ـ وقال ابن الرومي في الرؤوس المَشْوِية(*) [الكامل]

(١) مَـا إنْ وَجَـدْنَـا مِنْ طَعَـامٍ حَـاضِـرٍ   نَـعْـتَـدُّهُ لِـفُـجَـاءَةِ الـزُّوَّارِ

(٢) كَـمُـهَـيَّـأَيْـن مِـنَ الـطَّـعَـامِ أُعْـطِـيَـا   شَـبَـهـاً مِـنْ الأَبْـرَارِ والْـفُـجَّـارِ

(٣) هَـامٌ وَأَرْغِـفَـةٌ رِقَـاقٌ بَـضَّـةٌ   قَـدْ أُخْـرِجَـتْ مِـنْ جَـاحِـمٍ فَـوَّارِ

(٤) كَـوُجُـوهِ أَهْـلِ الـجَـنَّـةِ امْـتَـثَـلَتْ   لَنَـا مَقْـرُونَـةً بِـوُجـوهِ أَهْـلِ الـنَّـارِ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات لابن الرومي انظر الديوان ٣/ ٩٨٠ والمختار ص ٢٤٠ والمحاضرات ١/ ٣٧٩ وجمع الجواهر ص ٢٨٩ وجاءت الأبيات هكذا:

ما ان علمنا من طعام حاضر   نعتده لفجاءة الزوار
كمهيئين من المطاعم فيهما   شبه من الابرار والفجار
هام وأرغفة وضاء فخمة   قد أخرجا من جاحم فوار
كوجوه أهل الجنة ابتسمت لنا   مقرونة بوجوه أهل النار

٨٩ ـ وقال آخر في التين [مجزوء الرجز]

(١) أَهْـلاً بِـتِـيـنٍ جَـاءَنَـا   مُـبْـتَـسِـماً عَـلَى طَـبَـقْ

(٢) يَـحْكِـي الـصَّـبَـاحَ بَـعْـضُـهُ   وَبَـعْـضُـهُ مِـثْـلُ الـغَـسَـقْ

(٣) كَـسُـفَـرٍ مَـضْـمُـومَـةٍ   قَـدْ جُـمِـعَـتْ بِـلاَ حَـلَقْ

البيتان الأول والثالث جاءا لكشاجم انظر محاضرات الأدباء ٢/ ٦٢٣.

٩٠ ـ وقال آخر

[المتقارب]

(١) وَلِلتِّينِ فَضْلٌ عَلَى غَيْرِهِ وَأَفْضَلُهُ اليَابِعُ الذَّابِلُ

لم اعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩١ ـ وقال آخر في الرمان

[السريع]

[١/١٦٠] (١) كَأَنَّمَا حَبَّاتُهَا فِي يَدِي دُمُوعُ صَبٍّ مُزِجَتْ بِالدَّمِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٩٢ ـ وقال آخر في وصف السَّوْسَن

[السريع]

(١) لَمْ يَكْفِكَ الهَجْرُ فَأَعْطَيْتَنَا تَذْكِرَةً مِنْكَ لَنَا سَوْسَنَهْ

(٢) شَطْرُ اسْمِهِ سُوءٌ وَبَاقِي اسْمِهِ يُخْبِرُ أَنَّ السُّوءَ يَبْقَى سَنَهْ

البيتان دون عزو في درة الغواص ص ٧٨ ويرجح أنهما لمحمد بن داود الأصبهاني انظر الزهرة ٢/ ٢٨٠ ـ وهناك اختلاف في رواية البيتين، فقد جاءا هكذا:

لم يكفك الهجر فأهديت لي نطيرا بالسوء لي سوسنه

أولها سوء وباقي اسمها تخبر أن السوء يبقى سنه

٩٣ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) إِنَّ الغَرِيبَ لَهُ مَخَافَةُ سَارِقٍ وَخُضُوعُ مَدْيُونٍ وَذِلَّةُ وَامِقِ

(٢) فَإِذَا تَذَكَّرَ أَهْلَهُ وَبِلَادَهُ فَفُؤَادُهُ كَجَنَاحِ طَيْرٍ خَافِقِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٤ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) زَعَمَ الَّذِينَ تَشَرَّقُوا وَتَغَرَّبُوا أَنَّ الغَرِيبَ وإِنْ أَعِزَّ ذَلِيلُ

(٢) فَأَجَبْتُهُمْ إِنَّ الغَرِيبَ إِذَا اتَّقَى حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهِ الرِّكَابُ جَلِيلُ
(٣) قَالُوا الغَرِيبُ يُهَانُ قُلْتُ تَجَلُّداً إِنَّ الإِلَهَ بِنَصْرِهِ لَكَفِيلُ
(٤) قَالُوا إِذَا مَاتَ الغَرِيبُ بِبَلْدَةٍ يُدْلَى وَلَمْ يُسْمَعْ عَلَيْهِ عَوِيلُ
(٥) قُلْتُ الغَرِيبُ كَفَاهُ رَحْمَةَ رَبِّهِ وغِنَى البُكَاءِ عَنْ الفَقِيدِ قَلِيلُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٩٥ ـ وقال آخر [مجزوء الوافر]

(١) إِذَا اسْتَوْحَشْتَ فَاسْتَأْنِسْ إِنَى أُحْدُوثَةٍ تُؤْثَرْ
(٢) وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلاً فَنِعْمَ المُؤْنِسُ الدَّفْتَرْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٩٦ ـ وقال عديّ(*) [مجزوء الرمل]

(١) وإِذَا المِعْدَةُ جَاشَتْ فَارْمِهَا بِالمَنْجَنِيقِ [ب/١٦٠]
(٢) بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيذٍ لَيْسَ بِالحُلْوِ الرَّقِيقِ
(٣) تَدْبُغُ المِعْدَةَ دَبْغاً ثُمَّ تَجْرِي فِي العُرُوقِ

(*) سبق التعريف به.

خرج أبو معاوية الضرير يوماً على أصحابه فقال الأبيات.
انظر العيون ١/ ٣٢٣.

٩٧ ـ وقال القَاضي التَّنُوخِي(*) [المتقارب]

(١) وَرَاحٍ مِنَ الرُّوحِ مَخْلُوقَةٌ بَدَتْ لَكَ فِي قَدَحٍ مِنْ نَهَارِ

(*) سبق التعريف به.

(٢) هَـوَاءٌ ولـكـنَّـهُ جَـامِـدٌ وَمَـاءٌ ولـكـنَّـهُ غَـيْـرُ جَـارِ
(٣) إذَا مَـا تَـأمَّـلْتَـهُ وَهِـيَ فِـيـهِ تَـأمَّـلْتَ مَـاءً مُـحِـيـطاً بِـنَـارِ
(٤) تَـبَـايَنَ شَـكْـلاَهُـمـا فِي النِّجَـارِ تَـبَـايُـنَ شَـكْلَيْنِ شَتَّى النِّجَـارِ
(٥) فَـهَـذَا النِّـهَـايَـةُ فِي الابْـيِضَـاضِ وَهَـذَا الـنِّـهَـايَـةُ فِـي الاحْـمِـرَارِ
(٦) كـأنَّ الـمُـدِيـرَ لَـهَـا بِـالـيَـمِـيـنِ إذَا مَـالَ لـلـسَّـقْـيِ أوْ بِـالـيَـسَـارِ
(٧) تَـدَرَّعَ ثَـوْبـاً مِـنْ الـيَـاسَـمِـيـنِ لَـهُ فَـرْدُ كُـمٍّ مِـنْ الـجُـلَّـنَـارِ

انظر يتيمة الدهر ٢/٣١٢ ومعاهد التنصيص ٣/١٣٦ وردت الأبيات للقاضي التنوخي وعلق عليها الثعالبي بأنها من قلائده. والبيتان الرابع والخامس لم يردا بنفس النص وإنما وردا هكذا:

وما كان في الحق أن يجمعنا لبعد التداني وفرط النفار
ولكن تجانس معناهما الـ بسيط فاتفقا في الجوار

والبيتان الأول والثاني لابن سباط انظر محاضرات الأدباء ٢/٧١٣ وهناك اختلاف في صدر البيت الأول، فقد جاء هكذا: وكأس من الشمس مخلوقة.

٩٨ ـ وقال أبُو بَكْر الصنُوبَرِي(*) [البسيط]

(١) إنْ كَـانَ فِي الصَّيْفِ رَيْحَانٌ وَفَـاكِهَـةٌ فَـالأرْضُ مُـسْتَـوْقَـدٌ وَالـجَّـوُّ تَـنُّـورُ
(٢) وإنْ يَكُنْ فِي الخَرِيفِ النَّخْلُ مُخْتَـرِفاً فَـالأرْضُ عُـرْيَـانَـةٌ والجَـوُّ مَكْسُـورُ
(٣) وإنْ يَكُنْ فِي الشِّتَـاءِ الغَيْثُ مُتَّصِـلاً فَـالأرْضُ مَـا سُـورَةٌ والجـو مَقْـرُورُ
(٤) مَا الدَّهْرُ إلاَّ الرَّبِيعُ الـمُسْتَنِيرُ إذَا أتَـى الـرَّبِـيـعُ أتَـاكَ الـنَّـوْرُ والـنُّـورُ
[١٦١/أ] (٥) فَـالأرْضُ يَـاقُـوتَـةٌ والـجـوُّ لُـؤْلُـؤَةٌ والـنَّـبْـتُ فَـيْـرُوزَجٌ والـمَـاءُ بَـلُّورُ

(*) أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضبي المعروف بالصنوبري الشاعر المشهور المعروف بوصف الروضيات، توفي سنة ٣٣٤ هـ ـ راجع ترجمته مقدمة ديوانه بتحقيق د/ احسان عباس بيروت ١٩٧٠

الأبيات وردت ضمن قصيدة في ديوانه المنشور ص ٤٢ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء في البيت الثاني بالديوان: «والجو معرور» مكان «والجو مكسور» وجاء في البيت الثالث بالديوان: «فالأرض محصورة والجو محصور» مكان «فالأرض ماسورة والجو مقرور».

٩٩ ـ وقال الأستاذ العبد لكاني(*) [مخلع البسيط]

(١) قَـدْ أَثْمَـرَتْ دَوْحَـةُ الغُبَيْـرَا أَحْسـنَ مَـا رُبِّـت الـجِنَـانُ
(٢) مُـسَـيَّـراً فَـوْقَـهُ دِمَشْقِـيٌّ وَفَـوقَ هَـذَيْـنِ أُرْجُـوَانُ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٠ ـ أنشدني القاضِي أَبُو بَكْر البُستي لنفسه(*)

[مخلع البسيط]

(١) وَفُـنْـدُقٍ لُـبُّـهُ عَـجِـيـبُ لِلُّدرِّ والمِسْـكِ فِيـهِ شِـرْكَـهْ
(٢) أَشْـبَـهُ شَيْءٍ بِـهِ يَـقِـيـنـاً لُؤْلُؤَةٌ ضُـمِّـخَتْ بِـمِـسْـكَـهْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠١ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) مَـا كَـانَ أَيَّـام الـصِّبَـا فِي طِيبِهَـا إِلَّا كَـعَـصْـرِ الـوَرْدِ إِذْ طَـابَ فَـنَـى

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٢ ـ وقال الأستاذ العبد لكاني(*) [الخفيف]

(١) زَمَـنُ الـوَرْدِ أَطْـيَـبُ الأَزْمَـانِ فَـتَّـقَـتْـهُ الـرِّيَـاحُ فِي الـبُـسْـتَـانِ
(٢) بَيْنَ بِيضٍ حَكَيْنَ فِي اللَّوْنِ كَافُوراً وحُـمْـرٍ مِـثْـلِ الـعَـقِـيـقِ الـيَـمَـانِـي
(٣) وَوَتِـيـرٍ كَـأَنَّـهُ وَجْـهُ مَـعْـشُـوقٍ وصُـفْـرٍ كَـالـعَـاشِـقِ الأَسْـوَانِ

(*) مصنف الكتاب.

(٤) وَبَــدِيــعٍ مِــنْ صِــبْـغَــةِ الــلّٰهِ ذِي لَــوْنَيْنِ مِثْــلِ الــدُّمَــا والــزَّعْفَــرَانِ
(٥) حَبّــذَا الــوَرْدُ عِـنْــدَ أَزْمُــنِ الــوُرْدِ وَلَــكِــنَّــهُ سَــرِيــعُ الــتَّــفَــانِــي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ ـ لابن الرومي يهجو الورد الأبيض(*) [البسيط]

(١) كَــأَنَّــهُ فَــمُ عَــيْــرٍ حِــيــنَ يَــفْــتَــحُــهُ عِنْدَ الطَّعامِ وبَاقِي الرَّوْثِ فِي وَسَطِهْ

(*) سبق التعريف به.

البيت في زيادات ديوان ابن الرومي بتحقيق د/ حسين نصار ١٤٥٢/٤ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاء بالديوان: «يخرجه» مكان «يفتحه».

١٠٤ ـ وقال أَبُو يَعْقُوب الخُرَيْمي لما كُفَّ بصره(*) [المتقارب]

(١) عَــزَاكِ يَــا عَــيْــنُ لاَ تَــجْــزَعِــي وَضَــنًّــا بِــمَــائِــكِ لاَ تَــدْمَــعِــي
(٢) عَــزَاءً وَصَــبْــراً فَــإِنَّ الأَسَــى كَــثِــيــرٌ وإِنَّ حَــيَــاتِــي مَــعِــي

(*) كان يعقوب جيد الشعر. . . . له شعر وأخبار انظر الخالديين ١٥٨/١، ١٢٨/٢ والحيوان ٩٤/٣ والموشح ص ٣٠٧ والمرتضى ١٨٦/١ وزهر الآداب ٢٠١/٤ ولم أعثر على تخريج للبيتين.

١٠٥ ـ وقال آخر [الطويل]

[ب/١٦١] (١) وَفِي البَـزِّ مَـا وَرْدِ البَـدِيـعِ عَجَـائِبٌ مِنَ البَيْضِ واللَّحْمِ المُجَـزَّعِ والبَقْلِ
(٢) تَـرَى ذَهَبـاً حَـوْلَ الـزَّبَـرْجَـدِ جَـامِـداً أَحَـاطَ بِـهِ طَـوْقٌ مِنَ الـوَرَقِ العَـذْلِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٦ ـ وقال آخر في وصف الشمعة [مجزوء الرجز]

(١) مَجْدُولَةُ القَامَةِ يُحْـ ... كَى قَدَّهَا قَدَّ الأَسَلْ
(٢) كَأَنَّهَا عُمْرُ الفَتَى ... والنَّار فِيهَا كالأَجَلْ

البيتان للصنوبري انظر زيادات ديوانه ص ٤٨٥ ومعاهد التنصيص ٣/٤٤.

وجاء البيت الأول في الديوان هكذا:

مجدولة في قدها ... تحكي لنا قد الأسل

١٠٧ ـ لأحْمَد بن إبرَاهِيم البَاخَرْزِي الكاتب في القلم [الطويل]

(١) فَأَعْجِبْ بِهِ ـ يَجْرِي ويَرْجِعُ بَعْدَهُ ... فَيَرْقُصُ إِعْجَاباً بِمَا هُوَ فَاعِلُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٨ ـ أنشدني القَاضِي أبو بكرِ البُسْتِي لنفسه(*) في الخَوخ [الطويل]

(١) أَلَسْتَ تَرَى الخَوْخَ الأَنِيقَ مُوَرَّداً ... يُحَيِّيكَ مِنْ فَوْقِ الأَرِيكَةِ نَاضِرُهْ
(٢) كَخَدٍّ عَلاَهُ اللَّطْمُ فَاحْمَرَّ أَوَّلاً ... عَلَيْهِ مَكَانُ اللَّطْمِ وَاصْفَرَّ سَائِرُهْ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٠٩ ـ وقال عيسى بنُ زَيْدٍ العُقَيْلي الضَّرِير [البسيط]

(١) قَالَتْ كَأَنَّكَ فِي الأَمْواتِ قُلْتُ لَهَا ... قَدْ مَاتَ واللَّهِ مَنْ فَاتَتْهُ عَيْنَاهُ
(٢) عَيْنَايَ كَفَّايَ لاَ عَيْنٌ أُسَرُّ بِهَا ... فَكَيْفَ يَنْعَمُ مَنْ عَيْنَاهُ كَفَّاهُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٠ ـ ولابن المعتز(*) [الوافر]

(١) كَأَنَّ بُزَاتَهُم أُمَرَاءُ جَيْشٍ عَلَى أَكْتَافِهِمْ صَدَأُ الدُّرُوعِ

(*) سبق التعريف به.

الديوان خلو من البيت، ولم أعثر على تخريج له فيما بين يدي من مصادر.

[أ/١٦٢]

١١١ ـ وقال ابن الرُّومي يصف خَبَّازاً(*) [البسيط]

(١) مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَ خَبَّازاً مَرَرْتُ بِهِ يَدْحُو الرُّقَاقَةَ مِثْلَ اللَّمْحِ بِالْبَصَرِ

(٢) مَا بَيْنَ رُؤْيَتِهَا فِي كَفِّهِ كُرَةً وَبَيْنَ رُؤْيَتِهَا قَوْرَاءَ كَالْقَمَرِ

(٣) إِلاَّ بِمِقْدَارِ مَا تَنْدَاحُ دَائِرَةٌ فِي صَفْحَةِ المَاءِ يُرْمَى فِيهِ بِالحَجَرِ

(*) سبق التعريف به.

الأبيات لابن الرومي انظر الديوان ٣/١١١٠ والعمدة ٢/٢٢٥ وجمع الجواهر ص ٢٩٠ والشريشي ٢/٧٨ وتاريخ بغداد ١٢/٢٣ والذخيرة ٢/٥٠ وسمط اللآلىء ص ٤٤٢ ومجموعة المعاني ص ١٩٧ ومسالك الأبصار ٩/٣٩٩ والمعاهد ١/١٠٩ وخزانة ابن حجة ص ٤٩٤.

انظر ابن الرومي حياته من شعره للعقاد ص ٧٦ واللآلىء ص ٤٤٢.

وانظر شرح مقصورة حازم ١/١١٩ والعمدة ٢/١٨٤ ومختارات الديوان ص ٣٤١.

وهناك اختلاف في البيت الأول فقط فقد جاء هكذا:

ما أنس لا أنس خبَّازاً مررْتُ به يدحو الرقاقة وشك اللحظ بالبصر

١١٢ ـ ولأبي نواس(*) [السريع]

(١) تَسْمَعُ لِلْحُورِ فِي كَفِّهِ مَا شِئْتَ مِنْ طَاقٍ وَطَرْطَاقِ

(*) سبق التعريف به.

أخبار أبي نواس خلو من البيت.

١١٣ ـ لأبي طالِبِ المأمُونِيّ فِي التَّنور [السريع]

(١) رَكِيَّةٌ قَدْ سَكَنَتْ قَعْرَهَا ... لِلشَّمْسِ أُخْتٌ عَبَدَتْهَا المَجُوسْ

(٢) إنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَما بَالُهَا ... تَأخُذُ أقْمَاراً وتُعْطِي شُمُوسْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٤ ـ وقال أبو بكر علي بن الحسن القَهِسْتَانِي في الضِّفْدِع

[الطويل]

(١) وَجَاحِظَةِ العَيْنَيْنِ تَرْنُو بِمُقْلَةٍ ... أَبَتْ أَنْ تَذُوقَ النَّوْمَ إلاَّ غِرَارَهْ

(٢) أَكَبَّتْ عَلَى الزَّنْدَيْنِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا ... كَصَوْتِ مُكارِيٍّ يَسُوقُ حِمَارَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٥ ـ وللاستاذ العبد لكاني(*) [الطويل]

(١) كَمَا بَطَّحَ الجَلَّادُ لِلضَّرْبِ عَارِياً ... وَنَقَّشَ مِنْهُ بِالسِّيَاطِ فِقَارَهْ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١١٦ ـ وقال آخر يصف القتد [المنسرح]

(١) كَأَنَّ أَقْتَادَهَا مُصَفَّفَةً ... ضَفَادِعٌ قُطِّعَتْ قَوائِمُهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١١٧ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) ضَيْمُرَانٌ كَأَنَّهَا حَلَقَاتُ الدِّ ... رْعِ(٣) فِي لَوْنِهَا وفِي التَّجْعِيدِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١١٨ ـ وللأستاذ العبد لكاني (رحمه الله)(*) [السريع]

[ب/١٦٢] (١) وَأَنْـقَمُ غَـادِرٍ فِـي قُـبْـحِـهِ مُشْتَمِـلُ القَلْبِ عَلَى حُـزْنِـهِ

(٢) كَـأَنَّـهُ فِـي كُـلِّ حَـالَاتِـهِ يُـحَـاوِلُ العَضَّ عَـلَى أُذْنِـهِ

(*) مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١٩ ـ أنشدني أبو صالح تمام بن أحمد التمامي(*)

قال: أنشدني والدي لنفسه في برذون كان اشتهر له [البسيط]

(١) قَدْ قُلْتُ حِينَ غَدَا البِرْذَوْنُ بِي فَحَكَى مَشْيَ الحِمَارِ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ

(٢) مَـا شِئْـتَ مِـن شِبـهٍ لِـلْعِـزَّ زَائِـقَـةٍ وَمِنْ صَهِيـلٍ يَكَـادُ السَّمْـعُ يَعْشَقُـهُ

(٣) لَـكِـنَّ رَاكِـبَـهُ مَـا إِنْ يَـرَى أَبَـداً إِلَّا قَفَـا مَنْ يُـحَـاذِي حِيـنَ يَـرْمُقُـهُ

(*) سبق التعريف به.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

ذكر الحسن البصري الفالوذج فقال؛ لعاب النخيل بلعاب القمح[1] وقال الكميت نحن أسرق من الصاغة.

وقال الفرزدق: لقوال الشعر أحب إلى من ضوال الإبل، وخير السرقة ما لم تقطع فيه اليد.

وقال أعرابي لرجل: أرى عليك قطعة من نسج أضراسك.

وقال آخر: ليت الصيد في جبهة الأسد، وليت الشربة بدينار حتى لا يناله إلا

(١) انظر محاضرات الأدباء ٢/٦١٩

شجاع، ولا يشرب إلا سخي.

وقال ابن الرومي: إذا سمعتم ابن المعتز يقول: كأن قعدوا أسماعكم، أراد أنه يحسن التشبيه ويبدع فيه.

سئل أبو بكر الخوارزمي عن أبي تمام، والمتنبي: أيهما أشعر فقال: أبو تمام أكثر بدائع، وأبو الطيب أكبر بدائع.

كتب بعضهم: سررت بورد كتابك، سرور المحتكر بتقارب الفطر والممتكن بتباعد القطر. [أ/١٦٣]

وقيل: البزماء ورد نرجس الطعام، والزبيبي مكسود الخمر. وقال بعض الكتبة لتلميذه: أطل خلفة قلمك وأسمنها وحرف قطعتك وأيمنها وآخر بين حرفيك، وباعد بين سطريك حتى يجود خطك.

ويقال تعلموا من الغربان بكورها في طلب الرزق، وكتمانها سفادها. وتعلموا من الديك حفظه للأوقات، وجوده بما يملك، وغيرته على حرمه.

تعلموا من الحمار صبره، وتعلموا من الهرة تلطفها في السؤال.

تجشأ أعرابي جشاء منتناً فقال: ويلك غلطت الطريق.

وصف رجل غيما فقال: أظلمت رجاؤه، وفاضت أطباؤه، فغمر سيله، واشتد هوله وطمت بحاره، وعلا تياره حتى أضحت الوجوش حيتاناً، والروابي قيعاناً.

تبخر جحا فاحترق ثوبه فحلف ألا يتبخر إلا عرياناً.

دخل أبو العيناء على صاعد بن مخلد فقال: يا أبا العيناء ما أخرك عنا في هذه الأيام؟ فقال: بنتي كانت تقول لي: يا أبتِ كنت تخرج بالشام مبكراً، وترجع مضحياً ومعك الصرر الثقيلة وعليك الخلع الروقة وتحتك الدواب الفرة[1]. فإلى من بغداد

---

(١) الفرة المفرد: فاره وهي الدابة الكريمة النجيبة.

تخرج مفلساً ـ وتخرج معتماً وليس معك شيء؟ فقلت: إلى الوزير أبي العلاء صاعد بن مخلد فقالت: هل يستقبلك إذا دخلت عليه؟ فقلت: اللهم لا، فقالت: هل يجود لك بشيء من ماله؟ فقلت: اللهم لا، فقالت: اللهم لا، فقالت: وهل ينفعك عند الخليفة بجاهه فيعطيك بكلامه؟ فقلت اللهم فلا، فقالت: «يا أبت لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً»(١) فقال: يا غلام اجعل لأبي العيناء ألفي درهم ولابنته ألف درهم حتى لا ترمينا بصواعق القرآن.

كتب بعضهم: قير الزقاق، ونغص العتاق، فإن الأمر محباق.

وكتب آخر: وصل كتابه الملحون بخطه الملعون فوجدته كثير الشؤون والكمون ـ يعني النقط والعجم ـ.

[ب/١٦٣] وقال رجل لأبي جعفر الزوزني: امدحنى بقصيدة على قافية الظاء/ حتى أعطيك بكل بيت بصلا، فقال: لم أسمع للشعر بهذا السعر سمعت لمن أعطني على بيت مائة ألف إلى ألف دينار إلى مائة دينار إلى درهم، ولم أسمع بمدوح تسمح نفسه بهذه العطية النفيسة.

وقال آخر: تثاءب فلان ثأبة رأيت ظلمتها وشممت رائحتها، ولو شئت أن أقبض عليها لقدرت من عظمها وغلظها.

قيل لأبي يوسف الصديق عليه السلام: مالك تجوع وأنت على خزائن الأرض؟ فقال: أخاف أن أشبع فأنسى الجياع.

وقيل لرجل: مالك تدمن إمساك العصا ولست شيخ؟ فقال: كي لا أنسى (أني) على سفر(٢)

---

(١) سورة مريم، الآية: ٤٢.
(٢) أني: ليست بالمخطوطة وزدناها ليستقيم المعنى.

كتب أبو الفتح البستي: إن لم يكن لي طمع في درك درك فأعفني من شرك شرك[1]

وقال بعضهم: كان فلان أم اللصوص يقويهم عند الكر ويؤويهم عند الفر.

أشرف قتيبة بن مسلم على سمرقند لما فتحها فقال لأصحابه: بماذا تشبهونها؟ فقالوا: لا ندري. فقال: كأن خضرتها السماء، وكأن أنهارها المجرة، وكأن قصورها الكواكب.

(تم باب الأوصاف)

(١) الدر: هو لبن الدابة ـ الشرك: هو ما ينصب في الأرض لصيد الوحوش. ومعنى كلام البستي ولا أطمع لي في خيرك، فأبعد عني شرك وأذاك.

بـــاب
الملح والأشياء المستطرفة

١ ـ قال العباس بن أحمد بن بشر بنيسابور [الوافر]

(١) هَبُونِيَ أَدَّعِي فِي الشِّعْرِ دَعْوَى   رُكُوبُ الحَرْبِ مِنْ أَيِّ الحِسَابِ
(٢) أَجِدَّكَ هَلْ كَفَيْتُكَ قَطُّ دِيكاً   فَتَدْعُونِي إِلَى الأُسْدِ الغِضَابِ
(٣) زَمَانَ الغِيِّ ضَاعَ قِرَابُ سَيْفِي   وَكَانَ السَّيْفُ أَيْضاً فِي القِرَابِ [١/١٦٤]
(٤) إِذَا اسْتَذْكَى شِهَابُ الحَرْبِ يَوْماً   فَضَوْءُ الكَأْسِ يَوْمَئِذٍ شِهَابِي
(٥) سَتَعْلَمُ إِنْ حَسَرْتَ الثَّوْبَ عَنِّي   كَبَابٍ قَدْ نَصَبْتَ عَلَى خَرَابِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٢ ـ وقال أبو العَيْنَاء(*) [الطويل]

(١) أَلاَ لاَ تَلُمْنِي يَا أَمِيرِي فَإِنَّنِي   أَخَافُ عَلَى فَخَّارَتِي أَنْ تَحَطَّمَا
(٢) فَلَوْ أَنَّنِي أَبْتَاعُ فِي السُّوقِ مِثْلَهَا   إِذَا شِئْتُ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَا

(*) سبق التعريف بأبي العيناء.

انظر الأغاني ١٦/ ٢٠٧ طبعة الدار والعقد ١/ ٧٨.

الأبيات لحمزة بن بيض الحنفي «وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، كوفي، يقول عنه صاحب الأغاني: أنه خليع ماجن من فحول طبقته، اكتسب بالشعر مالاً عظيماً، ولم يدرك الدولة العباسية.

والأبيات قالها عندما وقع بين بني حنيفة بالكوفة وبين بني تميم شرحتي نشبت الحرب بينهم فقال رجل لحمزة بن بيض: ألا تأتي هؤلاء فتدفعهم عن قومك فإنك ذو بيان وعارضة فأنشر الأبيات. وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاء في البيت الأول «يابن ماهان» مكان «يا أميري» و «وجدك» مكان «إذا شئت».

٣ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) ظَلَّتْ تُشَجِّعُنِي عِرْسِي فَقُلْتُ لَهَا   إِنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا العَطَبُ
(٢) لِلْحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ   إِذَا دَعَتْهُمْ إِلَى أَهْوَالِهَا وَثَبُوا
(٣) وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلاَ أَرْضَى فِعَالَهُمْ   لاَ الجِدُّ يُعْجِبُنِي مِنْهُمْ وَلاَ اللَّعِبُ

الأبيات لأبي الغمر انظر محاضرات الأدباء ٣/ ١٨٥.

٤ ـ تزوج شاب من الأعراب بكرا فعجز عن الافتضاض فقيل فيه

[الرجز]

(١) كَأَنَّ أَبُو الوَضَّاحِ يَنْزُو فِي الوَهَقْ
(٢) مِنْ شِدَّةِ النَّعْظِ وَمِنْ طُولِ الشَّبَقْ
(٣) حَتَّى إِذَا وَاجَهَ حَقاً ذَا طَبَقْ
(٤) مَارَسَهُ حَتَّى إِذَا سَالَ العَرَقْ
(٥) إِنْكَسَرَ المِفْتَاحُ وَانْسَدَّ الغَلَقْ

الشطران الأول والثالث مشابه لهما بالعقد ٢/ ٢٩٩ وبدون عزو.

٥ ـ وقال آخر

[البسيط]

[ب/١٦٤] (١) الدُّهْنُ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي القَنَادِيلِ وَالخُبْزُ أَحْسنُ شَيْءٍ فِي الزَّنَابِيلِ
(٢) والعشْقُ خوذٌ لا تَسَلْ يُغْشَى عَلَيَّ كَذا مِنْ شَهْوَةِ العشق أَبُول في السَّراوِيلِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) لاَ يَغُرَّنْكَ مِنْهَا طُولُ صَمْتٍ وَسُكُوتْ
(٢) وَصَلاَةٌ وَصِيَامٌ وَدُعَاءٌ وَقُنُوتْ
(٣) إِنَّهَا طَبٌّ بِإِخْرَا جِ خَبِيئَاتِ البُيُوتْ
(٤) وَتَجُرُّ الجَمَلُ الصَّعْـ ـبُ بِخَيْطِ العَنْكَبُوتْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٣) إنها طب: أي حاذقة ماهرة خبيرة بما تعمل.

٧ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) يَالَكَ مِنْ قلبٍ جُزِيتَ شَرًّا
(٢) كُنْتَ بِصَدْرِي زَمناً مُغْتَرّا
(٣) مَسَحْتُهُ حتى إِذَا اسْبَطَرَّا
(٤) وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَرَّا
(٥) جَرَّبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ حُرَّا
(٦) أُرِيدُ بَحْراً وَيُرِيدُ بَرًّا

لم أعثر على تخريج للرجز.

(٣) اسبطرا: امتد وطال.
(٤) أوداج: مفرده ودج، وهو عرق في العنق.
در: يقال در الحليب إذا كثر اللبن.

٨ ـ وقال شيخ من الاعراب [الوافر]

(١) أَنَا شَيْخٌ وَصَاحِبَتِي عَجُوزُ ... تُرَاوِدُنِي عَلَى مَا لاَ يَجُوزُ
(٢) تُحَاوِلُ أَنْ أُجَامِعَ كُلَّ يَوْمٍ ... وَذَلِكَ عِنْدَ أَمْثَالِي عَزِيزُ
(٣) وقَالَتْ دَقَّ عَقْلُك مُذْ كَبِرْنَا ... فَقُلْتُ لَهَا بل اتَّسَعَ القَفِيزُ

الأبيات بدون عزو انظر العقد الفريد ٢/ ٢٩٩.
والبيتان الأول والثالث للفرزدق انظر العقد الفريد ٤/ ١٨٩.

(٣) دق: دق الشيء صار صغيرا غير غليظ في حجمه وجرمه.
اتسع القفيز: يريد فرجها.

٩ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) إِذَا اجْتَزَا الـمُرْدُ بِالـبِدَالِ ... وَسَاحَقَتْ بَةُ الـحِجَالِ
(٢) وَلَمْ يُرَدْ مُلْتَحٍ لِشَيْءٍ ... لاَ لِحَرَامٍ وَلاَ حَلاَلِ
(٣) وَضَعْتُ كَفِّي عَلَى قُمُدِّي ... أَجْلِدُهُ ثُمَّ لاَ أُبَالِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) اجتزأ: اكتفى وقنع البدال: المبادلة بين أمردين، كل بدوره.
(٣) قمدي: أي ذكري، والقمد طويل العنق غليظتها.

١٠ ـ وقال آخر

[مخلع البسيط]

[ا/١٦٥] (١) خَبَّرَنِي النَّاسُ يَا حَبِيبِي ... مَا كَانَ فِي لَيْلَةِ الذِّيبِ
(٢) هَذَا الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ أَخْشَى ... يَوْمَ غَزَالٍ بِجَنْبِ ذِيبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١١ ـ وقال الجَمَّاز البَصْرِيّ(*)

[الطويل]

(١) دَبَبْتُ إِلَى نَصْرٍ وَقَدْ كَانَ غِرَّةُ ... خُشُوعِي وَمِنْ تَحْتِ الخُشُوعِ فُسُوقُ
(٢) أَفَاقَ وَآثَارُ المَعَاصِي بِفَخْذِهِ ... وَمَا كَادَ مِنْ وَقْعِ الكُؤُوسِ يُفِيقُ
(٣) وَأَنْشَدَ لَمَّا قُلْتُ إِنِّي مُذْنِبٌ ... وَأَنْتَ بِعَفْوٍ عَنْ أَخِيكَ خَلِيقُ
(٤) [لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلادٌ بِأَهْلِهَا ... وَلَكِنَّ أَخْلاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ](*)

(*) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو، كان من أكثر الناس حكاية ونادرة، وكان ينادم المتوكل انظر أخباره بزهر الآداب ١/ ١٤٧.
(*) لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر ولكن البيت الأخير تضمين لبيت مشهور لعمرو ابن الاهتم المنقري من قصيدة له في المفضليات المفضلية رقم ٢٣ ص ١٢٧.

١٢ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) يَا سَهْلُ قُلْ لِلقَمَرِ الطَّالِعِ ... اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
(٢) مَا كَانَ فِي المَخْدَعِ مِنْ شَأْنِكُمْ ... فَإِنَّهُ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ

البيت الأول مع أبيات أخرى مشابهة لأبي تمام في غلامه أنظر الديوان ص ٤٤٩.

(١) اتسع الخرق على الراقع: يضرب مثلاً للأمر إذا تفاقم ولا يمكن تداركه.

١٣ ـ وقال آخر [الهزج]

(١) فَيَا بَخْرَاءُ يَا بَظْرَا ءُ يَا عَقْلاءُ سَحَّاقَهْ
(٢) عُقُولُ النَّاسِ أبْراءُ وَعَقْلِي عَقَرَ النَّاقَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٤ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) أرَاهُنَّ يَرْقَعْنَ الخُروقَ بِمِثْلِهَا وَمَنْ ذَا تَرَاهُ يَرْقَعُ الخَرْقَ بِالخَرْقِ
(٢) وَهَل يَصْلُحُ المِنْحَازُ إلاَّ بِعُودِهِ إذَا احْتِيجَ فِيهِ ذَاتَ يَوْمٍ إلَى الدَّقِّ

١٥ ـ وقال أبو عبد الله بن الحجاج(*) [الكامل]

(١) النَّوْمُ بَيْنَ غُلاَمَةٍ وَغُلاَمِ وَالشُّرْبُ بَيْنَ مُدَامَةٍ وَمُدَامِ [ب/١٦٥]
(٢) فَيُقَبِلنِي وَأُقَبِلَهُ وَأُقَبِلُهَا فَألُذُّ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَامِ

(*) هو عبد الله بن الحجاج ـ ويكنى أبا الأتلاع ـ انظر أخباره بالأغاني طبعة الدار ١٣/١٥٨، وقد مر ذكره.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

١٦ ـ وقال أيضاً(*) [السريع]

(١) الضرب بِالتَّمْيِيزِ لاَ شَرْطَ لَهْ فَلاَ تَكُنْ تَيْساً كَثِيرَ البَلَهْ
(٢) إيَّاكَ أنْ تَقْذُرَ شَيْئاً تَرَى وإضرب وَلَوْ كَلْباً عَلَى مَزْبَلَهْ
(٣) فَالخَبَرُ المَأْثُورُ قَدْ جَاءَنَا فِي الفَحْلِ أنَّ الفَحْلَ لاَ شَرْطَ لَهْ

(*) هو أبو عبد الله بن الحجاج.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٧ ـ وله(*) [الخفيف]

(١) كُلُّ مَا قَامَ مُنْعَظا فَوْقَ ركبتـ ... يه وَأَوْفَى مُسْحَنْفِراً غَضْبَانَا
(٢) خِلْتُنِي الأفضل بِالقِيَاسِ إِلَيْهِ ... وَتَـوَهَّـمْـتُـهُ هُـوَ الإنْـسَـانَـا

(*) هو أبو عبد الله بن الحجاج.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) في المخطوطة متعضاً بالضاد، والصواب ما أثبتناه.

١٨ ـ وقال أبو فرعون(*) [الرجز]

(١) بُنَيَّتِي رَيْحَانَتِي أَشُـمُّهَـا ... فَـدَيْتُ بِنْتِي وَفَدَتْنِي أُمُّهَا

(*) هو أبو فرعون الساسي كان شاعراً من شعراء القرن الثالث، ترجم له ابن المعتز وذكر بعض شعره وأخباره في طبقات الشعراء ص ٣٧٦ ـ ٣٧٩ وراجع ص ٥٢١ حيث وردت مصادر أخرى لترجمته.

١٩ ـ وقال آخر [مخلع البسيط]

(١) قَـالَ أُنَـاسٌ بِـغَـيْـرِ عِـلْـمِ ... لاَ تَضْرِطُوا فَـالـضُّـرَاطُ شُـومْ
(٢) أَأَحْبِسُ الشُّـوم جَوْفَ بَطْنِيَ ... هَـذَا لَـعَـمْـرِي قَـضَـا سَـدُومْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) سدوم: مدينة في فلسطين.

٢٠ ـ قال عمرو بنُ دَراكٍ العَبْدِيّ [الوافر]

(١) أراني إن قطعت حبال قيس   وخالفت المزون على تميم(*)

(٢) لأعظم فجْرة من أبي رعال   وأجور في الحكومة من سدوم

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١، ٢) القافية ساقطة في المخطوطة من البيتين.

(*) المكتوب بالهامش متعذر قراءته، والبيتان ناقصان، اكمتهما من الكامل لابن الأثير ١٣٧/٤ وانساب الأشراف ١٠٨/٤ وشرح نقائص جرير جـ ٢/ ٧٣٧.

٢١ ـ وقال أبو الشَّمَقْمَق مروان بن محمد(*) [مجزوء الرمل]

(١) وَلَقَدْ أَفْلَسْتُ حَتَّى   بِعْتُ إِحْدَى أذنيَّ

(٢) وَلَقَدْ سَاوَمْتُ فِي الأُخْـ   ـرَى وَإِنْ عَزَّ عَلَيَّ

(٣) وَبَقِي الرأس فَرْداً   قَائِماً يَنْظُرُ إِلَيَّ

(*) سبق التعريف بأبي الشمقمق.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

٢٢ ـ وقال أيضاً(*) [مخلع البسيط]

(١) قَالَ أُنَاسٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ   مَا الْمَرْءُ إِلاَّ بِأَصْغَرَيْهِ

(٢) فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِيءٍ حَكِيمٍ   مَا الْمَرْءُ إِلاَّ بِدِرْهَمَيْهِ

(٣) مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ دِرْهَمَاهُ   لَمْ تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إِلَيْهِ [١/١٦٦]

(٤) وَصَارَ فِي بَيْتِهِ ذَلِيلاً   وَبَالَ سِنَّوْرُهُ عَلَيْهِ

(*) أي الشمقمق.

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يديّ من مصادر.

(١) الأصغران: هما القلب واللسان.

٢٣ ـ وقال الأستاذ أبو الحسن العبد لكاني [الرمل]

(١) رجل أَسْدَى إِلَيْنَا صَالِحاً فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَجْهَلَهْ
(٢) بَلْ نُكَافِيهِ بِهِ أَضْعَافَهُ إِنَّ مَنْ يَفْسُ لَنَا نَخْرَ لَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٢٤ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) أَعْدَدْتُ لِلضِّيفَانِ كَلْباً ضَارِياً عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ
(٢) وَمَوَاعِداً خُلْقاً وَوَجْهاً عَابِساً وَتَشَكِّياً عَضَّ الزَّمَانِ الأَلْوَنِ

البيتان بدون عزو انظر العيون ٣/ ٢٤٢ مع اختلاف في رواية البيت الثاني فقد جاء هكذا بالعيون.
وَمَعَاذِراً كَذِباً وَوَجْهاً بَاسِراً مُتَشَكِّياً عَضَّ الزَّمَانِ الأَلْزَنِ
وهناك بيت مشابه للبيت الأول انظر حماسة البحتري ص ٢٦٣ وجاء البيت هكذا.
أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ سَيْفاً صَارِماً عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ

(١) الأرزن: شجر صلب يتخذ منه العصي.

٢٥ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) إِنِّي وَجَدِّكَ لاَ أَقْضِي الغَرِيمَ وَإِنْ كَانَ القَضَاءُ وَلاَ رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي

البيت من شعر وبر بن معاوية الأسدي أنظر حماسة البحتري ص ٢٦٣ وجاء هكذا:
إِنِّي وَجَدِّكَ مَا أَقْضِي الغَرِيمَ إِذَا خَانَ القَضَاءُ وَلاَ تَأْوِي لَهُ كَبِدِي
ونسب البيت لعباس السليطي انظر محاضرات الأدباء ١/ ٤٧٨.

٢٦ ـ وقال آخر [البسيط]

(١) إلاَّ عَصَا أَرْزَنٍ طَالَتْ بِرَايَتِهَا يَنُوء ضربها بِالكَفِّ وَالعَضُدِ(*)

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

(*) البيتان الأول من القطعة رقم (٢٥) والثاني من القطعة رقم (٢٦) بينهما - وقال آخر - وهما يبدوان قطعة واحدة وزناً ومعناً.

٢٧ - وقال آخر [المتقارب]

(١) وَإِنِّي لَذُو قَسَمٍ كَاذِبٍ إِذَا مَا اقْتُضِيتُ وَفِي المَالِ ضِيقُ
(٢) وَهَلْ مِنْ جُنَاحٍ عَلَى مُسْلِمٍ يُدَافِعُ بِاللّهِ مَا لاَ يُطِيقُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٢٨ - وقال آخر [المتقارب]

(١) تَجَرَّأْ عَلَى الدَّيْنِ وَاسْتَسْلِفِ وَلاَ تَقْضِ دَيْناً وَلاَ تُنْصِفِ
(٢) وَمَا طِلْ غَرِيمَكَ مَطْلَ الأَلَدِّ(م) وَزَاحِمْهُ إِنْ لَجَّ بِالمُرْهَفِ
(٣) وَإِنْ قَالَ احْلِفْ فَلاَ تَحْلِفَنْ إِلَى أَنْ تَرَى الجِدَّ ثُمَّ احْلِفِ
(٤) وَخَرِّقْ عَلَيْهِ وَمَزِّقْ عَلَيْهِ وَدَعْ جَانِباً خُلُقَ الأَحْنَفِ
(٥) وَإِنْ كَانَ ذَا لِحْيَةٍ طُوِّلَتْ فَلاَ تَعْبَأَنْ بِهَا وَانْتِفِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

٢٩ - وقال آخر [السريع]

(١) يَا رَبِّ قَيِّضْ حَالِقاً حَاذِقاً يَحْلُقُهُ أَوْ نَاتِفاً نَادِفَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

[ب/١٦٦]

٣٠ ـ وقال النَّامي(*) [مجزوء الرمل]

(١) أَنَـا فِـي حَـالٍ تَـعَـالَـى الـ ـلَّـهُ مَـا أَحْـسَـنَ حَـالِـي
(٢) لَـيْـسَ لِـي مَـالٌ إِذَا قِـيـ ـلَ لِـمَـنْ ذَا قُـلْـتُ ذَالِـي
(٣) فَـبِـسَـاطُ الـلَّـهِ أَرْضِـي وَالـسَّـمَـوَاتُ ظِـلاَلِـي
(٤) وَلَـقَـدْ أَفْـلَـسْـتُ حَـتَّـى حَـلَّ لِـي بَـيْـعُ عِـيَـالِـي
(٥) وَلَـقَـدْ أَفْـلَـسْـتُ حَـتَّـى حَـكَـتِ الـشَّـمْـسُ خَـيَـالِـي
(٦) فِـي جِـرْمِ الـنَّـاسِ طُـراً مِـنْ نِـسَـاءٍ وَرِجَـالِ
(٧) لَـوْ غَـدَا فِـي الـدَّهْـرِ حُـرٌ لَـمْ تَـكُـنْ هَـاتِـيـكَ حَـالِـي

(*) سبق التعريف به.

الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس لأبي الشمقمق ـ الشاعر الأديب الصعلوك ـ انظر العقد الفريد ٤/ ٢٤٣.

٣١ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) عَـدِمْـتُ تَـعُـودُ مِـنْ جَـوَابٍ وَإِنَّـمَـا جَـوَابُ بُـيـوتِ الـمُـقْـتِـرِينَ تَـعُـودُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) قوله: عدمت تعود من جواب «صيغة دعاء». المقتر: هو الذي يضيق على عياله في النفقة.

٣٢ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) صَـفَـتْ الـدُّنْـيَـا لأَوْلاَدِ الـغِـنَـى وَلِـمَـنْ يُـحْـسِـنُ ضَـرْبـاً وَغِـنَـا
(٢) صَـارَت الـدُّنْـيَـا لَـهُـمْ مَـجْـمُـوعَـةً لَـيْـسَ لِـلـعَـاقِـلِ فِـيـهَـا مِـنْ مُـنَـى
(٣) وَأَخُـو الآدَابِ فِـي تَـحْـصِـيـلِـهِ خَـلْـفَ بَـابِ الـدَّارِ يَـخْـرَي فِـي الإِنَـا

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) من يحسن ضرباً وغنا: الذي يجيد الايقاع على آلة موسيقية، ويجيد الغناء بصوته.
(٣) الانا: هو الإناء من قدر ونحوه.

٣٣ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) صَفَتِ الدُّنْيَا لِيَلْمُرْ دَ وَخَفْجَاخٍ وَبُغْرَا
(٢) فَعَلَى الدُّنْيَا تَعَالَوا يَا بَنِي الأَحْرَارِ نَخْرَى

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

(١) يلمرد وخفجاخ وبغرا: اسماء أماكن تركية عرض بها الشاعر ويريد أن هؤلاء الامراء الترك وحدهم الذين يتمتعون بلذة الحياة ومتعتها.

٣٤ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) دُنْيَا دَنَتْ مِنْ جَاهِلٍ وَتَبَاعَدَتْ عَنْ كُلِّ ذِي أَدَبٍ لَهُ حِجْرُ
(٢) سَلَحَتْ عَلَى أَبْنَائِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ إِلَيَّ أَصَابَهَا الحُصْرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(١) حجر: أي عقل.

٣٥ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) يَا رَازِقَ الحَمْقَى عَلَى جَهْلِهِمْ إِنِّي مِنَ القَوْمِ فَلاَ تَنْسَنِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

[أ/١٦٧]

٣٦ ـ للعبد لكاني(*)

[مخلع البسيط]

(١) يَـا سَـيِّـدِي نَـحْـنُ فِـي زَمَـانٍ عَـوَّضَـنَـا الـلَّـهُ مِـنْـهُ غَـيْـرَهْ
(٢) كُـلُّ خَـسِـيـسٍ وَكُـلُّ نَـذْلٍ مَـتَّـعَ بِـالـطَّـيِّـبَـاتِ نـفـسـه
(٣) وَكُـلُّ ذِي فِـطْـنَـةٍ وَعَـقْـلٍ يَـجْـلِـدُ فِـي بَـيْـتِـهِ عُـمَـيْـرَهْ

(*) العبد لكاني: مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٣٧ ـ وقال أيضاً(*)

[الطويل]

(١) يَلُومُونَنِي فِي وَحْدَتِي وَأَلُومُهُمْ وَلَوْ أَنْصَفُونِي صَوَّبَ الرَّأْيَ مَنْ لَحَى
(٢) وَحَسْبُكَ مِنْ فَضْلِ التَّوَحُّدِ أَنَّهُ إِذَا ضَاقَ بَطْنُ الْمَرْءِ بِالرِّيحِ سَرَّحَا

(*) أي العبد لكاني مصنف الكتاب.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٣٨ ـ وقال أيضاً(*)

[السريع]

(١) يَـا رَبِّ وَفِّـقْـنِـي لِـلْـخَـيْـرِ وَاقْـتُـلْ عَـدُوِّي بِـيَـدَيْ غَـيْـرِي
(٢) وقـوِّ عَـقْـلِـي إِنَّ عَـيْـشَ الْـفَـتَـى لَـذَّتُـهُ فِـي قُـوَّةِ الْـخُـبْـرَا

(*) أي مصنف الكتاب العبد لكاني.

البيتان للعبدلكاني انظر يتيمة الدهر ٤/ ٤٤٩.

وجاء البيت الثاني هكذا باليتيمة:

وَقَـوِّ أيـ.... رِي فَـإِنَّ الـفَـتَـى لَـذَّتُـهُ فـي قُـوَّةِ الأيـ....

والملاحظ أن صدر البيت غير مستقيم الوزن والأصوب ما أثبتناه عن المخطوطة.

٣٩ ـ وقال أبو بكر الخوارزمي (*) [السريع]

(١) يَا لَيْتَ هَذَا الرُّخْصَ فِي النَّارِ وَلَيْتَ عُنْقُوداً بِدِينَارِ
(٢) فَلاَ يُصِيبُ الرَّاحَ مَنْ هَمُّهُ فِي كِسْرَةٍ مِنْ بَابِهِ القَارِ
(٣) مِنْ كُلِّ فَدْمٍ وَمُكَدٍّ وَقَصَّـ ـابٍ وَخَيَّاطٍ وقصَّارِ
(٤) وَكُلِّ دَبُّوثٍ عَرِيضِ القَفَا لِحْيَتُهُ تِسْعَةُ أَشْبَارِ
(٥) قَالَتْ لِيَ الرَّاحُ وَقَدْ شَمَّهَا مَا كَانَ عَهْدِي بِفَمِ خَارِ

(*) سبق التعريف في أكثر من موضع.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٠ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) كَفَى حَزَناً لَعَمْرُكُمُ كَفَانِي لَنَا قَوْلُ الوَلِيدَةِ آرْدِنِيسْتُ (*)
(٢) وَشَيَّبَ لِمتِّي وَأَرَقَّ عَظْمِي وَضَعْضَعَنِي التَّعَيُّنُ بِبِيْسْتُ
(٣) وَيَزْجُرُ خَادِمِي بِالبَابِ ضَيْفِي يُقَطِّب وَجْهَهُ تُوكي وَكِيسْتُ [١٦٧/ب]
(٤) فَيَرْجِعُ لاَ أَرَاهُ وَلاَ يَرَانِي وَيَحْزُنِنِي وَلَكِن جَارَه جِيسْتُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

ملحوظة: القافية في الأبيات الأربعة لغة فارسية. وقد أراد الشاعر التظرف وإظهار قدرته في قرض الشعر بلغتين في نطاق بحور الخليل المعروفة.

٤١ ـ وقال علي بن محمد السلمي (*) [السريع]

(١) وَشَادِنٍ قُلْتُ لَهُ مَازِحاً هَلْ لَكَ فِي زُبْدٍ بِلاَ دَالِ
(٢) فَقَالَ لِي مُسْتَهْزِئاً ضَاحِكاً ظُفِرْتَ يَا ظَمْآنُ بِالآلِـ

(*) سبق التعريف بالسلمي.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) الآل: هو السراب.

٤٢ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) الحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لي نَشَبٌ فَخَفَّ ظَهْري وَقَلَّ زُوَّاري
(٢) مَنْ نَظَرَتْ عَيْنُهُ إِلَيَّ فَقَد أَحَاطَ عِلْماً بِمَا حَوَتْ دَارِي

البيتان للحسن بن هانيء في الظرف انظر العقد الفريد ٤/ ٢٤٥.

٤٣ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) صِرْتُ لاَ أَمْلِكُ فَلْساً إِنَّ هَذَا لَعَظِيمْ
(٢) طَيْلَسَانِي قَدْ تَمَزَّقَ وَرِدَائِي فِي الجَحِيمْ
(٣) كُلَّمَا أَفْتَحُ بَابِي يَتَعَلَّقْ بِي غَرِيمْ
(٤) لَيْتَنِي مِمَّا أُلاقِي في قَلْبِ شَيْطَانٍ رَجِيمْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

٤٤ ـ وقال محمد بن موسى القاماني(*) [الوافر]

(١) تَزَوَّجْتُ اثْنَتَيْنِ لِفَرْطِ جَهْلِي بِمَا يَشْقَى بِهِ زَوْجُ اثْنَتَيْنِ
(٢) فَقُلْتُ أَصِيرُ بَيْنَهُمَا خَرُوفاً يُنَعَّمُ بَيْنَ أعزرِ نَعْجَتَيْنِ
(٣) فَصِرْتُ كَنَعْجَةٍ عَجْفَاءَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ بَيْنَ أَخْبَثِ ذِيبَتَيْنِ
(٤) وَصَاحِبُ ضَرَّتَيْنِ عَلَى اللَّيَالِي كَمَا قَدْ قِيلَ بَيْنَ الجَمْرَتَيْنِ

(*) سبق التعريف بالقاماني.

أنظر الأمالي ٢/ ٣٥ وسمط اللالىء ٢/ ٦٦٩، والشافعية ٦/ ٩٣.

٤٥ ـ وقال آخر على لسان أهل بغداد [مجزوء الرمل] [١/١٦٨]

(١) مَنْ أَرَادَ الصَّفْعَ مَحْضاً فَلْيُبَادِرْ يَتَزَوَّجْ
(٢) بَعْدَ يَوْمَيْنِ تَرَاهُ أَحْدَبَ الصُّلْبِ مُعَوَّجْ
(٣) وترى الزِّنْبِلَ فَيِدُهُ تَطْلُبُ الخُبْزَ المُكَرَّجْ
(٤) بَعْدَ لَبْسٍ لِلدَّبِيقِي وَالطَّرَازِي وَالمُخَرَّجْ
(٥) ظَلَّ يَرْقَعُ طَيْلَسَانَهْ بِطَرفِ سِتْرٍ لِمَخْرَجْ
(٦) كُلَّ كِيسِهِ فِي كِرَا البَيْـ ـتِ وَفِي دُهْنِ البَنَفْسَجْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٤) الدبيقي ـ نوع من القماش المذهب كان يصنع في مصر على أيام الخليفة العزيز الفاطمي.
(٥) الطيلسان ـ كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم.
(*) يلاحظ أن وزن الأبيات لا يستقيم إلا بقراءة الأبيات ملحونة بلا إعراب.

٤٦ ـ وقال أبو قُرَيْشٍ الرَّبيعُ بنُ أَحْمَدَ [المجتث]

(١) إِذَا شَرِبْتُ ثَلاثاً وَحَانَ وَقْتُ مَقِيلِي
(٢) جَعَلْتُ إِصْبَعَ يدي فِي عَيْنِ ظَهْرِ خَلِيلِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٧ ـ لرزين الكاتب [الهزج]

(١) أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَمَا فِي ذَاكَ مِن ضَيْرِ
(٢) وإِنْ كُنْتُمْ تَلَبَّسُون فَهذَا دُونَكُمْ غَيْرِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٤٨ ـ وقال والبه بن الحباب(*) [السريع]

(١) قُلْتُ لِسَاقِينَا عَلَى غِرَّةٍ أَدْنِ كَذَا رَاسَكَ مِنْ رَاسِي
(٢) وَاغْفُ وَضَعْ صَدْرَكَ لِي سَاعَةً إِنِّي امْرُؤٌ أَغْفَجُ جُلاَّسِي

(*) سبق التعريف.

البيتان لوالبة في العمدة ١/ ٤٤.

٤٩ ـ وقال محمد بن ابراهيم الواقِفي وكان نديماً لطاهر بن الحسين وكان أعور بالشمال وطاهر أعور باليمين [الوافر]

(١) أَلَمْ تَرَنِي وَطَاهِرَ حِينَ نَغْدُو إِلَى الحَاجَاتِ لَيْس لَنَا نَظِيرُ
(٢) أُسَايِرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٥٠ ـ وقال آخر [السريع]

(١) سَمِعْتُ أَعْمَى قَالَ فِي مَجْلِسٍ يَا قَوْم مَا أَوْجَعُ فَقْدَ البَصَرْ
(٢) فَقَالَ مِنْ بَيْنِ المَلاَ أَعْوَرٌ مِنَ العَمَى عِنْدِي نِصْفُ الخَبَرْ

البيتان بدون عزو انظر التمثيل والمحاضرة ص ٣٢٤.

٥١ ـ ولزيد بن الحسن العامري [الرجز]

(١) وَلِحْيَةٍ كَأَنَّهَا مِخْلاَةٌ مِنْ بَابَةِ الرِّيح فَهَاتُوا هَاتُوا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٢ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) إنَّ الخَرَاجَ خَرًى بِلِحْيَةِ رَبِّهِ   قَدْ زِيدَ فِيهِ الجِيمُ لِلإِبْهَامِ [ب/١٦٨]

لم أعثر على تخريج البيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٣ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) وَلِحْيَةٍ طَوِيلَةٍ عَرِيضَةْ   الشَّعْرِ فِي أَمْثَالِهَا فَرِيضَةْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٤ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) ولِحْيَةٍ حَامِلُهَا حَمَّالُهَا   تَفْضُلُ مِنْ أَذْيَالِهِ أَذْيَالُهَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٥٥ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) وَلِحْيَةٍ كَذَنَبِ البِرْذَوْنِ
(٢) لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى فِرْعَوْنِ
(٣) لاَحْتَاجَ أَنْ يَحْمِلَهَا بِعَوْنِ

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

٥٦ ـ وقال رجاء بن الوليد

[الطويل]

(١) حَمِدْتُ إِلَهِي يَوْمَ سَارُوا فَوَدَّعُوا   بِهِمْ حَوَلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّزْرِ

(٢) نَظَرْتُ إِلَيْهَا والرَّقِيبُ يَخَالُنِي   نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْوِزْرِ

البيتان لمحمد بن القاسم الهاشمي (المعروف بأبي العيناء) أديب شاعر فصيح بليغ انظر معجم الأدباء ١٨/ ٣٠٢.

وهناك اختلاف في الرواية، فقد جاء البيتان هكذا:

حَمِدْتُ إِلَهِي إِذْ بَلَانِي بِحُبِّهَا   عَلَى حَوَلٍ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّزْرِ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالرَّقِيبُ يَظُنُّنِي   نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُذْرِ

٥٧ ـ وقال أبو العباس محمد بن عيسى الوسا [الرجز]

(١) وَلِحْيَةٍ سَوْدَاءَ مِثْلَ اللَّيْلِ
(٢) سَائِلَةٍ فِي الصَّدْرِ كُلَّ السَّيْلِ
(٣) جَازَتْ بِشِيرَيْنَ مَخَطَّ الذَّيْلِ
(٤) صَبَّحَهَا الخَالِقُ بَعْدَ الوَيْلِ
(٥) بِخَالِقٍ يُكْنَى أَبَا الطُّفَيْلِ

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

٥٨ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَكَرَا
(٢) وَأَنْ يَكُونَ مَغْنَماً وَمَفْخَرَا
(٣) وَأَنْ يَكُونَ لِلْمَجَالِ مِحْوَرَا
(٤) فَشَقَّهَا الرَّحْمَنُ شَقّاً مُنْكَرَا
(٥) كَمِثْلِ شَقِّ أُمِّهَا أَوْ أَكْبَرَا

الرجز بدون عزو انظر العقد الفريد ٢/ ٣٠٣.

٥٩ ـ وقالت امرأة [الرجز]

(١) إنَّ جِرِى لَحَسَنٌ كَمَا تَحَرَى   كَأَثَرِ الثَّوْرِ الثَّرِيِّ فِي الثَّرَي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦٠ ـ وقالت أخرى [الرجز] [١/١٦٩]

(١) إِنَّ جِرِي حَزَنْبِلٌ حَزَابِيَهْ   كَالقَدَحِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الرَّابِيَهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٦١ ـ وقالت أخرى [الرجز]

(١) إنَّ فمي كَحُقَّةِ العَطَّارِ
(٢) مُرَكَّمٌ أَصْفَرُ كَالدِّينَارِ
(٣) كَأَنَّ فِيهِ شَرَراً مِنْ نَارِ

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يدي من مصادر.

٦٢ ـ وقال أعرابيّ [الرجز]

(١) هَلْ لَكِ فِي نَفِيرِ صَمَكْمَكِيكِ   يَبْلُغُ مِنْكِ مَوْضِعَ الفَنِيكِ
(٢) يَنْقُرُ فِي قلبك كَنَقْرِ الدِّيكِ   أَحْسَنُ مِنْ أَنفِكِ فَوْقَ فِيكِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٣ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) فُر شط لَمَّاكُرِهَ الفِرْشَاطُ   بِفَيْشَةٍ عقلها(*) مِلْطَاطُ

لم أعثر على تخريج للبيت، وزدنا كلمة (عقلها) ليستقيم البيت وهو هكذا في الأصل ولا يتزن.

٦٣ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) قَدْ كُنْتُ أَبْغِي حبَّ السَّفَرْجَلِ مُذْ كُـنْـتُ صَـغِـيـراً لِـذَلِـكَ الـشَّـانِ
(٢) فَـاتَّـسَع الـنَّـاسُ بَـعْـدَ ضِـيـقُـهِـمْ فَـصِـرْتُ أبْـغِـي قُـشُـورَ رُمَّـانِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٦٥ ـ وقال آخر [الرجز]

(١) زُوِّجْـتُ ثِـلْـبـاً قَـدْ مَـضَـىَ شَـبابُـهَـا
(٢) وَطَـالَ فِـي طَـرِيـقِـهَـا انْـكِـبـابُـهَـا
(٣) وَاحْـدَوْدَبَـتْ وَمَـلَّـهَـا أَصْـحَـابُـهَـا
(٤) يُـثْـقِـلُـهَـا مِـنْ كِـبَـرٍ ثِـيَـابُـهَـا
(٥) كَـالـغُـولِ مَـنْ يُـبْـصِـرُهَـا يَـهَـابُـهَـا

لم أعثر على تخريج للرجز. والثلب: المتقدمة في السن الهرمة.

٦٦ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) لَـسْـتِ مِـنْ شُـغْـلِـي وَهَـمِّـي إِذْهَـبِـي فـكُـلِـي وَشُـمِّـي
(٢) لَـكِ رِيـقٌ طُـحْـلُـبِـيٌّ وَفَـمٌ كَـالـمُـسْـتَـحَـمْ
(٣) وَحُـبٌّ قَـدْره الـعَـقْلُ عَـلـى مـقـدار كُـمـيْ
(٤) ولَـقَـدْ قَـبَّـلـتُـكِ يَـوْمـا فَـكَـأنِّـي قَـبَّـلْـتُ أمـي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر

٦٧ ـ وقال آخر
[السريع]

(١) وَشَادِنٍ قُلْتُ لَهُ بُوسَنِي   فَقَالَ لِي مُسْتَهْزِئاً قُلْ لَهُ
(٢) قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَعِي دِرْهَماً   فَقَالَ لِي مُسْتَعْجِلاً حُلَّهُ
(٣) فَقُلْتُ هَلْ أُضْعِفُهُ سَيِّدِي   قَالَ إِذَاً تُدْخِلُهُ كُلَّهُ [ب/١٦٩]
(٤) أَوْلَجْتُهُ فِيهِ فَأَوْجَعْتُهُ   فَقَالَ لِي أَوْجَعْتَنِي سُلَّهُ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر .

٦٨ ـ وقال آخر
[المتقارب]

(١) قَلِيلاً قَلِيلاً قَدْ أَوْجَعْتَنِي   وَأَلْحَقْتَ قُرْطِي بِخُلْخَالِيَهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر .

٦٩ ـ وقال ذُرَيْح بن يحيى الحارثيّ(*)
[الرجز]

(١) جَارِيَةٌ كَلُعْبَةٍ مِنْ عَاجَهْ   كَأَنَّمَا رِقَّتُهَا زُجَاجَهْ
(٢) مَرَّتْ بِنَا تَخْطُرُ فِي دِيبَاجَهْ   فَقُلْتُ إِنَّ بِي إِلَيْكَ حَاجَهْ
(٣) كَحَاجَةِ الدِّيكِ إِلَى الدَّجَاجَهْ   فَسَاعِدِينِي وَدَعِي السَّمَاجَهْ
(٤) تَرَىٰ فَتَى يَحْمِلُ مِثْلَ سَاجَهْ   تُثِيرُ مِنْ كَعْثَبِكِ العَجَاجَهْ

(*) سبق التعريف بذريح .

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر .

(٤) الساج : شجر جميل المنظر ، تتخذ منه أجود الأخشاب الصلبة ، الكَعْثَب : هو الفرج (أنظر فقه اللغة للثعالبي) .

٧٠ ـ أنشدني الليث بن محمد [الوافر]

(١) وَصـوْتـي قَـائِمٌ فِي جَـوْفِ لَـيْـلى يُـنَـادِي مَـنْ يَـزِيـدُ عَـلَـى الـلِّـحَـافِ
(٢) فَـلَـمَّـا أنْ أَصَـبْـتُ لَـهُ غِـلاَفـاً تَـصَـدَّقَ بِـالـلِّـحَـافِ عَـلَى الـغِـلاَفِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٧١ ـ وقالت امرأة [الطويل]

(١) فَدَيْتُكَ سَهِّلْتُ المَكَانَ الَّذِي اشْتَكَى جَوَادُكَ فِيهِ بِالوَجَى مِنْ حُزُونَتِهِ
(٢) فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلاَيَ تَهْوَى زِيَارَتِي فَزُرْنِي سَرِيعاً فَالهِلالُ ابنُ لَيْلَتِهِ

البيتان بدون عزو كتبتهما امرأة لصديقتها انظر محاضرات الأدباء ٣/ ١٦٩.

٧٢ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَتَـرَاهُ بَـعْـدَ ثَـلاَثَ عَـشْـرَةَ قَـائِـمـاً نَـظَـرَ الـمُـؤَذِّنِ شَـكَّ يَـوْمَ سَـحَـابِ

البيت بدون عزو انظر العقد الفريد ٤/ ١٨٩ والبيت لبشار انظر ثمار القلوب ص ٢٢٤.

٧٣ ـ وقال آخر [الطويل]

(١) وصـوت لَـوْ اسْتَعْمَلْتَ مِنْهُ مَنَارَةً لأَسْـمَـعْـتِ الـمَـوْتَـى أَذَانَ الـمُـؤَذِّنِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

٧٤ ـ وقال آخر [الوافر]

[أ/١٧٠] (١) أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ قَـلْـبِـي قَـدْ شَـكَـانِـي أَشَـدُّ كَـأَنَّـهَـا أَبَـداً عَـمُـودُ

(٢) وَيَرْفَعُ مِئْزَرِي بِاللَّيْلِ عَنِّي يَقُولُ عَلَى البَلِيَّةِ مَنْ يَزِيدُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٥ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) تَحَوَّلْتُ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ إِلَى المُرْدِ وَمِلْتُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُشْبِهُ المُرْدِي

(٢) لأَنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ مَالُوا بِأَسْرِهِمْ فَمَنْ أَنَا هَذَا الكَلْبُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٦ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) لَنَا شَيْخٌ بشيبته يُوَاسِي وَيَحْلِقُ شَارِبَيْهِ بِالمَوَاسِي

(٢) إِذَا بَايَتُّهُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ فَتَيَهْزُوا هَزَاءً فَهُوَ هَازِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٧ ـ وقال أبو الهندي عبد المؤمن
ابن عبد القُدُّوسِ بن شبث بن ربعي

[مجزوء الرمل]

(١) لَيْتَ حَظِّي مِنْ بُخَارَى بَرْبَطٌ يُعْمَلُ زِيرُهْ

(٢) وَكَرِيمٌ بَيْنَ أَشْجَا رِ وَقَدْ طَابَ عَصِيرُهْ

(٣) وَأَبُو الهِنْدِيِّ شَيْخٌ لاَ أَرَى اللّهَ يُجِيرُهْ

(٤) مِنْ عَذَابٍ وَهَوَانٍ وَإِلَى اللّهِ مَصِيرُهْ

(٥) كَيْفَ لاَ يَخْلُدُ فِي النَّا رِ وَابْلِيسٌ وَزِيرُهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(١) البربط: هو العود أو المزهر، والكلمة فارسية الأصل
الزير: دون الخمر.

٧٨ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) أَكَلْتَ لَحْمِي مَعِي فَحِينَ دَنَا شُرْبُكَ لِلرَّاحِ طِرْتَ كَالزِّيحِ
(٢) مَا هَكَذَا فِعْلُ مَنْ يُنَادِمُنَا شَعِيرُ جِيجِي لِجَامُ لاَ جِيجِي

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٧٩ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) لِي صَدِيقٌ يُحِبُّ نَقْرِي وَشَدْوِي وَلَهُ عِنْدَ ذَاكَ وَجْهٌ صَفِيقُ
(٢) قَائِلٌ إِنْ شَدَوْتُ أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لاَ يُبَاعُ الدَّقِيقُ

البيت الثاني لجحظة البرمكي في التمثيل والمحاضرة ص ١٠٧ وخاص الخاص ص ١١٠ ومعجم الأدباء ٢/ ٢٤٣ ونهاية الأرب ٣/ ٩٩.

٨٠ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَإِذَا غَلاَ شَيْءٌ عَلَيَّ تَرَكْتُهُ فَيَكُونُ أَرْخَصَ مَا يَكُونُ إِذَا غَلاَ
(٢) إِلاَّ الدَّقِيقَ فَإِنَّهُ قُوتٌ لَنَا فَإِذَا غَلاَ يَوْماً فَقَدْ حَلَّ البَلاَ [ب/١٧٠]

انظر المستطرف ١/ ٩٩.

جاء البيت الأول تصديقاً لقوله ﷺ: «من تزوج امرأة بصداق ينوي ان لا يؤديه إليها فهو زان، ومن استدان ديناً ينوي أن لا يقضيه فهو سارق.

وقال حبيب بن ثابت ما احتجت إلى شيء إلا استقرضته من نفسي، أراد أنه يصبر إلى أن تمكن الميسرة ونظيره، وأنشد البيت الأول.

والبيت الأول ورد بدون عزو أنظر مختارات من كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للأصبهاني ط ١ سنة ١٩٦٠ ص ١٢٥ والبيت الأول لمحمود الوراق أنظر نهاية الارب ٣/ ٨٥ وبالتمثيل والمحاضرة ص ٨٥ والبيت الأول لجحظة بمحاضرات الأدباء ٢/ ٤٧٠.

٨١ ـ وقال آخر [السريع]

(١) إنَّ ابْـنَ زَيَّـانَ لَـهُ قَـيْـنَـةٌ أَرْبَتْ عَلَى الشَّيْطَانِ فِي القُبْحِ
(٢) فَـوْهَـاءُ بَـخْـرَاءُ لَـهَـا شِـغْـرَةٌ كَـأَنَّـهَـا نَـمْـلٌ عَـلَـى مِـسْـحِ

البيتان لدعبل في وصف قينة أنظر الديوان ص ٨٩ وتشبيهات البغدادي ورقة ٩٥ والتذكرة الحمدونية لمعهد المخطوطات ٥/ ٨٣ ظ والتذكرة الصفدية ورقة ١٨٤ ط والثاني بديوان المعاني ١/ ٢٠٧ ومحاضرات الأدباء ٢/ ١٨٧.

٨٢ ـ وقال شيخ الصناعة أبو نواس(*) [السريع]

(١) مَـلَّـكَـنـي حَـلَّ سَـرَاوِيـلِـهِ وَكَـانَ لا يُـطْـمَـعُ فـي قُـبْـلَـتِـهْ
(٢) دَبَّ لَـهُ إِبْـلِـيـسُ فَـاقْـتَـادَهُ وَالـشَّـيْـخُ نَـفَّـاعٌ عَـلَـى لَـعْـنَـتِـهْ
(٣) عَـجِـبْـتُ مِـنْ إِبْـلِـيـس فِـي تِـيـهِـهِ وَعُـظْـمِ مَـا أَظْـهَـرَ مِـنْ نَـخْـوَتِـهْ
(٤) تَـاهَ عَـلَـى آدَمَ فِـي سَـجْـدَةٍ وَصَـارَ مَـتـلافـاً لِـذُرِّيَّـتِـهْ

(*) سبق التعريف بأبي نواس في أكثر من موضع.

انظر الديوان ص ١٢٤ وترتيب الأبيات في الديوان فيها تقديم وتأخير مع بعض الاختلاف في رواية البيتين الأول والثالث، فقد جاء هكذا بالديوان.

فَـصَـارَ لاَ يَـدْفَـعُ عَـنْ نَـفْـسِـهِ وَكَـانَ لاَ يَـأْذَنُ فـي قُـبْـلَـتِـهْ
عَـجِـبْـتُ مِـنْ إِبْـلِـيـس فِـي تِـيـهِـهِ وَخُـبْـثِ مَـا أَظْـهَـرَ مِـنْ نِـيَّـتِـهْ

٨٣ ـ أنشدني عمار بن أحمد في الحَجَّام [الطويل]

(١) لَـكُـمْ سَـلَّـةٌ فِـيـهَـا ثَـلاثُـونَ مِـخْـلَـفـاً مَـنَـاقِـيـرُهَـا بِـيـضٌ وَأَبْـدَانُـهَـا خُـضْـرُ
(٢) تُـغِـلُّ عَـلَـيْـكُـمْ كُـلَّ يَـوْمٍ دَرَاهِـمـاً وَلَـيْـس عَـلَـيْـهَـا لاَ خَـرَاجٌ وَلاَ عُـشْـرُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

٨٤ ـ وقال آخر في الحائك [البسيط]

(١) لَهُ رَسُولٌ مِنَ اليُمْنَى بِبَنْدَقَةٍ إِلَى الشِّمَالِ سَرِيعُ الكَرِّ والطَّلَبِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

٨٥ ـ وقال آخر [مجزوء الرمل]

(١) أَنْتَ عِنْدِي فَيْلَسُوفٌ وَبَصِيرٌ بِالعِلَلْ
(٢) فَلِمَ القَلْبِ خَفِيفٌ فَإِذَا مُلِيءَ ثَقُلْ
[١/١٧١] (٣) فَإِذَا أُفْرِغَ مَا فِيـ ـهِ تَحَنَّى وَذَبُلْ
(٤) أَحَدِيثٌ ذَاكَ فِيهِ أَمْ قَدِيمٌ لَمْ يَزُلْ

لم أعثر على تخريج للرجز فيما بين يديّ من مصادر.

٨٦ ـ وقال آخر [مجزوء الرجز]

(١) إِذَا تَأَبَّى وَجَمَخْ فَاضْرِبْهُ بِالبَيْضِ الوَضَخْ
(٢) إِنَّكَ إِنْ تَضْرِبْ بِهَا بَابَ حَدِيدٍ لانْفَتَخْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٨٧ ـ وقال آخر [السريع]

(١) لَلَطْمَةٌ يَلْطِمُنِي أَمْرَدٌ تَأْخُذُ مِنِّي العَكَّ وَالفَكَّا
(٢) أَطْيَبُ مِنْ تُفَّاحَةٍ مِن يَدَيْ ذِي لِحْيَةٍ قَدْ حُشِيَتْ مِسْكَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٨٨ ـ وقال آخر

[الطويل]

(١) بَلَوْتُ أُنَاساً وَاخْتَبَرْتُ أَكَابِراً وَعَاشَرْتُ إِخْوَاناً وَجَرَّبْتُ مَنْ نَصَحْ
(٢) فَلَمْ أَرَ مَوْدُ وداً أَصَحَّ مَوَدَّةً وَأَنْجَحَ فِي الحَاجَاتِ مِنْ دِرْهَمٍ وَضَحْ
(٣) فَلَوْ أَنَّ بَاباً ضَاعَ مِفْتَاحُ قُفْلِهِ وَعَالَجْتَهُ بِالدِّرْهَمِ الضَّرْبِ لَانْفَتَحْ
(٤) وَلَوْ أَنَّ لَيْثاً خَادِراً بَيْنَ أَشْبُلٍ أَشَرْتَ إِلَيْهِ بِالسُّكُونِ لَانْبَطَحْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

٨٩ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) إِذَا هَوَيْتَ يَا أَخِيَّ غَادَةْ مِنَ الغَوَانِي صَعْبَةَ المَقَادَةْ
(٢) فَادْسُسْ لَهَا عُجَيِّزاً رَوَّادَةْ أَدَبُّ فِي اللَّيْلِ مِنَ الجَرَادَةْ
(٣) يَلُوحُ فِي جَبْهَتِهَا السَّجَّادَه وَفِي يَدَيْهَا السُّبْحَةُ الصَّيَّادَةْ
(٤) تَرُوضُهَا بِلُجُمِ الهَوَادَةْ حَتَّى يَكُونَ قُرْبُهَا سَعَادَةْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

٩٠ ـ وقال آخر

[الخفيف]

(١) لاَ يَكُونُ الغُلاَمُ جَلْداً أَدِيباً حَاذِقاً بِالأُمُورِ حَتَّى يجربا
(٢) فَإِذَا مَا الغُلاَمِ جرّب زَمَاناً عَرَفَ الغلام بُعْدَ ذَاكَ مجرباً [ب/١٧١]

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٩١ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) جُعِلْتُ فِدَاكَ بَعْضُ النَّاسِ عِنْدِي ... وَفِيهِمْ مَنْ يَوَدُّكَ مِثْلَ وُدِّي

(٢) وَفِي المَشْرُوبِ ضِيقٌ وَهْوَ شَيءٌ ... إِذَا أَنْفَذْتَهُ حَصَّلْتَ حَمْدِي

(٣) فَأَنْفِذْهُ إِلَيَّ بِغَيْرِ مَاءٍ ... فَإِنَّ المَاءَ لَيْسَ يَضِيقُ عِنْدِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

٩٢ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) وَأَصَمُّ يُغَنِّي وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ ... يَطرب فَلَيْسَ يُمْسِكُ عَنْ صوته

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

٩٣ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) ضَرْبُ غُلاَمٍ لَمْ يُحَنَّكْ بِالسَّمَكْ ... وَلَمْ يُبَزَّقْ فِي وجهه وَلَمْ يرِكْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

٩٤ ـ وقال أبو بكر اليوسفي الزوزني

[المجتث]

(١) اثْنَانِ أَجْمَعَ أَهْلُ الـ ... ـكَمَالِ أَنْ لاَ يُعَابَا

(٢) الـمُسْتَعِيرُ كِتَاباً ... والـمُسْتَبِيحُ شَرَابَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٩٥ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) يَا مَنْ يُحِبُّ مُؤَاجِراً مُتَبَذِّلاً وَيُحِلُّهُ مِنْهُ مَحَلُّ الصَّاحِبِ
(٢) لَوْ غَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ لَمْحَةَ نَاظِرٍ وَطَلَبْتَهُ لَوَجَدْتَهُ فِي القَالَبِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

٩٦ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) تَقُولُ لِي مُسْتَهْزِئاً مَازِحاً تصادقني مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَا
(٢) فَقُلْتُ إِنْ دُمْتَ كَذَا طَيِّباً صادقتك مِنْ بَعْدِ ثَمَانِينَا

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

(١، ٢) زدنا ألف الاطلاق في عشرين وثمانين ليستقيم الوزن.

٩٧ ـ وقال الحجاجي

[مجزوء الرجز]

(١) يَاذَا الَّذِي سِبَالُهُ يُشْبِهُ قَزَعاً بِلَبَنْ
(٢) إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الَّذِي لِخَيَتُهُ فِي عينِي فَمَنْ؟

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

(١) السبال: ما على الشارب من شعر أو الدائرة في وسط الشفة العليا، أو مقدم اللحية.

٩٨ ـ وقال آخر

[الرجز]

(١) جَارِيَةٌ مِنْ وَلَدِ النَّصَارَى أَدْخَلْتُ فِيهَا أَلِفاً وَيَارَا [١٧٢/أ]
(٢) حَتَّى إِذَا مَا كُلُّهُ تَوَارَى قُلْتُ لَهَا خُوشَسْتْ قَالَتْ أَرَى

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يدي من مصادر.

(٢) خوشست: كلمة فارسية معناها (هل هو حسن؟).

٩٩ ـ وقال أعرابي: أنشدني أحمد بن اسحق الكاتب

[مجزوء الرجز]

(١) قَدْ بِتُّ وَحْدِي كَالْجِرَمْ ... مُسْتَوْحِشَا فَلاَ جَرَمْ
(٢) إِنِّي بَعَثْتُ خَادِماً ... يَجُرُّ بِالشَّعْرِ إِضَمْ
(٣) فَجَاءَنِي بِشَادِنٍ ... كَأَنَّهُ بَدْرَ الظُّلَمْ
(٤) نَضْرِ الْمُحَيَّا ضَاحِكٍ ... حُلْوٍ مَلِيحِ الْمُبْتَسَمْ
(٥) قَبَّلْتُهُ أَلْفاً وَأَلْفاً ... ثُمَّ قُلْتُ قُمْ فَنَمْ
(٦) فَنَامَ ظَرْفاً هَكَذَا ... وَقُمْتُ أَمْشِي بِالْعَلَمْ
(٧) فَقَالَ مَنْ أَنْتَ وَمَنْ ... هَذَا أَبُو الطَّوْلِ الأَحَمْ
(٨) قُلْتُ لَهُ أَمَّا أَنَا ... فَكَاتِبٌ وَذُو قَلَمْ
(٩) قَالَ فَقِرْطَاسِي إِذَا ... مَكْتَتَهُ قُلْتُ نَعَمْ
(١٠) فَقَالَ صَهْ فَقُلْتُ لَهْ ... فَكَانَ مَالاً يَنْكَتِمْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(٨) ما بين القوسين في المخطوطة سقط بسبب الارضة، وقد جهدنا لاتمام المعنى كما يقتضيه السياق والوزن.

١٠٠ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) لَقَدْ قَبُحَتْ تَحِيَّةُ آلِ كِسْرَى ... بِجُونَسْتِي وَجُونَنْد مَرْدُمَانِ
(٢) فَأَمَّا الْمَرْدُمَانَ فَلَسْتُ أَدْرِي ... وَجُونَ اسْتِي فَإِحْدَى السَّوْأَتَانِ
(٣) وَعِنْدَهُمْ نِسَاؤُهُمْ زَنَانٌ ... فَلاَ أَدْرِي الزُّنَانِ مِنَ الزَّوَانِي

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.
الأبيات سخرية من التحية الفارسية ومن الألفاظ مع ذكر ما يقابلها بالعربية.

١٠١ ـ وقال آخر

[المتقارب] [ب/١٧٢]

(١) لِعَزَّةَ عِنْدِي حَدِيثٌ طَوِيلُ   رَأَتْنِي أَبُولُ فَكَادَتْ تَبُولُ
(٢) فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَتَانِي الكِتَابُ   وَجَاءَ الهَدَايَا وَجَاءَ الرَّسُولُ
(٣) فَقَالَتْ يَقُولُ نَبَا سَيِّدِي   فَقُلْتُ وَأَنْعَظْتُ لِمْ لاَ أَقُولُ

الأبيات لابن سكرة الهاشمي قالها في جاريته خمرة انظر اليتيمة ٣/ ١١.

١٠٢ ـ وقال آخر

[مجزوء السريع]

(١) أَلْفُ   ريح   فِيهَا   وَالأَلْفُ لاَ يَكْفِيهَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٠٣ ـ حَدَّثَنِي ذؤَيْبُ بن إبراهيم قال: كتب ابن عباد إلى تلميذ له وقد زُفَّ:

[السريع]

(١) قَلْبِي عَلَى الجَمْرَةِ يَأَبَا العُلاَ   فَهَلْ فَتَحْتَ المَوْضِعَ المُقْفَلاَ
(٢) وَهَلْ فَتَحْتَ الخَتْمَ عَنْ كِيسِهِ   وَهَلْ كَحَلْتَ النَّاظِرَ الأَحْوَلاَ
(٣) إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ صَادِقاً   أَبْعَثْ نِثَاراً يَمْلأُ المَنْزِلاَ
(٤) وَإِنْ تُجِبْنِي عَنْ حَيَاءٍ بِلاَ   أَبْعَثْ إِلَيْكَ القُطْنَ وَالمِغْزَلاَ

(*) سبق التعريف بابن عباد.

الأبيات للصاحب انظر محاضرات الأدباء ٣/ ٢١٣.

١٠٤ ـ حدثني لطف الله بن أحمد المتوكلي قال: قرأت على باب سجن القاضي بالبصرة

[مجزوء الرجز]

(١) يَا مَنْ تَعَالَ فَعَلاً   إِهْتِكْ سُتُورَ الوُكَلاَ

(٢) وَاهْتِكْ سُتُورَ حَاكِمٍ   فِي حُكْمِهِ مَا عَدَلاَ

(٣) يُلْزِمُنِي الغَرَضُ لَهَا   وَقَدْ يَرَانِي عُطُلاَ

(٤) عَقْلِي الَّذِي أَوْقَعَنِي   فِي كُلِّ هَمٍّ وَبَلاَ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

١٠٥ ـ حضر جحظة باب الوزير فَحُجِبَ عنه فكتب إليه(*)

[البسيط]

(١) قُلْ لِلْوَزِيرِ أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَه   اذْكُرْ مُنَادَمَتِي وَالخُبْزُ خُشْكَارُ

[١/١٧٣] (٢) وَلَيْس بِالبَابِ بِرْزَوْنٌ لِنَوْبَتِهِ   وَلاَ حِمَارٌ وَلاَ بِالشَّطِّ طَيَّارُ

(*) سبق التعريف بجحظة.

البيتان بدون عزو أنظر يتيمة الدهر ط ١ سنة ١٣٥٢ هـ مطبعة الصاوي بمصر ٢/ ١٠٣ وهناك اختلاف في الرواية فقد جاءا هكذا باليتيمة:

قُلْ لِلْوَزِيرِ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ   أَذْكَرْتَنَا أَدَمْنَا وَالخُبْزُ خُشْكَارُ

إِذْ لَيْسَ فِي البَابِ بَوَّابٌ لِدَوْلَتِكُمْ   وَلاَ حِمَارٌ وَلاَ فِي الشَّطِّ طَيَّارُ

والبيتان لجحظة أنظر محاضرات الأدباء ٣/ ١٥.

١٠٦ ـ وقال آخر

[المتقارب]

(١) زَمَانُ الرِّيَاضِ زَمَانٌ أَنِيقُ   وَعَيْشُ الخَلاَعَةِ عَيْشٌ رَقِيقُ

(٢) وَقَدْ جَمَّعَ الوَقْتُ حَالَيْهِمَا   فَمَنْ ذَا يُفِيقُ وَمَنْ يَسْتَفِيقُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١٠٧ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) شَرِبْنَا بِالصَّغِيرِ وَبِالكَبِيرِ ... عَلَى حُكْمِ الخَلِيفَةِ وَالوَزِيرِ
(٢) فَلاَ تَشْرَبْ بِلاَ طَرَبٍ فَإِنِّي ... رَأَيْتُ الخَيْلَ تَشْرَبُ بِالصَّفِيرِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١٠٨ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) مَطَالِبُ العَالَمِ أَشْتَاتُ ... وَكُلُّهُمْ مَعْنَاهُمْ هَاتُوا
(٢) فَإِنَّمَا العِلْمُ وَمَا دُونَهُ ... مِنَ الصِّنَاعَاتِ حِبَالاَتُ

لم أعثر على تخريج للبيتين.

(٢) حبالات: جمع حبالة وهي شبكة الصياد ومورد رزقه.
يريد الشاعر أن العلم وغيره من الصناعات وسائل لكسب العيش.

١٠٩ ـ وقال ابن عباد في نديم له ضرط فتأخر عن مجلسه خجلاً(*)

[البسيط]

(١) يَا ابْنَ الفُلاَنِيِّ لاَ تَذْهَبْ عَلَى خَجَلٍ ... مِنْ ضَرْطَةٍ أَشْبَهَتْ نَاياً عَلَى عُودِ
(٢) فَإِنَّمَا الرِّيحُ لاَ تَسْتَطِيعُ تُمْسِكُهَا ... إِذْ لَسْتَ أَنْتَ سُلَيْمَانَ بنَ دَاوُدِ

(*) سبق التعريف بابن عباد.

لم أعثر على تخريج للبيتين.

(٢) يشير في الشطر الثاني إلى أن الريح كانت مسخرة لسليمان بن داود عليه السلام.

١١٠ ـ وقال آخر [الخفيف]

(١) نَـظْـرَةٌ مِـنْـكَ قُـبْـلَـةٌ مِـنْ سِـوَاكَـا   وَسِـوَى ذَاكَ فِـي الـقِـيَـاسِ كَـذَاكَـا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر .

١١١ ـ للقاضي التنوخي(*) [الطويل]

(١) إِذَا نَـامَـتْ الـعَـيْـنَـانِ مِـنْ مُـتَـيَـقِّـظٍ   تَـرَاخَـتْ بِـلاَ شَـكٍّ تَـشَـانِيجُ فَـتْـحَـتِهِ

(٢) فَـمَـنْ كَـانَ ذَا عَـقْـلٍ فَـيَـعْـذِرُ نَـائِـمـاً   وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فَفِي جَوْفِ لِحْيَتِهِ

(*) سبق التعريف بالقاضي التنوخي.

الأبيات للتنوخي أنظر معاهد التنصيص ٢/ ١٣ ومحاضرات الأدباء ٣/ ٢٧٦.

١١٢ ـ وقال آخر [البسيط]

[ب/١٧٣] (١) إِنَّ ابْـنَ آدَمَ ظَـرْفٌ لاَ وِكَـاءَ لَـهُ   فَـلاَ يَـنَـامَـنَّ وَالـسُّـمَّـارُ أَيْـقَـاظُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر .

١١٣ ـ وقال أبو الحسن الحَارِثِيّ وكان أَصَابتْه سَكْتَةٌ فظنوه قد مات فجاؤا بالغاسل ففتح عينيه [البسيط]

(١) أَتَـوْا وَجَـاؤُوا بِـقَـصَّـارٍ لِـيَـغْـسِـلَـنِي   وَلَـمْ أَجِـدْ مَـيْـتـاً يُـغْـسَـلْ بِـقَـصَّـارِ

(٢) جَعَلْتُ أَضْرِطُ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي مَثَلٍ   [العَيْرُ تَضْرِطُ وَالمِكْوَاةُ فِي النَّارِ]

(٣) مَخْمَقْكَ مِنْ رَجُلٍ مَخْمَقْكَ مِنْ بَغْلٍ   مَـخْـمَـقْـكَ مِـنْ رَجُـلٍ وَالـلّـهِ إِكْـبَـارِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر .

(١) يغسل بتسكين اللام ضرورة لكي يستقيم الوزن.
(٢) اضرط: بتسكين الطاء أيضاً ضرورة والشطر الثاني تضمين للمثل السائر.
(٣) مَحْمَقَك تحريف عن «ما أحْمَقَكَ» ضرورة.

١١٤ ـ وله في مناظرته رجلاً شيعياً(*) [البسيط]

(١) يَوْمُ القِيَامَةِ فِي الكُمَّيْنِ مُنْقَعِدٌ انْظُرْ بِخُفَّيْهِ مَنْ يَدْخُل إلَى جَنَّتِي
(٢) فَإِنْ دَخَلْتُمْ فَشِيعِيٌّ بِلاَ شَكَكٍ وإِنْ صُفِعْتُمْ فَإِنِّي لاَزِمُ سُنَّتِي

(*) أي أبو الحسن الحارثي.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١١٥ ـ وقال أيضاً(*) [الوافر]

(١) لَــهُ نُــقْــلٌ وَمَــائِــدَةٌ وَرَاحٌ وَرَيْـحَـانٌ وَوَزْنُ الـكُـلِّ حَبَّهْ

(*) أي أبو الحسن الحارثي.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

١١٦ ـ وقال أيضاً(*) [السريع]

(١) الـجُـوعُ أَنْـسَـاهُ الـنَّـوَى والـفِـرَاقْ وَالـجُـوعُ خَـصْـمٌ جَـدَلٍ لاَ يُـطَـاقْ
(٢) مَـنْ ضَـاجَـعَ الـجُـوعَ ثَـوَى قَـالِـيـاً لِـلَـذَّةِ الـلَّـثْـمِ وَطِـيـبِ الـعِـنَـاقْ

(*) أي أبو الحسن الحارثي.

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١١٧ ـ وله أيضاً(*) [السريع]

(١) مُـنْـكَـرَةٌ مَـا مِـثْـلُـهَـا مُـنْـكَـرَةْ غَـاشِـيَـةٌ بَـيْـنَ يَـدَيْ مَـسْـخَـرَةْ

(*) أي أبو الحسين الحارثي.

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١١٨ ـ وقال أبو الفتح كُشَاجِم(*) [الطويل]

(١) يَقُولُونَ تُبْ وَالرَّاحُ فِي كَفِّ شَادِنٍ وَصَوْتُ الـمَثَانِي وَالـمَثَالِثِ عَالِي

[١/١٧٤] (٢) فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً وَأَبْـصَـرْتُ هَـذَا كُـلَّـهُ لَـبَـدَالِـي

(*) سبق التعريف بكشاجم.

البيتان لكشاجم في الشارب بعد توبته والممتنع من التوبة عن الخمر أنظر محاضرات الأدباء ٢/ ٦٨١.

١١٩ ـ وقال المر بن الرامهرمزي(*) [مجزوء الكامل]

(١) لاَ تَـجْـزَعَـنَّ لِـرَاحِـلٍ فَـلِـكُـلِّ مُـرْتَـحِـلٍ بَـدَلْ
(٢) مَـنْ غَـابَ عَـنْـكَ فَـلاَ تَـقُـلْ يَـا لَـيْـتَ شِـعْـرِي مَـا فَـعَـلْ
(٣) اقْـرِنْ وجـودك بـالـهـنـا وَصِـلْ فَـرَاغَـكَ بِـالـشُّـغُـلْ
(٤) وَإِذَا خَـلَـوْتَ فَـلَـمْ تَـجِـدْ رأيـا لـعـقـلـك مُـبْـتَـذَلْ
(٥) لاَ مِـنْ فَـتَـاةٍ أَوْ عَـجُـو زٍ أَوْ غُـلاَمٍ أَوْ رَجُـلْ
(٦) فَـاجْـلِـدْ عُـمَـيْـرَةَ واجْـتَـنِـبْ أَنْ تَـقْـعُـدَنَّ بِـلاَ عَـمَـلْ
(٧) كَـذِّبْ جَـلِـيـسَـكَ مَـا اسْـتَـطَـعْـتَ فَـلاَ تُـطِـلْ
(٨) لاَ تَـخْـجَـلَـنَّ إِذَا غَـلِـطْـتَ فَـآفَـةُ الـغَـلَـطِ الـخَـجَـلْ
(٩) وَابْـهَـتْ وَكَـابِـرْ بِـالـمِـحَـا لِ فَـرُبَّ حَـقٍّ قَـدْ بَـطَـلْ

(١٠) وَٱغْشُشْ وَخُنْ كُلَّ الوَرَى لِيَهَابَكَ الخِبُّ الأَذَلْ
(١١) قَدْ قِيلَ قَبْلَكَ فِي المَثَلِ مَنْ لَمْ يَكُنْ ضَبًّا أُكِلْ
(١٢) خَالِفْ بِجَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْـ ـتَ كَمَا تَخَالَفَتِ المِلَلْ
(١٣) كُنْ كَالنَّعَامَةِ إِنْ رَكِبْـ ـتَ وَإِنْ أُطِرْتَ فَكَالجَمَلْ
(١٤) إِنِّي نَصَحْتُكَ جَاهِداً وَالنُّصْحُ أَوْلَى مَا قُبِلْ

(*) هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الحافظ الكبير البارع، له أخبار ضمن سنة ستين وثلاثمائة. أنظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي ٣/ ٢٠ ط ١ بيروت.

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يديّ من مصادر.

١٢٠ ـ وقالت امرأة لزوجها [الرجز]

(١) وَاللّٰهِ لاَ تَخْدَعُنِي بِشَمْ وَلاَ بِتَقْبِيلٍ وَلاَ بِضَمْ
(٢) إلاَّ بِهَزْهَازٍ يُسَلِّي هَمِّي يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

الرجز للدهناء بنت مسحل أنظر اللآلىء ٢/ ٦٩٢ والألفاظ ص ٣٤٨ والبلاغات ص ١١٩ والمحاضرات ٢/ ١١٩ والبيان ٣/ ١٠٦ ومحاسن الجاحظ ص ٢٧٢ وروض الأخبار ص ١٩٢ وجاء الرجز هكذا:
وَاللّٰهِ لاَ تَخْدَعُنِي بِضَمْ وَلاَ بِتَقْبِيلٍ وَلاَ بِشَمْ
إلاَّ بِهَزْهَازٍ يُسَلِّي هَمِّي يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

(٢) الفتخ: جمع فتخة بالتحريك وهي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي الخاتم، وحقيقتها أن تلبس في أصابع الرجلين.

١٢١ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) رَأَيْتُ ظَبْياً يَجُولُ فِي خِيَمِكْ أَغَنَّ مُسْتَأْنِساً إلىَ كَرَمِكْ
(٢) أَطْمَعَنِي فِيهِ أَنَّهُ رَشَأٌ يُخْشَى وَيُرْشَى وَلَيْسَ مِنْ خَدَمِكْ
(٣) فَابْعَثْ بِهِ نَحْوَنَا إِذَا فَرَغْتْ دَوَاتُهُ إِنْ رَأَيْتَ مِنْ قَلَمِكْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٢ ـ وقال آخر [الكامل]

[ب/١٧٤] (١) مُـتَـوَقِّـدٌ يَـقْـظَـانُ فِـي حَـرَكَـاتِـهِ وَبَـنُـو الـعَـوَاجِز كَـالـحَـرِيقِ الـمُـشْعِلِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٢٣ ـ وقال أبو رجاء الكليبيُّ [الطويل]

(١) عَـجُـوزٌ تُـرَجِّـى أَنْ تَـؤُوبَ فَـتِـيَّـةً وَقَدْ لَحِبَ الجَنْبَانِ وَاحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
(٢) تَـدُسُّ إِلَـى الـعَـطَّار سِـلْـعَـةَ بَيْتِهَا وَلَنْ يُصْلِحَ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ
(٣) وَمَـا رَاعَـنِـي إِلاَّ خِـضَـابٌ بِـرَأْسِـهَـا وَكُـحْـلٌ بِـعَـيْـنَـيْـهَـا وَأَثْـوَابُـهَـا الـصُّـفْـرُ
(٤) أَتَـوْنِـي بِـهَـا قَـبْـلَ الـمَـحَـاقِ بِـلَـيْـلَـةٍ وَكَـانَ مَـحَـاقـاً كُـلُّـهُ ذَلِـكَ الـشَّـهْـرُ

البيتان الأخيران وردا ضمن قصيدة منسوبين لعروة الرحال في ديوان جران العود النميري ص ٩ ـ ١٢ وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٧٢٠ ووردت القطعة كاملة منسوبة لأعرابي في الكامل للمبرد ١/ ٣١٢ وفي العقد الفريد ٢/ ٩٧.

١٢٤ ـ وقال آخر [مجزوء الخفيف]

(١) بِـنـحـارا مُـحَـكَّـمٌ فِـي بـطـنـه أَلْـفَ فَـيْـشَـلَـهْ
(٢) كُـلَّـمَـا بَـاتَـتْ بـطـنـه لَـيْـلَـةً وَهِـيَ مُـهْـمَـلَـهْ
(٣) بَـاتَ بِـقَـرَاحٍ إِلَـى الـصَّـبْـا حِ وَبِـئْـرٌ مُـعَـطَّـلَـهْ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٢٥ ـ وقال آخر

[السريع]

(١) آوَيْتُ دَهْلِيزَكُمْ جُمْعَةً وَلَمْ أَكُنْ آوِي الدَّهَالِيزَا

(٢) خُبْزِي مِنَ السُّوقِ وَمَذْحِي لَكُمْ تِلْكَ لَعَمْرِي قِسْمَةٌ ضِيزَى

لم أعثر على تخريج للبيتين.

(٢) قسمة ضيزي: أي قسمة غير عادلة.

١٢٦ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) ضَرَبَكَ النِّسْوَانَ مَا أَمْـ كَنَكَ الغِلْمَانُ عَارُ

(٢) إِنَّمَا تُرْتَكَبُ الأُتْـ نُ إِذَا عَزَّ الحِمَارُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

١٢٧ ـ وقال آخر

[مجزوء الرمل]

(١) ضربك الغِلْمَانَ مَا أَمْـ كَنَكَ النِّسْوَانُ أَفْنُ

(٢) إِنَّمَا يألم فِي الظَّهْـ رِ إِذَا أَعْوَزَ بَطْنُ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

(١) افن: أي ضعف في العقل.
(٢) يمشق: يسرع في الطعن.

١٢٨ ـ وقال آخر

[السريع] [أ/١٧٥]

(١) كَحَامِلِ المَاءِ إِلَى دِجْلَةٍ مَنْ يَجْتَدِي بِالشِّعْرِ مِنْ شَاعِرِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

١٢٩ ـ وقال آخر

[الكامل]

(١) لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْمَقَ لِحْيَةً   مِنْ شَاعِرٍ يَبْغِي نَدىً مِن شَاعِرِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

١٣٠ ـ وقال آخر

[الوافر]

(١) فَدَيْتُكَ إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ عَمْداً   لأَنَّكَ لاَ تَحِيضُ وَلاَ تَبِيضُ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

١٣١ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) أَيْسَرُ مَا فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ   أَمْنُكَ مِنْ حَيْضِهِ وَمِنْ حَبَلِهْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

١٣٢ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) رَأَيْتُ ظَبْياً مُقَارِناً جَمَلاً   يَمْشِي برجل كَأَنَّهُ سَمَكَهْ

(٢) فضربني لاَ عَدِمْتُ ضربته   فِعْلَ الحِصَانِ العَنِيفِ بِالرَّمَكَهْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر.

(٢) الرمكة: هي الفرس التي تتخذ للنسل.

١٣٣ ـ وقال آخر

[المنسرح]

(١) كَأَنَّ فَخْذَيْهِ وَقَدْ ضُمَّتَا   والجرح فِيهَا عِقْدُ عِشْرِينَا

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر .

١٣٤ ـ وقال آخر [المنسرح]

(١) وَضَعْتُ فِي أذنيه فَيْشَلَتِي فَقَالَ لاَ بَلْ أُرِيدُ فِي الحَلَقَةْ
(٢) فَقُلْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ فَقَالَ لِي فِي جِرمِ ذِي الشَّفَقَةْ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر .

١٣٥ ـ وقال آخر [الرمل]

(١) هُوَ عجوز وَلَكِنْ رُبَّمَا رَمِدَتْ عيناه فَاكْتَحَلاَ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر .

١٣٦ ـ وقال آخر [المجتث]

(١) ولاَيَةُ الشَّيْءِ عَزْلٌ وَالعَزْلُ عَنْهَا ولاَيَةْ
(٢) فَوَلِّنِي العَزْلَ عَنْهَا إِنْ كُنْتَ بِي ذَا عِنَايَةْ

البيتان لبعض العمال كتبها إلى واليه. أنظر محاضرات الأدباء ١/ ١٧٦.

١٣٧ ـ وقال آخر [الهزج]

(١) عَرَفْتُ الشَّرَّ لاَ لِلشَّرِّ(م) لَكِنْ لِتَوَقِّيهِ
(٢) وَمَنْ لاَ يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنَ النَّاسِ يَقَعْ فِيهِ

لم أعثر على تخريج للبيتين فيما بين يديّ من مصادر .

[ب/١٧٥]

١٣٨ ـ أنشدني الحسن بن اسماعيل الخطيب [مخلع البسيط]

(١) أَبْصَرْتُهَا فَوْقَ سَطْحِ بَيْتٍ فِي قَفْرٍ بِثْرٍ عَلَى رُوَاقِ
(٢) تَسْجُرُ تَنُّورَهَا بِرِيحٍ وَتُخْبِزُ المَاءَ لِلرُّقَاقِ
(٣) فَقُلْتُ قَلْبِي بِكُمْ رَهِينٌ يَسِيلُ مِنْ رُكْبَتَيْ بُصَاقِ
(٤) قَالَتْ فَإِنْ كُنْتَ لِي مُحِبّاً فَصِحْ صِيَاحَ الحِمَارِ قَاقِ

لم أعثر على تخريج للأبيات فيما بين يدي من مصادر.

١٣٩ ـ وقال آخر [مجزوء الرجز]

(١) يَا قَاطِعَ الصَّوْتِ عَلَى الـ قَيْنَةِ وَقْتَ الطَّرَبِ
(٢) تُرِيدُ أَنْ تُفْهِمَهَا أَصْلَ لُغَاتِ العَرَبِ
(٣) الكَلْبُ خَيْرٌ أَدَباً مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الأَدَبِ

قال المأمون الأبيات عندما لحنت جاريته في حضرته أنظر العقد الفريد ٢/ ٢٩٦.

١٤٠ ـ وقال آخر [الوافر]

(١) وَكُلُّ قِيَادَةٍ لأَخٍ وَدُودٍ بِلاَ جُعْلٍ فَذَاكَ مِن المُرُوَّةْ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤١ ـ وقال آخر [الكامل]

(١) وَفَتَرْتُ بَعْدَ شُرُوبَتِي فَكَأَنَّنِي عَقْلُ الصَّبِى وَفِطْنَةُ السَّكْرَانِ

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يدي من مصادر.

١٤٢ ـ وقال آخر

[الرمل]

(١) إِنَّمَا نَشْرَبُ مِنْ أَمْوَالِنَا فَسَلْ الشُّرْطِيَّ مَا هَذَا الصَّخَبْ

البيت بالأغاني ضمن أخبار الأقيشر، وهو له أنظر معاهد التنصيص ٣/ ٢٤٥.

١٤٣ ـ وقال آخر

[البسيط]

(١) هَاتِ اسْقِنِيهَا فَقَدْ طَابَ الصَّبُوحُ وَقَدْ ذَلَّ الجَمُوحُ فَفِي رَأْسِي لِحَيَةُ اللاَّحِي

لم أعثر على تخريج للبيت فيما بين يديّ من مصادر.

قال النبي ﷺ: «إني لا أمزح ولا أقول إلا الحق»[١].

وقال أبو الدرداء: «إني لاستجم قلبي بشيء من اللهو لأقوى به على الحق».

وعن خالد بن يزيد الفهمي قال: «قدمت المدينة من مصر فسألت سعيد بن المسيب عن شيء فأنشدني فيه/ شعراً فقلت: «لقد جئتك من بلد ما في الأرض بلد [١/١٧٦] أشد كراهة منهم للشعر، فقال: أي بلد؟ فقلت: أهل مصر فقال: لقد نسكتم نسكاً أعجمياً.

وروي عن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: «كانت لي امرأتان فهجتني إحداهما فقالت»: [الكامل]

فَذَهَبَ الإِلَهُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ وَقُمِرْتَ لُبَّكَ أَيَّمَا قَمْرِ
أَنْفَقْتَ مَالَكَ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ فِي كُلِّ زَانِيَةٍ وَفِي الخَمْرِ[١]

قال فلقيت ابن عمر فقال: ما تقول فيمن هجاني بهذين البيتين، وأنشدته

(١) البيتان لجارية ابن أبي عتيق أنظر مختارات من كتاب اللهو والملاهي لابن خره طبعة بيروت ص ٤٠، وهما بدون عزو أنظر العقد الفريد ٢/ ١٤.

إياهما فقال: أرى أن تعفو وتصفح فقلت: والله لئن لقيت من قالهما فضربته ضرباً فاعرض عني ثم لقيته فقلت: والله لقد لقيت من قال البيتين فضربته ضرباً، ليس من ههنا، ولا من ثم فتحمر وجهه ولج به الأرض، . فقلت ويحك انها امرأتي فاستضحك وقال: قاتله الله.

وقال الأصمعي: قال لي أعرابي قد قلت شعراً فاسمع، فقلت: هاته فأنشدني:

[مجزوء الرمل]

إِنَّ ذَا الـعِـشْـقِ شَـدِيـدٌ لاَ يُـوَاتِـيـهِ الـقَـرَارُ
وَنَـجَـا مَـنْ كَـانَ لاَ يَـعْـشَـقْ مِـنْ ذُلِّ الـمَـخَـازِي

فقلت هذا لا يجوز بيت على الراء، وآخر على الزاء فقال: لا تنقطهما، وقد استوى، فقلت: وقافية مرفوعة، وأخرى مكسورة فقال: يا أحمق أقول لا تنقطه وأنت تشكله.

وروى عن أحدهم قال: ركبنا السفينة ونحن فتيان أحداث من طلبة العلم وكتبة الحديث وركب معنا شيخ وسيم نظيف الثياب نوراني الشيبة طويل الصمت حسن السمت،/ فكنا نحتشمه فلا نتكلم بكثير مما كنا نريد التفوه به من المزاح [ب/١٧٦] والسخف، فلما خرجنا من السفينة وأردنا الافتراق تقدمت إليه بمحبرتي وقلت له: حدثني أيها الشيخ ليكون لي تذكرة منك فهذا وقت الافتراق فقال: اكتب إذا كانت لك جارية فاستعن بغنائها على خدمتها لتكون لك جارية وغلام. فقلت: زدني رحمك الله فقال: وإذا جاء ريح فارسلها ولو بين الركن والمقام، فقلت: زدني جعلت فداك فقال: والصلج بغير بزاق انظف، فقلت: زدني عافاك الله فقال: ما استعين على الملابس الضيقة بمثل دهن السمسم فقلت: زدني فقال! ويحك تمسك بهذه الخصال الأربع وأنت لقمان زمانك، قال: وكان رجل ركبته ديون وكان أصحاب الديون يطالبونه بها فيقول: أوفيكم يوم السبت ثم كان لا يعطى أحداً شيئاً فقيل له أنك لا تعطي أحداً شيئاً فما هذا الموعد، وأي السبوت تعني فقال: بلغني أن القيامة يوم الجمعة وأنا أعدهم بعد يوم القيامة بيوم.

وحدثني كامل بن أحمد العرايمي عن أشياخه قال بعضهم: رأيت أبا نواس آخذاً متاعه بيمينه وبشماله، دواة وهو يكتب بمتاعه على جدار: [مجزوء الرمل]

(١) زَوّجـوهُ ألـف زَوْجٍ وأظـن الألْـفُ فـوتـا

(٢) قَـبْـلَ أنْ يَـنـقَـلِـبُ الـدّا ء فـلا يَـأتِـي ويـؤتـى

سمعت بعض المشايخ يقول: كان عندنا رجل فطن ذكي الخاطر فبلغ من فطنته/ أنه أُهِين ذات يوم ففطن لذلك بعد سبعة أيام وكان عندنا رجل صاحب دولة [أ/١٧٧] مساعدة فبلغ من دولته أنه كانت له هرة فكانت تمر إلى دور الجيران فتصطاد الفأرة لتأتي بها لتأكلها في داره.

هجم رجل في برية على راعي غنم فقال: يا راعي الغنم فقال: عجراء من سلم لعصا بيده، فقال: إني ضيف فقال: للضيفان أعددتها، قال واحد رأيت شاعراً في السوق يصرخ فقلت له في ذلك فقال يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره. وقرأت في بعض الكتب حدثنا جعفر بن أبي الهيذام قال؛ حدثنا محمد بن بسطام، عن اسحق بن بهرام قال؛ لا تقبل شهادة الضرير في رؤية هلال الصيام بخاصة إذا قال رأيته في الحمام.

وحدثنا سعيد بن الأقمر عن ميمون بن أبي الجوهر عن عبد الله بن الأزهر قال: لا يفوتنك ضرب المجدر ولو كان ابن أبيك الأكبر. وحدثنا يوسف بن سمية عن اسماعيل بن أمية عن موسى بن أبي حية قال: حبس الريح في البطن شؤم وارساله في سبال الغمازين نافع من وجع الطحال.

وحدثنا شعب بن وردان عن كميل بن ذكوان عن حميد بن عمران أن شيخاً بالبصرة كان يحب اللوزينج ويكره عذاب القبر، ونقش بعضهم على خاتمه مات جحا يوم الاثنين. قيل: احتال رجل على قينة وكانت ترى أنه مشغوف بها متهالك في حبها لا يصبر عنها فمكث معها مدة، ثم قال إني مرتحل عنك فأعطني تذكرة فقالت: وما تريد وكان عليها/ خاتم ذهب فيه فص نفيس فقال: أعطني الخاتم، [ب/١٧٧] فقالت: هو ذهب وأخاف أن تذهب ومدت يدها إلى الأرض فأخذت عوداً، وقالت

خذ العود حتى تعود.

كان العرجي يهوى امرأة فواعدته شعباً من شعاب مكة فجاءت بالليل على اتان ومعها جارية وجاء العرجي على حمار ومعه غلام فصاحب العرجي المرأة والغلام الجارية والحمار الاتان فقال العرجي: هذه والله ليلة نام عذابها.

وكان في جيرة بعض المستورين امرأة فاسدة فماتت فسئل أن يصلي عليها فتقدم فكبر، ثم قال اللهم أنها كانت تسيء خلقها وتعصي بعلها وتذل عقلها وتخون جارها فحاسبها حساباً أدق من شعر رأسها.

حاكم رجل امرأته إلى القاضي فادعى عليها مالاً فقال: ماذا تقولين فيما يقول زوجك فقالت: يسخر بلحية القاضي فنظر إلى الرجل شزراً فقال: تحاكم إلى مثل هذه السليطة فقال؛ القاضي لا يعرفها، ولو عرفها لبزق في وجهها.

قيل لأبي الطحمان القيني: ما أدنى ذنوبك فقال: ليلة الدير فقيل وما ليلة الدير؟ فقال: نزلت بامرأة ديرانية، وعندها طفشيل بلحم خنزير فأكلت من طفشيلها وشربت من خمرها وضربتها وسرقت كساءها ومضيت.

سأل رجل بعض الظرفاء من الأدباء فقال: ما الغضنق وما العنبق وما العفنق؟ قال: فأما الغضنق فبطانة قلنسوة القاضي. وأما العنبق فالبعوضة التي قص شيء من [١٧٨/أ] قدام جناحها الأيسر وأما العفنق فالرجل الخارساني الذي وضع إحدى رجليه في الركاب واشتهى عند ذلك الهريسة.

استخدم رجل غلاماً فقال له: بكم تخدمني؟ فقال: بطعامي فقال؛ سامي فقال: لا أتلهن ولا أتقبل فقال: أحسن فقال: أصوم الاثنين والخميس، قال رجل للطوسي: ما نجمك؟ فقال: التيس فقال؛ ليس في النجوم تيس، فقال: قدمني والدي ولي ست سنين إلى منجم فقال: نجمه الجدي. وقد مضى على ذلك عشرون سنة ولا أشك أن الجدي قد صار تيساً إن كان يعيش.

وجدت امرأة مربد ديناراً فقال لها: هاتيه حتى يلد لك كل جمعة درهماً فأعطته فأعطاها جمعة أو جمعتين ثم قال لها: قد مات الدينار فقالت: ويلي دينار يموت فقال: يا فاعلة تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالموت، وقال المتوكل لعبادة المخنث: أصدقني كم مر عليك البارحة؟ فقال: نيف وثلاثون من رجل وامرأة وشاب فقال: ويحك ما عييت فقال إنما يحفى البريد، لا الطريق.

وافى أعرابي فراش امرأته فقالت: اتق الله فإني حائض فأنشأ الاعرابي يقول:

[الرجز]

(١) كَـلاَّ وَرَبِّ الـبَـيْـتِ ذِي الأَسْـتَـارِ
(٢) لأَهْـتِـكَـنَّ حُـجُـبَ الـحَـتَّـارِ
(٣) أَهْـتِـكُـهَـا بِـالـلَّـيْـلِ وَالـنَّـهَـارِ
(٤) قَـدْ يُـؤْخَـذُ الـجَـارِ بِـذَنْـبِ الـجَـارِ

[ب/١٨٧] / حدثنا محمود بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء بقهستان قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي القطان ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات وتجيء صواحبي فيلعبن معي فإذا رأين رسول الله ﷺ انقمعن منه. فكان يدخلن علي فيلعبن معي.

تزوج أعرابي بكراً فلما أَفْضَى النهار أراد افِترَاعَها قالت: اتق الله فإن هذا خَتْمُ الله فقال: إن كان هذا ختم الله فهذا مِفتاح الله(*)

* * *

(*) تصرفنا في بعض الألفاظ حتى لا نخدش حياء القارىء.

تَمَّ كتاب حماسةِ الظُرَفَاءِ من أشْعَارِ المُحْدَثِينَ والقُدَماء
والحمد لله والصلاة على رسوله سيد الأنبياء وآله الطاهرين
وصحبه الأتقِياء والسلام
في شهر جمادي الآخرة لسنة تسع وسبعين
وسبعمائة بمدينة أَصْفِهان حماها الله
من طوارق الحَدثان بحق
النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ملك
الختان



الخاتمة

ويعد

فلما انتشر العلم وكثر التدوين، ودون كثير من الشعر العربي بحسب سنة الترقي، وبلغت دواوين الشعراء كثرة لا تقف عند حد. قامت طائفة من العلماء بالشعر تختار الالزم إلى الحفظ والابلغ وقعاً في النفوس. فكان من المختارات التي وقعت الموقع الحسن لدى الأمة الإسلامية جميعها المجموعات التي اشتهرت بالحماسات.

وكان أبو تمام الشاعر المجيد أحد الثلاثة الذين اتفق النقاد على تقديمهم من الشعراء المحدثين وهم أبو تمام والبحتري والمتنبي. بل قدمهم بعض النقاد على المولدين لتفننهم في جميع فنون الشعر وإحسانهم فيها وغزارة مادة شعرهم.

وكان لأبي تمام الفضل الأول في جمع مختارات من عيون الشعر أبرزت صفاء ذوقه وأصالة شاعريته.

وقد أسماها (الاختيارات من شعر الشعراء)، ورتبها على أبواب عشرة هي:

(الحماسة والمراثي والأدب والتشبيب والهجاء والأضياف والمديح والصفات والسير والنعاس والملح ومذمة النساء).

واشتهرت تسميتها ببابها الأول تغليباً له لأن الحماسة شجاعة العرب، وهي الأولى من صفاتهم. ولوقوع الباب من الكتاب الموقع الحسن لدى عامة أهل الأدب صار علماً عليه، (فيقال أبو تمام صاحب الحماسة). وصار لمجموعه هذا من الرواج ما ضاعف شهرته حتى قيل إنه في اختياره للشعر أشعر منه في نظمه له، وعلى منواله نسج من جاء بعده، وكلهم سمّى مجموع اختياراته بالحماسة اقتداء بأبي تمام رائدهم في هذا المضمار الأدبي.

واعتبر العبد لكاني الزوزنيّ مصنفه مدخلاً لدراسة حماسة أبي تمام، معتبراً اختيارات أبي تمام من الصعوبة بمكان، الأمر الذي يحتم على قارئها أو دارسها أن تكون لديه حصيلة شعرية ودراية بهذا اللون الجديد على الذوق العربي. ونرى هذا جلياً فيما دونه العبد لكاني الزوزنّي كفاتحة لمصنفه حماسة الظرفاء.

* * *

ثم كانت مختارات البحتري التي نسجها على منوال أبي تمام فاختار أشعاراً كثيرة في حماسته تلمس فيها معاني وأغراضاً مختلفة. ورتبها أبواباً بلغت مائة وأربعة وسبعين باباً يجد فيها كل متمثل أو مؤلف أو متأدب مطلبه وبغيته من معنى جميل أو حكمة سامية أو فن رفيع. والشعراء الواردون في حماسة البحتري منهم شعراء نادرون حفظت لنا حماسته أسماءهم وشعرهم. ولكن البحتري أعرض عن الاختيار لشعراء كأبي العتاهية والعباس بن الأحنف وأبو نواس وأبي تمام لمعاصرتهم له أو قربهم من زمانه.

وقد أورد البحتري في حماسته شعراً لبشار ومطيع بن اياس وحماد عجرد، وكلهم في أوائل الدولة العباسية. أما الجاهليون والإسلاميون والأمويون فالمختارات من أشعارهم كثيرة في حماسة البحتري. ويلاحظ أن البحتري وسع على نفسه الأغراض عندما زاد في أبواب حماسته. وهذا ما لم يحرص عليه العبد لكاني الزوزني الذي سار على نهج أبي تمام فقسم أبواب مصنفه إلى أحد عشر باباً.

واختيار العبد لكاني العديد من مقطوعات ذويه ومعاصريه.

* * *

ثم كانت حماسة الخالديين بمنهجها البسيط الذي لا يعدو أن يكون عرضاً لمقطعات مختارة من شعر المتقدمين والمخضرمين تتخللها ايضاحات لبعض النقاط الغامضة وتنبيهات على فوائد لا تخلو من الأهمية، مع إيراد الأشباه والنظائر للمعاني التي تضمنتها تلك المختارات.

وهذه الأشباه والنظائر التي هي الميزة الكبرى للكتاب لا تقتصر على كلام المتقدمين أو المخضرمين فحسب، بل تشمل المحدثين حتى المعاصرين أيضاً، وبذلك يتسنى للقارىء أن يدرك فضل السبق الذي كان للطائفة الأولى. مع تقدير مدى التقصير أو البراعة في الأخذ عنهم مما امتازت به الطائفة الثانية. وبذلك يتصف كلتا الطائفتين بوضعهما في قرنٍ واحد بايراد شواهد من شعرهما في نسق واحد.

والكتاب خلو من أية محاولة للتبويب أو تيسير الاطلاع للناظر فيه. كما أخذ عليه ذلك صاحب الحماسة البصرية.

وخلاصة القول أن حماسة الخالديين ليست مجموع شعر القبائل ولا مجموع قصائد طوال ولا مجموع مختارات مبوبة على طراز حماسات أبي

تمام والبحتري والعبد لكاني الزوزني. ولكنها مجموع مقطوعات من شعر المتقدمين والمخضرمين ونظائرها من شعرهم والمحدثين والمعاصرين.

والملاحظ أن تلك المقطوعات اختيرت ورتبت من غير تبويب لابراز فكرة معينة. والخالديان بهذا المنهج يخالفان العبد لكاني تماماً. فلم يتبع العبد لكاني المعنى، ولم يورد الأشباه والنظائر، وإنما جاءت مقطوعاته داخل إطار الباب الذي هو بصدده.

* * *

أما الحماسة البصرية فقد قدم لها أبو الفرج البصري بكلمات تكاد تلخص أهم معالمها شكلاً وموضوعاً، فهو يقول:

«وبعد فإنه لما كانت المجاميع الشعرية صقال الأذهان ولأنواع المعاني كالترجمان، لهجاً بأشعار العرب التي هي ديوان الأدب، توخيت في تحرير مجموع محتو على قلائد أشعارهم، وغرر أخبارهم مجتنباً للاطالة والأطناب بما تضمنته أبواب الكتاب مما وقع لي من المجاميع الشعرية. كأمالي العلماء وحماسات الأدباء ودواوين الشعراء من فحول المحدثين والقدماء ومختارات الفضلاء».

والبصري يجعل من الوصف عمدة الأغراض الشعرية يدخل تحته أغلب المعاني والخواطر التي صاغها الشاعر العربي - ربما - في قصيدة واحدة.

فالشاعر كان يبدأ عادة بالوقوف على الاطلال ويتذكر محبوبته، ولا ينس شجاعته وإقدامه، ولا بأس إذا عرج بالحديث عن الصيد والظباء وحمر الوحش وما إلى ذلك. وهو في هذا كله يسير على وحدة شعرية ونسق واحد.

ـ ولعل ـ هذا هو الذي لم يجعل أصحاب المختارات أو الحماسات يحرصون على ايراد قصيدة متكاملة، بل هي مجرد قطع من قصائد طوال. أو هي قطع قيلت في نفس مناسبتها، دون أية زيادة.

* * *

وبعد أن ذكرت أهم معالم كتب الحماسات عند كل من أبي تمام والبحتري والخالديين والبصري، كان لزاماً على أن تكون حماسة الظرفاء هي خاتمة المطاف.

وبادىء ذي بدء أسجل أهم الملاحظات التي عنت لي في أثناء الدراسة والتحقيق:

أولاً:

لعل أقدام العبد لكاني على تصنيف حماسته إنما هو من باب تسليط الضوء على مدى قدرته الأدبية، وعلى أنماط من شعره وشعر معاصريه من آل زوزن على وجه الخصوص. ويعتبر العبد لكاني ذا فضل في التعريف بذويه من آل عبد لكان الذين عزت أشعارهم بين شعراء أمهات الكتب العربية. وكان هذا مبعث الصعوبات التي واجهتني عند تحقيق نصوصهم الشعرية. وذلك أني لم أتمكن من العثور على تعريفات كافية عن آل الزوزني فيما تيسر لي من مصادر. ولم أدخر وسعاً في تحقيق هذا الجانب الهام من دراستي حرصاً مني على افادة قرّاء العربية ودارسيها. وقد ظهر هذا جلياً مع العبد لكاني مصنف الكتاب نفسه، إذ لم يعرف بمعاصريه إلا في سطور قلائل متناثرة، الأمر الذي يؤكد أنه لم يكن من مشاهير شعراء زمانه، أو من أصحاب المختارات الشعرية المشهورة، رغم أنه كان من معاصري الثعالبي والباخرزي وغيرهما من مشاهير أصحاب المصنفات الأدبية.

ومع هذا وجدتُ جزءاً كبيراً من مختارات العبد لكاني الشعرية قد اتفقت مع مختارات الثعالبي في يتيمة الدهر وثمار القلوب، وكذلك جاء عدد غير يسير من مختاراته وخاصة المنثور منها بمحاضرات الأدباء للراغب مما يوحي بأن مصادرهم واحدة.

ثانيـاً:

من الواضح أن اختيار العبد لكاني لمقطوعات حماسته إنما يغلب عليها سهولة الألفاظ والمعاني الأمر الذي يؤكد ما قدم به مصنفه من أنه تقديم لمن يريد دراسة حماسة أبي تمام أو قراءتها. ولا أظنه كان يقصد أبا تمام فقط وإنما كان يقصد التعميم في الدراسة والقراءة.

ومع ذلك فإن مختاراته تعتبر من عيون الشعر العربي كله خلال عصره وما سبقه من عصور. وفيها من الأبيات ما استشهد بها النحاة في كتب النحو والبلاغة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العبد لكاني كان ذواقة للشعر العربي، واسع الاطلاع، كثير الحفظ.

ثالثـاً:

يبدو أن العبد لكاني كان علوياً شيعياً، فقد جمع عدداً ليس باليسير من الأبيات التي قيلت في مصرع علي والحسين ـ رضي الله عنهما ـ.

وجاء بأبيات على لسان سيدنا علي يقول: قال سيدنا علي ـ عليه السلام ـ وعليه السلام لا يقولها إلا أهل الشيعة.

وربما كان العبد لكاني من المضطهدين في ذلك الوقت بسبب تشيعه ويلحظ ذلك في اختياره ـ مثلاً ـ مقطوعة السيد بن يزيد بن مُفَرِّغ

الحميري ضمن باب الاستعطاف والاعتذار في المقطوعة رقم (٣٩).

وعرف الحميري بشدة تشيعه، وكان يذهب مذهب الكيسانية، ويقال ان امامه محمد بن الحنفية. يقول الأصمعي عن الحميري: «والله لولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقته أحد».

رابعاً:

تكاد تنفرد حماسة العبد لكاني الزوزني عن الحماسات الأخرى بخاتمات أبوابها، وحتى باب الملح الذي يتضمن خاتمته الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف والمأثورة، ولا مانع من أبيات من الشعر من نفس معنى الباب، وقد خلا باب المدح وحده من خاتمة وهذه ظاهرة لا نجدها عند أصحاب الحماسات الذين سبق الحديث عنهم.

خامساً:

لم يقسم العبد لكاني حماسته إلى معان جزئية وإنما اكتفى بايراد مقطوعات متنوعة ضمن الأبواب العامة من حماسة ومدح ووصف وهجاء وملح. الخ.

ففي باب المراثي ـ مثلاً ـ لم ينتهج العبد لكاني خطة معينة في اختيار المقطوعات الشعرية. فقد بدأ بمقطوعات رثاء عامة، ثم انتقل إلى رثاء البنات خاصة ممزوجاً بعاطفة الرثاء، ثم عاد إلى رثاء بعضهم في فقدان بعض أعضائه، ثم انتقل إلى مقلوب الرثاء مع مزجه بالرثاء.

ففي التعزية بالبنات اختار العبد لكاني مقطوعة للصعلوكي (رقم ١٠٢).

ومن رثاء الأعضاء اختار العبد لكاني مقطوعة لأبي حكيمة راشد بن اسحاق الكاتب رقم (١٥٣).

ومن مقلوب المرائي اختار العبد لكاني مقطوعة للجرجاني رقم (١٢٢).

سادساً:

من الملاحظات أيضاً إيراد العبد لكاني لمجموعة من المقطوعات الشعرية فيها خليط من الكلمات العربية والفارسية، والعبد لكاني نفسه نظم أبياتاً خليطاً من العربية والفارسية.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تأثره بالثقافة الفارسية ومدى تطويع الكلمات الفارسية لأداء المعنى المطلوب مختلطة بالعربية في اطار بحور الشعر العربي التي اخترعها الخليل.

وهذه الظاهرة الشعرية ابتدعت في الفترة التي عاصرها العبد لكاني بالذات.

سابعاً:

قلت في بداية الدراسة: لي حديث أو وقفة عند باب الملح، وأعود فأقول بأن باب الملح مليىء بالمواعظ والحكم والرموز، مع كثرة ما فيه من ألفاظ تخدش الحياء، مما لا نجده في حماسة أبي تمام التي نجد فيها باب مذمة النساء الذي يدخل في معنى الهجاء.

وأخيراً فحماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء للعبد لكاني الزوزني حبة متممة لحبات عقد الحماسات. وتحقيقها وإظهارها بالشكل العلمي اللائق، هو في واقع الأمر اثراء للمكتبة العربية وللتراث الأدبي خاصة بعد أن حققت وضبطت ضبطاً علمياً صحيحاً.

وقد حققت الكثير من المقطوعات التي جاءت تحت عنوان «وقال آخر» كما حققت صحة النصوص والشعراء ونسبة الأبيات لأصحابها، وأصلحت الأبيات المكسورة وأقمت ميزانها العروضي.

وختاماً فلعلي بهذا الجهد المتواضع أكون قد وضعت ـ ولو علامة يسيرة ـ على طريق الأمل المتجدد للبحث والتحقيق، والله سبحانه ولي التوفيق.

CONCLUSION IN ENGLISH

AN EXHIBITION OF THE SUBJECT AND ITS IMPORTANCE

* DESCRIPTION OF THE BOOK
* CURRICULUM OF THE AUTHOR
* CHRACTERISTICS OF THE BOOK
* CONCLUSION

HAMACET EL ZURAAFAA MEN ASHAAR EL MOHDATHEEN OUA EL KODAMAA

By

Abu Muhammed Abd Allah
Ibn Muhammed Al-Abdalkani Al-Zauzani

This book has been missed by the Arab readers for a long time. It was considered among the lost Arabic heritage. However, it came to be known for the first time through an essay by H. Ritter; though its writer had lived in the late 4th M. cent. and the early 5th M.cent.

The Writer of the book was el Bakharz's contemporary (The writer of Dumyat al-Qasr). As a poet he had many poems and verses dealing with different poetic subjects. He lived till 464 M.Y (the year in which Al Bakharzi died).

The writer cosidered his «Zeal» an introduction to the selection of Abu Tammam's. He thought that Abu Tamma's selection was so difficult that a reader or a student must have good and comprehensive poetical backgroung to study that type of the Arabic literature.

This was done and clearly recorded by el Zauzani in his «Zeal of El Zourafaa». So in the preface of the book he stated his own intention for composing it as follows:

«The late Abu Tammam El Tai had over loaded his book «El Hammaca» with strange and crooked meaning. Though our (his) contemporaries were to easy and clear meaning more liable as it was better for their understanding.

I gathered in my book well shosen stanzas and poems- nearly the same number contained in his book, yet easier and suitable for the beginners than his ie it paves the way gradually for his book «El Hammaca».

Then the writer illustrates his point of view saying: «falling from a wooden ladder might break one's neck, but to get lost among the different levels of literature misleads one's understanding and weakens his comprehension and of course affects his desire to enhance his knowledge».

DESCRIPTION OF THE COPY

The original copy of the book is kept in the library of Istanbul University under number 1455 in 178 leaves 12 X 16 C.M.

It seems that it is the only original copy that exsists all over the world. Neither the Egyptian public Library nor El Azhar's has a twin for it which adds to its value and increases its importance. Also, Mr. Brokleman has mentioned no hints about it in his famous survey of the manuscripts.

THE STYLE OF THE COMPOSER

The author has divided his book into eleven chapters indexing them on the first page and arranging his book accordingly.

Bab El Hammaca-Zeal.
Bab El Marathy-Eulogy.
Bab El Adab & El Hekma-Teaching & Wise saying.
Bab El Kebber & El Masheeb- Ageing.
Bab El Nassib & El Malahi-Erotic.
Bab El Heggaa-Satire.
Bab El Madeeh -Extol.
Bab El Esteital-Begging & Apologizing.
Bab El Adiaf & El Sakhaa & Eslenaa El Maarouf-Hospitality.
Bab El Sefat-Qualities.
Bab El Moulah-Humour & Making fun.

The writer has gathered in his book well chosen poems by early Arab poets and by his contemporaries as those of Suhiem Ben, Watheel El Reiah Nasr Ben Sayar El Kennani, Abu Abdous, Bashar Ben Burd, Ibn El Roummy and many other poets.

THE VALUE OF THE BOOK

1 - The Writer collected in his book a great number of poetic stanzas for remarkable Arab poets distinguished for their eloquency.

2 - It is considered to be one of the subjective well chosen verses which knots the chain of the famous Zeals in the Arabic Literature El Bouhtori's Zeal, Abu Tammam's Zeal the Zeal of El Askarry, El Shentemry's, El Khaledean's El Shagary's and El Basria's....etc.

3 - The writer has gathered in his Zeal well chosen verses and rare poems. Also he had related a great many of his verses to their real authors though being unknown in many references.

4 - The book gathers rich poetic material said by well-known Arab poets dealing with different poetic aspects. Besides being a poet himself with a highly poetic sense, he was able to choose the verses perfectly and this is clearly reflected in his book and shows that it deserves further studies and researches.

THE SCHEMA OF THE RESEARCH

PART ONE:

(a) Relating the book to its author.

(b) A verification of the title's meaning if it is just for the rhyme's sake or the material of the book has anything to do with it.

(c) A biography of the author and a panorama of his age.

PART TWO:

(a) A verification of the selected extracts paying great attention to the Arabic vowel points and the punctuation marks.

(b) A verification of the chosen extracts by looking them up in reference books according to their nature.

(c) Relating the extracts chosen to their own writers or poets.

(d) Explanation of the difficult words in case it is sufficient to clarify the meaning of the extracts, or a brief explanation of the difficult stanzas.

(e) Locating the position of the countries and places found in the selected extracts.

(f) Indexing the rhythm, the metres, the author's names mentioned in the book, besides the names of the countries and positions which modern researches and verifications pay great attention to.

PART THREE:

Draws a general comparison between the book and the most remarkable books dealing with the same subject as:

HAMMACET EL BUHTURI
HAMMACET ABU TAMMAM
HAMMACET EL BESRY

CONCLUSION

The conclusion of the research shows what the book has added to the Arab literary heritage and refers to its merit and its literary importance.

محتويات الجزء الثاني

الفهـارس العـامــة

للجزء الأول من كتاب:

«حماسة الظرفاء»

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

الصفحة

فهرس الأعلام والشعراء

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ث ـ

- ي -

فهرس أسماء من نسب إليهم شعراً

فهرس البلدان والمواضع

فهرس الأشعار والأرجاز

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
أفاطم	تبيني	٨	٣٠١
أفق	نصيب	٣	٣٤٣
أقام	حادياها	٤	٢٧٣
أقبل	فجرا	٢	٣١٤
أقصر	نوبه	٢	٣٧١
أقلي على	الخيل	٦	١٠٧
أقول	نعم	٢	٢٤٩
أقول	سالخ	٤	٣٦٢
ألا أبلغ	الكاشحينا	٥	٢٤١
ألا إن	السلاسل	١	٦٢
ألا إن	صميم	٣	٢٣٩
ألا إن	قوتاً	٢	٤٠٦
ألا إنما	تأمل	٢	٢٦٦
ألا أيها	تشكي	٢	٢٥٢
ألا أيها	عليكما	٣	١٩٨
ألا حقّ	شائعة	١	٦٤
ألا فامهد	الحمام	٢	٣٦٦
ألا لا	ليا	٩	١٥٩
ألا لله	الخوالي	٦	١٣٣
ألا هل	الأنس	٢	٢٣٣
ألا هل	حبيب	٢	٣٦٥
ألا يا قبور	سلام	٥	٢٠٧
ألا يا عين	الذاهبينا	٤	٢٢١
البس	الثياب	١	٤٣
الست	انهدم	٦	٢١٠
ألم تر	العرين	٧	١٠٣
ألم تر	سبت	٢	٣٧٠
ألم	بقيلة	٢	٢٣٣
ألم ترني	الكلم	٣	٢٩٣

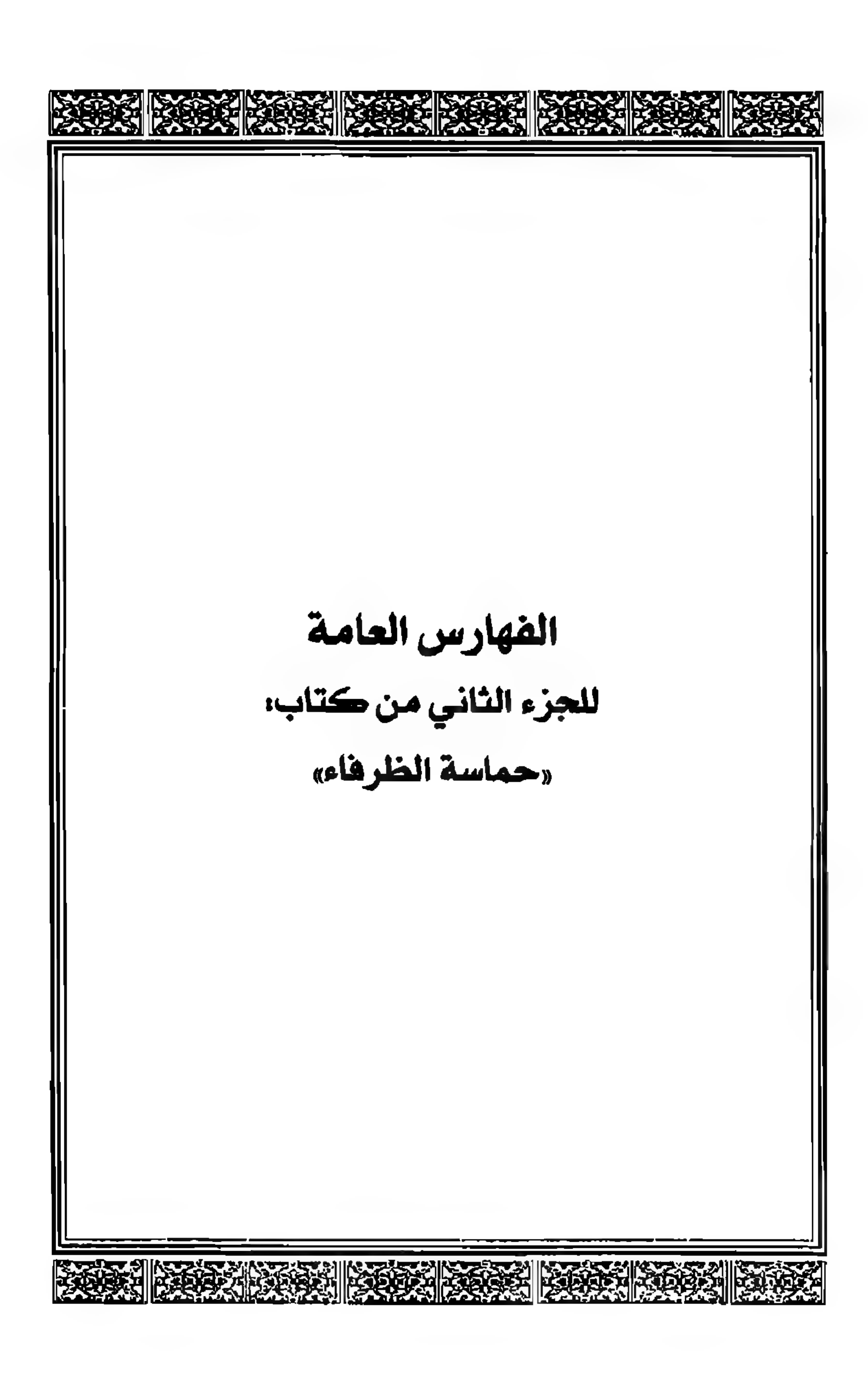
الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
ألم تكسف	الواجب	٣	٢٤٤
ألوي	البصراء	٢	٢٧٤
إلى	القصور	٢	٢٨٦
إلى أن	الأهبي	٢	٢٥٣
أليس	يديه	٣	٣٦٠
إليهم	الرسول	١	٢١٩
أم	الحصري	٢	٢٥٠
إلام	الغراب	٦	٣٧٩
أما إن	المنبر	٣	١٧٨
أمير	الغريف	٢	١٧٧
إن	وقذالي	٣	١١٨
إن	فاشتعل	٧	١٦٢
إن	الحذر	٨	٢٧٨
إنَّ	فسحوا	١	٤٠
إن	عزله	٢/١	٢٧٢/٨٧
أن	الحدثان	٣	١٤٧
إن	الدّوام	٣	١٧٩
إن	ذوابلا	١	٢١٥
أناخ	منكسر	١	٣٧٥
أنبئت	لعلم	٢	٦٣
أنت	الفلاح	١	٣٤٦
أنفقت	إقبالكما	٤	٤٤
أنقرض	الكمال	٢	٢٦١/٤٤
انكحها	أدم	٢	١٦٧
إنّا	مودا	٣	١١٧
إنّا	كرم	٣	٤٠
إنك	بالخندمة	٥	١٢٩
إني	أمن	١	٦٤
إني	النازل	١	٦٤

حرف الكاف (ك)

فهرس الأمثال

فهرس أيام العرب

المثل	الصفحة



الفهارس العامة

للجزء الثاني من كتاب:

«حماسة الظرفاء»

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

ـ أ ـ

فهرس الأعلام والشعراء

ـ ب ـ

ـ ت ـ

فهرس من نسب إليهم شعراً

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

فهرس المواضع والبلدان

فهرس الأشعار والأرجاز

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
إنْ	البعير	١	٢١٢
إنْ	الروح	١	٢٦١
إنْ	تنوّر	٥	٢٨٠
أنا	بالحسان	٢	١٥
أنا	شحوب	٢	١٤٠
أنا	النهار	٢	١٤١
أنا	يجوز	٢	٢٩٥
أنا	حالي	٧	٣٠٢
أناس	تقوّلوا	٢	٨١
أنت	العداة	٤	٤١
أنت	الطلب	٢	١٧٧
أنت	فيه	١	١٨٤
أنت	شيئاً	٢	٢٦٦
أنت	بالعلل	٤	٣١٨
أنزلني	جديد	٣	٢٢
أنصرف	خزامي	٢	٨٢
أنفد	العنب	٢	٢١٤
أنفق	اقبالكما	٤	٢٣١
أنلني	الرسول	٢	١٦٤
إنّ	قتلانا	٤	١٨
إنّ	البالغة	٢	٨٩
إنّ	حاقد	٢	٨٨
إنّ	رجيع	٢	١١٣
إنّ	مسلول	٦	١٣٥
إنّ	هرم	٢	١٤٧
إنّ	الناسا	٢	١٥٣
إنّ	رمالا	٢	١٥٣
إنّ	المصنع	٢	٢٢٧

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
إنّ	إلا بلاء	١	٢٤٤
إنّ	التحرك	٢	٢٦٠
إنّ	وامق	٢	٢٧٨
إنّ	للإبهام	١	٣٠٩
إنّ	الثري	١	٣١١ رجز
إنّ	الرّابية	١	١١٣ رجز
إنّ	العطّار	٣	٣١١ رجز
إنّ	القبح	٢	٣١٧
إنّ	أيقاظ	١	٣٢٦
إنّ	القرار	٢	٣٣٦
إنّا	كرم	٣	١٩٣
إنّا	حاتم	٣	٢٥٦
إنّما	الظلماء	٤	١٤٢
إنّما	اشتغالك	٢	٢٣١
إنّما	فاه	٢	٢٦٦
إنّما	الصخب	١	٣٣٥
إنّي	مدّيد	٢	٢٨
إنّي	إليكا	٥	٤٠
إنّي	عل	٢	٨٢
إنّي	يدي	٥	١١٥
إنّي	بالمنصل	٣	١٧٧
إنّي	تسهير	٧	٢١٢
إنّي	اخلاص	٢	٢٤١
إنّي	حيلي	٢	٢٤٥
إنّي	كبدي	١	٣٥
أهدى	مليه	٣	١٩٣
أهلا	طبق	٣	٢٧٧
أهنيّ	عيدًا	١	١٦٨

حرف الكاف (ك)

حرف اللام (ل)

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
لا	إنطاري	١	٥٩
لا	بسلطان	٢	٩٤
لا	بالإشارة	٣	٩٩
لا	رزها	٢	١٢٣
لا	يكمد	٢	١٤٨
لا	دعجاء	٣	١٦٦
لا	الطرفا	٢	١٧٣
لا	القرى	٥	١٧٦ رجز
لا	بدا	١	١٧٦ رجز
لا	المال	٢	٢٠٥
لا	صفير	٢	٢٠٦
لا	ربك	٢	٢٠٧
لا	السماء	٣	٢٢٩
لا	نعشاكا	٣	٢٣٨
لا	سكوت	٤	٢٩٤
لا	العضدا	١	٣٠٠
لا	يجريا	٢	٣١٩
لا	بدل	١٤	٣٢٩
لا بد	الندامة	٢	٨٠
لبست	سعاد	١	٢٧٥
لجحظة	المحشر	٢	١٢٣
لحنت	المجمعة	٣	٧٥
لست	الطرفا	٣	١٤٥
لست	نفعا	٢	٢١٥
لست	وشمس	٤	٣١٢
لسنا	هجروا	٣	٤١
لشتان	حاتم	٣	٩٦
لعزة	يتحرّق	٢	٧٦
لعزه	بتول	٣	٣٢٣
لعمري	العذرات	٢	٧١
لفضل	المثل	٣	١٨٩
لقد	الخفقان	٧	٧
لقد	السلام	٣	٩
لقد	قريب	٢	٩٩
لقد	عضل	٣	١٠٥
لقد	مردمان	٣	٣٢٢
لكم	خضر	٢	٣١٧
للخير	مجتذل	١	١٧٧
للطمة	الفكا	٢	٣١٨
لله	الأحداق	٢	٢٦٣
اللّيل	ضرْ	٢	٢٠٨
لم	الضراء	١	١٦٥
لم	إفلاس	٢	٢٤١
لم	بلغ	١	١١٨
لم	أضاف	٢	٢٧٣
لم	سوسنة	٢	٢٧٨
لم	شاعر	١	٣٣٢
لمّا	الولعا	٢	٢٠٩
لنا	الصلاة	٢	١٨٧
لنا	بالمواسي	٢	٣١٥
له	ليس	١	١٠٢
له	الدهر	٢	٢٣٥
له	الطلب	١	٣١٨
له	حبه	١	٣٢٧
لو	قابر	٢	٢٥
لو	كبير	٢	٥٠

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
متهود	تذكاره	٣	٤٩
متوقد	المشعل	١	٣٣٠
متى	ظالما	١	١٠١
مثل	هبط	١	٢٥٣
مجدولة	الأسل	٢	٢٨٣ رجز
محتجب	حجاب	٢	٧٦
محيُدون	حسدوا	١	١٤٨
مذ	بلية	٦	١١٩
مذ	العين	١	٢٦٩
مرض	عليه	٢	٢٤
مرضت	حيز	٣	١١٥
مساكين	بدانق	١	١٠
مساكين	بعد	١	١١
مسحته	سبطرًا	٤	٢٩٥ رجز
مشرق	نفسا	٤	٤٦
مضغ	فرماها	٣	٩٧
مطالب	هانوا	٢	٣٢٥
مطية	الفرسا	٢	٢٠٥
ملأت	اقتصادي	٢	٢٠٩
ملأتها	فيضا	٣	٢٣٨
ملكت	ماض	٢	٤٨
ملكني	قبلته	٤	٣١٧
ملوك	الكتب	٢	١٢٠
من	غريب	٢	٣٩
من	كذوب	٣	٥٦
من	فينعاها	٢	٦٠
من	بفلسين	٤	٩٨
من	الورق	٧	١٣٥
من	اعتادوا	٣	١٦٨
من	السنب	٤	٢٢٩
من	يتزوج	٦	٣٠٧
منحتكم	بنصيب	٤	١٧٩
منزلنا	الطارق	٤	٢٠٢
منكرة	مسخرة	١	٣٢٨
مهلاً	تحليق	٣	١٠٣

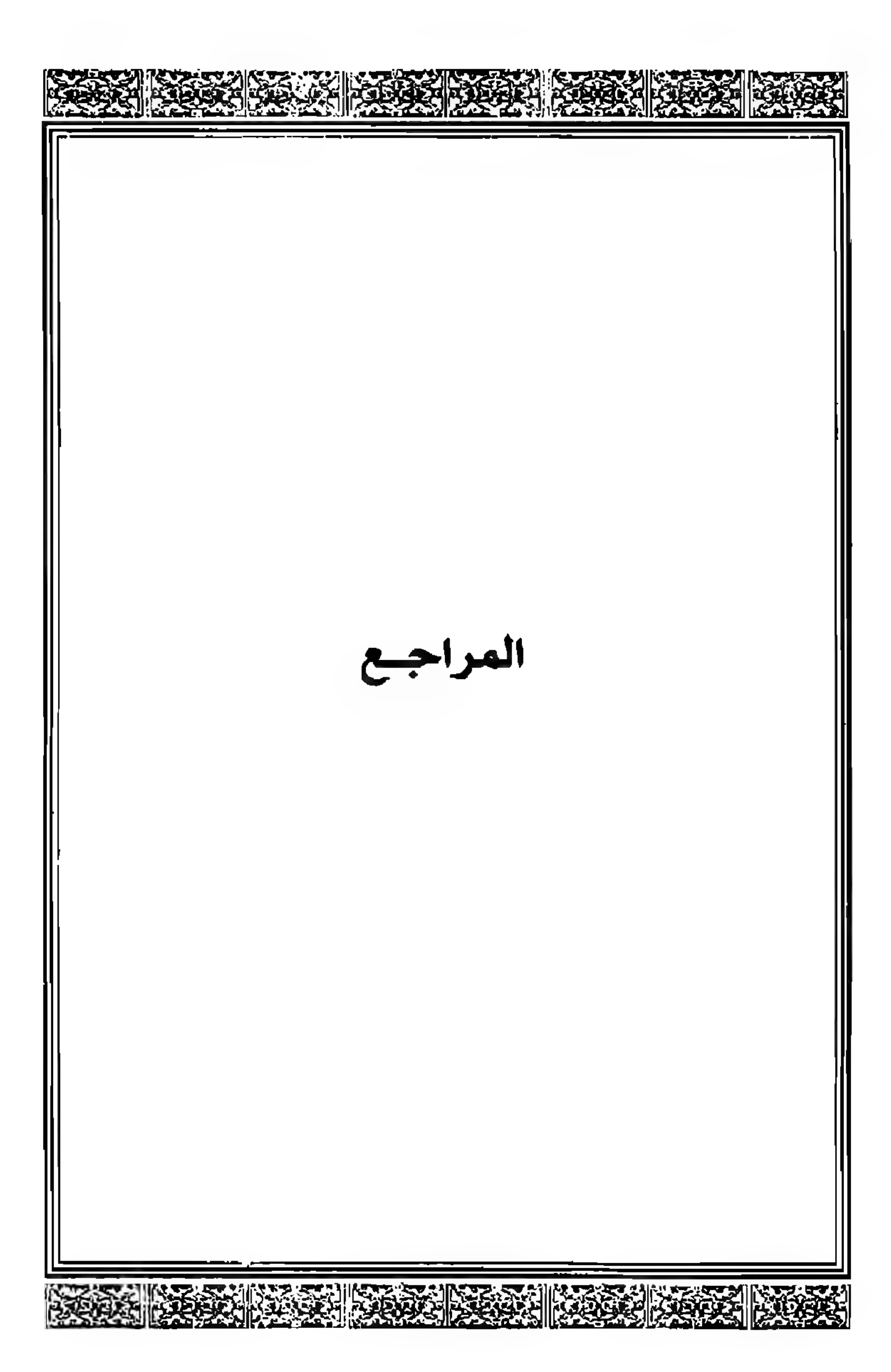
حرف النون (ن)

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
ناري	القدر	٢	٢٠٢
نبثت	المنعم	١	٢٠٨
نجوم	كراكبه	١	١٧٦
نحن	السرور	٣	٢٢١
نحن	التطفيل	٣/١	٢٤٧/٢٢٣
نحن	عدن	٢	٢٢٤
نصابها	بريّ	٣	٢٧٤ رجز
نطالب	الكرام	٢	٢٣٤
نظرت	هلالا	٢	٢٧٣
نظرة	كذاكا	١	٣٢٦
نظروا	الجازر	٣	١٠٤
نعم	الصُرد	٢	٢٧
نعين	الإرتحال	١	٢٠٤ رجز
نفس	عصاما	٣	١٤٨ رجز
النوم	مدام	١	٢٩٧
نهى	الصعود	٤	٦٧

حرف الهاء (هـ)

الصدر	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
هات	اللاحي	١	٣٣٥
هبك	تبقى	٢	٧٣

فهرس الأمثال



المراجـع

حرف الألف

- **أيام العرب في الجاهلية**: تأليف: جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل إبراهيم. القاهرة دار إحياء الكتب العربية الطبعة الثالثة.

- **أدب الدنيا والدين**: لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي. (ط الميمنة بمصر سنة ١٣٠٥ هـ).

- **الأغاني**: لأبي الفرج الأصبهاني ١ ـ ٢٠ (ط بولاق سنة ١٢٨٥).

- **الأمالي**: لأبي علي القالي (ط الأميرية ببولاق ١٣٢٤ هـ).

- **أمالي ابن الشجري**: لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي. (ط حيدر آباد ١٣٤٩ هـ).

- **أمالي المرتضى**: (علي بن الحسين). تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم (ط الحلبي ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ هـ).

- **الألفاظ الفارسية المعربة**: لأدي شير (ط الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٨ م).

- **الأوراق**: (أشعار أولاد الخلفاء) للصولي/ نشر: ح. هيورث. دن (ط الصاوي بمصر ١٩٣٦ م).

- **أحسن ما سمعت**: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (المتوفى سنة

٤٢٩ هـ) صححه: محمد صادق عنبر. القاهرة (مطبعة الجمهور، ١٣٢٤ هـ) (الطبعة الأولى).

- **أخبار أبي نواس:** لأبي هفان عبد الله بن أحمد المهزمي (المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ). تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. (القاهرة (مطبعة مصر) ١٩٥٣ م.
- **أخبار أبي تمام:** لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (المتوفى سنة ٣٣٥ هـ). تحقيق: محمد عبده عزام وزميله. القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٣٧ م.
- **أخبار النساء:** المنسوب لابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (المتوفى سنة ٧٥١ هـ) بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٦٤ م.
- **الأزمنة والأمكنة:** لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (المتوفى سنة ٤٢١ هـ) الهند (حيدر آباد الدكن، ١٣٣٠ هـ (الطبعة الأولى).
- **أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام:** لمحمد بن حبيب (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ). تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر)، ١٩٥٤ م (ضمن نوادر المخطوطات).
- **أخبار الظراف والمتماجنين:** لابن الجوزي. عن الخزانة التيمورية طبعة دمشق ١٣٤٧ هـ.
- **أشعار أبي الشيص الخزاعي هو:** محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي (المقتول سنة ١٩٦ هـ) جمعها وحققها عبد الله الجبوري. النجف (مطبعة الآداب) ١٩٦٧ م.
- **الأصمعيات:** اختيار: أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (المتوفى سنة ٢١٦ هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٥ م.
- **الأعلام:** لخير الدين الزركلي. القاهرة (مطبعة كوستا توماس، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩ م) ١٠ مجلدات ـ الطبعة الثانية وط بيروت.
- **ألف باء:** لأبي الحجاج يوسف بن محمد البلوي (المتوفى سنة ٦٠٤ هـ).

القاهرة (المطبعة الوهبية، ١٢٨٧ هـ) (جزآن).

- **أنباء الرواة في أنباء النحاة**: لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (المتوفى سنة ٦٤٦ هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة (دار الكتب ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥ م.
- **الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (المتوفى سنة ٥٦٢ هـ) تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني. الهند (حيدر آباد الدكن، ١٩٦٢ م وما بعدها (صدر منه ستة أجزاء).
- **الإتقان في علوم القرآن**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي. ط الحلبي بمصر ١٣٧٠ هـ (جزآن).

حرف الباء

- **البداية والنهاية**: لابن كثير (ط السعادة بمصر ١٩٣٢ م).
- **بغية الدعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: للسيوطي (ط الخانجي ١٣٢٦ هـ).
- **برد الأكباد عند فقه الأولاد**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ). القاهرة (مطبعة المدني) لم تذكر سنة الطبعة.
- **البصائر والذخائر**: لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي (المتوفى نحو سنة ٤٠٠ هـ). تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني. دمشق (مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء، ١٩٦٤ م وما بعدها (أربعة أجزاء).
- **البيان والتبيين**: لابن عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٨ م) (أربعة أجزاء).
- **البديع في نقد الشعر**: لأسامة بن منقذ (المتوفى سنة ٥٨٤ هـ). تحقيق: أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد. القاهرة (وزارة الثقافة) ١٩٦٠ م.
- **برد الأكباد**: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) القسطنطينية مطبعة الجوائب) ١٣٠١ هـ (ضمن: خمس رسائل).

حرف التاء

- **تفصيل آيات القرآن الكريم**: نقله للعربية محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة الحلبي مصر.
- **تاريخ الأمم والملوك**: للطبري، محمد بن جرير (ط الإستقامة ١٩٢٩ م).
- **تجريد الأغاني**: لابن واصل الحموي (ط كتاب الشعب ١٩٦٤ م).
- **تاريخ الأدب العربي**: تأليف كارل بروكلمان (المتوفى سنة ١٩٥٦ م) ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار. القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ صدر منه ثلاثة أجزاء).
- **تاريخ بغداد**: لأبي بكر بن علي، المعروف بالخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ). القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٣١ م (١٤ جزءاً).
- **تاريخ الخلفاء**: لجلال الدين عبد الرحمن بن محمد السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٦٤ م (الطبعة الثالثة).
- **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**: لعمر بن خلف بن مكي الصقلي (المتوفى سنة ٥٠١ هـ). تحقيق: الدكتور عبد العزيز مطر. القاهرة (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية) ١٩٦٦ م.
- **تراجم الشعراء**: المنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ). المخطوط في دار الكتب المصرية (برقم ٢٢٨١ تاريخ تيمورية).
- **التمثيل والمحاضرة**: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة (دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١ م).

حرف الثاء

- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**: لأبي منصور الثعالبي (المتوفى سنة

٤٢٩ هـ). تحقيق أبو الفضل إبراهيم (ط دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٩٦٥ م).

حرف الجيم

- **الجامع الصحيح**: لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ط الأميرية ببولاق سنة ١٣١٣ ـ ١٣١٥ هـ).
- **الجامع الصحيح**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري. بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (ط الحلبي سنة ١٩٥٥ م).
- **الجامع الصغير**: للسيوطي (ط الميمنية ١٣٢١ هـ).
- **جمهرة أشعار العرب**: لأبي زيد الخطابي (ط الرحمانية).
- **جمهرة الأمثال**: لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد تطامش. القاهرة (المؤسسة العربية الحديثة)، ١٩٦٤ م (جزآن).
- **جمهرة أنساب العرب**: لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (المتوفى سنة ٤٢٦ هـ). تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: دار المعارف ١٩٦٢ م.

حرف الحاء

- **حماسة أبي تمام**: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام.
- **حماسة البحتري**: اختيار الوليد بن عبيد البحتري (المتوفى سنة ٢٨٤ هـ). تحقيق: الأب لويس شيخو. بيروت (دار الكتاب العربي) ١٩٦٧ م (الطبعة الثانية ـ مصورة) نشر مصطفى كمال (ط الرحمانية سنة ١٩٢٩ م).
- **الحماسة البصرية**: اختيار: مختار الدين أحمد. الهند (صدر آباد الدكن) ١٩٦٤ م (جزآن).
- **الحماسة الشجرية**: اختيار: أبي السعادات عبد الله بن علي المعروف بابن الشجري (المتوفى سنة ٥٤٢ هـ). تحقيق: عبد المعين ملوحي وأسماء الحمصي. دمشق (وزارة الثقافة) ١٩٧٠ م (جزآن). (ط حيدر آباد ١٣٤٥ هـ).

- **الحور العين**: لأبي سعيد نشوان بن سعيد الحميري (المتوفى سنة ٥٧٣ هـ). تحقيق: كمال مصطفى. القاهرة (مطبعة السعادة ١٩٤٨ م).
- **حياة الحيوان**: لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ). القاهرة (مطبعة الاستقامة) ١٩٦٣ م (جزآن) وطبعة دار التحرير بالقاهرة.
- **الحيوان**: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٣٧ ـ ١٩٤٥ م (سبعة أجزاء).

حرف الخاء

- **خاص الخاص**: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ). بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٦٦ م.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: لعبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ).

  أ ـ (القاهرة مطبعة بولاق) ١٢٩٩ هـ.

  ب ـ تحقيق عبد السلام هارون.

القاهرة (دار الكتاب العربي) ١٩٦٧ م وما بعدها (صدر منه ٤ أجزاء).
- **خريدة القصر**: للعماد الأصفهاني: قسم شعراء الشام بتحقيق شكري فيصل (ط المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٥ م). قسم شعراء مصر بتحقيق أحمد أمين وآخرين (ط مصر سنة ١٩٥٩ م).

حرف الدال

- **دمية القصر وعصرة أهل العصر**:

  أ ـ طبعة محمد راغب الطباخ. حلب (المطبعة العلمية) ١٩٣٠ م.

  ب ـ طبعة عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة (دار الفكر العربي) ١٩٦٨ م.

  جـ طبعة الدكتور سامي مكي العاني. بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٧١ م.
- **دراسة في حماسة أبي تمام**: مطبعة النهضة بمصر ١٩٥٥ م.

- **ديوان الخنساء (أنيس الجلساء)**: نشر لويس شيخو (ط بيروت سنة ١٩٩٦ م).
- **ديوان دعبل بن علي الخزاعي**: بتحقيق عبد الصاحب البرجديلي (ط الآداب بالنجف ١٩٦٢ م).
- **ديوان ديك الجن الحمصي**: جمع وشرح عبد المعين الملوحي وزميله. (ط الفجر بحمص سنة ١٩٦٠ م).
- **ديوان ابن الرومي**: اختيار ونشر كامل كيلاني (ط التوفيق ـ بدون تاريخ) وط إحياء التراث. تحقيق د/ نصار ١٩٧٣ (ثلاثة أجزاء).
- **ديوان زهير بن أبي سلمى**: بشرح ثعلب (ط دار الكتب سنة ١٩٤٦ م).
- **ديوان الشماخ بن ضرار**: (ط السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ).
- **ديوان طرفه بن العبد البكري**: بشرح الأعلم الشنتمري (ط باريس سنة ١٩٠٠ م).
- **ديوان أبي العتاهية**: **(الأنوار الزاهية)**: جمع لويس شيخو (ط الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩١٤ م).
- **ديوان عروة بن الورد**: نشر نولوكسه (ط جوتنجن سنة ١٨٦٣ م) وط الجزائر سنة ١٩٢٦ م.
- **ديوان علي بن الجهم**: وتكملته بتحقيق خليل مردم (ط المجمع الأعلى بدمشق سنة ١٩٤٩ م).
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة**: (ط ليبزج سنة ١٩٠١ م). وجمع وتصحيح بشير يموت (ط الراحلين ببيروت سنة ١٩٣٤ م).
- **ديوان أبي الأسود الدؤلي**: هو أبي الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي (المتوفى سنة ٦٩ هـ). تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. بغداد (مطبعة المعارف ١٩٦٤ م) (الطبعة الثانية).
- **ديوان أبي بكر بن دريد الأزدي**: هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (المتوفى سنة ٣٢١ هـ) اعتنى بجمعه، محمد بدر الدين العلوي. القاهرة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٦ م).

- **ديوان أبي الفتح البستي**: هو أبو الفتح علي بن محمد البستي (المتوفى سنة ٤٠٠ هـ). بيروت (مطبعة جمعية الفنون، ١٢٩٤ هـ).
- **ديوان أبي الفراس الحمداني**: هو أبو فراس الحارث بن سعيد (المقتول سنة ٣٥٧ هـ). (دار صادر ـ بيروت) ١٩٦٦ م.
- **ديوان اسحاق الموصلي**: (المتوفى سنة ٢٣٥ هـ). جمعه وحققه: ماجد أحمد العزى. بغداد (مطبعة الإيمان، ١٩٧٠ م).
- **ديوان الأسود بن يعفر**: (جاهلي). حققه: الدكتور نوري حمودي القيسي. بغداد (وزارة الثقافة، ١٩٧٠ م).
- **ديوان أوس بن حمر**: (جاهلي). تحقيق وشرح: الدكتور محمد يوسف نجم. (دار صادر ـ بيروت، ١٩٦٠ م).
- **ديوان بديع الزمان الهمداني**: هو أبو الفضل بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني (المتوفى سنة ١٣٩٨ هـ). القاهرة (مطبعة الموسوعات، ١٩٠٣ م).
- **ديوان الحلاج**: هو الحسين بن منصور الحلاج (المقتول سنة ٣٠٩ هـ). تحقيق: لويس ماسينيون. باريس ١٩٥٥ م.
- **ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان**: (جاهلية). رواية أبي عمر بن العلاء (المتوفى سنة ١٥٤ هـ). تحقيق: الدكتور حسين نصار. القاهرة (مطبعة دار الكتب) ١٩٦٩ م.
- **ديوان الصاحب عباد**: هو اسماعيل بن عباد (المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ). تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. بغداد (مكتبة النهضة) ١٩٦٥ م.
- **ديوان عامر بن الطفيل**: (جاهلي). تقديم: كرم البستاني. (دار صادر بيروت)، ١٩٦٣ م.
- **ديوان العباس بن الأحنف**: (المتوفى سنة ١٩٢ هـ). شرح وتحقيق الدكتورة عاتكة وهبي الخزرجي. القاهرة (دار الكتب) ١٩٥٤ م.
- **ديوان الإمام علي رضي الله تعالى عنه ـ جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ـ دار الكرم بدمشق.**
- **ديوان عروة بن الورد**: (جاهلي). شرح يعقوب بن اسحاق بن السكيت

(المقتول سنة ٢٤٤ هـ). تحقيق: عبد المعين الملوحي. دمشق (وزارة الثقافة) ١٩٦٦ م.

- **ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي:** (المتوفى سنة ٢١ هـ). حققه هاشم الطعان. بغداد (المكتب الإسلامي) ١٩٧٠ م.
- **ديوان كشاجم:** هو محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك (المتوفى سنة ٣٥٠ هـ). تحقيق: خيرية محمد محفوظ. بغداد (وزارة الإعلام) ١٩٧٠ م.
- **ديوان محمود بن حسن الوارق:** (المتوفى سنة ٢٢٥ هـ) بغداد. جمع وتحقيق: عدنان راغب العبيدي. بغداد (دار البصري) ١٩٦٩ م.
- **ديوان أبي فراس الحمداني:** بتحقيق سامي الدهان (ط بيروت سنة ١٩٤٤ م).
- **ديوان الفرزدق:** جمع وشرح محمد اسماعيل الصاوي (ط مصر سنة ١٣٥٤ م). و(ط باريس سنة ١٨٧٠ م).
- **ديوان قيس بن ذريح:** (قيس ولبنى). جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار (ط مكتبة مصر الطبعة الأولى).
- **ديوان قيس بن الملوح العامري:** (مجنون ليلى). جمع وتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (مكتبة مصر الطبعة الأولى).
- **ديوان ابن قيس الرقيات:** بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم (ط دار صادر بيروت سنة ١٩٥٨).
- **ديوان لبيد:** بتحقيق الدكتور احسان عباس (ط الكويت سنة ١٩٦٢ م).
- **ديوان المتنبي:** بشرح البرقوقي (ط الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٠ م).
- **ديوان ابن المعتز:** (ط القاهرة سنة ١٨٩١ م. وط الإقبال ببيروت سنة ١٣٣٢ م). والجزء الرابع (ط استانبول سنة ١٩٤٥ م).
- **ديوان النابغة الجعدي:** (مشعر الجعدي ـ جمع وتحقيق مارينا نيللينو) (ط المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٩٦٥ م).
- **ديوان النابغة الذبياني:** (التوضيح والبيان من شعر نابغة بن ذبيان) (ط السعادة بمصر) بدون تاريخ (وط بيروت سنة ١٩٥٣ م).

- **ديوان الأخطل**: نشر أنطوان صالحاني (ط بيروت سنة ١٩٨٩ م).
- **ديوان الأعشى**: بتحقيق الدكتور محمد حسين (نشر مكتبة الآداب سنة ١٩٥٠ م).
- **ديوان امرىء القيس**: بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم. ذخائر العرب - (دار المعارف ١٩٥٨ م).
- **ديوان البحتري**: طبعات مختلفة (ط هندية بتصحيح اليرقوقي سنة ١٩١١ م). (ط بيروت بتصحيح رشيد عظيه سنة ١٩١٠ م). (ط دار المعارف بتحقيق حسن كامل الصيرفي ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م).
- **ديوان بشار بن برد**: بتحقيق شوقي أمين ورفعت فتح الله. (ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٤ م).
- **ديوان أبي تمام**: بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق الدكتور محمد عبده عزام. (ط ذخائر العرب - دار المعارف) سنة ١٩٥١ - ١٩٦٤ م.
- **ديوان جرير**: بتحقيق محمد اسماعيل الصاوي (ط مصر سنة ١٩٣٥ م).
- **ديوان جميل**: جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار (ط مكتبة مصر).
- **ديوان حاتم الطائي**: برواية ابن الكلبي (ط لندن سنة ٢٧٨١ م وط الوهبية القاهرة سنة ١٢٩٣ هـ).
- **ديوان الحطيئة**: بشرح السكري وتصحيح الشنقيطي (ط التقدم بمصر بدون تاريخ).
- **ديوان إبراهيم بن هرمة**: (المتوفى سنة ١٨٦ هـ).

أ - تحقيق: محمد جبار العبيد. النجف (ط الآداب) سنة ١٩٥٩ م.

ب - تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان. دمشق (ط مجمع اللغة العربية) ١٩٥٩ م.

- **ديوان الهذليين**: (ط دار الكتب ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م).

حرف الذال

- **ذيل الأمالي والنوادر**: لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (المتوفى سنة

٣٥٠ هـ). تحقيق: اسماعيل يوسف بن دياب (ط السعادة القاهرة ١٩٥٣ م).

- **ذيل اللآلىء**: تحقيق: عبد العزيز الميمني (ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٥ م) ألحق بالجزء الثاني من: سمط اللآلىء.

حرف الراء

- **رياض الأدب في مراثي شواعر العرب**: جمع لويس شيخو (ط بيروت ١٨٩٧ م).
- **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا**: لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (المتوفى ١٠٦٩ هـ). تحقيق: عبد الفتاح الحلو (ط البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧) (جزآن).

حرف الزاي

- **زهر الآداب وثمر الألباب**: لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (المتوفى سنة ٤٥٣ هـ). تحقيق: علي البجاوي. (ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٣ م).
- **الزهرة**: لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني. تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي (ط دار الحرية بغداد ١٩٧٥ م) (جزآن).

حرف السين

- **سمط اللآلىء في شرح أمالي القالي**: لأبي عبيد البكري. تحقيق: عبد العزيز الميمني. (ط لجنة التأليف ١٩٣٦ م).
- **سيرة ابن هشام**: على هامش الروضة الأنف. (ط الجمالية بالقاهرة).
- **سرقات أبي نواس**: لمهلهل بن يموت (المتوفى بعد سنة ٣٣٤ هـ). تحقيق محمد مصطفى هدارة ـ القاهرة (دار الفكر العربي، ١٩٥٧ م).

حرف الشين

- **شرح ديوان جرير**: هو جرير بن عطية التميمي (المتوفى سنة ١١٠ هـ).

أ ـ نشرة الصاوي ببيروت (دار مكتبة الحياة، ٩٦٦ م طبعة مصورة ـ جزآن في تسلسل.

ـ **شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام**: جمع بشير يموت (ط الأهلية ببيروت سنة ١٩٣٤ م).

ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لابن العماد الحنبلي (ط القدس سنة ١٣٥٠ هـ).

ـ **شرح أشعار الهذليين**: للسكري بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (ط دار العروبة بمصر سنة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ م).

ـ **شرح ديوان الحماسة**: للخطيب النبريزي بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (ط حجازي بالقاهرة ١٩٣٨ م).

ـ **شرح شواهد المغنى**: للسيوطي ط البهية ١٣٣٢ هـ).

ـ **شرح المختار من شعر بشار**: لاسماعيل بن أحمد التجيبي (ط الاعتماد بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م).

ـ **الأشباه والنظائر للخالديين**: تحقيق د/ السيد محمد يوسف (ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٨ م).

ـ **شرح المعلقات السبع**: للزوزني (ط المنيرية بمصر سنة ١٣٥٢ هـ).

ـ **شرح مقصورة ابن دريد**: للزمخشري (ط عبد الرحيم المكاوي بالقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ).

ـ **شعر الأخطل**: نشر أنطوان صالحاني (ط اليسوعيين بيروت ١٩٠٥ م).

ـ **الشعر والشعراء**: لابن قتيبة (ط ليدن سنة ٩٨٢ م). (وط دار المعارف بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ١٣٦٤ هـ).

ـ **شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة**: للدكتور/ زكي المحاسبي (ط دار المعارف مصر).

ـ **شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**: (المتوفى سنة ٥٤ هـ). شرحه وصححه: عبد الرحمن البرقوقي. القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٢٩ م.

- **شرح قصائد السبع الطوال الجاهليات**: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٣ م.
- **شعر الأخطل**: هو غياث بن غوث التغلبي (المتوفى سنة ٩٠ هـ). عني بنشره الأب أنطوان صالحاني اليسوعي. بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٦٩ م (الطبعة الثانية).
- **شعر عبد الصمد بن المعذل**: (المقتول في حدود سنة ٢٤٠ هـ). حققه: زهير غازي زاهد. النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٠ م.
- **شعر المثقب العبدي**: هو عائذ بن محصن العبدي (جاهلي). تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٥٦ م.
- **شعراء النصرانية قبل الإسلام**: للأب لويس شيخو اليسوعي (المتوفى سنة ١٩٢٧). بيروت (دار الشرق) ١٩٦٧ (الطبعة الثانية).

حرف الصاد

- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**: لأحمد بن علي القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ). القاهرة (دار الكتب) ١٩٦٣ م وما بعدها (١٤ جزءاً).

حرف الطاء

- **طبقات فحول الشعراء**: لمحمد بن سلام (المتوفى سنة ٢٣٢ هـ). تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٢ م.
- **طبقات الشافعية**: للسبكي. (ط الحسينية سنة ١٣٢٤ هـ).
- **طبقات الشعراء المحدثين**: لابن المعتز. تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (ذخائر العرب ـ ط دار المعارف ١٩٥٦ م).
- **الطرائف الأدبية**: أشعار جمعها عبد العزيز الميمني. (ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م).

حرف العين

- **العصر العباسي الأول**: للدكتور/ شوقي ضيف (ط ٣ دار المعارف مصر ١٩٦٦ م).
- **العقد الفريد**: لأحمد بن عبد ربه. بتحقيق: الأستاذ أحمد أمين وآخرين. (ط لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٤٠ ـ ١٩٥٢ م).
- **العمدة في صناعة الشعر ونقده**: لابن رشيق القيرواني نشر التجارية. (ط حجازي سنة ١٩٣٤ م).
- **عيار الشعر**: لمحمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ). تحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام. القاهرة (المكتبة التجارية) ١٩٥٦ م.
- **العين**: للخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى سنة ١٧٥ هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله درويش. بغداد (مطبعة العاني) ١٩٦٧ م.
- **عيون الأخبار**: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ). القاهرة (دار الكتب) ١٩٢٥ م. وما بعدها (أربعة أجزاء).
- **عقلاء المجانين**: للحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري سنة ٤٠٦ هـ طبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٩٦٨ م.

حرف الفاء

- **فيض القدير**: شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩١ هـ.
- **الفرج بعد الشدة**: لأبي علي الحسن بن علي التنوخي (المتوفى سنة ٣٩٤ هـ). القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٥٥ م (جزآن) في مجلد واحد.
- **فوات الوفيات**: لابن شاكر الكتبي. بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (ط السعادة بمصر سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ م).

حرف الكاف

- **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير (ط محمد منير سنة ١٣٤٨ هـ).
- **الكامل في اللغة والأدب**: للمبرد (ط ليبزج سنة ١٨٦٤ و١٨٩٢ م).
- **الكشكول**: لبهاء الدين العاملي - على هامش أدب الدنيا والدين. (ط الميمنية بمصر سنة ١٣٠٥ م).

حرف اللام

- **لسان العرب**: لمحمد بن مكرم بن منظور. (ط الأميرية ببولاق سنة ١٣٠هـ - ١٣٠٨ هـ).
- **لباب الآداب**: لأسامة بن منقذ (المتوفى سنة ٥٨٤ هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. القاهرة(مطبعة الرحمانية) ١٩٣٥ م.

حرف الميم

- **مجالس ثعلب**: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (المتوفى سنة ٢٩١ هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. القاهرة (دار المعارف ١٩٥٦ م) (الطبعة الثانية - جزآن في مسلسل واحد).
- **المؤتلف المختلف**: للحسن بن بشير الأمدي. تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (ط الحلبي سنة ١٩٦١ م).
- **مجمع الأمثال**: للميداني بترتيب الكرماني (ط طهران سنة ١٢٩٠ هـ، ط الأميرية ببولاق سنة ١٢٨٤ هـ).
- **المحاسن والأضداد**: للجاحظ (ط ليدن سنة ١٨٩٨ م).
- **مختار الأغاني في الأخبار والتهاني**: لابن منظور نشر الدار المصرية للتأليف والنشر (ط الحلبي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م).
- **المختار من دواوين أبي تمام والبحتري والمتنبي**: للجرجاني (في الطرائف الأدبية).
- **مرآة الزمان**: لسبط بن الجوزي، الجزء الثامن (ط حيدر آباد سنة ١٩٥١ م).

- **مروج الذهب**: للمسعودي (ط بولاق سنة ١٢٨٠ هـ).
- **مصارع العشاق**: للسراج، أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج الظاري (ط الجوائب سنة ١٢٧٧ هـ).
- **المعاني الكبير**: لابن قتيبة (ط حيدر آباد سنة ١٣٤٩ هـ).
- **المبهج في شرح المعاني لأسماء شعراء الحماسة الطائية**: لابن جني (مطبعة الترقي دمشق ١٣٤٨ هـ).
- **المحاسن والمساوىء**: لابن بكر أحمد بن علي البيهقي (المتوفى سنة ٤٠٨ هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة (مطبعة نهضة مصر) ١٩٦١ م (جزآن).
- **محاضرات الأدباء ومحادثات الشعراء**: لأبي القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ). بيروت (دار ومكتبة الحياة) ١٩٦١ م (جزآن في أربعة أقسام.
- **محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار**: لمحيي الدين بن عربي (المتوفى سنة ٦٣٨ هـ). بيروت (دار اليقظة العربية) ١٩٦٨ م (جزآن).
- **المختار من شعر بشار**: اختيار الخالد بن أبي بكر محمد بن هاشم (المتوفى سنة ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (المتوفى سنة ٣٩٠ هـ). تحقيق: محمد بدر الدين العلوي. القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٣٤ م.
- **المنازل والديار**: لأسامة بن منقذ (المتوفى سنة ٥٨٤ هـ). تحقيق مصطفى حجازي. القاهرة (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية) ١٩٦٨ م.
- **مناقب آل أبي طالب**: لرشيد الدين محمد بن علي بن شهرا شوب (المتوفى سنة ٥٨٨ هـ). النجف (المطبعة الحيدرية) ١٩٥٦ (ثلاثة أجزاء).
- **المستطرف في كل فن مستظرف**: للإمام شهاب الدين الأبشيهي (المعاهد بمصر ١٩٥٤ هـ).
- **الموشى (أو: الظرف والظرفاء)**: لأبي الطيب محمد بن اسحاق الوشاء (المتوفى سنة ٣٢٥ هـ). تحقيق: كمال مصطفى. القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٥٣ م) الطبعة الثانية.

- **معاهد التنصيص بشرح شواهد التخليص**: للعباس عبد الرحيم بن عبد الرحمن (ط بولاق ١٢٧٤ هـ).
- **معجم الأدباء**: لياقوت الحموي: نشر دار المأمون (ط سنة ١٩٣٦ م).
- **معجم البلدان**: لياقوت الحموي: نشر الخانجي (ط السعادة بمصر سنة ١٣٢٣، ١٣٢٤ هـ).
- **معجم الشعراء**: للمرزباني (ط القدس سنة ١٣٥٤ هـ).
- **معجم ما استعجم**: لأبي عبيد البكري. بتحقيق الأستاذ مصطفى السقا (ط لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٤ هـ).
- **المفضليات للضبي**: تحقيق وتعليق الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون (ط دار المعارف سنة ١٣٦١ هـ).
- **المنتحل**: لأبي منصور الثعالبي بشر أحمد علي (ط الإسكندرية سنة ١٩٠١ م).
- **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**: للمرزباني (ط السلفية سنة ١٣٤٣ هـ).
- **المعمرون**: لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (المتوفى سنة ٢٥٠ هـ). تحقيق أحمد صقر (ط دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٤٩ م).

حرف النون

- **نقائض جرير والفرزدق**: (ط ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩١٣ م).
- **نقد الشعر**: لقدامة بن جعفر (المتوفى سنة ٣٢ هـ). تحقيق كمال مصطفى. القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٦٣ م.
- **نكت الهميان في نكت العميان**: لخليل بن أياد الصفدي (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ). وقف على طبعه: أحمد زكي. القاهرة (المطبعة الجمالية) ١٩١١ م.
- **نهاية الأرب في فنون الأدب**: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (المتوفى سنة ٧٣٣ هـ). القاهرة (دار الكتب) ١٣٤٢ هـ وما بعدها (١٨ جزءاً).

حرف الواو

- **الوزراء والكتّاب**: لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الشهشياري (المتوفى سنة ٣٣١ هـ). تحقيق السقا والأبياري. القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٣٨ م (الطبعة الأولى).
- **الوحشيات (الحماسة الصغرى)**: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (المتوفى سنة ٢٣١ هـ). تحقيق عبد العزيز الميمني ـ زاد في حواشيه: محمود محمد شاكر. القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٣ م.
- **الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء)**: لأبي الحسن جلال بن المحسن الصابي (المتوفى سنة ٤١٨ هـ). تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. القاهرة (دار إحياء الكتب العربية) ١٩٥٨ م.
- **وصف الطبيعة وتطوره في الشعر العربي**: للدكتور محمد خلف الله وآخرون دار مصر للطباعة.
- **وفيات الأعيان**: لابن خلكان. بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (ط النهضة) سنة ١٩٤٨ م.

حرف الياء

- **يتيمة الدهر**: لأبي منصور الثعالبي بتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (ط حجازي بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م). الطبعة الأولى (ط الصاوي ١٣٥٢ هـ).

